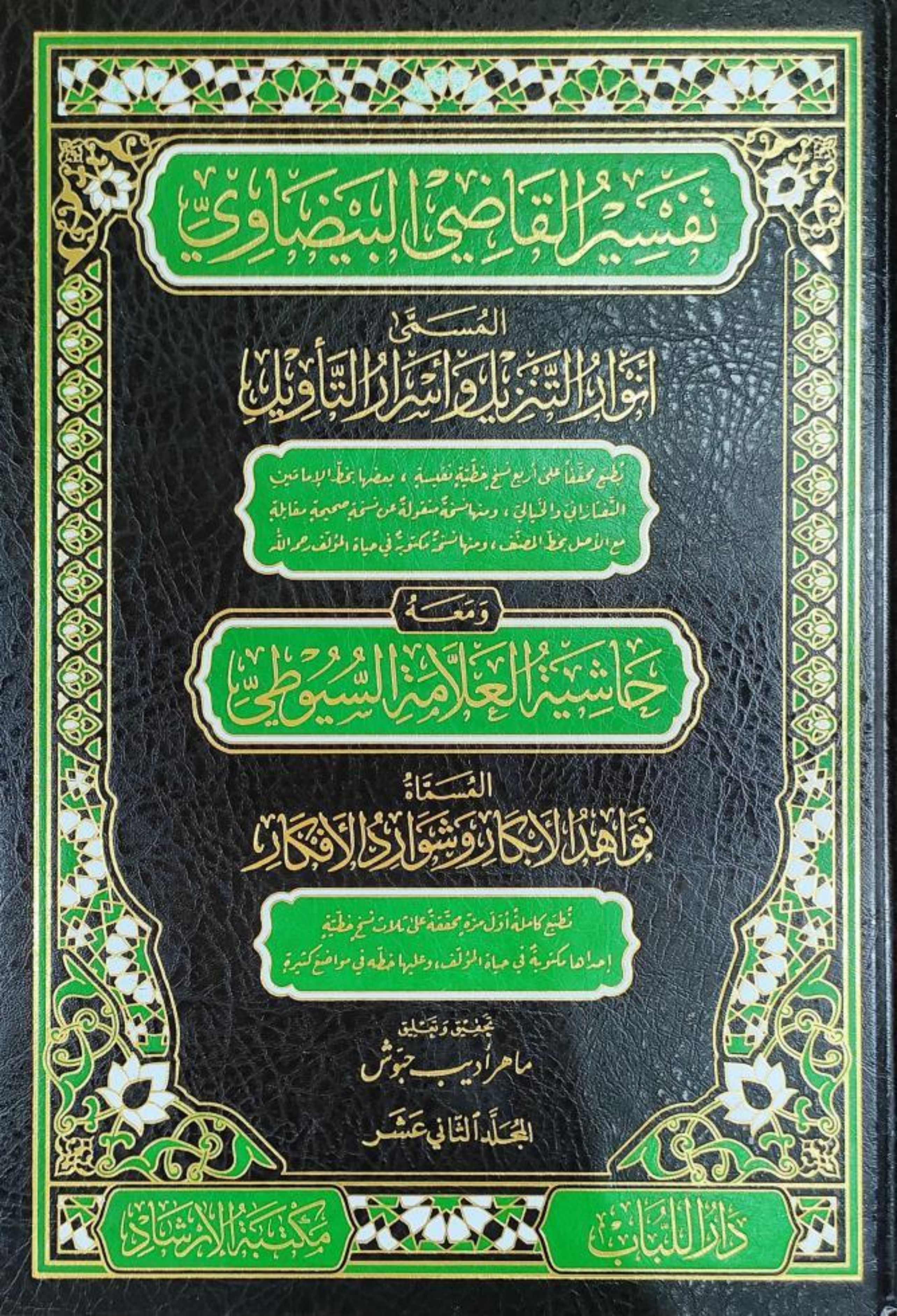
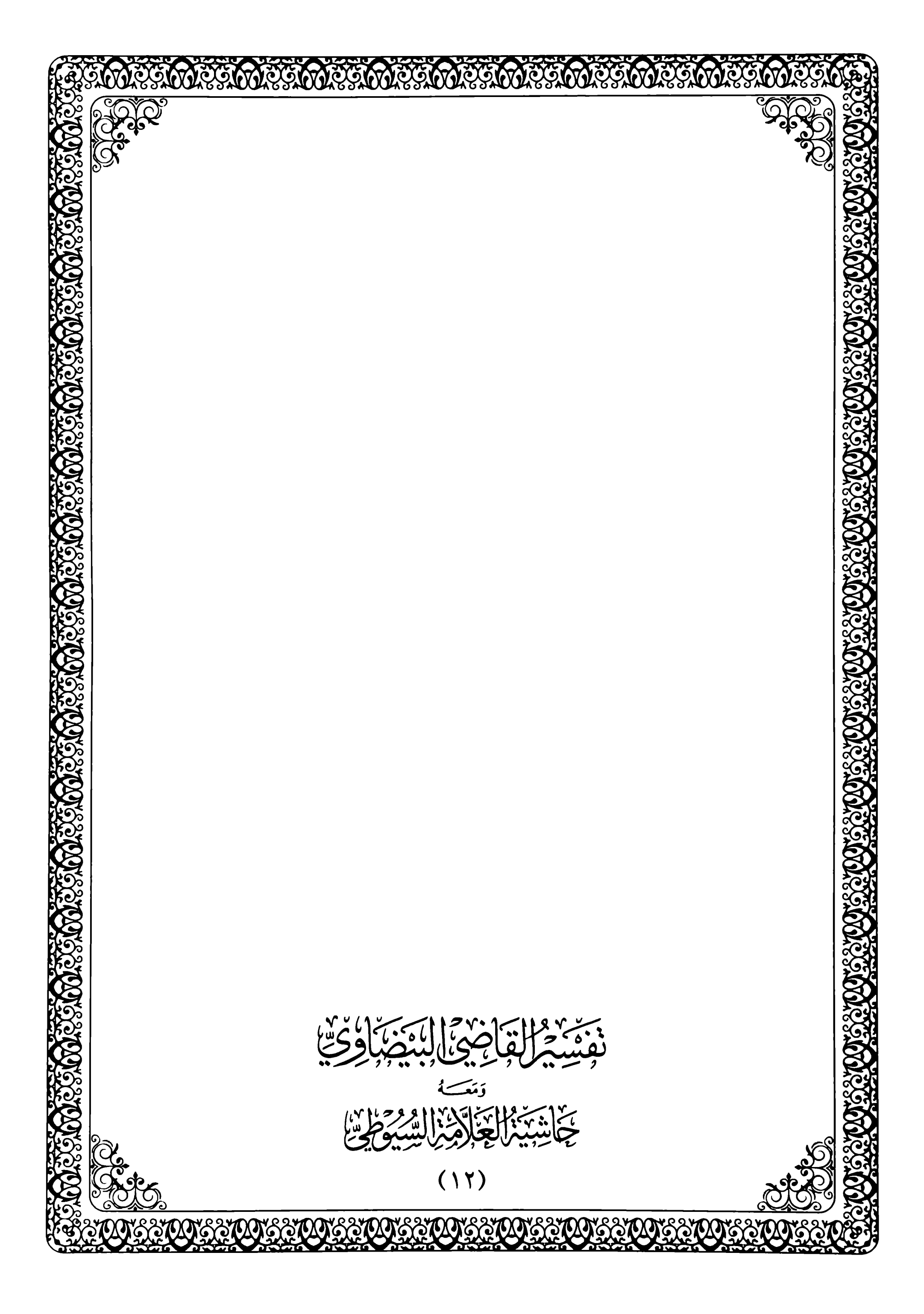
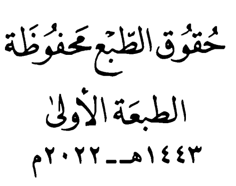


تفسير القاضي البيضاوي
المسمى
أنوار التنزيل وأسرار التأويل
طُبع محققاً على أربع نسخ خطية نفيسة، بعضها بخط الإمامين
التفتازاني والخيالي، ومنها نسخة منقولة عن نسخة صحيحة مقابلة
مع الأصل بخط المصنف، ومنها نسخة مكتوبة في حياة المؤلف رحمه الله
ومعه
حاشية العلامة السيوطي
المسماة
نواهد الأبكار وشوارد الأفكار
تُطبع كاملة أول مرة محققة على ثلاث نسخ خطية
إحداها مكتوبة في حياة المؤلف، وعليها خطه في مواضع كثيرة
تحقيق وتعليق
ماهر أديب حبوش
المجلد الثاني عشر
مكتبة الإرشاد
دار اللباب

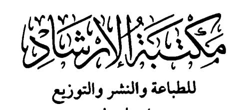

تفسير القاضي البيضاوي
ومعه
حاشية العلامة السيوطي
(١٢)





الطبعة الأولى

١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م



للطباعة والنشر والتوزيع

إسطنبول

لصاحبها محمد محفوظ أزدمير

هاتف: 08504804773 - 02126381633

iskenderpaşa Mah. Feyzullah Efendi Sok. No 8 Dük: 1 Fatih/istanbul




www.irsad.com.tr
info@irsad.com.tr
fb.com /irsadkitabevi
@irsadkitabevi

 +90 (0) 5309109575


9 789933 935009



DAR-ALLOBAB

Lubab Yazma Eserleri İhya ve İlmi Araştırma Yayınları

اسطنبول - تركيا
00902125255551
00905454729850

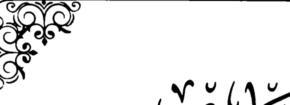
دمشق - سوريا
00963993151546
info@allobab.com
Www.allobab.com

بيروت - لبنان
009615813966
0096170112990



İskenderpaşa mh. Kıztaşı cd. No:7 D:5 Fatih (Özel Fatih Hastanesi Karşısı)





تفسير القاضي البيضاوي

المسمّى

أنوار التنزيل وأسرار التأويل

يُطبع محققاً على أربع نسخ خطّية نفيسة، بعضها بخطّ الإمامين
التفتازاني والخيالي، ومنها نسخة منقولة عن نسخة صحيحة مقابلة
مع الأصل بخطّ المصنّف، ومنها نسخة مكتوبة في حياة المؤلّف رحمه الله

وَمَعَهُ

حاشية العلامة السيوطي

المُسمّاة

نواهد الأبكار وشوارد الأفكار

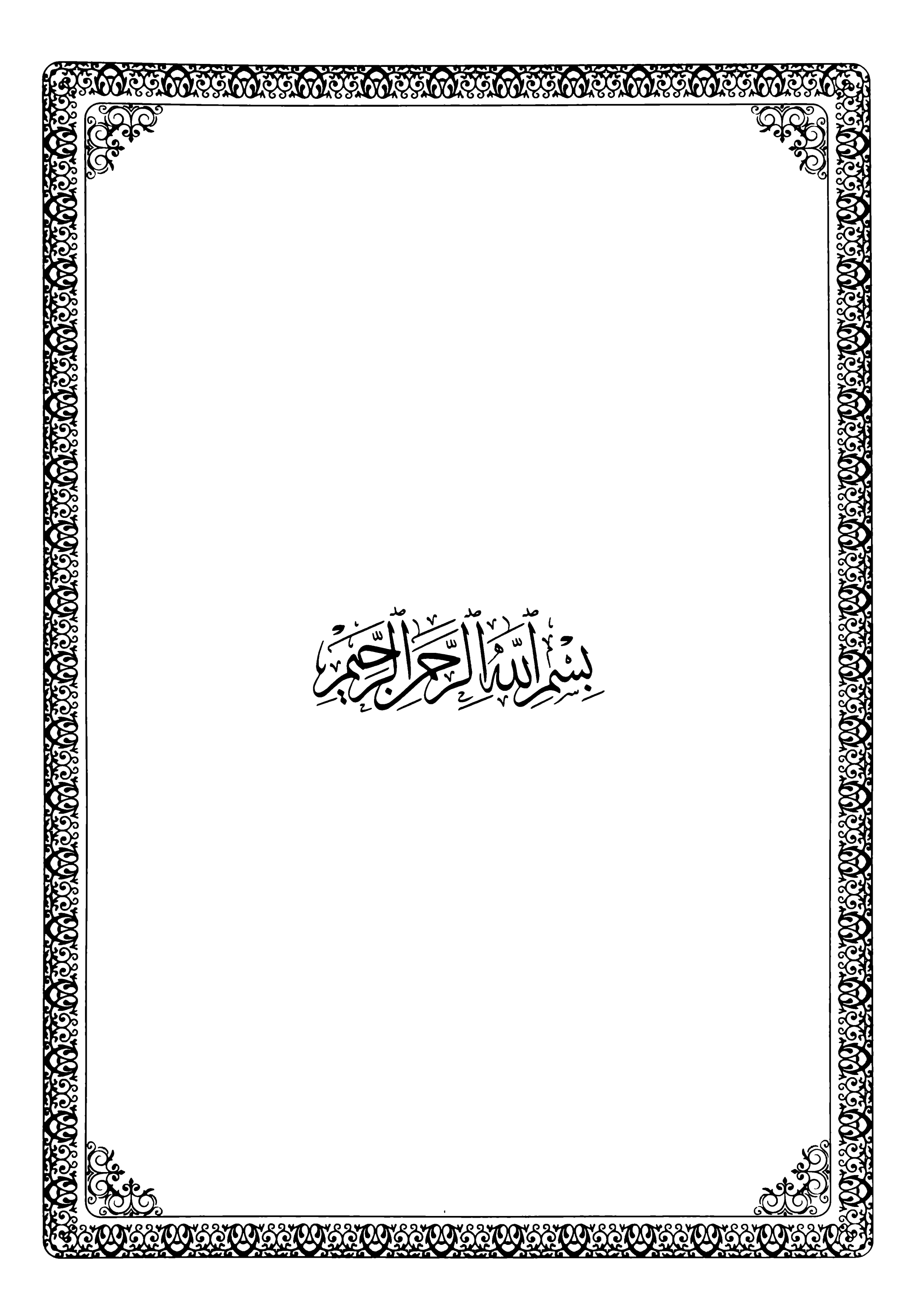
تُطبع كاملة أوّل مرة محققة على ثلاث نسخ خطّية
إحداها مكتوبة في حياة المؤلّف، وعليها خطّه في مواضع كثيرة

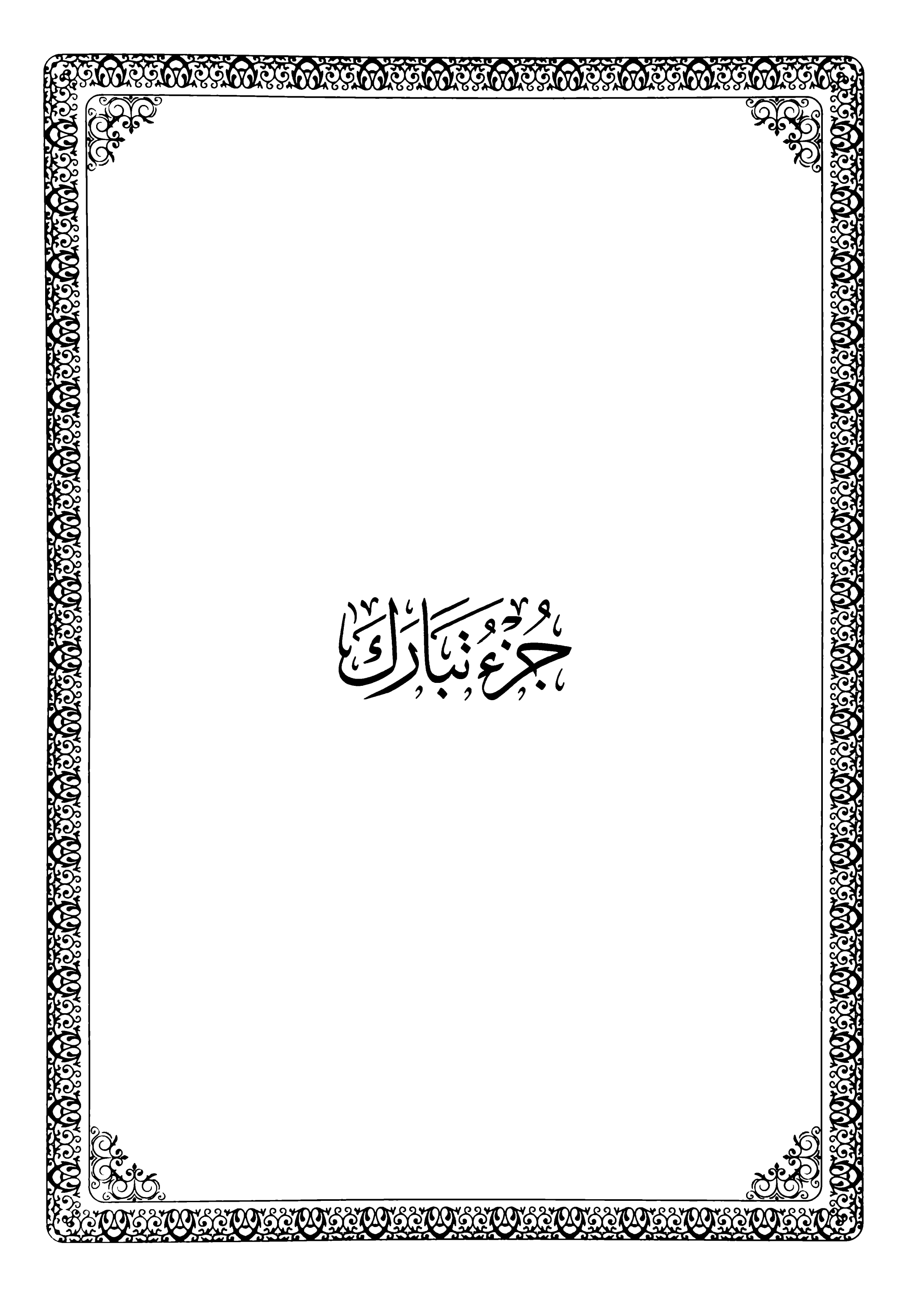
حَقَّقَهُ وعلَّقَ عليه
ماهر أديب حبّوش

المجلد الثاني عشر
(الملك - الناس)

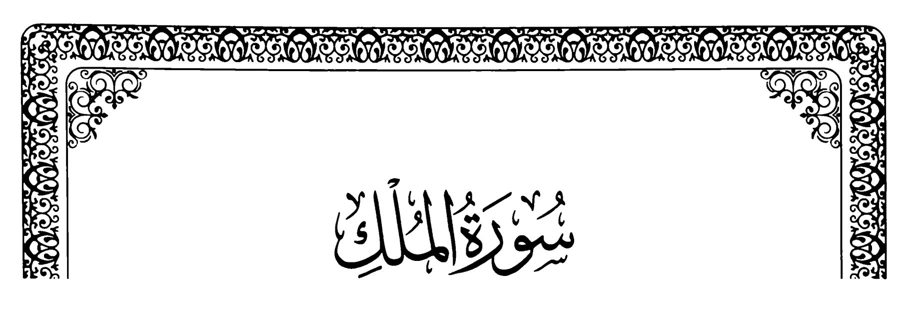



دار اللباب — مكتبة الإرشاد


بسم الله الرحمن الرحيم



جزء تبارك



سُورَةُ المُلْكِ

مكيـةٌ، وتُسـمَّى: الواقيـةَ والمُنجيـةَ؛ لأنَّهـا تَقِـي وتُنْجِـي قارئَهـا مِـن عـذابِ القبـرِ، وآيُهـا ثلاثـون.

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

(١ ـ ٢) ـ ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ١ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ﴾.

﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾: بقبضةِ قُدرَتِه[1] التَّصرُّفُ في الأمورِ كُلِّها ﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ﴾: على كلِّ ما يشاءُ ﴿قَدِيرٌ﴾.

﴿ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ﴾: قدَّرهما، أو أوجدَ الحياةَ وأزالَها حسبَما قدَّره، وقُدِّمَ الموتُ لقولِه: ﴿وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ﴾ [البقرة:٢٨]، ولأنَّه أَدْعى إلى حُسنِ العملِ.

﴿لِيَبْلُوَكُمْ﴾: ليعامِلَكُم مُعاملةَ المختبِرِ بالتَّكليفِ أَيُّها المكلَّفونَ ﴿أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾: أصوَبُهُ وأخلَصُهُ، وجاءَ مرفوعًا: «أحسَنُ عقلًا، وأورعُ عن محارمِ اللهِ، وأسرَعُ في طاعَتِه»[2]، جملةٌ واقعةٌ موقِعَ المفعولِ ثانيًا لفعلِ البَلْوى المُتضمِّنِ مَعنى العلمِ، وليس

---

(١) في (ت): «بقبضته وقدرته».

(٢) رواه داود بن المحبر في كتاب «العقل»، ومن طريقه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٨٣١ ـ زوائد)، والطبري في «تفسيره» (١٢/ ٣٣٥)، والثعلبي في «تفسيره» (٢٧/ ٨٨ ـ ٨٩)، عن عبد الواحد بن زياد عن كليب بن وائل عن ابن عمر عن النبي ﷺ، وداود ساقط، ورواه ابن مردويه من =

هذا مِن بابِ التَّعليقِ لأنَّه[1] يُخِلُّ به وقوعُ الجملةِ خبرًا فلا يعلِّقُ الفعلُ عنها، بخلافِ ما إذا وقعَتْ مَوقِعَ المفعولَيْنِ.

﴿وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ﴾: الغالبُ الذي لا يعجزُهُ مَن أساءَ العملَ ﴿ٱلْغَفُورُ﴾ لِمَن تابَ مِنْهُم.

﴿ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا﴾: مُطابَقَةً بعضُها فوقَ بعضٍ، مَصدرُ طابَقْتُ النَّعلَ[2]: إذا خصفتَها طَبَقًا على طَبَقٍ، وُصِفَ به، أو: طوبقَت طباقًا، أو: ذاتَ طباقٍ جمعُ طَبَقٍ كجَبَلٍ وجِبالٍ، أو طَبَقةٍ كرَحَبةٍ ورِحَابٍ.

سُورَةُ المُلْك

قوله: «وليسَ هذا مِن بابِ التَّعليقِ»:

قال أبو حيَّان: أصحابُنا يُسمُّونَ ما منعَه الزَّمخشريُّ تعليقًا، فيقولونَ في الفعلِ إذا عُدِّيَ إلى اثنين، ونصبَ الأولُ وجاءت بعدَه جملةٌ استفهاميَّةٌ أو بلامِ الابتداء أو بحرفِ نفيٍ، كانت الجملَةُ مُعلَّقاً عنها الفعلُ، وكانَت في مَوضعِ نَصبٍ كما لو وقعَتْ في مَوضعِ المفعولينِ وفيها ما يُعلِّقَ الفعلَ عَن العملِ[3].

(٣ ـ ٤) ـ ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ۝٣ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾.

﴿مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ﴾ وقرأ حمزةُ والكسائيُّ: ﴿من تفوُّتٍ﴾[4]

= طريق آخر عن كليب كذلك، وإسناده أسقط من الأول، انظر: «الكافي الشاف» (ص: ٨٦).

(١) في (ض): «إذ لا».

(٢) بعدها في (أ): «بالنعل».

(٣) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢٠/ ٤١٠).

(٤) انظر: «السبعة» (ص: ٦٤٤)، و«التيسير» (ص: ٢١٢).

ومَعناهما واحدٌ كالتَّعاهُدِ والتَّعهُّدِ، وهو الاختلافُ وعدمُ التَّناسُبِ، مِن الفوتِ فإنَّ كُلًّا مِن المُتفاوتَيْنِ فاتَ عنه بعضُ ما في الآخرِ، والجملةُ صِفَةٌ ثانيةٌ للسَّبعِ وضعَ فيها ﴿خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ مَوضِعَ الضَّميرِ للتَّعظيمِ والإشعارِ بأنَّه تعالى يخلقُ مثلَ ذلك بقُدرَتِه الباهرةِ رحمةً وتَفضُّلًا، وأنَّ في إبداعِها نِعَمًا جليلةً لا تُحْصَى، والخطابُ فيها للرَّسولِ أو لكلِّ مُخاطَبٍ، وقوله:

﴿فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾ مُتعلِّقٌ به على مَعنى التَّسبُّبِ؛ أي: قد نظرتَ إليهَا مرارًا فانظُرْ إليها مرةً أخرى متأمِّلًا فيها لتُعايِنَ ما أُخْبِرْتَ بِهِ من تناسُبِها واستقامَتِها واستجماعِها ما ينبغي لها، والفُطورُ[1]: الشُّقوقُ، والمرادُ الخللُ، مِن فَطَرَهُ: إذا شَقَّه.

﴿ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ﴾؛ أي: رَجْعَتَين أُخرَيَينِ في ارتيادِ الخَلَلِ، والمرادُ بالتَّثنيَةِ: التَّكريرُ والتَّكثيرُ كما في (لبَّيْكَ وسَعْدَيكَ)، ولذلك أجابَ الأمرَ بقولِه:

﴿يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا﴾: بعيدًا عن إصابةِ المطلوبِ كأنَّه طُرِدَ عنه طرْدًا بالصَّغارِ ﴿وَهُوَ حَسِيرٌ﴾: كليلٌ مِن طولِ المعاودَةِ وكثرةِ المراجعةِ.

(٥) ـ ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ﴾.

﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا﴾: أقربَ السَّماواتِ إلى الأرضِ ﴿بِمَصَٰبِيحَ﴾: بكواكبَ مُضيئةٍ بالليلِ إضاءةَ السُّرُجِ فيها، ولا يمنَعُ ذلك كونُ بعضِ الكَواكبِ مركوزةً[2] في سماواتٍ فوقَها إذ التَّزيينُ بإظهارِها عليها، والتَّنكيرُ للتَّعظيمِ.

---

(١) في هامش (أ): «قال الشّاعر:

شـقـقـت القلـب ثـمّ ذررت فيه ... هـواك فليـط فالتـأم الفطـور»

(٢) في (ض): «مركوزًا».

﴿وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ﴾: وجعلنا لها فائدةً أُخرى هي رجمُ أَعدائِكُم بانقضاضِ الشُّهبِ المسبَّبَةِ عنها.

وقيل: معناه: وجعلناها رُجومًا وظُنونًا لشَياطينِ الإنسِ وهم المنجِّمُونَ.

والرُّجُومُ: جمع رَجمٍ بالفتحِ، وهو مَصدَرٌ سُمِّيَ به ما يُرجَمُ به.

﴿وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ﴾ في الآخرةِ بعد الإحراقِ بالشُّهُبِ في الدُّنيا.

(٦ ـ ٧) ـ ﴿وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٦﴾ إِذَآ أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ﴾.

﴿وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ﴾ مِن الشَّياطينِ وغيرِهِم ﴿عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ وقُرِئَ بالنَّصبِ[1] على أنَّ (للذين) عطفٌ على ﴿لَهُمْ﴾ و(عذاب) على ﴿عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ﴾.

﴿إِذَآ أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا﴾: صوتًا كصَوتِ الحَميرِ ﴿وَهِىَ تَفُورُ﴾: تَغْلي بهم غليانَ المرجلِ بما فيه.

(٨ ـ ٩) ـ ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ﴾.

﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ﴾: تتفرَّقُ غضبًا عليهم، وهو تمثيلٌ لشدَّةِ اشتعالِها بهم، ويجوزُ أَنْ يُرادَ غيظُ الزَّبانيةِ.

﴿كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ﴾: جماعةٌ مِن الكفَرةِ ﴿سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ يخوِّفُكم هذا العذابَ، وهو توبيخٌ وتبكيتٌ.

﴿قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ﴾؛ أي:

---

(١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٠) عن الضحاك والأعرج.

فكذَّبْنا الرُّسلَ[1] وأفرَطْنَا في التَّكذيبِ حتَّى نفَيْنا الإنزالَ والإرسالَ رأسًا، وبالَغْنَا في نِسبَتِهِم إلى الضَّلالِ؛ فالنَّذيرُ إمَّا بمعنى الجمعِ لأنَّه فعيلٌ، أو مَصدرٌ مُقدَّرٌ بمضافٍ؛ أي: أهلَ إنذارٍ، أو مَنعوتٌ به للمبالغةِ، أو الواحدِ[2] والخطابُ له ولأمثالِه على التَّغليبِ، أو إقامةِ تكذيبِ الواحدِ مُقامَ تكذيبِ الكلِّ، أو على أنَّ المعنى: قالت الأفواجُ: قد جاءَ إلى كلِّ فوجٍ مِنَّا رسولٌ فكَذَّبناهُم وضلَّلْناهُم.

ويجوزُ أن يكونَ الخطابُ مِن كلامِ الزَّبانيةِ للكُفَّارِ على إرادةِ القَولِ، فيكونُ الضَّلالُ ما كانوا عليهِ في الدُّنيا، أو عقابَهُ الذي يكونونَ فيه.

(١٠ ـ ١١) ـ ﴿وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ۝١٠ فَٱعْتَرَفُوا۟ بِذَنۢبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾.

﴿وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ﴾ كلامَ الرُّسُلِ فنقبلَهُ جملةً مِن غيرِ بحثٍ وتَفتيشٍ اعتمادًا على ما لاحَ مِن صدقِهِم بالمُعجزاتِ.

﴿أَوْ نَعْقِلُ﴾ فنتفكَّرَ[3] في حكمِه ومعانيه تفكُّرَ المُستبصرينَ ﴿مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾: في عدادِهم ومِن جُملَتِهم.

﴿فَٱعْتَرَفُوا۟ بِذَنۢبِهِمْ﴾ حينَ لا ينفَعُهُم، والاعترافُ: إقرارٌ عَن مَعرفةٍ، والذَّنبُ لم يُجمَع لأنَّه في الأصلِ مَصدرٌ، أو المرادُ به الكفرُ.

﴿فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾: فأسحقَهُم اللهُ سحقًا؛ أي: أبعدَهُم مِن رحمتِه، والتَّغليبُ للإيجازِ والمبالغةِ والتَّعليلِ، وقرأَ الكسائيُّ بالتَّثقيلِ[4].

---

(١) في (ض): «الرسول».

(٢) قوله: «أو الواحدِ»عطف على «الجمعِ» في قوله: «بمعنى الجمع».

(٣) في (ت): «نتفكر».

(٤) أي: بضم الحاء، انظر: «السبعة» (ص: ٦٤٤)، و«التيسير» (ص: ٢١٢).

(١٢ ـ ١٣) ـ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾ وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ ۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ﴾: يخافونَ عذابَه غائبًا عنهم لم يعاينوهُ بعدُ، أو: غائبين عنه، أو عن أعيُنِ النَّاسِ، أو: بالمخفيِّ مِنْهُم[١] وهو قلوبُهم.

﴿لَهُم مَّغْفِرَةٌ﴾ لذنوبِهم، ﴿وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ يصغرُ دونَه لذائذُ الدُّنيا.

﴿وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ ۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾: بالضَّمائرِ قبلَ أن يُعبَّر عنها سرًّا أو جهرًا.

(١٤ ـ ١٥) ـ ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ﴾.

﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ﴾: أَلَا يعلَمُ السرَّ والجهرَ[٢] مَن أوجَدَ الأشياءَ حَسْبما قدَّرَتْه حِكمَتُه ﴿وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ المتوصِّلُ علمُهُ إلى ما ظهرَ مِن خَلقِه وما بطنَ.

أو: ألا يعلَمُ اللهُ مَن خلَقَه وهو بهذه المثابةِ، والتَّقييدُ بهذه الحالِ يَستدعي أن يكونَ لـ﴿يَعْلَمُ﴾ مفعولٌ ليفيدَ[٣].

رويَ أنَّ المشركين كانوا يتكلَّمونَ فيما بينَهُم بأشياءَ فيخبرُ اللهُ به رسولَه فيقولون: أَسِرُّوا قولَكُم لئلَّا يسمعَ إله محمَّدٍ! فنبَّه اللهُ على جَهلِهِم[٤].

---

(١) في (خ) و(ت): «عنهم».

(٢) بعدها في (ت): «به».

(٣) في (ض): «ليتقيد»، وفي الهامش كالمثبت نسخة.

(٤) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٢٧/ ١٠٥).

﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا﴾: ليِّنَةً يسهلُ لكـم السُّلوكُ فيها ﴿فَٱمْشُواْ فِى مَنَاكِبِهَا﴾: في جوانبِها أو جِبالها، وهو مثَلٌ لفرطِ التَّذليلِ، فإنَّ مَنكِبَ البَعيرِ ينبو عن أن يطأَهُ الرَّاكِبُ ولا يتذلَّلُ له، فإذا جُعلَ الأرضُ في الذلِّ بحيثُ يُمشَى في مناكبِها لم يبقَ شيءٌ لم يتذلَّلْ.

﴿وَكُلُواْ مِن رِّزْقِهِۦ﴾: والتَمِسُوا مِن نعمِ الله ﴿وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ﴾: المرجعُ، فيسألُكم[1] عن شكرِ ما أنعمَ عليكم.

(١٦ ـ ١٧) ـ ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾

﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ﴾ يعني: الملائكةَ الموكَّلينَ عـلى تدبيرِ هذا العالمِ، أو اللهَ تعالى؛ على تأويلِ: مَن في السَّماءِ أمرهُ وقَضاؤُه، أو على زَعمِ العربِ؛ فإنَّهم زَعَموا أنَّه تعالى في السَّماء[2].

وعن ابن كثيرٍ[3]: ﴿وأَمِنْتُم﴾ بقلبِ الهمزةِ الأُولى واوًا لانضمامِ ما قبلَها، و: ﴿آمنْتُم﴾ بقلبِ الثَّانيةِ ألفًا، وهو قراءةُ نافعٍ[4] وأبي عمرٍو ورُوَيسٍ[5].

---

(١) في (ض): «فيسائلكم».

(٢) ومذهب المتقدمين في مثل هذا عدم التأويل، فهو سبحانه وتعالى لا شبيهَ له ولا نظيرَ، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ [الشورى: ١١]، وكلُّ ما تُخيِّل في الذِّهن أو خطَر بالبال فإن الله تعالى بخلافه.

(٣) في (ت) زيادة: «برواية قنبل».

(٤) في (ت) زيادة: «برواية ورش».

(٥) انظر ما ورد في هذه اللفظة من قراءات مع نسبة كل منها إلى قارئها في «السبعة» (ص: ٦٤٤)، و«التيسير» (ص: ٢١٢)، و«النشر» (١/ ٣٦٤).

﴿أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ﴾ فيُغيِّبَكُم فيها كما فعلَ بقارونَ، وهو بدلٌ من ﴿مَّن﴾ بدلَ الاشتمالِ.

﴿فَإِذَا هِيَ تَمُورُ﴾: تضطربُ، والمور: التَّردُّدُ في المجيءِ والذَّهابِ.

﴿أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾: أن يُمطِرَ عليكم حصباءَ ﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾: كيفَ إنذاري إذا شاهَدْتُم المنذرَ به ولكن لا ينفعُكُم العلمُ حينئذٍ.

(١٨ ـ ١٩) ـ ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ ۚ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ ۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍۭ بَصِيرٌ﴾.

﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾: إنكاري عليهِمْ بإنزالِ العَذابِ، وهو تسليةٌ للرَّسُولِ عليهِ السَّلامُ وتهديدٌ لقَومِه.

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ﴾: باسطاتٍ أجنحتهنَّ في الجوِّ عند طَيرانِها، فإنهنَّ إذا بسطنَها صففْنَ قَوادِمَها ﴿وَيَقْبِضْنَ﴾: ويَضْمُمْنَها إذا ضربنَ بها جنوبهنَّ وقتًا بعدَ وقتٍ للاستظهارِ به على التَّحرُّكِ، ولذلك عدلَ به إلى صيغةِ الفعلِ للفَرقِ[1] بينَ الأصيلِ في الطَّيرانِ والطَّارئِ عليه.

﴿مَا يُمْسِكُهُنَّ﴾ في الجوِّ على خلافِ الطَّبعِ ﴿إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ الشَّاملُ رَحمتُه كلَّ شيءٍ بأَنْ خلقهنَّ على أشكالٍ وخَصائِصَ هيَّأَتْهنَّ للجريِ في الهواءِ.

﴿إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍۭ بَصِيرٌ﴾ يعلمُ كيفَ يخلقُ الغرائبَ ويدبِّرُ العجائبَ.

(٢٠ ـ ٢١) ـ ﴿أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ۚ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ ۚ بَل لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ﴾.

---

(١) في (ت) و(ض): «وللتفرقة».

﴿أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ عديلٌ لقولِه: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾ على مَعنى: أولم[1] تَنْظُروا في أمثالِ هذه الصَّنائعِ فلم تعلَمُوا قُدرتَنا على تَعذيبِكم بنحوِ خَسفٍ وإرسالِ حاصبٍ، أم لكم جندٌ يَنصركُم مِن دونِ اللهِ إن أرسلَ عليكُم عذابَهُ، فهو كقولِه: ﴿أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَا﴾ [الأنبياء: ٤٣] إلَّا أنَّهُ أُخرِجَ مخرجَ الاستفهامِ عَن تَعيينِ مَن يَنصرُهُم إشعارًا بأنَّهم اعتقدُوا هذا القِسْمَ.

و﴿مَن﴾ مبتدأٌ، و﴿هَٰذَا﴾ خبرُه، و﴿ٱلَّذِى﴾ بصِلَتِه صفتُه، و﴿يَنصُرُكُم﴾ وصفٌ لـ﴿جُندٌ﴾ محمولٌ على لفظِه.

﴿إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ﴾ لا مُعتمدَ لهم.

﴿أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ﴾: أم مَن يشارُ إليه ويقالُ: هذا الذي يرزقُكُم ﴿إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ﴾ بإمساكِ المطرِ وسائرِ الأسبابِ المحصِّلَةِ والموصلةِ له إليكُم.

﴿بَل لَّجُّوا﴾: تمادَوْا ﴿فِى عُتُوٍّ﴾: في عنادٍ ﴿وَنُفُورٍ﴾: وشِرَادٍ عن الحقِّ لتَنَفُّرِ[2] طباعِهم عنه.

(٢٢) ـ ﴿أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾.

﴿أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ﴾[3] يقال: كبَبْتُه فأكَبَّ، وهو مِن الغرائبِ؛ كقَشَعَ اللهُ السَّحابَ فأقشَعَ.

والتَّحقيقُ: أنَّهما مِن بابِ أَنْفَضَ[4] بمعنى: صارَ ذا كبٍّ وذا قَشعٍ، وليسا

(١) في (ض): «ألم».

(٢) في (ت): «لتنافر».

(٣) في هامش (أ): «قوله: أهدى من باب: العسل أحلى أم الخل؟ كذا قالوا».

(٤) كتب فوقها بين السطور في (ض): «يعني الهمزة للصيرورة». وجاء في هامش (أ): «أنفض بالفاء، =

مُطاوِعَيْ (كبَّ) و(قَشَعَ) بل المطاوعُ لهما: انكبَّ وانقشَعَ.

ومعنى ﴿مُكِبًّا﴾: أنه يعثرُ كلَّ ساعةٍ ويخرُّ على وَجهِه لوعورةِ طَريقِه واختلافِ أَجزائِه، ولذلك قابلَهُ بقولِه:

﴿أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا﴾: قائمًا سالِمًا من[1] العِثَارِ ﴿عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾: مستوي الأجزاءِ والجهَةِ، والمرادُ: تمثيلُ المشركِ والموحِّدِ بالسَّالِكَيْنِ، والدِّينَيْنِ بالمَسلكَيْنِ، ولعلَّ الاكتفاءَ بما في الكبِّ مِن الدَّلالةِ على حالِ المسلكِ للإشعارِ بأنَّ ما عليه المُشرِكُ لا يستأهِلُ أن يُسمَّى طريقًا؛ كمَشيِ المُتعسِّفِ في مكانٍ مُتَعادٍ غيرِ مُستَوٍ.

وقيل: المرادُ بالمكبِّ: الأعمى، فإنَّه يعتسفُ[2] فينكبُّ، وبالسَّوِيِّ: البَصيرُ.

وقيل: مَن يمشي مُكِبًّا هو الذي يُحشرُ على وجهِهِ إلى النَّارِ، ومَن يمشي سويًّا الذي يُحشرُ على قدميهِ إلى الجنَّةِ.

(٢٣ ـ ٢٤) ـ ﴿قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾.

﴿قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ﴾ لتسـمَعوا المواعـظَ، ﴿وَٱلْأَبْصَٰرَ﴾ لتنْظُـروا صنائعَـهُ ﴿وَٱلْأَفْـِٔدَةَ﴾ لتتفكَّـرُوا وتعتبِـرُوا ﴿قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ باستِعمالِها فيما خلقَتْ لأَجلِها.

﴿قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ للجزاءِ.

= أنفض القوم: هلكت مؤنتهم، وأيضًا: نفد زادهم، وألام الرجل: أتى بما يلام عليه. مختصر الصحاح للقرطبي».

(١) في (ت): «عن».

(٢) في (ت): «يتعسف».

(٢٥ ـ ٢٧) ـ ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝٢٥ قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝٢٦ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ﴾.

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ﴾؛ أي: الحشرُ، أو ما وُعِدُوا به من الخسفِ والحاصبِ ﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ يعنونَ: النبيَّ والمؤمنينَ.

﴿قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ﴾؛ أي: علمُ وَقتِه ﴿عِندَ ٱللَّهِ﴾ لا يطَّلعُ عليه غيرُه ﴿وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ والإنذارُ يكفي له العلمُ بل الظنُّ بوقوعِ المحذَّرِ منه.

﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ﴾؛ أي: الوعدَ؛ فإنَّه بمعنى الموعودِ ﴿زُلْفَةً﴾: ذا زلفةٍ؛ أي: قربٍ مِنهُم ﴿سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ بأنَّ عَلَتْها(١) الكآبةُ وساءَتْها رؤيةُ العذابِ.

﴿وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ﴾: به تَطْلُبونَ وتَستعجِلُونَ، (تَفْتعِلُون) مِن الدُّعاءِ، أو: بسببِهِ تدَّعونَ أَنْ لا بَعْثَ، فهو مِن الدَّعوَى.

(٢٨ ـ ٣٠) ـ ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِىَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۝٢٨ قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ۝٢٩ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ﴾.

﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ﴾: أماتَني ﴿وَمَن مَّعِىَ﴾ مِن المؤمنينَ ﴿أَوْ رَحِمَنَا﴾ بتأخيرِ آجالِنا.

﴿فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾؛ أي: لا يُنجيهِمْ أحدٌ مِن العذابِ متْنَا أو بقينَا، وهو جوابٌ لقَولِهم: ﴿نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ﴾ [الطور: ٣٠].

﴿قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ الذي أدعوكُمْ إليه مُوْلي النِّعَمِ كلِّها ﴿ءَامَنَّا بِهِۦ﴾ للعلمِ بذلك،

---

(١) في (ض): «بأن عليها»، وفي (ت): «بان عليها»، وفي الهامش كالمثبت نسخة.

﴿وَعَلَيۡهِ تَوَكَّلۡنَا﴾ للوثوقِ عليه والعلمِ بأنَّ غيرَهُ بالذَّاتِ لا يضرُّ ولا ينفعُ، وتقديمُ الصِّلَةِ للتَّخصيصِ والإشعارِ به.

﴿فَسَتَعۡلَمُونَ مَنۡ هُوَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾ مِنْكُم ومنَّا. وقرأ الكِسائيُّ بالياء[1].

﴿قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَصۡبَحَ مَآؤُكُمۡ غَوۡرٗا﴾: غائرًا في الأرضِ بحيثُ لا يُنَالُ بالدِّلاءِ، مَصدرٌ وُصِفَ به ﴿فَمَن يَأۡتِيكُم بِمَآءٖ مَّعِينِۭ﴾: جارٍ، أو ظاهرٍ سهلِ المأخذِ.

عن النَّبيِّ ﷺ: «مَن قرأَ سورةَ الملكِ فكأنَّما أحيا ليلةَ القَدرِ».

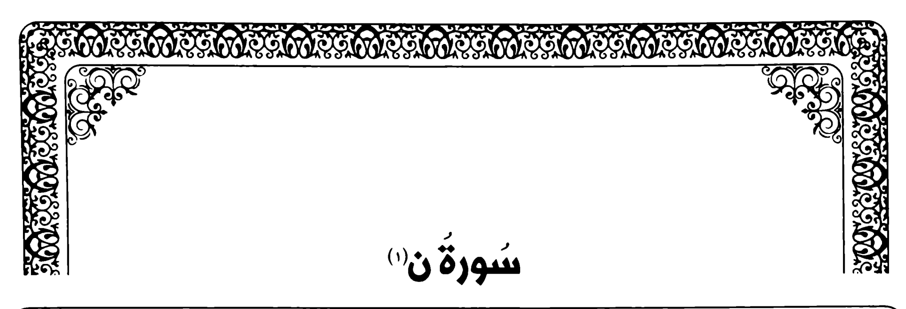
قوله: «مَن قرأَ سُورةَ الملكِ فكأنَّما أَحيا ليلةَ القدرِ»:

مَوضوعٌ[2].

***

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٤٤)، و«التيسير» (ص: ٢١٢).

(٢) رواه الواحدي في «التفسير الوسيط» (٤/ ٣٢٥)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شكٍّ.



سُورةُ ن(1)

مكيَّةٌ، وآيُها ثنتانِ وخمسونَ.

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

(١ ـ ٤) ـ ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ١ مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٖ ٢ وَإِنَّ لَكَ لَأَجۡرًا غَيۡرَ مَمۡنُونٖ ٣ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ﴾.

﴿نٓ﴾ مِن أَسماءِ الحُروفِ، وقيل: اسمُ الحوتِ، والمرادُ به الجنسُ، أو اليَهْمُوتُ وهو الذي عليه الأرضُ، أو الدَّواةُ فإنَّ بعضَ الحيتانِ يُستخرَجُ منهُ شيءٌ أشدُّ سَوادًا مِن النقسِ يُكتبُ به.

ويؤيِّدُ الأوَّلَ سُكونُه وكتبتهُ بصورةِ الحرفِ.

﴿وَٱلۡقَلَمِ﴾ هو الذي خطَّ اللوحَ، أو الذي يُخطُّ بهِ، أقسَمَ بهِ تعالى لكثرةِ فَوائدِه.

---

(١) في هامش (أ): «قال صاحب «الكشاف» في سورة القلم: ونَبَّه على فضل علم الكِتابة لِمَا فيه من المَنافع العَظِيمةِ التي لا يُحِيطُ بها إلَّا هُوَ، وما دُوِّنتِ العُلومُ ولا قُيِّدَت الحِكَمُ ولا ضُبِطَت أَخبَارُ الأوَّلِيْنَ ومَقالاتُهم ولا كتُبُ الله المُنزَلةُ إلَّا بالكِتابة، ولولا هيَ لمَا اسْتَقامَتْ أُمُور الدُّنيا والدِّين، ولَو لم يكُن على دقيق حكمةِ الله ولَطيفِ تَدبِيْرِه دَلِيْلٌ إلَّا أَمْرُ القَلم والخَطِّ لكَفى بهِ.

ولبَعْضِهم في صفَة القَلم:

ورَواقِـم رُقْـشٍ كمِـثْلِ أَرَاقِـمِ ... قُطُفِ الخُطَا نَيَّالـةِ أَقْصَى المَدَى

سُـوْدِ القَوائمِ ما يَجِدُّ مَسِيْـرُهـا ... إلَّا إذا لَعِبَـتْ بها بِيْضُ المُدَى»

وأخفى ابنُ عامرٍ والكِسائيُّ ويعقوبُ النُّونَ إجراءً للواوِ المنفصلِ مجرى المُتَّصلِ[١]، فإنَّ النُّونَ السَّاكنةَ تُخْفى مع حروفِ الفَمِ إذا اتَّصلَتْ بها، وقد رُوِيَ ذلك عن نافعٍ وعاصمٍ[٢]، وقُرِئَت بالفتحِ والكسرِ كـ﴿صٓ﴾[٣].

﴿وَمَا يَسْطُرُونَ﴾: وما يكتبونَ، والضَّميرُ لـ﴿القلم﴾ بالمعنى الأوَّلِ على التَّعظيمِ، أو بالمعنى الثَّاني على إرادةِ الجنسِ، وإسنادُ الفعلِ إلى الآلةِ وإجراؤُه[٤] مجرى أولي العلمِ لإقامَتِه مقامَه، أو لأصحابِه[٥]، أو للحفظَةِ، و(ما) مَصدريَّةٌ أو موصولةٌ.

﴿مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٖ﴾ جوابُ القسمِ، والمعنى: ما أنتَ بمَجنونٍ مُنعَمًا عليك بالنبوَّةِ وحصافةِ الرَّأيِ، والعاملُ في الحالِ مَعنى النَّفيِ.

وقيل: (مجنونٌ)، والباءُ لا يمنَعُ عملَهُ فيما قبلَه لأنَّها مزيدةٌ. وفيه نظرٌ مِن حيثُ المعنى.

﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجۡرًا﴾ على الاحتمالِ أو الإبلاغِ ﴿غَيۡرَ مَمۡنُونٖ﴾: مقطوعٍ أو ممنونٍ به عليكَ مِن النَّاسِ؛ فإنَّه تعالى يعطيكَ بلَا توسُّطٍ[٦].

---

(١) قال الأنصاري في «الحاشية» (٥/ ٣٦٦): كذا في أكثر النسخ، وفي نسخة: «وأدغم ابن عامر والكسائي ونافع وأبو بكر عن عاصم النون»، وانظر تفصيل هذه القراءة ومن قرأ بها في «السبعة» (ص: ٦٤٦)، و«التيسير» (ص: ١٨٣)، و«النشر» (٢/ ١٨).

(٢) انظر التعليق السابق.

(٣) الفتح قرأ به سعيد بن جبير وعيسى بخلاف عنه، وبالكسر قرأ ابنُ عباس وابن أبي إسحاق والحسن وأبو السمال. انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٠)، و«البحر» (٢٠/ ٤٣٧).

(٤) في (خ): «أو إجرائه» وفي (ت) و(ض): «وإجرائه»، والمثبت من (أ) وهو الذي رجحه الأنصاري في «الحاشية» (٥/ ٣٦٦) رغم أنها لم تقع في نسخه.

(٥) عطف على «للقلم».

(٦) في هامش (أ): «وفي «نوابغ الكلم»: «صنوان من منح سائله ومنّ ومن منع نائله وضنّ»، وفيها: =

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ إذ تَحتَمِلُ مِن قومِكَ ما لا يحتَمِلُه أمثالُك، وسُئِلَتْ عائشةُ رضيَ اللهُ تعالى عنها عن خُلُقه فقالَتْ: كان خلقُهُ القرآنَ، ألستَ تقرَأُ القُرآنَ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١]؟

سُورةُ ن[١]

قوله: «والعامِلُ في الحالِ مَعنى النفيِ، وقيل: ﴿بِمَجْنُونٍ﴾..» إلى آخره:

قال أبو حيَّان: ما ذهبَ إليه الزَّمخشريُّ مِن أنَّ ﴿بِنِعْمَةِ رَبِّكَ﴾ يتعلَّقُ بـ(مجنون) وأنَّه في مَوضعِ الحالِ يحتاجُ إلى تَأمُّلٍ، وذلك أنَّه إذا تسلَّطَ النَّفيُ على محكومٍ به وذلك له مَعمولٌ ففي ذلك طريقان:

أحدُهُما: أنَّ النَّفيَ يتسلَّطُ على ذلك المعمولِ فَقَط.

والآخرُ: أَنْ يَتسلَّطَ النَّفيُ على المحكومِ به فينتَفِي مَعمولُه لانتفائِه، بيانُ ذلك تقول: «ما زيدٌ قائمٌ مُسرِعًا» فالمتبادرُ إلى الذِّهنِ أنَّه مُنتفٍ إسراعُه دونَ قيامِه فيكونُ قد قامَ غيرَ مُسرعٍ، والوجهُ الآخرُ: أنَّه انتفى قيامُه فانتفى إِسراعُه؛ أي: لا قيامَ فلا إسراعَ، وهذا الذي قرَّرناه لا يتأتَّى معه قولُ الزَّمخشريِّ بوجهٍ، بل يؤدِّي إلى ما لا يجوزُ أَنْ يَتعلَّقَ[٢] به في حقِّ المَعصومِ ﷺ[٣].

= «طَعْم الآلاء أحلى من المنِّ، وهي أمرُّ من الألاء مع المنِّ»، وأنشد الزّمخشري لنفسه:

وإنَّ امـرأً أسـدى إلـيّ صنيعة   وذكـرنـيـهـا مـرة لبخيـل

ذكره الطيبي رحمه الله». و«نوابغ الكلام» كتاب صنفه جار الله. قاله الطيبي.

(١) في (ز): «سورة القلم».

(٢) في «البحر المحيط»: ينطق.

(٣) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢٠/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩).

وقال السَّفاقسيُّ: الجوابُ أنَّ المتبادرَ إلى الذِّهنِ في نحوِ: «ما زيدٌ بقائمٍ ضاحكًا» نفيُ القِيامِ في هذه الحالةِ، ولا يلزمُ منه نفيُ تلك الحالةِ في غيرِ القيام، إلا أن يكونَ المحكومُ به لازمًا لتلك الحالة فيلزَمُ مِن نَفيه نَفْيُها.

فقوله: والثَّاني: «نَفْيُ المحكومِ به فيَنتَفِي مَعمولُه بانتفائِه»، غيرُ مُسلَّمٍ له إلا [من] حيثُ الملازمةُ كمَا ذكرنا، والجنونُ هُنا غيرُ لازمٍ لحالةِ النِّعمةِ، وتمثيلُه بـ: «ما زيدٌ بقائمٍ مُسرِعًا» غيرُ مطابقٍ؛ لأنَّ القيامَ لازمٌ للإسراعِ، فلهذا لزمَ مِن نَفيِه نفيُ الإسراعِ، غايةُ ما يقالُ: لا يلزَمُ مِن نَفيِ الجُنونِ في تلكَ حالةَ النعمةِ نفيُهُ في غيرِها، بل المفهومُ يَقتَضِي ثُبوتَهُ في غيرِها.

قلنا: حالةُ النِّعمةِ لازمةٌ لهُ ﷺ أبدًا فلزمَ نَفْيُ الجنونِ مُطلَقًا.

قوله: «وسُئِلَت عائشَةُ عَن خُلُقِه فقالت: كانَ خُلُقُه القُرآنَ، ألستَ تَقرأُ القُرآن؟»:

رواه مُسلمٌ مِن حَديثِ سعدِ بنِ هشامٍ عنها[1].

وقولُ المُصنِّفِ في آخرِه: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾:

أخرجَه البُخاري في «الأدب» والنَّسائيُّ والحاكمُ مِن طَريقِ يزيدَ بن بابنوسَ عنها[2].

(٥ ـ ٧) ـ ﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ۝٥ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ ۝٦ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾.

﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ۝٥ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ﴾: أَيُّكُم الذي فُتِنَ بالجنونِ، والباءُ مَزيدةٌ،

---

(١) رواه مسلم (٧٤٦).

(٢) رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٠٨)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٢٨٧)، والحاكم في «المستدرك» (٣٤٨١).

أو: بأيِّكُم الجنونُ على أنَّ المفتونَ مصدرٌ كالمعقولِ والمجلودِ، أو: بأيِّ الفريقينِ مِنْكُم المجنونُ، أبفريقِ المؤمنينَ أو[1] بفريقِ الكافرينَ؟ أي: في أيِّهما يوجدُ مَن يستحقُّ هذا الاسمَ.

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ وهُم المجانينُ على الحقيقةِ ﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ﴾: الفائزينَ بكمالِ العقلِ.

(٨ ـ ٩) ـ ﴿فَلَا تُطِعِ ٱلْمُكَذِّبِينَ ۝٨ وَدُّوا۟ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾.

﴿فَلَا تُطِعِ ٱلْمُكَذِّبِينَ﴾ تهييجٌ للتَّصميمِ على معاصاتِهِم ﴿وَدُّوا۟ لَوْ تُدْهِنُ﴾: تلايِنُهُم بأَنْ تدعَ نَهْيَهُم عن الشِّركِ أو توافِقَهُم فيه أحيانًا ﴿فَيُدْهِنُونَ﴾: فيُلايِنُونَك[2] بتركِ الطَّعنِ والموافقةِ، والفاءُ للعَطفِ؛ أي: ودُّوا التداهُنَ وتمنَّوهُ لكنَّهُم أخَّرُوا إِدْهانَهُم حتى تُدهِنَ، أو للسَّببيَّةِ؛ أي: ودُّوا لو تُدهِنُ فهُمْ يُدهِنونَ حينئذٍ، أو: وَدُّوا إِدْهانَك فهُم الآنَ يُدهِنُونَ طمعًا فيه.

وفي بعضِ المَصاحفِ: (فيُدهنوا)[3] على أنَّه جوابُ التَّمنِّي.

(١٠ ـ ١٣) ـ ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ۝١٠ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ ۝١١ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ۝١٢ عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾.

﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ﴾: كثيرِ الحلفِ في الحقِّ والباطلِ ﴿مَّهِينٍ﴾: حقيرِ الرَّأيِ؛ مِن المَهانةِ وهي الحقارةُ.

---

(١) في (ت): «أم».

(٢) في (ض): «فيماثلونك».

(٣) ذكره سيبويه في «الكتاب» (٣/ ٣٦)، عن هارون بن موسى الأزدي، وهو نحوي ثقة صاحب قراءة، روى له الشيخان، انظر: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ١١٥).

﴿هَمَّازٍ﴾: عيَّابٍ ﴿مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٍ﴾: نقَّالٍ للحديثِ على وجهِ السِّعايةِ.

﴿مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ﴾: يمنعُ النَّاسَ عَن الخيرِ: مِن الإيمانِ والإنفاقِ والعملِ الصَّالحِ.

﴿مُعْتَدٍ﴾: مُتجاوزٍ في الظُّلمِ ﴿أَثِيمٍ﴾: كثيرِ الآثامِ.

﴿عُتُلٍّ﴾ جافٍ غليظٍ، مِن عَتَلَه: إذا قادَهُ بعنفٍ وغلظةٍ ﴿بَعْدَ ذَٰلِكَ﴾: بعدما عُدَّ مِن مَثالِبه ﴿زَنِيمٍ﴾[1]: دَعِيٍّ[2]، مأخوذٌ مِن زَنمتي الشَّاةِ: وهما المُتدلِّيتانِ مِن أذنِها وحلقِها.

قيل: هو الوَليدُ بن المغيرةِ، ادَّعاهُ أبوهُ بعد ثماني عشرةَ مِن مَولدِه[3].

وقيل: الأخنَسُ بنُ شَرِيقٍ، أصلهُ في ثَقيفٍ وعِدادُهُ في زُهْرَةَ[4].

(١٤ ـ ١٦) ـ ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ﴾.

﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾؛ أي: قالَ ذلك حينئذٍ لأَنْ كان مُتموِّلًا مُستظهِرًا بالبنينَ مِن فرطِ غُرورِه، لكنَّ العامِلَ مدلولُ ﴿قَالَ﴾ لا نفسُه؛ لأنَّ ما بعدَ الشَّرطِ لا يعمَلُ فيما قبلَهُ.

---

(١) في هامش (أ): «قال الشّاعر:

زنيم ليس يعرف من أبوه ... بغي الأم ذو حسب لئيم»

(٢) في (ت): «أي ملصق بالقوم وليس منهم. صحاح».

(٣) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٢٧/ ١٧٩)، والواحدي في «البسيط» (٢٢/ ٨٧)، عن مرة الهمداني.

(٤) ذكره الواحدي في «البسيط» (٢٢/ ٨١) عن الكلبي والسدي، وعن ابن عباس رضي الله عنهما من رواية عطاء، ورواه الطبري في «تفسيره» (٣/ ٥٧٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠/ ٣٣٦٤) عن السدي، والصحيح أن الأخنس قد أسلم، فلا يصح أن يجعل سبب نزول الآية فيه، والله أعلم.

ويجوزُ أن يكونَ عِلَّةً لـ﴿ وَلَا تُطِعْ ﴾؛ أي: لا تُطِعْ مَن هذهِ مَثالِبُه لأَنْ كانَ ذا مالٍ.

وقرأ ابنُ عامرٍ وحمزَةُ ويعقوبُ وأبو بكرٍ: ﴿أَأَنْ كانَ﴾ على الاستفهامِ، غيرَ أنَّ ابنَ عامرٍ[1] جعلَ الهمزةَ الثانيةَ بينَ بينَ[2]، أي: أَلِأَن كانَ ذا مالٍ كذبَ، أو: أتطيعُهُ لأَنْ كان ذا مالٍ.

وقُرِئَ: (إن كانَ) بالكسرِ[3] على أنَّ شرطَ الغنى في النَّهيِ عن الطَّاعةِ كالتَّعليلِ بالفقرِ في النَّهيِ عن قتلِ الأولادِ[4]، أو أنَّ شرطَهُ للمُخاطبِ؛ أي: لا تُطِع شارطًا يسارَهُ؛ لأنَّه إذا أطاعَ للغنيِّ فكأنَّه شَرَطه في الطَّاعةِ.

﴿سَنَسِمُهُۥ﴾ بالكيِّ ﴿عَلَى ٱلۡخُرۡطُومِ﴾: على الأنفِ، وقد أصابَ أنفَ الوَليدِ جراحةٌ يومَ بدرٍ فبَقِيَ أثرُه.

وقيل: هو عبارةٌ عَن أن يُذِلَّه غايةَ الإذلالِ؛ كقولِهم: جُدِعَ أنفُهُ، و: رَغِمَ أنفُه؛ لأنَّ السِّمَةَ على الوجهِ سِيَّما على الأنفِ شَيْنٌ ظاهِرٌ.

أو: نُسَوِّدُ وجهَهُ يوم القيامةِ.

(١٧ ـ ١٨) ـ ﴿ إِنَّا بَلَوۡنَٰهُمۡ كَمَا بَلَوۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ إِذۡ أَقۡسَمُواْ لَيَصۡرِمُنَّهَا مُصۡبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسۡتَثۡنُونَ ﴾.

﴿ إِنَّا بَلَوۡنَٰهُمۡ ﴾؛ أي: بَلَوْنا أهلَ مكَّةَ بالقحطِ ﴿كَمَا بَلَوۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ ﴾ يريدُ بُستانًا كان دونَ صنعاءَ بفَرسَخينِ، وكان لرجلٍ صالحٍ، وكانَ يُنادي الفقراءَ وقتَ الصِّرامِ ويَتركُ

---

(١) في (ت) زيادة: «برواية هشام».

(٢) انظر: «السبعة» (ص: ٦٤٦)، و«التيسير» (ص: ٢١٣)، و«النشر» (١/ ٣٧٢).

(٣) هي رواية عن نافع. انظر: «المختصر في شواذ القرآن» (ص: ١٦٠).

(٤) يعني: أن شرط الغنى في النهي عن الطاعة ليس لتقييد النهي به، كما أن النهي عن الوأد في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ خَشۡيَةَ إِمۡلَٰقٖ ﴾ [الإسراء: ٣١] غير مقيد بذلك. انظر: «حاشية الشهاب» (٨/ ٢٢٩).

لَهُم ما أخطأَهُ المنجلُ، أو ألقَتْهُ الرِّيحُ، أو بَعُدَ مِن البساطِ الذي يُبسطُ تحتَ النَّخلةِ، فيجتمعُ لهم شيءٌ كثيرٌ، فلمَّا ماتَ قالَ بنوه: إن فعَلْنَا ما كان يفعَلُ أبونا ضاقَ علينا الأمر[١]، فحَلَفُوا ليصرمنَّها وقتَ الصَّباحِ خُفْيَةً عن المساكينِ كما قال:

﴿إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ﴾: ليقطعُنَّها داخلينَ الصَّباحَ ﴿وَلَا يَسْتَثْنُونَ﴾: ولا يقولونَ: إن شاءَ الله، وإنما سمَّاهُ استثناءً لِمَا فيه مِن الإخراجِ، غيرَ أنَّ المخرجَ به خلافُ المذكورِ والمخرجَ بالاستثناءِ عينُه، أو لأنَّ مَعنى: «لا أخرج إن شاءَ اللهُ»، و«لا أخرجُ إلا أن يشاءَ الله» واحدٌ.

أو: ولا يستثنونَ حصَّةَ المساكينِ كما كان يُخرِجُ أبوهُم.

(١٩ ـ ٢٢) ـ ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ (١٩) فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ (٢٠) فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ (٢١) أَنِ اغْدُوا عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَارِمِينَ﴾.

﴿فَطَافَ عَلَيْهَا﴾: على الجنَّةِ ﴿طَائِفٌ﴾: بلاءٌ طائفٌ ﴿مِّن رَّبِّكَ﴾ مُبتدأٌ منه ﴿وَهُمْ نَائِمُونَ (١٩) فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾: كالبُستانِ الذي صُرِمَ ثمارُهُ بحيثُ لم يبقَ فيه شيءٌ[٢]، فعيلٌ بمَعنى مفعولٍ، أو: كالليلِ باحتِراقِها واسوِدَادِها أو: كالنَّهارِ بابيِضَاضِها مِن فَرْطِ اليَبَسِ، سُمِّيا[٣] بالصَّريمِ لأنَّ كُلًّا[٤] منهُمَا ينصرِمُ[٥] عن صاحبِهِ، أو: كالرِّمَالِ[٦].

(١) «الأمر» من (خ) و(ت).

(٢) بعدها في (ت): «الصريمة ما انصرم من معظم الرمل».

(٣) أي: الليل والنهار.

(٤) في (ض): «كل واحد».

(٥) في (ت): «منصرم».

(٦) عطف على «كالبستان».

﴿فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ (٢١) أَنِ اغْدُوا﴾: أيِ اخرجُوا، أو: بأَنِ اخرجُوا إليه غدوةً، وتعديةُ الفعلِ بـ﴿عَلَىٰ﴾ إمَّا لتَضمُّنِه معنى الإقبالِ، أو لتشبيهِ الغُدوِّ للصِّرام بغُدُوِّ العَدوِّ المُتضمِّنِ لِمَعنى الاستيلاءِ.

﴿إِن كُنتُمْ صَارِمِينَ﴾: قاطعينَ له.

(٢٣ ـ ٢٥) ـ ﴿فَانطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ (٢٣) أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ (٢٤) وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَادِرِينَ﴾.

﴿فَانطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ﴾: يَتشاوَرُونَ فيما بينَهُم، وخَفَى وخَفَتَ وخَفَدَ بمعنى الكتمِ، ومنه: الخُفْدُودُ؛ للخُفَّاشِ.

﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ﴾ ﴿أَن﴾ مُفسِّرةٌ، وقُرِئَ بطرحِهَا على إضمارِ القولِ[١]، والمرادُ بنَهيِ المسكينِ عن الدُّخولِ المبالغةُ في النَّهيِ عَن تَمكينِه مِن الدُّخولِ؛ كقولك: لا أرينَّكَ هاهنا[٢].

﴿وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَادِرِينَ﴾: وغَدَوا قادرينَ على نكدٍ لا غير، مِن: «حَارَدَتِ السَّنَةُ» إذا لم يَكُن فيها مطرٌ، و: «حَارَدَتِ الإبلُ» إذا مَنَعَتْ دَرَّهَا، والمعنى: أَنَّهم عَزَموا أن يتنكَّدُوا على المساكينِ فتنكَّدَ عليهِم بحيثُ لا يقدرونَ فيها إلا على النَّكدِ.

أو: وغَدَوْا حاصلينَ على النَّكدِ والحرمانِ مكانَ كونِهم قادرينَ على الانتفاعِ.

وقيل: الحرْدُ بمعنَى: الحَرَدِ، وقد قُرِئَ به[٣]؛ أي: لم يَقدِرُوا إلَّا على حنقِ بعضِهم لبعضٍ كقولِه: ﴿يَتَلَاوَمُونَ﴾.

---

(١) وهي قراءة ابن مسعود، انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ١٧٥)، و«إعراب القرآن» للنحاس (٥/ ٨)، و«الكشاف» (٩/ ٢٣٢).

(٢) في هامش (أ): «أي من باب ذكر اللازم وإرادة الملزوم كما في الكناية فإنه أبلغ من ذكر الملزوم».

(٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٠) عن بعضهم.

وقيل: (الحرد): القَصدُ والسُّرعةُ، قال:

أَقْبَلَ سَيْلٌ جَاءَ مِنْ أَمْرِ اللهْ يَحْرِدُ حَرْدَ الجَنَّةِ المُغِلَّهْ[1]

أي: غدَوا إلى جنَّتِهم بسرعةٍ قادرينَ عندَ أنفُسِهم على صرامِها.

وقيل: عَلَمٌ للجنَّةِ.

قوله:

«أَقْبَلَ سَيْلٌ جَاءَ مِن أَمْرِ الله يَحْرِدُ حَرْدَ الجَنَّةِ المُغِلَّةْ»[2]

قال الطِّيبيُّ: المغلَّةُ؛ أي: الجنَّةُ التي لها الدَّخْلُ والثِّمارُ[3].

(٢٦ ـ ٢٩) ـ ﴿فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوٓا۟ إِنَّا لَضَآلُّونَ ۝٢٦ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ۝٢٧ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ۝٢٨ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ﴾.

﴿فَلَمَّا رَأَوْهَا﴾ أوَّلَ ما رأَوْها ﴿قَالُوٓا۟ إِنَّا لَضَآلُّونَ﴾ طريقَ جنَّتِنا وما هيَ بها ﴿بَلْ نَحْنُ﴾؛

---

(١) في هامش (أ): «ذكر قطرب من أصحاب العربيّة: أن هذا الاسم لكثرة دوره في الكلام واستعماله قد كثر فيه اللغات، فمن العرب من يقول: واللهِ لا أفعل، ومنهم من يقول: لاهِ لا أفعل، ومنهم من يقول: واللهْ لا أفعل، بإسكان الهاء وأنشد: «أقبل سيل.. إلخ» ومنهم من يقول: والله، فيحذف الألف، واستشهد بهذا البيت أيضاً، ومنهم من يقول: واه لا أفعل ذاك، نقل من «الذخائر» للإمام أبي الحسن علي بن محمد الهروي النحوي رحمه الله رحمة واسعة آمين».

(٢) البيت بلا نسبة في «معاني القرآن» للفراء (٣/ ١٧٦)، و«مجاز القرآن» لأبي عبيدة (٢/ ٢٦٦)، و«الكامل» للمبرد (١/ ٧٤)، و«لسان العرب» (مادة: حرد وغلل وأله). وعزاه ابن السيد في «شرح الكامل» لقطرب كما ذكر البغدادي في «خزانة الأدب» (١٠/ ٣٨٦)، وقال البكري في «شرح أمالي القالي» (١/ ٣١): قال أبو حاتم: هذا البيت مصنوع، صنعه مَن لا أحسن الله ذكرَه. يعني: قطرباً. ومعنى: حَرَد حردَ الجنَّة: قصد قصدها، وأغلَّت الضيعة: أعطت الغلة.

(٣) انظر: «فتوح الغيب» للطيبي (١٥/ ٥٨٦).

أي: بعدَما تأمَّلُوا وعرفوا أنَّها هي ﴿مَحْرُومُونَ﴾: حُرِمْنا خيرَها لجِنايَتِنا على أنفُسِنا.

﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ﴾ رأيًا أو سِنًّا ﴿أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ﴾: لولا تذكرونَهُ وتتوبونَ إليه مِن خبثِ نيَّتِكُم، وقد قالَهُ حينَما عزَمُوا على ذلك، ويدلُّ على هذا المعنى: ﴿قَالُوا۟ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ﴾.

أو: لولا تَستثنونَ، فسُمِّيَ الاستثناءُ تَسبيحًا لتشارُكِهما في التَّعظيمِ، أو لأنَّه تنزيهٌ عن أن يجريَ في مُلكِه ما لا يريدُه.

(٣٠ ـ ٣٣) ـ ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَٰوَمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ﴿٣١﴾ عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾.

﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَٰوَمُونَ﴾: يلومُ بعضُهُم بعضًا، فإنَّ منهم مَن أشارَ بذلك، ومنهم مَن استَصْوبَهُ، ومِنْهُم مَن سكتَ راضيًا، ومنهم مَن أنكرَهُ.

﴿قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ﴾: مُتجاوزينَ حدودَ اللهِ ﴿عَسَى ربُّنا أَنْ يُبَدِّلَنا خيرًا منها﴾ ببركةِ التَّوبةِ والاعترافِ بالخطيئةِ، وقد رُوِيَ أنَّهُم بدِّلوا خيرًا مِنها.

وقُرِئَ: ﴿يُبْدِلَنَا﴾ بالتَّخفيفِ[1].

﴿إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ﴾: راجُون العفوَ طالبونَ الخيرَ، و﴿إِلَىٰ﴾ لانتهاءِ الرَّغبةِ، أو لتَضمُّنِها مَعنى الرُّجوعِ.

﴿كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ﴾: مثلَ ذلك الذي بَلَوْنا به أهلَ مكَّةَ وأصحابَ الجنَّةِ العذابُ في الدُّنيا ﴿وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ﴾: أعظَمُ منه ﴿لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾ لاحترَزُوا عمَّا يُؤدِّيهم إلى العذابِ.

---

(١) وهي قراءة الجمهور، وقرأ نافع وأبو عمرو بالتشديد، انظر: «السبعة» (ص: ٣٩٧)، و«التيسير» (ص: ١٣٥).

(٣٤ ـ ٣٦) ـ ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ (٣٤) أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ (٣٥) مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾.

﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ﴾؛ أي: في الآخرةِ، أو في جوارِ القدسِ ﴿جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ﴾: جنَّاتٍ ليسَ فيها إلَّا التَّنعُّمُ الخالِصُ.

﴿أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ﴾ إنكارٌ لقولِ الكفرَةِ، فإنَّهُم كانوا يقولونَ: إنْ صحَّ أنَّا نُبعَثُ كما يزعمُ مُحمَّدٌ ومَن معَهُ لم يَفضُلونَا، بل نكونُ أحسنَ حَالًا مِنْهُم كما نحنُ عليه في الدُّنيا.

﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ التفاتٌ فيهِ تَعجُّبٌ مِن حُكمِهِم واستبعادٌ له، وإشعارٌ بأنَّه صادِرٌ مِن اختلالِ فِكرٍ واعوِجَاجِ رَأيٍ.

(٣٧ ـ ٣٩) ـ ﴿أَمْ لَكُمْ كِتَٰبٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ (٣٧) إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ (٣٨) أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ عَلَيْنَا بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۙ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ﴾.

﴿أَمْ لَكُمْ كِتَٰبٌ﴾ من السَّماءِ ﴿فِيهِ تَدْرُسُونَ﴾ تقرَؤُونَ.

﴿إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾؛ أي: إنَّ لَكُم ما تختارونَهُ وتَشتَهُونَه، وأصلُه: (أن لكم) بالفَتحِ لأنَّه المَدروسُ، فلَمَّا جِيءَ باللامِ كُسِرَت، ويجوزُ أنْ يكونَ حِكايةً للمَدروسِ أو استئنافًا، وتَخَيَّرَ الشَّيءَ واختارَهُ: أخذَ خيرَهُ.

﴿أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ عَلَيْنَا﴾: عهودٌ مؤكَّدةٌ بالأَيمانِ ﴿بَٰلِغَةٌ﴾: مُتناهيةٌ في التَّوكيدِ، وقُرِئَت بالنَّصبِ[1] على الحالِ والعامِلُ فيها أحدُ الظَّرفينِ.

﴿إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ مُتعلِّقٌ بالمقدَّرِ في ﴿لَكُمْ﴾؛ أي: ثابتةٌ لكم علينا إلى يومِ القيامةِ

(١) وهي قراءة الحسن، انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٠).

لا نخرجُ عن عُهدَتِها حتى نُحكِّمَكُم[1] في ذلك اليومِ، أو بـ﴿بَٰلِغَةٌ﴾؛ أي: أيمانٌ تبلغُ ذلك اليومَ.

﴿إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ﴾ جوابُ القسمِ؛ لأنَّ مَعنى ﴿أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ عَلَيْنَا﴾: أَمْ أَقسَمْنا لكم.

(٤٠ ـ ٤١) ـ ﴿سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ۝٤٠ أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ فَلْيَأْتُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ﴾.

﴿سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ﴾ بذلك الحُكمِ قائمٌ يدَّعيهِ ويُصحِّحُه.

﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ﴾ يُشارِكُونَهُم في هذا القولِ ﴿فَلْيَأْتُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ﴾[2] في دَعْواهُم؛ إذ لا أقلَّ مِن التَّقليدِ.

وقد نبَّهَ سُبحانَهُ في هذهِ الآياتِ على نفيِ جَميعِ ما يُمكِنُ أن يَتشبَّثُوا به مِن عقلٍ أو نقلٍ يدلُّ عليه لاستحقاقٍ أو وعدٍ أو محضِ تَقليدٍ على التَّرتيبِ؛ تَنْبيهًا على مراتبِ النَّظَرِ وتزييفًا لِمَا لا سندَ له.

وقيلَ: المَعنى: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ﴾ يعني: الأصنامَ يَجعلُونَهُم مثلَ المؤمنينَ في الآخرةِ؛ كأنَّه لَمَّا نفى أنْ تكونَ التَّسويَةُ مِن اللهِ نَفَى بهذا أن يكونَ ممَّا يُشرِكُونَ اللهَ به.

(٤٢ ـ ٤٣) ـ ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ۝٤٢ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ﴾.

﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾: يومَ يشتدُّ الأمرُ ويَصعُبُ الخَطبُ، وكشفُ السَّاقِ مَثَلٌ في ذلك، وأصلُه: تَشميرُ المُخدَّراتِ عن سُوقِهنَّ في الهَرَبِ، قال حاتمٌ:

---

(١) في (ت): «يحكمكم».

(٢) في (ت): «﴿فَلْيَأْتُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ﴾ ويذهبون مذهبَهم ﴿إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ﴾».

أَخُو الحَرْبِ إِنْ عَضَّتْ بِهِ الحَرْبُ عَضَّهَا وَإِنْ شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِهَا الحَرْبُ شَمَّرَا

أو: يومَ يُكشَفُ عَن أصلِ الأمرِ وحقيقتِه بحيثُ يَصيرُ عيانًا، مُستعارٌ مِن ساقِ الشَّجرِ وساقِ الإنسانِ، وتَنكيرُهُ للتَّهويلِ أو التَّعظيمِ.

وقُرِئَ: (تكشفُ) بالتَّاءِ على بناءِ الفاعلِ والمفعولِ[1]، والفعلُ للسَّاعةِ أو الحالِ.

﴿وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ﴾ تَوْبيخًا على تَركِهم السُّجودَ إن كانَ اليومُ يومَ القيامةِ، أو يدعونَ إلى الصَّلواتِ لأَوقَاتِها إن كانَ وقتَ النَّزعِ.

﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ لذهابِ وَقتِه، أو زوالِ القدرةِ عليهِ.

﴿خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾: يلحَقُهم ذلٌّ ﴿وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ﴾ في الدُّنيا أو زمانَ الصِّحَّةِ[2] ﴿وَهُمْ سَٰلِمُونَ﴾: مُتمكِّنونَ منه مُزاحو العللِ فيه.

قوله: «قال حاتم:

أَخُو الحَرْبِ إِنْ عَضَّتْ بِهِ الحَرْبُ عَضَّهَا وَإِنْ شَمَّرَتْ عن سَاقِهَا الحَرْبُ شَمَّرَا»[3]

قال الطِّيبيُّ: إنَّما سُمِّيَ أخَا الحَربِ لِمُباشرتِهِ الحربَ كَثيرًا، والتَّشميرُ مثلُ

---

(١) القراءتان في «المحتسب» (٢/ ٣٢٦)، و«البحر» (٢٠/ ٤٦٤) كلاهما عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٢) في (خ): «في الدنيا أو في الصحة».

(٣) انظر: «ديوان حاتم الطائي» (٤٩)، و«الشعر والشعراء» (١/ ٢٤٠)، و«جمهرة الأمثال» (١/ ١٤٦). ونسبه في «الحماسة البصرية» (١/ ٧٨) لزيد الخيل، وهو في «ديوانه» (ص: ٦١)، وهو في «ديوان الهذليين» (٣/ ٢١)، و«العقد» لابن عبد ربه (٦/ ٩٦)، لحذيفة بن أنس أحدِ بني عامر بن عمرو بنِ الحارث بنِ تميم بنِ سعد بنِ هُذَيل.

لشدَّةِ الأمرِ وصُعوبةِ الخطبِ، تقول: هو مُباشِرٌ للحربِ بمثلِ ما يباشرُهُ في الشدَّةِ والصُّعوبةِ ولا يتركُها بحالٍ[1].

(٤٤ ـ ٤٧) ـ ﴿فَذَرْنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿٤٥﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٦﴾ أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾.

﴿فَذَرْنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا الْحَدِيثِ﴾: كِلْهُ إليَّ فإني[2] أكفيكَهُ.

﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم﴾: سنُدْنيهِمْ مِن العذابِ درجةً درجةً بالإمهالِ وإدامةِ الصِّحَّةِ وازديادِ النِّعمةِ ﴿مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ أنَّه استدراجٌ، وهو الإنعامُ عليهم لأنَّهم حَسِبُوه تَفضيلًا لهم على المُؤمنينَ.

﴿وَأُمْلِي لَهُمْ﴾: وأُمهِلُهُم ﴿إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾ لا يُدفعُ بشيءٍ، وإنَّما سُمِّيَ إنعامُه استدراجًا بالكيدِ لأنَّه في صُورَتِه.

﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا﴾ على الإرشادِ ﴿فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ﴾: مِن غرامةٍ ﴿مُّثْقَلُونَ﴾ بحملِها فيُعرِضونَ عنك.

﴿أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ﴾: اللوحُ، أو: المغيَّباتُ ﴿فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾ منه ما يحكمونَ ويَستغنونَ به عَن علمِك.

(٤٨ ـ ٥٠) ـ ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾ لَّوْلَا أَن تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾ فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾.

﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ وهو إمهالُهُم وتأخيرُ نُصرَتِك عليهم ﴿وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ﴾ يونسَ ﴿إِذْ نَادَىٰ﴾ في بطنِ الحوتِ ﴿وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾: مملوءٌ غيظًا في الضَّجَر فتُبْتَلَى ببلائِه.

---

(١) انظر: «فتوح الغيب» للطيبي (١٥/ ٥٩٥).

(٢) في (خ): «فأنا».

﴿لَوْلَا أَن تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِ﴾ يعني: التَّوفيقَ للتَّوبةِ[١] وقَبولَها، وحَسُنَ تذكيرُ الفعلِ للفَصلِ.

وقُرِئَ: (تَدارَكَتْهُ)[٢]، و: (تَدَّارَكُهُ)[٣]؛ أي: تَتدارَكُه[٤] على حكايةِ الحالِ الماضيةِ بمعنى: لولا أن كانَ يقالُ فيه تتدارَكُه.

﴿لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ﴾: بالأرضِ الخاليةِ عَن الأَشجارِ ﴿وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾: مُليمٌ مطرودٌ عَن[٥] الرَّحمةِ والكرامةِ، وهو حالٌ يَعتَمِدُ عليها الجوابُ؛ لأَنَّها المَنفِيَّةُ دونَ النَّبذِ.

﴿فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ﴾ بأَنْ ردَّ الوَحيَ إليه، أو: استنبأَهُ إن صحَّ أَنَّهُ لَمْ يَكُن نَبيًّا قبلَ هذه الواقِعَةِ.

﴿فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾: مِن الكاملينَ في الصَّلاحِ بأَنْ عَصَمهُ مِن أَنْ يفعلَ ما تَرْكُه أولى، وفيه دليلٌ على خلقِ الأفعالِ.

والآيةُ نزلَتْ حينَ همَّ رَسولُ اللهِ ﷺ أن يَدعوَ على ثقيفٍ.

وقيل: بأُحد حينَ حلَّ به ما حلَّ فأرادَ أَنْ يَدعُوَ على المُنهَزِمينَ.

(٥١ ـ ٥٢) ـ ﴿وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ﴾.

---

(١) في (ت) و(ض): «توفيق التوبة».

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٠ ـ ١٦١) عن ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم.

(٣) انظر: «المحتسب» (٢/ ٣٢٦) عن ابن عباس وابن مسعود وابن هرمز.

(٤) في (ت): «بتداركه».

(٥) في (خ): «من».

﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ﴾ (إنْ) هي المُخفَّفةُ واللامُ دَليلُها، والمعنى: إنَّهُم لشدَّةِ عَداوَتِهم ينظرونَ إليكَ شَزَرًا بحيثُ يَكادونَ يُزِلُّون قدمكَ ويرمونَكَ، مِن قَولِهم: نظرَ إليَّ نظرًا يكادُ يَصرَعُني؛ أي: لو أمكنَهُ بنظرِه الصَّرعُ لفعلَهُ، أو وإنَّهُم يكادونَ يُصيبُونَكَ بالعينِ، إذ رُوِيَ أنَّه كانَ في بني أسدٍ عَيَّانون، فأُريدَ بعضُهُم على[1] أَنْ يَعِينَ رسولَ اللهِ ﷺ، فنزلَتْ[2].

وفي الحديثِ: «إنَّ العينَ لتُدخِلُ الرَّجُلَ القبرَ والجَمَلَ القِدرَ»، ولعلَّهُ يكونُ مِن خصائصِ بعضِ النُّفوسِ.

وقرأَ نافِعٌ: ﴿لَيَزلِقُونكَ﴾[3] مِن: زلَقْتُه فزَلِقَ كحَزَنْتُه فحَزِنَ.

وقُرِئَ: (ليُزهِقُونَكَ)[4]؛ أي: ليُهلِكُونَكَ.

﴿لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكْرَ﴾؛ أي: القرآنَ؛ أي: ينبعثُ عندَ سَماعِه بُغْضُهم وحَسَدُهم.

﴿وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ﴾ حيرةً في أَمرِه وتنفيرًا عنه.

---

(١) في (أ): «فأراد بعضهم» ليس فيها «على».

(٢) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ١٧٩)، و«تفسير الثعلبي» (٢٧/ ٢٥٩)، و«النكت والعيون» (٦/ ٧٤)، و«أسباب النزول» (ص: ٤٤٣)، و«تفسير البغوي» (٨/ ٢٠٢)، و«المحرر الوجيز» (٥/ ٣٥٣)، و«زاد المسير» (٤/ ٣٢٧)، وقال ابن الجوزي: هذا قول الكلبي، وتابعه قوم من المفسرين تلقفوا ذلك من تفسيره منهم الفراء.

(٣) انظر: «السبعة» (ص: ٦٤٧)، و«التيسير» (ص: ٢١٣).

(٤) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ١٧٩)، و«فضائل القرآن» لأبي عبيد (ص: ٣١٥)، و«تفسير الطبري» (٢٣/ ٢٠٣)، و«المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦١)، عن ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم.

﴿وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ لَمَّا جنَّنوهُ لأَجلِ القُرآنِ بيَّنَ أنَّه ذِكرٌ عامٌّ لا يُدرِكُه ولا يَتعاطاهُ إلَّا مَن كانَ أكمَلَ النَّاسِ عَقْلًا وأمتنَهُمْ رَأْيًا.

عن النبيِّ عليهِ السَّلامُ: «مَنْ قرأَ سُورةَ القلمِ أَعطاهُ[١] اللهُ ثوابَ الذين حسَّنَ اللهُ أخلاقَهُم».

قوله: «وفي الحديثِ: إن العَيْنَ لتُدخِلُ الرَّجُلَ القبرَ والجمَلَ القِدرَ»:

أخرجَه ابنُ عَديٍّ وأبو نعيمٍ في «الحلية» من حديثِ جابرٍ[٢].

قوله: «مَن قرأَ سورةَ القلمِ..» إلى آخره:

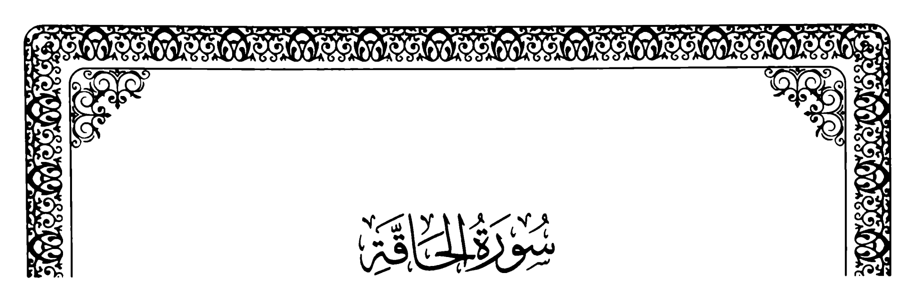
مَوضوعٌ[٣].

* * *

(١) في (ت): «آتاه».

(٢) رواه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٣١٦)، و(٨/ ١٤٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٧/ ٩٠)، والقضاعي في «الشهاب» (١٠٥٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٣٣٧).
وروى البخاري (٥٧٤٠)، ومسلم (٢١٨٧)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «العين حق»، وقال العجلوني في «كشف الخفاء» (٢/ ٩٩) بعد أن ذكر حديث جابر رضي الله عنه: رواه أبو نعيم عن جابر مرفوعاً، وحديث «العين حق» بدون الزيادة متفق عليه عن أبي هريرة، والزيادة ضعيفة.

(٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٧/ ١٣٠)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شكٍّ.



مكيَّةٌ، وآيُها اثنتانِ وخمسونَ[1].

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

(١ ـ ٣) ـ ﴿ٱلۡحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ۝٢ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ﴾.

﴿ٱلۡحَآقَّةُ﴾؛ أي: السَّاعةُ، أو الحالةُ التي يَحِقُّ وقوعُها، أو التي تُحَقُّ فيها الأمورُ؛ أي: تُعرَفُ حقيقتُها، أو تقعُ فيها حواقُّ الأمورِ مِن الحسابِ والجَزاءِ على الإسنادِ المَجازيِّ.

وهي مُبتدأٌ خبرُها[2]: ﴿مَا ٱلۡحَآقَّةُ﴾ وأصلُه: ما هيَ؛ أي: أيُّ شيءٍ هي؟ على التَّعظيمِ لشَأنِها والتَّهويلِ لها، فوُضِعَ الظَّاهرُ مَوضِعَ المضمرِ لأنَّه أهوَلُ لها.

﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ﴾: وأيُّ شيءٍ أعلمَكَ ما هيَ؛ أي: إنَّك لا تعلَمُ كُنْهَها فإنَّها أعظَمُ مِن أَنْ تَبلُغَهَا دِرايَةُ أحدٍ، و(ما) مُبتدأٌ، و﴿أَدۡرَىٰكَ﴾ خبرُه.

---

(١) في (خ) و(ت) و(ض): «إحدى وخمسون»، وفي «البيان في عد آي القرآن» للداني (ص: ٢٥٣)،: وهي إحدى وخمسون آية في البَصْري والشامي واثنتان في عدد الباقين، اختلافها آيتان: ﴿ٱلۡحَآقَّةُ﴾ الأولى عدها الكوفي ولم يَعُدَّها الباقون، ﴿كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ﴾ عدها المدنيان والمكي ولم يَعُدَّها الباقون.

(٢) في (خ): «وهو مبتدأ خبره».

(٤ ـ ٨) ـ ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ ۝٤ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ۝٥ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ۝٦ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ۝٧ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ﴾.

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ﴾: بالحالةِ التي تقرعُ النَّاسَ بالإفزاعِ، والأَجرامَ بالانفطارِ والانتثارِ، وإنَّما وُضِعَت مَوضِعَ ضَميرِ الحاقَّةِ زيادةً في وَصفِ شِدَّتِها.

﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ﴾: بالواقعةِ المجاوزةِ للحدِّ في الشدَّةِ، وهي الصَّيحةُ أو الرَّجفةُ لتكذيبِهم بالقارعةِ.

أو بسببِ طُغيانِهم بالتَّكذيبِ وغيرِه على أنَّها مصدرٌ كالعافيةِ، وهو لا يطابقُ قولَه:

﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ﴾؛ أي: شديدةِ الصَّوتِ أو البردِ، مِن الصَّرِّ أو الصِّرِّ[1].

﴿عَاتِيَةٍ﴾: شديدةِ العصفِ كأنَّها عتَتْ على خُزَّانِها فلَمْ يَستَطِيعُوا ضبطَها، أو على عادٍ فلَمْ يقدِرُوا رَدَّهَا.

﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ﴾: سلَّطَها عليهم بقُدرَتِه، وهو استئنافٌ أو صِفَةٌ جيءَ بهِ لنَفيِ ما يُتوهَّمُ مِن أنَّها كانَتْ مِن اتِّصالاتٍ فَلكيَّةٍ، إذ لو كانَتْ لكانَ هو المقدِّرَ لها والمُسبِّبَ.

﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾: مُتَتابِعاتٍ[2]: جمعُ حاسِمٍ، مِن حَسَمْتُ

---

(١) قوله: «من الصَّر» بالفتح: هو الصوت الشديد «أو الصِّر» بالكسر: هو بردٌ يُضِر بالنبات والحَرْث. انظر: «حاشية الأنصاري» (٥/ ٣٧٨).

(٢) في (خ): «متتابعة».

الدَّابَّةَ: إذا تابَعْتَ بينَ كيِّها، أو: نحساتٍ حَسَمَتْ كلَّ خيرٍ واستأْصَلَتْهُ، أو: قاطِعَاتٍ قَطَعَتْ دابِرَهُم.

ويجوزُ أَنْ يكونَ مَصْدَرًا مُنتَصِبًا على العِلَّةِ بمَعنى: قطعًا، أو المصدرِ لفعلِه المقدَّرِ حالًا؛ أي: تَحسِمُهمْ حُسومًا، ويؤيِّدُه القِراءةُ بالفتحِ[1].

وهي كانَتْ أيَّامَ العَجوزِ مِن صَبيحَةِ الأربعاءِ إلى غُروبِ الأَربعَاءِ الآخر، وإنَّما سُمِّيَتْ عَجُوزًا؛ لأَنَّها عَجُزُ الشِّتاء، أو لأنَّ عجوزًا مِن عادٍ توارَتْ في سربٍ فانتزَعَتْها[2] الرِّيحُ في الثَّامنِ فأهلكَتْها.

﴿فَتَرَى ٱلْقَوْمَ﴾ إن كنتَ حاضِرَهُم ﴿فِيهَا﴾ في مَهابِّها، أو في الليالي والأيَّامِ ﴿صَرْعَىٰ﴾: مَوْتَى، جمعُ صَريعٍ.

﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ﴾: أصولُ نخلٍ ﴿خَاوِيَةٍ﴾: مُتآكلةُ الأَجوافِ.

﴿فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ﴾: مِن بقيَّةٍ، أو: نفسٍ باقيَةٍ، أو: بقاءٍ.

(٩ ـ ١٢) ـ ﴿وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُۥ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ بِٱلْخَاطِئَةِ ۝٩ فَعَصَوْا۟ رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً ۝١٠ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ ۝١١ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾.

﴿وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُۥ﴾: ومَن تَقدَّمَه، وقرأَ البَصريَّانِ والكِسائيُّ: ﴿ومَن قِبَلَه﴾[3]؛ أي: ومَن عندَهُ مِن أَتباعِه، ويدلُّ عليهِ أنَّه قُرِئَ: (ومَنْ معَهُ)[4].

---

(١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦١) عن السدي.

(٢) في (خ) و(ت) و(ض): «فانتزعها».

(٣) انظر: «السبعة» (ص: ٦٤٨)، و«التيسير» (ص: ٢١٣)، و«النشر» (٢/ ٣٨٩).

(٤) وهي قراءة عبد الله بن مسعود وأبي رضي الله عنهما، انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ١٨٠)، و«المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦١)، و«الكشاف» (٩/ ٢٥٣).

﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتُ﴾: قرى قومِ لوطٍ، والمرادُ أهلُها ﴿بِالْخَاطِئَةِ﴾: بالخطأِ، أو: بالفعلةِ أو الأفعالِ ذاتِ الخطأَ.

﴿فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ﴾؛ أي: فعَصى كلُّ أمَّةٍ رَسولَها ﴿فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً﴾: زائدةً في الشِّدَّةِ زيادةَ أعمالِهم في القُبحِ.

﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ﴾: جاوزَ حَدَّهُ المعتادَ، أو: طَغَى على خُزَّانِه، وذلك في الطُّوفانِ، وهو يؤيِّدُ مَن قبلَهُ.

﴿حَمَلْنَاكُمْ﴾؛ أي: آباءَكُم وأنتُمْ في أَصلابِهِم ﴿فِي الْجَارِيَةِ﴾: في سَفينَةِ نُوحٍ.

﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ﴾: لنجعلَ الفعلةَ وهي إنجاءُ المؤمنينَ وإغراقُ الكافرينَ ﴿تَذْكِرَةً﴾: عِبرةً ودلالةً على قُدرَةِ الصَّانعِ وحِكمَتِه وكمالِ قُدرَتِه ورَحمَتِه.

﴿وَتَعِيَهَا﴾: وتَحْفَظَها، وعن ابن كثير في شواذ[1]: (وتَعْيَهَا) بسُكونِ العَيْنِ[2] تَشبيهًا بـ(كَتْفٍ)[3]، والوعيُ: أن تحفظَ الشَّيءَ في نفسِكَ، والإيعاءُ: أن تحفظَهُ في غيرِكَ.

﴿أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾: مِن شأنِها أن تحفظَ ما يجِبُ حِفظُه بتذكُّرِه وإشاعَتِه والتَّفكُّرِ فيه والعمل بموجبِه، والتَّنكيرُ للدَّلالةِ على قِلَّتِها، وأنَّ مَن هذا شأنهُ مع قِلَّتِه تَسَبَّبَ لإنجاءِ الجمِّ الغفيرِ وإدامةِ نَسلِهِم.

---

(١) «في شواذ» من (ت).

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦١). وفي «التيسير» للداني (ص: ٢١٣): وكلُّهم قرؤوا ﴿وَتَعِيَهَا﴾ بكسر العين وفتح الياء وتخفيفها، وجاء عن ابن كثير وعاصم وحمزة في ذلك ما لا يصح.

(٣) يعني أن (تعي) تشبه (كتف) و(فخذ)، والعرب تخفف مثلهما بإسكان الوسط، فلذلك أسكن في (تَعْيها). انظر: «حاشية شيخ زاده» (٤/ ٤٤٠).

وقرأ نافعٌ: ﴿أُذْنٌ﴾ بالتَّخفيفِ(١).

(١٣ ـ ١٥) ـ ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ۝١٣ وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً ۝١٤ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ﴾.

﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾ لَمَّا بالغَ في تهويلِ القيامةِ وذكرَ مآلَ المكذِّبينَ بها تفخيمًا لشأنِها وتنبيهًا على إمكانِها عادَ إلى شرحِها، وإنَّما حَسُنَ إسنادُ الفعلِ إلى المصدَرِ لتَقَيُّدِه، وحَسُنَ تَذكيرُه للفَصلِ.

وقُرِئَ: (نفخةً)(٢) بالنَّصبِ على إسنادِ الفعلِ إلى الجارِّ والمَجرورِ، والمُرادُ بها النَّفخةُ الأولى التي عندَها خرابُ العالَمِ.

﴿وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ﴾: رُفِعَت عن(٣) أماكنِهَا بمُجرَّدِ القُدرَةِ الكامِلَةِ، أو بتوسُّطِ زلزلةٍ أو ريحٍ عاصِفَةٍ.

﴿فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً﴾: فضُرِبَت الجُملتانِ بعضُها ببَعْضٍ ضربةً واحِدةً، فيصيرُ الكلُّ هباءً، أو: فبُسِطَتا بسطةً واحدةً فصارَتا أرضًا لا عِوَجَ فيها ولا أَمْتًا؛ لأنَّ الدَّكَّ سَبَبٌ للتَّسوِيَةِ ولذلك قيل: ناقةٌ دَكَّاءُ، للَّتِي لا سنامَ لها، و: أرضٌ دكَّاءُ، للمُتَّسِعَةِ المُستَوِيَةِ.

﴿فَيَوْمَئِذٍ﴾: فحينئذٍ ﴿وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ﴾: قامَتِ القِيامَةُ.

(١٦ ـ ١٨) ـ ﴿وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ۝١٦ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ۚ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ ۝١٧ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ﴾.

---

(١) انظر: «التيسير» (ص: ٩٩).

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦١) عن أبي السمال.

(٣) في (خ) و(ت): «من».

﴿وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ﴾ لنُـزولِ[1] الملائكـةِ ﴿فَهِيَ يَوۡمَئِذٖ وَاهِيَةٞ﴾؛ ضعيفَـةٌ مُسـترخيَةٌ ﴿وَٱلۡمَلَكُ﴾: والجنسُ المُتعـارفُ بالملـكِ ﴿عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَا﴾: جوانبِهـا، جمـعُ رَجًـا بالقصرِ.

ولعلَّه تمثيلٌ لخرابِ السَّماءِ بخرابِ البُنيانِ وانضواءِ أهلِها إلى أطرافِها وحواليْها، وإن كانَ على ظاهرِه فلعلَّ هلاكَ الملائكةِ إثرَ ذلك.

﴿وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ فَوۡقَهُمۡ﴾: فوقَ الملائكةِ الذينَ هم على الأرجاءِ، أو فوقَ الثَّمانيةِ؛ لأنَّها في نيَّةِ التَّقديمِ ﴿يَوۡمَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ﴾: ثمانيةُ أملاكٍ؛ لِمَا رُوِيَ مَرفوعًا: «أنَّهم اليومَ أربعةٌ فإذا كان يومُ القيامةِ أمدَّهُم[2] اللهُ بأربعةٍ أُخرى».

وقيل: ثمانيةُ صُفوفٍ مِن الملائكةِ لا يَعلَمُ عِدَّتَهُم إلا اللهُ، ولعلَّه أيضًا تمثيلٌ لعَظمَتِه بما يُشاهَدُ مِن أَحوالِ السَّلاطينِ يومَ خُروجِهم على النَّاسِ للقَضاءِ العامِّ، وعلى هذا قال:

﴿يَوۡمَئِذٖ تُعۡرَضُونَ﴾ تَشبيهًا للمحاسَبةِ بعرضِ السُّلطانِ العَسكرَ لتعرُّفِ أحوالِهم، وهذا وإن كانَ بعدَ النَّفخةِ الثَّانيةِ لكنْ لَمَّا كانَ اليومُ اسمًا لزمانٍ مُتَّسعٍ تقعُ فيه النَّفختانِ والصَّعقةُ والنُّشورُ والحسابُ وإدخالُ أَهلِ الجنَّةِ الجنَّةَ وأهلِ النَّارِ النَّارَ صحَّ جعلُه ظرفًا للكلِّ.

﴿لَا تَخۡفَىٰ مِنكُمۡ خَافِيَةٞ﴾: سَريرةٌ على اللهِ حتَّى يكونَ العرضُ للاطِّلاعِ عليها، وإنَّما المُرادُ منه إفشاءُ الحالِ والمُبالغَةُ في العَدلِ، أو على النَّاسِ كما قال: ﴿يَوۡمَ تُبۡلَى ٱلسَّرَآئِرُ﴾ [الطارق: ٩].

---

(١) في (ت): «بنزول».

(٢) في (ت) و(ض): «أيدهم».

وقرأ حمزَةُ والكِسائيُّ باليَاءِ للفَصلِ[1].

سُورَةُ الحاقَّةِ

قوله: «رُوِيَ مَرْفُوعًا: أَنَّهم اليومَ أربعَةٌ، فإذا كانَ يومُ القيامةِ أَيَّدَهُم اللهُ بأربعَةٍ أُخرَى»:

رواهُ ابنُ جريرٍ عن ابنِ إسحاقَ، قال: بَلغَنَا أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: فذكرَه، ورواه أبو يعلى في أثناءِ حَديثٍ طَويلٍ عَن أبي هُريرةَ[2].

(١٩ ـ ٢٠) ـ ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ ﴿١٩﴾ إِنِّى ظَنَنتُ أَنِّى مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ﴾.

﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ﴾ تفصيلٌ للعَرْضِ ﴿فَيَقُولُ﴾ تَبجُّحًا: ﴿هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟

---

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٤٨)، و«التيسير» (ص: ٢١٣).

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣/ ٢٢٩)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٢/ ٤٦٨) من طريق ابن إسحاق عن النبي ﷺ بلاغاً، ورواه الطبري أيضاً من طريق ابن زيد عن النبي ﷺ، وكلاهما معضل. وحديث أبي هريرة هو حديث الصور الطويل، وفيه: «والملائكة تحمل عرشه يومئذ ثمانية وهم اليوم أربعة». رواه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (١٠)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢٧٣)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٦٠٩). قال ابن كثير: هذا حديث مشهور، وهو غريب جدًّا، ولبعضه شواهد في الأحاديث المتفرقة، وفي بعض ألفاظه نكارة، تفرد به إسماعيل بن رافع قاص أهل المدينة، وقد اختلف فيه، فمنهم من وثقه، ومنهم من ضعفه، ونص على نكارة حديثه غير واحد من الأئمة، كأحمد بن حنبل، وأبي حاتم الرازي، وعمرو بن علي الفلاس، ومنهم من قال فيه: هو متروك. وقال ابن عدي: أحاديثه كلها فيها نظر إلا أنه يكتب حديثه في جملة الضعفاء.

قلت ـ القائل ابن كثير ـ: وقد اختلف عليه في إسناد هذا الحديث على وجوه كثيرة، قد أفردتها في جزء على حدة. وأما سياقه، فغريب جدًّا، ويقال: إنه جمعه من أحاديث كثيرة، وجعله سياقاً واحداً، فأنكر عليه بسبب ذلك.

كِتَٰبِيَهْ﴾ (هاءَ) اسمٌ لـ(خُذْ) وفيهِ لُغاتٌ أجوَدُها: «هاءَ يا رجلُ» و«هاءِ يا امرأةُ»، و«هاؤُمَا يا رَجُلانِ، أو امرأتانِ»، و«هاؤُمْ يا رِجالُ» و«هاؤُنَّ يا نِسوَةُ»، ومفعولُه مَحذوفٌ.

و﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ مفعولُ ﴿ٱقْرَءُوا﴾؛ لأنَّه أقرَبُ العاملينَ، ولأنَّه لو كان مفعولَ ﴿هَآؤُمُ﴾ لقيل: اقرؤُوهُ؛ إذ الأَوْلَى إضمارُه حيثُ أَمكنَ.

والهاءُ فيه وفي ﴿حِسَابِيَهْ﴾ و﴿مَالِيَهْ﴾ و﴿سُلْطَٰنِيَهْ﴾ للسَّكتِ، تَثبُتُ في الوَقفِ وتَسقُطُ في الوَصلِ، واستُحِبَّ الوُقفُ لثَباتِها في الإمامِ، ولذلك قُرِئَ بإثباتِها في الوَصلِ[1].

﴿إِنِّى ظَنَنتُ أَنِّى مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ﴾؛ أي: عَلِمتُ، ولعلَّهُ عبَّر عنه بالظَّنِّ إشعارًا بأنَّه لا يقدَحُ في الاعتقادِ ما يَهْجِسُ في النَّفسِ مِن الخَطَراتِ التي لا تنفَكُّ عنها العلومُ النَّظرِيَّةُ غالبًا.

(٢١ـ٢٤) ـ ﴿فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾ كُلُوا وَٱشْرَبُوا هَنِيٓـًٔا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ﴾.

﴿فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾: ذاتِ رِضًا، على النِّسبةِ بالصِّيغَةِ، أو جعلِ الفعلِ لها مجازًا، وذلك لكَوْنِها صافيَةً عن الشَّوائبِ دائمةً مَقرونَةً بالتَّعظيمِ.

﴿فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾: مُرتفِعَةِ المكانِ لأنَّها في السَّماءِ، أو الدَّرجاتِ، أو الأبنيَةِ، أو الأشجارِ.

﴿قُطُوفُهَا﴾: جمعُ قِطْفٍ، وهو ما يُجْتَنى بسُرْعَةٍ، والقَطفُ بالفتحِ: المَصدَرُ.

---

(١) قرأ يعقوب بحذف الهاء في الأربعة في الوصل، وحمزة بحذفها في الوصل في ﴿مالي﴾ و﴿سلطاني﴾، والباقون بإثباتها في الحالين، انظر: «السبعة» (ص: ١٨٨)، و«التيسير» (ص: ٢١٤)، و«النشر» (٢/ ١٤٢).

﴿دَانِيَةٌ﴾ يتناوَلُها القاعِدُ.

﴿كُلُواْ وَاشْرَبُواْ﴾ بإضمارِ القَولِ، وجمعُ الضَّميرِ للمَعنى.

﴿هَنِيٓـًٔا﴾ أَكْلًا وشُرْبًا هنيئًا، أو هنئتُم هنيئًا ﴿بِمَآ أَسْلَفْتُمْ﴾: بما قدَّمْتُم مِن الأعمالِ الصَّالحةِ ﴿فِى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ﴾: الماضيَةِ مِن أيَّامِ الدُّنيا.

قوله: «أكلًا وشُربًا هَنيئًا»:

قال أبو حيَّان: يظهرُ منه أنَّه جعلَ ﴿هَنِيٓـًٔا﴾ صفةً لمَصدرينِ، ولا يجوزُ ذلك إلَّا على تَقديرِ الإضمارِ عندَ مَن يُجيزُ ذلك، أي: أكلًا هَنِيئًا وشُرْبًا هَنيئًا[١].

(٢٥ ـ ٢٩) ـ ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَـٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَـٰلَيْتَنِى لَمْ أُوتَ كِتَـٰبِيَهْ ﴿٢٥﴾ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴿٢٦﴾ يَـٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَهْ ۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّى سُلْطَـٰنِيَهْ﴾.

﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَـٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ﴾ يقولُ لِمَا يَرى مِن قُبحِ العَملِ وسُوءِ العاقِبةِ[٢]: ﴿يَـٰلَيْتَنِى لَمْ أُوتَ كِتَـٰبِيَهْ ﴿٢٥﴾ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ﴾.

﴿يَـٰلَيْتَهَا﴾: يا ليتَ الموتةَ التي متُّها ﴿كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ﴾: القاطعةَ لأَمرِي فلَمْ أُبعَثْ بعدَها. أو: يا ليتَ هذه الحالةَ كانَت الموتةَ التي قَضَتْ عليَّ كأنَّه صادفَها أمرَّ مِن المَوتِ فتمنَّاهُ عِندَها. أو: يا ليتَ حياةَ الدُّنيَا كانَتِ الموتةَ، ولم أُخلَقْ فيها[٣] حيًّا.

﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَهْ﴾: ما لي مِن المالِ والتبعِ، و﴿مَآ﴾ نفيٌ، والمفعولُ مَحذوفٌ[٤]، أو استفهامُ إنكارٍ مَفعولٌ لـ﴿أَغْنَىٰ﴾.

---

(١) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢٠/ ٤٩١).

(٢) في (خ): «الخاتمة» وفي الهامش كالمثبت نسخة.

(٣) «فيها»: من (أ).

(٤) قوله: «والمفعول محذوف»؛ أي: شيئاً.

﴿هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ﴾: مُلكي وتَسلُّطِي على النَّاسِ، أو: حُجَّتي التي كنتُ أحجُّ بها في الدُّنيَا.

وقرأَ حمزَةُ ﴿عنِّي مالي﴾ و﴿عنِّي سلطاني﴾ بحذفِ الهاءينِ في الوَصلِ والباقونَ بإثباتِها في الحالينِ[1].

(٣٠ ـ ٣٢) ـ ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ۝٣٠ ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ ۝٣١ ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ﴾.

﴿خُذُوهُ﴾ يقولُه اللهُ لخزنةِ النَّارِ ﴿فَغُلُّوهُ ۝٣٠ ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ﴾: ثمَّ لا تصلُّوهُ إلا الجحيمَ وهي النَّارُ العُظْمَى؛ لأنَّه كان يَتعظَّمُ على النَّاسِ.

﴿ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾ أي: طويلةٍ ﴿فَٱسْلُكُوهُ﴾: فأدخِلوهُ فيها بأن تَلُفُّوهَا على جسدِه وهو فيما بينَها مرهَقٌ لا يقدرُ على حركةٍ، وتقديمُ السلسلة كتَقديمِ الجَحيمِ للدَّلالةِ على التَّخصيصِ والاهتمامِ بذكرِ أنواعِ ما يعذَّبُ به، و﴿ثُمَّ﴾ لتَفاوُتِ ما بينَها في الشدَّةِ.

قوله: «ثمَّ لا تُصلُّوهُ إلا الجَحيمَ»:

قال أبو حيَّان: إنَّما قدَّرَ ذلك لأنه يزعمُ أنَّ تَقديمَ المفعولِ يَدلُّ على الحصرِ، وليس هذا مَذهبًا لسيبويهِ ولا لحُذَّاقِ النُّحاةِ[2].

وقال الحَلَبِيُّ: إنَّ كلامَ النُّحاةِ لا يَأْبى ما قالَه[3].

(٣٣ ـ ٣٧) ـ ﴿إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ۝٣٣ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ۝٣٤ فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ ۝٣٥ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ۝٣٦ لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ﴾.

---

(١) تقدمت قريباً.

(٢) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢٠/ ٤٩٣).

(٣) انظر: «الدر المصون» للسمين الحلبي (١٠/ ٤٣٥).

﴿إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ﴾ تعليلٌ على طريقةِ الاستئنافِ للمُبالغَةِ، وذكرُ ﴿ٱلْعَظِيمِ﴾ للإشعارِ بأنَّه هو المستحِقُّ للعظمةِ، فمَن تعظَّمَ فيها[١] استوجبَ ذلك.

﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ﴾: ولا يحثُّ على بذلِ طَعامِه، أو على إطعامِه فضلًا مِن[٢] أن يبذلَ مِن مالِه.

ويجوزُ أَنْ يكونَ ذكرُ الحضِّ للإشعارِ بأنَّ تاركَ الحضِّ بهذه المنزلةِ فكيفَ بتاركِ الفعلِ؟ وفيه دليلٌ على تكليفِ الكُفَّارِ بالفُروعِ، ولعلَّ تخصيصَ الأَمرينِ بالذِّكرِ لأنَّ أقبحَ العَقائدِ الكفرُ باللهِ، وأشنَعَ الرَّذائلِ البخلُ وقَسْوَةُ القَلبِ.

﴿فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ﴾: قريبٌ يَحميهِ ﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ﴾: غسالةِ أهلِ النَّارِ وصَديدِهم، فِعْلِينَ مِن الغَسلِ ﴿لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ﴾ أصحابُ الخَطايا، مِن خَطِئَ الرَّجُلُ: إذا تعمَّدَ الذَّنْبَ، مِن الخطأِ المضادِّ للصَّوابِ[٣].

وقُرِئَ: (الخَاطِيُونَ) بقلبِ الهمزةِ ياءً[٤]، و: ﴿الخاطونَ﴾ بطرحِها[٥].

(٣٨ ـ ٤٠) ـ ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ۝٣٨ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ۝٣٩ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾.

﴿فَلَآ أُقْسِمُ﴾ لظُهورِ الأَمرِ واستغنائِه عَن التَّحقيقِ بالقَسَمِ، أو: فأقسم، و(لا) مَزيدةٌ، أو: ﴿فَلَا﴾ ردٌّ لإنكارِهِم البعثَ و﴿أُقْسِمُ﴾ مستأنفٌ.

---

(١) «فيها»: ليس في (ض).

(٢) في (ت): «تفضلاً على»، وكلمة «من» ليست في (خ) و(ض).

(٣) في هامش (أ): «قوله: من الخطأ المضاد للصواب؛ أي: دون المضاد للعمل. تم».

(٤) انظر: «المحتسب» (٢/ ٣٢٩) عن الزهري والحسن وموسى بن طلحة.

(٥) قرأ بها أبو جعفر، ووقفاً حمزة، ووقف ايضاً بالتسهيل بين بين فهما وجهان له. انظر: «النشر» (١/ ٤٤٣).

﴿بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ﴾: بالمُشاهداتِ والمُغيَّباتِ وذلك يتناوَلُ الخالقَ والمخلوقاتِ بأسرِها.

﴿إِنَّهُ﴾: إنَّ القُرآنَ، ﴿لَقَوْلُ رَسُولٍ﴾ يُبَلِّغُه عنِ اللهِ؛ فإنَّ الرَّسولَ لا يقولُ عَن نفسِه.

﴿كَرِيمٍ﴾ على اللهِ، وهو محمَّدٌ أو جبرئيلُ عليهِمَا السَّلامُ.

(٤١ ـ ٤٣) ـ ﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ﴾ كما تَزعمونَ تارةً ﴿قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ﴾: تُصدِّقُونَ لِمَا ظهرَ لَكُم صِدقُه تَصديقًا قليلًا لفرطِ عِنادِكُم.

﴿وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ﴾ كما تدَّعُونَ أُخرَى ﴿قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾ تذكَّرُونَ تذكُّرًا قليلًا فلذلك يَلتَبِسُ الأمرُ عليكُم.

وذكرُ الإيمانِ مع نفيِ الشَّاعريةِ والتَّذكُّرِ مع نفيِ الكاهِنيَّةِ؛ لأنَّ عدمَ مُشابهةِ القُرآنِ للشِّعرِ أَمْرٌ بيِّنٌ لا يُنكِرُه إلا معانِدٌ، بخلافِ مُبايَنتِه للكَهانةِ، فإنَّها تتوقَّفُ على تذكُّرِ أحوالِ الرَّسُولِ ومَعاني القرآنِ المنافيةِ لطَريقَةِ الكهنةِ ومَعاني أقوالِهم.

وقرأ ابنُ كثيرٍ ويَعقوبُ وابن عامر بالياءِ فيهِما[1].

﴿تَنزِيلٌ﴾: بل هو تنزيلٌ ﴿مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾ نزَّله على لسانِ جبرئيلَ.

(٤٤ ـ ٤٧) ـ ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾.

---

(١) انظر: «النشر» (٢/ ٣٩٠).

﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ﴾ سُـمِّيَ الافتـراءُ تَقَـوُّلًا لأنَّـهُ قولٌ مُتكلَّـفٌ، والأقوالُ المُفتراةُ أقاويلَ تحقيرًا بها؛ كأنَّها جمعُ أُفْعُولَةٍ مِن القولِ كالأَضَاحيكِ.

﴿لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ﴾: بيمينِه ﴿ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ﴾؛ أي: نياطَ قلبِهِ بضربِ عنقِهِ، وهو تَصويرٌ لإِهلاكِهِ بأفظعِ ما يفعَلُه الملوكُ بمَنْ يغضبونَ عليه، وهو أن يأخذَ القتَّالُ بيَمينِهِ ويكفحَه بالسَّيفِ ويضربَ جيدَه.

وقيل: اليمينُ بمعنى القوَّةِ.

﴿فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ﴾: عَـن القتـلِ أو المَقتـولِ[1] ﴿حَٰجِزِينَ﴾: دافعيـنَ، وصـفٌ لـ﴿أَحَدٍ﴾ فإنَّه عامٌّ والخِطابُ للنَّاسِ.

(٤٨ ـ ٥٢) ـ ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّهُۥ لَحَسْرَةٌ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٥١﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾.

﴿وَإِنَّهُۥ﴾: وإنَّ[2] القرآنَ ﴿لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ لأَنَّهُم المنتفعونَ به.

﴿وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ﴾ فنُجازيهِمْ على تكذيبِهِم.

﴿وَإِنَّهُۥ لَحَسْرَةٌ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ إذا رَأَوا ثوابَ المؤمنينَ به.

﴿وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ﴾: اليقينُ الذي لا ريبَ فيه.

﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾: فسَبِّح للهِ بذكرِ اسمِه العَظيمِ تنزيهًا له عَن الرِّضا بالتَّقوُّلِ عليه، وشُكرًا على ما أوحَى إليك.

---

(١) في (خ): «أو المتقوّل».

(٢) في (خ): «أي».

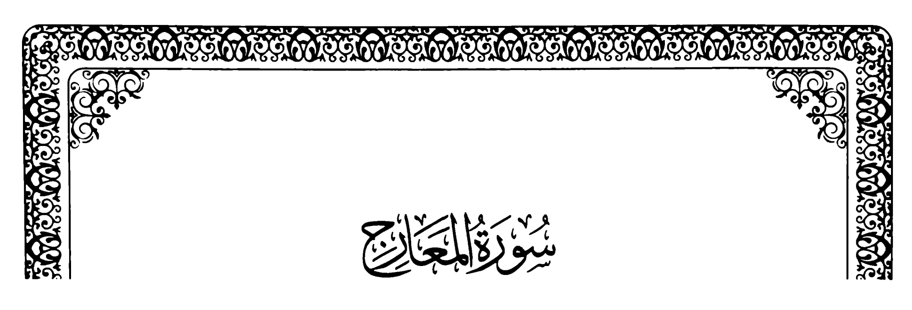
عن النَّبيِّ عليهِ السَّلامُ: «مَن قرَأَ سُورَةَ الحاقَّةِ حاسبَهُ اللهُ حِسابًا يَسيرًا».

قوله: «مَن قرأَ سُورةَ الحاقَّةِ حاسبَهُ اللهُ حِسابًا يَسيرًا»:

مَوضوعٌ(١).

***

(١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (١٠/ ٢٥)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٣٤٣)، قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (٤/ ٣٤٤): مصنوع بلا شك. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).



سُورَةُ المَعَارِج

مَكِّيَّةٌ، وآيُها أربعٌ وأربعونَ.

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

(١ ـ ٣) ـ ﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ ۝١ لِّلۡكَٰفِرِينَ لَيۡسَ لَهُۥ دَافِعٞ ۝٢ مِّنَ ٱللَّهِ ذِي ٱلۡمَعَارِجِ﴾.

﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ﴾؛ أي: دَعا داعٍ به بمَعنى: استدعاهُ، ولذلك عُدِّيَ الفعلُ بالباءِ، والسَّائلُ نضرُ بنُ الحارثِ فإنَّه قال: ﴿إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلۡحَقَّ مِنۡ عِندِكَ فَأَمۡطِرۡ عَلَيۡنَا حِجَارَةٗ﴾ [الأنفال: ٣٢].

أو: أبو جهلٍ فإنَّه قال: ﴿فَأَسۡقِطۡ عَلَيۡنَا كِسَفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [الشعراء: ١٨٧] سألَهُ استهزاءً.

أو: الرَّسولُ عليه السَّلامُ استعجلَ بعَذابِهم.

وقرأَ نافعٌ وابنُ عامرٍ: ﴿سالَ﴾[1] وهو إمَّا مِن السُّؤالِ على لغةِ قُريشٍ، قال:

سَالَتْ هُذَيلٌ رَسُولَ اللهِ فَاحِشَةً ... ضَلَّتْ هُذَيْلٌ بِمَا سَالَتْ وَلَمْ تُصِبِ

أو مِن السَّيَلانِ، ويؤيِّدُه أنَّه قُرِئَ: (سالَ سيلٌ)[2] على أنَّ السَّيلَ مصدرٌ بمعنى

---

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٥٠)، و«التيسير» (ص: ٢١٤).

(٢) وهي قراءة ابن عباس، انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٢)، و«المحتسب» (٢/ ٣٣٠).

السَّائلِ كالغورِ، والمَعنى: سالَ وادٍ بعذابٍ. ومضيُّ الفعلُ(١) لتحقُّقِ وُقوعِه: إمَّا في الدُّنيا وهو قتل بدر، أو في الآخرةِ وهو عذابُ النَّارِ.

﴿لِّلْكَٰفِرِينَ﴾ صفةٌ أخرى لـ(عذابٍ) أو صلةٌ لـ﴿وَاقِعٍ﴾ وإن صحَّ أن السُّؤالَ كان عمَّنْ يقعُ به العذابُ كان جوابًا، والباءُ على هذا لتَضمُّنِ ﴿سَأَلَ﴾ مَعنى: اهتمَّ.

﴿لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ﴾ يردُّه ﴿مِّنَ ٱللَّهِ﴾: مِن جِهتِه لتَعلُّقِ إرادَتِه به ﴿ذِى ٱلْمَعَارِجِ﴾: ذي المصاعدِ وهي الدَّرجاتُ التي يَصعدُ فيها الكلمُ الطَّيِّبُ والعملُ الصَّالحُ، أو يترقَّى فيها المؤمنونَ في سُلوكِهم أو في دارِ ثَوابِهم، أو مراتبُ الملائكةِ، أو السَّماواتُ فإنَّ الملائكةَ يَعرجونَ فيها.

سُورَةُ المعارجِ

قوله: «إمَّا مِن السُّؤالِ على لغةِ قُرَيش»:

قال أبو حيَّان: يَنبَغي أن يتَثبَّتَ في قولِه: إنَّها لغَةُ قُريشٍ؛ لأنَّ ما جاءَ في القرآنِ مِن بابِ السُّؤالِ هو مَهموزٌ أو أصلهُ الهمزَةُ كقِراءةِ مَن قرأ: ﴿وسَلُوا الله من فضله﴾ [النساء: ٣٢] ولا يجوزُ أن يكونَ مِن سالَ التي عينُها واوٌ؛ إذ كانَ يكونُ ذلك: وسالوا اللهَ، مثل: خافُوا الله، فيَبعدُ أَنْ يجيءَ ذلكَ كلُّهُ على لغةِ غيرِ قُريشٍ وهم الذين نزلَ القرآنُ بلغتِهم إلا يسيرًا فيه بلغةِ غَيرِهم(٢).

قوله:

«سَالَتْ هُذَيلٌ رَسُولَ اللهِ فَاحِشَةً ... ضَلَّتْ هُذَيْلٌ بِمَا سَالَتْ وَلَمْ تُصِبِ»

---

(١) في هامش (أ): «قوله: ومضى الفعل.. إلخ، يعني: على قراءة (سال سيل) وعلى الأولَين على أصلهما».

(٢) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢٠/ ٥٠٩).

قال الطِّيبِيُّ: هو لِحَسَّان[١]، التمسَتْ هُذيلٌ مِن رسولِ الله ﷺ أن يبيحَ لهم الزِّنَى فقال حسَّان ذلك[٢].

قوله: «﴿لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ ۝٢ مِّنَ ٱللَّهِ﴾»:

قال أبو حيَّان: الأجوَدُ أَنْ يكونَ ﴿مِّنَ ٱللَّهِ﴾ مُتعلِّقًا بقولِه: ﴿وَاقِعٍ﴾، و﴿لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ﴾ جملةُ اعتراضٍ بين العاملِ والمعمولِ[٣].

وقال الحَلَبِيُّ: هذا إنَّما يأتي على القولِ بأنَّ الجُملةَ مُستأنفَةٌ لا صِفَةٌ لِـ(عذابٍ) وهو غيرُ الظَّاهرِ لأخذِ الكلامِ بعضِهِ بحُجَزِ بَعضٍ[٤].

(٤) ـ ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾.

﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ استئنافٌ لبيانِ ارتفاعِ تلك المعارجِ وبُعدِ مَداها وقَدْرها على التَّمثيلِ والتَّخييلِ، والمعنى: أَنَّها بحيثُ لو قُدِّرَ قَطعُها في زمانٍ لكانَ في زمانٍ يقدَّرُ بخمسينَ ألفَ سنةٍ مِن سني الدُّنيا.

وقيل: مَعناه: تعرجُ الملائكةُ والرُّوحُ إلى عرشِه في يومٍ كانَ مِقدارُهُ كمقدارِ خمسينَ ألفَ سنةٍ مِن حيثُ إنَّهُم يقطعونَ فيه ما يقطعُ[٥] الإنسانُ فيها لو فُرِضَ، لا أنَّ ما بين أسفَلِ العالمِ وأعلى شرفاتِ العرشِ مسيرةُ خمسينَ ألفَ سنةٍ؛ لأنَّ ما

---

(١) انظر: «ديوان حسان بن ثابت» (١/ ٤٤٣). وانظر: «السيرة النبوية» لابن هشام (٢/ ١٨٠)، و«الكتاب» (٣/ ٥٥٤).

(٢) انظر: «فتوح الغيب» للطيبي (١٦/ ٧).

(٣) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢٠/ ٥١٢).

(٤) انظر: «الدر المصون» للسمين الحلبي (١٠/ ٤٥٠).

(٥) في (خ) و(ت): «يقطعه».

بينَ مركزِ الأرضِ ومقعَّرِ السَّماءِ الدُّنيا على ما قيل مَسيرةُ خمسِ مئةِ عامٍ، وثخنُ كلِّ واحدٍ مِن السَّماواتِ السَّبعِ والكرسيِّ والعرشِ كذلك، وحيثُ قال: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ يريدُ به زمانَ عُروجِهم مِن الأرضِ إلى محدَّبِ السَّماءِ الدُّنيا.

وقيل: ﴿فِي يَوْمٍ﴾ متعلِّقٌ بـ﴿وَاقِعٍ﴾، أو ﴿سال﴾ إذا جُعِلَ[١] من السَّيلانِ، والمرادُ به يومُ القيامةِ، واستطالَتُه إمَّا لشِدَّتِه على الكفَّارِ، أو لكثرةِ ما فيه مِن الحالاتِ والمحاسباتِ، أو لأنَّه على الحقيقةِ كذلك.

والرُّوحُ جبرئيلُ، وإفرادُه لفَضلِه، أو خلقٌ أعظَمُ مِن الملائكةِ.

وقرأ الكسائي: ﴿يَعْرُجُ﴾ بالياء[٢].

(٥ ـ ٩) ـ ﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ۝٥ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ۝٦ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ۝٧ يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ ۝٨ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ﴾.

﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾ لا يَشوبُه استعجالٌ واضطرابُ قلبٍ، وهو متعلِّقٌ بـ﴿سَأَلَ﴾ لأنَّ السُّؤالَ كان عن استهزاءٍ وتعنُّتٍ وذلك مما يُضجِرُه، أو عن تضجُّرٍ واستبطاءٍ للنَّصرِ، أو بـ﴿سال﴾[٣] لأنَّ المعنى: قَرُبَ وقوعُ العذابِ فاصبِرْ فقد شارفْتَ الانتقامَ.

﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ﴾ الضَّميرُ للعذابِ أو ليومِ القيامةِ ﴿بَعِيدًا﴾ مِن الإمكانِ ﴿وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا﴾ منه أو من الوقوعِ.

---

(١) في (ت): «جعلت».

(٢) انظر: «السبعة» (ص: ٦٥٠)، و«التيسير» (ص: ٢١٤).

(٣) أي: بالألف على قراءة نافع وابن عامر: ﴿سال سائل﴾، أو على القراءة الأخرى الشاذة: (سال سيل). انظر: «حاشية الشهاب» (٨/ ٢٤٣).

﴿يَوۡمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلۡمُهۡلِ﴾ ظرفٌ لـ﴿قَرِيبًا﴾؛ أي: يمكنُ يومَ تكون، أو لِمُضمرٍ دلَّ عليه ﴿وَاقِعٍ﴾ أو بدلٌ عَن ﴿فِي يَوۡمٍ﴾ إن عُلِّقَ به.

والمهلُ: المذابُ في مَهَلٍ[1] كالفلزات أو دُرْدِيُّ[2] الزيت.

﴿وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ﴾: كالصُّوفِ المصبوغِ ألوانًا؛ لأنَّ الجبالَ مُختلفَةُ الألوانِ فإذا بُسَّتْ وطيرَتْ في الجوِّ أشبهَتِ العهنَ المنفوشَ إذا طيَّرَتْهُ الرِّيحُ.

قوله: «أو بدلٌ مِن ﴿في يوم﴾ إن عُلِّقَ به»:

أي: بـ﴿واقعٍ﴾.

قال أبو حيَّان: هذا لا يجوزُ؛ لأنَّ ﴿فِي يَوۡمٍ﴾ وإن كان في موضعِ نَصبٍ لا يبدَلُ منه منصوبٌ؛ لأنَّ مِثلَ هذا ليسَ مِن المَواضعِ التي تُراعَى التوابعُ، لأنَّ حرفَ الجرِّ فيها ليسَ بزائدٍ ولا مَحكومٍ له بحُكمِ الزائدِ كرُبَّ، وإنَّما يَجوزُ مراعاةُ المواضعِ في حرفِ الجرِّ الزَّائدِ، ولذا لا يجوزُ: مررتُ بزيدٍ وعمرًا.

فإن قلتَ: الحركَةُ في ﴿يَوۡمَ تَكُونُ﴾ حركةُ بِناءٍ لا حركَةُ إعرابٍ فهو مجرورٌ مثل: ﴿فِي يَوۡمٍ﴾.

قلتُ: لا يجوزُ بِناؤُهُ على مذهبِ البَصريِّينَ لأنَّه أُضيفَ إلى مُعرَبٍ، لكنَّه يَجوزُ على مذهبِ الكوفِيِّينَ فيتمشَّى كلامُ الزَّمخشَرِيِّ على مَذهَبِهم[3].

قال السَّفاقسيُّ: ويتمشَّى أيضًا على مَن يجيزُ: «مررتُ بزيدٍ وعَمرًا» حكاه الصَّفَّارُ عَن بعضِ النَّحْويِّينَ.

---

(١) في (ت): «مرجل».

(٢) قوله: «أو دُرديُّ الزيت» عطف على «المذابُ».

(٣) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢٠/ ٥١٥).

(١٠ ـ ١٤) ـ ﴿وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴿١٠﴾ يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍۭ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾ وَصَـٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ ﴿١٣﴾ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ﴾.

﴿وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾[١]: ولا يسألُ قريبٌ قريبًا عن حالِه[٢].

وعن ابنِ كثيرٍ: ﴿ولا يُسأَلُ﴾ على بناءِ المفعولِ[٣]؛ أي: لا يُطلَبُ مِن حميمٍ حميمٌ، أو: لا يُسأَلُ مِنه حالُه.

﴿يُبَصَّرُونَهُمْ﴾ استئنافٌ، أو حالٌ تدلُّ على أنَّ المانعَ عَن السُّؤالِ هو التَّشاغلُ دونَ الخفاءِ، أو ما يغني عنه مِن مُشاهدةِ الحالِ كبَياضِ الوَجهِ وسَوادِه، وجمعُ الضَّميرينِ لعُمومِ الحَميمِ.

﴿يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍۭ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾ وَصَـٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ﴾ حالٌ مِن أحدِ الضَّميرينِ، أو استئنافٌ يدلُّ على أنَّ اشتغالَ كلِّ مجرمٍ بنفسِه بحيثُ يَتمنَّى أن يفتديَ بأقربِ النَّاسِ وأعلَقِهم بقلبِه فَضْلًا أن يهتمَّ بحالِه ويسألَ عنها.

وقرأ نافع والكسائي بفتح ميم ﴿يومَئِذٍ﴾[٤]، وقُرِئَ بتنوين (عذابٍ) ونصبِ (يومَئذ)[٥] به لأنَّه بمَعنى تَعذيبٍ.

﴿وَفَصِيلَتِهِ﴾: وعشيرَتِه الذين فُصِلَ عنهم ﴿ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ﴾: تضمُّهُ في النَّسَبِ وعندَ الشَّدائدِ.

---

(١) في (ت) زيادة: «استئناف أو حال».

(٢) «ولا يسأل قريب قريبًا عن حاله»: ليس في (ت).

(٣) وهي قراءة البزي عن ابن كثير بخلف عنه، وأبي جعفر، انظر: «السبعة» (ص: ٦٥٠)، و«النشر» (٢/ ٣٩٠).

(٤) انظر: «السبعة» (ص: ٣٣٦).

(٥) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٢) عن أبي حيوة.

﴿وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ من الثَّقلينِ أو الخلائقِ ﴿ثُمَّ يُنجِيهِ﴾ عطفٌ على ﴿يَفْتَدِي﴾؛ أي: ثمَّ لو ينجيه الافتداءُ و﴿ثُمَّ﴾ للاستبعادِ.

(١٥ ـ ١٨) ـ ﴿كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ ۝١٥ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ۝١٦ تَدْعُوا۟ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ۝١٧ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ﴾.

﴿كَلَّآ﴾ ردعٌ للمُجرمِ عن الودادةِ ودلالةٌ على أنَّ الافتداءَ لا ينجيهِ.

﴿إِنَّهَا﴾ الضَّميرُ للنَّارِ، أو مبهمٌ يفسِّرُه[1] ﴿لَظَىٰ﴾ وهو خبرٌ أو بدلٌ.

أو للقصَّةِ[2]، و﴿لَظَىٰ﴾ مُبتدأٌ خبرُه: ﴿نَزَّاعةٌ للشَّوَى﴾ وهو اللهبُ الخالصُ، وقيل: علمٌ للنَّارِ منقولٌ عَن اللَّظى بمَعنى اللهبِ.

وقرأَ حفصٌ عَن عاصمٍ: ﴿نَزَّاعَةً﴾ بالنَّصبِ[3] على الاختِصاصِ، أو الحالِ المؤكِّدةِ أو المنتقلةِ على أنَّ ﴿لَظَىٰ﴾ بمعنى: مُتلظِّيَةٍ.

والشَّوَى الأطرافُ، أو جمعُ شواةٍ وهي جلدةُ الرَّأسِ.

﴿تَدْعُوا۟﴾: تجذبُ وتحضرُ كقولِ ذي الرُّمَّةِ:

تَدْعُو أَنْفَهُ الرِّبَبُ[4]

---

(١) في (ت) و(ض): «تفسيره».

(٢) في (ت): «للشأن».

(٣) انظر: «السبعة» (ص: ٦٥٠)، و«التيسير» (ص: ٢١٤).

(٤) انظر: «ديوان ذي الرمة» (١/ ٧٧)، و«جمهرة أشعار العرب» (ص: ٧٦٢)، و«الصحاح» (مادة: ربب). وتمامه:

أَمْسَى بِوَهْبِينَ مجتازاً لِمَرْتَعِهِ ... مِنْ ذي الفوارِسِ تَدْعُو أَنْفَهُ الرِّبَبُ

قال الباهلي شارح الديوان: أي: أمسى الثور مجتازاً لمرتعه، أي: اجتاز ليطلب مرتعه. وقوله: «يدعو أنفه الربب» كأن الربب تدعو الثور إليها، والربب لا تدعوه، وإنما هذا مثلٌ، يقول: لما شم الثور الربب أتاها، وكأنها دعته إلى نفسها. =

مجازٌ مِن جَذبِها وإحضارِها لِمَن فرَّ عنها.

وقيل: تَدْعُو زَبانيتَها.

وقيل: ﴿تَدْعُواْ﴾: تُهلِكُ، مِن قولِهم: دعاهُ اللهُ: إذا أهلكَهُ.

﴿مَنْ أَدْبَرَ﴾ عن الحقِّ ﴿وَتَوَلَّىٰ﴾ عن الطَّاعةِ ﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰ﴾: وجمعَ المالَ فجعلَهُ في وعاءٍ، وكنَزَهُ حِرصًا وتأميلًا.

قوله: «أو مبهمٌ يفسر ﴿لَظَىٰ﴾ وهو خبرٌ أو بدلٌ»:

قال أبو حيَّان: لا أدري ما هذا المضمرُ الذي ترجمَ عنه الخبرُ، وليس هذا من المواضعِ التي يفسِّرُ فيها المفردُ الضَّميرُ، ولولا أنَّه ذكرَ بعدَ هذا: «أو ضمير القصَّةِ» لحمَلْتُ كلامَه عليه[1].

وقال الحَلَبِيُّ: مَتى جعَلَه ضَمِيرًا مبهَمًا لزمَ أَنْ يكونَ مُفسَّرًا بمفردٍ، وهو إمَّا ﴿لَظَىٰ﴾ على أن يكونَ ﴿نَزَّاعَةً﴾ خبرَ مُبتدأٍ مُضمَرٍ، وإمَّا ﴿نَزَّاعَةً﴾ على أن يكونَ ﴿لَظَىٰ﴾ بدلًا مِن الضَّميرِ، وهذا أقرَبُ، ولا يجوزُ أَنْ يكونَ ﴿لَظَىٰ ۝١٥ نَزَّاعَةً﴾ مبتدأً وخبرَه، أو الجملةُ خبرٌ لـ(إنَّ) على أن يكونَ الضَّميرُ مُبهَمًا لئلا يَتَّحِدَ القَولانِ، أعني: هذا القولَ وقولَ أنَّها ضَميرُ القِصَّةِ، ولم يُعهَد ضَميرٌ مُفسَّرٌ بجملةٍ إلا ضميرُ الشَّأنِ والقصَّةِ[2].

= وقال الشهاب في «الحاشية على البيضاوي» (٨/ ٢٤٥): وهبين وذو الفوارس علمان لموضعين، و«مجتازاً لمرتعه»؛ أي: مارًّا بمحلٍّ يرتع فيه، و«الربب» بالراء المهملة والباءين الموحدتين بزنة عنب: جمع رِبَّة بالكسر والتشديد، وهو النبت الذي يرعى بالصيف وليس نبتاً معيناً، و«تدعو» فيه بمعنى: تجذب وتحضر في الأصل، وتُجُوِّز به عن كونه نبتاً حسناً لا تفارقه البقر إذا رأته، فجعل ذلك كأنه يدعوها على أنه استعارة تمثيلية أو تبعية.

(١) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢٠/ ٥١٨).

(٢) انظر: «الدر المصون» للسمين الحلبي (١٠/ ٤٥٦).

وقال السَّفاقسيُّ: قد قيلَ: إن المبتدأَ إذا كانَ ضميرًا يُفسِّرُهُ الخبرُ، وقد ذكرَ ذلك ابنُ مالكٍ في ما يفسِّرُه ما بعدَه.

(١٩ ـ ٢١) ـ ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا﴾.

﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾: شديدَ الحرصِ قليلَ الصَّبرِ ﴿إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ﴾: الضرُّ ﴿جَزُوعًا﴾: يكثرُ الجزعَ ﴿وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ﴾: السَّعةُ ﴿مَنُوعًا﴾ يبالِغُ في الإمساكِ، والأوصافُ الثَّلاثةُ أحوالٌ مقدَّرةٌ أو محقَّقةٌ؛ لأنَّها طبائعُ جُبِلَ الإنسانُ عليها، و(إذا) الأولى ظرفٌ لـ﴿جَزُوعًا﴾ والأخرى لـ﴿مَنُوعًا﴾.

(٢٢ ـ ٢٦) ـ ﴿إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ﴾.

﴿إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ﴾ استثناءٌ للمَوصوفينَ بالصِّفاتِ المذكورةِ بعدُ مِن المطبوعينَ على الأحوالِ المذكورةِ قبلُ؛ لِمُضادَّةِ تلك الصِّفاتِ لها مِن حيثُ إنَّها دالَّةٌ على الاستغراقِ في طاعةِ الحقِّ[1]، والإشفاقِ على الخلقِ، والإيمانِ بالجزاءِ، والخوفِ مِن العُقوبَةِ، وكسرِ الشَّهوةِ، وإيثارِ الآجلِ على العاجلِ، وتلك ناشئةٌ مِن الانهماكِ في حُبِّ العاجلِ وقُصورِ النَّظَرِ عليه.

﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ﴾: لا يشغلُهُم عنها شاغِلٌ.

﴿وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ﴾ كالزَّكَواتِ والصَّدَقاتِ الموظَّفَةِ ﴿لِّلسَّآئِلِ﴾ للَّذي يسأَلُ ﴿وَٱلْمَحْرُومِ﴾ والذي لا يسأَلُ فيُحسَبُ غَنيًّا فيُحرَمُ.

﴿وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ تصديقًا بأَعمالِهم، وهو أن يُتعبَ نفسَهُ ويصرِفَ مالَهُ طمعًا في المثوبةِ الأُخرَويَّةِ، ولذلك ذُكِرَ الدِّينُ.

---

(١) في (ض): «الطاعة للحق».

(٢٧ ـ ٣١) ـ ﴿وَالَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ (٢٧) إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ (٢٨) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (٢٩) إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (٣٠) فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾.

﴿وَالَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ﴾ خائفونَ على أنفُسِهم ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ﴾ اعتراضٌ يدلُّ على أنَّه لا ينبَغِي لأحدٍ أنْ يأمنَ عذابَ اللهِ وإن بالغَ في طاعَتِه.

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (٢٩) إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (٣٠) فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ سبقَ تفسيرُه في سُورةِ المُؤمنينَ.

(٣٢ ـ ٣٥) ـ ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (٣٢) وَالَّذِينَ هُم بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ (٣٣) وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (٣٤) أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ﴾.

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (٣٢) وَالَّذِينَ هُم بشَهادَتِهم قَائِمُونَ﴾[١]: حافظونَ.

وقرأَ ابنُ كثيرٍ: ﴿لأمانتهم﴾[٢] يعني: لا ينكرونَ ولا يخفونَ ما علموهُ مِن حُقوقِ اللهِ وحقوقِ العبادِ.

وقرأ يعقوبُ وحفصٌ: ﴿بِشَهَادَاتِهِمْ﴾[٣] لاختلافِ الأنواعِ.

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ فيراعونَ شَرائِطَها ويكملونَ فرائضَها وسُنَنَها، وتكريرُ ذكرِ الصَّلاةِ ووَصفُهُم بها أوَّلًا وآخِرًا باعتبارينِ للدَّلالةِ على فضلِها وإنافَتِها[٤] على غيرِها، وفي نظمِ هذه الصَّلاةِ مُبالغاتٌ لا تَخْفَى.

﴿أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ﴾ بثوابِ اللهِ.

---

(١) بعدها في (خ): «راغبون».

(٢) انظر: «السبعة» (ص: ٤٤٤)، و«التيسير» (ص: ١٥٨).

(٣) انظر: «السبعة» (ص: ٦٥١)، و«التيسير» (ص: ٢١٤)، و«النشر» (٢/ ٣٩١).

(٤) في هامش (ت): «أي: إعلاء قدرها، يقال: أناف على كذا، إذا أشرف عليه».

(٣٦ ـ ٣٨) ـ ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ۝٣٦ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ۝٣٧ أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾.

﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ﴾ حولَكَ ﴿مُهْطِعِينَ﴾ مُسرعينَ ﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ﴾ فرقًا شتَّى جمعُ عِزَةٍ، وأصلُها: عِزوَةٌ، مِن العَزْو، كأنَّ كلَّ فرقةٍ تعتَزِي إلى غيرِ مَن تعتَزِي إليه الأُخرى.

كان المشركونَ يحلِّقونَ حولَ رسولِ اللهِ حَلَقًا حَلَقًا ويَستهزِئُونَ بكَلامِه[١].

﴿أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾ بلا إيمانٍ، وهو إنكارٌ لقولهم: لو صحَّ ما يقولُه لنكونُ فيها أفضلَ حظًّا منهم كما في الدُّنيا.

(٣٩ ـ ٤١) ـ ﴿كَلَّآ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ۝٣٩ فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ۝٤٠ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾.

﴿كَلَّآ﴾ ردعٌ لهم عن هذا الطَّمعِ ﴿إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ﴾ تعليلٌ له، والمعنى: إنَّكُم مَخلوقونَ مِن نُطفَةٍ قَذِرةٍ لا تناسِبُ عالمَ[٢] القُدسِ، فمَنْ لَمْ يَسْتكْمِل بالإيمانِ والطَّاعةِ ولم يتخلَّقْ بالأخلاقِ الملكيَّةِ لم يستعدَّ دُخولَها، أو إنَّكُم مَخلوقونَ مِن أجلِ ما تعلمونَ[٣]، وهو تكميلُ النَّفسِ بالعلمِ والعملِ فمَنْ لم يَستكْمِلْها لم يُبَوَّأْ في

---

(١) دون نسبة في «معاني القرآن» للفراء (٣/ ١٨٦)، و«معاني القرآن» للزجاج (٥/ ٢٢٣)، و«تفسير الثعلبي» (٢٧/ ٣٦٧)، و«أسباب النزول» للواحدي (ص: ٤٤٥).

(٢) في (ض): «جوار».

(٣) في (خ): «تعملون».

مَنازِلِ الكاملينَ، أو استدلالٌ بالنَّشأةِ الأولى على إمكانِ النَّشأةِ الثَّانيةِ التي بنوا الطَّمعَ على فَرْضِها فَرْضًا مستحيلًا عندَهُم بعد رَدعِهِم عنه.

﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ۝٤٠ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ﴾ أي: أن نهلكَهُم ونأتيَ بخلقٍ أمثَلَ مِنْهُم، أو نُعطيَ محمدًا بدلَهُم مَن هو خيرٌ مِنْهُم وهم الأنصارُ.

﴿وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾ بمغلوبينَ إن أرَدْنا.

(٤٢ ـ ٤٤) ـ ﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ۝٤٢ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ۝٤٣ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ﴾.

﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ﴾ مرَّ في آخرِ الطُّورِ.

﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا﴾: مُسرعينَ إلى الداعي جمعُ سَريعٍ.

﴿كأنهم إلى نُصْب﴾ منصوبٍ للعبادةِ أو عَلَمٍ ﴿يُوفِضُونَ﴾ يُسرِعُونَ.

وقرأ ابنُ عامرٍ وحَفصٌ: ﴿نُصُبٍ﴾ بضمِّ النُّونِ والصَّادِ، والباقونَ مِن السَّبعةِ: ﴿نَصْبٍ﴾ بفتحِ النُّونِ وسُكونِ الصَّادِ[١]، وقُرِئَ بالضمِّ[٢] على أنَّه تخفيفُ ﴿نُصُبٍ﴾ أو جمع ﴿نَصْبٍ﴾.

﴿خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾ مرَّ تَفسيرُه.

﴿ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ﴾ في الدُّنيا.

---

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٥١)، و«التيسير» (ص: ٢١٤).

(٢) أي: مع سكون الصاد، وهي رواية الوليد عن يحيى عن ابن عامر. انظر: «جامع البيان» للداني (٤/ ١٦٥٩).

عن النَّبِيِّ عليهِ السَّلامُ: «مَن قرأَ سُورةَ ﴿سَأَلَ سَآبِلٌ﴾ أعطاهُ اللهُ ثوابَ الذينَ هم لأماناتِهِم وعهدِهِم راعونَ».

قوله: «مَن قرأَ سُورةَ ﴿سَأَلَ﴾..» إلى آخره:

مَوضوعٌ[1].

* * *

(١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (١٠/ ٣٤)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٣٥٠)، قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (٤/ ٣٤٤): مصنوع بلا شك. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).



سُورَةُ نُوحٍ

مَكيَّةٌ، وآيُها تِسعٌ أو ثمانٍ وعِشرونٌ.

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

(١ ـ ٤) ـ ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝١ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝٢ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ۝٣ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ ۖ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.

﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ﴾: بـأَنْ أنـذِرْ، أي: بالإنـذارِ، أو: بـأَنْ قُلنـا لـه: ﴿أَنذِرْ﴾، ويجوزُ أَنْ تكونَ مُفسِّرَةً لتَضمُّنِ الإرسالِ مَعنى القولِ.

وقُرِئَ بغيرِها على إرادةِ القولِ[1].

﴿قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: عذابُ الآخرةِ، أو الطُّوفان.

﴿قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝٢ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ﴾ مرَّ في الشُّعراءِ نَظيرُه، وفي ﴿أَنِ﴾ يُحتمَلُ الوَجهانِ.

﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾: بعضَ ذُنوبِكُم وهـو مـا سبقَ؛ فإنَّ الإسلامَ يجُبُّه[2] فلا يؤاخِذُكُم به في الآخرةِ.

---

(١) وهي قراءة ابن مسعود. انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ١٨٧)، و«الكشاف» (٩/ ٢٨٧).

(٢) في (خ): «يجب ما قبله».

﴿وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ هو أقصى ما قُدِّرَ لكم بشرطِ الإيمانِ والطَّاعةِ.

﴿إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ﴾: إن الأجلَ الذي قدَّره ﴿إِذَا جَآءَ﴾ على الوجهِ المقدَّرِ به آجلًا.

وقيل: إذا جاءَ الأجلُ الأطولُ.

﴿لَا يُؤَخَّرُ﴾ فبادِرُوا في أوقاتِ الإمهالِ والتَّأخيرِ ﴿لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: لو كُنتُمْ مِن أهلِ العلمِ والنَّظَرِ لعَلِمْتُم ذلك، وفيه أنَّهُم لانهِمَاكِهم في حبِّ الحياةِ كأنَّهُم شاكُّونَ في الموتِ.

(٥ ـ ٩) ـ ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ۝٥ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِىٓ إِلَّا فِرَارًا ۝٦ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓا۟ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْا۟ ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ ٱسْتِكْبَارًا ۝٧ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ۝٨ ثُمَّ إِنِّىٓ أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا﴾.

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا﴾؛ أي: دائمًا ﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِىٓ إِلَّا فِرَارًا﴾ عن الإيمانِ والطَّاعةِ، وإسنادُ الزِّيادةِ إلى الدُّعاءِ على السَّببيَّةِ كقولِه: ﴿فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا﴾.

﴿وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ﴾ إلى الإيمانِ ﴿لِتَغْفِرَ لَهُمْ﴾ بسببه ﴿جَعَلُوٓا۟ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ﴾: سدُّوا مسامِعَهُم عن استماعِ الدَّعوةِ ﴿وَٱسْتَغْشَوْا۟ ثِيَابَهُمْ﴾: تغطَّوْا بها لئلَّا يَرَوني كراهةَ النَّظرِ إليَّ مِن فرطِ كراهةِ دعوتي، أو: لئلَّا أعرِفَهُم فأَدعُوَهم، والتَّعبيرُ بصيغةِ الطَّلبِ للمُبالغةِ.

﴿وَأَصَرُّوا۟﴾: وأكبُّوا على الكُفرِ والمَعاصي، مُستعارٌ مِن أصرَّ الحِمارُ على العانةِ ـ جماعة من الحمير[1] ـ: إذا صرَّ أذنيهِ وأقبَلَ عليها.

﴿وَٱسْتَكْبَرُوا۟﴾ عن اتِّباعِي ﴿ٱسْتِكْبَارًا﴾ عظيمًا.

---

(١) «جماعة من الحمير» من (ت).

﴿ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴾؛ أي: دعوتُهم مرَّةً بعدَ أخرى وكرَّةً بعدَ أولى على أيِّ وجهٍ أمكنَنِي.

و﴿ ثُمَّ ﴾ لتَفاوُتِ الوُجوهِ؛ فإنَّ الجهارَ أغلَظُ مِن الإسرارِ، والجمعُ بينَهُما أغلَظُ مِن الإفرادِ، أو لتراخي بَعضِها عَن بعضٍ.

و﴿جِهَارًا ﴾ نصبٌ على المصدَرِ لأنَّـهُ أحدُ نَوْعَي الدُّعاءِ، أو صِفَـةُ مَصدَرٍ مَحذوفٍ بمَعنى: دعاءً جهارًا؛ أي[١]: مُجَاهَرًا بـه، أو الحالِ فيكونُ بمعنى: مُجاهِرًا.

سُورَةُ نوحٍ

قوله: «و﴿ ثُمَّ ﴾ لِتفاوُتِ الوُجوه»: قال أبو حيَّان: كثيرًا كرَّرَ الزَّمخشريُّ أنَّ (ثمَّ) للاستبعادِ[٢]، ولا نَعلَمُه مِن كلامِ غيرِه[٣].

(١٠ ـ ١٢) ـ ﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا ﴾.

﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ﴾ بالتَّوبَةِ عَن الكُفرِ ﴿إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴾ للتَّائبينَ، وكأنَّهُم لَمَّا أمرَهُم بالعِبادةِ قالوا: إن كنَّا على حقٍّ فلا نتركُه، وإن كنَّا على باطلٍ فكيفَ يقبَلُنا ويَلْطُفُ بنا مَن عَصَيْناهُ؟! فأمرَهُمْ بما يَجُبُّ معاصيَهُم ويَجلبُ إليهِمُ المنحَ، ولذلك وعدَ لَهُم عليه ما هو أوقَعُ في قُلوبِهم.

وقيلَ: لَمَّا طالَتْ دَعْوَتُهم وتمادَى إصرارُهُم حبسَ اللهُ عنهم القَطْرَ أربعينَ

---

(١) في (ت): «أو».

(٢) انظر: «الكشاف» للزمخشري (٩/ ٢٨٩)، وفيه: ومعنى (ثُمَّ) الدلالة على تباعد الأحوال.

(٣) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢٠/ ٥٢٩).

سنةً، وأعقمَ أرحامَ نسائِهم[١]، فوعدَهُم بذلك على الاستغفارِ عمَّا كانوا عليه بقولِه:

﴿يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا﴾

ولذلك شُرِعَ الاستغفارُ في الاستسقاءِ.

و﴿ٱلسَّمَآءَ﴾ تحتمِلُ المُظِلَّةَ والسَّحابَ.

والمدرارُ: كثيرُ الدرورِ، يَستوي في هذا البناءِ المُذكَّرُ والمُؤنَّثُ. والمرادُ بالجنَّاتِ البَساتينُ.

(١٣ ـ ١٤) ـ ﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾.

﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾: لا تأملونَ له توقيرًا؛ أي: تعظيمًا لِمَن عبدَهُ وأطاعَه فتكونوا على حالٍ تأملونَ فيها تعظيمَهُ إيَّاكُم، و﴿لِلَّهِ﴾ بيانٌ للموقِّرِ، ولو تأخَّرَ لكانَ صِلَةً للوقارِ[٢].

أو: لا تعتقدونَ له عظمةً فتخافوا عصيانَه، وإنَّما عبَّرَ عن الاعتقادِ بالرَّجاءِ التَّابعِ لأدنى الظنِّ مُبالغَةً.

﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ حالٌ مقرِّرةٌ للإنكارِ مِن حيثُ إنَّها موجبةٌ للرَّجاءِ، فإنَّ خلقَهُم أطوارًا؛ أي: تاراتٍ؛ إذ خلقَهُم أولًا عناصرَ، ثمَّ مركَّباتٍ تغذِّي الإنسانَ، ثمَّ أخلاطًا، ثمَّ نُطَفًا، ثم عَلَقًا، ثمَّ مُضغًا، ثمَّ عظامًا ولحومًا، ثمَّ أنشأَهُم خلقًا آخرَ، فإنَّه يدلُّ على أنَّه يمكنُ أن يعيدَهُم تارةً أخرى فيعظِّمَهم بالثَّوابِ، وعلى أنَّه تعالى عظيمُ القدرةِ تامُّ الحكمةِ، ثمَّ أتبعَ ذلك ما يؤيِّدُه من آياتِ الآفاقِ فقال:

---

(١) انظر: «تفسير مقاتل» (٢/ ٢٨٥).

(٢) قوله: «بيان للموقر» هو بكسر القاف، كأنه لما قيل: ﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾، فقيل: لمن الوقار؟ فأجيب: لله، أي: لله الوقار فيوقِّركم، «ولو تأخر كان صلة للوقار»؛ لأن صلة المصدر لا تتقدم عليه. انظر: «فتوح الغيب» (١٦/ ٣٥).

(١٥ ـ ١٦) ـ ﴿أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا (١٥) وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا﴾.

﴿أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا (١٥) وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾ أي: في السَّماواتِ وهو في السَّماءِ الدُّنيا، وإنَّما نُسِبَ إليهنَّ لِمَا بينهنَّ مِن الملابسةِ.

﴿وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا﴾ مثَّلها به لأنَّها تزيلُ ظلمةَ الليلِ عَن وجهِ الأرضِ كما يُزيلُهَا السِّراجُ عمَّا حولَه.

(١٧ ـ ٢٠) ـ ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا (١٧) ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا (١٨) وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا (١٩) لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا﴾.

﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾: أنشأَكُم منها، فاستعيرَ الإنباتُ للإنشاءِ لأنَّه أدَلُّ على الحدوثِ والتَّكوُّنِ مِن الأرضِ، وأَصلُهُ: أنبتكُم مِن الأَرضِ[1] إنباتًا فنبتُّمْ نباتًا، فاختُصرَ اكتفاءً بالدلالةِ الالتزاميَّةِ.

﴿ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا﴾ مَقبورينَ ﴿وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا﴾ بالحشرِ، وأكَّدَه بالمصدَرِ كما أَكَّدَ به الأولَ دلالةً على أنَّ الإعادةَ محقَّقَةٌ كالبدءِ، وأنَّها تكونُ لا محالةَ.

﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا﴾ تتقلَّبونَ عليها ﴿لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا﴾ واسِعةً جمعُ فَجٍّ، و(مِن) لتضمُّنَ الفعلِ معنى الاتِّخاذِ.

(٢١) ـ ﴿قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا﴾.

﴿قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي﴾ فيما أَمَرْتُهم به ﴿وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا﴾: واتَّبَعُوا رُؤسَاءَهُم البَطِرينَ بأَموالِهم، المغترِّينَ بأَولادِهِم، بحيثُ صارَ ذلك سببًا

---

(١) «من الأرض»: ليس في (خ) و(ت).

لزيادةِ خَسارِهِم في الآخرةِ، وفيه أَنَّهُم إنَّما اتَّبعوهُم لوَجاهةٍ حصلَتْ لهم بأَموالٍ وأولادٍ أدَّتْ بهم إلى الخَسارِ.

وقرأَ ابـنُ كَثيرٍ وحمزةُ والكِسائيُّ والبَصرِيَّانِ: ﴿ووُلْدُه﴾ بالضَّمِّ والسُّكونِ[1] على أنه لغةٌ كالحُزْن أو جمعٌ كالأُسْدِ.

(٢٢ ـ ٢٣) ـ ﴿وَمَكَرُواْ مَكۡرٗا كُبَّارٗا ۝٢٢ وَقَالُواْ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمۡ وَلَا تَذَرُنَّ وَدّٗا وَلَا سُوَاعٗا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسۡرٗا﴾.

﴿وَمَكَرُواْ﴾ عطفٌ على ﴿لَّمۡ يَزِدۡهُ﴾، والضَّميرُ لِـ﴿مَن﴾ وجمعُه للمَعنى.

﴿مَكۡرٗا كُبَّارٗا﴾: كبيرًا في الغايةِ، فإنَّه أبلَغُ مِـن كُبَارٍ، وهـو مِن كبيرٍ، وذلك احتيالُهُم في الدِّينِ وتحريشُ النَّاسِ على أذى نوحٍ.

﴿وَقَالُواْ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمۡ﴾ أي: عبادَتِهـا ﴿وَلَا تَذَرُنَّ وَدّٗا وَلَا سُوَاعٗا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسۡرٗا﴾: ولا تـذرنَّ هـؤلاءِ خصوصًـا.

قيل: هي أسماءُ رجالٍ صالحينَ كانوا بين آدمَ ونوحٍ فلَمَّا ماتوا صُوِّرُوا تبرُّكًا بهم، فلمَّا طالَ الزَّمانُ عُبِدُوا، وقد انتقلَتْ إلى العربِ، فكان وَدٌّ لكلبٍ، وسُواعٌ لهَمْدانَ، ويَغوثُ لمَذْحِجٍ، ويَعُوقُ لمرادٍ، ونسرٌ لحِمْيَرَ[2].

---

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٥٢)، و«التيسير» (ص: ٢١٥)، و«النشر» (٢/ ٣٩١).

(٢) تابع المصنف الزمخشري في «الكشاف» (٩/ ٢٩٦) في أسماء الأصنام، وما رواه البخاري (٤٩٢٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما خلاف ما ذكره المصنف حيث قال ابن عباس رضي الله عنهما: صارت الأوثانُ التي كانت في قومِ نوحٍ في العرب بعدُ، أما وَدٌّ كانت لكَلْبٍ بدَوْمَةِ الجَنْدَلِ، وأما سُوَاعٌ كانت لهُذَيلٍ، وأما يغوثُ فكانت لمُرادٍ، ثُم لبني غُطَيْفٍ بالجَوف، عند سبإٍ، وأما يَعُوقُ فكانت لهَمْدانَ، وأمَّا نَسْرٌ فكانت لحِمْيَرَ لآل ذي الكَلاعِ، أسماءُ رجال صالحين من قوم نوح، فلما هَلَكوا أَوْحى الشيطانُ إلى قومهم أنِ انْصِبُوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصابًا وسَمُّوها بأسمائهم، ففعلوا، فلم تُعبدْ، حتى إذا هَلَكَ أولئك وتَنَسَّخ العلمُ عُبدت.

وقرأ نافعٌ: ﴿وُدًّا﴾ بالضَّمِّ(١)، وقُرِئَ: (يغوثًا ويعوقًا)(٢) للتَّناسُبِ، ومنعُ صَرفِهِما للعَلَميَّةِ والعُجمَةِ.

(٢٤ ـ ٢٥) ـ ﴿وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا (٢٤) مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا﴾.

﴿وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا﴾ الضَّميرُ للرُّؤساءِ أو للأصنامِ، كقوله: ﴿إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا﴾ [إبراهيم: ٣٦].

﴿وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا﴾ عطفٌ على ﴿رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي﴾ ولعلَّ المطلوبَ هو الضَّلالُ في ترويجِ مَكرِهِم ومَصالحِ دُنياهُم لا في أمرِ دينِهِم، أو الضَّياعُ والهلاكُ، كقوله: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾ [القمر: ٤٧].

﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ﴾ مِن أَجلِ خَطيئاتِهِم، و(ما) مَزيدةٌ للتَّأكيدِ والتَّفخيمِ.

وقرأ أبو عمرٍو: ﴿ممَّا خَطاياهُم﴾(٣).

﴿أُغْرِقُوا﴾ بالطُّوفانِ ﴿فَأُدْخِلُوا نَارًا﴾ المرادُ عذابُ القبرِ أو عذابُ الآخرةِ، والتَّعقيبُ لعَدمِ الاعتدادِ بما بينَ الإغراقِ والإدخالِ، أو لأنَّ المسبَّبَ كالمعتقِبِ للسَّببِ وإن تراخى عنه لفَقدِ شرطٍ أو وُجودِ مانعٍ.

وتنكيرُ النَّارِ للتَّعظيمِ، أو لأنَّ المرادَ نوعٌ مِن النِّيرانِ.

﴿فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا﴾ تعريضٌ لهم باتخاذِ آلهةٍ مِن دُونِ اللهِ لا تقدرُ على نَصرِهِم.

---

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٥٣)، و«التيسير» (ص: ٢١٥).

(٢) وهي قراءة الأعمش، انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٢).

(٣) انظر: «السبعة» (ص: ٦٥٣)، و«التيسير» (ص: ٢١٥).

(٢٦ ـ ٢٨) ـ ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ۝٢٦ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ۝٢٧ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًۢا﴾.

﴿وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا﴾؛ أي: أحدًا، وهو ممَّا يستعملُ في النَّفيِ العامِّ، فَيْعَالٌ مِن الدَّارِ أو الدَّورِ، وأصلُه: دَيْوارٌ، ففُعِلَ به ما فعلَ بأصلِ سيِّدٍ، لا فعَّالٌ وإلَّا لكانَ دوَّارًا.

﴿إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾ قالَ ذلك لَمَّا جرَّبَهُم واستقرأَ أحوالَهُم ألفَ سنةٍ إلَّا خمسينَ عامًا فعرفَ شِيَمَهُم وطِبَاعَهُم.

﴿رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ﴾ لَمَكُ[1] بنُ مَتُّوشَلَخَ، وشَمْخَا بِنْتُ أَنُوشَ، وكانا مؤمنينِ.

﴿وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ﴾: منزلي، أو مَسجِدِي، أو سَفينتي ﴿مُؤْمِنًا﴾ ﴿وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ إلى يومِ القيامَةِ ﴿وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًۢا﴾: هلاكًا.

عن النَّبيِّ ﷺ: «مَن قرأَ سُورةَ نُوحٍ كانَ مِن المؤمنينَ الذين تُدرِكُهُم دَعوَةُ نوحٍ».

قوله: «فَيْعَالٌ مِن الدَّارِ أو الدَّورِ»:

قال أبو حيَّان: والدَّارُ أيضًا هي مِن الدَّورِ، وأَلِفُها مُنقلِبَةٌ عن واوٍ[2].

قوله: «مَن قَرَأَ سُورةَ نوحٍ..» إلى آخره:

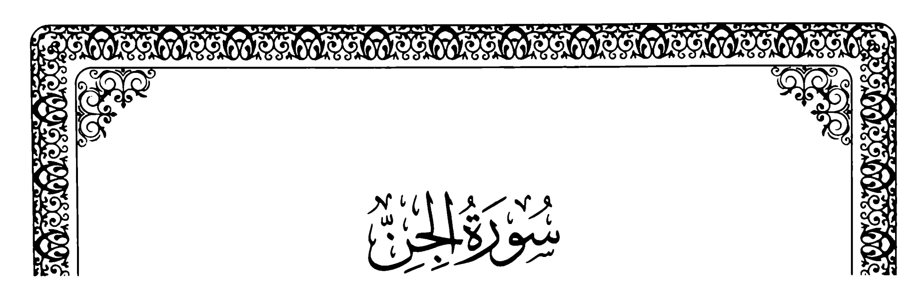
مَوضوعٌ[3].

---

(١) في (ت): «ملك».

(٢) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢٠/ ٥٤٢).

(٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٧/ ٣٨٤)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شكٍّ.



سُورَةُ الجِنِّ

مَكيَّةٌ، وآيُها ثمانٍ وعِشرونَ.

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

(١ ـ ٢) ـ ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓا۟ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ① يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا﴾.

﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ﴾ وقُرِئَ: (أُحِيَ)[1]، وأصلُه: وُحِيَ، من وَحَى إليه، فقُلِبَت الواوُ همزةً لضَمَّتِها، و: (وُحِي) على الأَصلِ[2].

وفاعلُه: ﴿أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ والنَّفرُ: ما بينَ الثَّلاثةِ والعشرةِ[3].

والجنُّ: أجسامٌ عاقلَةٌ خَفِيَّةٌ تغلبُ عليهم النَّارِيَّةُ أو الهوائيَّةُ.

وقيل: نوعٌ مِن الأَرواحِ المُجرَّدةِ.

وقيل: نفوسٌ بشريَّةٌ مفارقةٌ عَن أبدانِها.

وفيه دلالةٌ على أَنَّه عليهِ السَّلامُ ما رآهم ولم يقرَأْ عليهِم، وإنَّما اتَّفَقَ حُضُورُهم في بعضِ أَوقاتِ قراءَتِه فسَمِعُوها فأخبرَ اللهُ بهِ رسولَه.

---

(١) وهي قراءة جؤية بن عائذ. انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٣)، و«المحتسب» (٢/ ٣٣١).

(٢) وهي قراءة ابن أبي عبلة انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٣).

(٣) في (خ): «إلى العشرة».

﴿فَقَالُوٓاْ﴾ لقومهم حين رجعوا إليهم: ﴿إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا﴾: كتابًا ﴿عَجَبًا﴾: بديعًا مُبايِنًا لكلامِ النَّاسِ في حُسْنِ نَظمِهِ ودِقَّةِ مَعناهُ، وهو مَصدَرٌ وُصِفَ بِهِ للمُبالغَةِ.

﴿يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ﴾: إلى الحقِّ والصَّوابِ ﴿فَـَٔامَنَّا بِهِۦ﴾: بالقرآنِ ﴿وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا﴾ على ما نطقَ بِهِ الدلائلُ القاطعةُ على التَّوحيدِ.

(٣ ـ ٥) ـ ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ۝٣ وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ۝٤ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾.

﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ قرأهُ ابنُ كثيرٍ والبَصريَّانِ بالكَسرِ على أنَّه مِن جُملَةِ المَحكيِّ بعدَ القَولِ، وكذا ما بعدَهُ إلَّا قولَه: ﴿أن لو استقاموا﴾ ﴿وَأَنَّ ٱلۡمَسَٰجِدَ﴾ ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ﴾ فإنَّها مِن جُملَةِ الموحَى بهِ، ووافقَهُم نافعٌ وأبو بكرٍ إلَّا في قولِه: ﴿وإنَّه لَمَّا قام﴾ على أنه استئنافٌ أو مقولٌ، وفتَحَ الباقونَ الكلَّ إلا ما صُدِّرَ بالفاءِ[1] على أنَّ ما كانَ مِن قولِهم فمَعطوفٌ على محلِّ الجارِّ والمجرورِ في ﴿بِهِۦ﴾، كأنه قيل: صَدَّقْناهُ وصَدَّقْنَا أنَّه تعالى جَدُّ ربِّنا؛ أي: عَظَمَتُه، مِن جَدَّ فلانٌ في عيني: إذا عَظُم ملكُه، أو سُلطانُه، أو غِناهُ، مُستعارٌ مِن الجَدِّ الذي هو البَخْتُ.

والمعنى: وصفُهُ بالتعالي[2] عن الصَّاحبةِ والولَدِ لعَظَمتِهِ، أو لسُلطانِه، أو لغِنَاهُ، وقولُه: ﴿مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾ بيانٌ لذلك.

وقُرِئَ: (جدًّا)[3] بالتَّمييزِ، (جِدُّ) بالكسرِ[4]؛ أي: صِدْقُ ربوبيَّتِه، كأنَّهُم سَمِعُوا مِن القُرآنِ ما نبَّهَهُم على خطأِ ما اعتقَدُوهُ مِن الشِّركِ واتِّخاذِ الصَّاحبةِ والولدِ.

---

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٥٦)، و«التيسير» (ص: ٢١٥)، و«النشر» (٢/ ٣٩١ ـ ٣٩٢).

(٢) في (أ): «بالاستغناء».

(٣) وهي قراءة عكرمة، انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٣)، و«المحتسب» (٢/ ٣٣٢).

(٤) ذكرها الثعلبي في «تفسيره» (٢٧/ ٤٢٣) عن عكرمة.

﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا﴾ إبليسُ أو مردةُ الجنِّ ﴿عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا﴾: قولًا ذا شطَطٍ، وهو البعدُ ومُجاوزَةُ الحدِّ، أو هو شططٌ لفَرْطِ ما أُشِطَّ فيه وهو نسبةُ الصَّاحبةِ والولدِ.

﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾ اعتذارٌ عَن اتِّباعِهِمْ للسَّفيهِ في ذلك بظنِّهِم[1] أنَّ أحدًا لا يكذِبُ على اللهِ، و﴿كَذِبًا﴾ نصبٌ على المصدرِ لأنَّه نوعٌ مِن القولِ، أو الوصفِ لِمَحذوفٍ؛ أي: قولًا مكذوبًا فيه، ومَن قرأَ: ﴿لن تَقَوَّلَ﴾ كيعقوبَ[2] جعلَهُ مَصْدرًا؛ لأنَّ التَّقوُّلَ لا يكونُ إلَّا كذبًا.

(٦ ـ ٧) ـ ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ۝٦ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا۟ كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا﴾.

﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ فإنَّ الرَّجُلَ كان إذا أمسى بقَفْرٍ قال: أعوذُ بسيِّدِ هذا الوادي مِن شرِّ سُفهاءِ قومِه.

﴿فَزَادُوهُمْ﴾: فزادوا الجنَّ باستعاذَتِهم بهم ﴿رَهَقًا﴾: كِبْرًا وعُتُوًا، أو فزادَ الجنُّ الإنسَ غَيًّا بأَنْ أَضلُّوهُمْ حتَّى استعاذوا بهم، والرَّهَقُ في الأصلِ: غِشْيانُ الشَّيءِ.

﴿وَأَنَّهُمْ﴾: وأنَّ الإنسَ ﴿ظَنُّوا۟ كَمَا ظَنَنتُمْ﴾ أيُّها الجنُّ، أو بالعكسِ.

والآيتانِ مِن كلامِ الجنِّ بعضِهِمْ لبَعضٍ، أو استئنافُ كلامٍ مِن اللهِ، ومَن فتحَ (أنَّ) فيهِما جعلَهُما مِن الموحَى بهِ.

﴿أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا﴾ سادٌّ مسدَّ مَفعولَيْ ﴿ظَنُّوا۟﴾.

(٨ ـ ٩) ـ ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَـٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ۝٨ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَـٰعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا﴾.

---

(١) في (ت): «لظنهم».

(٢) انظر: «النشر» (٢/ ٣٩٢).

﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ﴾: طلَبْنا بلوغَ السَّماءِ أو خبرَها، واللمسُ مُستعارٌ مِن المسِّ للطَّلَبِ كالجَسِّ، يقال: لمسَهُ والتمسَهُ وتلمَّسَهُ؛ كطَلَبَهُ واطَّلَبَهُ وتَطَلَّبَه.

﴿فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا﴾: حُرَّاسًا، اسمُ جمعٍ كالخَدَمِ.

﴿شَدِيدًا﴾: قويًّا، وهُم الملائكةُ الذين يمنعونَهُم عنها.

﴿وَشُهُبًا﴾: جمعُ شهابٍ وهو المضيءُ المُتولِّدُ مِن النَّارِ.

﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ﴾: مقاعدَ خاليةً عن الحرسِ والشُّهبِ، أو صالحةً للتَّرصُّدِ[1] والاستماعِ. و﴿لِلسَّمْعِ﴾ صِلَةٌ لـ﴿نَقْعُدُ﴾، أو صِفَةٌ لـ﴿مَقَٰعِدَ﴾.

﴿فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا﴾؛ أي: شِهابًا راصِدًا له ولأجلِه يمنَعُهُ عَن الاستماعِ بالرَّجمِ، أو: ذوي شهابٍ راصِدينَ، على أنَّه اسمُ جمعٍ للرَّاصدِ، وقد مرَّ بيانُ ذلك في «الصافات».

(١٠ ـ ١١) ـ ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴿١٠﴾ وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا﴾.

﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِى ٱلْأَرْضِ﴾ بحراسةِ السَّماءِ ﴿أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾: خيرًا.

﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ﴾: المؤمنونَ الأبرارُ ﴿وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ﴾؛ أي: قومٌ دونَ ذلك، فحُذِفَ المَوصوفُ وهم المقتصِدُونَ.

﴿كُنَّا طَرَآئِقَ﴾: ذوي طرائِقَ؛ أي: مَذاهِبَ، أو: مثلَ طرائِقَ في اختلافِ الأحوالِ، أو: كانت طرائِقُنا طرائِقَ ﴿قِدَدًا﴾ مُتفرِّقةً مُختلِفَةً جمعُ قِدَّةٍ، مِن قَدَّ: إذا قطعَ.

---

(١) في (ت): «للرصد».

(١٢ ـ ١٣) ـ ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعْجِزَ ٱللَّهَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُۥ هَرَبًا ۝١٢ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ ۖ فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾.

﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ﴾: عَلِمْنا ﴿أَن لَّن نُّعْجِزَ ٱللَّهَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾: كائنينَ في الأرضِ أينما كنَّا فيها ﴿وَلَن نُّعْجِزَهُۥ هَرَبًا﴾: هاربينَ مِنْها إلى السَّماءِ.

أو: لن نُعجِزَهُ في الأرضِ إن أرادَ بنا أمرًا ولن نُعجِزَهُ هَرَبًا إن طلَبْنا.

﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ﴾؛ أي: القرآنَ ﴿ءَامَنَّا بِهِۦ ۖ فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ﴾ فهو لا يَخافُ[1].

وقُرِئَ: (فلا يَخَفْ)[2]، والأوَّلُ أدلُّ على تحقيقِ نجاةِ المؤمنينَ واختِصاصِها بهم.

﴿بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾: نقصًا في الجزاءِ، ولا أن تَرهَقَهُ ذلَّةٌ، أو: جزاءَ نقصٍ لأنَّه لم يَبْخَسْ حقًّا ولم يَرْهَقْ ظُلمًا؛ لأنَّ مِن حقِّ الإيمانِ بالقُرآنِ أن يَجتَنِبَ[3] ذلك.

(١٤ ـ ١٥) ـ ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَٰسِطُونَ ۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا ۝١٤ وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾.

﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَٰسِطُونَ﴾: الجائرونَ عَن طَريقِ الحَقِّ وهو الإيمانُ والطَّاعةُ ﴿فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا﴾: توَخَّوْا رَشَدًا عظيمًا يبلِّغُهُم إلى دارِ الثَّوابِ.

---

(١) في هامش (أ): «انتهت القراءة إلى هنا عند ذهابنا إلى القدس الشريفة وأسأل الله العود إلى ما كنا فيه بمنه ويمنه آمين».

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٣) عن يحيى بن وثاب، وعزاها في «الكشاف» (٩/ ٣١٤) للأعمش.

(٣) في (ض): «بالقرآن تجنب».

﴿وَأَمَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ تُوقَدُ بهم كما تُوقَدُ بكفَّارِ الإنسِ.

(١٦ ـ ١٧) ـ ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَـٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾.

﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ عَلَى﴾؛ أي: أنَّ الشَّأنَ لو استقامَ الجنُّ أو الإنسُ أو كِلاهُما ﴿عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ﴾: على الطَّريقَةِ المثلى ﴿لَأَسْقَيْنَـٰهُم مَّآءً غَدَقًا﴾: لوسَّعْنا عليهم الرِّزقَ.

وتخصيصُ الماءِ الغدقِ ـ وهو الكثيرُ ـ بالذِّكرِ؛ لأنَّه أصلُ المعاشِ والسَّعةِ، ولعزَّةِ وجودِه بين العربِ.

﴿لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾: لنَخْتَبِرَهُم كيفَ يَشكرُونَه.

وقيل: معناهُ: أنْ لو استقامَ الجنُّ على طَريقَتِهم القَديمةِ ولم يُسلِمُوا باستماعِ القرآنِ لوَسَّعْنا عليهم الرِّزقَ مُستدرِجينَ لَهُم لنُوْقِعَهُم في الفتنةِ ونُعذِّبَهُم في كفرانِه.

﴿وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ﴾: عَن عبادَتِه أو[1] مَوعِظَتِه أو وَحيِه ﴿يَسْلُكْهُ﴾: يدخلهُ، وقرأَ غيرُ الكوفيِّينَ بالنُّونِ[2].

﴿عَذَابًا صَعَدًا﴾ شاقًّا يعلو المعذَّبَ ويغلبهُ، مصدرٌ وُصِفَ به.

(١٨ ـ ١٩) ـ ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَـٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾.

---

(١) في (ت): «أو عن».

(٢) وقراءة الباقين في المتواتر بالنون مفتوحة، سوى يعقوب فقد وافق الكوفيين، انظر: «النشر» (٢/ ٣٩٢). وقرئت بالنون مضمومة في غير المتواتر عن مسلم بن جندب كما في «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٣).

﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ﴾: مُختَصَّةٌ بِهِ ﴿فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾: فلا تَعبُدُوا فيهَا غيرَهُ، ومَن جعلَ (أنَّ) مُقدَّرةً باللامِ علةً للنَّهيِ ألغى فائدةَ الفاءِ.

وقيل: المرادُ بـ﴿ٱلْمَسَٰجِدَ﴾: الأرضُ كلُّها؛ لأنَّها جُعلَتْ للنَّبيِّ عليهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ مَسجِدًا[1].

وفُسِّرت بالمسجِدِ الحرامِ لأنَّه قبلةُ المَساجِدِ، وبمواضِعِ السُّجودِ على أنَّ المُرادَ النَّهيُ عَن السُّجودِ لغيرِ اللهِ، وبآرابِه السَّبعةِ، وبالسَّجدات على أنه جمعُ مَسجَدٍ.

﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ﴾؛ أي: النبيُّ، وإنَّما ذُكِرَ بلفظِ[2] العبدِ للتَّواضُعِ؛ فإنَّه واقِعٌ مَوقِعَ كلامِه عن نفسِه، والإشعارِ بما هو المقتضِي لقيامِهِ.

﴿يَدْعُوهُ﴾: يعبـدُهُ ﴿كَادُواْ﴾: كادَ الجـنُّ ﴿يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾: متراكميـنَ مِـن ازدِحَامِهِـم عليـه تَعجُّبًا ممَّـا رَأَوْا مِـن عبادَتِـه وسَـمِعُوا مِـن قِراءَتِـه.

أو: كادَ الإنسُ والجنُّ يكونونَ عليه مجتمعينَ لإبطالِ أمرِهِ.

وهو جمعُ لِبْدَةٍ: وهيَ ما تلبَّدَ بعضُهُ على بعضٍ كلِبْدَةِ الأسدِ.

وعن ابنِ عامرٍ برواية هشام: ﴿لُبَدا﴾[3] بضمِّ اللامِ جمعُ لُبْدَةٍ وهي لُغَةٌ.

وقُرِئَ: (لُبَّدا) كسُجَّدٍ[4] جمعُ لابِدٍ، و: (لُبُدًا) بضمتين[5] كصُبُرٍ جمعُ لَبُودٍ.

---

(١) وهو قول الحسن، ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٢٧/ ٤٤٥).

(٢) في (ت) و(ض): «لفظ».

(٣) انظر: «السبعة» (ص: ٦٥٦)، و«التيسير» (ص: ٢١٥).

(٤) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٣) عن الجحدري، و«المحتسب» (٢/ ٣٣٤) عنه وعن الحسن بخلاف.

(٥) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٣) عن مجاهد، و«المحتسب» (٢/ ٣٣٤) عن الجحدري.

(٢٠ ـ ٢١) ـ ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّي وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا ۝٢٠ قُلْ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا﴾.

﴿قال إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّي وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا﴾ فليسَ ذلك ببِدْعٍ ولا مُنْكَرٍ يُوجِبُ تعجُّبَكُم أو إطباقَكُم على مَقْتِي.

وقرأ عاصِمٌ وحمزَةُ: ﴿قل﴾[1] على الأمرِ للنَّبيِّ ليُوافِقَ ما بعدَهُ.

﴿قُلْ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا﴾: ولا نَفْعًا، أو: غيًّا ولا رَشَدًا، عبَّرَ عن أَحدِهِما باسمِهِ وعن الآخرِ باسمِ سَبَبِه أو مُسبَّبِه إشعارًا بالمَعْنَيَينِ.

(٢٢ ـ ٢٤) ـ ﴿قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ۝٢٢ إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦۚ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۝٢٣ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْاْ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا﴾.

﴿قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ﴾ إِنْ أرادَ بي سوءًا ﴿وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا﴾: مُنحَرَفًا ومُلْتَجأً.

﴿إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ﴾ استثناءٌ مِن قَولِه: ﴿لَآ أَمْلِكُ﴾ فإنَّ التَّبليغَ إرشادٌ وإنفاعٌ، وما بينَهُمَا اعتراضٌ مُؤكِّدٌ لنفيِ الاستِطاعَةِ، أو مِن ﴿مُلْتَحَدًا﴾، أو معناهُ: إنْ لا أبلِّغْ بلاغًا، وما قبلَه دليلُ الجوابِ

﴿وَرِسَٰلَٰتِهِۦ﴾ عطفٌ على ﴿بَلَٰغًا﴾ و﴿مِّنَ ٱللَّهِ﴾ صِفَتُه فإنَّ صِلتَهُ (عَن)، كقوله: «بَلِّغُوا عنِّي ولو آيَةً».

﴿وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ في الأمرِ بالتَّوحيدِ إذ الكلامُ فيه ﴿فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ﴾ وقُرِئَ: (فأن)[2] على: فجزاؤُه أنَّ.

---

(١) انظر: «السبعة» (٦٥٧)، و«التيسير» (ص: ٢١٥).

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٣) عن طلحة وهو ابن مصرف.

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾ جمَعَه للمَعنى.

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوۡاْ مَا يُوعَدُونَ﴾ في الدُّنيا كوقعةِ بدرٍ، أو في الآخرةِ، والغايةُ لقولِه: ﴿يَكُونُونَ عَلَيۡهِ لِبَدًا﴾ بالمعنى الثَّاني، أو لِمَحذوفٍ دلَّ عليه الحالُ مِن استضعافِ الكُفَّارِ له وعصيانِهم له[1].

﴿فَسَيَعۡلَمُونَ مَنۡ أَضۡعَفُ نَاصِرٗا وَأَقَلُّ عَدَدٗا﴾ هو أو هُم.

سُورةُ الجنِّ

قوله: «بَلِّغُوا عني ولو آيةً»:

رواه البُخاريُّ مِن حَديثِ ابنِ عمرو[2].

قولُه: «والغايةُ لقولِه: ﴿يَكُونُونَ عَلَيۡهِ لِبَدًا﴾»:

قال أبو حيَّان: هو بعيدٌ جدًّا لطولِ الفَصلِ بينَهُما بالجُملِ الكثيرةِ[3].

وتعبيرُ المُصنِّفِ بالغايةِ أحسَنُ مِن تَعبيرِ «الكشاف» بالتَّعلُّقِ[4]؛ لأنَّه يوهِمُ أنَّ ﴿حَتَّىٰٓ﴾ هنا جارَّةٌ، وليسَتْ بجارَّةٍ وإنَّما هيَ حرفُ ابتداءٍ، قاله أبو حيَّان[5].

(٢٥ ـ ٢٧) ـ ﴿قُلۡ إِنۡ أَدۡرِيٓ أَقَرِيبٞ مَّا تُوعَدُونَ أَمۡ يَجۡعَلُ لَهُۥ رَبِّيٓ أَمَدًا ٢٥ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا ٢٦ إِلَّا مَنِ ٱرۡتَضَىٰ مِن رَّسُولٖ فَإِنَّهُۥ يَسۡلُكُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ رَصَدٗا﴾.

(١) «له»: ليس في (ت).

(٢) رواه البخاري (٣٤٦١).

(٣) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢١/ ٣١).

(٤) انظر: «الكشاف» للزمخشري (٩/ ٣٢٣).

(٥) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢١/ ٣٠).

﴿قُلْ إِنْ أَدْرِيٓ﴾: ما أدري ﴿أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّيٓ أَمَدًا﴾: غايةً تطولُ مُدَّتُها؛ كأنَّه لَمَّا سمعَ المُشركونَ ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ﴾ قالوا: متى يكونُ؟ إنكارًا، فقيل: قل: إنَّه كائنٌ لا محالةَ ولكِنْ لا أدري وقتَه.

﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ﴾ هو عالمُ الغيبِ ﴿فَلَا يُظْهِرُ﴾: فلا يُطْلِعُ ﴿عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا﴾؛ أي: على الغيبِ المَخصوصِ بِهِ علمُه ﴿إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ﴾ لعلمِ بَعضِهِ حتَّى يكونَ لهُ مُعجزةً ﴿مِن رَّسُولٍ﴾ بيانٌ لـ﴿مَنِ﴾.

واستُدِلَّ به على إبطالِ الكراماتِ.

وجوابُه: تخصيصُ الرَّسُولِ بالملَكِ، والإظهارِ بما يكونُ بغيرِ وسطٍ، وكراماتُ الأولِيَاءِ على المُغيَّباتِ إنَّما تكونُ تَلقِّيًا عن الملائكةِ كاطِّلاعِنا على أحوالِ الآخرةِ بتوسُّطِ الأنبياءِ.

﴿فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾: مِن بين يَدَي المُرتَضى ﴿وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا﴾: حرسًا مِن الملائكةِ يَحرسُونَه مِن اختطافِ الشَّياطينِ وتَخاليطِهم.

(٢٨) - ﴿لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًۢا﴾.

﴿لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟﴾؛ أي: ليعلمَ النَّبيُّ الموحَى إليهِ أَنْ قد أبلغَ جبرئيلُ والملائكةُ النَّازلونَ بالوَحيِ.

أو: ليعلمَ اللهُ تَعالى أنْ أبلغَ الأنبياءُ، بمعنى: ليتعلَّقَ علمُه بِهِ مَوْجُودًا.

﴿رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ﴾ كما هي محروسةً مِن التَّغييرِ ﴿وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ﴾: بما عندَ الرُّسُلِ ﴿وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًۢا﴾ حتَّى القطرَ والرَّملَ.

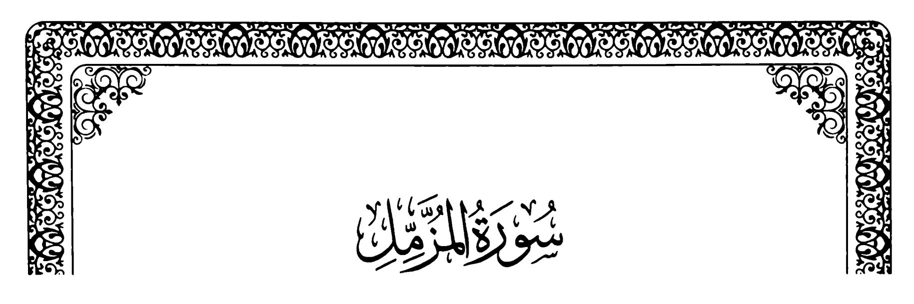
عن النبيِّ عليهِ السَّلامُ: «مَن قرأَ سورةَ الجنِّ كانَ له بعددِ كلِّ جنيٍّ صدَّقَ محمَّدًا أو كذَّبَ بهِ عتقُ رقبةٍ».

قوله: «مَن قرأَ سُورَةَ الجنِّ...» إلى آخره:

موضوعٌ[(١)].

***

(١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٧/ ٤١٦)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٤٦١)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).



سُورَةُ المُزَّمِّلِ

مَكِّيَّةٌ[1]، وآيُها تسعَ عشرةَ أو عشرونَ[2].

بسمِ اللّه الرَّحمنِ الرَّحيمِ

(١ ـ ٢) ـ ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ① قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ﴾ أصلُهُ: المُتزَمِّلُ، مِن تزمَّل بثِيابِهِ إذا تلفَّفَ بها، فأُدغمَ التَّاءُ في الزَّايِ، وقد قُرِئَ به، وبـ(المُزَمّل) مفتوحةَ الميمِ ومَكسورَتُها[3]؛ أي: الذي زمَّله غيرُه أو زمَّلَ نفسَهُ، سُمِّيَ به النبيُّ عليهِ السَّلامُ تهجينًا لِمَا كانَ عليه؛ لأنَّه كانَ نائمًا أو مُرتَعِدًا لمَّا[4] دَهَشَهُ بَدْءُ[5] الوحيِ مُتزمِّلًا في قطيفةٍ.

---

(١) واستثني منها قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ﴾ إلى آخر السُّورة فإنَّها مدنيَّة. انظر: «البيان في عد آي القرآن» للداني (ص: ٢٥٧)، و«تفسير الثعلبي» (٢٧/ ٤٦٧)، و«التيسير في التفسير» للنسفي عند هذه الآية.

(٢) انظر: «البيان في عد آي القرآن» للداني (ص: ٢٥٧)، وفيه: وهي ثماني عشرة آية في المدني الأخير، وتسع عشرة في المكي بخلاف عنه وفي البصري، وعشرون في عدد الباقي، وفي المكي من روايتنا.

(٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٤)، و«المحتسب» (٢/ ٣٣٥)، عن عكرمة بكسر الميم، وبفتح الميم نسبت في «المحرر الوجيز» (٥/ ٣٨٦)، و«البحر» (٢١/ ٧٢)، لبعض السلف.

(٤) في (ت): «مما».

(٥) في (أ): «من بدء».

أو تحسينًا له، إذ رُوِيَ أنَّه كان يُصلِّي مُتلفِّفًا بمِرْطٍ[١] مَفروشٍ على عائشةَ فنزلَ.

أو تشبيهًا له في تَثاقُلِه بالمُتزمِّلِ؛ لأنَّه لم يَتمرَّنْ بعدُ في قيامِ الليلِ.

أو مِن تزمَّلَ الزِّمْلَ: إذا تحمَّلَ الحِمْلَ؛ أي: الذي تحمَّلَ أعباءَ النبوَّةِ.

﴿قُمِ ٱلَّيْلَ﴾؛ أي: قُمْ إلى الصَّلاةِ، أو: داوِمْ عليها، وقُرِئَ بضمِّ الميمِ وفتحِها[٢] للإتباعِ أو التَّخفيفِ ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾.

سُورَةُ المُزَّمِّلِ

قولُـه: «سُـمِّيَ بـهِ النَّبِـيُّ ﷺ تهجينًـا لِمَـا كانَ عليـه»: تبـعَ فـي ذلـك صاحبَ «الكشـاف»[٣].

وقد قالَ صاحبُ «الانتصاف»: هذا القولُ سوءُ أَدَبٍ، والعلماءُ جعلوا نداءَهُ بالمزَّمِّلِ وغيرِ ذلك مِن صفاتِه تشريفًا له إِذْ لم يُنادِه[٤] باسمِه[٥].

قوله: «رُوِيَ أنَّه كانَ يُصلِّي مُتلفِّفًا بمرطٍ مَفروشٍ على عائشَةَ فنزَلَ»:

قال ابنُ المُنيِّرِ: هذا وهمٌ؛ فإنَّ هذه السُّورةَ مَكِّيَّةٌ، وبناءُ النَّبيِّ ﷺ بعائشةَ إنَّما كانَ بالمدينةِ[٦].

قلتُ: وهذه السُّورةُ مِن أَوَّلِ ما نزلَ، فنُزولُها قبلَ ولادةِ عائشةَ بسنينَ.

---

(١) في (ض): «ببقية مرط».

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٤)، و«المحتسب» (٢/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦)، بضم الميم عن أبي السمال، وبفتحها دون نسبة.

(٣) انظر: «الكشاف» للزمخشري (٩/ ٣٣٢).

(٤) في (ز): «يبادره».

(٥) انظر: «الانتصاف» لابن المنير (٤/ ٦٣٤).

(٦) المصدر السابق (٤/ ٦٣٤).

(٣ ـ ٥) ـ ﴿نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ۝٣ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ۝٤ إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾.

﴿نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ۝٣ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ﴾ الاستثناءُ مِن ﴿ٱلَّيْلَ﴾، و﴿نِّصْفَهُۥٓ﴾ بدلٌ من ﴿قَلِيلًا﴾، وقلَّتُه بالنِّسبَةِ إلى الكلِّ، والتَّخييرُ: بين قيامِ النِّصفِ والزَّائدِ عليه كالثُّلثَيْنِ، والنَّاقصِ عنه كالثُّلُثِ.

أو ﴿نِّصْفَهُۥٓ﴾ بدلٌ مِن ﴿ٱلَّيْلَ﴾ والاستثناءُ منه، والضَّميرُ في ﴿مِنْهُ﴾ و﴿عَلَيْهِ﴾ للأقلِّ مِن النِّصفِ كالثُّلُثِ، فيكونُ التَّخييرُ بينَهُ وبينَ الأقَلِّ منه كالرُّبعِ، والأكثرِ منه كالنِّصفِ. أو للنِّصفِ[1] والتَّخييرُ بينَ أَنْ يقومَ أقلَّ منه على البَتِّ، وأن يختارَ أحدَ الأمرينِ مِن الأقلِّ والأكثرِ.

أو الاستثناءُ مِن أعدادِ الليلِ فإنَّه عامٌّ، والتَّخييرُ: بينَ قيامِ النِّصفِ والنَّاقصِ عنه والزَّائدِ عليه.

﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾: اقرَأْهُ على تُؤَدَةٍ وتبيينِ حروفٍ بحيثُ يتمكَّنُ السَّامعُ مِن عدِّها، مِن قولِهم: ثَغْرٌ رَتِلٌ ورَتْلٌ: إذا كانَ مفلَّجًا.

﴿إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ يعني: القرآنَ؛ فإنَّه لِمَا فيهِ مِن التَّكاليفِ الشَّاقَّةِ ثَقيلٌ على المكلَّفينَ سِيَّمَا على الرَّسولِ؛ إذ كانَ عليه أن يتحمَّلَها ويُحمِّلَها أُمَّتَه، والجملةُ اعتراضٌ بتسهيلِ التكليفِ عليه بالتَّهجُّدِ، دالٌّ على أنَّه مُشِقٌّ مُضادٌّ للطَّبعِ مُخالفٌ للنَّفسِ.

أو: رصينٌ[2]؛ لرَزانةِ لفظِهِ ومَتانةِ مَعناه.

---

(١) قوله: «أو للنصف» عطف على (للأقل).

(٢) قوله: «أو رصين» هو مع ما بعده عطف على «ثقيل على المكلفين».

أو: ثقيلٌ على المتأمِّلِ فيه لافتقارِه إلى مزيدِ تَصفيةٍ للسرِّ وتجريدٍ للنَّظرِ[١].

أو: ثقيلٌ في الميزانِ.

أو: ثقيل على الكفَّارِ والفُجَّارِ.

أو: ثقيلٌ[٢] تَلقِّيهِ؛ لقولِ عائشةَ رضي الله عنها: رأيتُهُ ينزلُ عليه الوَحيُ في اليَومِ الشَّديدِ البَردِ فيَفْصِمُ[٣] عنه وإنَّ جبينَهُ ليَرْفَضُّ عرقًا.

وعلى هذا يجوزُ أن يكونَ صفةً للمَصدرِ.

والجملةُ على هذه الأوجُهِ للتَّعليلِ مُستأنَفٌ[٤]، فإنَّ التَّهجُّدَ يعدُّ للنَّفسِ ما به يعالَجُ ثقلُهُ.

قوله: «﴿وَنِصْفَهُۥ﴾ بدلٌ مِن ﴿قَلِيلًا﴾ وقِلَّتُه بالنِّسبةُ إلى الكلِّ، والتَّخييرُ بين قيامِ النِّصفِ والزَّائدِ عليه كالثُّلُثَينِ والنَّاقصِ عنه كالثُّلُثِ»:

قال أبو حيَّان: إذا كانَ ﴿نِّصْفَهُۥٓ﴾ بدلًا مِن قولِه ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ فالضَّميرُ في ﴿نِّصْفَهُۥٓ﴾ إمَّا أن يعودَ على المبدلِ منه أو على المُستثنى منه، وهو الليلُ، لا جائزٌ أن يعودَ على المبدلِ منه لأنَّه يصيرُ استثناءَ مَجهولٍ مِن مَجهولٍ، إذ التَّقديرُ: إلا قليلًا نصفَ القليلِ، وهذا لا يَصِحُّ له مَعنًى ألبتَّةَ.

وإن عادَ الضَّميرُ على ﴿ٱلَّيۡلَ﴾ فلا فائدةَ في الاستثناءِ مِن الليلِ؛ إذ كانَ يكونُ أخصرَ وأوضحَ وأبعدَ عَن الإلباسِ أن يكونَ التَّركيبُ: قُم الليلَ نصفَه، وقَدْ أبطَلْنا

(١) في (ت): «تصفية السر وتجريد النظر».

(٢) في (ض): «ثقيلاً».

(٣) في (خ) و(ض): «فينفصم».

(٤) في (خ): «مستأنفة».

قَوْلَ مَن قالَ: ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ استثناءٌ مِن البَدَلِ وهو ﴿نِّصْفَهُۥٓ﴾، وأنَّ التَّقديرَ: قُم الليلَ نِصفَه إلا قَليلًا مِنه؛ أي: مِن النِّصفِ.

وأيضًا، ففي دَعوى أنَّ ﴿نِّصْفَهُۥٓ﴾ بدلٌ مِن ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ والضَّميرَ في ﴿نِّصْفَهُۥٓ﴾ عائدٌ عَلى الليلِ= إطلاقُ القليلِ على النِّصفِ، ويلزَمُ أيضًا أن يصيرَ التَّقديرُ: إلَّا نصفَه فلا تَقُمْه أو انقُص مِن النِّصفِ الذي لا تَقومُه أو زِدْ على النِّصفِ الذي لا تقومُه، وهذا مَعنًى لا يَصِحُّ وليسَ المرادَ مِن الآيةِ قطعًا(١).

وقال الحَلَبِيُّ: نقولُ بجَوازِ عودِه على كلٍّ مِنهُما، ولا يلزَمُ مَحذورٌ، أمَّا ما ذكَرَهُ مِن أنَّه يكونُ استثناءَ مَجهولٍ مِن مَجهولٍ فمَمنوعٌ، بَلْ هوَ استثناءُ مَعلومٍ مِن مَعلومٍ؛ لأنَّا قَدْ بَيَّنَّا أنَّ القليلَ قَدْرٌ معيَّنٌ وهو الثلُثُ - كما حُكِيَ عَن الكلبيِّ ومقاتلٍ(٢) - فالليلُ ليسَ بمَجهولٍ.

وأيضًا فاستثناءُ المُبهَمِ قَدْ وردَ، قالَ تعالى: ﴿ما فعلوه إلا قليلا منهم﴾ [النساء: ٦٦]، وقالَ تعالى: ﴿فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٩] وكانَ حَقُّهُ أن يقولَ: لأنَّه بدلُ مَجهولٍ مِن مَجهولٍ.

وأمَّا ما ذكرَه مِن أنَّ أخصرَ منه وأوضَح كيتَ وكيت، أمَّا الأخصَرُ فمُسَلَّمٌ، وأمَّا أنَّه ملبِسٌ فمَمنوعٌ، وإنَّما عدلَ عَن اللفظِ الذي ذكرَهُ لأنَّه أبلَغُ(٣).

وقال السَّفاقسيُّ: يُختارُ الثَّاني، وهو عَودُ الضَّميرِ في ﴿نِّصْفَهُۥٓ﴾ على الليلِ.

---

(١) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢١/ ٤٤).

(٢) انظر: «الدر المصون» للسمين الحلبي (١٠/ ٥١١).

(٣) المصدر السابق (١٠/ ٥١٣ - ٥١٤).

وقولُه: «لَا يحصُلُ مَعنًى» لا نسلِّمُه، بل فيهِ معنًى وهو التَّنبيهُ على التَّخفيفِ، فإنَّ النِّصفَ قليلٌ بالنِّسبةِ إلى الجَميعِ كما ذَكَرناهُ لا بالنِّسبةِ إلى النِّصفِ.

وقوله: «ويلزَمُ أيضًا أن يصيرَ التَّقديرُ..» ثمَّ قال: «وهو معنًى لا يَصِحُّ».

قلتُ: بل هو مَعنًى صَحيحٌ وتقديرُه: قُم الليلَ إلا نِصفَهُ أو انقُص مِن النِّصفِ قليلًا أو زِد عليهِ؛ أي: على النِّصفِ، وهذا مَعنًى صَحيحٌ قطعًا.

قوله: «أو ﴿نِّصۡفَهُۥٓ﴾ بدلٌ مِن الليلِ.. » إلى آخره:

قال أبو حيَّان: لم يتنبَّه للتَّكرارِ الذي يلزَمُه في هذا القَولِ، لأنَّه على تقديرِه: «قُمْ أَقَلَّ مِن نصفِ الليلِ»، كانَ قولُه: «أو انقُصْ من نصفِ الليلِ» تكرارًا[1].

وقال الحَلَبيُّ: الوجهُ فيه إشكالٌ لكنْ لا مِن هذهِ الحيثيَّةِ فإن الأمرُ فيها سهلٌ، بل لِمَعنى آخر، وهو أنَّه يلزَمُ منه تكرارُ المعنى الواحدِ، وذلك أنَّ قولَه: «قُمْ نِصفَ الليلِ إلا قليلًا» بمَعنى: انقُصْ من نصفِ الليلِ؛ لأنَّ ذلك القَليلَ هو بمَعنى النُّقصانِ، وأنتَ إذا قلتَ: قُمْ نِصفَ الليلِ إلا القليلَ مِن النِّصفِ وقُم نصفَ الليلِ أو انقص من النِّصفِ وجَدْتهُما بمعنًى واحدٍ، وفيه دِقَّةٌ فتأمَّلْه[2].

وقال السَّفاقسيُّ: إنَّما يلزَمُ التَّكرارُ على أنَّ (نصفَ) بدلٌ مِن ﴿ٱلَّيۡلَ﴾ بدلَ بعضٍ مِن كلٍّ، و﴿إِلَّا قَلِيلٗا﴾ استثناءٌ منه، وأمَّا إن جَعَلنا ﴿نِّصۡفَهُۥٓ﴾ بدلًا من ﴿ٱلَّيۡلَ﴾ المُستثنى منه القَليلُ بدلَ إضرابٍ فلا يلزَمُ، وتَقريرُه: أنَّه تَعالى لَمَّا أمرَ نبيَّه ﷺ بقيامِ الليلِ إلَّا قليلًا منه لم يترك مِن الليلِ إلَّا أقلَّ ما ينطلقُ عليه اسمُ قليلٍ؛ لِمُبادرتِهِ للامتثالِ وحُبِّهِ لمناجاةِ ربِّه، فجاءَ بالإضرابِ عن ذلك تخفيفًا لِمَا كانَ يُلزِمُ عليه السَّلامُ نفسَه، وبيانًا لأنَّه لم

---

(١) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢١/ ٤٤).

(٢) انظر: «الدر المصون» للسمين الحلبي (١٠/ ٥١١ ـ ٥١٢).

يُرَدْ بالقَليلِ مِن اليسيرِ جِدًّا، بل ما يقربُ من النِّصفِ حتى يَصِحَّ أن يقالَ: هو النِّصفُ أو أقلُّ منه بيَسيرٍ أو أزيَدُ مِنه بيَسيرٍ، انتهى.

قوله: «لقولِ عائشَةَ: رأيتُهُ ينزلُ عليهِ الوَحيُ في اليَومِ الشَّديدِ البردِ فيفصمُ عَنه وإنَّ جَبينَهُ ليرفَضُّ عرقًا»:

أخرجَه الشَّيخانِ بلفظِ: ليَتفَصَّدُ عرقًا[1].

(٦ ـ ٧) ـ ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْـًٔا وَأَقْوَمُ قِيلًا ۝٦ إِنَّ لَكَ فِى ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾.

﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ﴾: إنَّ النَّفسَ التي تنشَأُ مِن مَضجَعِها إلى العبادَةِ، مِن نَشَأَ مِن مَكانِه: إذا نهضَ، قال:

نَشَأْنَا إلى خُوصٍ بَرَى نَيَّهَا السُّرَى ... وَأَلْصَقَ مِنْهَا مُشْرِفَاتِ القَمَاحِدِ

أو: قيامَ الليلِ، على أنَّ الـ﴿نَاشِئَةَ﴾ له.

أو: العبادةَ التي تنشَأُ بالليلِ؛ أي: تحدثُ.

أو: ساعاتِ الليلِ؛ لأنَّها تحدثُ واحدةً بعد أخرى.

أو: ساعاتِها الأُوَلِ، مِن نشَأَتْ إذا ابتدأَتْ.

﴿هِىَ أَشَدُّ وَطْـًٔا﴾؛ أي: كلفةً، أو ثباتَ قدمٍ.

وقرأَ أبو عمرٍو وابنُ عامرٍ: ﴿وِطَآءً﴾[2]؛ أي: مُواطأَةَ القلبِ اللسانَ لها أو فيها، أو موافِقةً لِمَا يرادُ مِن الخضوعِ والإخلاصِ.

﴿وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾: وأسَدُّ مَقالًا، أو: وأثبتُ قراءةً لحُضورِ القلبِ وهدوءِ الأَصواتِ.

---

(١) رواه البخاري (٢)، ومسلم (٢٣٣٣)، والمذكور لفظ البخاري، أما مسلم فلفظه: ثم تفيض جبهته عرقاً.

(٢) انظر: «السبعة» (ص: ٦٥٨)، و«التيسير» (ص: ٢١٦).

﴿إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبۡحًا طَوِيلًا﴾: تَقلُّبًا في مهامِّكَ واشتِغالًا بها، فعليكَ بالتَّهجُّدِ فإنَّ مُناجاةَ الحقِّ تَستَدعِي فراغًا.

وقُرِئَ: (سبخًا)[1]؛ أي: تفرُّقَ قلبٍ بالشَّواغلِ، مستعارٌ مِن سَبْخِ الصُّوفِ وهو نَفْشُهُ ونشرُ أجزائِه.

قوله:

«نَشَـأْنَا إِلَـى خُوصٍ بَـرَى نَيَّهَـا السُّـرَى وأَلْصَقَ مِنْهَـا مُشْـرِفَاتِ القَمَاحِدِ»[2]

قال الطِّيبيُّ: أي: نَهَضْنا وقُمْنا، مِن نشَأَت السَّحابُ: إذا ارتفعَتْ، ونَشَأَ مِن مَكانِهِ: إذا نهضَ، والخُوصُ: جَمعُ خَوْصَاء، وهي النَّاقةُ المرهفَةُ الأعلى الضخمةُ الأسفلِ، وقيل: الخوصُ: غورُ العَينينِ، والنَّيُّ: الشحمُ، ونوَت النَّاقةُ نَيًّا: سَمِنت، وألصقَ؛ أي: طأطَأَ ونكسَ، والقماحِد: جمعُ القَمَحْدُوةِ بزيادةِ الميمِ: ما خلفَ الرَّأسِ، يقولُ: قَصَدْنا إلى ناقةٍ مَهزولَةٍ مِن السُّرَى ورَحَلْنا[3].

(٨ ـ ٩) ـ ﴿وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلًا ۝٨ رَّبُّ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذۡهُ وَكِيلًا﴾.

﴿وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ﴾: ودُمْ على ذكرِه[4] ليلًا ونهارًا، وذكرُ اللهِ يَتناوَلُ كلَّ ما يذكرُهُ مِن تَسبيحٍ وتهليلٍ وتحميدٍ وصَلاةٍ وقراءةِ قُرآنٍ ودِراسَةِ علمٍ.

---

(١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٥) عن يحيى بن يعمر.

(٢) انظر: «الكشاف» للزمخشري (٩/ ٣٣٨).

(٣) انظر: «فتوح الغيب» للطيبي (١٦/ ٩٢).

(٤) بعدها في (ت): «وتلاوته».

﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾: وانقطِعْ إليه بالعبادةِ، وجَرِّدْ نفسكَ عمَّا سِواهُ، ولهذه الرَّمْزةِ ومراعاةِ الفواصلِ وضعَهُ[1] موضِعَ: تبتُّلًا.

﴿رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾ خبرُ مَحذوفٍ، أو مُبتدأٌ خبرُه: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾.

وقرأ ابنُ عامرٍ والكوفيُّونَ غيرَ حَفصٍ ويعقوبَ بالجرِّ[2] على البدلِ مِن ﴿رَبِّكَ﴾، وقيل: بإضمارِ حرفِ القَسَمِ، وجوابُه: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾.

﴿فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾ مُسبَّبٌ عَن التَّهليلِ[3] فإن توحُّده بالألوهيَّةِ يقتَضِي أن يُوْكَلَ إليه الأمورَ.

(١٠ ـ ١١) ـ ﴿وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ۝١٠ وَذَرْنِي وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُو۟لِي ٱلنَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا﴾.

﴿وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾ مِن الخُرافاتِ ﴿وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ بأَنْ تُجانِبَهُم وتُدارِيَهُم[4] ولا تكافِئَهُم، وتَكِلَ أمرَهُم إلى اللهِ كما قال:

﴿وَذَرْنِي وَٱلْمُكَذِّبِينَ﴾: دَعْني وإيَّاهُم وكِلْ إليَّ أمرَهُم، فإنَّ بي[5] غُنيةً عنكَ في مُجازاتِهم.

﴿أُو۟لِي ٱلنَّعْمَةِ﴾: أربابَ التَّنعُّمِ، يريدُ صناديدَ قريشٍ.

﴿وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا﴾: زمانًا ـ أو: إمهالًا ـ قليلا[6].

---

(١) في (خ): «وضع تبتيلا».

(٢) انظر: «السبعة» (ص: ٦٥٨)، و«التيسير» (ص: ٢١٦)، و«النشر» (٢/ ٣٩٣).

(٣) في (ت) و(ض): «التهليلة».

(٤) في (خ): «وتدارئهم».

(٥) في (خ): «فيّ».

(٦) في (خ) و(ت) زيادة: «قليلاً».

(١٢ - ١٤) - ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا﴾.

﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا﴾ تعليلٌ للأمرِ، والنِّكْلُ: القيدُ الثَّقيلُ.

﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ﴾: طعامًا يَنْشبُ(١) في الحلقِ كالضَّريعِ والزَّقُّومِ.

﴿وَعَذَابًا أَلِيمًا﴾: ونوعًا آخرَ مِن العذابِ مُؤلِمًا لا يَعرفُ كُنْهَهُ إلا اللهُ.

ولَمَّا كانت العُقوباتُ الأربعُ ممَّا تَشتَرِكُ فيها الأشباحُ والأرواحُ، فإنَّ النُّفوسَ العاصِيَةَ المُنهمِكَةَ في الشَّهواتِ تبقَى مُقيَّدَةً بحبِّها والتَّعلُّقِ بها عن التَّخلُّصِ إلى عالَم المجرَّداتِ، متحرِّقةً بحُرقةِ الفُرقةِ، متجرعةً غصَّةَ الهجرانِ، معذَّبةً بالحرمانِ عَن تجلِّي أنوارِ القدسِ= فسَّرَ العذابَ بالحرمانِ عن لقاءِ اللهِ.

﴿يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ﴾: تضطربُ وتَتزلزَلُ، ظَرفٌ لِمَا في ﴿لَدَيْنَآ أَنكَالًا﴾ مِن معنى الفعلِ ﴿وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا﴾: رَمْلًا مجتمعًا؛ كأنَّه فعيلٌ بمَعنى مفعولٍ مِن كَثَبْتُ الشَّيءَ: إذا جَمَعْتَه.

﴿مَّهِيلًا﴾: منثورًا، من هِيلَ هَيْلًا: إذا نُثِرَ.

قوله: «وقيل: بإضمارِ القَسَمِ وجوابُه: لا إلهَ إلا هوَ»:

قال أبو حيَّان: فيهِ إضمارُ الجارِّ في القسمِ، ولا يجوزُ عندَ البَصريِّينَ إلا في لفظةِ (الله) ولا يقاسُ عليه، ثمَّ إنَّ الجملةَ المنفيَّةَ في جوابِ القسمِ إذا كانَتْ اسميَّةً لا تُنفى إلَّا بـ (ما) وحدها، ولا يُنْفَى بـ (لا) إلا الجملةُ المُصدَّرةُ بمُضارعٍ كثيرًا، وبماضٍ في مَعناه قَليلًا(٢).

---

(١) في (ت) و(ض): «يتشبث».

(٢) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢١/ ٥٢).

وقال الحَلَبِيُّ: أطلقَ ابنُ مالكٍ أنَّ الجُملةَ المنفيَّةَ سواءٌ كانَت اسميَّةً أو فعليَّةً تُتلقَّى بـ(ما) أو (لا) أو (إنْ) بمعنى (ما) وهذا هو الظَّاهرُ[1].

(١٥ ـ ١٦) ـ ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَٰهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا﴾.

﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ رَسُولًا﴾ يا أهلَ مكَّةَ ﴿شَٰهِدًا عَلَيْكُمْ﴾: يشهدُ عليكم يومَ القِيامَةِ بالإجابةِ والامتناعِ ﴿كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾ يعني: موسى، ولم يعيِّنْه لأنَّ المقصودَ لَمْ يَتعلَّقْ به.

﴿فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ﴾ عرَّفَهُ لسَبْقِ ذكرِهِ ﴿فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا﴾: ثقيلًا، مِن قولِهم: طَعامٌ وَبيلٌ، لا يُستَمرَأُ لثقلِه، ومنه: الوابلُ للمطرِ العظيمِ.

(١٧ ـ ١٩) ـ ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا ﴿١٧﴾ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ كَانَ وَعْدُهُۥ مَفْعُولًا ﴿١٨﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا﴾.

﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ﴾ أنفسَكُم ﴿إِن كَفَرْتُمْ﴾: بقيتُمْ على الكفرِ ﴿يَوْمًا﴾: عذابَ يومٍ ﴿يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا﴾ مِن شدَّةِ هولِه، وهذا على الفَرْضِ أو التَّمثيلِ، وأصلهُ: أنَّ الهُمومَ تُضعِفُ القُوَى وتُسرِعُ بالشَّيبِ، ويجوزُ أن يكونَ وَصْفَ اليومِ بالطُّولِ.

﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ﴾: منشقٌّ، والتَّذكيرُ على تأويلِ السَّقفِ أو إضمارِ: شيءٌ.

﴿بِهِۦ﴾: بشدَّةِ ذلك اليومِ على عظمِها وإحكامِها فضلًا عن غيرِها، والباءُ للآلةِ.

﴿كَانَ وَعْدُهُۥ مَفْعُولًا﴾ الضَّميرُ للهِ عزَّ وجلَّ، أو لليومِ على إضافةِ المصدَرِ إلى المفعولِ.

---

(١) انظر: «الدر المصون» للسمين الحلبي (١٠/ ٥٢٢).

﴿إِنَّ هَٰذِهِۦ﴾؛ أي: الآياتِ الموعدةَ ﴿تَذْكِرَةٌ﴾: عظَةٌ ﴿فَمَن شَآءَ﴾ أن يتَّعِظَ ﴿ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا﴾؛ أي: تقرَّبَ إليه بسُلوكِ التَّقوَى.

قوله: «﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ﴾ أنفُسَكُم.. » إلى آخره:

عبارة «الكشاف»: أي: كيفَ تَقون أنفسَكُم و﴿يَوْمًا﴾ مفعولٌ به[١].

قال أبو حيَّان: ﴿تَتَّقُونَ﴾ مُضارعُ اتَّقى، واتَّقى ليسَ بمعنَى وَقَى حتى يفسِّرُه به، واتَّقى يَتعدَّى إلى واحدٍ ووَقَى يتعدَّى إلى اثنينِ، قالَ تَعالى: ﴿وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ﴾ [الدخان: ٥٦][٢].

وقال السَّفاقسيُّ: هو تقديرُ معنًى لا إعرابٍ.

(٢٠) ـ ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ۙ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌۢ﴾.

﴿إنَّ ربَّكَ يعلَمُ أنَّكَ تقومُ أَدْنَى مِن ثُلُثَيِ اللَّيلِ ونِصْفِهِ وثُلُثِه﴾ استعارَ الأدنى للأقَلِّ؛ لأنَّ الأقربَ إلى الشَّيءِ أقلُّ بعدًا منه.

وقرأَ هشام: ﴿ثُلْثَي الليل﴾[٣]، وابنُ كثيرٍ والكوفيُّونَ: و﴿نصفه وَثُلُثَهُۥ﴾[٤] بالنَّصبِ عطفًا على أَدْنى.

---

(١) انظر: «الكشاف» للزمخشري (٩/ ٣٤٦).

(٢) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢١/ ٥٥).

(٣) انظر: «السبعة» (ص: ٦٥٨)، و«التيسير» (ص: ٢١٦)، و«النشر» (٢/ ٢١٧).

(٤) انظر: «السبعة» (ص: ٦٥٨)، و«التيسير» (ص: ٢١٦)، و«النشر» (٢/ ٣٩٣).

﴿وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ﴾: ويقومُ ذلك جماعةٌ مِن أَصحابِكَ.

﴿وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ﴾ لا يعلَمُ مَقاديرَ ساعاتِهما كمَا هيَ إلَّا اللهُ، فإنَّ تقديمَ اسمِهِ مُبتدأً مبنيًّا عليه ﴿يُقَدِّرُ﴾ يشعرُ بالاختصاصِ، ويؤيِّدُه قولُه:

﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ﴾؛ أي: لن تُحْصُوا تقديرَ الأَوقاتِ، ولن تَستَطِيعُوا ضبطَ السَّاعاتِ[١].

﴿فَتَابَ عَلَيۡكُمۡ﴾ بالتَّرخيصِ في تركِ القيامِ المقدَّرِ ورفعِ التَّبِعَةِ فيه.

﴿فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ﴾: فصلُّوا ما تيسَّرَ علَيْكُم[٢] مِن صَلاةِ الليلِ، عبَّرَ عَنِ الصَّلاة بالقراءةِ كما عبَّرَ عنها بسائرِ أَركانِها؛ قيل: كانَ التَّهجُّدُ واجِبًا على التَّخييرِ المذكورِ فعَسُرَ عليهِم القيامُ به فنُسِخَ بهِ ثمَّ نُسِخَ هذا بالصَّلواتِ الخَمْسِ.

أو: فاقرَؤُوا القرآنَ بعينِه كيفَما تيسَّرَ عليكُم.

﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰ﴾ استئنافٌ يبيِّنُ حكمةً أخرى مُقتضيةً للتَّرخيصِ والتَّخفيفِ، ولذلك كرَّرَ الحكمَ مُرتَّبًا عليه، وقال: ﴿وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَبۡتَغُونَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ﴾ والضَّربُ في الأرضِ ابتغاءً للفَضلِ: المسافرةُ للتِّجارةِ وتَحصيلِ[٣] العلمِ.

﴿وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُۚ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ المفروضةَ ﴿وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ الواجبةَ ﴿وَأَقۡرِضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا﴾ يريدُ به: الأمرَ بسائرِ الإنفاقاتِ في سُبلِ الخيرِ، أو بأداءِ الزَّكاةِ على أحسَنِ وَجهٍ، والتَّرغيبَ فيه بوعدِ العِوَضِ كما صرَّحَ به في قولِه:

---

(١) في (ض): «ضبطها».

(٢) في (خ): «صلوا ما تيسر لكم».

(٣) في (خ): «أو تحصيل».

﴿وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ﴾: مِن أجرٍ ﴿تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾ مِن الذي تُؤخِّرُونَه إلى الوصيَّةِ عندَ الموتِ، أو: مِن مَتاعِ الدُّنيا، و﴿خَيْرًا﴾ ثاني مَفعولي ﴿تَجِدُوهُ﴾ و﴿هُوَ﴾ تأكيدٌ أَوْ فصلٌ؛ لأنَّ (أَفْعَلَ مِن) كالمعرِفَةِ، ولذلك يَمتنِعُ مِن حرفِ التَّعريفِ.

وقُرِئَ: (هو خيرٌ)[1] على الابتداءِ والخبرِ.

﴿وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ﴾ في مجامعِ أحوالِكُم فإنَّ الإنسانَ لا يخلو مِن تَفريطٍ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌۢ﴾.

عن النَّبيِّ عليه السَّلامُ: «مَن قرأ سُورةَ المُزَّمِّلِ رفعَ اللهُ عنهُ العُسرَ في الدُّنيا والآخرةِ».

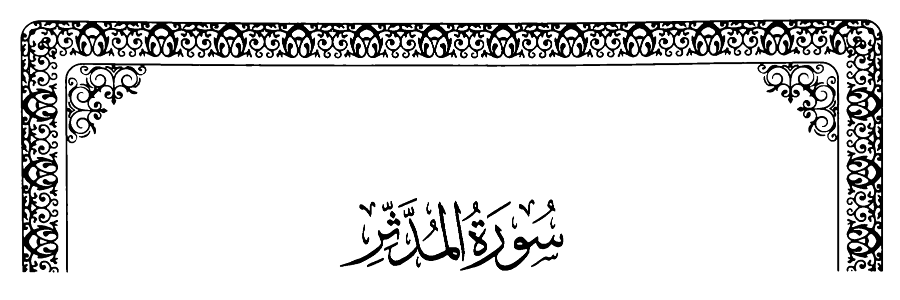
قوله: «مَن قرأ سُورةَ المُزَّمِّلِ..» إلى آخره:

موضوعٌ[2].

***

(١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٤) عن أبي السمال.

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٧/ ٤٦٨)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٣٧١)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).



مكيَّةٌ[1]، وآيُها سِتٌّ وخمسونَ[2].

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

(١ ـ ٢) ـ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝١ قُمۡ فَأَنذِرۡ﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ﴾: أي: المُتدثِّرُ، وهو لابسُ الدِّثارِ.

رُوِيَ أنَّه عليه السَّلامُ قال: «كنتُ بحِرَاء فنُودِيتُ فنظَرْتُ عَن يميني وشمالي فلَمْ أَرَ شَيْئًا، فنظرتُ فَوْقي فإذا هو على عرشٍ بينَ السَّماءِ والأرضِ ـ يعني: الملكَ الذي ناداهُ ـ فرعبتُ ورجعتُ إلى خديجةَ فقلت: دَثِّرُوني، فنزلَ جبرئيلُ، وقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ﴾».

ولذلك قيل: هي أوَّلُ سُورةٍ نزلَتْ.

وقيل: تأذَّى مِن قُريشٍ فتَغطَّى بثَوبِه مُفكِّرًا[3]، أو كانَ نائمًا مُتدثِّرًا، فنزلَتْ.

---

(١) ذكر ابن الجوزي في «زاد المسير» (٤/ ٣٥٨) عن مقاتل: أن سورة المدثر مكية إلا قوله: ﴿وَمَا جَعَلۡنَا عِدَّتَهُمۡ إِلَّا فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ الآية فإنها مدنية، ولعله مقاتل بن حيان فإن الذي في «تفسير مقاتل بن سليمان» (٤/ ٤٨٧) أنها مكية ولم يستثن.

(٢) انظر: «البيان» للداني (ص: ٢٥٨)، وفيه: وهي خمسون وخمس آيات في المدني الأخير والمكي والشافعي، وست في عدد الباقين.

(٣) في (ت): «متفكرًا».

وقيل: المرادُ بـ﴿ٱلۡمُدَّثِّرُ﴾: المُتَدثِّرُ بالنبوَّةِ والكَمالاتِ النفسانيَّةِ، أو: المُختَفِي فإنَّه كانَ بحراءٍ كالمُختَفِي فيه على سبيلِ الاستعارةِ.

وقُرِئَ: (المُدَثَّر)[1]؛ أي: الذي دُثِّر هذا الأمرَ وعُصِبَ به.

﴿قُمۡ﴾ مِن مَضجعكَ، أو: قُمْ قيامَ عزمٍ وجدٍّ ﴿فَأَنذِرۡ﴾ مطلقٌ للتَّعميمِ، أو مُقدَّرٌ بمَفعولٍ دلَّ عليهِ قولُه: ﴿وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] أو قوله: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا﴾ [سبأ: ٢٨].

سُورَةُ المُدَّثر

قوله: «كنتُ بحراءٍ فنُوديتُ...» الحديث:

أخرجَه الشَّيخانِ مِن حَديثِ جابرٍ نحوَه[2].

(٣ ـ ٤) ـ ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ ٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ﴾.

﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ﴾: وخصِّصْ ربَّكَ بالتَّكبيرِ وهو وَصفُهُ بالكِبرياءِ عقدًا وقَوْلًا.

رُوِيَ أنَّه لَمَّا نزلَت كبَّرَ رسولُ اللهِ وأيقنَ أنَّه الوَحْيُ الحق[3]، وذلك لأنَّ الشَّيطانَ لا يأمرُ بذلك، والفاءُ فيه وفيمَا بعدَهُ لإفادةِ معنى الشَّرطِ، وكأنَّه قال: وما كان من شيءٍ فكبِّرْ ربَّكَ، أو الدلالةِ على أنَّ المقصودَ الأوَّلَ مِن الأمرِ بالقيامِ أن يكبِّرَ ربَّهُ عَن الشِّركِ والتَّشبيهِ، فإنَّ أوَّلَ ما يجبُ معرفةُ الصَّانعِ، وأولَ ما يجبُ بعدَ العلمِ بوجودِه تنزيهُهُ، والقومُ كانوا مُقرِّينَ به.

---

(١) أي: بتخفيف الدال وفتح الثاء المشددة، انظر: «البحر» (٢١/ ٦٧) عن عكرمة.

(٢) رواه البخاري (٤٩٢٢)، ومسلم (١٦١).

(٣) «الحق» من (ت)، وانظر: «تفسير مقاتل» (٤/ ٤٨٩ ـ ٤٩٠).

﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ مِن النَّجاساتِ[١]؛ فإنَّ التَّطهيرَ واجبٌ في الصَّلاةِ محبوبٌ في غيرِها، وذلك بغَسْلِها وتحفُّظِها عن النَّجاسةِ كتَقصيرِها مخافةَ جرِّ الذُّيولِ فيها، وهو أوَّلُ ما أُمِرَ بهِ مِن رفضِ العاداتِ المذمومةِ.

أو: طهِّرْ نفسكَ مِن الأخلاقِ الذَّميمةِ[٢] والأفعالِ الدَّنيئةِ[٣]، فيكونُ أمرًا باستكمالِ القوَّةِ العمليَّةِ بعدَ أمرِهِ باستكمالِ القوَّةِ النَّظريَّةِ والدُّعاءِ إليه.

أو: فطهِّرْ دثارَ النبوَّةِ عمَّا يُدنِّسُه مِن الحقدِ والضَّجرِ وقلَّةِ الصَّبرِ.

(٥ ـ ٧) ـ ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ۝٥ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ۝٦ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾.

﴿والرِّجْزَ فاهجُرْ﴾: واهجُر العذابَ بالثَّباتِ على هجرِ ما يؤدِّي إليه مِن الشِّركِ وغيرِه مِن القبائحِ.

وقرأ يعقوبُ وحَفصٌ: ﴿وَالرُّجْزَ﴾ بالضمِّ[٤] وهو لغةٌ كالذُّكر.

﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾: لا تعطِ مُستكثِرًا، نهيٌ عن الاستغزارِ ـ وهو أن يهبَ شيئًا طامعًا في عوضٍ أكثرَ ـ نهيَ تنزيهٍ، أو نهيًا خاصًّا به؛ لقولِه عليه السَّلامُ: «المُستغزِرُ يثابُ مِن هِبَتِه». والموجبُ له: ما فيه مِن الحرصِ والضِّنَّةِ[٥].

أو: لا تمنُنْ على اللهِ بعِبادَتِكَ مُستكْثِرًا[٦] إيَّاها، أو على النَّاسِ بالتَّبليغِ مُستكثرًا به الأجرَ مِنْهُم، أو مُستكثرًا إيَّاهُ.

---

(١) في (خ): «النجاسة».

(٢) في (ت): «المذمومة».

(٣) في (ض): «الدميمة»، وفي (ت): «الذميمة».

(٤) انظر: «السبعة» (ص: ٢٥٩)، و«التيسير» (ص: ٢١٦)، و«النشر» (٢/ ٣٩٣).

(٥) في (ت) و(ض): «والظنة».

(٦) في (ت) و(ض): «متكثرًا».

وقُرِئَ: (تَستكثِرْ) بالسُّكونِ[1] للوَقفِ، أو الإبدالِ مِن ﴿تَمْنُن﴾ على أنَّه مِن مَنَّ بكذا، و(تَستكثِرْ) بمعنى: تَجِدْه كثيرًا.

وبالنَّصبِ على إضمارِ (أنْ)[2]، وقد قُرِئَ بها[3]، وعلى هذا يجوزُ أن يكونَ الرَّفعُ بحَذفِها وإبطالِ عملِها كما رُوِيَ:

أحْضُـرُ الوَغـى

بالرَّفعِ.

﴿وَلِرَبِّكَ﴾: ولوَجْهِـهِ أَوْ أَمْـرِه ﴿فَٱصْبِرْ﴾: فاستَعمِلِ الصَّبـرَ، أو: فاصبِـرْ علـى مشـاقِّ التَّكاليفِ وأذى المشـركينَ.

قوله: «لقولِه عليه السَّلامُ: المستغزر يثابِ من هبته»:

قال الشَّيخُ وَلِيُّ الدِّينِ: لم أَرَهُ مَرفُوعًا وإنَّما أخرجَه عَن شريحٍ قولَه[4].

قوله: «وقُرِئَ: (تستكثِرْ) بالسكونِ للوَقفِ»؛ أي: إجراءً للوصلِ الوَقفِ.

قال أبو حيَّان: لا يجوزُ حملُ القرآنِ على هذا مَع وجودِ ما هو راجحٌ عليه وهو البَدلُ[5].

---

(١) وهي قراءة الحسن، انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٤)، و«المحتسب» (٢/ ٣٣٧).

(٢) وهي قراءة الأعمش، انظر: «المحتسب» (٢/ ٣٣٧).

(٣) أي: (ولا تمنن أن تستكثر)، ذكرها الطبري في «تفسيره» (٢٣/ ٤١٦)، وابن خالويه في «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٤)، وهذا محمول على التفسير لمخالفته سواد المصحف الذي أجمعت عليه الأمة وفي مقدمتها ابن مسعود وقراء الصحابة.

(٤) رواه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٦٥٢٣)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢١٧٠٦) من قول شريح، وتتمته: أو ترد عليه. وانظر: «تخريج أحاديث الكشاف» (٣/ ٥٨)، وفيه: قلت: لم أجده إلا من قول شريح.

(٥) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢١/ ٧٣).

قوله: «وعلى هذا يجوزُ أن يكونَ الرفعُ بحذفِها وإبطالِ عَمَلِها كما رُوِي:

أَحــضُرُ الوَغَــى[١]

بالرَّفعِ»:

قال أبو حيَّان: هذا لا يجوزُ أن يُحملَ القرآنُ عليه؛ لأنَّه لا يجوزُ إلَّا في الشِّعرِ، ولنا مندوحةٌ عنه مع صحَّةِ مَعنى الحالِ؛ أي: مُستكثِرًا[٢].

وقال الحَلَبِيُّ: قد سبقَهُ مَكِّيٌّ وغيرُه إلى هذا، وأيضًا فقولُه: (في الشِّعرِ) مَمنوعٌ، هؤلاءِ الكوفيُّونَ يُجيزونَ ذلك[٣].

(٨ ـ ١٠) ـ ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ۝٨ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ۝٩ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾.

﴿فَإِذَا نُقِرَ﴾ نُفِخَ ﴿فِي ٱلنَّاقُورِ﴾: في الصُّورِ، فاعُولٌ مِن النَّقرِ بمَعنى التَّصويتِ، وأصلهُ: القَرعُ الذي هو سَببُ الصَّوتِ، والفاءُ للسَّببيَّةِ كأنَّه قال: اصبِرْ على أذاهم فبينَ أيديهم زمانٌ صَعْبٌ تَلْقَى فيه عاقبةَ صبرِكَ، وأعداؤُكَ عاقبةَ ضرِّهِم.

و(إذا) ظرفٌ لِمَا دلَّ عليهِ قوله:

﴿فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ۝٩ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ فإنَّ معناهُ: عَسُرَ الأمرُ على الكافرينَ، و(ذلك) إشارةٌ إلى وقتِ النَّقرِ، وهو مبتدأٌ خبرهُ: ﴿يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾، و﴿يَوْمَئِذٍ﴾ بدلُهُ أو ظرفٌ لخبرِه؛ إذ التَّقديرُ: وذلك الوَقت[٤] وقوعُ يوم عسيرٍ.

---

(١) قطعة من بيت لطرفة. انظر: «ديوان طرفة العبد» (ص: ٢٥)، وتقدم في سورة البقرة، الآية (٨٣).

(٢) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢١/ ٧٢).

(٣) انظر: «الهداية» لمكي بن أبي طالب (١٢/ ٧٩٠٨ ـ ٧٩٠٩)، و«الدر المصون» للسمين الحلبي (١٠/ ٥٣٦).

(٤) قوله: «الوقت» يحتمل الرفع والنصب كما ذكر الشهاب، وعنده: «وذلك الوقت وقت وقوع...». انظر: «حاشية الشهاب» (٨/ ٢٧٣). وضبط «الوقت» في (ض) بالنصب.

﴿غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ تأكيدٌ يمنعُ أن يكونَ عسيرًا عليهم مِن وجهٍ دونَ وجهٍ، ويُشعِرُ بيُسرِه على المؤمنينَ.

(١١ ـ ١٣) ـ ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَّمْدُودًا ﴿١٢﴾ وَبَنِينَ شُهُودًا﴾.

﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ نزلَ في الوليدِ بنِ المغيرةِ[1]، و﴿وَحِيدًا﴾ حالٌ مِن الياءِ؛ أي: ذَرْنِي وَحدي معَهُ فإنِّي أكفيكَهُ، أو مِن التَّاءِ؛ أي: ومَن خلقتُه[2] وَحدِي لم يَشْرَكْنِي في خلقهِ أحدٌ، أو مِن العائدِ المَحذوفِ؛ أي: مَن خلَقْتُه فريدًا لا مالَ لهُ ولا ولدَ، أو ذمٌّ فإنَّه كانَ مُلَقَّبًا بهِ فسَمَّاه اللهُ به تهكُّمًا، أو إرادةَ أنَّه وحيدٌ ولكنْ في الشرارةِ، أو عن أبيهِ لأنَّه كانَ زنيمًا.

﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَّمْدُودًا﴾: مَبسوطًا كثيرًا، أو: مُمَدًّا بالنَّماءِ، وكان له الزَّرعُ والضَّرعُ والتِّجارةُ.

﴿وَبَنِينَ شُهُودًا﴾: حضورًا معه بمكَّةَ يتمتَّعُ بلقائِهم، لا يحتاجونَ إلى سفرٍ لطلبِ المعاشِ استغناءً بنِعمَتِه، ولا يحتاجُ أن يرسِلَهُم في مصالحِه لكثرةِ خدمِه.

أو: في المحافلِ والأنديةِ لوَجاهَتِهم واعتبارِهم، قيل: كانَ له عشرةُ بنينَ أو أكثرُ كلُّهم رجالٌ، فأسلمَ مِنهُم ثلاثةٌ: خالدٌ وعُمَارةُ وهِشامٌ.

(١٤ ـ ١٥) ـ ﴿وَمَهَّدتُّ لَهُ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ﴾.

﴿وَمَهَّدتُّ لَهُ تَمْهِيدًا﴾: وبَسَطْتُ له الرِّياسةَ والجاهَ العريضَ حتى لُقِّبَ «ريحانةَ قُريشٍ»، و«الوحيدَ»؛ أي: باستحقاقِ الرِّياسةِ والتَّقدُّمِ.

---

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣/ ٤٢١ ـ ٤٢٢) عن ابن عباس ومجاهد وابن زيد والضحاك وقتادة.

(٢) في (ت): «خلقت».

﴿ثُمَّ يَطۡمَعُ أَنۡ أَزِيدَ﴾ على ما أوتيَهُ[1]، وهو استبعادٌ لطمَعِه: إمَّا لأنَّه لا مزيدَ على ما أُوتِيَ، أو لأنَّه لا يناسِبُ ما هو عليهِ مِن كُفرانِ النِّعَمِ ومُعاندَةِ المنعِمِ، ولذلك قال:

(١٦ ـ ١٧) ـ ﴿كَلَّآۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِأٓيَٰتِنَا عَنِيدٗا ١٦ سَأُرۡهِقُهُۥ صَعُودًا﴾.

﴿كَلَّآۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِأٓيَٰتِنَا عَنِيدٗا﴾ فإنَّه رَدعٌ له عن الطَّمعِ، وتعليلٌ للرَّدعِ على سبيلِ الاستئنافِ بمُعاندَةِ آياتِ المنعِمِ المناسِبَةِ لإزالةِ النِّعمَةِ المانعَةِ عَن الزِّيادَةِ.

قيل: ما زالَ بعدَ نزولِ الآيةِ في نقصانِ ماله حتى هلكَ.

﴿سَأُرۡهِقُهُۥ صَعُودًا﴾: سأغشيه عقبةً شاقَّةَ المصعدِ، وهو مَثَلٌ لِمَا يَلْقَى من الشدائد، وعنه عليه السَّلامُ: «الصَّعودُ جبلٌ من النارِ يَصْعدُ فيه سبعينَ خريفًا ثم يَهْوِي فيه كذلك أبدًا».

قوله: «الصَّعودُ جبلٌ من نارٍ يُصعَدُ فيه..» الحديث:

رواه التِّرمذِيُّ وابنُ جَريرٍ وابنُ مردويه والحاكمُ والبَيهقيُّ في «البعث» مِن حديثِ أبي سعيدٍ[2].

(١٨ ـ ٢٠) ـ ﴿إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ١٨ فَقُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ١٩ ثُمَّ قُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ﴾.

﴿إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾ تعليلٌ للوعيدِ، أو بيانٌ للعِنادِ، والمعنى: فكَّرَ فيما يخيِّلُ طعنًا في القرآنِ، وقدَّرَ في نفسِه ما يقولُ فيه.

---

(١) في (خ): «آتيته».

(٢) رواه الترمذي (٣٣٢٦)، والطبري في «تفسيره» (٢٣/ ٤٢٦)، والحاكم في «المستدرك» (٣٨٧٣)، والبيهقي في «البعث والنشور» (١٠٦٥)، وأحمد في «المسند» (١١٧١٢)، قال الترمذي: هذا حديث غريب إنما نعرفه مرفوعاً من حديث ابن لهيعة، وقد روي شيء من هذا عن عطية عن أبي سعيد موقوفاً. وقول الترمذي: إنما نعرفه مرفوعاً عن حديث ابن لهيعة تعقبه ابن كثير في «تفسيره» عند هذه الآية بأن الطبري [في تفسيره (٢٣/ ٤٢٧)] رواه من طريق عمرو بن الحارث عن دراج به، لكنه قال: فيه غرابة ونكارة.

﴿فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾ تعجُّبٌ مِن تَقديرِهِ استهزاءً به، أو لأنَّه أصابَ أقصَى ما يمكنُ أن يقالَ عليه، مِن قَولِهم: «قتلَهُ اللهُ ما أشجعَهُ!»؛ أي: بلغَ في الشَّجاعةِ مَبلغًا يحقُّ بأن يُحسدَ ويدعوَ عليه حاسدُهُ بذلك.

رُوِيَ أنَّه مرَّ بالنَّبيِّ ﷺ وهو يقرَأُ (حم) السَّجدة، فأتى قومَه وقال: لقد سَمِعْتُ مِن محمَّدٍ آنِفًا كلامًا ما هو مِن كلامِ الإنسِ والجنِّ، إنَّ له لحَلاوةً وإنَّ عليه لطَلاوةً، وإنَّ أعلاهُ لَمُثمِرٌ وإنَّ أسفلَهُ لَمُغدِقٌ، وإنه ليَعْلُو ولا يُعْلَى، فقال قريشٌ: صبأَ الوَليدُ، فقالَ ابنُ أخيه أبو جهلٍ: أنا أكفيكُمُوهُ، فقعدَ إليه حزينًا وكلَّمَه بما أحماهُ، فقامَ فناداهُم[١] فقال: تزعمونَ أنَّ مُحمَّدًا مجنونٌ، فهل رأيتموهُ يُخنَقُ؟! وتقولونَ: إنَّه كاهنٌ، فهَلْ رأيتموهُ يَتكهَّنُ؟! وتزعمونَ أنَّه شاعرٌ فهل رأيتموهُ يتعاطى شِعرًا؟ وتَزعمُونَ أنَّه كذَّابٌ، فهلْ جَرَّبْتُم عليه شيئاً من الكذِبِ؟! فقالوا: لا، فقال: ما هو إلا ساحِرٌ، أمَا رأيتُموهُ يُفرِّقُ بينَ الرَّجُلِ وأهلِهِ وولدِهِ ومَواليهِ، ففَرِحُوا بقولِه وتفرَّقُوا مُتعجِّبينَ منه.

﴿ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾ تكريرٌ للمُبالغةِ، و﴿ثُمَّ﴾ للدَّلالةِ على أنَّ الثَّانيةَ أبلَغُ مِن الأولى وفيما بعدُ على أصلِها.

قوله: «رُوِيَ أنَّه مرَّ بالنَّبيِّ ﷺ وهو يقرَأُ ﴿حمٓ﴾ السَّجدة...» إلى آخره: أخرجَه [..........][٢].

---

(١) في (خ): «وناداهم» وفي (ض): «فأتاهم».

(٢) كذا في النسخ بياض، ذكره بهذا اللفظ مع زيادة الثعلبي في «تفسيره» (٢٨/ ٥٢)، والبغوي في «تفسيره» (٨/ ٢٦٩)، ورواه بنحوه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٣٨٣) عن معمر عن رجل عن عكرمة.

ورواه الحاكم في «المستدرك» (٣٨٧٢) وصححه، والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ١٩٨)، من طريق =

(٢١ ـ ٢٥) ـ ﴿ثُمَّ نَظَرَ ۝٢١ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ۝٢٢ ثُمَّ أَدْبَرَ وَٱسْتَكْبَرَ ۝٢٣ فَقَالَ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ۝٢٤ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ﴾.

﴿ثُمَّ نَظَرَ﴾؛ أي: في أمرِ القُرآنِ مرَّةً بعدَ أُخرى ﴿ثُمَّ عَبَسَ﴾: قطَّبَ[1] وجهَهُ لَمَّا لم يَجِدْ فيهِ طَعْنًا ولم يَدْرِ ما يقولُ، أو نظرَ إلى رَسُولِ اللهِ وقطَّبَ في وَجهِه.

﴿وَبَسَرَ﴾ إتباعٌ لِـ﴿عَبَسَ﴾

﴿ثُمَّ أَدْبَرَ﴾ عَن الحقِّ أو الرَّسُولِ عليهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ ﴿وَٱسْتَكْبَرَ﴾ عَن اتِّباعِه.

﴿فَقَالَ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ﴾: يُرْوَى ويُتعلَّمُ، والفاءُ للدَّلالةِ على أنَّه لَمَّا خطرَتْ هذه الكلمةُ بباله تفوَّهَ بها مِن غيرِ تَلبُّثٍ وتَفكُّرٍ.

﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ﴾ كالتَّأكيدِ للجُملَةِ الأُولَى، ولذلك لم يُعْطَف عليها.

(٢٦ ـ ٣٠) ـ ﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ۝٢٦ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ ۝٢٧ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ۝٢٨ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ۝٢٩ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾.

﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾ بدلٌ مِن ﴿سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا﴾ ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ﴾ تفخيمٌ لشَأنِها، وقوله: ﴿لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ﴾ بيانٌ لذلك، أو حالٌ مِن ﴿سَقَرُ﴾، والعاملُ فيها مَعنى التَّعظيمِ، والمَعنى: لا تُبقي على شَيءٍ يُلقَى فيها ولا تدعُهُ حتى تُهلكَهُ.

= عبد الرزاق عن معمر عن أيوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما، وجود إسناده العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (١/ ٢٢٣).

ورواه بنحوه أيضاً البيهقي في «الدلائل» (٢/ ٢٠٠)، من طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس، وهو في «السيرة النبوية» لابن هشام (١/ ٢٧٠).

(١) في (خ): «قبض».

﴿لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ﴾؛ أي: مُسوِّدَةٌ لأعالي الجلدِ، أو: لائحةٌ للناسِ. وقُرِئت بالنَّصبِ[١] على الاختصاصِ.

﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ مَلَكًا، أو صِنفًا مِن الملائكةِ يَلُونَ أمرَها، والمخصِّصُ لهذا العددِ: أنَّ اختلالَ النُّفوسِ البَشَريَّةِ في النَّظرِ والعملِ بسببِ القُوَى الحيوانيَّةِ الاثنتي عشرةَ، والطبيعيَّةِ السَّبعِ، أو أن جهنَّمَ سبعُ دَرَكات: سِتٌّ منها لأصنافِ الكُفَّارِ، وكلُّ صنفٍ يعذَّبُ بتركِ الاعتقادِ والإقرارِ والعملِ أنواعًا مِن العَذابِ تُناسِبُها، وعلى كل نوعٍ مَلَكٌ أو صنفٌ يتولَّاهُ، وواحدةٌ لعُصَاةِ الأُمَّةِ يُعذَّبونَ فيها بتركِ العملِ نوعًا يُناسِبُه ويتولَّاهُ مَلَكٌ أو صِنفٌ.

أو أنَّ السَّاعاتِ أربعةٌ وعشرونَ: خمسٌ منها مصروفةٌ في الصَّلاةِ، فيبقى تسعةَ عشرَ قد تُصرَفُ فيما يؤاخَذُ به بأنواعٍ مِن العذابِ يَتولَّاها الزَّبانيَةُ.

وقُرِئَ: ﴿تِسْعَةَ عْشَرَ﴾ بسكونِ العينِ[٢] كراهةَ تَوالي الحَركاتِ فيما هو كاسمٍ واحدٍ.

و: (تِسعةُ أَعْشُرٍ)[٣] جمعُ عشيرٍ كيَمينٍ وأَيْمُنٍ؛ أي: تسعةَ كلُّ عشيرٍ جمعٌ، يعني: نقيبَهُم، أو جمعُ عشرٍ فيكونُ تِسعينَ.

قوله: «﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾ بدلٌ مِن ﴿سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا﴾»:

قال أبو حيَّان: يظهَرُ أنَّهما جُملتانِ اعتقبَت كلُّ واحدَةٍ مِنهُما على سبيلِ الوَعيدِ لِمَا قبلَها، فيوعَدُ على كونِه عنيدًا لآياتِ اللهِ تعالى بإرهاق صَعودٍ، وعلى قولِه: «إنَّ القُرآنَ سِحرٌ يؤثَرُ» بإصلائِه سقرَ[٤].

---

(١) حكاها أبو معاذ كما في «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٥).

(٢) وهي قراءة أبي جعفر، انظر: «النشر» (٢/ ٢٧٩).

(٣) انظر: «المحتسب» (٢/ ٣٣٨) عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٤) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢١/ ٨٢).

وقال الحَلَبِيُّ: إن كانَ المرادُ بالصَّعودِ المشقَّةَ فالبدلُ واضِحٌ، وإن كانَ المرادُ صخرة في جهنَّمَ فيعسرُ البدلُ، ويكونُ فيه شبهٌ مِن بدلِ الاشتمالِ؛ لأنَّ جهنَّمَ مُشتملَةٌ على تلك الصَّخرةِ[1].

(٣١) - ﴿وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا ۙ وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۙ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ﴾.

﴿وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً﴾ ليُخالِفُوا جنسَ[2] المعذَّبينَ فلا يَرِقُّوا لهم ولا يستروحُوا إليهِم، ولأنَّهُم أقوى الخلقِ بأسًا وأشدُّهُم غضبًا للهِ.

رُوِيَ أنَّ أبا جهلٍ لَمَّا سَمِعَ: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ قال لقُريشٍ: أيعجزُ كلُّ عشرةٍ مِنكُم أن يبطشُوا برجلٍ مِنْهُم، فنزلَتْ[3].

﴿وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾: وما جَعَلْنا عددَهُم إلَّا العددَ الذي اقتضى فتنتَهُم، وهو التِّسعةَ[4] عشرَ، فعبَّرَ بالأثرِ عن المؤثِّرِ تَنبيهًا على أنَّه لا ينفَكُّ منه.

---

(١) انظر: «الدر المصون» للسمين الحلبي (١٠/ ٥٤٥).

(٢) في (ت) زيادة: «الملك».

(٣) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٢٨/ ٦٠) عن ابن عباس وقتادة والضحاك، ورواه الطبري في «تفسيره» (٢٣/ ٤٣٦) عن ابن عباس بإسناد ضعيف، وعن قتادة، وروى نحوه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠/ ٣٣٨٤) عن السدي، وهو في «تفسير مقاتل» (٤/ ٤٩٧)، و«معاني القرآن» للفراء (٣/ ٢٠٤).

(٤) في (خ): «تسعة».

وافتِتانُهُم به: استقلالُهُم له، واستهزاؤُهُم بِهِ، واستِبعادُهُم أن يتولَّى هذا العددُ القَليلُ تَعذيبَ أكثرِ الثَّقلينِ، ولعلَّ المرادَ الجعلُ بالقولِ ليَحْسُنَ تَعليلُهُ بقولِه:

﴿لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ﴾؛ أي: ليكتَسِبُوا اليقينَ بنبوَّةِ مُحمَّدٍ ﷺ وصدقِ القرآنِ لمَّا رأَوْا ذلك مُوافِقًا لِمَا في كِتابِهم.

﴿وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا﴾ بالإيمانِ بهِ، أو بتَصديقِ أهلِ الكتابِ له.

﴿وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾؛ أي: في ذلك، وهو تأكيدٌ للاستيقانِ وزيادةِ الإيمانِ، ونفيٌ لِمَا يَعرِضُ للمتيقِّن حيثما عراهُ شبهَةٌ.

﴿وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾: شكٌّ، أو: نفاقٌ، فيكونُ إخبارًا بمكَّةَ عمَّا سيكونُ في المدينةِ بعد الهجرةِ ﴿وَٱلْكَٰفِرُونَ﴾: الجازمونَ في التَّكذيبِ:

﴿مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا﴾: أيَّ شيءٍ أرادَ بهذا العددِ المستغرَبِ استغرابَ المثلِ؟ وقيل: لَمَّا استبعَدُوهُ حَسِبُوا أنَّه مَثَلٌ مَضروبٌ.

﴿كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾: مثلَ ذلك المذكورِ مِن الإضلالِ والهدى يضلُّ الكافرينَ ويهدي المُؤمنينَ.

﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ﴾: جموعَ خَلقِه على ما هُمْ عليهِ ﴿إِلَّا هُوَ﴾ إذ لا سبيلَ لأحَدٍ إلى حصرِ المُمكِنَاتِ والاطِّلاعِ على حقائقِها وصِفاتِها، وما يوجِبُ اختِصاصَ كلٍّ مِنها بما يخصُّهُ مِن كمٍّ وكيفٍ واعتبارٍ ونِسبَةٍ

﴿وَمَا هِىَ﴾ وما سَقرُ، أو عدةُ الخزنةِ، أو السُّورةُ ﴿إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ﴾ إلا تذكرةً لهم.

قوله: «وما جَعلنا عَدَدهُم إلا العددَ الذي اقتضَى فِتنتَهُم وهو التِّسعةَ عشرَ»:

تبعَ في ذلك الزَّمخشريَّ(١).

---

(١) انظر: «الكشاف» للزمخشري (٩/ ٣٧٠ ـ ٣٧١).

وقد قال أبو حيَّان: إنَّه تحريفٌ لكتابِ اللهِ؛ إذ زعم أنَّ معنى ﴿إِلَّا فِتۡنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾: إلا تسعةَ عشر، وهذا لا يذهبُ إليه عاقلٌ ولا مَن له أدنى ذكاءٍ[١].

وقال صاحبُ «الانتصاف»: ما ألجأَ الزَّمخشريَّ إلى ذلك إلَّا الاعتقادُ أنَّ اللهَ سُبحانه وتَعالى ما فتَنَهم، وبِئسَتِ القاعدةُ[٢].

(٣٢ ـ ٣٥) ـ ﴿كَلَّا وَٱلۡقَمَرِ ۝٣٢ وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ ۝٣٣ وَٱلصُّبۡحِ إِذَآ أَسۡفَرَ ۝٣٤ إِنَّهَا لَإِحۡدَى ٱلۡكُبَرِ﴾.

﴿كَلَّا﴾ ردعٌ لِمَن أنكرَها، أو إنكارٌ لأَنْ يتذكَّروا بها ﴿والقمرِ والليلِ إذا دَبَرَ﴾؛ أي: أدبرَ؛ كقَبَلَ بمعنى: أقبلَ.

وقرأ نافعٌ وحمزَةُ ويعقوبُ وحفصٌ: ﴿إِذۡ أَدۡبَرَ﴾[٣] على المُضِيِّ.

﴿وَٱلصُّبۡحِ إِذَآ أَسۡفَرَ﴾: أضاءَ.

﴿إِنَّهَا لَإِحۡدَى ٱلۡكُبَرِ﴾: لإِحدَى البَلايا الكُبَرِ؛ أي: البَلايا الكُبَرُ كثيرةٌ وسَقَرُ واحدةٌ منها، وإنَّما جمعَ كُبْرَى على كُبَر إلحاقًا لها بفُعْلَةٍ تَنزيلًا للألفِ مَنزِلَةَ التَّاءِ[٤] كما أُلحِقَت «قاصِعَاءُ» بقاصِعَةٍ فجُمِعَتْ على: قَواصِع.

والجملةُ جوابُ القَسَمِ، أو تَعليلٌ لـ﴿كَلَّا﴾ والقسَمُ معترِضٌ للتَّأكيدِ.

(٣٦ ـ ٤٢) ـ ﴿نَذِيرًا لِّلۡبَشَرِ ۝٣٦ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَتَقَدَّمَ أَوۡ يَتَأَخَّرَ ۝٣٧ كُلُّ نَفۡسِۢ بِمَا كَسَبَتۡ رَهِينَةٌ ۝٣٨ إِلَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ ۝٣٩ فِي جَنَّٰتٖ يَتَسَآءَلُونَ ۝٤٠ عَنِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ۝٤١ مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ﴾.

﴿نَذِيرًا لِّلۡبَشَرِ﴾ تمييز لـ(إحدى الكُبَرِ)؛ أي: لإحدى الكُبر إنذارًا، أو حال عما دلت

---

(١) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢١/ ٨٧).

(٢) انظر: «الانتصاف» لابن المنير (٤/ ٦٥١).

(٣) انظر: «السبعة» (ص: ٦٥٩)، و«التيسير» (ص: ٢١٦)، و«النشر» (٢/ ٣٩٣).

(٤) في (خ): «الهاء»، وفي (ت) و(ض): «للألف كالتاء».

عليه الجملة؛ أي: كَبُرتْ مُنذِرةً، وقُرِئَ بالرفع[١] خبرًا ثانيًا أو خبرًا لمحذوف.

﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَتَقَدَّمَ أَوۡ يَتَأَخَّرَ﴾ بدل من ﴿لِّلۡبَشَرِ﴾؛ أي: نذيرًا للمُمَكَّنين[٢] من السبق إلى الخير والتخلُّفِ عنه، أو ﴿لِمَن شَآءَ﴾ خبرٌ لـ﴿أَن يَتَقَدَّمَ﴾ فيكونُ في معنى قولِه: ﴿فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡ﴾ [الكهف: ٢٩].

﴿كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ رَهِينَةٌ﴾: مرهونةٌ عندَ اللهِ، مصدرٌ كالشَّتيمةِ[٣] أُطلِقَتْ للمَفعولِ كالرَّهنِ، ولو كانت صِفَةً لقيلَ: رهينٌ.

﴿إِلَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ﴾ فإنَّهُم فكُّوا رِقابَهُم بما أحسَنُوا مِن أَعمالِهم، وقيل: هم الملائكةُ أو الأطفالُ.

﴿فِي جَنَّٰتٖ﴾ لا يُكتَنَهُ وَصفُها، وهي حالٌ مِن ﴿أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ﴾ أو ضميرِهِم في قوله: ﴿يَتَسَآءَلُونَ ۝٤٠ عَنِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ﴾؛ أي: يسألُ بَعضُهُم بَعضًا، أو يسألونَ غيرَهُم عن حالِهِم؛ كقولك: تَداعيناهُ؛ أي: دَعَوْناه، وقوله:

﴿مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ﴾ بجوابِهِ حكايةٌ لِمَا جرى بينَ المسؤولينَ والمجرمينَ أجابُوا بها.

قوله: «أو إنكارٌ لأَنْ يتذكَّرُوا بها»:

قال أبو حيَّان: لا يَسُوغُ هذا في حقِّ اللهِ تعالى أن يخبرَ أنَّها ذِكرَى للبشرِ ثمَّ يُنكِرَ أن يكونَ لهم ذِكرى، وإنَّما قولُه: ﴿لِّلۡبَشَرِ﴾ عامٌّ مَخصوصٌ[٤].

---

(١) وهي قراءة أبي، انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ٢٠٣).

(٢) في (ت): «للمتمكنين».

(٣) بعدها في (خ): «بمعنى الشتمة».

(٤) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢١/ ٨٩).

(٤٣ ـ ٤٨) ـ ﴿قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ ﴿٤٧﴾ فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ﴾.

﴿قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ﴾ الصَّلاةَ الواجبةَ ﴿وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ﴾ ما يَجِبُ إعطاؤُهُم، وفيه دليلٌ على أنَّ الكُفَّارَ مُخاطَبونَ بالفُروعِ.

﴿وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ﴾: نشرعُ في الباطلِ مع الشَّارعينَ فيه.

﴿وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ أخَّره لتَعظيمِه؛ أي: وكنَّا بعد ذلك كلِّه مُكذِّبينَ بالقيامةِ.

﴿حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ﴾: الموتُ ومُقدِّماتُه ﴿فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ﴾ لو شفَعُوا لهم جميعًا.

(٤٩ ـ ٥٢) ـ ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍۭ ﴿٥١﴾ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً﴾.

﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ﴾؛ أي: مُعرِضينَ عَن التَّذكيرِ، يعني: القرآنَ أو ما يعمُّهُ، و﴿مُعْرِضِينَ﴾ حالٌ.

﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ﴾ شبَّهَهُم في إعراضِهِم ونفارِهِم عن استماعِ الذِّكرِ بحُمُرٍ نافرةٍ ﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍۭ﴾؛ أي: أَسَدٍ، فَعْوَلَةٌ مِن القَسرِ وهو القهرُ.

وقرأ نافع وابن عامر بفتح الفاء[1].

﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً﴾: قراطيسَ تُنشرُ وتُقرأُ، وذلك أنَّهم قالوا للنَّبيِّ عليه السَّلامُ: لن نتَّبعكَ حتَّى تأتيَ كُلًّا منَّا بكتابٍ مِن السَّماءِ فيها: مِن اللهِ إلى فلانٍ اتَّبِعْ محمَّدًا.

(٥٣ ـ ٥٦) ـ ﴿كَلَّا ۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ﴿٥٣﴾ كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿٥٥﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾.

---

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٠)، و«التيسير» (ص: ٢١٦).

﴿كَلَّا﴾ ردعٌ لهم عن اقتراحِهِم الآياتِ ﴿بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْآخِرَةَ﴾ فلذلك أعرضُوا عَن التَّذكرَةِ، لا لامتناعِ إيتاءِ الصُّحُفِ.

﴿كَلَّا﴾ ردعٌ لهم عن إعراضِهِم ﴿إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ﴾ وأيُّ تذكرةٍ ﴿فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ﴾؛ أي: فمَنْ شاءَ أن يذكرَهُ.

﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ ذكرَهُم، أو مشيئَتُهُم كقولِه: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الإنسان: ٣٠] وهو تصريحٌ بأنَّ فِعْلَ العبدِ بمَشيئَةِ اللهِ.

وقرأ نافعٌ: ﴿تَذْكُرُونَ﴾ بالتَّاءِ(١)، وقُرِئَ بهما مُشدَّدًا(٢).

﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ حقيقٌ بأنْ يُتَّقَى عِقابُه ﴿وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾ حقيقٌ بأن يغفر(٣) عبادهُ سيَّمَا المتَّقينَ مِنْهُم.

عن النبيِّ عليهِ السَّلامُ: «مَن قرأَ سُورةَ المدَّثِرِ أعطاهُ اللهُ عشرَ حَسَناتٍ بعددِ مَن صدَّقَ بمُحمَّدٍ وكذَّبَ به بمكَّةَ»(٤).

قوله: «مَن قرأَ سورةَ المدَّثرِ...» إلخ:

موضوعٌ(٥).

---

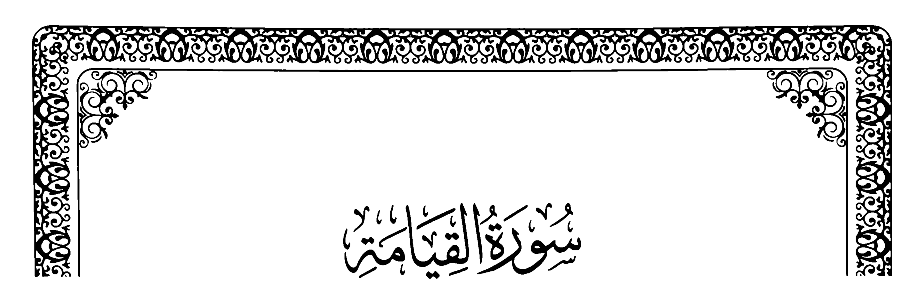
(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٠)، و«التيسير» (ص: ٢١٦).

(٢) بالتاء مشدداً قراءة أبي جعفر في غير المشهور عنه، وبالياء مشدداً قراءة أبي حيوة، انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٥).

(٣) ضمَّن (يغفر) معنى (يكرم)، فعداه بنفسه.

(٤) في هامش (أ): «بلغ قراءة ولله الحمد مصطفى بن صالح أول ذي الحجة سنة ست وخمسين بعد الألف يسر الله الختام والتكرار بالسلام آمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين».

(٥) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٨/ ٨-٩)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٣٧٩)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).



سُورَةُ القِيَامَةِ

مَكِّيَّةٌ، وآيُها تِسعٌ وثلاثونَ[1].

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

(١ ـ ٣) ـ ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ۝١ وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ ۝٢ أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ﴾.

﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ إدخالُ ﴿لَآ﴾ النَّافيَةِ على فعلِ القَسَمِ للتَّأكيدِ شائعٌ في كَلامِهِم، قال امرؤُ القَيسِ:

لَا وَأَبِيـكِ ابْنَـــةَ العَـامِــرِيْـ ... ـيِ لَا يَدَّعِـي القَـوْمُ أَنِّـي أَفِـرْ

وقد مرَّ الكَلامُ فيهِ في قولِه: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ [الواقعة: ٧٥].

وقرأَ قُنْبُلٌ: ﴿لَأُقۡسِمُ﴾ بغيرِ ألفٍ بعدَ اللامِ، وكذا رُوِيَ عَن البَزِّيِّ[2].

﴿وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾: بالنَّفسِ المُتَّقِيَةِ التي تلومُ النُّفوسَ المُقصِّرَةَ في التَّقوَى يومَ القيامةِ على تَقصيرِها[3]، أو التي تَلُومُ نَفْسَها أبدًا وإن اجتَهَدَتْ في الطَّاعةِ، أو النَّفسُ المُطمَئِنَّةُ اللائِمَةُ للنَّفسِ الأمَّارَةِ.

---

(١) انظر: «البيان في عد آي القرآن» (ص: ٢٥٩)، وفيه: أربعون آية في الكوفي وتسع وثلاثون في عدد الباقين.

(٢) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦١)، و«التيسير» (ص: ٢١٦).

(٣) في (خ): «التقصير»، وفي (ض): «تقصير»، وفي (أ): «تقصيرهن».

أو بالجنسِ؛ لِمَا رُوِيَ أنَّه عليهِ السَّلامُ قال: «ليسَ مِن نفسٍ برَّةٍ ولَا فاجِرَةٍ إلَّا وتلومُ نَفْسَها يومَ القيامَةِ، إن عَمِلَت خيرًا قالت: كيفَ لم أزدَدْ؟ وإن عَمِلَتْ شَرًّا قالت: ليتَنِي كنتُ قصَّرتُ».

أو نفسُ آدمَ فإنَّها لم تَزَلْ تَتلوَّمُ على ما خرجَتْ بِهِ مِن الجنَّةِ، وضمُّها إلى القيامةِ؛ لأنَّ المقصودَ مِن إقامَتِها مُجازاتُها.

﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ يعني: الجنسَ، وإسنادُ الفعلِ إليه[1] لأنَّ فيهِمْ مَن يحسبُ.

أو: الذي نزلَ فيه، وهو عَدِيُّ بنُ ربيعةَ سأَلَ رسولَ اللهِ ﷺ عن أَمرِ القيامَةِ فأخبرَهُ بِهِ فقال: لو عايَنْتُ ذلك اليومَ لَمْ أُصدِّقْكَ، أَوَيجمعُ اللهُ هذهِ العِظَامَ[2].

﴿أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾ بعدَ تَفرُّقِها، وقُرِئَ: (أَنْ لَنْ تُجْمَعَ) على البناءِ للمَفعولِ[3].

قوله: «قالَ امرؤُ القيسِ:

لَا وَأَبِيـكِ ابْنَـةَ العَامِـرِيِّ لَا يَدَّعِـي القَـوْمُ أَنِّـي أَفِـرْ»

بعدَه:

تَميـمُ بـنُ مُـرٍّ وأَشْيَـاعُـهَـا وَكِنْدَةُ حَوْلِـي جَمِيـعٌ صُبُـرْ[4]

قال الطِّيبِيُّ: «تميم» بدلٌ مِن «القوم»؛ أي: لا يَدَّعي القومُ تميمٌ أني أفرُّ وكِندَةُ

---

(١) في (خ): «إليهم».

(٢) انظر: «تفسير مقاتل» (٤/ ٥٠٩)، و«تفسير الثعلبي» (٢٨/ ١١٥)، و«تفسير البغوي» (٨/ ٢٨٠)، ولم يذكروا له سنداً ولا راوياً.

(٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٥)، و«الكشاف» (٩/ ٣٨٨)، و«البحر» (٢١/ ١٠٧).

(٤) انظر: «ديوان امرئ القيس» (ص: ١٠٥). وفيه: «جميعاً صبر».

حَوْلي، والواوُ للحالِ، والفاءُ التي هي رِدْفُ[١] القافيةِ مكسورةٌ، فتُقابِلُه الباءُ في البيت الثَّاني مضمومةً وهو عيبٌ ويُسمَّى: الإجازةَ[٢].

قلت: وأوَّلُ القَصيدَةِ:

أحـارِ ابْـنُ عَمْـرٍو كأنِّـي خَـمِرْ وَيَعْدُو عَلَـى المَـرْءِ مَـا يَأْتَمِـرْ

قوله: «رُوِيَ أنَّه عليه السَّلامُ قالَ: ليسَ مِن نفسٍ برَّةٍ ولا فاجِرَةٍ إلَّا وتَلومُ نَفْسَها يومَ القيامَةِ إنْ عَمِلَت خيرًا قالت: كيفَ لم أَزْدَد، وإنْ عَمِلَت شرًّا قالَت: ليتَني كنتُ قصرتُ»[٣].

(٤ ـ ٦) ـ ﴿بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ۝٤ بَلۡ يُرِيدُ ٱلۡإِنسَٰنُ لِيَفۡجُرَ أَمَامَهُۥ ۝٥ يَسۡـَٔلُ أَيَّانَ يَوۡمُ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾.

﴿بَلَىٰ﴾ نجمَعُها ﴿قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ﴾ بجمعِ سُلَامَيَاتِه وضمٍّ[٤] بعضِها إلى بَعضٍ كما كانَتْ مع صغرِهَا ولطافَتِها، فكيفَ بكبارِ العظامِ؟

أو: على أَنْ نسويَ بنانَهُ الذي هو أطرافُه فكيفَ بغيرِها، وهو حالٌ مِن فاعلِ الفعلِ المقدَّرِ بعدَ ﴿بَلَىٰ﴾.

---

(١) في النسخ الخطية: «ردت»، والتصويب من «فتوح الغيب».

(٢) انظر: «فتوح الغيب» للطيبي (١٦/ ١٥١).

(٣) كذا في النسخ بلا تعليق. وقد أورده السمرقندي في «تفسيره» عن ابن عباس وعمر رضي الله عنهم، وذكره الماوردي في «النكت والعيون» (٦/ ١٥١) عن مجاهد، والواحدي في «البسيط» (٢٢/ ٤٧٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما، والنسفي «التيسير في التفسير» عند هذه الآية عن الكلبي، وذكره الفراء في «معاني القرآن» (٣/ ٢٠٨) بلا نسبة.

(٤) في (خ): «نجمع سلامياته ونضم».

وقُرِئَ بالرَّفعِ[١]، أي[٢]: نحنُ قادرونَ.

﴿بَلۡ يُرِيدُ ٱلۡإِنسَٰنُ﴾ عطفٌ على ﴿أَيَحۡسَبُ﴾ فيجوزُ أن يكونَ استِفْهامًا، وأن يكونَ إيجابًا لجوازِ أن يكونَ الإضرابُ عن المستفهَمِ[٣] وعن الاستفهامِ.

﴿لِيَفۡجُرَ أَمَامَهُۥ﴾: ليدومَ على فُجورِه فيما يستقبلهُ مِن الزَّمانِ.

﴿يَسۡـَٔلُ أَيَّانَ يَوۡمُ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾: متى يكونُ؟ استبعادًا أو استهزاءً.

(٧ ـ ١٠) ـ ﴿فَإِذَا بَرِقَ ٱلۡبَصَرُ ۝٧ وَخَسَفَ ٱلۡقَمَرُ ۝٨ وَجُمِعَ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ ۝٩ يَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ يَوۡمَئِذٍ أَيۡنَ ٱلۡمَفَرُّ﴾.

﴿فَإِذَا بَرِقَ ٱلۡبَصَرُ﴾: تحيَّرَ فَزَعًا، مِن بَرِقَ الرَّجلُ: إذا نظرَ إلى البرقِ فدُهِشَ بصرُهُ، وقرأَ نافعٌ بالفَتحِ[٤] وهو لغةٌ، أو مِن البَريقِ بمَعنى: لَمَعَ مِنْ شدَّةِ شُخوصِهِ.

وقُرِئَ: (بَلِق)[٥] مِن بَلِقَ البابُ: إذا انفتحَ.

﴿وَخَسَفَ ٱلۡقَمَرُ﴾: وذهبَ ضَوْؤُه، وقُرِئَ على بناءِ المَفعولِ[٦].

---

(١) أي: (قادرون)، انظر: «تفسير الثعلبي» (٢٨/ ١١٧) عن ابن أبي عبلة.

(٢) في (ض): «على».

(٣) في هامش (أ): «أي مستفهم آخر».

(٤) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦١)، و«التيسير» (ص: ٢١٦).

(٥) وهي قراءة أبي السمال، انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٥)، و«الكشاف» (٩/ ٣٩١)، و«البحر» (٢١/ ١١١).

(٦) انظر: «تفسير الثعلبي» (٢٨/ ١٢٥)، و«الكامل» للهذلي (ص: ٦٥٤)، و«الكشاف» (٩/ ٣٩٠) و«المحرر الوجيز» (٥/ ٤٠٣)، و«تفسير القرطبي» (٢١/ ٤١٢)، و«البحر» (٢١/ ١٠٧)، عن ابن أبي عبلة وأبي حيوة وزيد بن علي وغيرهم.

﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ في ذهابِ الضَّوءِ أو الطُّلوعِ مِن المغربِ، ولا ينافيهُ الخسوفُ فإنَّه مُستعارٌ للمُحَاقِ.

ولمن حملَ ذلك على أماراتِ الموتِ أَنْ يُفسِّرَ الخُسوفَ بذَهابِ ضوءِ البَصَرِ[١]، والجمعَ باستتباعِ الرُّوحِ الحاسَّةَ في الذَّهابِ، أو بوُصولِه إلى مَن كانَ يَقتبسُ منه نورَ العقلِ مِن سُكَّانِ القدسِ.

وتذكير الفعلِ لتقدُّمِه وتغليب المَعطوفِ.

﴿يَقُولُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ﴾؛ أي: الفرارُ، يقولُه قولَ الآيسِ مِن وجدانِه المتمنِّي. وقُرِئَ بالكسرِ وهو المكانُ[٢].

(١١ - ١٣) - ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾ يُنَبَّأُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾.

﴿كَلَّا﴾ ردعٌ عَن طلبِ المفرِّ ﴿لَا وَزَرَ﴾[٣]: لا ملجأَ، مُستعارٌ مِن الجبلِ واشتقاقُهُ مِن الوِزْرِ وهو الثِّقلُ.

﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ﴾: إليه وحدَهُ استقرارُ العبادِ، أو: إلى حكمِهِ استقرارُ أمرِهِم، أو: إلى مشيئَتِه موضعُ قرارِهِم، يُدخِلُ مَن يشاءُ الجنَّةَ ومَن يَشاءُ النَّارَ[٤].

---

(١) في (خ): «بذهاب الضوء عن البصر».

(٢) قرأ بها جمع منهم الحسين بن علي وابن عباس والحسن وعكرمة وأيوب السختياني والزهري، انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٥)، و«المحتسب» (٢/ ٣٤١)، و«البحر» (٢١/ ١١٢).

(٣) في هامش (أ): «الوزر: الملجأ من حصن أو جبل أو سلاح، قال:

لعمرك ما للفتى من وزر ... يدركه من الموت والكبر

قال:

تعز فلا شيء على الأرض باقيا ... ولا وزر مما قضى الله واقيا»

(٤) في (خ): «يدخل من شاء الجنة ومن شاء النار».

﴿يُنَبَّؤُا الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾: بما قَدَّمَ مِن عملٍ عَمِلَهُ وبما أَخَّرَ منه لم يعمَلْه، أو: بما قدَّمَ مِن عملٍ عَمِلَه وبما أَخَّرَ مِن سُنَّةٍ حسنَةٍ أو سيِّئَةٍ عُمِلَ بها بعدَهُ، أو: بما قدَّمَ مِن مال تصدَّقَ به وبما أَخَّرَ فخلَّفَهُ، أو: بأوَّلِ عَمَلِهِ وآخرِه.

(١٤ ـ ١٩) ـ ﴿بَلِ الْإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ ﴿١٥﴾ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾.

﴿بَلِ الْإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾: حجةٌ بيِّنةٌ على أعمالِها؛ لأنَّه[1] شاهدٌ بها، وصَفَها بالبَصَارةِ على المجازِ، أو: عينٌ بَصيرَةٌ[2] فلا يحتاجُ إلى الإنباءِ.

﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ﴾: ولو جاءَ بكلِّ ما يمكنُ أن يُعتذَرَ[3] به، جمعُ معذارٍ وهو العذرُ، أو جمعُ مَعْذِرةٍ على غيرِ قياسٍ كالمناكيرِ في المُنكَرِ، فإنَّ قياسَهُ: معاذرُ، وذلك أولى وفيهِ نَظرٌ.

﴿لَا تُحَرِّكْ﴾ يا محمَّدُ ﴿بِهِ﴾: بالقرآنِ ﴿لِسَانَكَ﴾ قَبْلَ أن يَتمَّ وحيُه ﴿لِتَعْجَلَ بِهِ﴾: لتأخذَهُ على عجلةٍ مخافةَ أَنْ يَتفلَّتَ منك.

﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ﴾ في صدرِكَ ﴿وَقُرْآنَهُ﴾: وإثباتَ قراءَتِه في لِسانِكَ، وهو تعليلٌ للنَّهيِ ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ﴾ بلسانِ جبرئيلَ عليكَ ﴿فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾: قراءتَهُ وتكرَّرْ فيه حتى يرسخَ في ذهنِكَ.

---

(١) بعدها في (ت): «إنما».

(٢) في هامش (أ): «قال:

كأن على ذي العقل عينًا بصيرة ... بمقعده أو منظر هو ناظره
يحاذر حتى يحسب الناس كلهم ... من الخوف لا يخفى عليهم سرائره»

وفي (خ) و(ت) زيادة: «بها».

(٣) في (ت): «يعتدن».

﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا بَيَانَهُۥ﴾: بيانَ ما أشكلَ عليكَ مِن مَعانيهِ، وهو دليلٌ على جوازِ تَأخيرِ البَيانِ عَن وقتِ الخطابِ، وهو اعتراضٌ بما يؤكِّدُ التَّوبيخَ على حبِّ العجلةِ[1]؛ لأنَّ العجلةَ إذا كانَتْ مذمومةً فيما هو أَهَمُّ الأمورِ وأصلُ الدِّينِ، فكيفَ بها في غيرِه؟

أو بذكرِ[2] ما اتَّفقَ في أثناءِ نزولِ هذه الآياتِ.

وقيل: الخطابُ مع الإنسانِ المذكورِ، والمعنى: أنَّه يُؤتَى كِتابَه فيتلجلَجُ لسانهُ مِن سُرعَةِ قِراءتِه خوفًا، فيقال له: ﴿لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ ١٦ إِنَّ عَلَيۡنَا﴾ بمُقْتَضى الوَعدِ جمْعَ ما فيه مِن أَعمالِكَ وقراءتَهُ ﴿فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ فَٱتَّبِعۡ﴾ قراءَتَهُ بالإقرارِ أو التَّأمُّلِ[3] فيه، ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا﴾ بيانَ أمرِهِ بالجَزاءِ عليه.

(٢٠ ـ ٢٣) ـ ﴿كَلَّا بَلۡ تُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ ٢٠ وَتَذَرُونَ ٱلۡأٓخِرَةَ ٢١ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاضِرَةٌ ٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٞ﴾.

﴿كَلَّا﴾ ردعٌ للرَّسولِ عن عادةِ العجلةِ[4]، أو للإنسانِ عَن الاغترارِ بالعاجلِ.

---

(١) في (ض): «العاجلة».

(٢) قوله: «أو بذكر» عطف على «بيان ما أشكل».

(٣) في (خ): «فاتبع قرآنه بالإقرار والتأمل».

(٤) قوله: «﴿كَلَّا﴾ رَدْعٌ لرسُول الله عن عادة العَجَلَةِ» هذا الكلام من المؤلف تابع فيه الزمخشري في «الكشاف» وفيه ما لا يجوز استعمالُه في حق الأنبياء، ثم إن الزمخشري لم يكتف بذلك بل صرف النص عن ظاهره بجعل الخطاب لرسول الله في مسألة العجلة بتحريك لسانه في تلقي القرآن من جبريل، وليس المعنى عليه كما سيأتي، كما أنه ليس في عمل النبي ﷺ ما يستدعي هذا الردع والزجر، بل كل ما في الأمر هو حرصه على حفظ كتاب الله واستيعابه، وهذا مما يمدح عليه ﷺ، فكيف لرب العزة أن يخاطب رسوله بخطاب الردع بسبب خوفه على دين الله وحرصه على كتابه؟! وإنما كان الكلام الماضي إرشاداً لنبي الله ﷺ بأن يهون على نفسه، وطمأنة له بتكفل الله سبحانه بحفظ كتابه أن ينساه رسوله أو يتفلت منه شيء منه، وقوله: ﴿بَلۡ تُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ ٢٠ وَتَذَرُونَ ٱلۡأٓخِرَةَ﴾ المراد منه حب الدنيا والعمل لها مع ترك الآخرة والإعراض عن العمل لها والتدبر فيها، فهو متصل =

= بقوله سبحانه: ﴿بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ﴾ فإن ذاك ملوح إلى معنى ﴿بَلْ تُحِبُّونَ...﴾ وقوله عز وجل: ﴿لَا تُحَرِّكْ﴾ إلى قوله: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾ متوسط بين حبي العاجلة: حبها الذي تضمنه ﴿بَلْ يُرِيدُ...﴾ تلويحاً، وحبها الذي آذن به ﴿بَلْ تُحِبُّونَ...﴾ تصريحاً، ولعل الحكمة في هذا الاعتراض هو بيان الفرق بين الحريص على دين الله الخائف لأن ينسى منه ولو حرفا، وبين الحريص على الدنيء والملذات العاجلة الناسي لأمر الآخرة، وفيه من المديح لنبي الله ما فيه، وليس ردعاً كما قال المؤلف، بل لم يكتف بذلك حتى سماه توبيخاً كما سيأتي في جوابه عن السؤال الآتي، فإن أراد بالتوبيخ النبي ﷺ كما أراد هنا الردع فهو الطامة الكبرى، وإن أراد توبيخ الناسي على حب الدنيا وترك الآخرة فقد ناقض نفسه في تفسير الآية.

ويؤيد ما قلناه قوله تعالى: ﴿وَتَذَرُونَ ٱلْءَاخِرَةَ﴾، فلو كان الخطاب في ﴿تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ﴾ للنبي ردعاً عن العجلة فما علاقة ترك الآخرة بذلك، ولا شك أن النبي ﷺ ليس ممن يدع الآخرة ويحب العاجلة.

وقد أشار الرازي في «تفسيره» (٣٠/ ٧٢٩) إلى مخالفة الزمخشري للمفسرين فيما ذهب إليه، فقال: قال صَاحِبُ «الكشاف»: «﴿كَلَّا﴾ رَدْعٌ لرسول الله ﷺ عن عادة العجلة... »، وقال سائرُ المفسرين: ﴿كَلَّا﴾ معناه: حقًّا؛ أي: حَقًّا ﴿تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ۝٢٠ وَتَذَرُونَ ٱلْءَاخِرَةَ﴾، والمعنى: أنَّهم يُحبُّون الدنيا ويعملون لها ويَتركون الآخرة ويُعرِضون عنها.

كما أشار الطيبي إلى التوسط الذي ذكرناه مع تعليل ذلك بقوله: أقول قولاً إن أصاب فمن لطف الله تعالى وفيض كرمه، وإلا فأنا أستغفر الله من ذلك: إن قوله: ﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ﴾، متصل بقوله: ﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ﴾، أي: يقال للإنسان عند إلقاء معاذيره: كلا، إن أعذارك غير مسموعة، لأنك فجرت وفسقت، وظننت أنك تدوم على فجورك، وأن لا حشر ولا عقاب، وذلك من حبك العاجلة والإعراض عن الآخرة، وكان من عادته صلوات الله عليه، إذا لُقِّن الوحي، أن ينازع جبريل القراءة ويتعجل فيها، وقد اتفق عند التلقين بالآيات السابقة، ما جرت به عادته من العجلة، فلما وصل إلى قوله: ﴿أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ﴾، أوحى الله تعالى إلى جبريل عليه السلام، بتأديبه في أخذ القراءة، وألقى إليه تلك الكلمات، ثم عاد إلى إتمام ما بُدئ به بقوله: ﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ﴾. مثاله الشيخ إذا لقن درساً تلميذه وألقى فصلاً، ويراه في أثناء ذلك يستعجل ويضطرب، فيقول له: لا تعجل، فإني إذا فرغت إن كان لك إشكال أزيله، أو تخاف فوتاً فإني أكرر لك حتى أحفظكه، ثم يأخذ الشيخ في كلامه =

﴿بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ۝٢٠ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ﴾ تعميمٌ للخِطابِ إشعارًا بأنَّ بني آدم مَطبوعونَ على الاستعجالِ، وإن كانَ الخِطابُ للإنسانِ والمرادُ به الجنسُ فجَمعُ الضَّميرِ للمَعنى، ويؤيِّدُه قراءةُ ابنِ كثيرٍ وابنِ عامرٍ والبَصريِّينَ بالياءِ فيهِمَا[1].

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾: بهيَّةٌ مُتهلِّلَةٌ ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ تراهُ مُستغرِقَةً في مُطالعَةِ جَمالِهِ بحيثُ تغفلُ عمَّا سِوَاهُ، ولذلك قدَّمَ المفعولَ، وليس هذا في كلِّ الأحوالِ حتى ينافيَهُ نظرُهَا إلى غيرِه.

وقيل: منتظرةٌ إنعامَهُ، ورُدَّ بأنَّ الانتظارَ لا يُسنَدُ إلى الوجهِ، وتَفسيرُهُ[2] بالجملةِ خِلافُ الظَّاهرِ، وأنَّ المستعملَ بمعناه لا يُعَدَّى بـ(إلى)، وقول الشَّاعرِ:

وَإِذَا نَظَـرْتُ إِلَيْـكَ مِـنْ مَلِكٍ ... وَالبَحْـرُ دُونَـكَ زِدْتَنِـي نِعَمَـا

بمَعنى السُّؤالِ فإنَّ الانتظارَ لا يَستَعْقِبُ العَطاءَ.

قوله:

«وَإِذَا نَظَـرْتُ إِلَيْـكَ مِـنْ مَلِكٍ ... وَالبَـحْرُ دُونَـكَ زِدْتَنِـي نِعَمَـا[3]»

قال الطِّيبيُّ: «مِن» في قولِه: «من ملكٍ» تَجريديَّةٌ، وقوله: «والبَحرُ دونكَ» مُعترِضَةٌ، يحتملُ وَجهينِ: أحدُهما: البَحرُ بيني وبينَك، وثانيهمَا: أنَّ البحرَ أقلُّ منكَ في الجودِ، وحينئذٍ لا يَصلُح للاستشهادِ، وهذا أرجَحُ.

= ويتمه. وقراءة (يحبون) بالياء صريح في أن الكلام مع الإنسان، ولا يتعدى إلى غيره.

ولقد أحسن أبو حيان إذ أضرب عن نقل كلام الزمخشري، فقال في «البحر» (٢١/ ١٢٢): وقال الزمخشري: ﴿كَلَّا﴾ ردع. وذكر في كتابه ما يوقف عليه فيه.

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٦)، و«التيسير» (ص: ٢١٧)، و«النشر» (٢/ ٣٩٣).

(٢) في هامش (خ): «أي تفسير الوجه».

(٣) ذكره الزمخشري في «الكشاف» (٩/ ٣٩٦).

قال السَّجاونديُّ: ولا حُجَّةَ لهم في الشِّعرِ؛ لأنَّ النَّظرَ بمعنى التأمُّلِ لا يَطَّلِعُ عليه مخلوقٌ، ولذلك قالَ: «زِدْتَني نِعَماً»(١).

(٢٤ ـ ٢٥) ـ ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ۝٢٤ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾.

﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ﴾: شديدةُ العُبوسِ، والباسِلُ أبلَغُ من الباسِرِ لكنَّهُ غلبَ في الشُّجاعِ إذا اشتدَّ كلوحُهُ.

﴿تَظُنُّ﴾: يتوقَّعُ أربابُها أن يفعل بها فاقرة: داهيةٌ تكسِرُ الفَقَارَ.

(٢٦ ـ ٢٧) ـ ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ۝٢٦ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾.

﴿كَلَّا﴾ ردعٌ عن إيثارِ الدُّنيا على الآخرة ﴿إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾: إذا بلغَتِ النَّفسُ أعاليَ الصَّدرِ، وإضمارُهَا مِن غيرِ ذكرٍ لدَلالةِ الكَلامِ عليها.

﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ وقال حاضرو صاحبِها: مَن يرقيهِ ممَّا به، مِن الرُّقْيَةِ، أو قال ملائكةُ الموتِ: أيُّكُم يَرْقَى بروحهِ: ملائكةُ الرَّحمةِ أو مَلائكَةُ العَذابِ، مِن الرُّقيِّ.

(٢٨ ـ ٣٠) ـ ﴿وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ۝٢٨ وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ۝٢٩ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾.

﴿وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ﴾: وظنَّ المحتضَرُ أنَّ الذي نزلَ به فراقُ الدُّنيا ومحابِّها.

﴿وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾: والتوَتْ ساقُهُ بسَاقِه فلا يقدرُ تحريكَها، أو: شِدَّةُ فراقِ الدُّنيَا بشِدَّةِ خوفِ الآخرةِ.

﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾: سَوقه إلى اللهِ وحُكمِه.

(٣١ ـ ٣٣) ـ ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ۝٣١ وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۝٣٢ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّىٰ﴾.

﴿فَلَا صَدَّقَ﴾ ما يجبُ تَصديقُهُ، أو: فلا صدَّقَ مالَه؛ أي: فلا زكَّاهُ.

---

(١) انظر: «فتوح الغيب» للطيبي (١٦/ ١٧٢).

﴿وَلَا صَلَّىٰ﴾ ما فُرِضَ عليه، والضَّميرُ فيهما للإنسانِ المذكورِ في ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾.

﴿وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾ عن الطَّاعةِ ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ﴾ يتبخترُ افتِخارًا بذلك، مِن المطِّ؛ فإنَّ المُتبختِرَ يمدُّ خطاهُ، فيكونُ أصلُهُ: يَتمطَّطُ.

أو مِن المطا وهو الظَّهرُ فإنَّه يُلَوِّيه.

(٣٤ ـ ٣٥) ـ ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ﴾.

﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾: ويلٌ لكَ، مِن الوَلْيِ، وأصلُه: أولاكَ اللهُ ما تكرَهُه، واللامُ مزيدةٌ كما في ﴿رَدِفَ لَكُم﴾ [النمل: ٧٢]، أو: أَولَى لكَ الهَلاكُ.

وقيل: أفعَلُ مِن الويلِ بعدَ القلبِ؛ كأَدْنَى مِن «دون»، أو: فَعْلى مِن آلَ يؤولُ بمَعنى: عقباكَ النَّارُ.

﴿ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ﴾؛ أي: يتكرَّرُ ذلك عليه مرَّةً بعدَ أُخرَى.

(٣٦ ـ ٤٠) ـ ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٣٨﴾ فَجَعَلَ مِنْهُ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣٩﴾ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾.

﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى﴾: مُهمَلًا لا يكلَّفُ ولا يجازَى، وهو يتضمَّنُ تكريرَ إنكارِه للحشرِ، والدلالةُ عليه مِن حيثُ إنَّ الحكمةَ تَقتَضِي الأمرَ بالمَحاسنِ والنَّهيَ عَن القبائحِ، والتَّكليفُ لا يتحقَّقُ إلَّا بمُجازاةٍ، وهي قد لا تَكونُ في الدُّنيا فتكونُ في الآخرةِ.

﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ تُمْنَىٰ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ﴾: فقـدَّرَهُ فعدَّلـهُ، وقرأ حفصٌ: ﴿يُمْنَىٰ﴾ بالتاء[1].

---

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٢)، و«التيسير» (ص: ٢١٧).

﴿فَجَعَلَ مِنْهُ ٱلزَّوْجَيْنِ﴾: الصنفينِ ﴿ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ﴾ وهو استدلالٌ آخَرُ بالإبداءِ على الإعادةِ على ما مرَّ تقريرُهُ مرارًا، ولذلك رتَّبَ عليهِ قولَه: ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾.

وعَن النَّبيِّ عليهِ السَّلامُ: أنَّه كانَ إذا قرأَها قال: «سبحانكَ بلى».

وعنه عليهِ السَّلامُ: «مَن قرَأَ سورةَ القيامَةِ شَهِدْتُ له أنا وجبرئيلُ يومَ القيامةِ أنَّه كانَ مُؤمِنًا بهِ».

قوله: «وعَن النَّبيِّ ﷺ أنه كانَ إذا قرأَها قال: «سبحانك» وبلى»: رواه أبو داودَ عَن رجلٍ مِن الصَّحابةِ[1]، ورواه الحاكمُ مِن حديثِ أبي هُريرةَ[2].

قوله: «مَن قرأَ سورةَ القيامةِ..» إلى آخره:

موضوعٌ[3].

---

(١) رواه أبو داود (٨٨٤)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٦٢٤)، عن موسى بن أبي عائشة قال: كان رجل يصلي فوق بيته، فكان إذا قرأ: ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾، قال: سبحانك فبلى. فسألوه عن ذلك، قال: سمعته من رسول الله ﷺ. ورجاله ثقات إلا أن موسى بن أبي عائشة لم يرو عن أحد من الصحابة، وروايته إنما هي عن التابعين، وقد ذكروا أنه كثير الإرسال. ويؤيد هذا رواية أبي عبيد في «فضائل القرآن» (ص: ١٥١) عن موسى بن أبي عائشةَ، عن رجلٍ، عن آخرَ، عن آخرَ: أنه كان يَقرأ فوق بيتٍ له... الحديث.

ورواه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص: ١٥١)، والطبري في «تفسيره» (٢٤/ ٣١٠)، عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً بلفظ: «سبحانك اللهم وبلى». وهكذا رواه عبد الرزاق في «المصنف» (٤٠٥١) لكن دون واو قبل «بلى». ورواه الطبري في «تفسيره» (٢٣/ ٥٢٨) عن قتادة قال: ذُكِرَ لنا أنَّ نبي الله ﷺ كان إذا قرأها قال: «سبحانك وبلى».

(٢) رواه الحاكم في «المستدرك» (٣٨٨٢) من حديث أبي هريرة وصححه، ولفظه مقتصر على كلمة: «بلى».

(٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٨/ ١٠٨)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٣٩٠)، من حديث أُبيّ بن كعب رضي الله عنه. قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (٤/ ٣٤٤): مصنوع بلا شك. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).



سُورَةُ الإِنسَانِ

مَكِّيَّةٌ، وآيُها إحدى وثلاثونَ.

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

(١ ـ ٣) ـ ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ۝١ إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ۝٢ إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾.

﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾ استفهامُ تَقريرٍ وتَقريبٍ، ولذلك فُسِّرَ بـ(قد) وأصلُه: أَهَلْ؛ كقولِه:

أَهَـلْ رَأَوْنَـا بسَـفْحِ القَـاعِ ذِي الأَكَـمِ

﴿حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ﴾: طائفةٌ مَحدودةٌ مِن الزَّمانِ الممتدِّ الغيرِ المحدودِ.

﴿لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا﴾ بـل كانَ شـيئًا مَنسيًّا غيـرَ مَذكـورٍ بالإنسـانيَّةِ كالعنصـرِ والنُّطفَـةِ، والجملَـةُ حـالٌ مِـن ﴿ٱلْإِنسَٰنِ﴾ أو وصـفٌ لـ﴿حِينٌ﴾ بحـذفِ الرَّاجـعِ.

والمرادُ بالإنسانِ: الجنسُ؛ لقولِه: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ﴾.

أو: آدمُ، بيَّنَ أَوَّلًا خلقَهُ ثمَّ ذكرَ خَلْقَ بنيهِ.

﴿أَمْشَاجٍ﴾: أخلاطٍ، جمعُ مَشَـجٍ أو مَشيجٍ، مِن مَشَـجْتُ الشَّـيءَ: إذا خلَطْتَه، وجمـعُ[1] النطفةِ به لأنَّ المرادَ بها مجموعُ منـيِّ الرَّجلِ والمرأةِ، وكلٌّ منهما مختلفةُ

---

(١) في (خ): «وصف».

الأجزاءِ في الرقَّةِ والقَوامِ والخواصِّ، ولذلك يصيرُ كلُّ جزءٍ مِنْها مادَّةَ عضوٍ.

وقيل: مفردٌ كأعشارٍ وأكياشٍ.

وقيل: ألوانٍ؛ فإنَّ ماءَ الرَّجُلِ أبيضُ وماءَ المرأةِ أصفرُ، فإذا اختلَطَا اخضرَّا.

أو: أطوارٍ، فإنَّ النُّطفةَ تَصيرُ علقةً ثمَّ مُضغةً إلى تمامِ الخلقةِ.

﴿نَّبۡتَلِيهِ﴾ في مَوقعِ الحالِ؛ أي: مُبْتلِينَ له، بمعنى: مريدينَ اختبارَهُ، أو ناقلينَ له مِن حالٍ إلى حالٍ فاستعارَ له الابتلاءَ.

﴿فَجَعَلۡنَٰهُ سَمِيعَۢا بَصِيرًا﴾ ليتمكَّنَ مِن مشاهدةِ الدَّلائلِ واستماعِ الآياتِ، فهو كالمسبَّبِ مِن الابتلاءِ، ولذلك عُطفَ بالفاءِ على الفعلِ المقيَّدِ بهِ، ورتَّبَ عليهِ قولَه:

﴿إِنَّا هَدَيۡنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ﴾ بنصبِ الدَّلائلِ وإنزالِ الآياتِ ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ حالانِ مِن الهاءِ، و﴿إِمَّا﴾ للتَّفصيلِ أو التَّقسيمِ؛ أي: هَدَيناه في حاليهِ جميعًا، أو مقسومًا إليهِمَا: بعضُهُم شاكرٌ بالاهتداءِ والأَخذِ فيه، وبَعضُهُم كَفورٌ بالإعراضِ عنه.

أو مِن ﴿ٱلسَّبِيلَ﴾ ووصفهُ بالشُّكرِ والكُفرِ مَجازٌ.

وقُرِئَ: (أمَّا)[1] بالفَتحِ على حذفِ الجوابِ.

ولعلَّه لَمْ يَقُل: كافرًا؛ ليطابقَ قَسيمَهُ محافظةً على الفواصلِ وإشعارًا بأنَّ الإنسانَ لا يخلو عن كُفرانٍ غالبًا، وإنَّما المأخوذُ بِهِ التَّوغُّلُ فيه.

قوله: «وأصلُه: أهَلْ، لقولِه:

أَهَـلْ رَأَوْنَـا بِسَـفْحِ القَـاعِ ذِي الأَكَـمِ»

---

(١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٦) عن أبي السمال.

صدرُه:

سائِلْ فَوارسَ يَرْبُوعٍ بشَدَّتِنَا[١]

قال الطِّيبيُّ: يقالُ: سأَلَ بشيءٍ وعَن شيءٍ بمعنًى، وهمَا مِن صِلاته، «بشَدتنا» بفتحِ الشينِ: بحَملَتِنا، والأَولى بكسرِها؛ أي: بقوَّتِنا، يقول: سائل هذه القبيلةَ حين جزنا بجانبِ القاعِ ذي الرَّوابي؛ أي: هل رَأَوا مِنَّا جُبنًا وضَعفًا، والبيتُ شاذٌّ[٢]، انتهى.

وقال الشَّيخُ جمالُ الدينِ بنُ هشامٍ: قد رأيتُ عَن السِّيرافيِّ أنَّ الرِّوايةَ الصَّحيحةَ: «أَمْ هَلْ»[٣]، و(أَمْ) هذه منقطعَةٌ بمَعنى (بَلْ)، ولا دليلَ فيه، وبتقدير ثُبوتِ تلك الرِّوايةِ

(١) لزيد الخيل الطائي، وهو في «ديوانه» (ص: ١٠٠)، و«المقتضب» (١/ ٤٤)، و«شرح كتاب سيبويه» للسيرافي (٣/ ٤٥٣)، و«الخصائص» (٢/ ٤٦٥)، و«أمالي ابن الشجري» (١/ ١٦٣)، و«تفسير البيضاوي» (مع حاشية الشهاب) (٨/ ٢٨٦)، و«مغني اللبيب» (ص: ٤٦٠)، و«خزانة الأدب» (١١/ ٢٦١).

يربوع: أبو حي من تميم، والباء بمعنى «عن»، وسفح الجبل: أسفله، والقاع: المستوي من الأرض، والأَكَم واحدها أَكَمة: وهي ما ارتفع عن الأرض ولا يبلغ أن يكون جبلاً، وروي في ديوانه: «بسفح القف» بضم القاف، وهي حجارة غاص بعضها ببعض لا يخالطها سهولة، وهو جبل غير أنه ليس بطويل في السماء، فيه إشراف على ما حوله، وفيه حجارة عظام. انظر: «شرح أبيات المغني» للبغدادي (٦/ ٧٢).

(٢) انظر: «فتوح الغيب» للطيبي (١٦/ ١٧٩).

(٣) انظر: «شرح كتاب سيبويه» للسيرافي (٣/ ٤٥٣)، وفيه: كان أبو العباس المبرد يجيز دخول ألف الاستفهام على «هل» وعلى سائر أسماء الاستفهام كدخول «أم»، وأنشد: «سائل فوارس...»، ودخول الألف عليها غير معروف، وغيره يرويه: «أم هل رأونا...».

وتعقبه البغدادي بأن قوله: «وغيره يرويه: أم هل رأونا» لا يفيده، فإن رواية: «أَهَل» قد نقلها الثقات، وهي ثابتة في نسخة ديوانه التي عندي، وهي نسخة قديمة صحيحة.

قلت: وعند بعض العلماء «هل» في البيت بمنزلة «قد»، قال ابن جني في «اللمع» (ص: ٢٣٠): وقد =

فالبيتُ شاذٌّ، ويمكنُ تخريجُه على أنَّه مِن الجمعِ بين حرفينِ بمعنًى واحدٍ على سبيلِ التَّوكيدِ كقولِه:

ولا لِلِمَـا بهـم أَبـدًا دَواءُ[1]

بل الذي في ذلك البَيتِ أسهَلُ؛ لاختِلافِ اللَّفظينِ، وكونِ أحدِهِما على حرفينِ، فهو كقولِه:

فَأَصْبَحْـنَ لا يَسْـأَلْنَهُ عَـن بمـا بِـهِ[2]

انتهى[3].

(٤) - ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۟ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا﴾.

﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۟﴾ بها يقادونَ ﴿وَأَغْلَٰلًا﴾ بها يقيَّدونَ ﴿وَسَعِيرًا﴾ بها يُحرقونَ، وتقديمُ وعيدِهِم وقَد تأَخَّرَ ذِكرُهُم لأنَّ الإنذارَ أهَمُّ وأنفَعُ، وتَصديرُ الكلامِ وختمُه بذكرِ المؤمنينَ أحسَنُ.

وقرأَ نافِعٌ والكِسائيُّ وأبو بكرٍ: ﴿سَلَٰسِلًا﴾ للمُناسبةِ[4].

= تكون «هل» بمعنى «قد» قال الله تعالى: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ﴾؛ أي: قد أتى عليه حين من الدهر، قال الشاعر: «سَائل فوارس...»؛ أي: قد رأونا.

(١) عجز بيت لمسلم بن معبد الوابلي، انظر: «خزانة الأدب» للبغدادي (٢/ ٣٠٨)، وصدره:

فــلا والله لا يُلفــى لِمــا بــي

(٢) صدر بيت للأسود بن يعفر، انظر: «المقاصد النحوية» للعيني (٤/ ١٥٩١)، وعجزه:

أصعَّـد فـي عُلْـو الهـوى أم تصوَّبـا

(٣) انظر: «مغني اللبيب» لابن هشام (ص: ٤٦٢).

(٤) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٣)، و«التيسير» (ص: ٢١٧).

(٥ ـ ٦) ـ ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ۝٥ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾.

﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ﴾ جمعُ بَرٍّ كأَربابٍ، أو بارٍّ كأَشْهَادٍ.

﴿يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ﴾: مِن خمرٍ، وهي في الأصلِ لقَدَحٍ تكونُ فيهِ.

﴿كَانَ مِزَاجُهَا﴾: ما يُمزجُ بها ﴿كَافُورًا﴾ لبردِه وعُذوبَتِه وطيبِ عُرفِه.

وقيل: اسمُ ماءٍ في الجنَّةِ يشبهُ الكافورَ في رائحَتِه وبياضِه.

وقيل: يخلقُ فيها كيفيَّاتِ الكافورِ فتكونُ كالمَمْزوجةِ بهِ.

﴿عَيْنًا﴾ بدلٌ مِن ﴿كَافُورًا﴾ إنْ جعلَ اسمَ ماءٍ، ومِن محلِّ ﴿مِن كَأْسٍ﴾ على تقديرِ مُضافٍ؛ أي: ماءَ عينٍ أو خمرُها، أو نصبٌ على الاختصاصِ، أو بفعلٍ يُفسِّرُه ما بعدَه.

﴿يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ﴾؛ أي: مُلْتَذًّا أو ممزوجًا بها، وقيل: الباءُ مَزيدةٌ أو بمَعنى (مِن) لأنَّ الشُّربَ مبتدأٌ منها كما هو.

﴿يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾: يُجْرُونَها حيثُ شاؤُوا إجراءً سَهْلًا.

(٧ ـ ٨) ـ ﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ۝٧ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾.

﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ﴾ استئنافٌ ببيانِ ما رُزقوهُ لأجلهِ؛ كأنَّه سُئِلَ عنه فأُجيبَ بذلك، وهو أبلَغُ في وصفِهم بالتَّوفُّرِ على أداءِ الواجِباتِ؛ لأنَّ مَن وفَّى بما أوجبَهُ على نفسِهِ للهِ كان أَوْفَى بما أوجبَهُ اللهُ عليه.

﴿وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ﴾: شدائدُه ﴿مُسْتَطِيرًا﴾: فاشِيًا مُنتَشِرًا غايةَ الانتشارِ، مِن استطارَ الحريقُ والفَجْرُ، وهو أبلَغُ مِن طارَ، وفيه إشعارٌ بحُسنِ عَقيدَتِهم واجتِنَابِهم عَن المَعاصِي.

﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾: حبِّ اللهِ، أو الطَّعامِ، أو الإطعامِ.

﴿مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ يعني: أُسارَى الكُفَّارِ؛ فإنَّه عليهِ السَّلامُ كان يُؤتَى بالأسيرِ فيدفعُه إلى بعضِ المسلمينَ فيقول: «أحسِنْ إليهِ».

أو: الأسيرَ المؤمنَ، ويدخل(١) فيه المملوكُ والمسجونُ.

وفي الحديث: «غريمُكَ أَسِيرُكَ فأحسِنْ إلى أَسيرِكَ».

قوله: «فإنَّه كانَ يُؤتَى بالأسيرِ فيَدْفَعُه...» إلى آخره:

قال الشَّيخُ وَلِيُّ الدينِ: لَمْ أَقِف عليه.

قوله: «وفي الحديثِ: غَرِيمُكَ أسيرُكَ فأحسِنْ إلى أَسيرِك»:

قال الشَّيخُ وليُّ الدِّينِ: لَمْ أَقِف عليه(٢).

(٩ ـ ١٠) ـ ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾.

﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ﴾ على إرادةِ القَولِ بلسانِ الحالِ أو المقالِ؛ إزاحةً لتَوهُّمِ المنِّ وتوقُّعِ المكافأةِ المُنقِصَةِ للأجرِ، وعن عائشةَ رضيَ اللهُ عَنْها: أنَّها تبعَثُ

---

(١) في (ت): «فيدخل».

(٢) نقل الحديثين المناوي في «الفتح السماوي» (٣/ ١٠٧٠). وبيَّض لهما الزيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف» (٤/ ١٣٣)، وابن حجر في «الكافي الشاف» (ص: ١٨٠).

بالصَّدقةِ إلى أهلِ بيتٍ ثمَّ تسألُ المبعوثَ: ما قالوا؟ فإنْ ذكرَ دُعاءً دَعَتْ لَهُم بمثلِه ليبقَى ثوابُ الصَّدَقةِ لها خالصًا عندَ اللهِ[1].

﴿لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا﴾؛ أي: شكرًا ﴿إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا﴾ فلذلك نحسنُ إليكُمْ، أو: لا[2] نطلبُ المكافأةَ مِنكُم.

﴿يَوْمًا﴾: عذابَ يومٍ ﴿عَبُوسًا﴾ تَعْبِسُ فيه الوجوهُ، أو يشبهُ الأسدَ العَبُوسَ في ضَرَاوتِه ﴿قَمْطَرِيرًا﴾: شديدَ العُبوسِ كالذي يجمعُ ما بينَ عينيهِ، مِن اقمطَرَّتِ النَّاقةُ: إذا رفعَتْ ذنبَها وجمعَتْ قُطْريها، مُشتَقٌّ مِن القُطرِ، والميمُ مَزيدةٌ.

(١١ - ١٢) - ﴿فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾.

﴿فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ﴾ بسببِ خَوفِهِم وتَحفُّظِهم عنه ﴿وَلَقَّىٰهُمْ﴾: وأعطاهم ﴿نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾ بدلَ عُبوسِ الفُجَّارِ وحُزنِهم.

﴿وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟﴾: بصَبرِهم على أداءِ الواجبَاتِ واجتنابِ المُحرَّماتِ وإيثارِ الأَموالِ ﴿جَنَّةً﴾: بستانًا يأكلونَ مِنه ﴿وَحَرِيرًا﴾ يلبسونَه.

وعن ابنِ عبَّاسٍ: أنَّ الحسنَ والحُسَينَ رضيَ اللهُ عَنْهُما مَرِضَا، فعادَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ في ناسٍ فقالوا: يا أبا الحسنِ! لو نذرتَ على ولدِكَ، فنذرَ عليٌّ وفاطمَةُ رضيَ اللهُ تعَالى عنهما وفضَّةُ جاريةٌ لهما صومَ ثلاثٍ[3] إنْ بَرِئَا، فشُفِيَا وما مَعَهُم شيءٌ، فاستقرضَ عليٌّ رضيَ اللهُ عنهُ مِن شَمْعُونَ الخَيبريِّ ثلاثَ أَصْوُعٍ مِن شَعيرٍ فطحَنَتْ

(١) رواه النسائي في «السنن الكبرى» (١٠٠٦٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٧٨).

(٢) في (خ) و(ت): «ولا».

(٣) في (ض): «ثلاثة».

فاطِمَةُ صاعًا واختبَزَتْ خمسَةَ أقراصٍ، فوضعوا بين أيديهِم ليُفطِرُوا، فوقفَ عليهم مسكينٌ فآثَرُوهُ وباتوا لم يذوقُوا إلَّا الماءَ، وأصبَحُوا صِيامًا، فلَمَّا أَمْسَوْا ووَضَعُوا الطَّعامَ وقفَ عليهِمْ يَتيمٌ فآثَرُوهُ، ثمَّ وقفَ عليهم في الثَّالثَةِ أَسِيرٌ ففعَلُوا مثلَ ذلك، فنزلَ جبرئيلُ بهذه السُّورَةِ، وقال: خُذْهَا يا مُحمَّدُ هنأكَ اللهُ في أهلِ بيتِكَ.

قوله: «وعَن ابنِ عبَّاسٍ أنَّ الحسنَ والحُسَينَ مَرِضَا...» إلى آخره:

رواهُ الثَّعلبيُّ[1].

وقال الحكيمُ الترمذيُّ: هذا حديثٌ مُفتعَلٌ لا يَروجُ إلا على أَحمقَ جاهلٍ[2].

وأوردَهُ ابنُ الجوزيِّ في «الموضوعات» وقال: هذا لا يُشَكُّ في وَضعِه[3].

(١٣ ـ ١٤) ـ ﴿مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَـٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾.

﴿مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ﴾ حالٌ مِن (هم) في (جزاهم)، أو صِفَةٌ لـ﴿جَنَّةً﴾ ﴿لَا

---

(١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٨/ ٢٢٣ ـ ٢٣٢) وفيه زيادات وأشعار على لسان علي وفاطمة رضي الله عنهما.

وهو حديث باطل باتفاق العلماء، وقد أفاض صاحب «منهاج السنة النبوية» (٧/ ١٧٥ ـ ١٨٧) في بيان وجوه بطلانه.

وقال المناوي في «إتحاف السائل» (ص: ١٠٧): «هذا حديث كذب موضوع، وممن جزم بوضعه الذهبي، وزين الدين العراقي، والحافظ ابن حجر العسقلاني، وغيرهم ممن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، لا يحل لهم نسبة ذلك للمصطفى، ولا إلى فاطمة، ولا إلى علي، وحاشا بلاغتهم من هذه الألفاظ الركيكة، والعبارات المنحطة الوضيعة، والله أعلم».

(٢) انظر: «نوادر الأصول» للحكيم الترمذي (١/ ١٩٣)، و«الكافي الشاف» لابن حجر (ص: ١٨٠).

(٣) انظر: «الموضوعات» لابن الجوزي (١/ ٢٩٤).

﴿يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾ يحتَمِلُهُما[1]، وأن يكونَ حالًا من المستكنِّ في ﴿مُتَّكِـِٔينَ﴾، والمَعنى: أنَّه يمرُّ عليهم فيها هواءٌ مُعتَدِلٌ لا حارٌّ مُحْمِي ولا باردٌ مُؤذِي.

وقيل: الزَّمهريرُ: القمرُ في لغةِ طيءٍ قال:

وَلَيْلَــةٍ ظَلَامُهَــا قَــدِ اعْتَــكَرْ قَطَعْتُهَا وَالزَّمْهَــرِيرُ مَــا زَهَــرْ

والمعنى: أنَّ هواءَها مُضِيءٌ بذَاتِه لا يحتاجُ إلى شمسٍ وَقَمرٍ.

﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا﴾ حالٌ أو صِفَةٌ أُخرَى مَعطوفَةٌ على ما قبلَها، أو عطفٌ على ﴿جَنَّةً﴾؛ أي: وجنةً أخرى دانيةً، على أنهم وُعِدُوا جنَّتينِ كقولِه: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾ وقُرِئَت بالرَّفعِ على أنَّها خبرُ ﴿ظِلَالُهَا﴾، والجملةُ حالٌ أو صِفَةٌ[2].

﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾ معطوفٌ على ما قبلَهُ، أو حالٌ مِن ﴿دانية﴾، وتذليلُ القُطوفِ: أَنْ تُجعَلَ سهلَ التَّناولِ لا تمتنعُ على قُطَّافِها كيفَ شاؤُوا.

قوله:

«وليلَــةٍ ظلامُهَــا قَــد اعتَــكَرْ قَطَعْتُها والزَّمْهَرِيــرُ مَــا زَهَــرْ»[3]

قال الطِّيبيُّ: اعتكَرَ الظَّلامُ: اختلَطَ كأنَّه تَراكَمَ بَعضُهُ على بعضٍ من بطءِ انجلائِه، وزَهَرَ: أضاءَ، يقول: رُبَّ ليلةٍ شَديدةِ الظُّلمَةِ قطعتُها بالسُّرَى والحالُ أنَّ القمرَ ما طلعَ ومَا أضاءَ[4].

---

(١) أي: الحاليةَ من ضمير ﴿وَجَزَاهُم﴾ وكونه صفة ﴿جَنَّةً﴾. انظر: «حاشية الشهاب» (٨/ ٢٨٩).

(٢) في هامش (أ): «قوله: أو صفة، يعني لـ﴿جَنَّةً﴾ والواو لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف».

(٣) رواه عن ثعلب: الثعلبي في «تفسيره» (٢٨/ ٢٢١)، وذكره عنه أيضاً الماوردي في «النكت والعيون» (٦/ ١٦٩)، وأبو موسى المديني في «المجموع المغيث» (مادة: زمهر)، وفيه: أي: لم يطلع القمر.

(٤) انظر: «فتوح الغيب» للطيبي (١٦/ ١٩٥).

(١٥ ـ ١٨) ـ ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا ۝١٥ قَوَارِيرَا مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ۝١٦ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ۝١٧ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا﴾.

﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ﴾: وأباريقَ بلا عُرًى.

﴿كانت قواريرا قواريرا من فضة﴾؛ أي: تكوَّنَتْ جامعةً بينَ صَفاءِ الزُّجاجةِ وشَفيفِها وبياضِ الفضَّةِ ولِينِها، وقد نوَّنَ (قوارير) مَن نوَّنَ (سلاسلا)، وابنُ كثيرٍ الأولى[١] لأنَّها رأسُ الآيةِ.

وقُرِئَ: (قواريرُ مِن فضَّةٍ) على: هي قَواريرُ[٢].

﴿قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾؛ أي: قدَّرُوها في أنفُسِهِم فجاءَتْ مَقاديرُهَا وأشكالُها كما تمنَّوْهُ، أو قدَّرُوهَا بأعمالِهِم الصَّالحةِ فجاءَتْ على حَسَبِها، أو قدَّرَ الطَّائفونَ بها المدلولَ عليهم بقولِه: (يطافُ) شَرابَها على قَدْرِ اشتِهائِهِم.

وقُرِئَ: (قُدِّرُوها)[٣]؛ أي: جُعِلُوا قادرينَ لها كما شاؤُوا، مِـن قدَّرَ مَنْقُولًا مِن قَدَرْتُ الشَّيءَ، وقَدَّرنيهِ فلانٌ: إذا جعلكَ قادرًا لهُ.

﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا﴾: ما يشبهُ الزَّنجبيلَ في الطَّعمِ، وكانت العربُ يستلذُّونَ الشَّرابَ الممزوجَ بِهِ.

﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا﴾ لسلاسَةِ انحدارِهَا في الحلقِ وسُهولَةِ مَساغِها؛ يقال: شرابٌ سلسَلٌ وسَلْسَالٌ وسَلْسَبِيلٌ، ولذلك حكمَ بزيادَةِ الباءِ، والمرادُ به أن ينفيَ عنها لذعَ الزَّنجبيلِ ويصفَها بنَقيضِهِ.

---

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٤)، و«التيسير» (ص: ٢١٧).

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٦) عن الأعمش.

(٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٦) عن علي وابن عباس رضي الله عنهم والسلمي والشعبي.

وقيل: أصلُهُ: (سَلْ سَبِيلًا) فسُمِّيَت به كـ«تأبَّطَ شَرًّا» لأنَّه لا يَشرَبُ منها إلا من سألَ إليها سبيلًا بالعملِ الصَّالحِ.

قوله: «قُدِّروها؛ أي: جُعِلُوا قادرينَ لها»:

قال أبو حيَّان: الأقرَبُ في تَخريجِ هذه القراءةِ الشَّاذَّةِ أن يكونَ الأصلُ: قُدِّرَ رِيُّهم منها تقديرًا، فحذفَ المضافُ وهو الريُّ وأقيمَ الضميرُ مُقامَه فصارَ التَّقديرُ: قُدِّروا منها، ثمَّ اتُّسعَ في الفعلِ فحُذِفَت (مِن) ووَصَلَ الفعلُ إلى الضَّميرِ بنَفسِه فصارَ: قُدِّرُوها، فلم يَكُن فيه إلا حذفُ مُضافٍ واتِّساعٌ في المجرورِ[1].

قوله: «يقالُ: شَرابٌ سَلْسَلٌ وسَلْسَالٌ وسَلْسَبيلٌ ولذلك حكمَ بزيادةِ الباءِ»:

قال أبو حيَّان: إنْ عَنَى أنَّه زِيدَ حَقيقةً فليسَ بجَيِّدٍ؛ لأنَّ الباءَ ليسَتْ مِن حُروفِ الزِّيادَةِ المَعهودةِ في علمِ النَّحوِ، وإنْ عَنَى أنَّها حرفٌ جاءَ في سِنْخِ[2] الكلمةِ وليسَ مِن سَلْسَلٍ ولا سَلْسَالٍ فيصِحُّ ويكونُ مما اتَّفقَ مَعناهُ وكانَ مختلفًا في المادَّةِ[3].

(١٩ ـ ٢٠) ـ ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ۝١٩ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾.

﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾: دائمونَ ﴿إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا﴾ مِن صَفاءِ أَلوانِهم وانبِثاثِهم في مَجالسِهم وانعكاسِ شُعاعِ بعضِهم إلى بعضٍ.

---

(١) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢١/ ١٤٨).

(٢) أي: أصل.

(٣) المصدر السابق (٢١/ ١٤٩ ـ ١٥٠).

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ﴾ ليسَ لـه مفعولٌ ملفـوظٌ[١] ولا مقـدرٌ لأنَّه عامٌّ معنـاه: أنَّ بصركَ أينَما وقعَ ﴿رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ واسـعًا.

وفـي الحديـثِ: «أدنـى أهلِ الجنَّـةِ منزلةً ينظـرُ في ملكهِ مسـيرةَ ألفِ عـامٍ يرى أقصـاهُ كمَا يرى أدنـاهُ»[٢].

هـذا وللعـارفِ أكبرُ[٣] مـن ذلك، وهـو أن ينتقِشَ نفسَـهُ بجلايا المُلـكِ وخفايَا الملكـوتِ فيسـتضيءَ بأنوارِ قـدسِ الجَبَروتِ.

(٢١ ـ ٢٢) ـ ﴿عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوٓا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ۝٢١ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا﴾.

﴿عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾: يَعلُوهم ثيابُ الحريرِ الخضرُ ما رقَّ مِنْها وما غلظَ، ونصبُهُ على الحالِ مِن (هم) في ﴿عَلَيْهِمْ﴾ أو ﴿حَسِبْتَهُمْ﴾، أو (مُلكًا) على تقديرِ مضافٍ؛ أي: وأهلَ ملكٍ كبيرٍ عاليَهُم.

وقـرأ نافـعٌ وحمـزةُ بالرفـعِ على أنـه خبـرُ ﴿ثِيَابُ﴾، وقرأ ابـنُ كثيرٍ وأبـو بكرٍ: ﴿خُضْـرٍ﴾ بالجـرِّ حملاً علـى ﴿سُندُسٍ﴾ بالمعنـى، فإنه اسـمٌ ﴿وإستبرقٌ﴾ بالرفع عطفاً علـى ﴿ثِيَابُ﴾، وقـرأ أبو عمـرو وابن عامـر بالعكس، وقرأهمـا نافع وحفصٌ بالرفـع، وحمزة والكسـائي بالجرِّ[٤].

---

(١) في (خ): «صريح» وفي الهامش: في نسخة: «ملفوظ».

(٢) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٤٦٢٣) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما. وفي إسناده ثوير بن أبي فاختة وهو مجمع على ضعفه.

(٣) في (خ): «أكثر».

(٤) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٤ ـ ٦٦٥)، و«التيسير» (ص: ٢١٨).

وقُرِئَ: (واستَبْرَقَ) بوصلِ الهمزةِ والفتحِ[١] على أنَّهُ «استفعلَ» مِن البريقِ، جُعل عَلَمًا لهذا النَّوعِ من الثِّيابِ.

﴿وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ﴾ عطفٌ على ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ﴾، ولا يخالفُهُ قولُه: ﴿أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾ [الكهف: ٣١] لإمكانِ الجمعِ والمعاقبةِ والتَّبعيضِ[٢]؛ فإنَّ حُليَّ أهلِ الجنَّةِ تختَلِفُ اختلافَ أعمالِهم، فلعلَّهُ تعالى يُفيضُ عليهِمْ جزاءً لِمَا[٣] عَمِلُوهُ بأيديهِم حُليًّا وأنوارًا تتفاوتُ تفاوُتَ الذَّهَبِ والفضَّةِ، أو حالٌ مِن الضَّميرِ في ﴿عَٰلِيَهُمْ﴾ بإضمارِ (قد)، وعلى هذا يجوزُ أن يكونَ هذا للخدمِ وذاك للمَخدومينَ.

﴿وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ يريدُ بهِ نوعًا آخرَ يفوقُ على النَّوعينِ المُتقدِّمَيْنِ، ولذلك أسندَ سقيَهُ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ ووصفَهُ بالطُّهوريَّةِ، فإنه يُطهِّرُ شاربَهُ عن الميلِ إلى اللذَّاتِ الحسِّيَّةِ والرُّكونِ إلى ما سوى الحقِّ، فيتجرَّد لِمُطالعةِ جمالِهِ مُلْتَذًّا بلقائِه باقيًا ببقائِه وهي مُنْتَهى درجاتِ الصِّدِّيقينَ، ولذلك خُتِمَ به ثوابُ الأبرارِ.

﴿إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً﴾ على إضمارِ القَوْلِ، والإشارةُ إلى ما عدَّ مِن ثَوابِهِم.

﴿وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا﴾: مُجازًى عليه غيرَ مضيعٍ.

قوله: «ونَصبهُ على الحالِ مِن (هم) في ﴿عَلَيْهِمْ﴾ أو ﴿حَسِبْتَهُمْ﴾ أو (ملكاً) على تَقديرِ مُضافٍ، أي: وأهلَ ملكٍ كبيرٍ عاليَهُم»:

قالَ ابنُ المُنَيِّرِ: في قولِه: «حالًا مِن حَسِبتَهُم» نظرٌ؛ لأنَّه جعلَه داخلًا في

---

(١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٦)، و«المحتسب» (٢/ ٣٤٤)، عن ابن محيصن.

(٢) في هامش (أ): «أي تبعيض أهل الجنة».

(٣) في (خ): «ما».

الحسناتِ، فكيفَ هذا وهم يلبسونَ السُّندسَ حقيقةً لا مجازًا؟ بخلافِ كونِهم لؤلؤًا فإنَّه تَشبيهٌ وتَمثيلٌ[(١)].

قال أبو حيَّان: أمَّا كونُه حالًا مِن الضَّميرِ في ﴿حَسِبْتَهُمْ﴾ ـ وهو ضميرُ الوِلدانِ ـ فإنَّه لا يَصِحُّ؛ لأنَّ الضَّمائرَ الآتيةَ بعد ذلك تدلُّ على أنَّها للمَعطوفِ عليه مِن قَولِه: ﴿وَحُلُّوٓاْ﴾، ﴿وَسَقَىٰهُمْ﴾، و﴿إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً﴾ وفكُّ الضمائرِ بجَعْلِ هذا لذا وذا لذا مع عدم الاحتياجِ والاضطرارِ إلى ذلك لا يجوزُ.

وأمَّا جَعْلُه حالًا مِن مَحذوفٍ وتقديرُه: أهلَ نعيمٍ ومُلكٍ، فلا حاجةَ إلى ادِّعاءِ الحذفِ مع صحَّةِ الكلامِ وبراعتِه دونَ تَقديرِ ذلك المحذوفِ[(٢)].

وقال الحَلَبيُّ: جعلُ إحدى الضَّمائرِ لشيءٍ والآخرِ لشيءٍ آخرَ لا يمنعُ صِحَّةَ ذلك مع ما يميزُ عودَ كلِّ واحدٍ إلى ما يَليقُ به، ولذلك تقديرُ المحذوفِ غيرُ مَمنوعٍ أيضًا وإن كانَ الأحسَنُ أن تتفقَ الضَّمائرُ وأن لا يُقدَّرَ مَحذوفٌ، والزَّمخشريُّ إنَّما ذكرَ ذلك على سبيلِ التَّجويزِ[(٣)] لا على أنَّه أَوْلى أو مساوٍ فيُردَّ عليه بما ذكرَه[(٤)].

قوله: «وقُرِئَ: (واستبرقَ) بوصلِ الهمزَةِ والفتحِ على أنَّه استفعلَ مِن البَريقِ جُعلَ علَمًا لهذا النَّوعِ مِن الثِّيابِ»:

خرَّجَه أبو حيَّان على أنَّه باقٍ على أنَّه فعلٌ ماضٍ والضَّميرُ فيه عائدٌ على السُّندسِ أو على الاخضرار الدالِّ عليه قولُه: ﴿خُضْرٌ﴾[(٥)].

---

(١) انظر: «الانتصاف» لابن المنير (٤/ ٦٧٣).

(٢) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢١/ ١٥٤).

(٣) انظر: «الكشاف» (٩/ ٤٢٢).

(٤) انظر: «الدر المصون» للسمين الحلبي (١٠/ ٦١٧).

(٥) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢١/ ١٥٦).

(٢٣ ـ ٢٤) ـ ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلًا ۝٢٣ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾.

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلًا﴾: مُفرَّقًا مُنجَّمًا لحكمةٍ اقتضَتْهُ، وتكريرُ الضَّميرِ مع (إنَّ) مزيدٌ لاختصاصِ التَّنزيلِ بهِ.

﴿فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ بتأخيرِ نَصرِكَ على كُفَّارِ مَكَّةَ وغَيرِهِم ﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾؛ أي: كلَّ واحدٍ مِن مرتكبِ الإثمِ الدَّاعي لكَ إليه، ومِن الغالي في الكفرِ الدَّاعي إليهِ، و﴿أَوْ﴾ للدَّلالةِ على أنَّهما سِيَّانِ[1] في استحقاقِ العصيانِ والاستقلالِ بهِ، والتَّقسيمُ باعتبارِ ما يَدْعونَهُ إليه، فإنَّ تَرتُّبَ النَّهيِ على الوَصْفَينِ مشعِرٌ بأنَّه لهما، وذلك يَستَدعِي أن تكونَ المطاوعَةُ في الإثمِ والكُفرِ[2] فإنَّ مُطاوعتَهُمَا فيما ليسَ بإثمٍ ولا كفرٍ غيرُ مَحظورٍ.

(٢٥ ـ ٢٦) ـ ﴿وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۝٢٥ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَٱسْجُدْ لَهُۥ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا﴾.

﴿وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾: وداوِمْ على ذكرِهِ، أو: دُمْ على صلاةِ[3] الفَجرِ والظُّهرِ والعَصرِ، فإنَّ الأصيلَ يَتناوَلُ وَقْتَيهِمَا.

﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَٱسْجُدْ لَهُۥ﴾: وبعضَ الليلِ فصَلِّ له، ولعلَّ المُرادَ بِهِ صلاةُ المغربِ والعِشاءِ، وتقديمُ الظَّرفِ لِمَا في صَلاةِ الليلِ مِن مَزيدِ الكُلفَةِ والخُلوصِ.

﴿وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا﴾: وتهجَّدْ له طائفَةً طَويلةً مِن اللَّيلِ.

---

(١) في (ت): «مستويان».

(٢) في (خ): «أو الكفر».

(٣) في (ت): «صلاتي».

(٢٧ ـ ٢٨) ـ ﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴿٢٧﴾ نَّحْنُ خَلَقْنَٰهُمْ وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ ۖ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ تَبْدِيلًا ﴾.

﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمْ ﴾: أمامَهم، أو: خلفَ ظُهورِهم ﴿يَوْمًا ثَقِيلًا ﴾: شديدًا، مُستعارٌ مِن الثقلِ الباهظِ للحاملِ، وهو كالتَّعليلِ لِمَا أَمَرَ به ونَهى عنهُ.

﴿ نَّحْنُ خَلَقْنَٰهُمْ وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ ﴾: وأحكَمْنَا ربطَ مَفاصِلِهم بالأَعصابِ.

﴿وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ تَبْدِيلًا﴾: وإذا شِئْنَا أَهْلَكناهُم وبَدَّلْنا أَمْثالَهُم في الخِلْقةِ وشِدَّةِ الأَسْرِ، يعني: النَّشأةَ الثَّانيةَ، ولذلك جيءَ بـ(إذا).

أو: بدَّلْنا غيرَهُم ممَّنْ يُطِيعُ، و(إذا) لتَحقُّقِ القُدرَةِ وقوَّةِ الدَّاعيَةِ.

(٢٩ ـ ٣١) ـ ﴿إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿٢٩﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾ يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾.

﴿إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ ﴾ الإشارةُ إلى السُّورةِ أو الآياتِ القريبةِ.

﴿فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴾: تقرَّبَ إليه بالطَّاعةِ.

﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾: وما تشاؤونَ ذلك إلَّا وقتَ أَنْ يشاءَ اللهُ مَشيئتَكُم. وقرأَ ابنُ كثيرٍ وأبو عَمرٍو وابنُ عامرٍ: ﴿يشاؤون﴾ باليَاءِ[1].

﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا﴾ بما يَستأهِلُ كُلُّ أَحَدٍ ﴿حَكِيمًا﴾ لا يشاءُ إلَّا ما تقتَضيهِ حِكمتُهُ ﴿يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ ﴾ بالهدايةِ والتَّوفيقِ للطَّاعةِ ﴿وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٥)، و«التيسير» (ص: ٢١٨).

نصبَ (الظالمين) بفعلٍ يُفسِّرُه ﴿أَعَدَّ لَهُمْ﴾ مثلَ: أوعدَ وكافأَ[١]؛ ليطابقَ الجملَ المعطوفَ عليها. وقُرِئَ بالرَّفعِ على الابتداءِ[٢].

عن النَّبيِّ عليه السَّلامُ: «مَن قرأَ سورةَ ﴿هَلْ أَتَى﴾ كانَ جَزاؤُهُ على اللهِ جنَّةً وحَريرًا».

قوله: «إلَّا وقتَ أَنْ يشاءَ اللهُ»:

عبارة «الكشاف»: فإن قلتَ: ما محلُّ ﴿أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾؟

قلت: النَّصبُ على الظَّرفِ، وأصلُه: إلا وقتَ مَشيئةِ اللهِ[٣].

قال أبو حيَّان: نصُّوا على أنَّه لا يقومُ مقامَ الظَّرفِ إلا المصدرُ المصرَّحُ به كقولِك: أجيئكَ صياحَ الدِّيكِ، ولا يجيزونَ: أجيئكَ أَنْ يَصيحَ الدِّيكُ، فعلى هذا لا يجوزُ ما قالَه الزَّمخشَريُّ[٤].

قوله: «مَن قرأَ سُورةَ ﴿هَلْ أَتَى﴾..» إلى آخره:

مَوضوعٌ[٥].

***

---

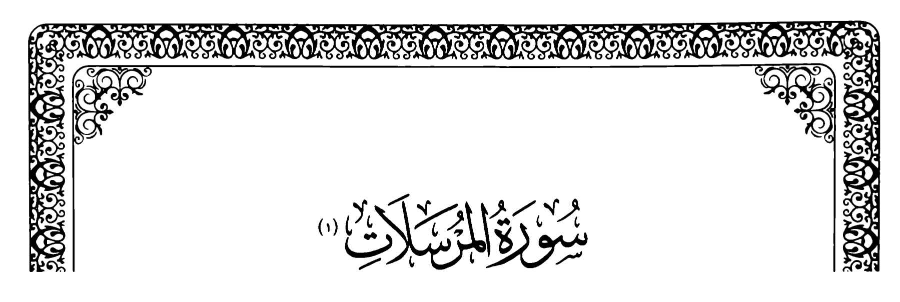
(١) في (ت): «أو كافأ».

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٧)، و«المحتسب» (٢/ ٣٤٤) عن ابن الزبير وأبان بن عثمان.

(٣) انظر: «الكشاف» للزمخشري (٩/ ٤٢٨).

(٤) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢١/ ١٦٠).

(٥) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٨/ ١٩٠)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٣٩٨)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه. قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (٤/ ٣٤٤): مصنوع بلا شك. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).



سُورَةُ المُرسَلاتِ[1]

مَكِّيَّةٌ، وآيُها خمسونَ.

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

(١ ـ ٥) ـ ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ﴿١﴾ فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا ﴿٢﴾ وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشْرًا ﴿٣﴾ فَٱلْفَٰرِقَٰتِ فَرْقًا ﴿٤﴾ فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا﴾.

﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ﴿١﴾ فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا ﴿٢﴾ وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشْرًا ﴿٣﴾ فَٱلْفَٰرِقَٰتِ فَرْقًا ﴿٤﴾ فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا﴾ أقسَمَ بطوائِفَ مِن الملائكةِ أرسلهنَّ اللهُ بأوامرِه متتابعةً، فعصَفْنَ عصفَ الرِّياحِ في امتثالِ أمرِه، ونَشَرْنَ الشَّرائعَ في الأرضِ، أو نَشَرْنَ النُّفوسَ الموتَى بالجهلِ بما أَوْحَيْن من العلمِ، ففرَقنَ بينَ الحقِّ والباطلِ، فألقينَ إلى الأنبياءِ ذكرًا عُذرًا للمُحقِّينَ ونُذْرًا للمُبْطِلينَ.

أو: بآياتِ القرآنِ المرسَلةِ بكلِّ عُرْفٍ إلى مُحمَّدٍ عليهِ السَّلامُ، فعصَفْنَ سائرَ الكتبِ والأديانِ بالنَّسخِ، ونشرنَ آثارَ الهُدَى والحِكَمَ في الشَّرقِ والغربِ، وفرَقْنَ بينَ الحقِّ والباطلِ، فألقينَ ذكرَ الحقِّ فيما بينَ العالَمينَ.

أو: بالنُّفوسِ الكاملةِ المرسلةِ إلى الأبدانِ لاستكمالِها، فعصَفْنَ ما سوى الحقِّ، ونشرنَ أثرَ ذلك في جميعِ الأَعضاءِ، ففرَقنَ بينَ الحقِّ بذَاتِه والباطل في نفسِه، فيرونَ

---

(١) في (ت) و(ض): «والمرسلات».

كلَّ شـيءٍ هالِـكًا إلا وجهَه، فألقيـنَ ذِكرًا بحيثُ لا يكـونُ في القلوبِ والألسِـنَةِ إلا ذكـرُ اللهِ تَعالى.

أو: برياحِ عَذابٍ أُرْسِلْنَ فعَصَفْنَ، ورياحِ رحمَةٍ نشرنَ السَّحابَ في الجوِّ ففرَقْنَ فألقينَ ذكرًا؛ أي: تسبَّبْنَ له؛ فإنَّ العاقلَ إذا شاهَدَ هُبوبَها وآثارَها ذكرَ اللهَ تَعالى وتذكَّرَ كمالَ قُدرَتِه.

و﴿عُرْفًا﴾ إمَّا نقيضُ النُّكرِ، وانتصابهُ على العِلَّةِ؛ أي: أُرْسِلْنَ للإحسانِ والمعروفِ، أو بمَعنى المتتابِعَةِ، مِن عُرْفِ الفَرَسِ، وانتصابُه على الحالِ.

(٦ ـ ١٠) ـ ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ۝٦ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ ۝٧ فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ ۝٨ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتْ ۝٩ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ نُسِفَتْ﴾.

﴿عُذْرًا أو نُذُرًا﴾ مَصدرانِ لعَذَرَ: إذا مَحا الإساءَةَ، وأَنْذَرَ: إذا خوَّفَ.

أو جمعانِ لعَذِيرٍ بمعنى المَعذرَةِ، ونذيرٍ بمعنى الإنذارِ.

أو بمَعْنَى العاذرِ والمنذرِ.

ونصبُهُما على الأوَّلَينِ بالعِلِّيَّةِ؛ أي: عُذْرًا للمُحِقِّينَ ونُذْرًا للمُبْطِلينَ، أو البدليَّةِ من ﴿ذِكْرًا﴾ على أنَّ المرادَ به الوَحْيُ، أو ما يعمُّ التَّوحيدَ والشِّركَ والإيمانَ والكفرَ.

وعلى الثَّالثِ بالحاليةِ.

وقرأَهُما أبو عمرٍو وحمزةُ والكسائيُّ وحفصٌ بالتَّخفيفِ(١).

---

(١) قرأ ﴿عُذُراً﴾ بضم الذال روح عن يعقوب، وباقي العشرة بسكونها، انظر: «النشر» (٢/ ٢١٧).

وقرأ ﴿نُذُراً﴾ بضم الذال ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو بكر، والباقون بإسكانها، انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٥)، و«التيسير» (ص: ٢١٨).

﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ﴾ جـوابُ القسـمِ، ومعنـاه: إنَّ الـذي توعدونَهُ[١] مِـن مَجيءِ القيامـةِ كائـن لا محالةَ.

﴿فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ﴾: مُحِقَتْ ومُحيتْ، أو أُذهبَ نورُها.

﴿وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتْ﴾: صُدِعَتْ.

﴿وَإِذَا ٱلْجِبَالُ نُسِفَتْ﴾ كالحَبِّ يُنسَفُ بالمِنسَفِ.

(١١ ـ ١٥) ـ ﴿وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴿١١﴾ لِأَىِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴿١٢﴾ لِيَوْمِ ٱلْفَصْلِ ﴿١٣﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ﴿١٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾.

﴿وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾: عيِّنَ لها وقتُها الذي يحضرونَ فيه للشَّهادةِ على الأُمَمِ بحُصولِه فإنَّه لا يتعيَّنُ لهم قبلَه، أو: بلغَتْ مِيقاتَها الذي كانَتْ تَنتظِرُه.

وقرأَ أبو عَمرٍو: ﴿وُقِّتَتْ﴾ على الأَصْلِ[٢].

﴿لِأَىِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ﴾؛ أي: يقـالُ: لأيِّ يـومٍ أُخِّـرَتْ؟ وضـربُ الأَجَـلِ للجَمـعِ، وهو تعظيـمٌ لليَـومِ وتَعجيـبٌ مِن هَولِه، ويجـوزُ أَنْ يكـونَ ثانيَ مَفعولَـي ﴿أُقِّتَتْ﴾ على أنَّه بمَعنـى: أُعلمَتْ.

﴿لِيَوْمِ ٱلْفَصْلِ﴾ بيانٌ ليومِ التَّأجيلِ.

﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ﴾: ومن أينَ تعلم كُنْهَه ولم ترَ مثلَهُ.

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾؛ أي: بذلـك، و(ويلٌ) في الأصـلِ مَصدَرٌ مَنصوبٌ بإضمارِ فعلِـهِ عُـدِلَ بـهِ إلى الرَّفـعِ للدَّلالةِ على ثبـاتِ الهُلْـكِ للمَدْعُوِّ عليـه، و﴿يَوْمَئِذٍ﴾ ظرفُه أو صِفَتُه.

---

(١) في (خ): «توعدون به».

(٢) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٦)، و«التيسير» (ص: ٢١٨).

(١٦ ـ ١٩) ـ ﴿أَلَمْ نُهْلِكِ ٱلْأَوَّلِينَ ۝١٦ ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ ٱلْآخِرِينَ ۝١٧ كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ ۝١٨ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾.

﴿أَلَمْ نُهْلِكِ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ كقومِ نُوحٍ وعادٍ وثَمُودَ، وقُرِئَ: (نَهلِكْ)[1] مِن هلكَهُ بمَعنى: أهلكَهُ.

﴿ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ ٱلْآخِرِينَ﴾: ثمَّ نحنُ نُتْبِعُهُم نظراءَهُم ككفَّارِ مكَّةَ.

وقُرِئَ بالجزمِ[2] عَطْفًا على ﴿نُهْلِكِ﴾، فيكونُ ﴿ٱلْآخِرِينَ﴾: المتأخِّرينَ مِن المُهْلَكينَ كقَوْمِ لُوطٍ وشُعَيبٍ ومُوسَى عليهم السَّلامِ.

﴿كَذَٰلِكَ﴾: مثلَ ذلك الفعلِ ﴿نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ﴾: بكلِّ مَن أجرمَ.

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ بآياتِ اللهِ وأنبيائهِ فليسَ تكريرًا، وكذا إنْ أُطلقَ التَّكذيبُ، أو علِّقَ في الموضِعَيْنِ بواحدٍ؛ لأنَّ الويلَ الأوَّلَ لعَذابِ الآخرةِ، وهذا للإهلاكِ في الدُّنيا مع أنَّ التَّكريرَ للتَّوكيدِ حسنٌ شائعٌ في كلامِ العَربِ.

(٢٠ ـ ٢٤) ـ ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ۝٢٠ فَجَعَلْنَٰهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ۝٢١ إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ۝٢٢ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ۝٢٣ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾.

﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ﴾: نطفةٍ قَذِرةٍ ذَليلةٍ.

﴿فَجَعَلْنَٰهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ﴾ هو الرَّحِمُ ﴿إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾ إلى مقدارٍ مَعلومٍ مِن الوَقتِ قدَّرَهُ اللهُ للولادةِ.

﴿فَقَدَرْنَا﴾: فقدَرْنا على ذلك، أو: فقدَّرْناهُ، ويدلُّ عليه قراءةُ نافعٍ والكسائيِّ بالتَّشديدِ[3].

---

(١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٧) عن قتادة.

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٧)، و«المحتسب» (٢/ ٣٤٦)، عن الأعرج.

(٣) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٦)، و«التيسير» (ص: ٢١٨).

﴿فَنِعْمَ ٱلْقَـٰدِرُونَ﴾ نحن.

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ بقُدْرَتِنا على ذلك، أو على الإعادةِ.

(٢٥ ـ ٢٨) ـ ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ شَـٰمِخَـٰتٍ وَأَسْقَيْنَـٰكُم مَّآءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾.

﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا﴾: كافتةً، اسمٌ لِمَا يُكفَتُ؛ أي: يُضمُّ ويجمعُ كالضِّمامِ والجِماعِ لِمَا يضمُّ ويُجمَعُ، أو مصدرٌ نُعِتَ به، أو جمعُ كافِتٍ كصَائِمٍ وصِيَامٍ، أو كِفْتٍ وهو الوعاءُ، أجرى على الأرضِ باعتبارِ أَقْطارِهَا.

﴿أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا﴾ مُنتَصِبانِ على المفعوليَّةِ، وتنكيرُهما للتَّفخيمِ، أو لأنَّ أحياءَ الإنسِ وأمواتَهُم بعضُ الأحياءِ والأمواتِ، أو الحاليةِ[1] مِن مَفعولِه المحذوفِ للعلمِ بهِ وهو الإنسُ، أو بـ﴿نَجْعَلِ﴾ على المفعوليَّةِ و﴿كِفَاتًا﴾ حالٌ، أو الحالِ فيكونُ المعنيُّ بالأحياءِ ما يُنبتُ وبالأمواتِ ما لا يُنبتُ.

﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ شَـٰمِخَـٰتٍ﴾: جبالًا ثوابِتَ طوالًا، والتَّنكيرُ للتَّفخيمِ وإشعارًا بأنَّ فيها ما لم يُعرَفْ ولم يُرَ.

﴿وَأَسْقَيْنَـٰكُم مَّآءً فُرَاتًا﴾ بخلقِ الأنهارِ والمنابعِ فيهَا.

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ بأمثالِ هذهِ النِّعَمِ.

(٢٩ ـ ٣١) ـ ﴿ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَـٰثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ﴾.

﴿ٱنطَلِقُوٓا۟﴾؛ أي: يقالُ لهم: انطلِقُوا ﴿إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ﴾ مِن العذابِ.

---

(١) في (ض): «الحال».

﴿ٱنطَلِقُوٓاْ﴾ خصوصًا، وعن يعقوبَ: ﴿انطَلَقُوا﴾[(١)] على الإخبارِ مِن امتثالِهم للأمرِ اضطِرارًا.

﴿إِلَىٰ ظِلّٖ﴾ يعني: ظلَّ دخانِ جهنَّم، كقولِه تعالى: ﴿ وَظِلّٖ مِّن يَحۡمُومٖ ﴾ [الواقعة: ٤٣].

﴿ذِي ثَلَٰثِ شُعَبٖ﴾ يَتشعَّبُ لعظمِه كما تَرَى الدُّخانَ العظيمَ يتفرَّقُ ذوائبَ، وخُصوصيَّةُ الثَّلاثِ: إمَّا لأنَّ حجابَ النَّفسِ عَن أنوارِ القُدسِ الحسُّ والخَيالُ والوَهْمُ، أو لأنَّ المؤدِّيَ إلى هذا العذابِ هو القوَّةُ الواهِمَةُ الحالَّةُ في الدِّماغِ، والغَضَبيَّةُ التي في يمينِ القَلْبِ، والشَّهْويَّةُ التي في يَسارِه، ولذلك قيل: شُعبةٌ تقِفُ فوقَ الكافرِ، وشُعبةٌ عَن يمينِه، وشُعبةٌ عَن يَسارِه.

﴿لَّا ظَلِيلٖ﴾ تهكُّمٌ بهم، وردٌّ لِمَا أوهمَ لفظُ الظلِّ.

﴿وَلَا يُغۡنِي مِنَ ٱللَّهَبِ﴾: وغيرُ مُغْنٍ عَنهُم مِن حرِّ اللَّهَبِ شَيْئًا.

(٣٢ - ٣٣) - ﴿إِنَّهَا تَرۡمِي بِشَرَرٖ كَٱلۡقَصۡرِ ٣٢ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٞ صُفۡرٞ﴾.

﴿إِنَّهَا تَرۡمِي بِشَرَرٖ كَٱلۡقَصۡرِ﴾؛ أي: كلُّ شَرَرةٍ كالقصرِ في عِظَمِها، ويؤيِّدُه أنَّه قُرِئَ: (بشَرارٍ)[(٢)].

وقيل: هو جمعُ قَصْرةٍ وهي الشَّجرَةُ الغليظَةُ.

---

(١) انظر: «النشر» (٢/ ٣٩٧).

(٢) انظر: «تفسير الثعلبي» (٢٨/ ٢٨٧)، و«المحرر الوجيز» (٥/ ٤٢٠)، و«البحر» (٢١/ ١٧٤)، عن عيسى بن عمر، وهذه بفتح الشين، وقرئ بكسرها كما في «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٧) عن ابن عباس، و«الكامل في القراءات» (ص: ٦٥٦) عن ابن مقسم.

وقُرِئَ: (كالقُصُر)[1] بمعنى القُصُورِ كرَهْن ورُهُن، و: (كالقِصَر)[2] جمعُ قَصَرةٍ كحاجةٍ وحِوَجٍ، و: (كالقَصَر)[3] وهي أصلُ العُنُقِ[4].

والهاءُ للشُّعَبِ.

﴿كأنه جمالات﴾ جمعُ جمالٍ، أو جِمالَةٍ جمعِ جملٍ ﴿صُفْرٌ﴾ فإنَّ الشرارَ لِمَا فيه مِن النَّاريَّةِ يكونُ أصفرَ، وقيل: سودٌ؛ فإنَّ سوادَ الإبلِ يضربُ إلى الصُّفرَةِ، والأوَّلُ[5] تشبيهٌ في العظمِ، وهذا في اللونِ والكثرةِ والتَّتابُعِ والاختلاطِ وسُرعَةِ الحركةِ.

وقرأَ حمزَةُ والكِسائيُّ وحفصٌ: ﴿جمالة﴾ وعن يعقوبَ[6]: ﴿جُمالاتٌ﴾[7] بالضَّمِّ جمعُ (جُمالةٍ)، وقد قُرِئَ بها[8]، وهي الحبلُ الغليظُ مِن حبالِ السَّفينَةِ، شبَّهَهُ بها في امتدادِه والتفافِه.

(٣٤ـ٣٦) ـ ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ (٣٤) هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ (٣٥) وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾.

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ (٣٤) هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ﴾؛ أي: بما يَستحِقُّ، فإنَّ النُّطقَ بما لا ينفعُ كَلَا نُطقٍ، أو: بشيءٍ مِن فَرْطِ الدَّهشَةِ والحيرةِ، وهذا في بعضِ المواقفِ.

---

(١) انظر: «المحتسب في شواذ القراءات» (ص: ١٦٧) عن ابن مسعود.

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٧)، و«المحتسب» (٢/ ٣٤٦) عن ابن عباس وزاد نسبتها ابن جني لسعيد بن جبير.

(٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٧)، و«المحتسب» (٢/ ٣٤٦) عن ابن عباس وسعيد بن جبير.

(٤) «وكالقصر وهي أصل العنق»: من (أ).

(٥) في (ت): «فالأول».

(٦) في (خ) زيادة: «ورويس» وفي (ت) زيادة: «وورش». والصواب أنها رواية رويس عن يعقوب.

(٧) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٦)، و«التيسير» (ص: ٢١٨)، و«النشر» (٢/ ٣٩٧).

(٨) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٧) عن أبي حيوة.

وقُرِئَ بنصبِ اليومِ[1]، أي: هذا الذي ذُكرَ واقِعٌ يومَئذٍ.

﴿وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾ عُطِفَ ﴿فَيَعْتَذِرُونَ﴾ على ﴿يُؤْذَنُ﴾ ليدلَّ على نفيِ الإذنِ والاعتذارِ عقيبَهُ مُطلقًا، ولو جعلَه[2] جوابًا لدلَّ على أنَّ عدمَ اعتذارِهِم لعدمِ الإذنِ، وأَوْهَمَ ذلك أنَّ لهم عُذْرًا لكن لم يُؤْذَنْ لَهُم فيه.

(٣٧ ـ ٤٠) ـ ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ ۖ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾.

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ﴾ بيـن المحـقِّ والمُبطـلِ ﴿جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ﴾ تقريـرٌ وبيـانٌ للفَصلِ.

﴿فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ﴾ تقريـعٌ لهـم علـى كيدِهِم للمُؤمنينَ فـي الدنيا وإظهارٌ لعَجزِهِم.

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ إذ لا حيلةَ لهم في التَّخلُّصِ مِن العذابِ.

(٤١ ـ ٤٥) ـ ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾.

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ﴾ مِن الشِّركِ لأنَّهُم[3] في مُقابلةِ المكذِّبينَ.

﴿فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾: مُستقرُّونَ[4] في أنواعِ التَّرفُّهِ[5].

---

(١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٧) عن أبي حيوة.

(٢) في (خ): «جعل».

(٣) في (ض): «لأنه».

(٤) في (خ): «مستغرقون».

(٥) في (ض) ونسخة على هامش (ت): «النعمة».

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾؛ أي: مَقُولًا لهم ذلك.

﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ في العقيدةِ.

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ تمحَّضَ لهم العذابُ المخلدُ، ولخصومِهم الثَّوابُ المؤبَّدُ.

(٤٦ ـ ٤٧) ـ ﴿كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ (٤٦) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾.

﴿كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ﴾ حالٌ مِن المكذِّبينَ؛ أي: الويلُ ثابتٌ لهم في حالِ ما يُقالُ لهم ذلك؛ تذكيرًا لهم بحالِهم في الدُّنيا وبما جَنَوْا على أنفُسِهم مِن إيثارِ المتاعِ القَليلِ على النَّعيمِ المقيمِ.

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ حيثُ عرَّضُوا أنفُسَهُم للعَذابِ الدَّائمِ بالتَّمتُّعِ القليلِ.

(٤٨ ـ ٥٠) ـ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ (٤٨) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ (٤٩) فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا﴾: أطيعُوا واخضَعُوا، أو صَلُّوا، أو اركَعُوا في الصَّلاةِ، إذ رُوِيَ أنَّه نزلَ حينَ أَمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ ثقيفًا بالصَّلاةِ فقالوا: لا نُجبِّي فإنَّها مَسَبَّةٌ.

وقيلَ: هو يومُ القيامةِ حينَ يُدْعَونَ إلى السُّجودِ فلا يَستَطِيعُونَ.

﴿لَا يَرْكَعُونَ﴾: لا يمتَثِلُونَ، واستُدلَّ بهِ على أنَّ الأمرَ للوُجوبِ، وأنَّ الكُفَّارَ مُخاطَبُونَ بالفُروعِ.

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ (٤٩) فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ﴾ بعدَ القرآنِ ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ إذا لم يُؤمِنُوا به، وهو معجزٌ في ذاتِهِ مُشتملٌ على الحُجَجِ الوَاضِحَةِ والمَعاني الشَّريفَةِ.

قال عليهِ السَّلامُ: «مَن قرأَ سُورةَ ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ﴾ كتبَ له أنَّه ليسَ مِن المُشركينَ».

قوله: «رُوِيَ أنَّه نزلَ حين أمرَ رَسولُ اللهِ ﷺ ثقيفًا بالصَّلاةِ..» الحديث:

أخرجَه أبو داودَ مِن حَديثِ عُثمانَ بنِ أبي العاصِي(١).

قوله: «مَن قرأَ سُورةَ ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾...» إلى آخره:

مَوضوعٌ(٢).

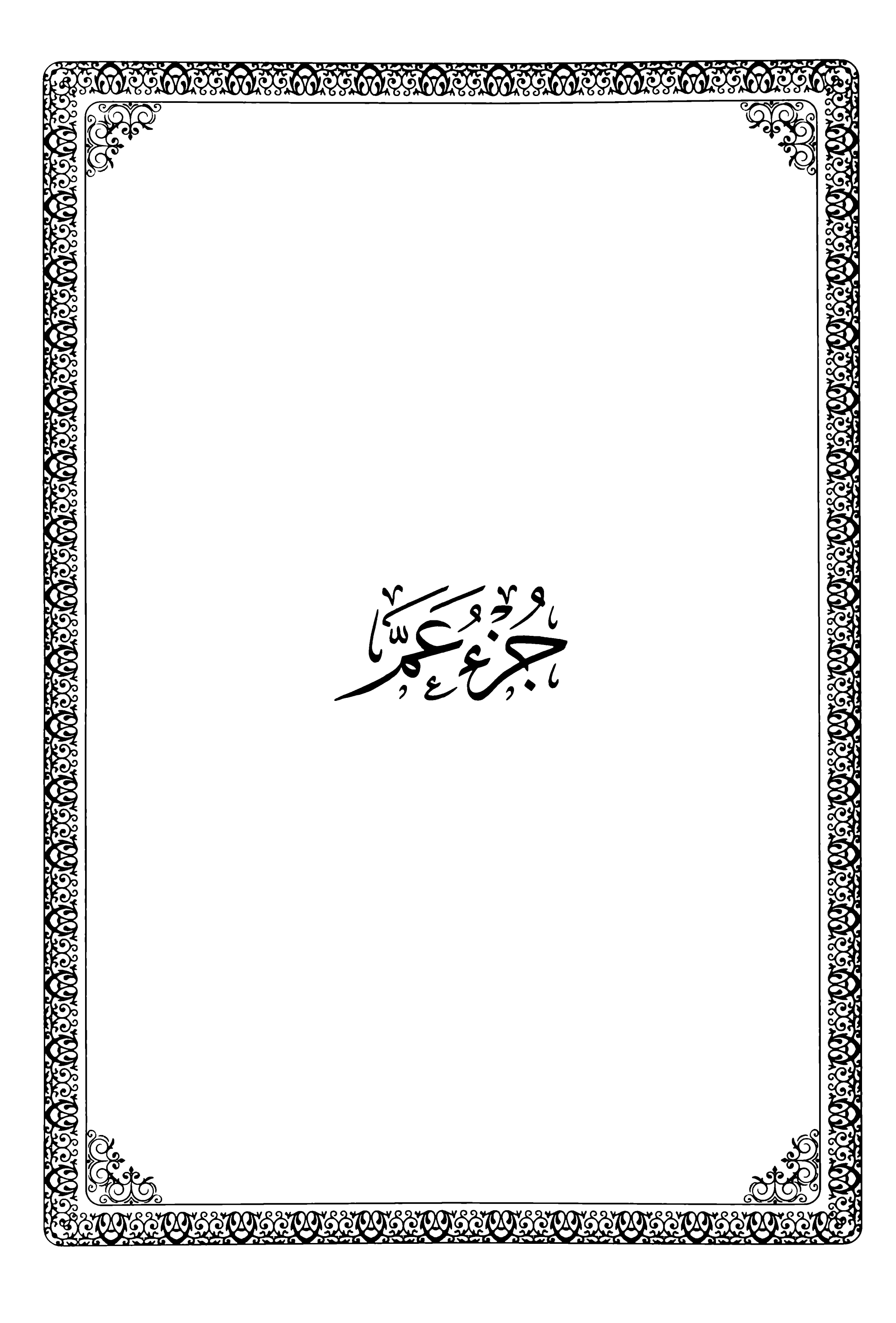
***

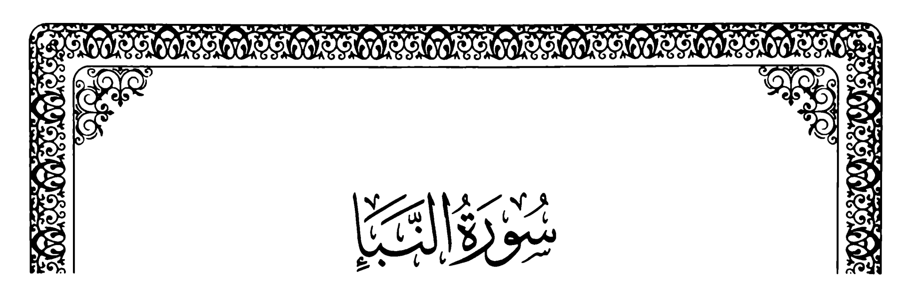
(١) رواه أبو داود (٣٠٢٦)، والإمام أحمد في «المسند» (١٧٩١٣)، من طريق الحسن عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه: أن وَفْدَ ثَقيفٍ لَمَّا قدمِوا على رسولِ الله ﷺ أنزلَهم المسجدَ ليكون أرقَّ لقلوبهم، فاشترطوا عليه أن لا يُحْشَروا ولا يُعْشَرُوا ولا يُجَبُّوا، فقال رسولُ الله ﷺ: «لكم أن لا تُحشَروا ولا تُعشَروا، ولا خيرَ في دِينٍ ليس فيه ركوعٌ» وليس فيه ذكر النزول. ورجاله ثقات، إلا أن في سماع الحسن -وهو البصري- من عثمان بن أبي العاص اختلافاً، قال عبد الحق الإشبيلي «الأحكام الوسطى» (٣/ ٧٥): ولا يعرف للحسن سماع عن عثمان، والحديث معروف وليس طرقه بقوية.

قلت: ويُثبت سماعه منه ما أورده البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٢١٢) عن الحسن قوله: كنا ندخل على عثمان بن أبي العاص.

وذكره مع النزول الثعلبي في «تفسيره» (٢٨/ ٢٩٥)، وابن عطية في «المحرر الوجيز» (٥/ ٤٢١)، عن مقاتل.

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٨/ ٢٦٨)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٤٠٧)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه. قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (٤/ ٣٤٤): مصنوع بلا شك. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).


جزء عمّ



سورة النبأ

مَكِّيَّةٌ، وآيُها أربعونَ.

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

(١ ـ ٣) ـ ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ۝٢ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾.

﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ أصلهُ: (عن ما) فحُذِفَ الألِفُ لِمَا مَرَّ[1]، ومعنى هذا الاستفهامِ: تفخيمُ شأنِ ما يَتساءلونَ عنه، كأنَّه لفَخامَتِه خَفِيَ جِنسُهُ فيُسأَلُ عنه.

والضَّميرُ لأهلِ مكَّةَ؛ كانوا يتساءلونَ عن البعثِ فيما بينَهُم، أو يسألونَ الرَّسولَ والمؤمنينَ عنهُ استهزاءً[2]، كقولهم: يتداعونَهُم ويَتراءونهم؛ أي: يَدعُونَهم ويرونَهم، أو للنَّاسِ.

﴿عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ﴾ بيانٌ لشَأنِ[3] المُفخَّمِ، أو صِلَةُ ﴿يَتَسَآءَلُونَ﴾، و﴿عَمَّ﴾ متعلِّقٌ بمُضمَرٍ مُفسَّرٍ به، ويدلُّ عليه قراءةُ يعقوبَ: ﴿عمَّهْ﴾[4].

---

(١) يعني قوله في سورة «سورة الصف» عن حذف ألف (ما) الاستفهامية مع حرف الجر: «والأكثر على حذف ألفها مع حرف الجر لكثرة استعمالهما معاً واعتناقهما في الدلالة على المستفهم عنه».

(٢) في (خ) زيادة: «به».

(٣) في (ض): «للشأن».

(٤) هي قراءته حال الوقفِ؛ بخُلفٍ عنه، انظر: «النشر» (٢/ ١٣٤)، وذكرها الداني في «التيسير» (ص: ٦١) عن البزيِّ، ونسب الزمخشري في «الكشاف» (٩/ ٤٤٨) القراءةَ إلى ابن كثير؛ وانظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٧).

﴿ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾ بجزمِ النَّفي والشَّكِّ فيه، أو بالإقرارِ والإنكارِ.

(٤ ـ ٥) ـ ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾.

﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ ردعٌ عن التَّساؤُلِ ووَعيدٌ عليهِ ﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ تكريرٌ للمُبالغَةِ، و(ثم) للإشعارِ بأنَّ الوعيدَ الثَّانيَ أشَدُّ، وقيل: الأوَّلُ عندَ النَّزعِ والثَّاني في القِيامَةِ، أو الأوَّلُ للبَعثِ والثَّاني للجَزاءِ، وعن ابنِ عامرٍ: (ستَعْلمون) بالتَّاءِ[1] على تقديرِ: قُلْ لهم: ستعلمونَ.

(٦ ـ ١٣) ـ ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ۝٦ وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ۝٧ وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا ۝٨ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ۝٩ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ۝١٠ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ۝١١ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ۝١٢ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾.

﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ۝٦ وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾ تذكيرٌ ببعضِ ما عاينوا مِن عَجائبِ صُنعِهِ الدَّالةِ على كمالِ قُدرتِه؛ ليَستدلُّوا بذلك على صِحَّةِ البَعثِ كما مرَّ تقريرُهُ مِرارًا.

وقُرِئَ: (مَهْدا)[2]؛ أي: إنَّها لهم كالمهدِ للصَّبيِّ؛ مصدرٌ سُمِّيَ به ما يُمْهَدُ ليُنَوَّم عليه.

﴿وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا﴾ ذكرًا وأنثى ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾: قَطْعًا عَن الإحساسِ والحركةِ، استراحةً للقُوى الحَيوانيَّةِ وإزاحةً لكَلالِها.

أو: موتًا لأنَّه أحدُ التَّوفِّيَينِ، ومنه: المسبوتُ، للميِّتِ، وأصلُهُ القَطْعُ أيضًا.

﴿وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا﴾: غطاءً يستترُ بظُلمَتِه مَن أرادَ الاختفاءَ ﴿وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا﴾:

---

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٨)، ولم ترد القراءة في «التيسير» و«النشر».

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٧) عن مجاهد وعيسى الهمداني.

وقتَ مَعاشٍ تتقلَّبُونَ فيه لتَحصيلِ ما تَعيشونَ به، أو: حياةٍ تُبعثونَ فيها[١] عن نومِكُم.

﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا﴾: سبعَ سَماواتٍ أَقوِيَاءَ مُحكماتٍ لا يُؤثِّرُ فيها مرورُ الدُّهورِ.

﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾: مُتلألِئًا وقَّادًا؛ مِن: وَهَجتِ النَّارُ: إذا أضاءَتْ، أو: بالغًا في الحرارةِ؛ مِن الوَهَجِ وهو الحرُّ، والمرادُ: الشَّمسُ.

(١٤ ـ ١٦) ـ ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا (١٤) لِّنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا (١٥) وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا﴾.

﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ﴾: السَّحائبِ إذا أَعْصَرَت؛ أي: شارفَتْ أن تَعْصِرَها الرِّياحُ فتُمْطِرَ؛ كقولِك: أحصدَ الزَّرعُ: إذا حانَ له أَنْ يُحصَدَ، ومنه: أَعْصَرَت الجاريةُ: إذا دَنَتْ أَنْ تَحيضَ.

أو: مِن الرِّياحِ التي حانَ لها أن تَعصِرَ السَّحابَ، أو الرِّياحِ ذواتِ الأَعاصيرِ، وإنما جُعِلَت مَبدأً للإنزالِ لأنَّها تُنشِئُ السَّحابَ وتَدرَأُ خِلافَهُ، ويؤيِّدُه أنه قُرِئَ: (بالمُعْصِراتِ)[٢].

﴿مَاءً ثَجَّاجًا﴾ مُنصبًّا بكثرةٍ، يقال: ثجَّهُ وثجَّ بنفسِه، وفي الحديثِ: «أفضَلُ الحَجِّ العَجُّ والثَّجُّ»؛ أي: رفعُ الصَّوتِ بالتَّلبيَةِ، وصبُّ دماءِ الهَدْيِ.

وقُرِئَ: (ثَجَّاحًا)[٣] ومَثاجِحُ الماءِ: مَصابُّه.

---

(١) «أو حياةٍ» بالجر معطوفٌ على قوله: «معاشٍ». انظر: «حاشية الشهاب» (٨/ ٣٠٣). وفي (ض): «تنبعثون فيه».

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٨)، و«المحتسب» (٢/ ٣٤٧) و«الكشاف» (٩/ ٤٥١) عن عكرمة.

(٣) انظر: «الكشاف» (٩/ ٤٥٣)، و«البحر» (٢١/ ١٨٨) عن الأعرج.

﴿لِّنُخۡرِجَ بِهِۦ حَبّٗا وَنَبَاتٗا﴾: ما يُقتاتُ به، وما يُعتلَفُ مِن التِّبْنِ والحَشيشِ.

﴿وَجَنَّٰتٍ أَلۡفَافًا﴾: مُلتفَّةً بعضُها ببعضٍ، جمعُ لِفٍّ كجِذْعٍ قال:

جنَّـةٌ لِـفٌّ وعيـشٌ مُغْـدِقٌ

أو لَفيفٍ كشَريفٍ، أو لُفٌّ جمعُ لفَّاءَ كخَضراءَ وخُضْرٍ وأَخضَارٍ، أو مُلتفةٍ بحذفِ الزَّوائدِ.

سورةُ النَّبأ

قولهُ: «وفي الحديثِ: أفضلُ الحجِّ العَجُّ والثَّجُّ»:

أخرجهُ التِّرمذيُّ وابنُ ماجَه مِن حديثِ أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ، وأخرجهُ التِّرمذيُّ مِن حديثِ ابنِ عُمَرَ(١).

قولهُ:

«جَنَّـةٌ لِفٌّ وعَيْـشٌ مُغْـدِقٌ»(٢)

تمامهُ:

---

(١) رواه الترمذي (٨٢٧)، وابن ماجه (٢٩٢٤)، من طريق ابن أبي فديك، عن الضحاك بن عثمان، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الرحمن بن يربوع، عن أبي بكر رضي الله عنه مرفوعاً. قال الترمذي كما في «تحفة الأشراف» (٥/ ٢٩٨): غريب، لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي فديك، وابن المنكدر لم يسمع من عبد الرحمن. ورواه الترمذي (٢٩٩٨)، وابن ماجه (٢٨٩٦)، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً. قال الترمذي: هذا حديثٌ لا نعرفُه من حديث ابن عمر إلا من حديث إبراهيم بن يزيدَ الخُوزِيِّ المَكِّيِّ، وقد تكلَّمَ بعضُ أهلِ الحديث في إبراهيم بن يزيدَ من قِبَلِ حفظه.

(٢) البيت للحسن بن علي الطوسي، كما نقله الزمخشريُّ عن صاحب «الإقليد»، انظر: «الكشاف» (٩/ ٤٥٣)، ولم أجده عند من تقدمه.

وندامَى كلُّهم بِيضٌ زُهُرْ

قال الطِّيبيُّ: «لُفٌّ» واحدُ الألفافِ، «عَيْشٌ مُغدِقٌ»؛ أي: ناعمٌ، والنَّدامَى: جمعُ النَّدْمانِ، و«بيضٌ»: حِسانٌ، ورجلٌ أَزْهَرُ؛ أي: أبيضُ مُشرِقُ الوجهِ، يصفُ طيبَ الزمانِ والمكانِ وكرمَ الإخوانِ[1].

(١٧ ـ ١٨) ـ ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَـٰتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾.

﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ﴾ في علمِ اللهِ أو في حُكمِه ﴿مِيقَـٰتًا﴾: حدًّا تُوَقَّت به الدُّنيا، وتنتهي عندَهُ، أو: حدًّا للخلائقِ يَنتهونَ إليه ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ﴾ بدلٌ أو بيانٌ لـ﴿يَوْمَ الْفَصْلِ﴾، ﴿فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾: جماعاتٍ مِن القُبورِ إلى المَحشرِ.

رُوِيَ أنَّهُ عليهِ السَّلامُ سُئل عنه فقال: «يحشَرُ عشرةُ أصنافٍ مِن أُمَّتِي: بعضُهُم على صورةِ القِرَدةِ، وبعضُهُم على صُورَةِ الخَنازيرِ، وبعضُهُم مَنكوسُونَ يُسحَبُونَ على وُجوهِهِم، وبعضُهُم عُمْيٌ، وبَعضُهُم صُمٌّ بُكْمٌ، وبعضُهُم يَمضَغونَ ألسِنَتَهُم فهيَ مُدلَّاةٌ على صُدورِهِم يَسيلُ القَيْحُ مِن أفواهِهِم يَتقذَّرُهُم أهلُ الجمعِ، وبَعضُهُم مُقطَّعَةٌ أيديهِم وأَرجُلُهم، وبَعضُهُم مَصْلوبونَ على جُذوعٍ مِن نارٍ، وبعضُهُم أشَدُّ نَتْنًا مِن الجِيَفِ، وبعضُهُم يَلبسونَ[2] جِبَابًا سابغةً مِن قَطِرانٍ لازقةً بجلودِهِم».

ثُمَّ فسَّرَهُم بالقَتَّاتِ، وأهلِ السُّحْتِ، وأَكَلَةِ الرِّبَا، والجائرينَ في الحُكمِ، والمعجبينَ بأَعمالِهِم، والعُلماءِ الذين خالفَ قَولُهُم عَمَلَهُم، والمؤذينَ جِيرانَهُم، والسَّاعينَ بالنَّاسِ إلى السُّلطانِ، والتَّابعينَ للشَّهَواتِ المانعينَ حقَّ اللهِ، والمُتكبِّرينَ الخُيَلاءِ.

---

(١) انظر: «فتوح الغيب» للطيبي (١٦/ ٢٤٨).

(٢) في (ت): «ملبسون».

قولـه: «رويَ أنه عليهِ السَّـلامُ سُـئلَ عنهُ فقالَ: يُحشَـرُ عشـرةُ أصنـافٍ من أمَّتي: بعضُهم على صـورةِ القِـرَدةِ..» الحديثَ:

رواه الثعلبيُّ وابنُ مردويهِ من حديثِ البراءِ بنِ عازبٍ عَن معاذِ بنِ جبلٍ[١].

(١٩ ـ ٢٠) ـ ﴿وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبٗا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ ٱلۡجِبَالُ فَكَانَتۡ سَرَابًا﴾.

﴿وفتِّحت السماءُ﴾: وشُقَّتْ، وقرأ الكوفِيُّونَ بالتَّخفيفِ[٢]، ﴿فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبٗا﴾: فصارَتْ مِن كثرةِ الشُّقوقِ كأنَّ الكُلَّ أَبوابٌ، أو: فصارَتْ ذاتَ أبوابٍ.

﴿وَسُيِّرَتِ ٱلۡجِبَالُ﴾؛ أي: في الهواءِ كالهَبَاءِ ﴿فَكَانَتۡ سَرَابًا﴾: مثلَ سَرابٍ؛ إذ تُرى على صُورَةِ الجبالِ، ولَمْ تبقَ على حَقيقَتِها؛ لتفتُّتِ أجزائِها وانبثَاثِها.

(٢١ ـ ٢٦) ـ ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتۡ مِرۡصَادٗا ﴿٢١﴾ لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابٗا ﴿٢٢﴾ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابٗا ﴿٢٣﴾ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرۡدٗا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمٗا وَغَسَّاقٗا ﴿٢٥﴾ جَزَآءٗ وِفَاقًا﴾.

﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتۡ مِرۡصَادٗا﴾: موضِعَ رَصَدٍ يَرْصُدُ فيه خزنَةُ النَّارِ الكفَّارَ، أو خزنَةُ الجنَّةِ المُؤمنينَ ليحرسوهُمْ مِن فَيْحِها في[٣] مَجازِهِم عليها؛ كالمِضْمارِ فإنَّه الموضِعُ الذي تُضمَرُ فيه الخيلُ.

أو: مُجِدَّةً في ترصُّدِ الكفَرَةِ لئلَّا[٤] يشذَّ مِنْها واحدٌ؛ كالمِطْعانِ.

---

(١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٨/ ٣١٥) وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٨/ ٣٩٣)، وقال ابن حجر في «لسان الميزان» (٧/ ١٤١): حديث موضوع ظاهر الوضع.

(٢) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٨)، و«التيسير» (ص: ١٩٠)، و«النشر» (٢/ ٣٦٤).

(٣) في (خ): «لأن».

(٤) في (خ) و(ض): «كيلا».

وقُرِئَ: (أنَّ) بالفَتحِ[1] على التَّعليلِ لقيامِ السَّاعةِ.

﴿لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابٗا﴾: مَرجعًا ومأوًى ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ﴾ وقرأ حمزةُ ورَوْحٌ: ﴿لَبِثين﴾[2]، وهو أبلَغُ.

﴿أَحۡقَابٗا﴾: دُهورًا مُتتابِعةً، وليسَ فيهِ ما يَدُلُّ على خُروجِهِم مِنْها؛ إذ لو صَحَّ أنَّ الحُقْبَ ثمانونَ سنةً أو سبعونَ ألفَ سنةٍ فليسَ فيه ما يَقتَضِي تَناهِيَ تلك الأَحقابِ؛ لِجَوازِ أن يكونَ المرادُ: أحقابًا مترادفةً؛ كلَّما مَضى حُقْبٌ تَبِعَه[3] آخرُ، وإن كانَ؛ فمِنْ قَبيلِ المَفهومِ، فلا يُعارِضُ المَنطوقَ الدَّالَّ على خُلودِ الكُفَّارِ، ولو جُعل قولُه: ﴿لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرۡدٗا وَلَا شَرَابًا ٢٤ إِلَّا حَمِيمٗا وَغَسَّاقٗا﴾ حالًا مِن المُستكنِّ في ﴿لَّٰبِثِينَ﴾، أو نُصِبَ ﴿أَحۡقَابٗا﴾ بـ﴿لَّا يَذُوقُونَ﴾ احتملَ أن يلبثوا فيها أحقابًا غيرَ ذائقينَ إلا حميمًا وغساقًا، ثمَّ يبدَّلُونَ جنسًا آخرَ مِن العذابِ.

ويجوزُ أن يكونَ جمعَ (حَقِبٍ)؛ من حَقِبَ الرَّجُلُ: إذا أخطأَهُ الرِّزقُ، وحَقِبَ العامُ: إذا قلَّ مَطرُهُ وخيرُهُ، فتكونُ حالًا بمعنى: لابثينَ فيها حَقِبينَ، وقوله: ﴿لَّا يَذُوقُونَ﴾ تفسيرٌ له.

والمرادُ بالبردِ: ما يروِّحُهُم ويُنفِّسُ عنهم حرَّ النَّارِ، أو النَّومُ، وبالغَسَاقِ: ما يَغْسِقُ؛ أي: يسيلُ مِن صَديدِهِم، وقيل: الزَّمهريرُ، وهو مُستثنًى مِن البردِ إلَّا أنَّه أُخِّرَ ليتوافقَ رؤوسُ الآيِ.

---

(١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٧)، و«المحرر الوجيز» (٥/ ٤٢٥)، عن أبي معمر المنقري، ونسبها الزمخشري في «الكشاف» (٩/ ٤٥٧) لابن يعمر.

(٢) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٨)، و«التيسير» (ص: ٢١٩)، و«النشر» (٢/ ٣٩٧).

(٣) في (خ) زيادة: «حقب».

وقرأهُ حمزةُ والكِسائيُّ وحفصٌ بالتَّشديدِ(١).

﴿جَزَآءً وِفَاقًا﴾؛ أي: جُوْزُوا بذلك جزاءً ذا وِفاقٍ لأعمالِهم، أو: مُوافِقًا لها، أو: وافقَها وِفاقًا.

وقُرِئَ: (وَفَّاقًا)(٢)؛ فَعَّالٌ مِن: وَفِقَهُ كذا.

(٢٧-٢٨) - ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ۝٢٧ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا﴾.

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾ بيانٌ لِمَا وافقَهُ هذا الجزاءُ ﴿وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا﴾: تكذيبًا، وفَعَّالٌ بمَعنى تفعيلٍ مُطَّردٌ شائعٌ في كلامِ الفُصحاءِ.

وقُرِئَ بالتَّخفيفِ(٣)، وهو بمعنى الكَذِبِ كقولِه:

فَصَدَقْتُهَا وَكَذَبْتُهَا ... وَالمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ

وإنما أُقيمَ مُقامَ التَّكذيبِ للدَّلالةِ على أنَّهُم كَذَبُوا في تكذيبِهم، أو المكاذبةِ(٤) فإنَّهُم كانوا عند المسلمينَ كاذبينَ، وكان المسلمونَ كاذبينَ عندَهُم، فكأنَّ بينَهُم مُكاذبَةً، أو كانوا مبالغينَ في الكذبِ مبالغَةَ المُغالِبينَ فيه، وعلى المَعنيينِ يجوزُ أن يكونَ حالًا بمعنى: كاذبينَ أو مُكاذِبينَ، ويؤيِّدُه أنه قُرِئَ: (كُذَّابًا)(٥) وهو جمعُ كاذبٍ، ويجوزُ أن يكونَ للمُبالغَةِ، فيكونُ صفةً للمَصدَرِ(٦)؛ أي: تكذيبًا مُفرطًا كَذِبُه.

---

(١) والباقون بالتخفيف، انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٨)، و«التيسير» (ص: ١٨٨).

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٨)، و«الكشاف» (٩/ ٤٥٧) عن أبي حيوة.

(٣) أي: (وكَذَبوا بآياتنا كِذَابا)، انظر: «المحتسب» (٢/ ٣٤٨) عن علي رضي الله عنه.

(٤) قوله: «أو المكاذبة» عطف على «الكذب» في قوله: «بمعنى الكذب»، فيكون على هذا كالقتال بمعنى المقاتلة، انظر: «حاشية الشهاب» (٨/ ٣٠٨).

(٥) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٨) عن عمر بن عبد العزيز والماجشون.

(٦) في (ت) و(ض): «المصدر».

قوله:

«فصَدَقْتُها وكَذَبْتُها والمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُه»

هو للأعشى[1].

(٢٩ ـ ٣٠) ـ ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ كِتَٰبًا ۝٢٩ فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾.

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ﴾ وقُرِئَ بالرَّفعِ[2] على الابتداءِ.

﴿كِتَٰبًا﴾ مصدرٌ لـ﴿أَحْصَيْنَٰهُ﴾؛ فإنَّ الإحصاءَ والكِتْبَةَ يَتشاركانِ في مَعنى الضَّبطِ، أو لفعلِه المقدَّرِ، أو حالٌ بمعنى: مكتوبًا في اللوحِ أو صحفِ الحفظةِ، والجملةُ اعتراضٌ.

وقوله: ﴿فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾ مُسبَّبٌ عَن كُفرِهِم بالحسابِ وتَكذيبِهِم بالآياتِ، ومجيئُهُ على طريقةِ الالتفاتِ للمُبالغَةِ.

وفي الحديثِ: «هذه الآيةُ أشدُّ ما في القرآنِ على أهلِ النَّارِ».

قوله: «في الحديثِ: «هذهِ الآيةُ أشدُّ ما في القرآنِ على أهلِ النَّارِ»»:

أخرجهُ ابنُ أبي حاتمٍ والثعلبيُّ من حديثِ أبي برزةَ الأسلميِّ، ورواهُ الطبرانيُّ والبيهقيُّ في «البعثِ» موقوفًا[3].

---

(١) انظر: «مجاز القرآن» (٢/ ٢٨٣)، و«تفسير الطبري» (٢٤/ ٤٢)، وقال المبرد في «الكامل» (٢/ ١٥٦): وأنشد المازني للأعشى، وليس مما روت الرواة متصلاً بقصيدة، والرواية عنده: فصدقتهم وكذبتهم.

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٨) عن أبي السمال.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تخريج أحاديث الكشاف» للزيلعي (٤/ ١٤٥)، وكذلك أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (١/ ٤١١)، من رواية جسر بن فرقد السبخي =

(٣١ ـ ٣٧) ـ ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾.

﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾: فوزًا، أو: موضِعَ فوزٍ ﴿حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا﴾: بساتينَ فيها أنواعُ الأَشجارِ المثمرةِ، بدلٌ مِن ﴿مَفَازًا﴾ بدلَ الاشتمالِ أو البعضِ.

﴿وَكَوَاعِبَ﴾: نساءً فَلَّكَتْ ثُدِيُّهُنَّ ﴿أَتْرَابًا﴾: لِداتٍ ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾: ملآنًا، وأَدْهَقَ الحوضَ: مَلَأَه. ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا﴾ وقرأَ الكِسائيُّ بالتَّخفيفِ[1]؛ أي: كِذْبًا، أو: مُكاذبةً؛ إِذْ لا يَكذِبُ بَعضُهُم بعضًا.

﴿جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ﴾ بمُقتضى وعدِه ﴿عَطَآءً﴾: تفضُّلًا منه؛ إذ لا يجِبُ عليهِ شيءٌ، وهو بدلٌ مِن ﴿جَزَآءً﴾، وقيل: مُنتَصِبٌ بهِ نصبَ المفعولِ بهِ.

﴿حِسَابًا﴾؛ أي: كافيًا؛ مِن أَحْسبَهُ الشَّيءُ: إذا كفاهُ حتَّى قال: حَسْبِي، أو: على

= عن الحسن: سألت أبا برزة الأسلمي عن أشدِّ آيةٍ في القرآن على أهل النارِ، فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: ﴿فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾. قال الزيلعي: وجسر بن فرقد ضعيف جدًّا.

ورواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٨/ ٣٣٤) من طريق الحسن بن دينار عن الحسن به. والحسن بن دينار متروك واتهم بالكذب. انظر: «الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي (١/ ٢٠١).

ورواه الطبراني في «الكبير» (ص: ٩٥ ـ ملحق قطعة من الجزء ٢١) من الطريق السابق موقوفًا، وحاله كحاله.

ورواه البيهقي في «البعث والنشور» (٥٧٩). وكذلك ابن قانع في «معجم الصحابة» (٣/ ١٥٩) من طريق جسر بن فرقد عن الحسن عن أبي برزة موقوفاً.

ورواه الطبري في «تفسيره» (٢٤/ ٣٦) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما موقوفاً

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٩)، و«التيسير» (ص: ٢١٩).

حسَبِ أَعمالِهم، وقُرِئَ: (حَسَّابا)[١]؛ أي: مُحْسِبًا؛ كالدَّرَّاكِ بمعنى المُدْرِكِ.

﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ بدلٌ مِن ﴿رَبِّكَ﴾، وقد رفعَهُ الحجازيَّانِ وأبو عمرٍو على الابتداءِ[٢].

﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ بالجرِّ صفةٌ له في قراءةِ ابن عامرٍ وعاصمٍ ويعقوبَ، وبالرَّفعِ في قراءةِ أبي عمرٍو، وفي قراءةِ حمزةَ والكِسائيِّ بجرِّ الأوَّلِ ورفعِ الثَّاني على أنه خبرُ مَحذوفٍ أو مُبتدأٌ خبرُه[٣]:

﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ والواوُ لأهلِ السَّماواتِ والأرضِ؛ أي: لا يملكونَ خِطابَه والاعتراضَ عليه في ثوابٍ أو عقابٍ؛ لأنَّهم مَملوكونَ له على الإطلاقِ فلا يستحقُّونَ عليه اعتراضًا، وذلك لا يُنافي الشَّفاعةَ بإذنِه.

قوله: «وقيل: منتصبٌ بِهِ نصبَ المفعولِ بهِ»:

زادَ في «الكشَّافِ»: أي: جَزَاهُم عَطاءً[٤].

قال أبو حيَّان: هذا لا يجوزُ؛ فإنَّهُ جعلهُ مصدرًا مؤكِّدًا لِمضمونِ الجملةِ التي

---

(١) انظر: «المحتسب» (٢/ ٣٤٩)، و«الكشاف» (٩/ ٤٦١)، عن يزيد بن قطيب.

(٢) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٩) و«التيسير» (ص: ٢١٩).

(٣) في (ض): «﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ صفة له إلا في قراءة ابن عامر وعاصم ويعقوب وحده على أنه خبر...»، وفي (ت): «﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ صفة له وكذا في قراءة ابن عامر وعاصم ويعقوب ووافقهم حمزة والكسائي في جر رب ورفعا الرحمن على أنه خبر..»، وهو اضطرابٌ في النسخِ قديمٌ نبَّهَ عليه الأنصاريُّ والخفاجي في «حاشيتيهما»، والمثبت من (أ) و(خ)، وهو الصواب. وقرأ بالرفعِ كأبي عمرٍو نافعٌ وابن كثيرٍ. انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٩)، و«التيسير» (ص: ٢١٩)، و«النشر» (٢/ ٣٩٧).

(٤) انظر: «الكشاف» (٩/ ٤٦١).

هيَ ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ﴾، والمصدرُ المؤكِّدُ لا يَعملُ؛ لأنهُ ليسَ ينحلُّ لحرفٍ مَصدريٍّ والفعلِ، ولا نعلمُ في ذلكَ خِلافًا[١].

(٣٨ ـ ٣٩) ـ ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا﴾.

﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ تقريرٌ وتوكيدٌ لقوله: ﴿لا يملكون﴾ فإنَّ هؤلاء الذين هُمْ أفضَلُ الخَلائقِ وأقربُهُم مِن اللهِ إذا لم يقدِرُوا أن يتكلَّمُوا بما يكون صوابًا كالشَّفاعَةِ لِمَن ارتضَى إلَّا بإذنه، فكيفَ يملِكُه غيرُهُم[٢]؟

و﴿يَوْمَ﴾ ظرفٌ لـ﴿لَا يَمْلِكُونَ﴾ أو لـ﴿لَا يَتَكَلَّمُونَ﴾.

والرُّوحُ: ملكٌ مُوكَّلٌ على الأرواحِ أو جنسِها، أو جبريلُ، أو خلقٌ أعظَمُ مِن الملائكةِ.

﴿ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ﴾؛ أي: الكائنُ لا محالةَ ﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ﴾: إلى ثوابِه ﴿مَآبًا﴾ بالإيمانِ والطَّاعةِ.

(٤٠) ـ ﴿إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾.

﴿إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا﴾ يعني: عذابَ الآخرةِ وقُربَهُ لتَحقُّقِه؛ فإنَّ كلَّ ما هو آتٍ قَريبٌ، ولأنَّ مبدأَهُ المَوتُ.

---

(١) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢١/ ١٩٧).

(٢) في هامش (أ): «قوله: فإن هؤلاء.. إلخ، تخصيص في غير محله بعد تعميم واو ﴿لَا يَمْلِكُونَ﴾ خصوصاً بعد تجويز كون ﴿يَوْمَ﴾ ظرفا له، فليتأمل».

﴿يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾: يرى ما قدَّمه مِن خيرٍ أو شرٍّ، و﴿ٱلْمَرْءُ﴾ عامٌّ، وقيل: هو الكافرُ؛ لقوله: ﴿إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ﴾، فيكونُ ﴿ٱلْكَافِرُ﴾ ظاهرًا وُضِعَ مَوضِعَ الضَّميرِ لزيادَةِ الذَّمِّ.

و﴿مَا﴾ موصولةٌ منصوبَةٌ بـ﴿يَنظُرُ﴾، أو استفهاميَّةٌ مَنصوبَةٌ بـ﴿قَدَّمَتْ﴾؛ أي: ينظرُ أيَّ شيءٍ قدَّمَتْ يداهُ.

﴿وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا﴾ في الدُّنيَا فلم أُخْلَقْ ولم أُكلَّفْ، أو: في هذا اليومِ فلَمْ أُبعَثْ، وقيل: تُحشرُ سائرُ الحيواناتِ للاقتصاصِ ثمَّ تُرَدُّ ترابًا فيوَدُّ الكافِرُ حَالَها.

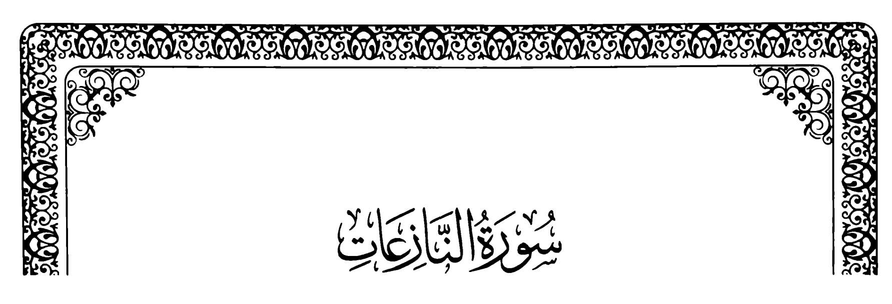
عن النبيِّ عليهِ السَّلامُ: «مَن قرأَ سُورَةَ ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ سقاهُ اللهُ بردَ الشَّرابِ يومَ القيامَةِ».

قوله: «من قرأ سورةَ عمَّ.. إلى آخره»:

موضوعٌ[1].

***

(١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٨/ ٣٠٢)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شكٍّ.



سُورَةُ النَّازِعَاتِ

مكِّيَّةٌ، وآيُها خمسٌ أو سِتٌّ وأربعونَ.

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

(١ ـ ٥) ـ ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا ۝١ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشۡطٗا ۝٢ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبۡحٗا ۝٣ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا ۝٤ فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا﴾.

﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا ۝١ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشۡطٗا ۝٢ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبۡحٗا ۝٣ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا ۝٤ فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا﴾ هذهِ صفاتُ ملائكةِ[1] الموتِ، فإنَّهم يَنزِعونَ أرواحَ الكُفَّارِ مِن أبدانِهم غَرْقًا؛ أي: إغراقًا في النَّزعِ؛ فإنَّهُم يَنزِعُونَها مِن أقاصي الأبدانِ، أو نفوسًا[2] غَرِقةً في الأجسادِ، ويَنشِطُونَ؛ أي: يُخرِجونَ أرواحَ المؤمنينَ برِفْقٍ، مِن نَشَطَ الدَّلوَ مِن البئرِ: إذا أخرجَها، ويَسْبَحونَ في إخراجِها سَبْحَ الغوَّاصِ الذي يُخرِجُ الشَّيْءَ مِن أعماقِ البحرِ، فيَسبِقونَ بأَرواحِ الكفَّارِ إلى النَّارِ وبأرواحِ المُؤمنينَ إلى الجنَّةِ، فيُدبِّرونَ أمرَ عقابِها وثوابِها بأن يُهَيِّئوهَا لإدراكِ ما أُعِدَّ لها مِن الآلامِ واللذَّاتِ.

أو الأُوليانِ لَهُم، والباقياتُ لطَوائفَ مِن الملائكةِ يَسْبَحونَ في مُضيِّها[3]؛

---

(١) في (خ) و(ت): «الملائكة».

(٢) قوله: «أو نفوساً» عطف على «أرواح الكفار». انظر: «حاشية الأنصاري» (٥/ ٤٥٢).

(٣) قوله: «في مضيها» الأظهر أن يقال: في مضيِّهم، ولما حمل السابقات على طوائف غير ملائكة الموت لم يكن السبح إخراجَ الأرواح بل بمعنى المضي والسرعة في اتصالها لما سيقت له من =

أي: يُسرِعونَ فيه، فيَسبقونَ إلى ما أُمِرُوا به، فيُدبِّرونَ أمرَهُ.

أو: صفاتُ النُّجومِ؛ فإنَّها تَنزعُ مِن المشرقِ إلى المغربِ غَرْقًا في النَّزعِ، بأن تقطعَ الفَلَكَ حتى تنحطَّ في أقصى المغربِ، وتَنشِطُ مِن برجٍ إلى برجٍ؛ أي: تخرجُ، مِن نَشِطَ الثَّورُ: إذا خرجَ مِن بلدٍ إلى بلدٍ[1]، ويَسبحونَ في الفَلَكِ فيَسبِقُ بعضُها في السَّيرِ لكونِه أسرعَ حركةً، فتُدبِّرُ أمرًا نيطَ بها كاختلافِ الفُصولِ وتقديرِ الأزمِنَةِ وظُهورِ مَواقيتِ العباداتِ، ولَمَّا كانَتْ حركاتُها مِن المشرقِ إلى المغربِ قَسْرِيَّةً، وحركاتُها مِن برجٍ إلى برجٍ مُلائِمةً، سمَّى الأُولَى نزعًا والثانيةَ نَشْطًا.

أو: صفاتُ النُّفوسِ الفاضِلَةِ حالَ المفارقةِ؛ فإنَّها تُنزَع عن الأبدانِ غَرْقًا؛ أي: نزعًا شديدًا، مِن إغراقِ النَّازعِ في القَوسِ، وتُنشَطُ إلى عالمِ المَلَكوتِ، وتَسبَحُ فيها فتَسبِقُ إلى حظائرِ القُدسِ، فتصيرُ لشَرَفِها وقُوَّتِها مِن المدبِّراتِ، أو حالَ سُلوكِها[2]؛ فإنَّها تَنْزعُ عَن الشَّهواتِ، وتَنشِطُ إلى عالم القدسِ، فتسبحُ في مراتبِ الارتقاءِ، فتَسبِقُ إلى الكمالاتِ حتَّى تصيرَ مِن المُكمِّلاتِ[3].

أو: صفـاتُ أنفُسِ الغُزَاةِ أو أَيديهِمْ، تَنزِعُ القِسِـيَّ بإغراقِ السِّـهامِ، ويَنشِـطونَ بالسَّـهمِ للرَّميِ، ويَسْـبَحونَ في البـرِّ والبَحرِ، فيَسـبِقونَ إلى حربِ العـدوِّ، فيُدبِّرونَ أمرَها.

= النعيم والعذاب. انظر: «حاشية الشهاب» (٨/ ٣١٢).

(١) بعدها في (خ): «آخر».

(٢) قوله: «أو حال سلوكها» عطف على «حال المفارقة». انظر: «حاشية الأنصاري» (٥/ ٤٥٢-٤٥٣).

(٣) قوله: «حتى تصير من المكملات»: بصيغة اسم الفاعل أو المفعول، والظاهرُ الأول لأنه تفسير للمدبرات. انظر: «حاشية الخفاجي» (٨/ ٣١٣).

أو: صفاتُ خيلِهم؛ فإنَّها تَنزِعُ في أعنَّتِها نَزْعًا تَغْرَقُ فيه الأعنَّةُ لطولِ أعناقِها، وتَخْرُجُ مِن دارِ الإسلامِ إلى دارِ الكُفرِ، وتسبَحُ في جَريِها، فتَسبِقُ إلى العَدُوِّ، فتُدبِّرُ أمرَ الظَّفرِ.

أقسمَ اللهُ بها على قيامِ السَّاعةِ، وإنَّما حُذِفَ لدلالةِ ما بعدَهُ عليهِ.

(٦ ـ ٩) ـ ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ (٦) تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ (٧) قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ (٨) أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ﴾.

﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾ وهو مَنصوبٌ بهِ[1]، والمرادُ بالرَّاجفَةِ: الأجرامُ السَّاكنَةُ التي تشتدُّ حركَتُها حينئذٍ كالأرضِ والجبالِ؛ لقوله: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ﴾ [المزمل: ١٤]، أو الواقعةُ التي ترجفُ الأجرامُ عندَها، وهي النَّفخَةُ الأولى.

﴿تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ﴾: التَّابعةُ، وهي السَّماءُ والكواكِبُ تنشَقُّ وتنتَشِرُ، أو النَّفخةُ الثَّانيةُ، والجملةُ في موقعِ[2] الحالِ.

﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾: شديدةُ الاضطرابِ، مِن الوَجيفِ، وهي صفةٌ لـ﴿قُلُوبٌ﴾ والخبرُ: ﴿أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ﴾؛ أي: أبصارُ أصحابِها ذليلةٌ مِن الخوفِ، ولذلك أضافَها إلى القُلوبِ.

(١٠ ـ ١٢) ـ ﴿يَقُولُونَ أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ (١٠) أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً (١١) قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾.

﴿يَقُولُونَ أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾: في الحالةِ الأولى، يعنونَ: الحياةَ بعدَ الموتِ؛ مِن قولِهم: رجَعَ فلانٌ في حافرَتِه؛ أي: طريقِه التي جاءَ فيها فحفَرَها؛ أي: أثَّرَ فيها

(١) قوله: «وهو»؛ ﴿يَوْمَ﴾ «منصوب به»؛ أي: بالمحذوف. انظر: «حاشية الأنصاري» (٥/ ٤٥٣).

(٢) في (ت): «موضع».

بمشيهِ؛ على النِّسبَةِ، كقولِه: ﴿عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾[١] [الحاقة: ٢١]، أو تشبيهِ القابلِ بالفَاعلِ.

وقُرِئَ: (في الحَفِرةِ)[٢] بمعنى: المحفورةِ، يقال: حُفِرَتْ أسنانُهُ فحَفِرَتْ حَفَرًا، وهي حَفِرَةٌ.

﴿أَءِذَا كُنَّا﴾ وقرأَ نافعٌ وابنُ عامرٍ والكِسائيُّ: ﴿إذا كنَّا﴾[٣] على الخبرِ.

﴿عظامًا ناخِرَةً﴾: باليةً، وقرأَ الحجازيَّانِ وأبو عمرٍو والشَّاميُّ وحفصٌ ورَوحٌ: ﴿نَّخِرَةً﴾[٤]، وهي أبلَغُ.

﴿قَالُوا۟ تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾: ذاتُ خسرانٍ، أو: خاسرٌ أصحابُها، والمعنى: أنَّها إِنْ صَحَّتْ فنَحنُ إذًا خاسرونَ لتكذيبِنَا بها، وهو استهزاءٌ مِنْهُم.

(١٣ ـ ١٤) ـ ﴿فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ﴾.

﴿فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾ مُتعلِّقٌ بمحذوفٍ؛ أي: لا تَستَصعِبُوهَا فما هي إلا صيحَةٌ واحِدَةٌ، يعني: النَّفخَةَ الثَّانيةَ ﴿فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ﴾: فإذا هُمْ أحياءٌ على وجهِ الأرضِ بعدما كانوا أمواتًا في بطنِها.

والسَّاهرةُ: الأرضُ البيضاءُ المُستَوِيَةُ، سُمِّيَتْ بذلكَ لأنَّ السَّرابَ يجري فيها؛ مِن قَولِهم: عينٌ ساهرَةٌ، للَّتي يجري ماؤُها، وفي ضدِّهَا: نائِمَةٌ، أو لأنَّ سالِكَهَا يَسْهَرُ خَوْفًا، وقيل: اسمُ جَهنَّمَ.

---

(١) أي: قيل لها: حافرة، وإن كانت محفورة، كما قيل: ﴿رَّاضِيَةٍ﴾ وإن كانت مَرْضية. انظر: «حاشية الجاربردي على الكشاف» (ج٢/ و٤٥٠ب). وعبارة «الكشاف»: وقيل: (حَافرةٌ) كما قيل: ﴿عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾؛ أي: مَنسُوبَةٌ إلى الحَفْرِ والرِّضَا.

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٨)، و«المحتسب» (٢/ ٣٥٠) عن أبي حيوة.

(٣) انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٠)، و«التيسير» (ص: ٢١٩).

(٤) انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٠)، و«التيسير» (ص: ٢١٩) و«النشر» (٢/ ٣٩٧).

(١٥ ـ ١٩) ـ ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾ إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾ فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ﴾.

﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ﴾: أليسَ قَدْ أتاكَ حديثُه، فيُسلِّيكَ على تكذيبِ قَومِكَ، ويُهَدِّدُهم عليه بأن يصيبَهُم مثلُ ما أصابَ مَن هو أعظَمُ مِنهم؟

﴿إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ قد مرَّ بيانُه في سورةِ طه: ﴿ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ﴾ على إرادةِ القولِ، وقُرِئَ: (أن اذهَبْ)[1] لِمَا في النِّداءِ مِن معنى القولِ.

﴿فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ﴾: هل لكَ ميلٌ إلى أن تتطهَّرَ مِن الكُفرِ والطُّغيانِ[2]، وقرأ الحجازيَّانِ ويَعقوبُ: ﴿تَزَّكَّى﴾ بالتَّشديدِ[3].

﴿وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾: وأرشدكَ إلى معرفتِهِ ﴿فَتَخْشَىٰ﴾ بأداءِ الواجباتِ وتركِ المُحرَّماتِ؛ إذ الخشيةُ إنَّما تكونُ بعدَ المعرفَةِ، وهذا كالتَّفصيلِ لقولِه: ﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا﴾ [طه: ٤٤].

(٢٠ ـ ٢٢) ـ ﴿فَأَرَىٰهُ ٱلْءَايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ﴾.

﴿فَأَرَىٰهُ ٱلْءَايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾﴾؛ أي: فذهبَ وبَلَّغَ فأراهُ المعجزةَ الكُبرى، وهي قلبُ العصا حيَّةً؛ فإنَّه كانَ المقدَّمَ والأصلَ، أو مجموعُ مُعجزاتِه؛ فإنَّها باعتبارِ دلالَتِها كالآيةِ الواحدةِ.

﴿فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ﴾: فكذَّبَ مُوسى وعصى اللهَ بعدَ ظُهورِ الآيةِ وتَحقُّقِ الأمرِ ﴿ثُمَّ أَدْبَرَ﴾ عَن الطَّاعةِ ﴿يَسْعَىٰ﴾: ساعيًا في إبطالِ أَمرِهِ.

أو: أدبرَ بعدما رأى الثُّعبانَ مَرْعُوبًا مسرعًا في مَشيِهِ.

---

(١) انظر: «الكشاف» (٩/ ٤٧٠) عن ابن مسعود.

(٢) في (ت): «والعصيان».

(٣) انظر: «السبعة» (ص: ٦٧١)، و«التيسير» (ص: ٢١٩) و«النشر» (٢/ ٣٩٨).

(٢٣ ـ ٢٦) ـ ﴿فَحَشَرَ فَنَادَىٰ (٢٣) فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ (٢٤) فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْـَٔاخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ (٢٥) إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ﴾.

﴿فَحَشَرَ﴾: فجمعَ السَّحرةَ أو جُنودَهُ ﴿فَنَادَىٰ﴾ في المجمَعِ[١] بنفسِهِ أو مُنادٍ ﴿فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ أعلى كلِّ مَن يَلِي أمرَكُم.

﴿فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْـَٔاخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ﴾: أخذًا مُنكِّلًا لِمَن رآهُ أو سَمِعَه في الآخرةِ بالإحراقِ، وفي الدُّنيا بالإغراقِ، أو على كلمَتِه الآخرةِ وهي هذه، وكلمتِه الأولى وهو[٢] قوله: ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِى﴾ [القصص: ٣٨]، أو للتَّنكيلِ فيهِمَا، أو لهما[٣]، ويجوزُ أَنْ يكونَ مَصْدرًا مؤكِّدًا مُقدَّرًا بفعلِه.

﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ﴾: لِمَن كانَ مِن شَأنِه الخَشيةُ.

سورةُ ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ﴾

قولهُ: «ويجوزُ أن يكونَ مصدرًا مؤكِّدًا مقدَّرًا بفعلِهِ»: زادَ في «الكشَّافِ»: كأنَّهُ قيلَ: نكَّلَ اللهُ بِهِ نكالَ الآخرةِ والأولى[٤].

قالَ أبو حيَّان: المصدَرُ المؤكِّدُ لمضمونِ الجملةِ السَّابقةِ يُقدَّرُ لهُ عاملٌ مِن مَعنى الجملةِ[٥].

---

(١) في (ت): «الجمع».

(٢) في (خ): «وهي». وتذكير ضمير الكلمة باعتبار الخبر، انظر: «حاشية الشهاب» (٨/ ٣١٦).

(٣) قوله: «أو لهما» على أنهما بمعنى الكلمتين، والإضافة لاميَّة من إضافة المسبب للسبب، انظر: «حاشية الشهاب» (٨/ ٣١٦).

(٤) انظر: «الكشاف» (٩/ ٤٧٢).

(٥) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢١/ ٢١٦).

(٢٧ ـ ٢٩) ـ ﴿ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا﴾.

﴿ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا﴾: أصعبُ خَلْقًا ﴿أَمِ ٱلسَّمَآءُ﴾، ثمَّ بيَّنَ كيفَ خَلقَها فقال: ﴿بَنَىٰهَا﴾، ثمَّ بيَّنَ البناءَ فقال: ﴿رَفَعَ سَمْكَهَا﴾؛ أي: جعل مقدارَ ارتفاعِها مِن الأرضِ أو ثخنَها الذَّاهبَ في العلوِّ رفيعًا.

﴿فَسَوَّىٰهَا﴾: فعَدَّلَها، أو: فجعلَها مُستَوِيَةً، أو: فتمَّمَها بما يَتِمُّ به كمالُها مِن الكواكبِ والتَّداويرِ وغيرِها؛ مِن قَولِهم: سوَّى فُلانٌ أمرَهُ: إذا أصلحَهُ.

﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾: أظلمَهُ، مَنقولٌ مِن غَطِشَ الليلُ: إذا أظْلَمَ[1]، وإنَّما أضافَ إليها لأنه يحدثُ بحركتِها ﴿وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا﴾: وأبرزَ ضوءَ شَمسِها، كقوله: ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾ يريدُ النَّهارَ.

(٣٠ ـ ٣٣) ـ ﴿وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴿٣١﴾ وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا ﴿٣٢﴾ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾.

﴿وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ﴾: بسطَها ومَهَّدها للسُّكنى ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا﴾ بتَفجيرِ العُيونِ ﴿وَمَرْعَىٰهَا﴾: ورعيَها، وهو في الأصلِ لِمَوضعِ الرَّعْيِ، وتَجريدُ الجُملَةِ عَن العاطفِ لأنَّها حالٌ بإضمارِ (قد)، أو بيانٌ للدَّحوِ.

﴿وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا﴾: أثبتَها.

وقُرِئَ: (والأرضُ) و(الجبالُ)[2] بالرَّفعِ على الابتداءِ، وهو مرجوحٌ؛ لأنَّ العطفَ على فعليَّةٍ.

---

(١) في (ض): «ظلم».

(٢) هي قراءة الحسن، انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٨)، واقتصر في «المحتسب» (٢/ ٣٥٠) على الجبال، وزاد نسبتها لعمر بن عبيد.

﴿مَتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ﴾: تمتيعًا لكم ولِمَواشيكُم.

(٣٤-٣٩) - ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلۡكُبۡرَىٰ ٣٤ يَوۡمَ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ ٣٥ وَبُرِّزَتِ ٱلۡجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ٣٦ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ٣٧ وَءَاثَرَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ٣٨ فَإِنَّ ٱلۡجَحِيمَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ﴾.

﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ﴾: الدَّاهِيَةُ التي تَطُمُّ؛ أي: تعلو على سائرِ الدَّواهي ﴿ٱلۡكُبۡرَىٰ﴾ التي هي أكبرُ الطَّامَّاتِ، وهي: القيامَةُ، أو النَّفخَةُ الثَّانيةُ، أو السَّاعةُ التي يساقُ فيها أهلُ الجنَّةِ إلى الجنَّةِ وأهلُ النَّارِ إلى النَّارِ.

﴿يَوۡمَ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ﴾ بأن يراه مُدَوَّنًا في صحيفَتِه، وكان قد نَسِيَها[1] مِن فَرطِ الغفلةِ أو طولِ المدَّةِ، وهو بدلٌ مِن (إذا جاءت)، و﴿مَا﴾ مَوصولةٌ أو مَصدريَّةٌ.

﴿وَبُرِّزَتِ ٱلۡجَحِيمُ﴾: وأُظهِرَتْ ﴿لِمَن يَرَىٰ﴾: لكلِّ راءٍ بحيثُ لا يَخفَى على أحدٍ، وقُرِئَ: (وبَرَزَت)[2]، و: (لِمَنْ رأى)[3]، و: (لمن تَرى)[4] على أنَّ فيه ضميرَ الجَحيمِ، كقولِه: ﴿إِذَا رَأَتۡهُم مِّن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ﴾ [الفرقان: ١٢]، أو أنه خطابٌ للرَّسولِ عليهِ السَّلامُ؛ أي[5]: لِمَن تراهُ مِن الكفَّارِ.

---

(١) في (خ): «نسيه». وقوله: «نسيها» الضمير للأعمال المرادةِ من ﴿مَا﴾ أو المفهومة من السياق، انظر: «حاشية الشهاب» (٨/ ٣١٨).

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٨) عن أبي نهيك وعكرمة.

(٣) المصدر السابق، عن ابن مسعود.

(٤) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٨)، و«المحتسب» (٢/ ٣٥١) عن عكرمة.

(٥) في (خ): «أو»، والمثبت من باقي النسخ، وأشار إليهما الخفاجي في «حاشيته» (٨/ ٣١٨) فقال: قوله: «أو أنه خطاب للرسول... إلخ» أو لكل راءٍ، كقوله: ﴿وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾ الآية، وهذا هو معنى قول المصنف: «أو لمن تراه من الكفار» كما في بعض النسخ، وفي بعضها (أي) التفسيرية، أي: تبريزها لمن تشاهده من الكفرة لأن المرادَ الوعيدُ والتهديدُ.

وجوابُ ﴿فَإِذَا جَآءَتِ﴾ مَحذوفٌ دلَّ عليهِ: ﴿يَوْمَ يَتَذَكَّرُ﴾ أو ما بعدَهُ مِن التَّفصيلِ.

﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ﴾ حتَّى كفرَ ﴿وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾ فانهمكَ فيها ولم يستعِدَّ للآخرةِ بالعبادةِ وتَهذيبِ النَّفسِ ﴿فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ﴾: هي مأواهُ، واللامُ فيهِ سادٌّ مَسَدَّ الإضافةِ؛ للعلمِ بأنَّ صاحِبَ المأوى هو الطَّاغي، و﴿هِىَ﴾ فصلٌ أو مُبتدأٌ.

(٤٠ ـ ٤١) ـ ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ۝٤٠ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ﴾.

﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ﴾: مقامَهُ بينَ يدَيْ ربِّهِ؛ لعِلْمِه بالمبدأِ والمَعادِ ﴿وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ﴾ لعلمِهِ بأنَّه مُرْدٍ ﴿فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ﴾ ليس لهُ سواها مَأْوًى.

(٤٢ ـ ٤٦) ـ ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۝٤٢ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ۝٤٣ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ۝٤٤ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَىٰهَا ۝٤٥ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا﴾.

﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا﴾: متى إرساؤُها؛ أي: إقامَتُها وإثباتُها، أو مُنتهاهَا ومُستقرُّهَا، مِن مَرْسَى السَّفينَةِ وهو حيثُ تَنتَهِي إليهِ وتَستَقِرُّ فيه.

﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ﴾: في أيِّ شيءٍ أنتَ مِن أن تذكُرَ وقتَها لهم؛ أي: ما أنتَ مِن ذكرِها لهم[١] وتبيينِ وَقتِها في شيءٍ؛ فإنَّ ذِكرَها لا يَزيدُهُم إلا غَيًّا، ووقتُها ممَّا استأثَرَهُ اللهُ بعلمِه.

وقيل: ﴿فِيمَ﴾ إنكارٌ لسُؤالِهم، و﴿أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ﴾ مُستأنَفٌ معناه: أنتَ ذكرٌ مِن ذكرِهَا[٢]؛ أي: علامةٌ مِن أَشراطِها؛ فإنَّ إرسالَهُ خاتمًا للأنبياءِ أمارةٌ مِن أماراتِها.

وقيل: إنَّه مُتَّصلٌ بسُؤالِهم، والجواب: ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ﴾؛ أي: مُنتَهى علمِها.

---

(١) في (خ): «ما أنت من ذكراها».

(٢) في (خ) و(ت): «ذكراها».

﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخۡشَىٰهَا﴾: إنَّما بُعِثْتَ لإنذارِ مَن يخافُ هولَها، وهو لا يُناسِبُ تعيينَ الوقتِ، وتخصيصُ مَن يخشى لأنَّه المُنتفِعُ به.

وعن أبي جعفرٍ: ﴿مُنذِرٌ﴾[1] بالتَّنوينِ والإعمالِ على الأصلِ؛ لأنه بمَعْنَى الحالِ.

﴿كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَهَا لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ﴾؛ أي: في الدُّنيا، أو: في القبورِ ﴿إِلَّا عَشِيَّةً أَوۡ ضُحَىٰهَا﴾؛ أي: عشيَّةَ يومٍ أو ضُحَاهُ، كقوله: ﴿إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ﴾ [الأحقاف: ٣٥]، ولذلك أضافَ الضُّحى إلى العَشِيَّةِ لأنَّهُما مِن يَومٍ واحدٍ.

عَن رسولِ اللهِ ﷺ: «مَن قرأَ سورةَ النَّازعاتِ كان ممَّنْ حبسَهُ اللهُ في القيامةِ حتى يدخلَ الجنَّةَ قَدْرَ صلاةٍ مَكتوبَةٍ»[2].

قولهُ: «منذرٌ بالتَّنوينِ والإعمالُ على الأصلِ»:

قال أبو حيَّان: قولهُ: «إنَّ التنوينَ هوَ الأصلُ» قولٌ قالهُ غيرهُ، والرَّاجحُ أنَّ الأصلَ الإضافةُ؛ لأنَّ العملَ إنَّما هوَ بالشَّبهِ، والإضافةُ هيَ أصلٌ في الأسماءِ[3].

قولهُ: «من قرأَ سورةَ والنَّازعاتِ.. إلى آخرهِ»:

موضوعٌ[4].

***

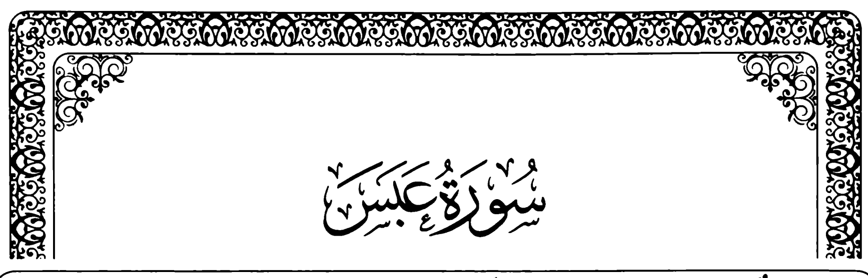
---

(١) انظر: «النشر» (٢/ ٣٩٨). وفي النسخ: «وعن أبي عمرو»، والمثبت هو الصواب، قال الأنصاري في «الحاشية» (٥/ ٤٥٨): قوله: «عن أبي جعفر»، وفي نسخة: «عن أبي عمرو»، وهو سبقُ قلمٍ.

(٢) في (ت): «مَن قرَأَ سورةَ والنَّازعاتِ كان ممَّنْ حبسَهُ اللهُ يوم القيامةِ حتى يدخلَ الجنَّةَ قَدْرَ صلاةِ المكتوبة».

(٣) انظر: «البحر المحيط» (٢١/ ٢٢٢).

(٤) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٨/ ٣٦١)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شكٍّ.



مكيَّةٌ، وهيَ إحدى وأربعونَ آيةً[1].

بسم الله الرَّحمنِ الرَّحيم

(١ ـ ٤) ـ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ١ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ٢ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ٣ أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ﴾.

﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ١ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ﴾ رُوِيَ أنَّ ابنَ أمِّ مَكتومٍ أتى رسولَ اللهِ ﷺ وعندَهُ صَناديدُ قُرَيشٍ يدعوهُمْ إلى الإسلامِ، فقال: يا رسولَ اللهِ! علِّمْني ممَّا علَّمَك اللهُ، وكرَّرَ ذلك ولم يعلَمْ تَشاغُلَه بالقَومِ، فكَرِهَ رسولُ اللهِ ﷺ قَطْعَهُ لكلامِه وعبسَ وأعرَضَ عنهُ، فنزلَتْ، فكانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُكرِمُه، ويقولُ إذا رآهُ: «مرحبًا بمَنْ عاتَبَني فيهِ ربِّي»، واستخلفَهُ على المدينةِ مرَّتينِ.

وقُرِئَ: (عَبَّسَ) بالتَّشديدِ[2] للمُبالغَةِ.

و﴿أَن جَآءَهُ﴾ علةٌ لـ(تولى) أو ﴿عَبَسَ﴾ على اختلافِ المذهبينِ.

وقُرِئَ: (أَأَن) بهمزتينِ[3]، وبألفٍ بينَهُما[4] بمَعنى: أَلِأَنْ جاءَهُ الأعمى فعلَ ذلك.

---

(١) قال أبو عمرو الداني في «البيان في عد آي القرآن» (ص: ٢٦٤): وهي أربعون آية في الشامي وإحدى وأربعون في عدد أبي جعفر والبصري واثنتان وأربعون في عدد الباقين.

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٩) عن بعضهم.

(٣) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ٢٣٦)، و«المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٩) عن بعضهم.

(٤) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٩)، و«المحتسب» (٢/ ٣٥٢) عن الحسن. ذكراها =

وذِكْرُ الأعمى للإشعارِ بعُذرِهِ في الإقدامِ على قَطعِ كَلامِ الرَّسولِ عليهِ السَّلامُ بالقومِ، والدِّلالةِ على أنَّه أحَقُّ بالرَّأفَةِ والرِّفقِ، أو لزيادةِ الإنكارِ، كأنَّه قال: تولَّى لكَونِه أعمى، كالالتفاتِ في قوله: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ﴾؛ أي: وأيُّ شيءٍ يجعَلُكَ دارِيًا بحالِه لعلَّهُ يَتطهَّرُ مِن الآثامِ بما يتلقَّفُ مِنكَ، وفيه إيماءٌ بأنَّ إعراضَهُ كانَ لتَزكِيَةِ غيرِه.

﴿أو يذكَّرُ فتَنْفَعُهُ الذِّكرَى﴾: أو[1] يتَّعِظُ فتَنفعُهُ مَوعِظَتُكَ.

وقيل: الضَّميرُ في ﴿لَعَلَّهُۥ﴾ للكافرِ؛ أي: إنَّكَ طَمِعْتَ في تَزكِّيهِ[2] بالإسلامِ وتذكُّرِه بالمَوعِظَةِ ولذلك أعرضتَ عَن غيرِه، فما يُدريكَ أنَّ ما طَمِعْتَ فيهِ كائِنٌ.

وقرأ عاصمٌ بالنَّصبِ[3] جوابًا لـ(لعل).

سُورةُ عبس

قولُهُ: «رُوِيَ أنَّ ابنَ أمِّ مكتومٍ أتى رسولَ اللهِ ﷺ..» إلى آخرِهِ:

رواهُ ابنُ أبي حاتمٍ عن ابنِ عباسٍ[4].

قولُهُ: «واستَخْلَفَهُ على المدينةِ مرَّتينِ»:

= بالمد ولم يشيرا لهمز بعد المد.

(١) في (أ) و(خ): «أي».

(٢) في (ت): «تزكيته».

(٣) انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٢)، و«التيسير» (ص: ٢٢٠).

(٤) رواه وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠/ ٣٣٩٩)، والطبري في «تفسيره» (٢٤/ ١٠٣) عن ابن عباسٍ، دون قوله: «ويَقُول إذا رآهُ: مَرْحباً بمَن عَاتبَنِي فيه رَبِّي». قال ابن كثير: فيه غرابة ونكارة، وقد تُكلم في إسناده. وقوله: «مَرْحباً بمَن عَاتبَنِي فيه رَبِّي» أورده مكي بن أبي طالب في تفسيره المسمى «الهداية إلى بلوغ النهاية» (١٢/ ٨٠٥٣) عن سفيان الثوري، والسمعاني في «تفسيره» (٦/ ١٥٧) عن سفيان بن عيينة.

رواهُ التِّرمذيُّ والحاكمُ من حديثِ عائشةَ[1].

قولهُ: «أو لزيادةِ الإنكارِ..» إلى آخرهِ:

تبعَ في ذلكَ الزمخشريَّ[2].

وقد قالَ ابن المُنَيِّرِ: غَلِطَ في كلامهِ، وما كانَ ينبغي لهُ ذلكَ[3].

(٥ ـ ٧) ـ ﴿أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ ۝٥ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ۝٦ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ﴾.

﴿أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ ۝٥ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ﴾: تتعرَّضُ بالإقبالِ عليه، وأصلُه: تَتصدَّى، وقرأ ابنُ كثيرٍ ونافعٌ: ﴿تصَّدَّى﴾ بالإدغامِ[4]، وقُرِئَ: (تُصَدَّى)[5]؛ أي: تُعَرَّضُ وتُدعَى إلى التَّصدِّي.

﴿وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ﴾: وليس عليكَ بأسٌ في أَنْ لا يَتزكَّى بالإسلامِ حتى يبعثكَ الحرصُ على إسلامِهِ إلى الإعراضِ عمَّنْ أسلمَ، إِنْ عليكَ إلَّا البَلاغُ.

---

(١) رواه الترمذي (٣٣٣١)، والحاكم في «المستدرك» (٣٨٩٦)، قال الترمذي: حديث غريب.
وفيه قصة نزول سورة ﴿عَبَسَ﴾ دون العبارة الدالة على استخلاف ابن أم مكتوم رضي الله عنه على المدينة.
أما الاستخلاف على المدينة فرواه رواه الإمام أحمد في «المسند» (١٢٣٤٤)، وأبو داود (٥٩٥) و(٢٩٣١)، وابن الجارود في «مسنده» (٣١٠)، وأبو يعلى في «مسنده» (٣١١٠) و(٣١٣٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٨٨)، من حديث أنس رضي الله عنه.

(٢) انظر: «الكشاف» للزمخشري (٩/ ٤٨٠).

(٣) لم أقف عليه في مطبوع «الانتصاف»، ونقله علم الدين العراقي في «الإنصاف» (٢/ ٣٤٦).

(٤) انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٢)، و«التيسير» (ص: ٢٢٠).

(٥) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٩)، و«المحتسب» (٢/ ٣٥٢) عن أبي جعفر.

(٨ ـ ١٠) ـ ﴿وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ ۝٨ وَهُوَ يَخْشَىٰ ۝٩ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾.

﴿وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ﴾: يُسرِعُ طالبًا للخيرِ ﴿وَهُوَ يَخْشَىٰ﴾ اللهَ، أو أذيَّةَ الكُفَّارِ في إتيانِكَ، أو كبوةَ الطَّريقِ؛ لأنَّه أعمى لا قائدَ لهُ ﴿فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾: تتشاغَلُ، يقالُ: لَهِيَ عنه والْتَهَى وتَلَهَّى، ولعلَّ ذكرَ التَّصدِّي والتَّلهِّي للإشعارِ بأنَّ العِتابَ على اهتمامِ قلبِهِ بالغنيِّ وتَلهِّيه عن الفقيرِ، ومثلُه لا ينبغي له ذلك.

(١١ ـ ١٦) ـ ﴿كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ۝١١ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ۝١٢ فِى صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ۝١٣ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ۝١٤ بِأَيْدِى سَفَرَةٍ ۝١٥ كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾.

﴿كَلَّآ﴾ ردعٌ عَن المعاتَبِ عليه أو عن[1] مُعاودةِ مثلِه ﴿إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ۝١١ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ﴾: حَفِظَهُ، أو اتَّعظَ به، والضَّميرانِ للقُرآنِ أو العِتابِ المذكورِ، وتأنيثُ الأوَّلِ لتأنيثِ خبرِه.

﴿فِى صُحُفٍ﴾ مُثبتةٌ فيها، صفةٌ لـ﴿تَذْكِرَةٌ﴾، أو خبرٌ ثانٍ، أو خبرُ مَحذوفٍ.

﴿مُّكَرَّمَةٍ﴾ عندَ اللهِ ﴿مَّرْفُوعَةٍ﴾ القَدْرِ ﴿مُّطَهَّرَةٍ﴾ منزهَّةٍ عَن أيدي الشياطينِ.

﴿بِأَيْدِى سَفَرَةٍ﴾: كَتَبةٍ مِن المَلائكةِ أو الأنبياءِ، يَنسخونَ[2] الكتبَ مِن اللوحِ أو الوحيِ، أو سفراءَ يَسْفُرونَ بالوَحيِ بينَ اللهِ ورسلِه أو الأمَّةِ؛ جمعُ سافرٍ مِن السَّفَرِ أو السِّفَارةِ، والتَّركيبُ للكشفِ يقال: سَفَرتِ المرأةُ: إذا كشَفَتْ وَجهَها.

---

(١) في (ت) و(ض): «المعاتبة عليه» وفي (خ): «ومعاودة مثله». قال الشهاب: قوله: «أو عن معاودة مثله» إذا كان بعد انقضائه، ووقع في نسخة عطفه بالواو، والمعنى عليها أنه في الأثناء فيزجر عنه وعن معاودته، وهذه موافقة لما في «الكشاف»، ومن قال: إن العطف تفسيري، فقد وهم. اهـ. قلت: عبارة «الكشاف»: وعن مُعاوَدة مِثلِه.

(٢) في (خ): «ينتسخون».

﴿كِرَامِۭ﴾: أعزَّاءَ على اللهِ، أو متعطِّفينَ على المؤمنينَ يُكَمِّلونَهُم[1] ويستغفرونَ لَهُم ﴿بَرَرَةٖ﴾: أتقياءَ.

(١٧ ـ ١٩) ـ ﴿قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ ﴿١٧﴾ مِنۡ أَيِّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ ﴿١٨﴾ مِن نُّطۡفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ﴾.

﴿قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ﴾ دعاءٌ عليهِ بأشنَعِ الدَّعواتِ، وتَعجُّبٌ مِن إفراطِه في الكُفرانِ، وهو مع قِصَرِهِ يدلُّ على سخطٍ عظيمٍ وذَمٍّ بَليغٍ.

﴿مِنۡ أَيِّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ﴾ بيانٌ لِمَا أنعمَ عليهِ خصوصًا مِن مَبدَأِ حُدوثِه، والاستفهامُ للتَّحقيرِ، ولذلك أجابَ عنهُ بقوله: ﴿مِن نُّطۡفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ﴾: فهيَّأَهُ لِمَا يصلحُ له مِن الأعضاءِ والأشكالِ، أو: فقدَّرَه أطوارًا إلى أن تمَّ خلقُه.

(٢٠ ـ ٢٢) ـ ﴿ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾.

﴿ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ﴾: ثـمَّ سـهَّلَ مخرجَـهُ مِـن بَطـنِ أُمِّـهِ، بـأَنْ فتـحَ فُوَّهـةَ الرَّحمِ وألهمَـهُ أَنْ ينتَكِـسَ، أو ذلَّـلَ لـه سـبيلَ الخيـرِ والشَّـرِّ، ونُصِـبَ ﴿ٱلسَّبِيلَ﴾ بفعـلٍ يفسِّـرُهُ الظَّاهـرُ للمُبالغـةِ فـي التَّيسـيرِ، وتعريفُـه بالـلامِ دونَ الإضافةِ للإشـعارِ بأنَّه سَـبيلٌ عامٌّ، وفيـه على المعنـى الأخيرِ إيمـاءٌ[2] بأنَّ الدُّنيـا طريقٌ والمقصـدَ غيرُها، ولذلـك عقَّبَـه بقوله:

﴿ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ وعدَّ الإماتةَ والإقبارَ في النِّعَمِ؛ لأنَّ الإماتةَ وُصلَةٌ في الجملةِ إلى الحياةِ الأبديَّةِ واللذَّاتِ الخالِصَةِ، والأمرُ بالقبرِ تكرمةٌ وصيانَةٌ عن السِّباعِ، وفي ﴿إِذَا شَآءَ﴾ إشعارٌ بأنَّ وقتَ النُّشورِ غيرُ مُتعيِّنٍ في نَفسِهِ، وإنَّما هو مَوكولٌ إلى مَشيئَتِه.

---

(١) في (أ) و(ت): «يكلمونهم».

(٢) في (ض): «إشعار».

(٢٣ ـ ٢٥) ـ ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُۥ ۝٢٣ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ۝٢٤ أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا﴾.

﴿كَلَّا﴾ ردعٌ للإنسانِ عمَّا هو عليهِ ﴿لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُۥ﴾: لم يَقْضِ بعدُ مِن لَدُن آدمَ إلى هذهِ الغايَةِ ما أمرَهُ اللهُ بأسرِهِ، إذ لا يخلو أحدٌ مِن تقصيرٍ مّا.

﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ﴾ إتباعٌ للنِّعَمِ الذَّاتيَّةِ بالنِّعَمِ الخارجيَّةِ ﴿إنَّا صَببْنا الماءَ صَبًّا﴾ استئنافٌ مُبيِّنٌ لكيفيَّةِ إحداثِ الطَّعامِ، وقرأَ الكوفِيُّونَ بالفَتحِ[1] على البدلِ منه بدلَ الاشتمالِ.

(٢٦ ـ ٢٨) ـ ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ۝٢٦ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ۝٢٧ وَعِنَبًا وَقَضْبًا﴾.

﴿ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا﴾؛ أي: بالنَّباتِ أو بالكِرابِ، وأَسنَدَ الشَّقَّ إلى نَفسِه إسنادَ الفعلِ إلى السَّببِ.

﴿فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا﴾ كالحنطَةِ والشَّعيرِ ﴿وَعِنَبًا وَقَضْبًا﴾ يعني: الرَّطبةَ؛ سُمِّيَتْ بمصدرِ قَضَبَهَ: إذا قَطعَهُ؛ لأنَّها تُقْضَبُ مرَّةً بعدَ أُخرَى.

قولُهُ: «وأسندَ الشقَّ إلى نفسهِ إسنادَ الفعلِ إلى السَّببِ»:

تبعَ في ذلكَ الزمخشريَّ[2].

وقد قالَ ابنُ المنيِّرِ: ما رأيتُ كاليومِ عبدًا ينازعُ ربَّهُ عزَّ وجلَّ في قولِهِ: ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا﴾ فيجعلُ هذهِ الإضافةَ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ مجازًا، ويجعلُ إضافةَ شَقِّ الأرضِ إلى الحراثِ حقيقةً[3].

(٢٩ ـ ٣٢) ـ ﴿وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ۝٢٩ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ۝٣٠ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ۝٣١ مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾.

﴿وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ۝٢٩ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا﴾: عِظامًا، وصفَ به الحدائقَ لتكاثُفِها وكثرةِ

---

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٢)، و«التيسير» (ص: ٢٢٠).

(٢) انظر: «الكشاف» (٩/ ٤٨٥).

(٣) انظر: «الانتصاف» لابن المنير (٤/ ٧٠٢).

أَشجارِها، أو لأَنَّها ذاتُ أَشجارٍ غِلاظٍ، مُستعارٌ مِن وصفِ الرِّقابِ.

﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾: ومَرعًى؛ مِن أَبَّ: إذا أَمَّ لأنَّه يُؤَمُّ ويُنتجَعُ، أو مِن أبَّ لكذا: إذا تهيَّأَ لَهُ؛ لأنَّه مُتهيِّئٌ للرَّعيِ، أو فاكهةً يابسةً تُؤَبُّ للشِّتاءِ.

﴿مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾ فإنَّ الأنواعَ المذكورةَ بعضُها طعامٌ، وبعضُها عَلَفٌ.

(٣٣ ـ ٣٧) ـ ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴿٣٣﴾ يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾.

﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ﴾؛ أي: النَّفخَةُ، وُصِفَتْ بها مجازًا؛ لأنَّ النَّاسَ يَصُخُّونَ لها.

﴿يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ﴾ لاشتغالِه بشأنِهِ وعلمِه بأَنَّهم لا يَنفعونَهُ، أو للحذرِ مِن[1] مُطالبَتِهم بما قصَّرَ في حقِّهم، وتأخيرُ الأحَبِّ فالأَحَبِّ للمُبالغَةِ، كأنَّه قيل: يفِرُّ مِن أخيهِ، بل مِن أبويهِ، بل مِن صاحِبَتِه وبَنِيه.

﴿لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾: يكفيهِ في الاهتمامِ به، وقُرِئَ: (يَعنيه)[2]؛ أي: يُهِمُّهُ.

(٣٨ ـ ٤٢) ـ ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ﴾.

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ﴾: مضيئةٌ، مِن إسفارِ الصُّبحِ ﴿ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾ بما ترى مِن النَّعيمِ[3].

---

(١) في (ض): «عن».

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٩)، و«المحتسب» (٢/ ٣٥٢)، عن ابن محيصن والزهري.

(٣) في (خ): «المسرة».

﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ﴾: غبارٌ وكُدورَةٌ ﴿تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾: يغشاها سَوادٌ وظُلمَةٌ ﴿أُوْلَٰئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ﴾: الذين جمعوا إلى الكفرِ الفُجورَ، ولذلك يُجمعُ إلى سَوادِ وُجوهِهم الغُبرةُ.

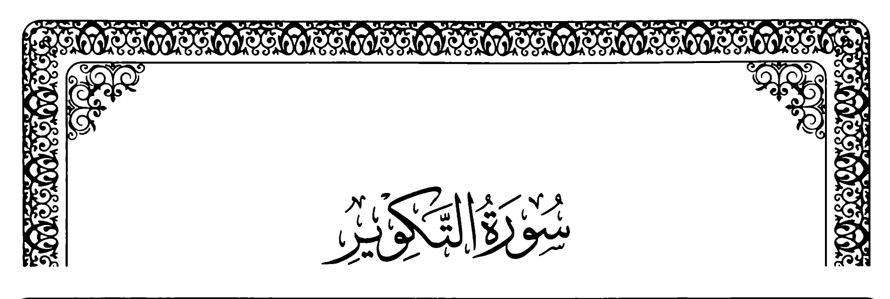
قال عليهِ السَّلامُ: «مَن قرأ سُورةَ عَبَسَ جاءَ يومَ القيامَةِ ووَجهُهُ ضاحِكٌ مُستَبْشِرٌ».

قوله: «من قرأَ سورةَ عبسَ.. إلى آخرِهِ»:

موضوعٌ[1].

***

(١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٨/ ٤١٤)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شكٍّ.



سُورَةُ التَّكْوِيرِ

مكيَّةٌ، وآيُها تسعٌ وعِشرونَ.

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

(١ ـ ٣) ـ ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ۝٢ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾.

﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾: لُفَّتْ، مِن كوَّرْتُ العِمامةَ: إذا لففْتَها، بمعنَى رُفِعَت؛ لأنَّ الثَّوبَ إذا أُريدَ رَفعُهُ لُفَّ.

أو: لُفَّ ضَوْؤُها فذهبَ انبِساطُه في الآفاقِ وزالَ أثرُهُ.

أو: أُلقِيَت عَن فَلَكِها؛ مِن طَعَنَهُ فكوَّرَه: إذا ألقاهُ مُجتَمِعًا، والتَّركيبُ للإدارةِ والجمعِ، وارتفاعُ ﴿ٱلشَّمْسُ﴾ بفعلٍ يفسِّرُه ما بعدَها أَوْلَى؛ لأنَّ (إذا) الشَّرطيَّةَ تَطلُبُ الفِعلَ.

﴿وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ﴾: انقضَّتْ، قال:

أَبْصَـرَ خِرْبَـانَ فَضَـاءٍ فَانْكَـدَرْ

أو: أظلمَتْ؛ من: كدَّرْتُ الماءَ فانكدَرَ.

﴿وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾ عن وجهِ الأرضِ أو في الجوِّ.

سورة التَّكوير

قوله:

«أَبْصَـرَ خِرْبَـانَ فَضَـاءٍ فَانْكَـدَرْ»[1]:

قبلهُ:

تَقَضِّـيَ البَـازِي إِذا البَـازِي كَسَـرْ دَانَى جَنَاحَيْـهِ مِـنَ الطُّـورِ فَمَـرْ

قال الطِّيبيُّ: «انقضَّت»: هوَتْ، «خِربان»: جمعُ خَرَبٍ وهو ذكرُ الحُبارى، «فانكدَر»؛ أي: فانقضَّ وسقطَ، والشِّعرُ للعجَّاجِ يمدحُ عمرَ بن معمَرٍ[2].

(٤ ـ ١٠) ـ ﴿وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ۝٤ وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ۝٥ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ۝٦ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ۝٧ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ۝٨ بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ۝٩ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾.

﴿وَإِذَا ٱلْعِشَارُ﴾: النُّوقُ التي أتى على حَمْلِهنَّ عشرةُ أشهُرٍ، جمعُ عُشَرَاءَ ﴿عُطِّلَتْ﴾: تُرِكَتْ مُهملَةً، أو السَّحائِبُ عُطِّلَت عَن المطرِ، وقُرِئَ بالتَّخفيفِ[3].

﴿وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾: جُمِعَتْ مِن كُلِّ جانبٍ، أو بُعِثَتْ للقِصاصِ ثمَّ رُدَّتْ تُرابًا، أو أُميتَتْ، مِن قَولِهم: «إذا أَجحَفَت السَّنَةُ بالنَّاسِ حَشَرَتْهُم»، وقُرِئَ[4] بالتَّشديدِ.

---

(١) الرجز للعجاج، انظر: «ديوانه» (ص: ٨٣)، و«الأزمنة وتلبية الجاهلية» لقطرب (ص: ٣٠)، و«مجاز القرآن» (٢/ ٢٨٧)، و«تفسير الطبري» (٢٤/ ١٣٢)، و«الزاهر» لابن الأنباري (١/ ٤٢٣).

(٢) انظر: «فتوح الغيب» للطيبي (١٦/ ٣٠٥).

(٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٩) عن ابن كثير، وهي خلاف المشهور عنه.

(٤) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٩) عن عمرو بن ميمون.

﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾: أُحمِيَتْ، أو: مُلِئَت بتفجيرِ بَعضِها إلى بعضٍ حتَّى تعودَ بحرًا واحدًا؛ من سجَّر التَّنورَ: إذا ملأَهُ بالحطبِ ليُحْمِيَهُ، وقرأ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرٍو ورَوْحٌ بالتَّخفيفِ[1].

﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾: قُرِنَتْ بالأَبدانِ، أو: كلٌّ مِنها بشَكلِها، أو بكتابِها وعَمَلِها.

أو: نفوسُ المؤمنينَ بالحُورِ ونُفُوسُ الكافرينَ بالشَّياطينِ.

﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾: المدفونةُ حيَّةً ـ وكانت العربُ تَئِدُ البناتِ مخافةَ الإملاقِ أو لحوقِ العارِ بهم مِن أجلهنَّ ـ ﴿سُئِلَتْ ۝٨ بِأَيِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ﴾ تبكيتًا لوائِدِها، كتَبكيتِ النَّصارَى بقولِه تَعالى لعيسى: ﴿ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي﴾ [المائدة: ١١٦]، وقُرِئَ: (سَأَلَتْ)[2]؛ أي: خاصمَتْ عَن نفسِها.

وإنما قيل: ﴿قُتِلَتْ﴾ على الإخبار عنها، وقُرِئَ: (قُتِلْتُ) على الحكايةِ[3].

﴿وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾ يعني: صُحفَ الأَعمالِ فإنَّها تُطوَى عندَ الموتِ وتُنشَرُ وقتَ الحسابِ.

وقيل: ﴿نُشِرَتْ﴾: فُرِّقَتْ بينَ أَصحابِها.

---

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٣)، و«التيسير» (ص: ٢٢٠)، و«النشر» (٢/ ٣٩٨).

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٩) عن علي وابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم، وعن عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ.

(٣) قرأ بها مَن قرأ (سألت). انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٩) عن علي وابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم، وعن عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ.

وعبارة الزمخشري: وإنَّما قِيل: ﴿قُتِلَتْ﴾ بناءً على أنَّ الكلامَ إِخبارٌ عنها، ولَو حُكِيَ ما خُوطِبَتْ به حِين سُئِلَتْ لَقِيْلَ: «قُتِلْتِ» أو كلامُها حينَ سأَلَتْ لَقِيل: «قُتِلتُ»، وقرأ ابن عبَّاس: (قُتِلْتُ) على الحكايةِ.

وقرأ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرٍو وحمزةُ والكِسائيُّ بالتَّشديدِ[1] للمُبالغَةِ في النَّشرِ، أو لكثرةِ الصُّحُفِ، أو شدَّةِ التَّطايُرِ.

(١١ ـ ١٤) ـ ﴿وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتْ ۝١١ وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ۝١٢ وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ۝١٣ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ﴾.

﴿وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتْ﴾: قُلِعَتْ وأُزِيلَتْ كما يُكشَطُ الإهابُ عَن الذَّبيحَةِ، وقُرِئَ: (قُشِطَتْ)[2]، واعتقابُ القافِ والكافِ كثيرٌ.

﴿وإذا الجحيمُ سُعِرَتْ﴾: أُوقِدَتْ إيقادًا شديدًا، وقرأ نافعٌ وابنُ عامرٍ بروايةِ [ابنِ ذكوانَ][3] وحَفصٌ ورُوَيسٌ بالتَّشديدِ[4].

﴿وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ﴾: قُرِّبَتْ مِن المُؤمنينَ.

﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ﴾ جوابُ (إذا)، وإنَّما صَحَّ ـ والمذكورُ في سياقِها ثنتا عشرةَ خصلةً، ستٌّ منها في مبادئِ قيامِ السَّاعةِ قبلَ فَناءِ الدُّنيا، وسِتٌّ بعدَهُ ـ لأنَّ المرادَ زمانٌ مُتَّسِعٌ شامِلٌ لها ولِمُجازاةِ النُّفوسِ على أعمالِها، و﴿نَفْسٌ﴾ في مَعنى العُمومِ[5] كقولِهم: تَمْرَةٌ خيرٌ مِن جرادَةٍ.

(١٥ ـ ١٨) ـ ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ۝١٥ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ۝١٦ وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ۝١٧ وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾.

---

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٣).

(٢) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ٢٤١)، و«المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٩) عن ابن مسعود.

(٣) «برواية» من (ت)، وما بين معكوفتين من المصادر.

(٤) انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٣)، و«التيسير» (ص: ٢٢٠)، و«النشر» (٢/ ٣٩٨).

(٥) في (ض): «نفوس».

﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ﴾: بالكواكبِ الرَّواجعِ؛ مِن خَنَسَ: إذا تأخَّرَ، وهي ما سِوَى النَّيِّرَيْنِ مِن الكواكبِ السَّيارات، ولذلك وصفَهَا بقولِه:

﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ﴾؛ أي: السَّيَّاراتِ التي تختفي تحتَ ضَوءِ الشَّمسِ؛ مِن كَنَسَ الوَحشيُّ: إذا دخلَ كِنَاسَهُ، وهو بيتُهُ المتَّخذُ[1] مِن أغصانِ الشَّجرِ.

﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾: أقبلَ ظَلامُهُ أو أدبرَ، وهو مِن الأضدادِ، يقال: عَسْعَسَ الليلُ وسَعْسَعَ: إذا أدبرَ.

﴿وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾؛ أي: أضاءَ، عبَّرَ بهِ عن[2] إقبالِ رَوْحٍ ونَسيمٍ.

(١٩ ـ ٢٢) ـ ﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ﴾.

﴿إِنَّهُۥ﴾: إنَّ القرآنَ ﴿لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ يعني: جبريلَ؛ فإنَّه قالَه عَن اللهِ تَعالى ﴿ذِى قُوَّةٍ﴾ كقولِه: ﴿شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ﴾ [النجم: ٥]، ﴿عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ﴾: عندَ اللهِ ذي مكانةٍ ﴿مُّطَاعٍ﴾ في ملائكتِه ﴿ثَمَّ أَمِينٍ﴾ على الوَحيِ، و﴿ثَمَّ﴾ يحتملُ اتِّصالَهُ بما قبلَهُ وما بعدَهُ. وقُرِئَ: (ثُمَّ)[3] تَعظيمًا للأمانةِ وتفضيلًا لها على سائرِ الصِّفاتِ.

---

(١) في (ض): «وهو بيت متخذ».

(٢) في النسخ عدا (أ): «أضاء غبرته عند». وفي هذا الموضع اختلاف في النسخ حكاه أصحاب الحواشي، ففي بعضها: «غرّته» أي: أوله؛ من غرة الفرس، وفي بعضها: «غبرته عند» وهو استعارة بتشبيه أجزاء الظلام مع الفجر لاختلاطه بالنور بغبار مرتفع في الجو، وفي بعضها: «عبر به عن»، وهو الظاهر في السياق، كما في «حاشية الشهاب»: (٨/ ٣٢٩) و«حاشية ابن التمجيد»: (٢٠/ ١٢٠).

(٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٩) عن أبي حيوة.

﴿وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ﴾ كما تَبْهَتُه الكَفَرةُ، واستُدِلَّ بذلك على فَضلِ جبريلَ على محمَّدٍ عليهِمَا السَّلامُ حيثُ عَدَّ فضائِلَ جبرئيلَ، واقتصرَ على نفيِ الجُنونِ عَن النَّبيِّ ﷺ، وهو ضعيفٌ؛ إذ المقصودُ مِنْهُ نفيُ قولهم: ﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ﴾ [النحل: ١٠٣] ﴿أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةٌۢ﴾ [سبأ: ٨]، لا تعدادُ فضلهِمَا والموازنةُ بينَهُمَا.

قولهُ: «واستُدِلَّ بذلكَ على فضلِ جبريلَ»:

يشيرُ بذلكَ إلى كلامِ الزَّمخشريِّ[١].

وقد قال صاحبُ «الانتصافِ»: ما يرضى لهُ جبريلُ هذا التَّفسيرَ المقتضيَ لتنقيصِ البشيرِ النَّذيرِ[٢].

(٢٣ ـ ٢٥) ـ ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢٣﴾ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ﴾.

﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ﴾: ولقد رأى رسولُ اللهِ جبريلَ ﴿بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ﴾: بمطلعِ الشَّمسِ الأعلى ﴿وَمَا هُوَ﴾: وما مُحمَّدٌ ﴿عَلَى ٱلْغَيْبِ﴾ على ما يخبرُهُ مِن الوَحيِ إليهِ وغيرِه مِن الغيوبِ، ﴿بظنينٍ﴾ بمُتَّهَمٍ؛ مِن الظِّنَّةِ وهي التُّهَمَةُ، وقرأَ نافعٌ وعاصِمٌ وحمزَةُ وابنُ عامرٍ بالضَّادِ: ﴿بِضَنِينٍ﴾[٣] مِن الضَّنِّ وهو البخلُ؛ أي: لا يبخلُ بالتَّبليغِ والتَّعليمِ، والضَّادُ مِن أصلِ حافةِ اللسانِ وما يليها مِن الأضراسِ مِن يمينِ اللسانِ أو يسارِهِ، والظَّاءُ مِن طرفِ اللسانِ وأُصُولِ الثَّنايَا العُلْيَا.

---

(١) انظر: «الكشاف» (٩/ ٤٩٩).

(٢) انظر: «الانتصاف» لابن المنير (٤/ ٧١١). ولفظه: ما كان جبريل يرضى منه هذا التفسير المنطويَ على التقصير في حق البشير النذير.

(٣) انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٣)، و«التيسير» (ص: ٢٢٠).

﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ﴾ بقولِ بعضِ المُسترِقَةِ للسَّمعِ، وهو نفيٌ لقَوْلِهم: إنَّه لَكهانةٌ وسِحْرٌ.

(٢٦ ـ ٢٩) ـ ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ استِضلالٌ لَهُم فيما يسلكونَهُ في أمرِ الرَّسُولِ والقرآنِ، كقولك لتاركِ الجادَّةِ: أينَ تذهَبُ؟

﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ﴾: تذكيرٌ لِمَن يعلَمُ ﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ﴾ بتحرِّي الحقِّ وملازمَةِ الصَّوابِ، وإبدالُه مِن (العالمين)؛ لأنَّهُم المنتفِعونَ بالتَّذكيرِ.

﴿وَمَا تَشَآءُونَ﴾ الاستقامةَ يا مَن يَشاؤُها ﴿إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾: إلا وقتَ أَنْ يشاءَ مَشيئتكُم، فلَهُ الفَضلُ والحقُّ عليكم باستقامَتِكُم ﴿رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ مالكُ الخلقِ كلِّهِ.

قال عليهِ السَّلامُ: «مَن قرَأَ سُورةَ التَّكويرِ أعاذَهُ اللهُ أَنْ يفضحَهُ حينَ تنشرُ صَحِيفَتُه».

قوله: «من قرأ سورةَ التكويرِ.. إلى آخرهِ»:

موضوعٌ[(١)].

***

(١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٨/ ٤٦٤)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شكٍّ.



سورةُ انفطَرَتْ

مكيَّةٌ، وآيُها تسعَ عشرةَ.

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

(١ ـ ٥) ـ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ۝١ وَإِذَا ٱلۡكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتۡ ۝٢ وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ فُجِّرَتۡ ۝٣ وَإِذَا ٱلۡقُبُورُ بُعۡثِرَتۡ ۝٤ عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ وَأَخَّرَتۡ﴾.

﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾: انشقَّتْ ﴿وَإِذَا ٱلۡكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتۡ﴾: تساقطَتْ مُتفرِّقَةً ﴿وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ فُجِّرَتۡ﴾: فُتِحَ بعضُها إلى بعضٍ فصارَ الكُلُّ بحرًا واحدًا ﴿وَإِذَا ٱلۡقُبُورُ بُعۡثِرَتۡ﴾: قُلِبَ تُرابُها وأُخرِجَ مَوتاهَا، وقيل: إنه مُركَّبٌ مِن (بَعْث) وراءِ الإثارةِ[1]؛ كبَسْمَلَ، ونظيرُهُ: «بُحْثِرَ» لفظًا ومَعنى.

﴿عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ﴾ مِن عملٍ أو صَدقَةٍ ﴿وَأَخَّرَتۡ﴾ مِن سُنَّةٍ أو تَركةٍ، ويجوزُ أن يرادَ بالتَّأخيرِ التَّضييعُ، وهو جوابُ ﴿إِذَا﴾.

سُورةُ انفطرَتْ[2]

قولُهُ: «وقيلَ إنَّهُ مُركَّبٌ من بَعث وراءِ الإثارةِ»:

---

(١) قولـه: «مركب من بعث وراء الإثـارة» أي: والـراءِ التي فـي الإثارة، انظـر: «حاشـية الأنصاري»: (٥/ ٤٦٩).

(٢) في (س): «سورة الانفطار».

قالَ أبو حيَّان: ليسَ كذلكَ؛ لأنَّ الرَّاءَ ليسَتْ مِن حروفِ الزِّيادةِ، فنظيرُهُ قولهُ: دَمِثٌ ودِمَثْرٌ وسَبِطٌ وسِبَطْرٌ[1].

(٦) - ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَـٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ﴾.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَـٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ﴾: أيُّ شيءٍ خدعَكَ وجرَّأَكَ على عصيانِه[2]؟

وذكرُ ﴿ٱلۡكَرِيمِ﴾ للمُبالغَةِ في المنعِ عن[3] الاغترارِ؛ فإنَّ محضَ الكرمِ لا يقتَضِي إهمالَ الظَّالمِ وتسويةَ المُوَالي والمُعَادي والمطيعِ والعاصي، فكيفَ إذا انضمَّ إليه صفةُ القهرِ والانتقامِ؟

والإشعارِ[4] بما به يَغرُّهُ الشَّيطانُ؛ فإنَّه يقولُ له: افعَلْ ما شئتَ فربُّكَ كريمٌ لا يُعذِّبُ أحدًا، أو لا يُعاجِلُ بالعُقوبَةِ.

والدَّلالةِ على أنَّ كثرةَ كرمِه تَستَدعي الجِدَّ في طاعَتِه، لا الانهماكَ في عِصيانِه اغترارًا بكرمِه.

(٧ - ١٢) - ﴿ٱلَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ۝٧ فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ۝٨ كَلَّا بَلۡ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ۝٩ وَإِنَّ عَلَيۡكُمۡ لَحَـٰفِظِينَ ۝١٠ كِرَامٗا كَٰتِبِينَ ۝١١ يَعۡلَمُونَ مَا تَفۡعَلُونَ﴾.

﴿الذي خلقَكَ فسَوَّاكَ فعَدَّلَكَ﴾ صفةٌ ثانيةٌ مُقرِّرَةٌ للرُّبوبيَّةِ، مُبيِّنَةٌ[5] للكَرمِ، مُنبِّهَةٌ على أنَّ مَن قَدَرَ على ذلك أولًا قدرَ عليه ثانيًا.

---

(١) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢١/ ٢٥٦).

(٢) في (ت): «العصيان».

(٣) في (خ): «من».

(٤) قوله: «والإشعار»: هو مع ما بعده عطفٌ على «المبالغة»، انظر: «حاشية الأنصاري» (٥/ ٤٦٩).

(٥) في (ت) و(ض): «مثبتة»، وأشار إليها الخفاجي في «حاشيته».

والتَّسويةُ: جعلُ الأَعضاءِ سَليمَةً مُسوَّاةً مُعَدَّةً لِمَنافِعِها.

والتَّعديلُ: جعلُ البِنيةِ مُعتَدِلَةً مُتناسِبَةَ الأَعضاءِ، أو مُعدَّلَةً بما يَستَعِدُّها[1] من القُوَى.

وقرأ الكوفيُّونَ: ﴿فَعَدَلَكَ﴾ بالتَّخفيفِ[2]؛ أي: عَدَلَ بعضَ أعضائِكَ ببعضٍ حتى اعتدَلْتَ، أو: فصرفكَ عن خلقةِ غيرِكَ وميَّزكَ بخلقةٍ فارَقَتْ خلقةَ سائرِ الحيواناتِ.

﴿فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ﴾؛ أي: ركَّبكَ في أيِّ صُورَةٍ شاءَها، و﴿مَّا﴾ مَزيدةٌ، وقيل: شرطيَّةٌ و﴿رَكَّبَكَ﴾ جوابُها، والظَّرفُ صِلَةُ (عدَّلك)، وإنَّما لم يَعطِفِ الجملةَ على ما قبلَها لأنها بيانٌ لـ(عدَّلك).

﴿كَلَّا﴾ ردعٌ عَن الاغترارِ بكرمِ اللهِ، وقوله: ﴿بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ﴾ إضرابٌ إلى بيانِ ما هو السَّببُ الأَصليُّ في اغترارِهِم، والمرادُ بالدِّينِ: الجزاءُ أو الإسلامُ.

﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَـٰفِظِينَ ۝١٠ كِرَامًا كَـٰتِبِينَ ۝١١ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾ تحقيقٌ لِمَا يكذِّبونَ به، وردٌّ لِمَا يتوقَّعُونَ مِن التَّسامُحِ والإهمالِ[3]، وتَعظيمُ الكَتَبَةِ بكونِهم كرامًا عندَ اللهِ لتَعظيمِ الجَزاءِ.

(١٣ ـ ١٦) ـ ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ۝١٣ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ۝١٤ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ ۝١٥ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِينَ﴾.

---

(١) في (ض): «تستعده»؛ وفي (أ): «تستعدها»، وأُنِّث الضميرُ لتفسيره بالقوى. انظر: «حاشية الخفاجي» (٨/ ٣٣٣).

(٢) انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٤)، و«التيسير» (ص: ٢٢٠).

(٣) في (خ): «والإمهال».

﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ (١٣) وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾ بيانٌ لِمَا يكتبونَ لأجلِه ﴿يَصْلَوْنَهَا﴾: يقاسونَ حَرَّها ﴿يَوْمَ الدِّينِ (١٥) وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ﴾ لخُلُودِهم فيها.

وقيل: معناه: وما يغيبونَ عنها قبلَ ذلك؛ إذ كانوا يَجِدُونَ سَمومَهَا في القبورِ.

(١٧ ـ ١٩) ـ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ (١٧) ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ (١٨) يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾.

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ (١٧) ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ تعجيبٌ وتفخيمٌ لشأنِ اليومِ؛ أي: كُنْهَ أمرِهِ بحيثُ لا تُدرِكُه درايةُ دارٍ.

﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾ تقريرٌ لشدَّةِ هولِه وفَخامَةِ أمرِهِ إجمالًا، ورفعَ ابنُ كثيرٍ والبَصريَّانِ: ﴿يومُ﴾[1] على البدلِ مِن ﴿يَوْمُ الدِّينِ﴾ أو الخبرِ المَحذوفِ.

قال عليه السَّلامُ: «مَن قرأَ سُورةَ انفطَرَتْ كتبَ اللهُ لهُ بعددِ كلِّ قطرَةٍ مِن السَّماءِ حسنةً وبعددِ كلِّ قبرٍ حسنَةً».

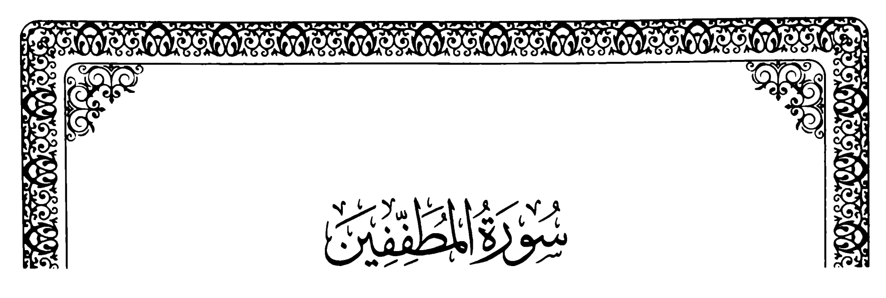
قوله: «من قرأَ سورةَ انفطَرَتْ.. إلى آخرِهِ»:

موضوعٌ[2].

***

(١) وقرأ الباقون بالنصب. انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٤)، و«التيسير» (ص: ٢٢٠).

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٩/ ٨)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شكٍّ.



مُختلَفٌ فيها، وآيُها سِتٌّ وثلاثونَ(١).

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

(١ ـ ٣) ـ ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝٢ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾.

﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ التَّطفيفُ: البَخْسُ في الكيلِ والوزنِ؛ لأنَّ ما يُبخسُ طَفيفٌ؛ أي: حَقِيرٌ، رُوِيَ أنَّ أهلَ المدينةِ كانوا أخبَثَ النَّاسِ كيلًا فنزلَتْ، فأَحْسَنُوهُ.

وفي الحديثِ: «خمسٌ بخَمْسٍ: ما نقضَ العَهْدَ قَومٌ إلَّا سَلَّطَ اللهُ عليهم عَدُوَّهُم، وما حَكَمُوا بغيرِ ما أنزلَ اللهُ إلَّا فَشَا فيهِم الفقرُ، وما ظَهَرَتْ فيهِم الفاحِشَةُ إلا فشا

---

(١) في (خ): «سورة المطففين مكية، وآيها ست وثلاثون، وقيل مدنية»، وقد ذكر ابن الجوزي في «زاد المسير» (٤/ ٤١٣) الاختلاف فيها فقال: فيها ثلاثة أقوال:

أحدها: أنها مكِّيَّة، قاله ابن مسعود والضَّحَّاك ويحيى بن سلام.

والثاني: مدنيَّة، قاله ابن عباس والحسن وعكرمة وقتادة ومقاتل، إلَّا أنَّ ابن عباس وقتادة قالا: فيها ثمان آيات مكيّة، من قوله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟﴾ [المطففين: ٢٩] إلى آخرها. وقال مقاتل: فيها آية مكِّيَّة، وهي قوله عزّ وجلّ: ﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [المطففين: ١٣].

والثالث: أنها نزلت بين مكّة والمدينة، قاله جابر بن زيد وابن السّائب، وذكر هبة الله بن سلامة المفسِّر أنها نزلت في الهجرة بين مكّة والمدينة، نصفها يقارب مكّة، ونصفها يقارب المدينة..

فيهم الموتُ، ولا طفَّفُوا الكيلَ إلا مُنِعُوا النَّباتَ وأُخِذُوا بالسِّنينَ، ولا مَنَعوا الزَّكاةَ إلا حُبِسَ عَنْهُم القطرُ».

﴿ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ﴾؛ أي: إذا اكتالوا مِن النَّاسِ حقوقَهُم يأخذونَها وافيةً، وإنَّما أبدلَ ﴿عَلَى﴾ بـ(من) للدَّلالةِ على أنَّ اكتِيَالَهُم لِمَا لهم على النَّاسِ، أو اكتيالٌ يُتحَامَلُ فيه عليهم.

﴿وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ﴾؛ أي: إذا كالوا للنَّاسِ أو وَزنوا لهم ﴿يُخۡسِرُونَ﴾ فحُذِفَ الجارُّ وأوصِلَ الفعلُ، كقولِه:

وَلَقَـدْ جَنَيْتُـكَ أَكْمُـؤًا وَعَسَـاقِـلًا ولقد نَهيْتُـكَ عـن بنـاتِ الأَوْبَـرِ[1]

بمعنى: جنيتُ لك.

أو: كالوا مكيلَهُم؛ فحُذِفَ المضافُ وأقيمَ المضافُ إليه مُقامَهُ، ولا يَحْسُنُ جعلُ المُنفَصِلِ تأكيدَ المُتَّصِلِ؛ فإنَّه يُخْرِجُ الكَلامَ عَن مقابَلةِ ما قبلَهُ، إذ المقصودُ بيانُ اختلافِ حالِهِم في الأخذِ والدَّفعِ، لا في المباشَرَةِ وعدمِها، ويستدعي إثباتَ الألفِ بعدَ الواوِ كما هو خَطُّ المُصحَفِ في نَظائِرِه.

سورةُ المطفِّفينَ

قوله: «رُوِيَ: أن أهل المدينةِ كانوا أخبثَ النَّاسِ كيلًا فنزلَتْ ﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ﴾ فأحْسَنُوهُ»:

أخرجهُ النَّسائيُّ وابنُ حِبَّانَ والحاكمُ من حديثِ ابنِ عباسٍ[2].

---

(١) «ولقد نهيتك عن بنات الأوبر» من (أ) و(ض).

(٢) رواه النسائي في «السنن الكبرى» (١١٥٩٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٩١٩)، والحاكم في «المستدرك» (٢٢٤٠).

قوله: «وفي الحديثِ: خمسٌ بخمسٍ: ما نقضَ قومٌ العهدَ إلا سلَّطَ اللهُ عليهِم عَدُوَّهم..» الحديث:

أخرجهُ الحاكمُ مِن حديثِ بُريدةَ، ومن حديثِ عبدِ اللهِ بن عمرَ، وأخرَجَهُ الطبرانيُّ من حديثِ ابنِ عبَّاسٍ بنحوهِ[1].

قولهُ: «فحُذِفَ الجارُّ وأوصلَ الفعلُ، كقولهِ:

وَلَقَــدْ جَنَيْتُــكَ أَكْمُــؤًا وَعَسَــاقِلَا

يعني: جَنَيْتُ لكَ»:

قالَ ابنُ الدَّمامينيِّ في «حاشيةِ المغني»: يحتمِلُ أنَّهُ ضَمَّنَ (جنَى) معنى (أعطَى) فعدَّاهُ إلى اثنينِ[2].

والبيتُ قالَ السَّخاويُّ في «شرحِ المفصَّلِ»: أنشدهُ أبو زيادٍ الكلابيُّ، وهوَ مِن فصحائِهم، وتمامُه:

وَلَقَـدْ نَهَيْتُـكَ عَـنْ بَنَـاتِ الأَوْبَـرِ[3]

---

(١) رواه الحاكم في «المستدرك» (٢٥٧٧) وصححه من حديث بريدة رضي الله عنه، و(٨٦٢٣) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما. ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٩٩٢)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٦٥): رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان المروزي، ليَّنه الحاكم، وبقية رجاله موثقون، وفيهم كلام. وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (١/ ٣١٠): رواه الطبراني في «الكبير»، وسنده قريب من الحسن وله شواهد.

(٢) انظر: «شرح الدماميني على مغني اللبيب» (١/ ٢١١).

(٣) لم أجد من نسبه إلى أبي زياد، والبيت دون نسبة في «العين» (٢/ ٢٩٠)، و«الجيم» لأبي عمرو الشيباني (٢/ ٣٣٣)، و«شرح نقائض جرير والفرزدق» لأبي عبيدة (١/ ٣٣٥)، و«الجراثيم» لابن قتيبة (٢/ ٦٩)، و«المقتضب» (٤/ ٤٨)، و«مجالس ثعلب» (ص: ١٠٦)، و«جمهرة اللغة» (١/ ٣٣١).

والأَكْمُؤُ جَمْعُ كَمْأَةٍ، والعَسَاقِلُ ضربٌ منها، وأصلُهُ: عَسَاقِيلُ؛ لأنَّ واحدَها عُسْقُولٌ كعُصْفُورٍ، فحَذَفَ المدَّةَ للضَّرورةِ، وبناتُ أَوبَرَ ضربٌ من الكمأةِ رديءٌ.

قوله: «ولا يحسنُ جعلُ المُنفَصِلِ تأكيدَ المتَّصِلِ؛ فإنهُ يُخرِجُ الكلامَ عن مُقابلةِ ما قبلَهُ، إذِ المقصودُ بيانُ اختلافِ حالِهم في الأخذِ والدَّفعِ لا في المُباشرةِ وعدَمِها»:

قال ابنُ المُنَيِّرِ: لا تَنَافُرَ فيهِ، ولا يَجعلُ هذا القائلُ الضَّميرَ دالًّا على مباشرةٍ، بل المعنَى: إذا كانَ الكيلُ من جهةِ غيرِهِم استوفَوهُ، وإذا كانَ من جِهتِهم خاصَّةً أَخْسَروهُ، سواءٌ باشروهُ أم لا[(١)].

وقال أبو حيَّان: لا تنافُرَ فيهِ، ولا فرقَ بينَ أن يؤكَّدَ الضَّميرُ أو لا يؤكَّدَ، والحديثُ واقعٌ في الفعلِ، غايةُ ما في هذا أن متعلَّقَ الاستيفاءِ ـ وهو ﴿عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ ـ مذكورٌ، وهو في ﴿كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ﴾ محذوفٌ للعلمِ بهِ؛ لأنهُ معلومٌ أنَّهم لا يُخسِرونَ الكيلَ والميزانَ إذا كانَ لأنفُسِهم، إنَّما يُخسِرونَ ذلكَ لغيرِهم[(٢)].

وقال الحَلَبِيُّ: الزمخشريُّ يريدُ أن يحافظَ على أنَّ المعنى مرتبطٌ بشيئينِ: إذا أخذوا من غيرِهم وإذا أعطَوا غيرَهم، وهذا إنَّما يَتمُّ على تقديرِ أن يكونَ الضَّميرُ منصوبًا عائدًا على ﴿ٱلنَّاسِ﴾ لا على كونِهِ ضميرَ رفعٍ عائدًا على (المطفِّفِينَ)، ولا شكَّ أنَّ هذا المعنى الذي ذكرهُ الزمخشريُّ وأرادَهُ أتمُّ وأحسنُ من المعنى الثَّاني، ويُرجِّحُ الأوَّلَ سقوطُ الألفِ بعدَ الواوِ؛ ولأنهُ[(٣)] دالٌّ على اتِّصالِ الضَّميرِ[(٤)].

---

(١) انظر: «الانتصاف» لابن المنير (٤/ ٧١٩).

(٢) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢١/ ٢٦٤).

(٣) في النسخ: «لأنه»، والمثبت من «الدر المصون».

(٤) انظر: «الدر المصون» للسمين الحلبي (١٠/ ٧١٧).

(٤ ـ ٦) ـ ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ۝٤ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ۝٥ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ﴾ فإنَّ مَن ظنَّ ذلك لم يَتجاسَرْ على أمثالِ هذه القبائحِ، فكيفَ بمَنْ تيقَّنَهُ؟ وفيه إنكارٌ وتَعجيبٌ[1] مِن حالِهم.

﴿لِيَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ عظَّمَهُ لعِظَمِ ما يكونُ فيه ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ﴾ نصبٌ بـ﴿مَّبْعُوثُونَ﴾، أو بدلٌ مِن الجارِّ والمَجرورِ، ويؤيِّدُه القراءةُ بالجرِّ[2].

﴿لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: لحُكْمِه، وفي هذا الإنكارِ والتَّعجيبِ، وذكرِ الظَّنِّ، ووصفِ اليومِ بالعِظَمِ، وقيامِ النَّاسِ فيه للهِ، والتَّعبيرِ عنه بربِّ العالمينَ= مبالغاتٌ في المنعِ عن التَّطفيفِ، وتَعظيمِ إثمِه.

(٧ ـ ٩) ـ ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ۝٧ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ۝٨ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ﴾.

﴿كَلَّآ﴾ ردعٌ عَن التَّطفيفِ والغفلَةِ عَن البَعثِ والحسابِ ﴿إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ﴾ ما يُكتَبُ مِن أعمالِهم، أو: كتابةُ أعمالِهم ﴿لَفِى سِجِّينٍ﴾: كتابٍ جامعٍ لأعمالِ الفَجرةِ مِن الثَّقلينِ، كمَا قال: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ۝٨ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ﴾؛ أي: مَسْطورٌ بَيِّنُ الكتابَةِ، أو مُعْلَمٌ يَعْلَمُ مَن رآهُ من ورائه[3] أنَّه لا خيرَ فيهِ، (فِعِّيل) مِن السجنِ لُقِّبَ بهِ الكتابُ؛ لأنَّه سببُ الحبسِ، أو لأنَّهُ مطروحٌ كما قيلَ تحتَ الأرضين في مَكانٍ وَحِشٍ.

وقيل: هو اسمُ المَكانِ، والتَّقديرُ: ما كتابُ السِّجِّينِ؟ أو: محلُّ كتابٍ مرقومٍ، فحُذِفَ المُضافُ.

---

(١) في النسخ عدا (أ): «وتعجب».

(٢) حكاها أبو معاذ. انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٠).

(٣) «من رآه» ليست في (ض) و(خ)، و«من ورائه»، ليست في (أ) و(ت)، والمثبت من نسخة ذكرها الأنصاري في «الحاشية» (٥/ ٤٧٤)

(١٠ ـ ١٣) ـ ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿١١﴾ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾.

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ بالحقِّ، أو بذلك ﴿الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾ صفةٌ مُخصِّصةٌ، أو مُوضِّحةٌ، أو ذامَّةٌ.

﴿وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ﴾: مُتجاوزٌ عن النَّظرِ غالٍ في التَّقليدِ، حتى استقصَرَ قُدرةَ اللهِ وعلمَه فاستحالَ منهُ الإعادةَ ﴿أَثِيمٍ﴾: منهمكٍ في الشَّهواتِ المُخدَجَةِ، بحيثُ أشغلَتْهُ عمَّا وراءَهَا، وحملَتْهُ على الإنكارِ لِما عَداهَا.

﴿إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ مِن فَرْطِ جهلِه وإعراضِه عن الحقِّ، فلا تنفعُه شواهدُ النَّقلِ كما لم تنفعْهُ دلائلُ العقلِ.

(١٤ ـ ١٧) ـ ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾.

﴿كَلَّا﴾ ردعٌ عَن هذا القولِ ﴿بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ ردٌّ لِمَا قالوهُ، وبيانٌ لِمَا أدَّى بهم إلى هذا القولِ، بأَنْ غلبَ عليهِمْ حبُّ المعاصي بالانهماكِ فيه حتَّى صارَ ذلك صدأً على قُلوبِهم، فعَمِيَ عليهِم معرفَةُ الحقِّ والباطلِ؛ فإنَّ كثرةَ الأفعالِ سببٌ لحُصولِ المَلَكاتِ، كمَا قال عليهِ السَّلامُ: «إنَّ العبدَ كُلَّما أذنبَ ذنبًا حصَلَ في قلبِهِ نكتةٌ سوداءُ حتى يَسْوَدَّ قلبُه».

والرَّيْنُ: الصَّدَأُ، وقرأَ حفصٌ: ﴿بَلْ رَانَ﴾ بإظهارِ اللامِ مع سكتةٍ بينهما[1].

---

(١) وقرأ غيره بترك السكت مع إدغام اللام في الراء. انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٥)، و«التيسير» (ص: ١٤٢ و٢٢٠)، و«البدور الزاهرة» (ص: ٣٣٩).

﴿كَلَّا﴾ ردعٌ عَن الكسبِ الرَّائنِ ﴿إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ فلا يرونَهُ، بخلافِ المُؤمنينَ، ومَن أنكرَ الرُّؤيةَ جعلَهُ تمثيلًا لإهانَتِهم بإهانةِ مَن يُمْنَعُ عن الدُّخولِ على الملوكِ(١)، أو قَدَّرَ مُضافًا مثلَ: رحمةِ ربِّهم، أو قُربِ ربِّهم(٢).

---

(١) في (ت): «الملك».

(٢) قوله: «ومن أنكر الرؤية» هم المعتزلة، وعلى رأسهم مفسرهم الزمخشري الذي راحَ يسوقُ الوجوه ـ من جعلِ الآية تمثيلاً للاستخفافِ بهم، ثم تفسيرِ الآية بالحَجْبِ عن الرحمةِ، وعن الكرامة ـ لصرفِ الآية عن المعنى الذي يكادُ يُطبِقُ عليه المفسِّرون وغيرُهم من أئمةِ الإسلام، وهو الحجبُ عن رؤية الله، في إشارةٍ إلى أنَّ المؤمنينَ غير محجوبينَ عن ذلك.

وقد ذكر ابن الجوزي عن ابن عباس قوله: إنهم عن النظر إلى ربهم يومئذ لمحجوبون، والمؤمن لا يحجب عن رؤيته.

وسُئل مالك بن أنس عن هذه الآية فقال: لمَّا حجبَ أعداءَه فلم يرَوْه تجلَّى لأوليائِهِ حتى رأوه.

وقال الحسن رحمه الله: لو علم الزَّاهدون والعابدون أنَّهم لا يرون ربَّهم في المعاد لزهقَتْ أنفسُهم في الدُّنيا.

وقال الشافعي: لما حجب قوماً بالسُّخْطِ دل على أن قوماً يرونه بالرِّضى.

وقال الزجَّاج: وفي هذه الآية دليل على أن الله يُرَى في الآخرة، لولا ذلك لما كان في هذه الآية فائدة، ولا خسَّت منزلة الكفار بأنهم يحجبون عن الله عزَّ وجلَّ، وقال تعالى في المؤمنين: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢ ـ ٢٣]، فأعلم الله عزَّ وجلَّ أن المؤمنين ينظرون إلى الله، وأن الكفارَ يُحْجَبُونَ عَنْه.

وقال الواحدي: وقوم ذهبوا إلى أن معنى محجوبون: الحجب عن رحمة الله وما أعد لأوليائه من النعيم، وذلك عدول عن سنن الخطاب وظاهر الكلام.

قال ابن كثير رحمه الله: وهذا الذي قاله الإمام الشافعي رحمه الله في غاية الحسن، وهو استدلال بمفهوم الآية، كما دلّ عليه منطوق قوله: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ وكما دلت على ذلك الأحاديث الصحاح المتواترة في رؤية المؤمنين ربهم عز وجل في الدار الآخرة رؤية بالأبصار في عرصات القيامة، وفي روضات الجنان الفاخرة. =

﴿ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ﴾: لَيَدْخلونَ النَّارَ ويَصْلَوْنَها[1] ﴿ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾ تقوله لهم الزَّبانيَةُ.

قوله: «إنَّ العبدَ إذا أذنبَ ذنبًا حَصَلَ في قلبهِ نكتةٌ سوداءُ..» الحديث:

أخرجَهُ أحمدُ، والتِّرمذيُّ وصحَّحَهُ، والنَّسائيُّ وابنُ ماجه وابنُ حِبانَ والحاكمُ، من حديثِ أبي هريرةَ[2].

(١٨ ـ ٢٣) ـ ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ۝١٨ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ۝١٩ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ۝٢٠ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ۝٢١ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ۝٢٢ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ﴾.

﴿كَلَّا﴾ تكريرٌ للأوَّلِ ليُعقَّبَ بوعدِ الأبرارِ كما عُقِّبَ بوَعيدِ الفجَّارِ، إشعارًا بأنَّ التَّطفيفَ فجورٌ والإيفاءَ بِرٌّ. أو: ردعٌ عَن التَّكذيبِ.

﴿إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ۝١٨ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ۝١٩ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ﴾ الكلامُ فيه ما مرَّ في نَظيرهِ ﴿يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ﴾: يَحْضُرونَهُ فيحفظونَهُ، أو يشهدونَ على ما فيه يومَ القيامةِ.

= انظر: «معاني القرآن» للزجاج (٥/ ٢٩٩)، و«تفسير الثعلبي» (٢٩/ ٦٣ ـ ٦٥)، و«البسيط» للواحدي (٢٣/ ٣٢٧)، و«تفسير البغوي» (٨/ ٣٦٦)، و«التيسير في التفسير» عند هذه الآية، و«زاد المسير» (٤/ ٤١٦)، و«تفسير ابن كثير» عند هذه الآية.

(١) في (ض): «ويُصْلَوْن بها» والضبط منها. قال الشهاب: قوله: «ليدخلون النار ويصلونها»: هو من الدخول أو الإدخال، ولا يتعين الثاني كما توهم، ومعنى يصلونها: يحترقون بها، لا بمعناه المعروف، فإنه غير صحيح هنا مع الدخول، وفي نسخة: «يصلون بها»؛ لأنه يتعدى بنفسه وبالباء كما في «القاموس»، لا لأن المعنى غير صحيح هنا كما تُوُهِّم. انظر: «حاشية الشهاب» (٨/ ٣٣٧).

(٢) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٧٩٥٢)، والترمذي (٣٣٣٤) وصححه، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠١٧٩)، وابن ماجه (٤٢٤٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٧٨٧)، والحاكم في «المستدرك» (٣٩٠٨).

﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ۝٢٢ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ﴾: على الأسرَّةِ في الحِجَالِ[1] ﴿يَنظُرُونَ﴾ إلى ما يسرُّهُم مِن النِّعَمِ والمُتفرَّجَاتِ.

(٢٤ ـ ٢٨) ـ ﴿تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ۝٢٤ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ۝٢٥ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ۝٢٦ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ۝٢٧ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾.

﴿تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ﴾: بهجةَ التَّنعُّمِ وبريقَهُ، وقرأ يعقوبُ: ﴿تُعْرَفُ﴾ على بناءِ المَفعولِ و﴿نَضْرَةُ﴾ بالرَّفعِ[2].

﴿يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ﴾: شرابٍ خالِصٍ ﴿مَّخْتُومٍ ۝٢٥ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ﴾؛ أي: مختومٍ أوانيهِ بالمسكِ مكانَ الطِّينِ، ولعلَّهُ تمثيلٌ لنَفاسَتِه، أو: الذي له خِتامٌ؛ أي: مَقطَعٌ هو رائحةُ المسكِ، وقرأ الكِسائيُّ: ﴿خاتَمُهُ﴾ بفتحِ التَّاءِ[3]، أي: ما يُختَمُ به ويُقطَعُ.

﴿وَفِى ذَٰلِكَ﴾ يعني: الرَّحيقَ أو النَّعيمَ ﴿فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ﴾: فليرتَغِبِ المرتغِبونَ.

﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ﴾ عَلَمٌ لعينٍ بعينِها، سُمِّيَتْ تَسنيمًا لارتفاعِ مَكانِها، أو رفعةِ شَرابِها.

﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾ فإنَّهُم يشربونَها صِرْفًا؛ لأنَّهُم لم يشتَغِلُوا بغيرِ اللهِ، وتمزجُ لسائرِ أهلِ الجنَّةِ، وانتصابُ ﴿عَيْنًا﴾ على المدحِ أو الحالِ مِن ﴿تَسْنِيمٍ﴾، والكلامُ في الباءِ كما في ﴿يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ﴾ [الإنسان: ٦].

---

(١) الحجال: جمع الحجلة: وهو ساتر كالقبة يزين بالثياب والستور للعروس، ويرخى على السرير، قال الشهاب: يسمى بديارنا ناموسية. انظر: «القاموس» و«المعجم الوسيط» (مادة: حجل)، و«حاشية الشهاب» (٨/ ٣٣٨).

(٢) وقرأ بها أيضاً أبو جعفر. انظر: «النشر» (٢/ ٣٩٧).

(٣) انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٦)، و«التيسير» (ص: ٢٢١). وذكر ابن عطية في «المحرر الوجيز» (٥/ ٤٥٣) القراءة بفتح التاء وبكسرها كلاهما عن الكسائي وعلي بن أبي طالب والضحاك والنخعي.

(٢٩ ـ ٣٣) ـ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضْحَكُونَ ۝٢٩ وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ۝٣٠ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ ۝٣١ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ۝٣٢ وَمَآ أُرْسِلُواْ عَلَيْهِمْ حَٰفِظِينَ﴾.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ﴾ يعني: رؤساءَ قُريشٍ ﴿كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضْحَكُونَ﴾ كانوا يَستَهْزِئُونَ بفُقَراءِ المُؤمنينَ ﴿وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾ يَغمِزُ بعضُهُم بعضًا ويشيرونَ بأَعيُنِهِم.

﴿وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فاكِهِينَ﴾ مُلْتذِّينَ بالسُّخريةِ مِنْهُم، وقرأ حفصٌ: ﴿فَكِهِينَ﴾[1].

﴿وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ﴾: وإذا رأوا المؤمنينَ نَسبوهُم إلى الضَّلالِ.

﴿وَمَآ أُرْسِلُواْ عَلَيْهِمْ﴾: على المؤمنينَ ﴿حَٰفِظِينَ﴾ يحفظونَ عليهم أعمالَهُم، ويَشهَدُونَ برشدِهم وضَلالِهم.

(٣٤ ـ ٣٦) ـ ﴿فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ۝٣٤ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ۝٣٥ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ﴾.

﴿فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾ حينَ يرونَهُم أذلَّاءَ مَغلولِينَ في النَّارِ.

وقيل: يُفتَحُ لهم بابُ إلى الجنَّةِ، فيقالُ لهم: اخرجُوا إليها، فإذا وَصَلوا أُغلِقَ دُونَهُم، فيضحكُ المُؤمِنُونَ مِنْهُم.

---

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٦)، و«التيسير» (ص: ٢٢١).

﴿عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ﴾ حالٌ مِن ﴿يَضْحَكُونَ﴾، ﴿هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ﴾: هـل أثيبوا ﴿مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ﴾ وقرأَ حمزَةُ والكِسائيُّ بإدغامِ اللامِ في الثَّاءِ[1].

قـال عليـهِ السَّـلامُ: «مَن قرَأَ سـورةَ المُطفِّفيـنَ سـقاهُ اللهُ مِن الرَّحيـقِ المختومِ يـوم القيامَةِ».

قوله: «من قرأَ سورةَ المطففينَ..» إلى آخرِهِ:

موضوعٌ[2].

***

(١) وقرأ بها أيضاً ابن عامر في رواية هشام. انظر: «التيسير» (ص: ٢٢١).

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٩/ ٣١)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شكٍّ.



سُورَةُ الانْشِقَاقِ

مكيَّةٌ، وآيُها خَمْسٌ وعِشْرُونَ.

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

(١ ـ ٦) ـ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ﴿١﴾ وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلۡأَرۡضُ مُدَّتۡ ﴿٣﴾ وَأَلۡقَتۡ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتۡ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحٗا فَمُلَٰقِيهِ﴾.

﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ بالغمامِ؛ لقولِه[1] تعالى: ﴿وَيَوۡمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلۡغَمَٰمِ﴾ [الفرقان: ٢٥]، وعن عليٍّ رضيَ اللهُ عنه: تنشقُّ مِن المجرَّةِ[2].

﴿وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا﴾: واستمعَتْ له؛ أي: انقادَتْ[3] لتأثيرِ قُدرَتِه حينَ أرادَ انشقاقَها انقيادَ المِطْواعِ الذي يَأذَنُ للآمرِ ويُذعِنُ له.

﴿وَحُقَّتۡ﴾: وجُعِلَتْ حَقيقةً بالاستماعِ والانقيادِ، يُقال: حُقَّ بكذا، فهو محقوقٌ وحقيقٌ.

﴿وَإِذَا ٱلۡأَرۡضُ مُدَّتۡ﴾: بُسِطَتْ بأَنْ تُزالَ جبالُها وآكامُها ﴿وَأَلۡقَتۡ مَا فِيهَا﴾: ما في

---

(١) في (ض): «كقوله».

(٢) رواه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير عند قوله تعالى: ﴿وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوۡمَئِذٖ وَاهِيَةٞ﴾ من طريق سِمَاكٍ عن شيخٍ من بني أسدٍ عن عليٍّ.

(٣) في (أ): «وانقادت». وأشار إليها الخفاجي في «حاشيته» (٨/ ٣٣٩)، قال: وهما بمعنى.

جوفِها من الكنوزِ والأمواتِ ﴿وَتَخَلَّتْ﴾: وتكلَّفَتْ في الخُلُوِّ أقصى جُهْدِها حتَّى لم يبقَ شيءٌ في باطنِها ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا﴾ في الإلقاءِ والتَّخليةِ ﴿وَحُقَّتْ﴾ للإذنِ.

وتكريرُ (إذا) لاستقلالِ كلٍّ مِن الجُملتينِ بنوعٍ مِن القُدرةِ، وجوابُه مَحذوفٌ للتَّهويلِ بالإبهامِ، أو الاكتفاءِ بما مرَّ في سُورَتَيْ التَّكويرِ والانفطارِ، أو بدلالةِ قولِه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ﴾ عليه، وتقديرُه: لاقى الإنسانُ كَدْحَهُ؛ أي: جهدًا يؤثِّرُ فيه؛ مِن كَدَحَهُ: إذا خَدَشَهُ[1].

أو: ﴿فَمُلَٰقِيهِ﴾[2]، و﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾ اعتراضٌ، والكدحُ إليه: السَّعيُ إلى لِقاءِ جَزائِه.

(٧ ـ ١٢) ـ ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۝٨ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ۝٩ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ۝١٠ فَسَوْفَ يَدْعُوا۟ ثُبُورًا ۝١١ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا﴾.

﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾: سَهْلًا لا يناقَشُ فيهِ.

﴿وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا﴾: إلى عشيرَتِه المُؤمنينَ، أو فريقِ المؤمنينَ، أو أهلِه في الجنَّةِ مِن الحورِ.

﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ﴾؛ أي: يُؤتَى كتابَهُ بِشِمالَهُ مِن وراءِ ظهرِهِ، قيل: تُغَلُّ يمناهُ إلى عنقِهِ، وتجعلُ يُسراهُ وراءَ ظَهرِه.

﴿فَسَوْفَ يَدْعُوا۟ ثُبُورًا﴾: يتمنَّى الثُّبورَ، ويقولُ: يا ثُبُوراهُ[3]! وهو الهلاكُ.

---

(١) في (ت): «نسخة: اختدشه». وعبارة «الكشاف»: الكدْحُ: جَهْدُ النَّفْسِ في العَمَلِ والكَدُّ فيه حَتَّى يُؤثِّرَ فيها، مِن كَدَحَ جِلْدَهُ: إذا خَدَشَهُ.

(٢) قوله: «أو فملاقيه»: عطفٌ على قوله: «محذوف». انظر: «حاشية الأنصاري» (٥/ ٤٧٩).

(٣) في (ت): «واثبوراه».

﴿وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا﴾ وقرأ الحِجازِيَّانِ والشَّامِيُّ والكِسائيُّ: ﴿ويُصَلَّى﴾[١]؛ لقولِه[٢]: ﴿وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾ [الواقعة: ٩٤]، وقُرِئَ: (ويُصْلَى)[٣] لقولِه[٤]: ﴿ونصليهِ جهنَّم﴾.

(١٣ ـ ١٥) ـ ﴿إِنَّهُۥ كَانَ فِىٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾ إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا﴾.

﴿إِنَّهُۥ كَانَ فِىٓ أَهْلِهِۦ﴾ في الدُّنيا ﴿مَسْرُورًا﴾: بَطِرًا بالمالِ والجاهِ فارغًا عن الآخرةِ ﴿إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ﴾: لن يَرجِعَ إلى اللهِ ﴿بَلَىٰٓ﴾ إيجابٌ لِمَا بعدَ ﴿لَّن﴾، ﴿إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا﴾: عالِمًا بأعمالِه فلا يهملُهُ بل يُرجِعُه ويُجازيهِ.

(١٦ ـ ١٩) ـ ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿١٨﴾ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾.

﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلشَّفَقِ﴾: الحُمرةِ التي تُرى في أُفُقِ المغربِ بعدَ الغُروبِ، وعَن أبي حَنيفةَ: أنَّهُ البَياضُ الذي يَلِيها، سُمِّيَ به لرِقَّتِه؛ مِن الشَّفقةِ.

﴿وَٱلَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾: وما جمعَهُ وسترَهُ من الدَّوابِّ وغيرِها، يقال: وَسَقَهُ فاتَّسَقَ واسْتَوْسَقَ، قال:

مُسْتَوْسِقَاتٍ لَوْ يَجِدْنَ سَائِقا[٥]

---

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٧)، و«التيسير» (ص: ٢٢١).

(٢) في النسخ عدا (أ): «كقوله».

(٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧١) عن أبان عن عاصم، و«الكامل في القراءات» للهذلي (ص: ٦٥٩) عن أبان وخارجة والأصمعي عن نافع، ومحبوب عن ابن كثير، وهارون ومحبوب والقزاز والقرشي عن أبي عمرو.

(٤) في النسخ عدا (أ): «كقوله».

(٥) نسبه صاحب «اللسان» (مادة: وسق) للعجاج وليس في ديوانه، وهو دون نسبة في «مجاز القرآن» (٢/ ٢٩١)، و«تفسير الطبري» (٢٤/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦)، و«معاني القرآن» للزجاج (٥/ ٣٠٥)، =

أو: طردَهُ إلى أماكنِهِ؛ مِن الوَسيقَةِ.

﴿وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ﴾: اجتمَعَ وتمَّ بَدْرًا ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾: حالًا بعدَ حالٍ مطابِقةً لأُختِها في الشدَّةِ، وهو لِمَا طابقَ غيرَهُ، فقيلَ للحالِ: المطابِقَةِ[1].

أو: مراتبَ[2] مِن الشِّدَّةِ بعدَ المراتبِ، هي الموتُ ومواطنُ القيامةِ وأهوالُها، أو هي وما قبلَها مِن الدَّواهِي، على أنَّه جمعُ طَبَقَةٍ.

وقرأَ ابنُ كثيرٍ وحمزةُ والكِسائيُّ: ﴿لَتَرْكَبَنَّ﴾[3] بالفتحِ على خطابِ الإنسانِ باعتبارِ اللفظِ، أو الرَّسُولِ على معنى: لتركَبَنَّ حالًا شريفةً ومرتبةً عاليةً بعدَ حالٍ ومَرتبةٍ، أو طَبَقًا من أطباقِ السَّماءِ بعدَ طَبَقٍ ليلةَ المعراجِ.

وبالكسرِ على خطابِ النَّفسِ، وبالياءِ على الغَيْبةِ[4].

و﴿عَن طَبَقٍ﴾ صفةٌ لـ﴿طَبَقًا﴾، أو حالٌ مِن الضَّميرِ بمعنى: مجاوزًا لطَبَقٍ، أو مجاوزينَ لهُ.

= و«تهذيب اللغة» (٩/ ١٨٥)، و«الخصائص» لابن جني (٢/ ١٣٩)، و«الصحاح» (مادة: وسق).
والبيت أنشده ابن عباس دون نسبة لنافع بن الأزرق لما سأله عن قوله تعالى: ﴿وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ﴾ كما في «الكامل» للمبرد (٣/ ١٦٤)، وكذا رواه السيوطي في «الإتقان» (٢/ ٧٥) لكنه في روايته سمى قائله: طرفة بن العبد، وفي رواية الطبراني في «الكبير» (١٠٥٩٧): لأبي صرمة الأنصاري. وقبله:

إن لنـــا قلائصـــاً نقانقَـــا

(١) قوله: «وهو»؛ أي: الطَّبق «فقيل للحال المطابقة»؛ أي: قيل لها: طبق، وعبارة «الكشاف»: والطَّبق: ما طابق غيرَه، يقال: ما هذا بطبق هذا؛ أي: لا يُطَابقُه. انظر: «حاشية الأنصاري» (٥/ ٤٨٠).

(٢) قوله: «أو مراتب» عطفٌ على «حالاً بعد حالٍ»، انظر: «حاشية الأنصاري» (٥/ ٤٨٠).

(٣) انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٧)، و«التيسير» (ص: ٢٢١).

(٤) القراءتان في «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧١) الأولى عن بعضهم، والثانية عن عمر رضي الله عنه.

(٢٠ ـ ٢١) ـ ﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٢٠ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ﴾.

﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ بيـوم القِيامَـةِ ﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ﴾: لا يخضعـونَ، أو: لا يسـجدونَ لتِلَاوَتِـه؛ لِمَـا رُوِيَ أنَّـه عليـهِ السَّـلامُ قـرأَ: ﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾ [العلـق: ١٩]، فسـجدَ بمـن[١] معَـهُ مِـن المؤمنيـنَ وقريـشٌ تصفِّـقُ فـوقَ رُؤوسِـهِم فنزلَـتْ.

واحتجَّ بهِ أبو حنيفةَ رحمَهُ اللهُ على وجوبِ السُّجودِ؛ فإنَّه ذمٌّ لِمَن سمعَهُ ولم يَسجُد.

وعن أبي هريرةَ رَضِيَ اللهُ عنه أنَّه سجدَ فيها، وقال: واللهِ ما سجدَتُ فيها إلَّا بعدَ أَنْ رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يسجدُ فيهَا.

سُورَةُ الانشقاقِ[٢]

قولـه: «رويَ أنـهُ عليـهِ السَّـلامُ قـرأَ ﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾ فسـجَدَ بمَـنْ معـهُ مِـن المؤمنيـنَ وقريـشٌ تُصفِّـقُ فـوقَ رؤوسِـهِم، فنزَلَـت»:

قال الشيخُ وليُّ الدِّينِ: لم أَقِف عليهِ[٣].

قوله: «وعن أبي هريرةَ أَنَّهُ سجدَ فيها وقال: واللهِ ما سَجَدْتُ فيها إلا بعدَ أن رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يسجدُ فيها»:

متفقٌ عليهِ بمعناهُ[٤].

---

(١) في (خ): «فسجد هو ومن».

(٢) في (ز): «سورة انشقت».

(٣) نقله المناوي في «الفتح السماوي» (٢/ ١٠٨٨)، وقال الحافظ ابن حجر في «الكافي الشاف» (ص: ١٨٣): لم أجده. قلت: لعله يريد: مسنداً، وهو في «تفسير مقاتل» (٤/ ٦٤٠).

(٤) رواه البخاري (١٠٧٤)، ومسلم (٥٧٨).

(٢٢ ـ ٢٥) ـ ﴿بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونِۭ﴾.

﴿بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ﴾؛ أي: بالقُرآنِ ﴿وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾: بما يُضمِرونَ في صُدورِهِم مِن الكُفرِ والعَداوةِ ﴿فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ استهزاءٌ بهم.

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ استثناءٌ مُنقَطِعٌ أو مُتَّصِلٌ، والمرادُ: مَنْ تابَ وآمنَ مِنْهُم ﴿لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونِۭ﴾: مقطوعٍ، أو ممنونٍ بهِ عليهم.

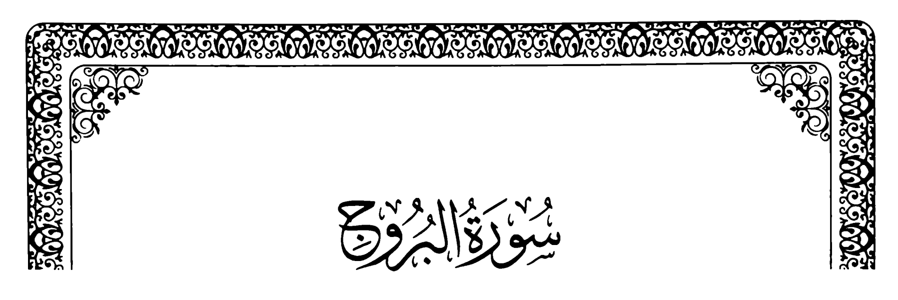
عن النَّبيِّ ﷺ: «مَنْ قرأَ سورةَ انشقَّتْ أعاذَهُ اللهُ أن يعطيَهُ كتابَهُ وراءَ ظَهرِهِ».

قوله: «من قرأَ سورةَ انشقَّت..» إلى آخره:

موضوعٌ[1].

***

(١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٩/ ٩٤)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شكٍّ.



سُورَةُ البُرُوجِ

مَكِّيَّةٌ، وآيُها اثنتانِ وعِشرونَ.

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

(١ ـ ٣) ـ ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ۝١ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ۝٢ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾.

﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾ يعني: البُروجَ الاثنَيْ عشرَ؛ شُبِّهَتْ بالقُصورِ لأنَّها تَنزِلُها السَّيَّاراتُ، وتكونُ فيها الثَّوابتُ.

أو: مَنازِلَ القمرِ.

أو: عِظَامَ الكَواكبِ؛ سُمِّيَتْ بُروجًا لظُهورِهَا.

أو: أبوابَ السَّماءِ؛ فإنَّ النَّوازِلَ تخرجُ مِنْهَا، وأصلُ التَّركيبِ للظُّهورِ.

﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ﴾: يومُ القيامةِ ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ ومَن يَشْهَدُ في ذلك اليومِ مِن الخلائقِ، وما أُحضِرَ فيهِ مِن العجائبِ، وتَنْكيرُهما للإبهامِ في الوَصفِ؛ أي: وشاهِدٍ ومَشهودٍ لا يُكتَنَهُ وَصفُهُما، أو المبالغةِ في الكثرةِ؛ كأنَّه قيل: ما أفرطَتْ كثرتُه مِن شاهِدٍ ومَشهودٍ.

أو: النَّبيُّ وأمَّتُه، أو: أمَّتُه وسائرُ الأممِ، أو: كلُّ نبيٍّ وأمَّتُه.

أو: الخالقُ والخَلْقُ، أو: عكسُهُ؛ فإنَّ الخالقَ مطَّلعٌ على خلقهِ وهو شاهدٌ على وُجودِه.

أو: المَلَكُ الحفيظُ والمُكلَّفُ.

أو: يومُ النَّحرِ ـ أو عرفةُ ـ والحجيجُ.

أو: يومُ الجُمعةِ والمُجمِّعُ؛ فإنَّه يشهدُ له، أو: كلُّ يومٍ[1] وأهلُه.

(٤) ـ ﴿قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ﴾.

﴿قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ﴾ قيل: إنَّهُ جوابُ القَسَمِ، على تقديرِ: لقَدْ قُتِلَ، والأظهرُ أنَّه دليلُ جوابٍ مَحذوفٍ، كأنَّه قيل: إنَّهُم مَلعونونَ ـ يعني: كفَّارَ مكَّةَ ـ كما لُعِنَ أصحابُ الأُخدودِ؛ فإنَّ السُّورةَ وردَتْ لتَثبيتِ المؤمنينَ على أذاهُمْ وتَذكيرِهم بما جرى على مَن قبلَهُم.

والأُخدودُ: الخَدُّ، وهو الشَّقُّ في الأرضِ، ونحوُهما بناءً ومَعنًى: الخَقُّ والأُخْقُوقُ.

رُوِيَ مَرْفُوعًا: أنَّ مَلِكًا كانَ له ساحرٌ، فلمَّا كَبِرَ ضمَّ إليه غلامًا ليُعلِّمَهُ، وكان في طريقِهِ راهِبٌ فمالَ قَلبُهُ إليه، فرأى في طريقِهِ ذاتَ يومٍ حيَّةً قد حَبَستِ النَّاسَ، فأخذَ حَجَرًا وقال: اللهمَّ إن كانَ الرَّاهِبُ أحبَّ إليك مِن السَّاحرِ فاقتُلْها، فقَتَلَها، فكانَ الغلامُ بعدُ يُبرِئُ الأَكْمَهَ والأَبْرَصَ ويشفي مِن الأدواءِ، وعَمِيَ جَليسُ الملكِ فأبرَأَهُ، فسأَلَ الملكُ عمَّنْ أبرَأَهُ فقالَ: ربِّي، فغَضِبَ فعذَّبَه فدلَّ على الغلامِ، فعذَّبَهُ فدَلَّ على الرَّاهبِ، فقدَّهُ بالمنشارِ، وأرسلَ الغلامَ إلى جبلٍ ليُطرَحَ مِن ذِروتِهِ، فدعا فرجَفَ فهلكُوا ونجا، وأجلسَهُ في سَفينَةٍ ليَغرقَ فدعا فانكفَأَتِ[2] السَّفينةُ بمَنْ معَهُ فغَرِقُوا ونجا، فقالَ للملكِ: لستَ بقَاتِلي حتى تجمعَ النَّاسَ وتَصلُبَنِي وتأخذَ سَهْمًا

(١) في (ت) زيادة: «وليلة».

(٢) في (خ): «فانقلب».

مِن كِنانَتِي وتقولَ: بسمِ اللهِ ربِّ الغُلامِ، ثمَّ تَرمِيَنِي به، فرَماهُ فوقعَ في صُدغِهِ وماتَ، فآمنَ النَّاسُ، فأمرَ بأخادِيدَ وأوقِدَتْ فيها النِّيرانُ، فمَنْ لَمْ يرجِعْ مِنهُم طرحَهُ فيها، حتى جاءَتِ امرأَةٌ معَها صبيٌّ فتقاعَسَتْ، فقالَ الصَّبِيُّ: يا أُمَّاهُ اصبرِي فإنَّكِ على الحَقِّ، فاقتحَمَتْ.

وعَن عليٍّ رَضِيَ اللهُ عنهُ أنَّ بعضَ مُلوكِ المَجوسِ خطبَ بالنَّاسِ وقال: إنَّ اللهَ أحَلَّ نكاحَ الأخواتِ، فلم يقبَلُوهُ، فأمرَ بأخاديدِ النَّارِ فطُرِحَ[١] فيها مَن أَبَى.

وقيل: لَمَّا تَنصَّرَ أهلُ نجران غَزاهُم ذو نُواسٍ اليَهودِيُّ مِن حِمْيَرَ، فأحرقَ في الأخاديدِ مَن لم يَرتدَّ[٢].

سُورَةُ البُرُوجِ

قوله: «رُوِيَ مرفوعًا أنَّ ملِكًا كانَ لهُ ساحرٌ..» الحديث:

أخرجهُ مسلمٌ مِن حديثِ صهيبٍ بمعناهُ[٣].

قوله: «وعن عليٍّ: أنَّ بعضَ ملوكِ المجوسِ خطبَ النَّاسَ وقالَ: إنَّ اللهَ أحلَّ نكاحَ الأخواتِ، فلم يقبلوهُ، فأمرَ بأخاديدِ النَّارِ فطَرَحَ فيها مَن أبى»:

أخرجهُ عبدُ بن حميدٍ في «تفسيرِهِ»[٤].

(٥ ـ ٧) ـ ﴿ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ۝٥ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ۝٦ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ﴾.

---

(١) في (ت) و(ض): «وطرح».

(٢) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٢٩/ ١٧٠) عن الكلبي.

(٣) رواه مسلم (٣٠٠٥) مطوَّلاً.

(٤) رواه عبدُ بن حميد في «تفسيره» كما في «تخريج أحاديث الكشاف» للزيلعي (٤/ ١٨٣)، و«الدر المنثور» للسيوطي (٨/ ٤٦٧)، ومن طريقه الثعلبي في «تفسيره» (٢٩/ ١٦٣ ـ ١٦٥).

﴿ٱلنَّارِ﴾ بدلُ مِن ﴿ٱلْأُخْدُودِ﴾ بدلَ الاشتمالِ ﴿ذَاتِ ٱلْوَقُودِ﴾ صفةٌ لها بالعَظمةِ وكثرةِ ما يرتفعُ به[1] لهبُهَا، واللامُ في ﴿ٱلْوَقُودِ﴾ للجِنْسِ.

﴿إِذْ هُمْ عَلَيْهَا﴾: على حافةِ النَّارِ ﴿قُعُودٌ﴾: قاعدونَ ﴿وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ﴾: يشهَدُ بَعضُهُم لبَعضٍ عندَ المَلِكِ بأنَّه لم يُقَصِّرْ فيما أمرَهُ به، أو: يشهدونَ على ما يفعلونَ يومَ القيامةِ حينَ تشهدُ عليهِمْ ألسنتُهُم وأيديهِم.

(٨ ـ ٩) ـ ﴿وَمَا نَقَمُوا۟ مِنْهُمْ إِلَّآ أَن يُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ۝٨ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ﴾.

﴿وَمَا نَقَمُوا۟﴾: ومـا أنكـرُوا ﴿مِنْهُمْ إِلَّآ أَن يُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ﴾ استثناءٌ علـى طريقَـةِ قولِه:

وَلَا عَيْـبَ فِيهِـمْ غَيْـرَ أَنَّ سُـيُوفَهُمْ بِهِنَّ فُلُـولٌ مِـنْ قِـرَاعِ الكَتَائِـبِ[2]

ووصفَه بكونِه عزيزًا غالبًا يُخْشَى عقابُه، حميدًا مُنعِمًا يُرجى ثوابُه، وقرَّرَ ذلك بقولِه: ﴿ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ﴾ للإشعارِ بما يَستحِقُّ أَنْ يُؤمَنَ به ويُعبَدَ.

(١٠ ـ ١١) ـ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا۟ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ۝١٠ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ﴾.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾: بَلَوْهُم بالأذى ﴿ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا۟ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ﴾ بكُفرِهم ﴿وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ﴾: العذابُ الزَّائدُ في الإحراقِ بفِتنَتِهم.

---

(١) في (ت): «من».

(٢) البيت للنابغة الذبياني في «ديوانه» (ص: ١٥).

وقيل: المرادُ بـ﴿ٱلَّذِينَ فَتَنُوا۟﴾ أصحابُ الأُخدودِ، وبـ﴿عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ﴾ ما رُوِيَ أنَّ النَّارَ انقلَبَتْ عليهِمْ فأَحْرَقَتْهُم(١).

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ﴾ إذ الدُّنيا وما فيها تَصغُرُ دونَه.

(١٢ ـ ١٦) ـ ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾.

﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾: مُضاعفٌ عُنفهُ؛ فإنَّ البطشَ أَخذٌ بعُنفٍ ﴿إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ﴾: يُبدئُ الخلقَ ويُعيدُهُ، أو يُبدِئُ البَطشَ بالكفَرَةِ في الدُّنيا ويُعيدهُ في الآخرةِ.

﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ﴾ لِمَن تابَ ﴿ٱلْوَدُودُ﴾: المحبُّ لِمَن أطاعَ.

﴿ذُو ٱلْعَرْشِ﴾: خالقُهُ، وقيلَ: المرادُ بالعَرْشِ الملكُ، وقُرِئَ: (ذي العرشِ)(٢) صفةً لـ﴿رَبِّكَ﴾.

﴿ٱلْمَجِيدُ﴾: العظيمُ في ذاتِه وصفاتِه؛ فإنَّه واجبُ الوُجودِ تامُّ القُدرةِ والحكمةِ، وجرَّهُ حمزَةُ والكِسائيُّ(٣) صفةً لـ﴿رَبِّكَ﴾، أو لـ﴿ٱلْعَرْشِ﴾، ومَجْدُهُ: عُلُوُّه وعِظَمُه(٤).

﴿فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾: لا يمتنعُ عليه مرادٌ مِن أفعالِه وأفعالِ غَيرِه.

---

(١) رواه الطبريُّ في «تفسيره» (٢٤/ ٢٧٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠/ ٣٤١٤)، عن الربيعِ. وذكره الواحدي في «الوسيط» (٤/ ٤٦١) عن الربيع بن أنس والكلبي.

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧١) عن ابن عامر في رواية.

(٣) وقرأ الباقون بالرفع. انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٨)، و«التيسير» (ص: ٢٢١).

(٤) في (ت): «وعظمته».

(١٧ ـ ٢٠) ـ ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ (١٧) فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ (١٨) بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ (١٩) وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ﴾.

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ (١٧) فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ﴾ أبدلَهما مِن ﴿الْجُنُودِ﴾؛ لأنَّ المرادَ بفرعونَ هو وقومُه، والمعنى: قد عرفتَ تكذيبَهُم للرُّسُلِ وما حاقَ بهم، فتسلَّ واصبرْ على تكذيبِ قَومِكَ وحَذِّرْهُم مثلَ ما أصابَهُم.

﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ﴾: لا يَرْعَوُونَ عنه، ومعنى الإضرابِ: أنَّ حالَهُم أعجَبُ مِن حالِ هَؤلاءِ؛ فإنَّهُم سَمِعُوا قِصَّتَهُم ورَأَوْا آثارَ هَلاكِهِم وكذَّبُوا أشَدَّ مِن تكذيبِهِم.

﴿وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ﴾ لا يَفُوتُونَه كما لا يفوتُ المُحَاطُ المُحِيطَ.

(٢١ ـ ٢٢) ـ ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ (٢١) فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾.

﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ﴾: بَلْ هذا الذي كذَّبوا به كتابٌ شريفٌ وحيدٌ في النَّظمِ والمعنى، وقُرِئَ: (قرآنُ مجيدٍ) بالإضافةِ[1]؛ أي: قرآنُ ربٍّ مَجيدٍ.

﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ مِن التَّحريفِ، وقرأ نافعٌ: ﴿محفوظٌ﴾ بالرَّفعِ[2] صفةً للقُرآنِ.

وقُرِئَ: (في لُوحٍ)[3] وهو الهواءُ، يعني: ما فوقَ السَّماءِ السَّابعةِ الذي فيه اللوحُ.

---

(١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧١) عن اليماني. وهو محمد بن السميفع.

(٢) والباقون بالجر. انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٨)، و«التيسير» (ص: ٢٢١).

(٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧١) عن اليماني، و«الكشاف» (٩/ ٥٤٤) عن يحيى بن يعمر، و«البحر» (٢١/ ٣٠٤) عنهما.

عن رَسُولِ اللهِ ﷺ: «مَـن قرأَ سُورَةَ البُروجِ أعطاهُ اللهُ بعدَدِ كلِّ جمعةٍ وعرفةٍ تكونُ في الدُّنيا عشرَ حسناتٍ».

قوله: «وقرئَ: (قرآنُ مجيدٍ) بالإضافةِ، أي: قرآنُ ربٍّ مجيدٍ»:

قال أبو حيَّان: ويجوزُ أن يكونَ من بابِ إضافةِ الموصوفِ لصِفَتِهِ، فيكونُ مَدلولُهُ ومدلولُ التَّنوينِ ورفعِ (مجيدٍ) واحدًا، وهذا أَوْلى لتَوافُقِ القِراءتينِ[١].

قولهُ: «مَن قرأَ سورةَ البروجِ..» إلى آخرِهِ:

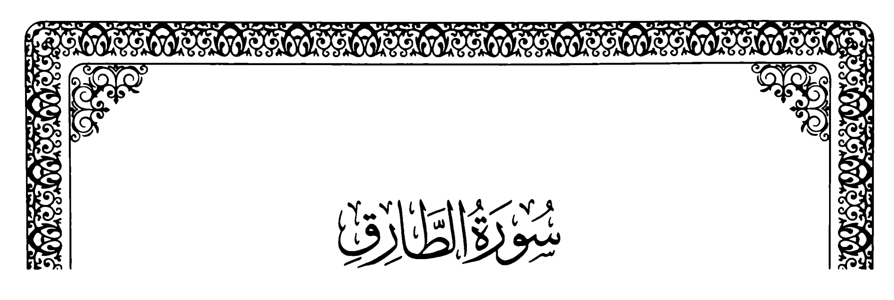
موضوعٌ[٢].

***

---

(١) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢١/ ٣٠٤).

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٩/ ١٣٦)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شكٍّ.



سُورَةُ الطَّارِقِ

مَكيَّةٌ، وآيُها سبعَ عشرةَ.

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

(١ ـ ٤) ـ ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ (٢) النَّجْمُ الثَّاقِبُ (٣) إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾.

﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾: والكوكبِ البادِي بالليلِ، وهو في الأصلِ لسالكِ الطَّريقِ، واختَصَّ عُرفًا بالآتي ليلًا، ثمَّ استُعملَ للبَادِي[1] فيه.

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ (٢) النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾: المضيءُ؛ كأنَّه يثقُبُ الظَّلامَ بضَوئِهِ فيَنفُذُ فيه، أو[2] الأفلاكَ، والمرادُ الجنسُ، أو معهودٌ بالثَّقْبِ، وهو زُحَلُ، عبَّرَ عنه أوَّلًا بوصفٍ عامٍّ، ثمَّ فسَّرَه بما يخصُّهُ تفخيمًا لشأنِه.

﴿إِنْ كلُّ نفسٍ لَمَا عليهَا﴾؛ أي: إنَّ الشَّأنَ كلُّ نفسٍ لَعَلَيْها ﴿حَافِظٌ﴾: رقيبٌ، فـ﴿إِن﴾ هي المخفَّفَةُ، واللامُ الفاصلةُ، و(ما) مزيدةٌ.

وقرأَ ابنُ عامرٍ وعاصمٌ وحمزَةُ: ﴿لَّمَّا﴾[3] على أنَّها بمَعنى (إلا)، و﴿إِن﴾ نافيَةٌ، والجملةُ على الوجهينِ جوابُ القَسَمِ.

---

(١) في (ض): «في البادي»، وفي (خ): «ثم استعير بالبادي».

(٢) قوله: «أو الأفلاك» معطوفٌ على «الظلام»، انظر: «حاشية الشهاب» (٨/ ٣٤٦).

(٣) وقراءة الباقين بالتخفيف. انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٨)، و«التيسير» (ص: ٢٢١).

(٥ ـ ٧) ـ ﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ۝٥ خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ ۝٦ يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾.

﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾ لَمَّا ذكرَ أنَّ كُلَّ نفسٍ عليها حافظٌ، أتبعَهُ توصيةَ الإنسانِ بالنَّظرِ في مَبدئِهِ ليعلمَ صحَّةَ إعادَتِه، فلا يُملي على حافظِهِ إلا ما يَسُرُّهُ في عاقبَتِه.

﴿خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ﴾ جوابُ الاستفهامِ، و﴿مَّاءٍ دَافِقٍ﴾ بمعنى: ذي دَفْقٍ، وهو صَبٌّ فيه دفعٌ، والمرادُ: الممتزجُ مِن الماءينِ في الرَّحِمِ؛ لقولِه:

﴿يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾: مِن بينِ صُلْبِ الرَّجُلِ وترائبِ المرأةِ وهي عظامُ صدرِها، ولو صحَّ أنَّ النُّطفةَ تتولَّدُ مِن فضلِ الهضمِ الرَّابعِ، وتنفَصِلُ عَن جميعِ الأعضاءِ حتَّى تَستعدَّ لأنْ يتولَّدَ منها مثلَ تلك الأَعضاءِ، ومقرُّهَا عروقٌ مُلتفٌّ بَعضُها بالبعضِ عند البيضتَيْنِ= فالدِّماغُ[١] أعظَمُ الأعضاءِ معونةً في تَوليدِها ولذلك تُشْبهُهُ، ويُسرِّعُ الإفراطُ في الجماعِ بالضَّعفِ فيه، وله خليفةٌ وهي النُّخاعُ وهو في الصُّلبِ، وشعبٌ كثيرةٌ نازِلَةٌ إلى التَّرائبِ، وهما أقربُ إلى أوعيَةِ المنيِّ، فلذلك خُصَّا بالذِّكرِ.

وقُرِئَ: (الصَّلَبِ) بفَتْحَتينِ، و(الصُّلُبِ) بضَمَّتينِ[٢]، وفيه لغةٌ رابعةٌ وهي: صالِبٌ.

(٨ ـ ١٠) ـ ﴿إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ۝٨ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ۝٩ فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ﴾.

﴿إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾ والضَّميرُ للخالقِ ويدلُّ عليه ﴿خُلِقَ﴾.

﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾: يُتعرَّفُ ويُميَّزُ بين ما طابَ مِن الضَّمائرِ وما خَفِيَ مِن الأعمالِ وما خبثَ مِنها، وهو ظرفٌ لـ﴿رَجْعِهِ﴾.

﴿فَمَا لَهُ﴾: فما للإنسانِ ﴿مِن قُوَّةٍ﴾: مِن مَنَعةٍ في نَفسِه يمتنعُ بها ﴿وَلَا نَاصِرٍ﴾ يمنعُه.

---

(١) قوله: «فالدماغ» جواب (لو)، وفي نسخة: «فلا شك أن الدماغ». انظر: «حاشية الأنصاري» (٥/ ٤٨٨).

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧١) الأولى عن اليماني، والثانية عن عيسى.

(١١ ـ ١٧) ـ ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١١﴾ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴿١٤﴾
إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا﴾.

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾: تَرجِعُ[1] في كلِّ دورةٍ إلى الموضعِ الذي تحرَّكَ عنه.

وقيل: الرَّجْعُ: المطرُ، سُمِّيَ به كما سُمِّيَ أَوْبًا؛ لأنَّ اللهَ يُرجِعُهُ وَقتًا فوَقْتًا، أو لِمَا قيلَ مِن أنَّ السَّحابَ يحملُ الماءَ مِن البِحارِ ثمَّ يُرجِعُهُ إلى الأرضِ، وعلى هذا يجوزُ أَنْ يكونَ المرادُ بالسَّماءِ السَّحابَ.

﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾: ما تتصدَّعُ عنه الأرضُ مِن النَّباتِ، أو: الشَّقِّ بالنَّباتِ والعُيونِ.

﴿إِنَّهُ﴾: إنَّ القُرآنَ ﴿لَقَوْلٌ فَصْلٌ﴾ فاصلٌ بينَ الحقِّ والباطلِ ﴿وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾ فإنَّه جِدٌّ كلُّهُ.

﴿إِنَّهُمْ﴾ يعني: أهلَ مكَّةَ ﴿يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾ في إبطالِه وإطفاءِ نُورِه ﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾: وأقابِلُهُم بكيدي في استِدراجِي لهم وانتقامي مِنْهُم بحيثُ لا يَحتَسِبُون.

﴿فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ﴾: فلا تشتَغِلْ بالانتقامِ مِنْهُم، أو: لا تَسْتعجِلْ بإهلاكِهِم ﴿أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا﴾: إمهالًا يسيرًا، والتَّكريرُ وتَغييرُ البِنيةِ لزِيادَةِ التَّسكينِ.

عَن النَّبيِّ ﷺ: «مَن قرَأَ سُورَةَ الطَّارِقِ أعطَاهُ اللهُ بعددِ كلِّ نجمٍ في السَّماءِ عشرَ حَسَناتٍ».

سُورةُ الطَّارقِ

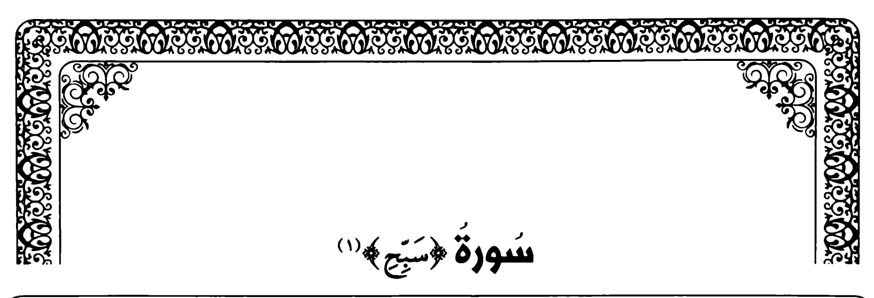
قولُهُ: «مَن قرأ سورةَ الطارقِ..» إلى آخرِهِ:

موضوعٌ[2].

---

(١) بالبناء للفاعل أو المفعول؛ انظر: «حاشية الشهاب» (٨/ ٣٤٨).

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٩/ ١٩٦)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شكٍّ.



سُورة ﴿سَبِّح﴾[1]

مكيَّةٌ، وآيُها تسعَ عشرةَ.

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

(١ ـ ٢) ـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ﴾.

﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾: نزِّهِ اسمَهُ عَن الإلحادِ فيه بالتَّأويلاتِ الزَّائغَةِ، وإطلاقِه[2] على غيرِه زاعمًا أنَّهما فيه[3] سواءٌ، وذكرِه لا على وجهِ التَّعظيمِ، وقُرِئَ: (سُبحانَ ربي الأَعلى)[4].

وفي الحديثِ: لَمَّا نزلَتْ ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾ قال عليه السَّلامُ: «اجعَلُوها في ركوعِكُم»، فلَمَّا نزلَ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ قال «اجعلوها في سُجودِكُم».

وكانوا يقولون في الركوعِ: اللهمَّ لك ركَعْتُ، وفي السُّجودِ: اللهم لك سَجَدْتُ.

﴿ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ﴾: خلقَ كلَّ شيءٍ فسَوَّى خلقَهُ، بأَنْ جعلَ له ما به يتأتَّى كمالُه ويَتِمُّ معاشُهُ.

---

(١) في (خ): «سورة سبح اسم ربك».

(٢) «وإطلاقه» عطف على «الإلحاد»، انظر: «حاشية الأنصاري» (٥/ ٤٩٠).

(٣) في (خ) زيادة: «على».

(٤) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٢)، و«الكشاف» (٩/ ٥٥٢)، عن علي رضي الله عنه.

سُورةُ الأعلَى

قوله: «وفي الحديثِ: لمَّا نزلَتْ ﴿ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴾ قالَ عليهِ السَّلامُ: اجعَلُوها في رُكُوعِكُم».. إلى آخره:

رواهُ أبو داودَ وابنُ ماجَه وابنُ حِبَّانَ مِن حديثِ عقبةَ بنِ عامرٍ[١].

قولهُ: «وكانوا يقولونَ في الرُّكوعِ: اللهمَّ لكَ ركعتُ، وفي السُّجودِ: اللهمَّ لك سَجدْتُ»[٢].

(٣ ـ ٥) ـ ﴿وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۝٣ وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ۝٤ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ﴾.

﴿وَٱلَّذِى قَدَّرَ﴾؛ أي: قـدَّرَ أجنـاسَ الأشـياءِ وأنواعَهـا وأشـخاصَها ومقاديرَهـا وصِفاتِهـا وأفعالَهـا وآجالَهـا، وقـرأ الكسـائي: ﴿قـدَرَ﴾ بالتخفيـف[٣].

﴿فَهَدَىٰ﴾: فوجَّهه إلى أفعاله طبعًا أو اختيارًا بخلقِ الميولِ والإلهاماتِ، ونصب الدلائلِ وإنزال الآيات.

﴿وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ﴾: أنبـتَ مـا يرعـاهُ الـدَّوابُ ﴿فَجَعَلَهُۥ﴾ بعـد خُضـرَتـه ﴿غُثَآءً أَحْوَىٰ﴾: يابسًـا أسـودَ، وقيـل: ﴿أَحْوَىٰ﴾ حـالٌ مِـن ﴿ٱلْمَرْعَىٰ﴾؛ أي: أخرجَـهُ أحوى مِن شـدَّةِ خُضرَتِه.

(٦ ـ ٧) ـ ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ۝٦ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ﴾.

﴿سَنُقْرِئُكَ﴾ على لسانِ جبريلَ، أو: سنجعلُكَ قارئًا بإلهامِ القراءةِ.

---

(١) رواه أبو داود (٨٦٩)، وابن ماجه (٨٨٧)، وابن حبان في «صحيحه» (١٨٩٨).

(٢) كذا في النسخ بلا تعليق.

(٣) قرأ بها الكسائي، والباقون بالتشديد. انظر: «السبعة» (ص: ٦٨٠)، و«التيسير» (ص: ٢٢١).

﴿فَلَا تَنسَىٰٓ﴾ أصلًا مِن قُوَّةِ الحفظِ مع أَنَّكَ أُمِّيٌّ؛ ليكونَ ذلك آيةً أخرى لك، مع أنَّ الإخبارَ به عمَّا يُستقبَلُ، ووقوعَه كذلك أيضًا مِن الآياتِ.

وقيل: نهيٌ، والألفُ للفاصِلَةِ كقولِه: ﴿ٱلسَّبِيلَا۠﴾ [الأحزاب: ٦٧].

﴿إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾ نسيانَهُ بأَنْ نَسَخَ تِلاوتَهُ.

وقيل: المرادُ به القلَّةُ والنُّدرَةُ؛ لِمَا رُوِيَ أَنَّه عليهِ السَّلامُ أسقطَ آيةً في قراءتِهِ في الصَّلاةِ، فحسبَ أُبيٌّ أَنَّها نُسِخَتْ، فسأَلَهُ فقال: «نسيتُها».

أو نفيُ النِّسيانِ رأسًا؛ فإنَّ القِلَّةَ تستعملُ للنَّفي.

﴿إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ﴾: ما ظهرَ مِن أَحوالِكُم وما بَطَنَ، أو: جهرَكَ بالقراءةِ مع جبريلَ، وما دعاكَ إليه مِن مَخافةِ النِّسيانِ، فيعلمُ ما فيه صَلاحُكُم[1] مِن إبقاءٍ وإنساءٍ.

قوله: «رُوِيَ أَنَّه عليهِ السَّلامُ أسقطَ آيةً في قراءتِهِ في الصَّلاةِ...» إلى آخرِهِ:

رواهُ ابنُ أبي شيبةَ والنَّسائيُّ والبُخاريُّ في جزءِ «القراءةِ خلفَ الإمامِ» من روايةِ سعيدِ بن عبدِ الرَّحمنِ بن أبزى عَن أبيهِ[2].

ورواهُ أبو بشرٍ الدُّولابيُّ مِن هذا الوجهِ، فقالَ: عن سعيدٍ عن أبيهِ عن أُبيٍّ بن كعبٍ.

---

(١) في (خ): «صلاحك».

(٢) رواه النسائي في «السنن الكبرى» (٨١٨٣)، والبخاري في «القراءة خلف الإمام» (١٢٣). وهو كذلك في «مسند الإمام أحمد» (١٥٣٦٥) من حديث عبد الرحمن بن أبزى رضي الله عنه. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٦٩): رواه أحمد والطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

(٨ ـ ١٣) ـ ﴿وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾ وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ﴿١١﴾ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ﴾.

﴿وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ﴾: ونُعِدُّكَ للطَّريقَةِ اليُسرَى في حفظِ الوَحْيِ أو التَّديُّنِ، ونُوَفِّقُكَ لها، ولهذه النُّكتَةِ قال: ﴿نُيَسِّرُكَ﴾ لا: نيسِّرُ لكَ، عطفٌ على ﴿سَنُقْرِئُكَ﴾، و﴿إِنَّهُ يَعْلَمُ﴾ اعتراضٌ.

﴿فَذَكِّرْ﴾ بعدما استتبَّ لكَ الأمرُ ﴿إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ﴾ لعلَّ هذه الشَّرطيَّةَ إنَّما جاءَتْ بعدَ تكريرِ التَّذكيرِ وحُصولِ اليَأسِ عَن البعضِ لئلَّا يُتعِبَ نفسَهُ ويتلهَّفَ عليهِم، كقولِه: ﴿وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ﴾ الآية [ق: ٤٥]، أو لذمِّ المَذكَّرينَ واستبعادِ تأثيرِ الذِّكرى فيهِمْ، أو للإشعارِ بأنَّ التَّذكيرَ إنَّما يَجبُ إذا أَمْكنَ نفعُهُ، ولذلك أُمِرَ بالإعراضِ عمَّنْ تَولَّى.

﴿سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ﴾: سيتَّعِظُ وينتفِعُ بها مَن يَخْشَى اللهَ تعالى، بأنَّه يَتفكَّرُ فيها فيعلَمُ حقيَّتَها، وهو يتناوَلُ العارفَ والمتردِّدَ.

﴿وَيَتَجَنَّبُهَا﴾: ويَتجنَّبُ الذِّكرى ﴿الْأَشْقَى﴾: الكافرُ؛ فإنَّه أشقى مِن الفاسقِ، أو: الأشقى مِن الكَفرةِ لتوغُّلِه في الكُفرِ.

﴿الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَىٰ﴾: نارَ جهنَّمَ؛ فإنَّه عليهِ السَّلامُ قال: «نارُكُم هذهِ جزءٌ مِن سبعينَ جزءًا مِن نارِ جهنَّمَ»(١)، أو ما في الدَّركِ الأَسفلِ منها.

﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا﴾ فيستريحَ ﴿وَلَا يَحْيَىٰ﴾ حياةً تنفعُهُ.

---

(١) رواه «البخاري» (٣٢٦٥) و«مسلم» (٢٨٤٣) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(١٤ ـ ١٧) ـ ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ١٤ وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ١٥ بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ١٦ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ﴾.

﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ﴾: تطهَّرَ مِن الكُفرِ والمعصيةِ، أو: تكثَّرَ مِن التَّقوى؛ مِن الزَّكاءِ، أو: تطهَّرَ للصَّلاةِ، أو: أدَّى الزَّكاةَ.

﴿وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ﴾ بقلبِهِ ولِسانِه ﴿فَصَلَّىٰ﴾ كقولِه: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ﴾ [طه: ١٤]، ويجوزُ أَنْ يُرادَ بالذِّكرِ تكبيرَةُ التَّحريمِ(١).

وقيل: ﴿تَزَكَّىٰ﴾: تَصدَّقَ للفطرِ، ﴿وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ﴾: كبَّرَهُ يومَ العيدِ فصَلَّى صلاتَه.

﴿بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا﴾ فلا تفعلونَ ما يُسعِدُكُم في الآخرةِ، والخطابُ للأَشْقَيْنَ على الالتفاتِ، أو على إضمارِ: قُلْ، أو للكلِّ؛ فإنَّ السَّعيَ للدُّنيا(٢) أكثَرُ في الجملةِ، وقرَأَ أبو عَمرٍو بالياءِ(٣).

﴿وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ﴾ فإنَّ نَعيمَها مُلِذٌّ بالذَّاتِ خالصٌ عن الغوائلِ لا انقطاعَ لهُ.

(١٨ ـ ١٩) ـ ﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ١٨ صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾.

﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ﴾ الإشارةُ إلى ما سبقَ مِن ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ﴾؛ فإنَّه جامعٌ أمرَ الدِّيانَةِ وخلاصةَ الكُتبِ المُنزَلَةِ.

﴿صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾ بدلٌ مِن ﴿ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ﴾.

---

(١) في (ض): «التحرم».

(٢) في (أ) و(ت): «في الدنيا».

(٣) وقرأ الباقون بالتاء. انظر: «السبعة» (ص: ٦٨٠)، و«التيسير» (ص: ٢٢١).

قال عليه السَّلامُ: «مَن قرأ سُورةَ الأعلى[١] أعطاهُ اللهُ عَشرَ حَسناتٍ بعددِ كلِّ حرفٍ أنزلَهُ اللهُ على إبراهيمَ ومُوسَى ومُحمَّدٍ عليهِم السَّلامُ».

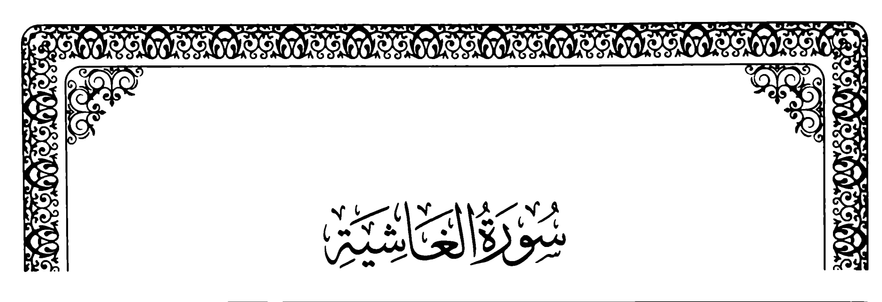
قوله: «مَن قرأ سورةَ الأعلى..» إلى آخرِهِ:

موضوعٌ[٢].

***

(١) في (ت): «سبح».

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٩/ ٢٢٨)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شكٍّ.



سُورَةُ الغَاشِيَةِ

مكيَّةٌ، وهي سِتٌّ وعشرونَ آيةً.

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

(١ ـ ٥) ـ ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ ۝١ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَـٰشِعَةٌ ۝٢ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ۝٣ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ۝٤ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ﴾.

﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾: الدَّاهيَـةِ التـي تغشـى النَّاسَ بشَـدائدِهَا؛ يعني: يومَ القيامةِ.

أو: النَّارِ؛ مِن قولِه: ﴿وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ﴾ [إبراهيم: ٥٠].

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَـٰشِعَةٌ﴾: ذليلةٌ ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾ تعمَلُ ما تتعبُ فيه؛ كجرِّ السَّلاسلِ، وخوضِهَا في النَّارِ خوضَ الإبلِ في الوَحلِ، والصُّعودِ والهُبوطِ في تِلالها ووِهادِها.

أو: عَمِلَت ونَصِبَتْ في أعمالٍ لا تنفعُها يومئذٍ.

﴿تَصْلَىٰ نَارًا﴾: تدخلُهـا، وقـرأ أبـو عمـرٍو ويعقوبُ وأبو بكـرٍ: ﴿تُصْلَـى﴾[1] مِن أَصْلاهُ اللهُ.

وقُرِئَ: (تُصَلَّى) بالتَّشديدِ[2] للمُبالغَةِ.

---

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٨١)، و«التيسير» (ص: ٢٢١).

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٢) عن خارجة.

﴿حَامِيَةً﴾: متناهيةً في الحرِّ ﴿تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ﴾: بلغَتْ أناها في الحرِّ[1].

(٦ ـ ٧) ـ ﴿لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ۝٦ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِى مِن جُوعٍ﴾.

﴿لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ﴾: يَبِيسُ الشِّبْرِقِ، وهو شوكٌ تَرعاهُ الإبلُ ما دامَ رطبًا.

وقيل: شجرةٌ ناريَّةٌ تُشبِهُ الضَّريعَ.

ولعلَّهُ طعامُ هؤلاءِ، والزَّقُّومُ والغِسْلينُ طَعَامُ غَيرِهِم، أو المرادُ طعامُهُم ممَّا تَتحامَاهُ الإبلُ وتَتعافاهُ لضُرِّهِ وعدمِ نَفعِهِ كمَا قال: ﴿لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِى مِن جُوعٍ﴾ والمقصودُ مِن الطَّعامِ أحدُ الأُمرينِ.

(٨ ـ ١١) ـ ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ۝٨ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ۝٩ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۝١٠ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً﴾.

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾: ذاتُ بهجَةٍ، أو: مُتنعِّمَةٌ ﴿لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ﴾ رَضِيَتْ بعَمَلِها لَمَّا رأَتْ ثوابَه ﴿فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾: عليَّةِ المحلِّ أو القَدْرِ ﴿لَّا تَسْمَعُ﴾ يا مخاطَبُ، أو: الوجوهُ، وقرأَ على بناءِ المفعولِ بالياءِ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرٍو ورُوَيسٌ، والتَّاءِ نافعٌ[2].

﴿فِيهَا لَٰغِيَةً﴾: لغوًا، أو: كلمةً ذاتُ لغوٍ، أو: نفسًا تَلْغو؛ فإنَّ كلامَ أهلِ الجنَّةِ الذكرُ والحِكَمُ.

(١٢ ـ ١٦) ـ ﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ۝١٢ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ۝١٣ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ۝١٤ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ۝١٥ وَزَرَابِىُّ مَبْثُوثَةٌ﴾.

---

(١) قوله: «بلغت أناها» أي: غايتها. انظر: «حاشية الأنصاري» (٥/ ٤٩٤).

(٢) قرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويسٌ: ﴿لا يُسْمَعُ﴾ بياء التَّذكير مضمومةً و﴿لاغيةٌ﴾ بالرَّفع، وقرأ نافع: ﴿لا تُسْمَعُ﴾ بتاء التأنيث مضمومةً و﴿لاغيةٌ﴾ بالرَّفع، والباقون: ﴿لا تَسْمَعُ﴾ بفتح التاء ﴿لاغيةً﴾ بالنَّصب. انظر: «السبعة» (ص: ٦٨١ ـ ٦٨٢)، و«التيسير» (ص: ٢٢٢) و«النشر» (٢/ ٤٠٠).

﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾ يجري ماؤُها ولا ينقطِعُ، والتَّنكيرُ للتَّعظيمِ ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ﴾: رفيعةُ السُّمْكِ أو القَدْرِ.

﴿وَأَكْوَابٌ﴾: جمعُ كوبٍ، وهو إناءٌ لا عُروةَ له ﴿مَّوْضُوعَةٌ﴾ بينَ أَيدِيهِمْ.

﴿وَنَمَارِقُ﴾: مَسانِدُ؛ جمعُ نَمْرَقَةٍ بالفَتحِ والضَّمِّ[1] ﴿مَصْفُوفَةٌ﴾ بعضُها إلى بعضٍ.

﴿وَزَرَابِيُّ﴾: وبُسُطٌ فاخرةٌ، جمعُ زِرْبِيَّةٍ ﴿مَبْثُوثَةٌ﴾ مبسوطةٌ.

(١٧ ـ ٢٤) ـ ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (١٧) وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (١٨) وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (١٩) وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ (٢٠) فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ (٢١) لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ (٢٢) إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ (٢٣) فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ﴾.

﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ﴾ نظرَ اعتبارٍ ﴿إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ خَلْقًا دالًّا على كمالِ قُدرَتِه وحُسنِ تَدبيرِه، حيثُ خلقَها لجرِّ الأثقالِ إلى البلادِ النَّائيَةِ، فجعلَها عظيمةً باركةً[2] للحَمْلِ، ناهضةً بالحِمْلِ، مُنقادةً لِمَن اقتادَها، طوالَ الأعناقِ لتَنُوءَ بالأوقارِ، ترعَى كلَّ نابتٍ، وتحتملُ العطشَ إلى عشرٍ فصاعِدًا ليتأتَّى لها قطعُ البَراري والمفاوزِ، مَع ما لها مِن مَنافِعَ أُخَرَ، ولذلك خُصَّتْ بالذِّكرِ لبيانِ الآياتِ المُنبثَّةِ في الحيواناتِ التي هي أشرَفُ المُركَّباتِ وأكثَرُها صُنْعًا، ولأنَّها أعجَبُ ما عندَ العَربِ مِن هذا النَّوعِ.

وقيل: المرادُ بها السَّحابُ؛ على الاستعارةِ.

﴿وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾ بلا عَمَدٍ.

﴿وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ﴾ فهي راسِخَةٌ لا تميلُ.

---

(١) قوله: «بالفتح والضم» أراد: فتح الراء والنون أو ضمهما، ويجوز كسرهما أيضًا فهو مثلث. انظر: «حاشية الخفاجي» (٨/ ٣٥٤).

(٢) في (ض): «نازلة».

﴿وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾: بُسِطَتْ حتَّى صارَتْ مِهادًا.

وقُرِئَ الأفعالُ الأربعَةُ على بناءِ الفاعلِ للمُتكلِّمِ وحذفِ الرَّاجعِ المنصوبِ(١).

والمعنى: أفلا ينظرونَ إلى أنواعِ المَخلوقاتِ مِن البسائطِ والمُركَّباتِ ليتَحقَّقُوا كمالَ قدرةِ الخالقِ(٢) فلا ينكروا اقتدارَهُ على البعثِ، ولذلك عَقَّبَ به أمرَ المعادِ ورتَّبَ عليه الأمرَ بالتَّذكيرِ، فقال:

﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ﴾ فلا عليكَ إِنْ لم يَنظرُوا ولم يذكرُوا إذ ما عليكَ إلَّا البَلاغُ ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾: بمُتسلِّطٍ، وقرأ هشامٌ(٣) بالسِّينِ على الأصلِ، وحمزةُ بالإشمامِ(٤).

﴿إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ﴾: لكنْ مَن تَولَّى وكفرَ(٥) ﴿فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ﴾ يعني: عذابَ الآخرةِ.

---

(١) أي: (خَلَقْتُ) و(رَفَعْتُ) و(نَصَبْتُ) و(سَطَحْتُ). انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٣)، و«المحتسب» (٢/ ٣٥٦)، عن علي رضي الله عنه.

(٢) في (خ) زيادة: «القادر».

(٣) في النسخ عدا (ت): «وعن الكسائي». قال الأنصاري في «حاشيته» (٥/ ٤٩٦): قوله: «وقرأ هشام بالسين»: في نسخة: «وعن الكسائي بالسين»، وهو سهوٌ، وتبعَ هشامًا قنبل وابن ذكوان وحفصٌ بخلاف عنهم. وانظر: «النشر» (٢/ ٣٧٨). وذكر الفراء عن الكسائي أنه قرأ بالسين كما في «السبعة» (ص: ١٨٦، ٦٨٢)، وليست من المتواتر عنه.

(٤) انظر: «السبعة» (ص: ٦٨٢).

(٥) قوله: «لكن من تولى وكفر» يعني أن الاستثناءَ منقطعٌ، و(إلا) بمعنى (لكن)، وبعده جملة؛ فإن (مَن) مبتدأ متضمن لمعنى الشرط، وقوله: ﴿فَيُعَذِّبُهُ﴾ إلخ: خبره. انظر: «حاشية الشهاب» (٨/ ٣٥٥).

وقيل: مُتَّصِلٌ؛ فإنَّ جِهادَ الكُفَّارِ وقَتلَهُم تَسلُّطٌ، وكأنَّه أوعدَهُم بالجهادِ في الدُّنيا وعذابِ النَّارِ في الآخرة.

وقيل: هو استثناءٌ مِن قَولِه: ﴿فَذَكِّرْ﴾؛ أي: فذكِّرْ إلَّا مَن تَولَّى وأصرَّ فاستحقَّ العذابَ الأكبرَ، وما بينَهُما اعتراضٌ، ويؤيِّدُ الأوَّلَ أنَّهُ قُرِئَ: (أَلَا)[1] على التَّنبيهِ.

(٢٥ ـ ٢٦) ـ ﴿إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ۝٢٥ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم﴾.

﴿إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ﴾: رُجوعَهُم، وقُرِئَ بالتَّشديدِ[2] على أنَّه (فِيعَالٌ) مَصدرُ فَيْعَلَ؛ مِن الإيابِ، أو (فِعَّال) مِن الأَوْبِ؛ قُلِبَت واوُه الأولى قَلْبَهَا في: (ديوان)، ثمَّ الثَّانيةُ للإدغامِ.

﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم﴾ في المحشَرِ، وتقديمُ الخبرِ للتَّخصيصِ والمُبالغَةِ في الوَعيدِ.

عن النَّبيِّ ﷺ: «مَن قرأَ الغاشيةَ حاسبَهُ اللهُ حِسابًا يَسيرًا».

سُورَةُ الغاشيةِ

قولهُ: «أو فِعَّالٌ من الأَوْبِ؛ قُلبَتْ واوُهُ الأولى قلبَها في ديوانٍ»:

قال أبو حيَّان: هذا لا يجوزُ؛ لأنَّهم نصُّوا على أنَّ الواوَ إذا كانت موضوعةً على الإدغامِ وجاءَ ما قبلها مكسورًا فلا تنقلبُ الواوُ الأولى ياءً لأجلِ الكسرةِ، ومثَّلوا بمصدرِ: أَوَّبَ إِوَّابًا، فهذهِ وُضِعَتْ على الإدغامِ فحصَّنها من الإبدالِ ولم تتأثر بالكسرةِ.

---

(١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٣)، و«المحتسب» (٢/ ٣٥٧)، عن ابن عباس وقتادة وزيد بن أسلم وزيد بن علي.

(٢) أي: ﴿إِيَّابَهم﴾، وهي قراءةُ أبي جعفر. انظر: «النشر» (٢/ ٤٠٠).

قالَ: وأمَّا تشبيهُهُ بـ: (ديوانٍ) فليسَ بجيدٍ؛ لأنهم لم يَنطِقُوا بها في الوضعِ مُدغمةً، فلم يقولوا: (دِوَّانٍ)، ولولا الجمعُ على دواوينَ لم يُعلَمْ أنَّ أصلَ هذهِ الياءِ واوٌ، وأيضًا فنصُّوا على شذوذِ (ديوانٍ) فلا يقاسُ عليهِ غيرُهُ(١).

وقال الحَلَبِيُّ: أما كونُهم لم ينطقوا بـ(دوَّانٍ) فلا يلزمُ منهُ ردُّ ما قالهُ الزمخشريُّ، وقد نصَّ النُّحاةُ على أن أصلَ (ديوانٍ): (دوَّانٍ) بدليلِ الجمعِ على دَواوينَ، وكونُهُ شاذًّا لا يقدَحُ؛ لأنهُ لم يذكُره مَقيسًا عليهِ بل مُنظَّرًا بهِ(٢).

قوله: «من قرأ سورةَ الغاشيةِ..» إلى آخرهِ:

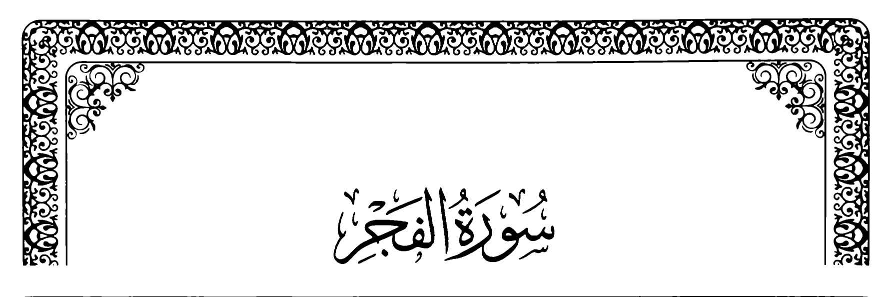
موضوعٌ(٣).

***

(١) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢١/ ٣٣٨).

(٢) انظر: «الدر المصون» للسمين الحلبي (١٠/ ٧٧٤).

(٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٩/ ٢٦٢)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شكٍّ.



مكيَّةٌ، وآيُها تِسعٌ وعِشرونَ[1].

بسم الله الرَّحمنِ الرَّحيم

(١ ـ ٣) ـ ﴿وَٱلْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ﴾.

﴿وَٱلْفَجْرِ﴾ أَقْسَمَ بالصُّبحِ، أو فَلَقِهِ[2]؛ كقولِه: ﴿وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ [التكوير: ١٨]، أو: بصَلاتِه.

﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾: عشرِ ذي الحجَّةِ، ولذلك فُسِّرَ الفَجرُ بفجرِ عرَفَةَ أو النَّحرِ، أو عشرِ رمضانَ الأخيرِ، وتَنكيرُها للتَّعظيمِ.

وقُرِئَ: (وليالِ عشرٍ) بالإضافةِ[3] على أنَّ المرادَ بالعشرِ الأيام.

﴿والشَّفعِ والوِتْرِ﴾: والأشياءِ كلِّها شَفْعِها ووترِها، أو: والخَلْقِ[4] ـ لقولِه: ﴿وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾ [الذاريات: ٤٩] ـ والخالقِ لأنَّه فردٌ.

---

(١) قال الداني في «البيان في عد آي القرآن» (ص: ٢٧٣): هي تسع وعشرون آية في البصري وثلاثون في الكوفي والشامي واثنتان وثلاثون في المدنيين والمكي.

(٢) قال الشهاب في «حاشيته» (٨/ ٣٥٦): قوله: «أو فلقه» بفتحتين، أي: ضوئه الممتدِّ كالعمودِ، وجوَّزَ بعضهم سكون اللامِ كالشَّقِّ لفظًا ومعنًى، والأوَّلُ أولى.

(٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٣) عن ابن عامر، و«الكشاف» (٩/ ٥٧٣) عن ابن عباس.

(٤) قوله «أو والخلق» عطفٌ على «والأشياءِ» كما نبَّه عليه الأنصاري والخفاجي في «حاشيتيهما».

ومَن فسَّرَهما بالعَناصرِ والأفلاكِ، أو البروجِ والسَّياراتِ، أو شفعِ الصَّلوات ووترِها، أو يومَي النَّحرِ وعرفةَ ـ وقد رُوِيَ مرفوعًا ـ، أو بغيرِها = فلعلَّهُ أفردَ بالذِّكرِ مِن أنواعِ المدلولِ ما رآه أظهرَ دلالةً على التَّوحيدِ، أو مَدخلًا في الدِّينِ، أو مُناسبةً لِمَا قبلَهُما[1]، أو أكثرَ مَنفعَةً مُوجِبةً للشُّكرِ.

وقرأ غيرُ حمزةَ والكسائيِّ: ﴿وَالْوَتْرِ﴾ بفتح الواو[2]، وهما لُغتانِ كالحِبْرِ والحَبْرِ.

سورةُ الفَجْرِ

قوله: «أو بيومِ النَّحرِ وعرفةَ، وقد رُوِيَ مرفوعًا»:

رواهُ النَّسائيُّ والحاكمُ من حديثِ جابرٍ[3].

(٤ ـ ٨) ـ ﴿وَالَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ۝٤ هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ۝٥ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝٦ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ۝٧ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ﴾.

﴿وَالَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾: إذا يمضي، كقولِه: ﴿وَالَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ﴾ [المدثر: ٣٣]، والتَّقييدُ بذلك لِمَا في التَّعاقُبِ مِن قوَّةِ الدلالةِ على كمالِ القُدرَةِ ووُفورِ النِّعمَةِ. أو: يُسْرَى فيهِ؛ مِن قولِهم: صَلَّى المُقامُ[4]، وحذفُ الياءِ للاكتفاءِ بالكسرةِ تخفيفًا.

---

(١) في (ض): «قبلها»، وفي (ت): «قبله».

(٢) قرأ حمزة والكسائيُّ بكسر الواو، والباقون بفتحها. انظر: «السبعة» (ص: ٦٨٣)، و«التيسير» (ص: ٢٢٢).

(٣) رواه النسائي في «السنن الكبرى» (٤٠٨٦)، والحاكم في «المستدرك» (٧٥١٧). ورواه أيضاً الإمام أحمد في «المسند» (١٤٥١١)، والبزار (٢٢٨٦ ـ كشف الأستار). قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٣٧): رواه البزار وأحمد، ورجالهما رجال الصحيح غير عياش بن عقبة وهو ثقة.

(٤) أي: صُلِّيَ فيه.

وقد خصَّه نافعٌ وأبو عَمرٍو بالوقفِ لِمُراعاةِ الفواصلِ، ولم يَحْذِفْها ابنُ كثيرٍ ويَعقوبُ أصلًا[1].

وقُرِئَ: (يسرٍ) بالتَّنوينِ[2] المُبدَلِ مِن حرفِ الإطلاقِ.

﴿هَلْ فِي ذَٰلِكَ﴾ القسمِ أو المُقسَمِ به ﴿قَسَمٌ﴾: حلفٌ أو محلوفٌ بِهِ.

﴿لِّذِي حِجْرٍ﴾ يعتبرُهُ ويُؤكِّدُ به ما يُريدُ تَحقيقَهُ، والحِجْرُ: العَقْلُ، سُمِّيَ بِهِ لأنَّه يحجرُ عمَّا لا ينبَغِي، كما سُمِّيَ عَقْلًا ونُهْيَةً وحَصَاةً مِن الإحصاءِ وهو الضَّبطُ.

والمُقْسَمُ عليهِ محذوفٌ وهو: لَتُعَذَّبُنَّ، يدلُّ عليهِ قولُه:

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾ يعني: أولادَ عادِ بنِ عوصِ بنِ إِرَمَ بنِ سَام بنِ نوحٍ، قومَ هودٍ، سُمُّوا باسمِ أَبيهِم كمَا سُمِّيَ بنو هاشمٍ باسمِه.

﴿إِرَمَ﴾ عطفُ بيانٍ لـ(عادٍ) على تَقديرِ مُضافٍ؛ أي: سِبطِ إِرَمَ، أو أهلِ إِرَمَ ـ إن صحَّ أنَّه اسمُ بلدَتِهم ـ، وقيل: سُمِّيَ أَوائِلُهم وهم عادٌ الأُولى باسمِ جَدِّهِم، ومُنِعَ صرفُه للعَلَميَّةِ والتَّأنيثِ.

﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾: ذات البناءِ الرَّفيعِ، أو القُدودِ الطِّوالِ، أو الرِّفعةِ والثَّباتِ.

وقيل: كانَ لعادٍ ابنانِ: شَدَّادٌ وشَدِيدٌ، فمَلكَا وقهَرَا، ثمَّ ماتَ شَدِيدٌ فخَلَصَ الأمرُ لشَدَّادٍ ومَلَكَ المعمورةَ ودانَتْ له مُلوكُها، فسَمِعَ بذكرِ الجنَّةِ فبنى على مثالها في بعضِ صَحارى عَدَن جنَّةً وسمَّاها إِرَمَ، فلمَّا تَمَّ سارَ إليهَا بأَهلِه، فلَمَّا كان مِنْها

---

(١) أثبت الياء بعد الراء وصلًا نافع وأبو عمرو، وأثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوبُ، وحذفها الباقون مطلقاً. انظر: «السبعة» (ص: ٦٨٣)، و«التيسير» (ص: ٢٢٢)، و«النشر» (٢/ ٤٠٠).

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٣) عن أبي الدينار الأعرابي.

على مسيرةِ يومٍ وليلَةٍ بعثَ اللهُ عليهِم صيحَةً مِن السَّماءِ فهَلكُوا. وعَن عبدِ اللهِ بن قِلَابةَ أنَّه خرجَ في طَلَبِ إبلِهِ فوقعَ عليهَا[1].

﴿ٱلَّتِي لَمۡ يُخۡلَقۡ مِثۡلُهَا فِي ٱلۡبِلَٰدِ﴾ صفةٌ أُخرَى لـ﴿إِرَمَ﴾، والضَّميرُ لها سواءٌ جُعِلَتْ اسمَ القبيلَةِ أو البلدَةِ.

(٩ ـ ١٢) ـ ﴿وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخۡرَ بِٱلۡوَادِ ۝٩ وَفِرۡعَوۡنَ ذِي ٱلۡأَوۡتَادِ ۝١٠ ٱلَّذِينَ طَغَوۡاْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ ۝١١ فَأَكۡثَرُواْ فِيهَا ٱلۡفَسَادَ﴾.

﴿وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخۡرَ﴾: قَطَعوهُ واتَّخذُوه مَنازِلَ؛ كقولِه[2]: ﴿وَتَنۡحِتُونَ مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتٗا﴾ [الشعراء: ١٤٩]، ﴿بِٱلۡوَادِ﴾ وادي القُرى.

﴿وَفِرۡعَوۡنَ ذِي ٱلۡأَوۡتَادِ﴾ لكثرةِ جُنودِه ومَضارِبِهم التي كانوا يَضرِبُونَها إذا نزلوا، أو لتَعذيبِه بالأوتادِ.

﴿ٱلَّذِينَ طَغَوۡاْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ﴾ صِفَةٌ للمَذكورينَ: عادٍ وثمودَ وفِرعونَ، أو ذمٌّ مَنصوبٌ أو مَرفوعٌ.

﴿فَأَكۡثَرُواْ فِيهَا ٱلۡفَسَادَ﴾ بالكُفرِ والظُّلمِ.

---

(١) هذا مختصر لخبر طويل جدًّا رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٩/ ٣٢٧)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٤/ ١٤٩٣)، وأبو حفص النسفي في «التيسير في التفسير» عند هذه الآية، وقال الحافظ في «الكافي الشاف» (ص: ١٨٤): آثار الوضع عليه لائحة.

وقال ابن كثير عند هذه الآية: هذه الحكايةُ ليس يَصِحُّ إسنادُها، ولو صحَّ إلى ذلك الأعرابيِّ (يعني عبد الله بن قلابة) فقد يكونُ اختلَقَ ذلك، أو أنه أصابه نوعٌ من الهَوَس والخَبَال فاعتقَد أن ذلك له حقيقةٌ في الخارج، وليس كذلك. وهذا ممَّا يُقْطَع بعَدَم صحته.

(٢) في النسخ عدا (ض): «لقوله».

(١٣ ـ ١٤) ـ ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ۝١٣ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾.

﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾ ما خلطَ لهم مِن أنواعِ العذابِ، وأصلُهُ: الخَلْطُ، وإنَّما سُمِّيَ به الجلدُ المَضفورُ الذي يُضرَبُ به لكونهِ مَخلوطَ الطَّاقاتِ بعضِها ببعضٍ.

وقيل: شُبِّهَ بالسَّوطِ ما أحلَّ بهم في الدُّنيا إشعارًا بأنَّه بالقياسِ إلى ما أُعِدَّ لَهُم في الآخرةِ مِن العَذابِ كالسَّوْطِ إذا قيسَ إلى السَّيفِ.

﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ المكانِ الذي يَترقَّبُ فيه الرَّصَدَ، مِفْعَالٌ مِن رَصَّدهُ[1] كالميقاتِ مِن وقَّتَهُ، وهو تمثيلٌ لإرصادِه العُصاةَ بالعِقابِ.

(١٥ ـ ٢٠) ـ ﴿فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ۝١٥ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ۝١٦ كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ۝١٧ وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ ۝١٨ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا ۝١٩ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾.

﴿فَأَمَّا الْإِنْسَانُ﴾ مُتَّصِلٌ بقوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ كأنَّه قيل: إنَّه لبالمرصادِ مِن الآخرةِ فلا يريدُ إلَّا السَّعيَ لها، فأمَّا الإنسانُ فلا يُهِمُّهُ إلا الدُّنيا ولذَّاتُها.

﴿إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ﴾: اختبرَهُ بالغنى واليُسرِ ﴿فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ﴾ بالجاهِ والمالِ ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾: فضَّلَني بما أَعطاني، وهو خبرُ المبتدأ الذي هو الإنسانُ، والفاءُ لِمَا في (أمَّا) مِن مَعنى الشَّرطِ، والظَّرفُ المُتوسِّطُ في تقديرِ التَّأخيرِ، كأنَّه قيل: فأمَّا الإنسانُ فقائلٌ: ربي أكرمني وقتَ ابتلائهِ بالإنعامِ، وكذا قوله:

﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ إذ التَّقديرُ: وأمَّا الإنسانُ إذا ما ابتلاهُ؛ أي: بالفَقرِ والتَّقتيرِ؛ ليُوازِنَ قَسِيمَه.

---

(١) هكذا ضبطت في (ض) بالتشديد.

﴿فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ﴾ لقُصورِ نَظَرِه وسُوءِ فِكرِه، فإنَّ التَّقتيرَ(١) قد يُؤدِّي إلى كرامةِ الدَّارينِ، إذ التَّوسِعَةُ قد تُفْضِي إلى قصدِ الأعداءِ والانهماكِ في حُبِّ الدُّنيا، ولذلك ذمَّهُ على قوليهِ، ورَدَعَه عنه بقولِه: ﴿كَلَّا﴾ مع أنَّ قولَهُ الأوَّلَ مُطابِقٌ لـ(أكرمه) ولم يقُل: (فأهانه وقدر عليه) كما قال: ﴿فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ﴾؛ لأنَّ التَّوسِعَةَ تَفضُّلٌ، والإخلالَ به لا يكونُ إهانةً.

وقرأ ابنُ عامرٍ والكوفِيُّونَ: ﴿أَكْرَمَنِ﴾ و﴿أَهَٰنَنِ﴾ بغيرِ ياءٍ في الوصلِ والوقفِ، وعَن أبي عمرٍو مثلُه، ووافقَهُم نافعٌ في الوَقفِ(٢)، وقرأ ابنُ عامرٍ: ﴿فقَدَّرَ﴾ بالتَّشديدِ(٣).

﴿كَلَّاۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحُضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ﴾؛ أي: بَلْ فِعلُهُم أسوَأُ مِن قولِهم وأدَلُّ على تَهالُكِهِم بالمالِ، وهو أنَّهُم لا يُكرِمُونَ اليتيمَ بالنَّفقَةِ والمبرَّةِ، ولا يَحُثُّونَ أهلَهُم على طعامِ المسكينِ فَضْلًا عَن غَيرِهِم، وقرأ الكُوفِيُّونَ ﴿تَحَٰٓضُّونَ﴾(٤).

﴿وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ﴾: الميراثَ، وأصلُهُ: وُراث.

﴿أَكْلًا لَّمًّا﴾: ذا لَمٍّ؛ أي: جمعٍ بينَ الحَلالِ والحَرامِ؛ فإنَّهُم كانوا لا يورِّثونَ

---

(١) في النسخ عدا (ت): «التقدير».

(٢) أثبت الياء في الحالين البزي، وأثبتها في الوصل نافع، وخيَّر فيهما أبو عمرو، والباقون بحذفها مطلقاً. انظر: «التيسير» (ص: ٢٢٣)، و«البدور الزاهرة» (ص: ٣٤٢).

(٣) وقرأ بها أيضاً أبو جعفر، والباقون بالتخفيف. انظر: «النشر» (٢/ ٤٠٠)، ولم ترد في «السبعة» و«التيسير». وذكرها الداني في «جامع البيان» (٤/ ١٧٠٠) وقال: ولم يذكر ابن مجاهد هذا الحرف في كتابه.

(٤) وقرأ الباقون دون ألف. انظر: «السبعة» (ص: ٦٨٥)، و«التيسير» (ص: ٢٢٢).

النِّساءَ والصِّبيانَ ويأكلونَ أَنصباءَهُم، أو يأكلونَ ما جمعَهُ المورِّثُ مِن حَلالٍ أو حَرامٍ عَالِمِينَ بذلك.

﴿وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾: كثيرًا مع حرصٍ وشَرَهٍ، وقرأَ أبو عمرٍو وسهل ويعقوب: ﴿لا يكرمون﴾ إلى ﴿ويحبون﴾ بالياء، والباقونَ بالتَّاءِ[1].

(٢١ ـ ٢٣) ـ ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَـٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ﴾.

﴿كَلَّآ﴾ ردعٌ لهم عَن ذلك وإنكارٌ لِفعْلِهِم، وما بعدَهُ وَعيدٌ عليه.

﴿إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾: دكًّا بعدَ دَكٍّ حتَّى صارَتْ مُنخَفِضَةَ الجبالِ والتِّلالِ، أو هباءً مُنبَثًّا ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ﴾؛ أي: ظهرَتْ آياتُ قُدرَتِه وآثارُ قَهْرِه، مثَّلَ ذلك بما يَظهرُ عندَ حُضورِ السُّلطانِ مِن آثارِ هيبَتِه وسِيَاسَتِه.

﴿وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ بحسبِ مَنازِلِهم ومَرَاتِبِهم.

﴿وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ كقولِه: ﴿وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ﴾ [الشعراء: ٩١]، وفي الحديثِ: «يُؤتى بجَهنَّمَ يومَئِذٍ لها سبعونَ ألفَ زِمامٍ مع كلِّ زِمامٍ سَبعونَ ألفَ ملكٍ يجرُّونَها».

﴿يَوْمَئِذٍ﴾ بدلٌ مِن ﴿إِذَا دُكَّتِ﴾ والعامِلُ فيهما: ﴿يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَـٰنُ﴾؛ أي: يتذكَّرُ مَعاصِيَهُ، أو يتَّعِظُ لأنَّه يعلَمُ قُبحَها فيندَمُ عليها.

﴿وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ﴾؛ أي: مَنفعةُ الذِّكرى؛ لئلَّا يُناقِضَ ما قبلَهُ، واستُدِلَّ به على عَدمِ وُجوبِ قبولِ التَّوبةِ؛ فإنَّ هذا التَّذكُّرَ تَوبَةٌ غيرُ مَقبولَةٍ.

---

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٨٥)، و«التيسير» (ص: ٢٢٢)، و«النشر» (٢/ ٤٠٠)

قوله: «وفي الحديثِ: يؤتى بجهنَّمَ يومئذٍ لها سبعونَ ألفَ زِمامٍ، مع كلِّ زِمامٍ سبعونَ ألفَ مَلَكٍ يجرُّونها»:

أخرَجَهُ مسلمٌ من حديثِ ابنِ مسعودٍ[1].

(٢٤ ـ ٢٦) ـ ﴿يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي ٢٤ فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٞ ٢٥ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٞ﴾.

﴿يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي﴾؛ أي: لحياتي هذهِ، أو: وقتَ حَياتِي في الدُّنيا أعمالًا صالحةً، وليس في هذا التَّمنِّي دلالةٌ على استقلالِ العَبدِ بفعلِهِ؛ فإنَّ المَحجورَ عَن الشَّيءِ قد يَتمنَّى أن كانَ مُمكَّنًا منه.

﴿فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٞ ٢٥ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٞ﴾ الهاءُ للهِ؛ أي: لا يتولَّى عذابَ اللهِ ووثَاقَهُ يومَ القيامَةِ سِواهُ إذ الأمرُ كلُّه لهُ، أو للإنسانِ؛ أي: لا يعذِّبُ أحدٌ مِن الزَّبانيةِ مثلَ ما يُعذِّبُونَه، وقرأَهُما الكِسائيُّ ويَعقوبُ على بناءِ المَفعولِ[2].

(٢٧ ـ ٣٠) ـ ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ٢٧ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ ٢٨ فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ٢٩ وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي﴾.

﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ﴾ على إرادةِ القَولِ، وهي التي اطمأنَّتْ بذكرِ اللهِ فإنَّ النَّفسَ تَترقَّى في سلسلةِ الأَسبابِ والمُسبَّباتِ إلى الواجبِ لذاتِه فتستقرُّ[3]

---

(١) رواه مسلم (٢٨٤٢).

(٢) هي قراءة الكسائي، والباقون بالكسر فيهما. انظر: «السبعة» (ص: ٦٨٥)، و«التيسير» (ص: ٢٢٢)، و«النشر» (٢/ ٤٠٠).

(٣) قوله: «فتستقر»، كذا في نسخنا، وفي بعض النسخ: «فتستفز» بالفاء والزاي المعجمة؛ أي: تضطرب وتقلق قبل الوصول إلى معرفته، فإذا وصلت إليه؛ استغنت به عما سواه واطمأنت به. انظر: «حاشية الشهاب» (٨/ ٣٦١).

دونَ مَعرِفَتِه وتَستَغْنِي بِهِ عَن غيرِه، أو: إلى الحقِّ[١] بحيثُ لا يَريبُها شَكٌّ.

أو: الآمنةُ التي لا يَستَفِزُّهَا خَوفٌ ولا حزنٌ، وقد قُرِئَ بها[٢].

﴿ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ﴾: إلى أمرِه أو موعدِه بالمَوْتِ، ويُشعِرُ ذلك بقولِ مَن قال: كانَتِ النُّفوسُ قبلَ الأبدانِ مَوجودةً في عالمِ القُدسِ، أو: بالبعثِ.

﴿رَاضِيَةً﴾ بما أوتيتِ، ﴿مَّرْضِيَّةً﴾ عندَ اللهِ ﴿فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى﴾: في جملةِ عِبادي الصَّالحين ﴿وَٱدْخُلِى جَنَّتِى﴾ معَهُم.

أو: في زُمرَةِ المُقرَّبينَ فتَستضيءُ بنُورِهم، فإنَّ الجَواهرَ القُدسيَّةَ كالمَرايا المتقابلَةِ.

أو: ادخُلي في أجسادِ عِبادِي التي فارقتِ عنها، وادخُلي دارَ ثوابي التي أعددتُ لكِ.

عن النَّبيِّ ﷺ: «مَن قرأَ سُورَةَ الفَجرِ في الليالي العشرِ غُفِرَ لهُ، ومَن قرأَهَا في سائرِ الأيَّامِ كانَت له نورًا يومَ القيامةِ».

قوله: «مَن قرأَ سورةَ الفجرِ..» إلى آخرِهِ:

موضوعٌ[٣].

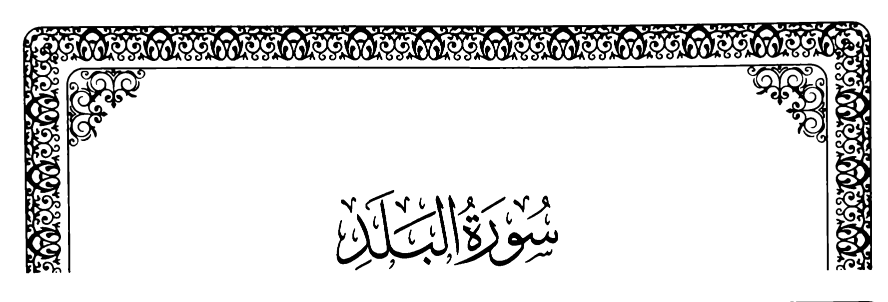
***

---

(١) قوله: «أو إلى الحق»؛ معطوف بحسب المعنى على قوله: «بذكر الله» لأنّ المعنى: المطمئنة إلى ذكر الله أو المطئنة إلى الحق. انظر: «حاشية الشهاب» (٨/ ٣٦١).

(٢) أي: (يا أيَّتها النَّفسُ الآمِنةُ المُطمئنَّةُ) نسبت لأبي رضي الله عنه. انظر: «تفسير الطبري» (٢٤/ ٣٩٥)، و«المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٤).

(٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٩/ ٢٩٠)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شكٍّ.



سورة البلد

مكيَّةٌ، وآيُها عشرونَ.

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

(١ ـ ٣) ـ ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝١ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝٢ وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ﴾.

﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝١ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ﴾ أقسمَ سبحانَهُ بالبلدِ الحرامِ، وقيَّدَهُ بحلولِ الرَّسولِ فيهِ إظهارًا لمزيدِ فضلِه، وإشعارًا بأنَّ شرفَ المكانِ بشرفِ أهلِهِ.

وقيل: ﴿حِلُّۢ﴾: مُستحَلٌّ تعرُّضُك فيه كما يُستحَلُّ تعرُّضُ الصَّيدِ في غيرِه، أو: حلالٌ لكَ أن تفعلَ فيهِ ما تريدُ ساعةً من النَّهارِ، فهوَ وعدٌ بما أَحَلَّ لهُ عامَ الفتحِ.

﴿وَوَالِدٖ﴾ عطفٌ على (هذا البلدِ)، والوالِدُ: آدمُ أو إبراهيمُ عليهما السَّلامُ.

﴿وَمَا وَلَدَ﴾: ذرِّيتُهُ، أو محمَّدٌ ﷺ، والتنكيرُ للتَّعظيمِ، وإيثارُ (ما) على (مَن) لِمَعنى التَّعجُّبِ، كما في قولِه: ﴿وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا وَضَعَتۡ﴾ [آل عمران: ٣٦].

(٤ ـ ٦) ـ ﴿لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ ۝٤ أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٞ ۝٥ يَقُولُ أَهۡلَكۡتُ مَالٗا لُّبَدًا﴾.

﴿لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ﴾: تعبٍ ومشقَّةٍ؛ مِن: كَبِدَ الرَّجلُ كَبَدًا: إذا وَجِعَت كَبِدُهُ، ومنهُ: المكابَدةُ، والإنسانُ لا يزالُ في شدائدَ مبدؤُها ظُلمةُ الرَّحمِ ومضيقُه، ومُنتَهاها الموتُ وما بعدهُ، وهو تسليةٌ للرَّسولِ عليه السَّلامُ بما كانَ يكابدُهُ من

قُريشٍ، والضَّميرُ في ﴿أَيَحْسَبُ﴾ لبعضِهم الذي كانَ يكابدُ منهُ أكثرَ، أو يغترُّ بقوتِهِ؛ كأبي الأشدِّ بن كَلْدَةَ، فإنَّهُ كانَ يُبسَطُ تحتَ قدمهِ أديمٌ عُكاظِيٌّ ويجذبهُ عشرةٌ فينقطعُ[1] ولا تَزِلُّ قدماهُ[2]، أو لكلِّ أحدٍ منهم، أو للإنسانِ.

﴿أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ فينتقمَ منهُ.

﴿يَقُولُ﴾؛ أي: في ذلكَ الوقتِ ﴿أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا﴾: كثيرًا، مِن تلبَّدَ الشَّيءُ: إذا اجتمعَ، والمرادُ: ما أنفقَهُ سُمعةً ومفاخرةً، أو مُعاداةً للرَّسولِ عليهِ السَّلامُ.

(٧ ـ ١٠) ـ ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ۝٧ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ۝٨ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ۝٩ وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ﴾.

﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ حينَ كانَ يُنفقُ، أو بعدَ ذلكَ فيسأَلَهُ عنهُ، يعني: أنَّ اللهَ يراهُ فيُجازيهِ، أو يجدُهُ فيحاسِبُهُ عليهِ، ثمَّ قرَّرَ ذلكَ بقولِه:

﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ﴾ يُبصِرُ بهما ﴿وَلِسَانًا﴾ يترجمُ بهِ عَن ضَمائرِهِ ﴿وَشَفَتَيْنِ﴾ يَسْتُرُ بهما فاهُ، ويَستعينُ بهما على النُّطقِ والأكلِ والشُّربِ وغيرِها.

﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ﴾: طريقَي الخيرِ والشَّرِّ، أو الثَّديينِ، وأصلُهُ: المكانُ المُرتفِعُ.

(١١ ـ ١٦) ـ ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ۝١١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ۝١٢ فَكُّ رَقَبَةٍ ۝١٣ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ۝١٤ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ۝١٥ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾.

﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ﴾؛ أي: فلَمْ يَشْكُرْ تلكَ الأياديَ باقتحامِ العَقَبَةِ، وهو الدُّخولُ في أمرٍ شديدٍ، والعَقَبَةُ: الطَّريقُ في الجبلِ، استعارَها لِمَا فسَّرها بهِ من الفَكِّ والإطعامِ، في قولِه:

---

(١) في (ض): «فيقطع».

(٢) انظر: «أنساب الأشراف» للبلاذري (١٠/ ٢٥٣)، و«معاني القرآن» للزجاج (٥/ ٣٢٨)، و«تفسير الثعلبي» (٢٩/ ٣٨٧)، و«تفسير البغوي» (٨/ ٤٣٠). وجاء في بعض المصادر: أبو الأشدين.

﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ۝١٢ فَكُّ رَقَبَةٍ ۝١٣ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ۝١٤ يَتِيمٗا ذَا مَقۡرَبَةٍ ۝١٥ أَوۡ مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٖ﴾ لِمَا فيهما مِن مجاهدةِ النَّفسِ، ولِتَعدُّدِ المرادِ بها حَسُنَ وُقوعُ (لا) موقعَ (لم)؛ فإنَّها لا تكادُ تقعُ إلا مكرَّرةً، إذِ المعنى: فلا فكَّ رَقبةً ولا أطعمَ يتيمًا أو مسكينًا.

والمَسْغَبَةُ والمَقْرَبَةُ والمَتْرَبَةُ: مَفْعَلاتٌ؛ من سَغِبَ: إذا جاعَ، وقَرُبَ في النَّسبِ، وترِبَ: إذا افتقرَ.

وقرأَ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرٍو والكِسائيُّ: ﴿فَكَّ رَقَبَةً أو أَطْعَمَ﴾[1] على الإبدالِ من ﴿ٱقۡتَحَمَ﴾ وقوله: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ﴾ اعتراضٌ معناهُ: إنَّكَ لم تدرِ[2] كُنْهَ صعوبَتِها وثوابِها.

سُورَةُ البلدِ[3]

قوله: «فإنَّها لا تكادُ تقعُ إلَّا مكرَّرةً؛ إذِ المعنى: فلا فكَّ رقبةً ولا أطعمَ يتيمًا»:

قال أبو حيَّان: لا يتمُّ لهُ ذلكَ إلَّا على قراءةِ من قرأَ ﴿فكَّ﴾ فعلًا ماضيًا[4].

وقال السَّفاقسيُّ: بل يتمُّ على القراءتينِ، والتَّفسيرُ قد يكونُ منَ اللَّفظِ، وقد يكونُ مِن المعنى.

(١٧ ـ ٢٠) ـ ﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ ۝١٧ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ۝١٨ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ۝١٩ عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ﴾.

---

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٨٦)، و«التيسير» (ص: ٢٢٣).

(٢) في (ت): «تدرك».

(٣) في (ز): «سورة لا أقسم».

(٤) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢١/ ٣٦٨).

﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ عطفَهُ على ﴿اقْتَحَمَ﴾ أو ﴿فكُّ﴾ بـ﴿ثُمَّ﴾ لتَباعُدِ الإيمانِ عن العتقِ والإطعامِ في الرُّتبةِ؛ لاستقلالهِ واشتراطِ سائرِ الطَّاعاتِ بهِ.

﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾: وأَوْصَى بعضُهم بعضًا بالصَّبرِ على طاعةِ اللهِ تعالى ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾: بالرَّحمةِ على عبادهِ، أو بموجباتِ رحمةِ اللهِ.

﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾: اليمينِ أو اليُمْنِ ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا﴾ بما نصَبْناهُ دليلًا على الحقِّ[1] من كتابٍ وحجَّةٍ، أو: بالقرآنِ ﴿هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾: الشِّمالِ، أو الشُّؤمِ، ولتكريرِ ذكرِ المؤمنينَ باسمِ الإشارةِ والكفَّارِ بالضَّميرِ شأنٌ لا يخفَى.

﴿عليهم نارٌ مُوصَدَةٌ﴾: مطبَقةٌ؛ مِن أوصدتُ البابَ: إذا أطبقْتَهُ وأغلقْتَه، وقرأ أبو عمرٍو وحمزةُ وحفصٌ بالهمزِ[2]؛ من آصَدْتُهُ.

عن النَّبيِّ ﷺ: «مَن قرأَ ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ أعطاهُ اللهُ الأمانَ مِن غَضبهِ يومَ القيامةِ».

قولُه: «مَن قرأَ سورةَ ﴿لَا أُقْسِمُ﴾..» إلى آخرهِ:

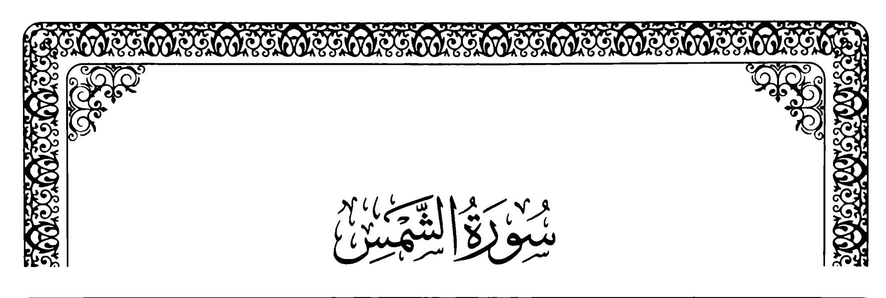
موضوعٌ[3].

***

(١) في النسخ عدا (ت): «حقٍّ».

(٢) وقرأ الباقون بغير همز. انظر: «السبعة» (ص: ٦٨٦)، و«التيسير» (ص: ٢٢٣).

(٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٩/ ٣٧٨)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شكٍّ.



سُورَةُ الشَّمْسِ

مكيَّةٌ، وآيُها خمسَ عشرةَ.

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

(١ ـ ٦) ـ ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (١) وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا (٢) وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (٣) وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (٤) وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا (٥) وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا﴾.

﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾: ضوئِها إذا أشرقَتْ، وقيلَ: (الضَّحْوةُ): ارتفاعُ النَّهارِ، و(الضُّحى): فوقَ ذلكَ، و(الضَّحاءُ) بالفتحِ والمدِّ: إذا امتدَّ النَّهارُ وكادَ يَنتصِفُ.

﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا﴾: تلا طلوعُهُ طلوعَ الشَّمسِ أوَّلَ الشَّهرِ، أو غروبَها ليلةَ البدرِ، أو: تَلاها في الاستدارةِ وكمالِ النُّورِ.

﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا﴾: جلَّى الشَّمسَ؛ فإنَّها تَنجَلِي[1] إذا انبسطَ النَّهارُ، أو: الظُّلمةَ، أو: الدُّنيا، أو: الأرضَ، وإن لم يجرِ ذكرُها؛ للعلمِ بها.

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾: يغشَى[2] الشَّمسَ فيغطِّي ضوءَها، أو: الآفاقَ، أو: الأرضَ.

ولَمَّا كانت واواتُ العطفِ نوائبَ للواوِ الأولى القَسَمِيَّةِ الجارَّةِ بنفسِها النائبةِ مَنابَ فعلِ القسمِ مِن حيثُ استلزمَتْ طرحَهُ معها = رَبطْنَ المجروراتِ والظُّروفَ

---

(١) في (أ) و(خ): «تتجلى».

(٢) في (ض): «يعني».

بالمجرورِ والظَّرفِ المُقدَّمَينِ رَبْطَ الواوِ لِمَا بعدَها في قولِك: «ضربَ زيدٌ عَمْرًا وبكرٌ خالدًا» على الفاعلِ والمفعولِ مِن غيرِ عطفٍ على عاملينِ مختلفينِ.

﴿وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا﴾: ومَن بَناهَا، وإنَّما أوثِرَتْ على (مَن) لإرادةِ مَعنى الوصفيَّةِ، كأَنَّهُ قيلَ: والشَّيءِ القادرِ الذي بناها، ودلَّ على وجودِهِ وكمالِ قُدرَتِهِ بناؤُها، ولذلكَ أُفرِدَ ذكرُهُ، وكذا الكلامُ في قولِهِ: ﴿وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا﴾.

سورةُ ﴿وَٱلشَّمْسِ﴾

قولهُ: «وإنَّما أوثِرَت على (مَنْ) لإرادةِ الوَصفيَّةِ»:

قال أبو حيَّان: لا يرادُ بـ(ما) ولا بـ(مَن) الموصولَينِ مَعنى الوصفيَّةِ؛ لأَنَّهُما لا يُوصَفُ بهما، بخلافِ (الذي) فاشتراكُهُما في أَنَّهما لا يؤدِّيانِ مَعنى الوصفيَّةِ موجودٌ فيهِما، فلا يتفرَّدُ بهِ (ما) دونَ (مَن)(١).

وقال الحَلَبِيُّ: ليسَ مرادُ الزَّمخشريِّ أنَّها يوصَفُ بها وَصفًا صريحًا، بل مرادُهُ أنَّها تقعُ على نوعِ مَن يَعقِلُ وعلى صِفَته، ولذلكَ مثَّلَ النَّحويُّونَ ذلك بقولِهِ: ﴿فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم﴾ [النساء: ٣]، وقالوا: تقديرُهُ: فانكِحوا الطيِّبَ من النِّساءِ، ولا شكَّ أنَّ هذا الحكمَ يتفرَّدُ به (ما) دون (مَن)(٢).

(٧ ـ ٨) ـ ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝٧ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا﴾.

﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا﴾ وجعلُ الماءاتِ مصدريَّةً يُجرِّدُ الفعلَ عن الفاعلِ ويخلُّ بنظمِ قولِهِ:

---

(١) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢١/ ٣٧٦).

(٢) انظر: «الدر المصون» للسمين الحلبي (١١/ ٢٠).

﴿فَأَلۡهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقۡوَىٰهَا﴾ بقولِهِ: ﴿وَمَا سَوَّىٰهَا﴾، إلَّا أن يضمَرَ فيها اسمُ اللهِ للعلمِ بِهِ.

وتنكيرُ (نفسٍ) للتَّكثيرِ، كما في قولِهِ: ﴿عَلِمَتۡ نَفۡسٞ﴾ [التكوير: ١٤]، أو للتَّعظيمِ، والمرادُ نفسُ آدمَ عليهِ السَّلامُ، وإلهامُ الفجورِ والتَّقوى: إفهامُهما وتعريفُ حالِهما والتَّمكينُ مِن الإتيانِ بهما.

قولـه: «وجعـلُ المـاءاتِ مصدريَّةً يُجرِّدُ الفعـلَ عنِ الفاعلِ ويخـلُّ بنظمِ قولهِ: ﴿فَأَلۡهَمَهَا﴾..» إلى آخرهِ:

قـال أبـو حيَّـان: لا يلـزمُ ذلـكَ؛ لأنَّـا إذا جعَلْناهـا مصدريَّةً عـادَ الضَّميـرُ على مـا يُفهـمُ من سـياقِ الكلامِ، ففـي ﴿بَنَىٰهَا﴾ ضميرٌ عائـدٌ علـى (الله)، أي: وبناها هو، أي: اللهُ، كمـا إذا رأيـتَ زيـدًا قـد ضـربَ عمرًا فقلـتَ: عَجِبْـتُ ممَّا ضـربَ عمرًا، تقديـرهُ: مِـن ضَـرْبِ عمرٍو هـو= كانَ حَسَـنًا فَصيحًا جائـزًا، وعَوْدُ الضَّميـرِ على ما يُفهَـمُ مِن سـياقِ الـكلامِ كثيرٌ[1].

وقال الحَلَبِيُّ: لا يصلحُ هذا ردًّا؛ لأنَّهُ إذا دارَ الأمرُ بينَ عَوْدِهِ على ملفوظٍ بِهِ وبينَ غيرِ ملفوظٍ بِهِ، فعَوْدُه على الملفوظِ بِهِ أَوْلى؛ لأنَّهُ الأصلُ[2].

قوله: «والمرادُ نفسُ آدمَ»:

قال أبو حيَّان: هذا فيهِ بعدٌ؛ للأوصافِ المذكورةِ بعدَها، فلا يكونُ إلَّا للجنسِ، ألا تَرى إلى قولِهِ: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩ وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا﴾ كيفَ يَقتضي التَّغايرَ في المزكِّي والمُدَسِّي[3].

---

(١) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢١/ ٣٧٥).

(٢) انظر: «الدر المصون» للسمين الحلبي (١١/ ٢٠).

(٣) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢١/ ٣٧٩).

(٩ ـ ١٠) ـ ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا﴾.

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا﴾: أنماها بالعِلْمِ والعَمَلِ، جوابُ القسمِ، وحُذفَ اللَّامُ للطُّولِ، وكأنَّهُ لَمَّا أرادَ بهِ الحثَّ على تكميلِ النَّفسِ والمبالغةَ فيهِ، أقسمَ عليهِ بما يدلُّهم على العلمِ بوجودِ الصَّانعِ ووجوبِ ذاتهِ وكمالِ صفاتِهِ الذي هو أقصى درجاتِ القوَّةِ النَّظريَّةِ، ويُذكِّرُهم عظائمَ آلائهِ ليَحمِلَهم على الاستغراقِ في شُكرِ نعمائِهِ الذي هو مُنتهَى كمالاتِ القوَّةِ العمليَّةِ.

وقيل: استطرادٌ بذكرِ بعضِ أحوالِ النَّفسِ، والجوابُ محذوفٌ تقديرُهُ: لَيُدَمْدِمَنَّ اللهُ على كفارِ مكَّةَ لتكذيبِهِم رسولَهُ كما دَمْدمَ على ثمودَ لتكذيبِهم صالحًا.

﴿وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا﴾: نَقَصَها وأخفاها بالجهالةِ والفُسوقِ، وأصل دسَّى: دسَّسَ؛ كـ«تقضَّى وتَقَضَّضَ».

(١١ ـ ١٣) ـ ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ۝١١ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ۝١٢ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَٰهَا﴾.

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ﴾: بسببِ طُغيانِها، أو: بما أُوعِدَتْ بهِ من عذابِها ذي الطَّغْوى؛ كقوله: ﴿فَأُهْلِكُوا۟ بِٱلطَّاغِيَةِ﴾ [الحاقة: ٥]، وأصلُهُ: طَغْيًا، وإنما قُلبت ياؤُهُ واوًا تفرقةً بينَ الاسمِ والصِّفةِ، وقُرِئَ بالضَّمِّ[١] كالرُّجْعَى.

﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ﴾: حينَ قامَ، ظرفٌ لـ﴿كَذَّبَتْ﴾ أو (طغوى).

---

(١) أي: (بطُغْواهَا) بضم الطاء. انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٤)، و«المحتسب» (٢/ ٣٦٣)، و«الكشاف» (٩/ ٦٠٢) عن الحسن.

﴿أَشْقَاهَا﴾: أشقى ثمودَ، وهو قُدارُ بن سالفٍ، أو هو ومَنْ مالأَهُ[1] على قتلِ النَّاقةِ؛ فإنَّ أفعلَ التَّفضيلِ إذا أضفتَهُ صَلُحَ للواحدِ والجمعِ، وفَضَّلَ شقاوتَهم لِتَولِّيهمُ العَقْرَ.

﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ﴾: أي: ذرُوا ناقةَ اللهِ واحذَرُوا عقرَها.

﴿وَسُقْيَاهَا﴾: وسَقْيَها[2] فلا تذودُوها عنها.

قوله: «فإنَّ (أفعلَ) التفضيلِ إذا أضفتَهُ صلحَ للواحدِ والجمعِ»:

قال أبو حيَّان: هذا مقيَّدٌ بما إذا أضيفَ إلى معرفةٍ، فإن أضيفَ إلى نكرةٍ لم يَجُزْ إلَّا أن يكونَ مُفرَدًا مُذكَّرًا كحالهِ إذا كانَ بـ(مِن)[3].

(١٤ ـ ١٥) ـ ﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾.

﴿فَكَذَّبُوهُ﴾ فيما حذَّرهم منهُ مِن حُلولِ العذابِ إن فعلُوا ﴿فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ﴾: فأطبقَ عليهم العذابَ، وهو مِن تكريرِ قولهم: ناقةٌ مَدْمُومةٌ؛ إذا أُلْبِسَها الشَّحمُ ﴿بِذَنْبِهِمْ﴾: بسببهِ ﴿فَسَوَّاهَا﴾: فسوَّى الدَّمْدمَةَ بذنْبِهم أو عليهم، فلم يُفلِت منها صغيرٌ ولا كبيرٌ، أو ثمودَ بالإهلاكِ.

﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾؛ أي: عاقبةَ الدَّمدمَةِ، أو عاقبةَ هلاكِ ثمودَ وتَبِعَتَها فيُبْقيَ بعضَ الإبقاءِ، والواوُ للحالِ، وقرأ نافعٌ وابن عامرٍ: ﴿فلا﴾[4] على العطفِ.

---

(١) في (خ): «والاه». وأشار إليها الشهاب في «حاشيته» (٨/ ٣٧٦)، قال: وهو بمعناه.

(٢) «وسقيها» من (خ).

(٣) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢١/ ٣٨٢) وفي العبارة اختلاف يسير.

(٤) وقرأ الباقون بالواو. انظر: «السبعة» (ص: ٦٨٩)، و«التيسير» (ص: ٢٢٣).

عن النبيِّ ﷺ: «من قرأَ سورةَ ﴿وَٱلشَّمۡسِ﴾[1] فكأنَّما تصدَّقَ بكلِّ شيءٍ طَلَعتْ عليهِ الشَّمسُ والقمرُ».

قوله: «من قرأَ سورةَ ﴿وَٱلشَّمۡسِ﴾..» إلى آخرهِ:

موضوعٌ[2].

***

(١) في (خ) و(ت): «الشمس».

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٩/ ٤١٦)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شكٍّ.



سُورَةُ اللَّيْلِ (1)

مكيَّةٌ، وآيُها إحدى وعِشرونَ.

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

(١ ـ ٤) ـ ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ۝٣ إِنَّ سَعۡيَكُمۡ لَشَتَّىٰ﴾.

﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾؛ أي: يغشَى الشَّمسَ، أو النَّهارَ، أو كلَّ ما يُواريهِ بظَلامهِ.

﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾: ظهرَ بزوالِ ظُلْمَةِ اللَّيلِ، أو: تبيَّنَ بطُلوعِ الشَّمسِ.

﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ﴾ والقادرِ الذي خلقَ صِنْفَي الذَّكرِ والأنثى مِن كلِّ نوعٍ لهُ توالدٌ، أو آدمَ وحواءَ، وقيل: (ما) مَصدريَّةٌ.

﴿إِنَّ سَعۡيَكُمۡ لَشَتَّىٰ﴾: إنَّ مَساعِيَكُم لَأشتاتٌ مختلفةٌ، جمعُ شَتيتٍ.

(٥ ـ ٧) ـ ﴿فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ﴾.

﴿فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ تفصيلٌ مبيِّنٌ لتشتُّتِ المساعِي، والمعنى: مَن أعطى الطَّاعةَ واتَّقى المعصيةَ وصدَّقَ بالكلمةِ الحُسنى، وهي ما دلَّت على حقٍّ ككلمةِ التَّوحيدِ ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ﴾ فسنهيِّئُهُ للخَلَّةِ التي تؤدِّي إلى يُسرٍ(2) وراحةٍ كدُخولِ الجنَّةِ؛ من يسَّرَ الفرسَ: إذا هيَّأَهُ للرُّكوبِ بالسَّرجِ واللِّجامِ.

---

(١) في (ت) و(ض): «والليل».

(٢) في (ت): «خير».

(٨ ـ ١٠) ـ ﴿وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ﴾.

﴿وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ﴾ بما أُمِرَ به ﴿وَٱسْتَغْنَىٰ﴾ بشهواتِ الدُّنيا عن نعيمِ العُقبى ﴿وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾ بإنكارِ مَدلولِها ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ﴾: للخَلَّةِ المؤدِّيةِ إلى العُسْرِ والشِّدَّةِ، كدُخولِ النَّارِ.

(١١ ـ ١٣) ـ ﴿وَمَا يُغْنِى عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ۝١١ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ۝١٢ وَإِنَّ لَنَا لَلْءَاخِرَةَ وَٱلْأُولَىٰ﴾.

﴿وَمَا يُغْنِى عَنْهُ مَالُهُۥٓ﴾ نفيٌ، أو استفهامُ إنكارٍ.

﴿إِذَا تَرَدَّىٰٓ﴾: هلكَ، تفعَّلَ من الرَّدى، أو: تردَّى في حفرةِ القبرِ، أو قعرِ جهنَّمَ.

﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ﴾ لَلإرشادَ إلى الحقِّ بموجِبِ قضائِنا أو بمُقتضَى حِكمَتِنا.

أو: إنَّ علينا طريقةَ الهدى؛ كقولِهِ: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ﴾ [النحل: ٩].

﴿وَإِنَّ لَنَا لَلْءَاخِرَةَ وَٱلْأُولَىٰ﴾ فنُعطي في الدَّارَينِ ما نشاءُ لِمَن نشاءُ، أو ثوابَ الهدايةِ للمُهتدينَ، أو فلا يضرُّنا تركُكُم الاهتداءَ.

(١٤ ـ ١٨) ـ ﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ۝١٤ لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ۝١٥ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۝١٦ وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ۝١٧ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ﴾.

﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ﴾: تتلَّهبُ ﴿لَا يَصْلَىٰهَآ﴾: لا يَلْزَمُها مُقاسِيًا شدَّتَها ﴿إِلَّا ٱلْأَشْقَى﴾: إلَّا الكافرُ؛ فإنَّ الفاسقَ وإنْ دخلَها لم يلزَمْها، ولذلكَ سمَّاهُ: أشقى، ووصفَهُ بقولِهِ: ﴿ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾؛ أي: كذَّبَ الحقَّ وأعرضَ عن الطَّاعةِ.

﴿وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى﴾: الذي اتَّقى الشِّركَ والمعاصيَ؛ فإنَّهُ لا يَدْخُلُها فضلًا أن يَدْخُلَها ويَصْلاها، ومفهومُ ذلكَ: أنَّ مَن اتَّقى الشِّركَ دونَ المعصيةِ لا يُجنَّبُها، ولا يلزَمُ ذلكَ صُلِيَّها، فلا يخالفُ الحصرَ السَّابقَ.

﴿ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ﴾ يَصْرِفُـهُ فـي مَصارفِ الخيـرِ، لقولهِ: ﴿يَتَزَكَّىٰ﴾؛ فإنَّـهُ بدلٌ مِن ﴿يُؤْتِى﴾ أو حالٌ مِـن فاعلِهِ.

(١٩ ـ ٢١) ـ ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾.

﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ﴾ فيُقصَـدُ بإيتائِـهِ مجازاتُهـا ﴿إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ استثناءٌ مُنقَطِـعٌ، أو مُتَّصِـلٌ عَـن محـذوفٍ مثـلَ: لا يُؤتـى إلَّا ابتغـاءَ وجـهِ ربِّـهِ لا لِمُكافـأةِ نعمةٍ.

﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾ وعدٌ بالثَّوابِ الذي يُرضيهِ.

والآيـاتُ نزلَـتْ فـي أبـي بكـرٍ رضـيَ اللهُ تعالـى عنـهُ حينَ اشـترى بـلالًا في جماعـةٍ يُؤذيهـم[١] المشـركونَ فأعتَقَهُـم[٢]، ولذلـكَ قيـلَ: المرادُ بـ﴿ٱلْأَشْقَى﴾: أبو جهـلٍ أو أميَّـةُ بـن خلفٍ.

عنِ النَّبيِّ ﷺ: «مَن قرأَ سورةَ ﴿وَٱلَّيْلِ﴾ أعطاهُ اللهُ حتَّى يرضى وعافاهُ من العسرِ ويسَّرَ لهُ اليسرَ».

سورةُ واللَّيلِ

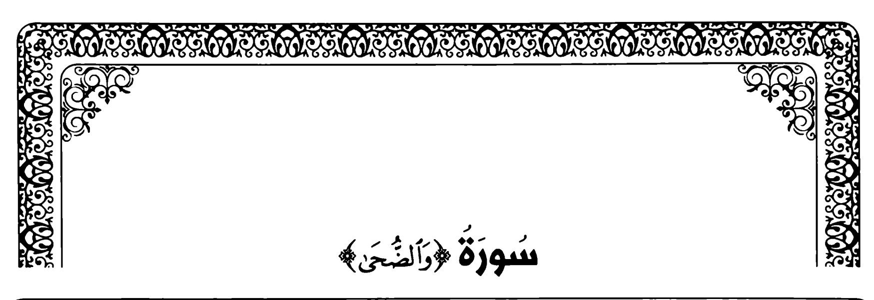
قوله: «من قرأَ سورةَ ﴿وَٱلَّيْلِ﴾..» إلى آخرهِ: موضوعٌ[٣].

---

(١) في النسخ عدا (أ): «تولاهم»، وأشار إليها الخفاجي في «حاشيته» (٨/ ٣٦٩) قال: قوله: «تولاهم المشركون»؛ أي: كانوا موالي لهم، يعني: أنهم ملكوهم، وفي نسخة: «يؤذيهم المشركون».

(٢) رواه الآجري في «الشريعة» (٤/ ١٨٢٧) عن ابن مسعود رضي الله عنه، وذكر نحوه الثعلبي في «تفسيره» (٢٩/ ٤٥٨) عن سعيد بن المسيب، والواحدي في «أسباب النزول» (ص: ٤٥٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٩/ ٤٣٨)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شكٍّ.



سُورَةُ ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾

مكيَّةٌ، وآيُها إحدى عشرةَ.

بسم اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

(١ ـ ٣) ـ ﴿وَٱلضُّحَىٰ ① وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ② مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾.

﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾: ووقتِ ارتفاعِ الشَّمسِ، وتَخصيصُه لأنَّ النَّهارَ يَقْوَى فيه، أو لأنَّ فيه كلَّم موسى ربَّه وأُلْقِيَ السَّحَرةُ سُجَّدًا.

أو: النَّهارِ، ويؤيِّدُه قولُه: ﴿أَن يَأۡتِيَهُم بَأۡسُنَا ضُحًى﴾ [الأعراف: ٩٨] في مُقابلَةِ ﴿بَيَـٰتًا﴾ [الأعراف: ٩٧].

﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ﴾: سكَنَ أهلُه، أو ركدَ ظَلامُه، مِن سَجَا البَحْرُ سُجُوًّا: إذا سكنَتْ أمواجُه، وتَقديمُ الليلِ في السُّورةِ المتقدمَةِ باعتبارِ الأصلِ، وتقديمُ النَّهارِ هاهنا باعتبارِ الشَّرَفِ.

﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾: ما قطعَكَ قطعَ المودِّعِ، وقُرِئَ بالتَّخفيفِ[1] بمعنى: ما ترَكَكَ، وهو جوابُ القَسَمِ.

﴿وَمَا قَلَىٰ﴾: وما أبغضَكَ، وحُذِفَ المفعولُ استغناءً بذكرِه مِن قبلُ، ومُراعاةً للفَواصلِ.

---

(١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٥)، و«المحتسب» (٢/ ٣٦٤)، عن النبي ﷺ وعروة بن الزبير.

رُوِيَ أنَّ الوَحْيَ تأَخَّرَ عنه أيَّامًا لتركِهِ الاستثناءَ كما مرَّ في سورةِ الكهفِ، أو لزَجْرِه سائِلًا مُلِحًّا، أو لأنَّ جَرْوًا مَيِّتًا كان تحتَ سَريرِهِ، أو لغيرِه، فقال المشركونَ: إنَّ مُحمَّدًا ودَّعَهُ ربُّه وقَلَاهُ، فنزلَتْ ردًّا عليهِم.

سورةُ والضُّحى[1]

قوله: «رُوِيَ أنَّ الوحيَ تأخَّر أيامًا فقالَ المشركونَ: إنَّ محمدًا ودَّعهُ ربُّهُ وقلاهُ فنزلت»:

أخرجهُ ابنُ مردويهِ عن ابنِ عبَّاسٍ[2].

قوله: «لتركِهِ الاستثناءَ كما مرَّ في سورةِ الكهفِ»[3].

---

(١) في (ز): «سورة الضحى».

(٢) انظر: «الدر المنثور» للسيوطي (٨/ ٥٤١)، وعزاه لابن مردويه وابن جرير، ورواه ابن جرير في «تفسيره» (٢٤/ ٤٨٧) عن ابن عباسٍ والضحاك وقتادة، وخبر ابن عباس إسناده ضعيفٌ. ورواه البخاري (١١٢٥)، ومسلم (١٧٩٧)، من حديث جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه. وليس فيه شيء من التعليلات التي تقدمت وسيأتي تخريجها.

(٣) كذا في النسخ بلا تعليق. ورواه الطبري في «تفسيره» (١٥/ ١٤٢ ـ ١٤٣)، لكن في سبب نزول سورة الكهف، وقولِهِ تعالى في سورة الإسراء: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٥]، وقد تقدم هذا عند تفسير الإسراء والكهف.

قال ابن حجر في «فتح الباري» (٨/ ٧١٠): (الحق أن الفترة المذكورة في سبب نزول والضحى غير الفترة المذكورة في ابتداء الوحي، فإن تلك دامت أياما وهذه لم تكن إلا ليلتين أو ثلاثا فاختلطتا على بعض الرواة... ووقع في سيرة بن إسحاق في سبب نزول والضحى شيء آخر، فإنه ذكر أن المشركين لما سألوا النبي ﷺ عن ذي القرنين والروح وغير ذلك ووعدهم بالجواب ولم يستثن فأبطأ عليه جبريل اثنتي عشرة ليلة أو أكثر فضاق صدره وتكلم المشركون فنزل جبريل بسورة والضحى وبجواب ما سألوا وبقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَا۟ىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ انتهى، وذكر سورة الضحى هنا بعيد، لكن يجوز أن يكون الزمان في القصتين متقارباً فضم بعض الرواة إحدى القصتين إلى الأخرى وكل منهما لم يكن في ابتداء البعث وإنما كان بعد ذلك =

قوله: «أو لزجرِهِ سائِلًا مُلِحًّا»(١).

قوله: «أو لأنَّ جروًا ميتًا تحتَ سريرِهِ»:

أخرجهُ ابنُ أبي شيبةَ والطبرانيُّ عن أمِّ حفصٍ عن أمِّها، وكانت خادمَ النبيِّ ﷺ(٢).

(٤ ـ ٥) ـ ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ۝٤ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾.

﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ﴾ فإنَّها باقيَةٌ خالصَةٌ عَن الشَّوائبِ، وهذه فانيَةٌ مَشوبَةٌ

= بمدة، والله أعلم».

قلت: رواه ابن إسحاق في «سيرته» (ص: ٢٠١ ـ ٢٠٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما مثل رواية الطبري المتقدمة، وليس فيه ذكر نزول سورة الضحى.

(١) كذا في النسخ بلا تعليق. وذكره الداني في «جامع البيان» (٤/ ١٧٥٠)، والجزري في «النشر» (٢/ ٤٠٦) عن ابن أبي بزة. وقال: «وهذا سياق غريب جدًّا، وهو مما انفرد به ابن أبي بزة أيضا، وهو معضل».

(٢) رواه ابن أبي شيبة كما في «المطالب العالية» لابن حجر (١٥/ ٤٣٧) برقم (٣٧٨١)، ورواه أيضاً ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٤٤٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/ ٢٤٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٦١٠)، من حديث خولة خادم النبي ﷺ. قال ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٤/ ١٨٣٤): «وليس إسناد حديثها في ذلك مما يحتج به».

قال ابن حجر في «فتح الباري» (٨/ ٧١٠): «وقصة إبطاء جبريل بسبب كون الكلب تحت سريره مشهورة لكن كونها سبب نزول هذه الآية غريب بل شاذ مردود بما في الصحيح». والقصة التي أشار إليها ابن حجر هي ما رواه مسلم (٢١٠٤) عن عائشة أنها قالت: واعد رسول الله ﷺ جبريل عليه السلام في ساعة يأتيه فيها، فجاءت تلك الساعة ولم يأته، وفي يده عصا، فألقاها من يده، وقال: «ما يخلف الله وعده ولا رسله»، ثم التفت، فإذا جرو كلب تحت سريره، فقال: «يا عائشة، متى دخل هذا الكلب هاهنا؟» فقالت: والله ما دريت، فأمر به فأخرج، فجاء جبريل، فقال رسول الله ﷺ: «واعدتني فجلست لك فلم تأت»، فقال: «منعني الكلب الذي كان في بيتك، إنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة».

بالمضَارِّ، كأَنَّه لَمَّا بيَّنَ أَنَّه تعالى لا يزالُ يُواصِلُه بالوَحيِ والكرامةِ في الدُّنيا وعَدَ له ما هو أَعْلَى وأَجلُّ مِن ذلك في الآخرةِ، أو: ولَنِهايَةُ أمرِكَ خيرٌ مِن بِدايَتِه؛ فإنَّه لا يَزالُ يَتصاعَدُ في الرِّفعَةِ والكَمالِ.

﴿وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ﴾ وعدٌ شاملٌ لِمَا أعطاهُ مِن كمالِ النَّفسِ وظُهورِ الأمرِ وإعلاءِ الدِّينِ، ولِمَا ادَّخر لهُ ممَّا لا يَعرِفُ كُنهَهُ سِواهُ.

واللامُ للابتداءِ، دخلَ الخبرَ بعدَ حذفِ المُبتدَأِ، والتَّقديرُ: ولأَنْتَ سوفَ يُعطيكَ، لا للقسمِ؛ فإنَّها لا تدخلُ على المضارعِ إلا مَع النُّونِ المؤكِّدةِ، وجمعُها مع ﴿سوف﴾ للدَّلالةِ على أنَّ العطاءَ كائنٌ لا محالةَ وإن تأَخَّرَ لحكمةٍ.

قوله: «واللَّامُ للابتداءِ، دخلَ الخبرَ بعدَ حذفِ المبتدأِ، والتَّقديرُ: ولأنتَ سوفَ يعطيكَ، لا للقسمِ؛ فإنَّها لا تدخلُ على المضارعِ إلَّا معَ النُّونِ المؤكِّدةِ»:

قالَ ابنُ هشامٍ في «المغني»: قالَ ابنُ الحاجبِ: اللَّامُ في ذلكَ لامُ التَّوكيدِ، وأمَّا القولُ بأنها لامُ الابتداءِ وأنَّ المبتدأ مقدَّرٌ بعدَها ففاسدٌ من جهاتٍ:

إحداها: أنَّ اللَّامَ معَ الابتداءِ كـ(قد) معَ الفعلِ و(إنَّ) معَ الاسمِ، فكما لا يُحذَفُ الفعلُ والاسمُ ويبقيانِ بعدَ حذفِهما كذلكَ اللَّامُ بعدَ حذفِ الاسمِ.

والثانيةُ: أنَّهُ إذا قدِّرَ المبتدأُ في نحوِ: لسوفَ يقومُ زيدٌ، يصيرُ التَّقديرُ: لَزيدٌ سوفَ يقومُ زيدٌ، ولا يخفَى ما فيهِ منَ الضَّعفِ.

والثالثةُ: أن يلزمَ إضمارٌ لا يَحتاجُ إليهِ الكلامُ[1].

قالَ ابنُ هشامٍ: وفي الوجهينِ الأخيرينِ نظرٌ؛ لأنَّ تكرارَ الظَّاهرِ إنَّما يقبُحُ

(١) انظر: «أمالي ابن الحاجب» (١/ ٢٧٧) باختلاف.

إذا صُـرِّحَ بهمـا، ولأنَّ النَّحويِّيـنَ قـدَّرُوا مبتـدأً بعدَ الـواوِ في نحوِ: (قمـتُ وأَصُكُّ عينَـهُ)، وبعـدَ الفـاءِ فـي قولـهِ: ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ﴾ [المائدة: ٩٥]، وبعـدَ الـلَّامِ فـي نحوِ: ﴿لَأُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [القيامة: ١]، وكلُّ ذلـكَ تقديرٌ لأجـلِ الصِّناعةِ دونَ المعنـى، فكذلـكَ هنا.

وأمَّـا الأوَّلُ؛ فقـد قالَ جماعةٌ في ﴿إنَّ هذانِ لسـاحران﴾ [طه: ٦٣] إنَّ التقديرَ: لهمـا سـاحِرَانِ، فحُـذِفَ المبتـدأُ وبقيتِ الـلَّامُ، ولأنَّه يجـوزُ على الصَّحيـحِ نحوُ: لقائـمٌ زيدٌ.

وإنَّما يضعِّفُ قولَ الزَّمخشريِّ أنَّ فيهِ تكلُّفينِ لغيرِ ضرورةٍ، وهما: تقديرُ محذوفٍ، وخلعُ اللَّامِ عن معنى الحالِ؛ لئلَّا يجتمعَ دليلانِ للحالِ والاستقبالِ، وقد صرَّحَ بذلكَ في تفسيرِ ﴿لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا﴾ [مريم: ٦٦]، ونظيرُهُ بخلعِ اللَّامِ عن التَّعريفِ وإخلاصِها للتَّعويضِ في قولِهِ: (يا أللهُ).

وقولُهُ: إنَّ لامَ القسمِ معَ المضارعِ لا تفارقُ النُّونَ= ممنوعٌ، بل تارةً تجبُ اللَّامُ وتمتنعُ النُّونُ، وذلكَ معَ التنفيسِ كالآيةِ، ومعَ تقدُّمِ المعمولِ بينَ اللَّامِ والفعلِ نحوُ: ﴿وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾ [آل عمران: ١٥٨]، ومعَ كونِ الفعلِ للحالِ نحوُ: ﴿لأُقْسِمُ﴾، وإنَّما قدَّرَ البصريُّونَ هنا المبتدأَ لأنَّهم لا يجيزونَ لِمَن قصدَ الحالَ أن يقسِمَ إلَّا على الجملةِ الاسميَّةِ.

وتارةً يمتنعانِ، وذلكَ مع الفعلِ المنفيِّ نحوُ ﴿تَٱللَّهِ تَفْتَؤُا۟﴾ [يوسف: ٨٥].

وتارةً يجبانِ، وذلكَ فيما بقيَ نحوُ: ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم﴾ [الأنبياء: ٥٧][1]، انتهى.

---

(١) انظر: «مغني اللبيب» لابن هشام (ص: ٣٠٠ ـ ٣٠١).

(٦ ـ ٨) ـ ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ۝٦ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ۝٧ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ﴾.

﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ﴾ تعديدٌ لِمَا أنعمَ عليهِ تنبيهًا على أنَّه كما أحسنَ إليه فيما مَضى يُحسِنُ إليه فيما يستقبلُ، و﴿يَجِدْكَ﴾ مِن الوُجودِ بمعنى العلمِ، و﴿يَتِيمًا﴾ مفعولُه الثَّاني، أو المصادفةِ[١]، و﴿يَتِيمًا﴾ حالٌ.

﴿وَوَجَدَكَ ضَآلًّا﴾ عن علمِ الحِكَمِ والأَحكامِ ﴿فَهَدَىٰ﴾: فعَلَّمَكَ بالوَحيِ والإلهامِ والتَّوفيقِ للنَّظرِ.

وقيل: وجدَكَ ضَالًّا في الطَّريقِ حينَ خرجَ بك أبو طالبٍ إلى الشَّامِ، أو حينَ فَطَمَتْكَ حليمةُ وجاءَتْ بك لتَرُدَّكَ على جدِّكَ، فأزالَ ضلالَكَ عَن عمِّكَ أو جَدِّكَ[٢].

﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلًا﴾: فقيرًا ذا عيالٍ ﴿فَأَغْنَىٰ﴾ بما حصَّلَ لك من ربحِ التِّجارَةِ.

(٩ ـ ١١) ـ ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝١٠ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾.

﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾: فلا تغلبهُ على مالِهِ لضَعفِه، وقُرِئَ: (فلا تَكْهَر)[٣]؛ أي: فلا تعبِسْ في وَجهِهِ.

﴿وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾: فلا تزجُرْ.

---

(١) قوله: «أو المصادفة» عطفٌ على «العلم». انظر: «حاشية الأنصاري» (٥/ ٥١٤).

(٢) ذكرهما الثعلبي في «تفسيره» (٢٩/ ٤٩٠، ٤٩٢ ـ ٤٩٦) الأول من رواية أبي الضحى عن ابن عباس، والثاني مطولًا من رواية كعب الأحبار.

(٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٥) عن اليماني، و«الكشاف» (٩/ ٦١٨) عن ابن عباس.

﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ فإنَّ التَّحدُّثَ بها شُكرُها.

وقيل: المرادُ بالنِّعمَةِ النبوَّةُ، والتَّحدُّثُ بها تبليغُها.

عن النَّبيِّ ﷺ: «مَن قرأَ سورةَ ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ جعلَهُ اللهُ فيمَنْ يرضى لِمُحمَّدٍ[1] أن يشفعَ له، وعشرَ حَسَناتٍ يكتبُها اللهُ له بعَددِ كلِّ يَتيمٍ وسائِلٍ».

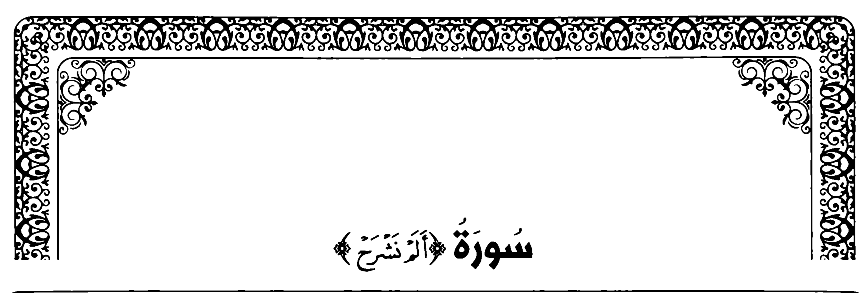
قولهُ: «من قرأَ سورةَ الضُّحى..» إلى آخرِهِ:

موضوعٌ[2].

***

(١) في (ت) و(ض): «بمحمد».

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٩/ ٤٦٦)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شكٍّ.



سُورَةُ ﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ﴾

مكيَّةٌ، وآيُها ثمانٍ.

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

(١ ـ ٣) ـ ﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ۝١ وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ ۝٢ ٱلَّذِيٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ﴾.

﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ﴾: ألم نفسِّحْهُ حتى وَسِعَ مُناجاةَ الحقِّ ودعوةَ الخلقِ، فكان غائبًا حاضرًا، أو: ألم نَفْسَحْهُ بما أودَعْنا فيه مِن الحِكَمِ وأَزَلْنا عنه ضيقَ الجَهلِ، أو: بما يسَّرْنا لك تلقِّيَ الوحيِ بعدَما كان يَشُقُّ عليك.

وقيل: إنَّه إشارةٌ إلى ما رُوِيَ أنَّ جبريلَ أتى رسولَ اللهِ ﷺ في صِباهُ ـ أو يومَ الميثاق ـ فاستخرجَ قلبَهُ فغسَلَهُ ثُمَّ مَلَأَهُ[1] إيمانًا وعِلْمًا.

ولعلَّهُ إشارةٌ إلى نحوِ ما سبقَ، ومَعْنى الاستفهامِ: إنكارُ نفيِ الانشراحِ مُبالغَةً في إثباتِه ولذلك عُطِفَ عليه.

﴿وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ﴾: عِبئَكَ الثَّقيلَ ﴿ٱلَّذِيٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ﴾: الذي حملَهُ على النَّقيضِ، وهو صوتُ الرَّحْلِ عند الانتقاضِ مِن ثقلِ الحِمْلِ، وهو: ما ثَقُلَ عليه مِن فَرَطاتِه قبلَ البِعثَةِ، أو جهلُه[2] بالحِكَمِ والأحكامِ، أو حيرتُهُ، أو تلقِّي الوحيِ، أو ما

---

(١) في (أ) و(خ): «فملأه».

(٢) قوله: «أو جهله» مع تالياته عطفٌ على «ما ثقل عليه». انظر: «حاشية الأنصاري» (٥/ ٥١٦).

كان يَرَى مِن ضَلالِ قَومِهِ معَ العَجزِ عَن إرشادِهِم، أو مِن إصرارِهِم وتَعدِّيهِم[١] في إيذائِه حينَ دَعاهُم إلى الإيمانِ.

سُورَةُ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾

قوله: «رُوِيَ أنَّ جبريلَ أتى النبيَّ ﷺ في صِباهُ فاستخرجَ قلبَهُ فغسَلَه ثُمَّ مَلأَهُ إيمانًا وعِلمًا»:

أخرجَه البيهقيُّ في «الدلائل» عن أنسٍ[٢].

قوله: «أو يومَ الميثاقِ»: إن أرادَ به يومَ أخذِه في عالمِ الذَّرِّ فلا أصلَ له، وإن أرادَ به يومَ أوحى اللهُ ونُبِّئَ[٣].

(٤ ـ ٦) ـ ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۝٤ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾.

﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ بالنبوَّةِ وغيرِها، وأيُّ رفعٍ مثلُ أَنْ قَرنَ اسمَهُ باسمِهِ تعالى في كَلِمَتي الشَّهادةِ، وجعلَ طاعتَهُ طاعتَهُ، وصلَّى عليه في مَلائكتِه وأمرَ المُؤمنينَ بالصَّلاةِ، وخاطبَهُ بالألقابِ، وإنَّما زادَ ﴿لَكَ﴾ ليكونَ إبهامًا قبلَ إيضاحٍ فيفيدَ مُبالغَةً.

---

(١) في (ض): «وإفراطهم».

(٢) رواه البيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ١٤٦ ـ ١٤٧). ورواه مسلم (١٦٢) عن أنس رضي الله عنه، وفيه أن الحادثة وقعت وهو غلام. رواه البخاري (٣٤٩)، ومسلم (١٦٣)، عن أنس عن أبي ذر رضي الله عنهما، ورواه البخاري (٣٢٠٧)، ومسلم (١٦٤) عن أنس عن مالك بن صعصعة رضي الله عنهما، وذلك عند الإسراء، والعلماء على أن حادثة شق الصدر قد تكررت. انظر: «فتح الباري» (٧/ ٢٠٥).

(٣) كذا في النسخ بلا تكملة، وشقُّ الصَّدرِ عند البعثةِ رواه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (١٦٣)، وانظر: «فتح الباري» (٧/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧).

﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ﴾ كضيقِ الصَّدرِ، والوزرِ المُنْقِضِ للظَّهرِ، وضلالِ القَوْمِ وإيذائِهِم.

﴿يُسْرًا﴾ كالشَّرحِ والوَضعِ، والتَّوفيقِ للاهتداءِ والطَّاعةِ، فلا تَيْأَسْ مِن رَوْحِ اللهِ إذا عراكَ ما يغمُّكَ، وتنكيرُهُ للتَّعظيمِ، والمَعنِيُّ بما في (إنَّ مع) مِن المصاحبَةِ: المبالغةُ في مُعاقبَةِ اليُسْرِ للعُسْرِ، واتِّصالِه به اتِّصالَ المتقارنَيْنِ.

﴿إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾ تكريرٌ للتَّأكيدِ، أو استئنافٌ وعِدَةٌ بأنَّ العُسْرَ مَشفوعٌ بيُسرِ آخرَ كثوابِ الآخرةِ، كقولك: «إنَّ للصَّائمِ فرحَةً إنَّ للصَّائمِ فرحَةً»؛ أي[1]: فرحةً عندَ الإفطارِ وفرحَةً عندَ لقاءِ الرَّبِّ، وعليهِ قولُه عليهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ: «لن يغلبَ عسرٌ يُسْرَيْنِ»، فإنَّ العُسْرَ مُعرَّفٌ فلا يتعدَّدُ سواءٌ كانَ للعَهدِ أو للجنسِ، واليُسْرَ[2] مُنكَّرٌ، فيحتمِلُ أَنْ يرادَ بالثَّاني فردٌ يُغايِرُ ما أريدَ بالأوَّلِ.

قوله: «لن يغلبَ عُسْرٌ يُسْرَينِ»:

رواه عبدُ الرَّزاقِ في «تفسيره» والحاكمُ في «مستدركه» والبيهقيُّ في «شعب الإيمان» من حديثِ الحسنِ البَصريِّ مُرسَلًا[3].

ورواهُ ابنُ مردويه بإسنادٍ ضَعيفٍ مِن حَديثِ جابرٍ[4].

ولـه شـاهدٌ موقـوفٌ علـى عمـرَ، رواهُ مالـكٌ فـي «الموطـأ» والحاكـمُ وقال: هـذا أَصَحُّ طرقِـه[5].

---

(١) في (خ): «كقولك: إن للصائم فرحتين».

(٢) في (ض): «ويسرًا».

(٣) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣/ ٣٨٠)، والحاكم في «المستدرك» (٣٩٥٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٥٤١).

(٤) انظر: «تخريج أحاديث الكشاف» للزيلعي (٤/ ٢٣٦)، وذكر فيه سند ابن مردويه. وانظر: «الدر المنثور» للسيوطي (٨/ ٥٥٠).

(٥) رواه الإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٤٤٦)، برقم (٩٦١)، والحاكم في «المستدرك» (٣١٧٦).

قوله: «فإنَّ العُسرَ مُعرَّفٌ فلا يتعدَّدُ سواءٌ كان للعهدِ أو للجنسِ، واليسرَ مُنكَّرٌ فيحتملُ أن يرادَ بالثاني فردٌ يغايرُ ما أريدَ بالأوَّلِ»:

قال الطِّيبِيُّ: اعلَمْ أنَّ لامَ التَّعريفِ عندَ المُحقِّقينَ مَوضوعَةٌ للإشارةِ والعَهدِ.

قال صاحبُ «التخمير»: اعلَمْ أنَّ اللامَ لنفسِ الإشارةِ، لكنَّ الإشارةَ تقَعُ تارَةً إلى فردٍ لِمُخاطَبِكَ به عهدٌ، وأخرى إلى جنسٍ، فمعنى اللامِ واحدٌ على كلِّ حالٍ، فاعرِفْه؛ فإنَّ غلطَ النَّاسِ فيه عَظيمٌ[١].

قال الطِّيبِيُّ: فإذن لا بُدَّ له مِن تَقدُّمِ مُشارٍ إليه، فإذا جاءَ في الكلامِ ما يَصلُحُ أن يكونَ مُشارًا إليه بأيِّ وَجهٍ كانَ، تعيَّنَ له.

قال البَزْدَوِيُّ: إنَّ لامَ المَعرِفَةِ للعَهدِ، وهو أن يُذكرَ شَيءٌ ثمَّ يُعاوَدَ، فيكونُ الثَّاني هوَ الأوَّلَ، مِثالُه قولُ عُلمائِنا فيمَن أقرَّ بألْفٍ مُقيَّدًا بقَيدٍ، ثمَّ أقرَّ به كذلك: إنَّ الثَّاني هوَ الأوَّلُ، وإذا كان كلُّ واحدٍ مِنهُما نكرةً جاءَ الخلافُ في أنَّ اتِّحادَ المجلسِ شَرطٌ لأنْ يكونَ[٢] الثَّاني عينَ الأوَّلِ، فعندَ أبي حنيفةَ: نعم، وعندَ أبي يوسفَ: لا[٣].

ورَوَى[٤] صاحبُ «المُطْلِع» عن الفرَّاءِ: أنَّ العربَ إذا ذكَرَتْ نكرةً ثمَّ أعادَتْها مُنكَّرةً مثلَها صارتا اثنتينِ؛ كقولك: «إذا كسبتَ دِرْهمًا فأنفِقْ درهمًا»،

---

(١) انظر: «التخمير» لصدر الأفاضل الخوارزمي (٤/ ١٦٥ ـ ١٦٦) بتصرف.

(٢) في النسخ: «كون»: والمثبت من «فتوح الغيب».

(٣) انظر: «أصول البزدوي» (٢/ ١٦)، مطبوع مع شرحه «كشف الأسرار».

(٤) في (س): «وحكى»، والمثبت من باقي النسخ و«فتوح الغيب».

فالثَّاني غيرُ الأوَّلِ، فإذا أعادَتْها معرَّفةً فهِيَ هِيَ. وذكرَ الزَّجَّاجُ نحوَه[١].

وقال السَّيِّدُ ابنُ الشَّجريِّ في «الأمالي»: وإنَّما كانَ (العُسْرُ) مُعرَّفًا و(اليُسرُ) مُنكَّرًا لأنَّ الاسمَ إذا تكرَّرَ مُنكَّرًا فالثَّاني غَيرُ الأوَّلِ، كقَولِك: «جاءَني رجلٌ فقلتُ لرَجُلٍ كذا وكذا»، وكذلك إذا كانَ الأوَّلُ معرفةً والثَّاني نَكِرةً، نحو: «حضرَ الرَّجلُ فقلتُ لرَجُلٍ كيتَ وكيتَ»؛ فإن كانَ الأوَّلُ نَكِرَةً والثَّاني مَعرِفَةً فالثَّاني هوَ الأوَّلُ، وكذلكَ ذكرُ المَعرِفَةِ بعدَ المعرفَةِ نحو: «حضَرَ الرَّجلُ فأكرَمْتُ الرَّجُلَ»، ولذلكَ قالَ ابنُ عبَّاسٍ: لَن يَغلِبَ عُسْرٌ يُسْرَينِ[٢]، انتهى[٣].

(٧ ـ ٨) ـ ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۝٧ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب﴾.

﴿فَإِذَا فَرَغْتَ﴾ مِن التَّبليغِ ﴿فَانصَبْ﴾: فاتعَبْ في العِبادَةِ شُكْرًا لِمَا عدَدْنا عليكَ مِن النِّعَمِ السَّالِفَةِ ووَعَدْنا بالنِّعَمِ الآتيةِ.

وقيل: فإذا فرغتَ مِن الغَزوِ فانصَبْ في العِبادَةِ.

أو: فإذا فرغتَ مِن الصَّلاةِ فانصَبْ بالدُّعاءِ.

﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب﴾ بالسُّؤالِ، ولا تسأَلْ غيرَهُ فإنَّهُ القادِرُ وحدَهُ على إسعافِه.

وقُرِئَ: (فرَغِّبْ)[٤]؛ أي: رَغِّبِ النَّاسَ إلى طلبِ ثَوابِه.

---

(١) انظر: «معاني القرآن» للزجاج (٥/ ٣٤١).

(٢) انظر: «أمالي ابن الشجري» (٣/ ٨٨ـ٨٩)، وقال الزيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف» (٤/ ٢٣٥): وموقوف ابن عباس رضي الله عنهما غريب.

(٣) انظر: «فتوح الغيب» للطيبي (١٦/ ٤٩٩ ـ ٥٠٠).

(٤) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٦) عَن بعضِهم.

عن النَّبيِّ ﷺ: «مَن قرأَ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ فكأنَّما جاءَنِي وأنا مُغْتَمٌّ ففرَّجَ عنِّي».

قوله: «ولا تَسْأَلْ غيرَه»:

قال الطِّيبِيُّ: التَّخصيصُ يُفيدُه تَقديمُ الجارِّ والمَجرورِ على الفعلِ(١).

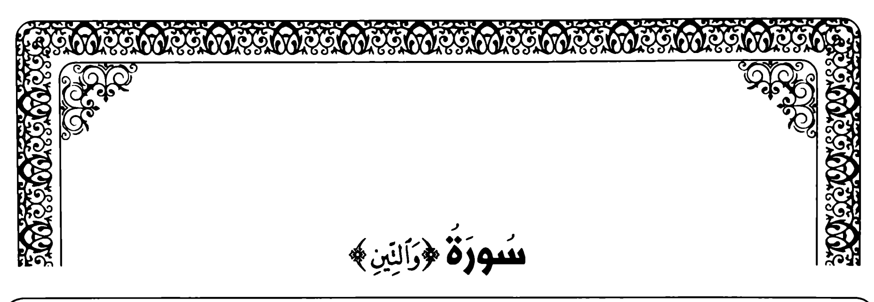
قوله: (مَن قرأَ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾..» إلى آخره:

مَوضوعٌ(٢).

***

(١) انظر: «فتوح الغيب» للطيبي (١٦/ ٥٠٣).

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٩/ ٥٢٤)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شكٍّ.



سُورَةُ ﴿وَٱلتِّينِ﴾

مختلفٌ فيها[1]، وآيُها ثمانٍ.

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

(١ ـ ٣) ـ ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ﴾.

﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ خصَّهُما مِن الثِّمارِ بالقَسَمِ لأنَّ التِّينَ فاكِهَةٌ طيِّبةٌ لا فَضْلَ له، وغِذاءٌ لطيفٌ سريعُ الهضمِ، ودواءٌ كثيرُ النَّفعِ؛ فإنَّهُ يُلَيِّنُ الطَّبعَ، ويُحلِّلُ البلغمَ، ويُطهِّرُ الكُلْيتينِ، ويُزيلُ رملَ المثانةِ، ويفتحُ سُدَّةَ[2] الكبدِ والطِّحالَ، ويُسمِّنُ البدنَ، وفي الحديثِ أنه: «يقطعُ البواسيرَ، وينفَعُ مِن النِّقْرسِ».

والزَّيتونُ فاكهةٌ وإِدامٌ ودواءٌ، وله دُهنٌ لطيفٌ كثيرُ المنافعِ، مع أنَّه قد يَنبتُ حيثُ لا دُهنيَّةَ فيه كالجبالِ.

وقيـل: المـرادُ بهمـا جَبَلانِ مِـن الأرضِ المُقدَّسَـةِ، أو مَسْـجدَا دِمشْـقَ وبيتِ المقـدسِ، أو البَلَدانِ.

﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ يعني: الجبلَ الذي ناجَى عليه مُوسى ربَّهُ، و(سينينَ) و(سيناءَ) اسمانِ للمَوضِعِ الذي فيه.

---

(١) في «النكت والعيون» (٦/ ٣٠٠): مكية في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر، وقال ابن عباس وقتادة: هي مدنية.

(٢) في (أ): «سدد».

﴿وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ﴾؛ أي: الآمِنِ، مِن أَمُنَ الرَّجُلُ أمانةً فهو أَمِينٌ، أو: المأمونِ فيهِ، يأمَنُ فيه مَن دخلَهُ، والمرادُ به مكَّةُ عظَّمها الله[1].

سُورَةُ ﴿وَٱلتِّينِ﴾[2]

قوله: «وفي الحَديثِ أنَّه يقطعُ البواسيرَ وينفعُ مِن النِقرِسِ»:

رواه الثَّعلبيُّ وأبو نعيمٍ في «الطب» مِن حَديثِ أبي ذرٍّ بإسنادٍ مَجهولٍ[3].

(٤ ـ ٦) ـ ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝٤ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ۝٥ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾.

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ﴾ يريدُ به الجنسَ ﴿فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾: تعديلٍ، بأَنْ خُصَّ بانتصابِ القامةِ، وحُسْنِ الصُّورَةِ، واستِجماعِ خواصِّ الكائناتِ، ونظائرِ سائرِ المُمكناتِ.

﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ﴾ بأَنْ جعلناهُ مِن أهلِ النَّارِ، أو: إلى أسفَلِ السَّافلينَ وهو النَّارُ، وقيل: إلى أرذلِ العمرِ، فيكونُ ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ مُنقطِعًا.

﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾: لا ينقطِعُ[4]، أو لا يُمَنُّ به عليهم، وهو على الأوَّلِ حُكْمٌ مُرتَّبٌ على الاستثناءِ مُقرِّرٌ له.

(٧ ـ ٨) ـ ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ۝٧ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾.

---

(١) «عظمها الله» من (ض).

(٢) في (ز): «سورة التين».

(٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٠/ ١٠)، وأبو نعيم في «الطب النبوي» (٤٦٧). قال الحافظ في «الكافي الشاف» (ص: ١٨٦): وفي إسناده من لا يُعرف.

(٤) في (ض): «يقطع».

﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ﴾: فأيُّ شيءٍ يكذِّبُكَ يا محمَّدُ، دلالةً أو نطقًا ﴿بَعْدُ بِٱلدِّينِ﴾: بالجزاءِ بعدَ ظُهورِ هذهِ الدَّلائلِ، وقيل: (ما) بمعنى (مَن).

وقيل: الخطابُ للإنسانِ على الالتفاتِ، والمعنى: فما الذي يَحمِلُكَ على هذا الكذبِ؟

﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ تحقيقٌ لِمَا سبقَ، والمعنى: أليس الذي فعلَ ذلك مِن الخَلْقِ والرَّدِّ بأحكمِ الحاكمينَ صُنْعًا وتدبيرًا، ومَن كان كذلكَ كانَ قادرًا على الإعادةِ والجزاءِ، على ما مرَّ مِرارًا.

عن النبيِّ ﷺ: «مَن قرَأَ سُورةَ ﴿وَٱلتِّينِ﴾[1] أعطاهُ اللهُ العافيةَ واليقينَ ما دامَ حيًّا، فإذا ماتَ أعطاهُ مِن الأجرِ بعَدَدِ مَن قرَأَ هذهِ السُّورةَ».

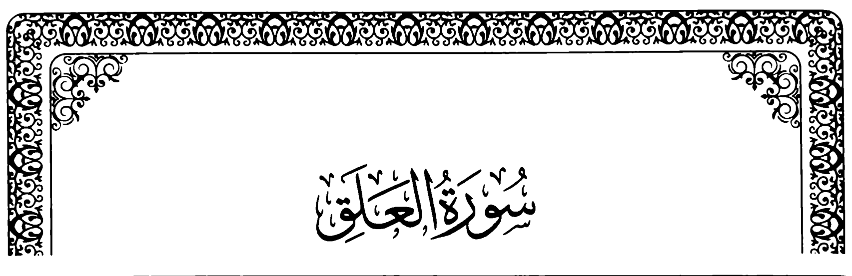
قوله: «مَن قرأَ سُورةَ ﴿وَٱلتِّينِ﴾..» إلى آخره:

موضوعٌ[2].

***

(١) في (أ): «التين».

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٠/ ٨)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شكٍّ.



سُورَةُ العَلَق

مكيَّةٌ، وآيُها تسعَ عشرةَ، وهي أوَّلُ سُورةٍ نزَلَتْ، وقيل: الفاتحةُ ثمَّ هذهِ[1].

بسم الله الرحمن الرحيم

(١ ـ ٢) ـ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾.

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾؛ أي: اقرَأْ القرآنَ مُفتَتِحًا باسمِه أو مُستعينًا به.

﴿الَّذِي خَلَقَ﴾؛ أي: الذي له الخلقُ.

أو: الذي خلقَ كلَّ شيءٍ، ثمَّ أفردَ ما هو أشرَفُ وأظهَرُ[2] صنعًا وتَدبيرًا، وأدلُّ على وُجوبِ العبادةِ المقصودةِ مِن القراءةِ فقال: ﴿خَلَقَ الْإِنسَانَ﴾.

---

(١) ادعى الزمخشري في «الكشاف» (٩/ ٦٣٣) أن هذا قول أكثر المفسرين، وهو كلام مردود لم يوافقه عليه أحد، ولعله اعتمد فيه على خبر رواه البيهقي في «الدلائل» (٢/ ١٥٨) عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل وهو من كبار التابعين، وفيه ما يدل على أن أول ما نزل هو الفاتحة، وقال البيهقي عقبه: فهذا منقطع، فإن كان محفوظًا فيحتمل أن يكون خبراً عن نزولها بعدما نزلت عليه: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ و﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾.

وقد روي أن أول ما نزل (سورة المدثر)، وفيه حديث مرفوع عن جابر رواه البخاري (٤٦٣٨)، وفي حديث عائشة رضي الله عنها في بدء الوحي ما يدلُّ أن أول ما نزل هو ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾، وهو الذي عليه أكثر العلماء، كما قال الثعلبي في «تفسيره» (٣٠/ ٣٣)، وقال النووي في «شرح مسلم» (٢/ ٢٠٨): فالصواب أن أول ما نزل ﴿اقْرَأْ﴾، وأن أول ما نزل بعد فترة الوحي ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾، وأما قول مَن قال من المفسرين: أول ما نزل (الفاتحة)؛ فبطلانُه أظهر من أن يُذكَر، والله أعلم.

(٢) في (ض): «الأشرف والأظهر».

أو: الذي خلقَ الإنسانَ، فأَبهمَ أولًا ثمَّ فسَّرَ تفخيمًا لخلقِه، ودلالةً على عجيبِ فِطرَتِه.

﴿مِنْ عَلَقٍ﴾ جَمعَهُ لأنَّ ﴿ٱلْإِنسَٰنَ﴾ في معنى الجمعِ، ولَمَّا كانَ أَوَّلُ الواجباتِ مَعرفَةَ اللهِ تَعالى نَزَّلَ أَوَّلًا ما يدلُّ على وُجودِه وفرطِ قُدرَتِه وكمالِ حِكمَتِه.

(٣ ـ ٥) ـ ﴿ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾.

﴿ٱقْرَأْ﴾ تكريرٌ للمُبالغَةِ، أو الأَوَّلُ مُطلَقٌ والثَّاني للتَّبليغِ، أو في الصَّلاةِ، ولعلَّه لَمَّا قيلَ له: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ فقال: ما أنا بقارئٍ، فقيل له: ﴿ٱقْرَأْ﴾.

﴿وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ﴾ الزَّائدُ في الكرمِ على كلِّ كريمٍ؛ فإنَّه سُبحانَه وتعالى يُنعِمُ بلا غرضٍ، ويَحلُمُ[1] مِن غيرِ تخوُّفٍ، بل هو الكريمُ وحدَهُ على الحقيقةِ.

﴿ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ﴾؛ أي: الخطَّ بالقلمِ، وقد قُرِئَ به[2]، ليُقيَّدَ به العلومُ ويُعلَّمَ به البعيدُ.

﴿عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ بخلقِ القُوَى ونصبِ الدَّلائلِ وإنزالِ الآياتِ، فيعلِّمُكَ القراءةَ وإن لم تكُن قارئًا، وقد عدَّدَ سُبحانَه مبدأَ أمرِ الإنسانِ ومُنتهاهُ إظهارًا لِمَا أنعمَ عليه مِن أنْ نَقَلَهُ مِن أخسِّ المراتبِ إلى أعلاها، تَقريرًا لرُبوبيَّتِه وتحقيقًا لأكرميَّتِه، وأشارَ أَوَّلًا إلى ما يدلُّ على مَعرِفَتِه عقلًا، ثمَّ نبَّه على ما يدلُّ سمعًا.

(٦ ـ ٨) ـ ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝٦ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ۝٧ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ﴾.

﴿كَلَّآ﴾ ردعٌ لِمَن كفَرَ بنعمةِ اللهِ لطُغْيانِه، وإن لم يُذكَرْ لدلالةِ الكَلامِ عليه.

---

(١) في (خ): «غرض ويحكم» وفي (ت): «عوض ويحكم».

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٦)، و«الكشاف» (٩/ ٦٣٤) عن ابن الزبير.

﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝٦ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾؛ أي: رأى نفسَـهُ و﴿ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾ مفعولُـه الثَّاني؛ لأنَّه بمعنـى: (علم)، ولذلـك جازَ أن يكـونَ فاعلُه ومفعولُـه ضَمِيرَيْنِ لواحـدٍ. وقرأ قنبلٌ بقَصْرِ الهمزة(١).

﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ﴾ الخطابُ للإنسانِ على الالتفاتِ تهديدًا وتحذيرًا مِن عاقبَةِ الطُّغيانِ، و﴿ٱلرُّجْعَىٰٓ﴾ مصدرٌ كالبُشْرَى.

(٩ ـ ١٤) ـ ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۝٩ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ۝١٠ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ۝١١ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ۝١٢ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١٣ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ﴾.

﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۝٩ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ﴾ نزلَتْ فـي أبـي جهلٍ، قال: لو رأيتُ مُحمَّدًا ساجدًا لوطئتُ(٢) عنقَهُ، فجاءَهُ ثمَّ نكصَ على عقبيهِ، فقيل له: ما لك؟ فقال: إنَّ بيني وبينَهُ لخندقًا من نارٍ وهَوْلًا وأجنحةً، فنزلَتْ، ولفظُ العبدِ وتنكيرُه للمُبالغةِ في تقبيحِ النَّهيِ، والدلالةِ على كمالِ عبوديَّةِ المنهيِّ.

﴿أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ۝١١ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ﴾ ﴿أَرَءَيْتَ﴾ تكريرٌ للأوَّلِ، وكذا الذي في قولِه: ﴿أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١٣ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ﴾ والشَّرطيَّةُ مفعولُه الثَّاني، وجوابُ الشَّرطِ محذوفٌ دلَّ عليه جوابُ الشَّرطِ الثَّاني الواقعُ مَوقِعَ القسيمِ له، والمعنى: أخبرنِي عمَّن ينهَى بَعضَ عبادِ اللهِ عَن صلاتِه إن كانَ ذلك النَّاهي على هُدًى فيما ينهَى عنه أو آمرًا بتُقًى(٣) فيما يأمرُ بهِ مِن عبادةِ الأوثانِ كما يَعتَقِدُه، أو إنْ كانَ على التَّكذيبِ للحَقِّ والتَّولِّي عَن الصَّوابِ كما نقول: ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ﴾ ويَطَّلِعُ على أحوالِه مِن هُداهُ وضَلالِه.

---

(١) أي: ﴿رأه﴾. انظر: «السبعة» (ص: ٦٩٢)، و«التيسير» (ص: ٢٢٣).

(٢) في (ض): «توطأت».

(٣) في (خ) ونسخة بهامش (ت): «بالتقوى».

وقيل: المعنى: أرأيتَ الذي ينهى عَبْدًا يُصلِّي، والمَنهيُّ على الهُدَى آمرٌ بالتَّقوَى، والنَّاهِي مُكذِّبٌ مُتوَلٍّ فما أعجبُ مِن ذا؟!

وقيل: الخطابُ في الثَّانيةِ مع الكافرِ؛ فإنَّه سُبحانَهُ وتعالى كالحاكمِ[1] الذي حضرَهُ الخصمانِ يخاطِبُ هذا مرةً والآخرَ أخرى، وكأنه قال: يا كافِرُ! أخبرني إنْ كانَ صلاتُه هدًى ودعاؤُه إلى اللهِ أمرًا بالتَّقوى أتنهاهُ؟

ولعلَّهُ ذكرَ الأمرَ بالتَّقوى في التَّعجُّبِ والتَّوبيخِ ولم يتعرَّضْ له في النَّهيِ؛ لأنَّ النَّهيَ كانَ عَنِ الصَّلاةِ والأمرِ بالتَّقوى فاختصرَ على ذكرِ الصَّلاةِ لأنَّه دعوةٌ بالفعلِ، أو لأنَّ نهيَ العبدِ إذا صلَّى يحتمِلُ أنْ يكونَ لها ولغيرِها، وعامَّةُ أحوالِها مَحصورةٌ في تَكميلِ نَفسِهِ بالعِبادَةِ وغيرِه بالدَّعوةِ.

سُورَةُ العَلَقِ

قوله: «نَزَلَتْ في أَبِي جَهْلٍ قال..» إلى آخره:

رواهُ مُسلِمٌ مِن حَديثِ أبي هُريرةَ[2].

قوله: «والشَّرطيَّةُ مَفعولُه الثَّاني، وجوابُ الشَّرطِ مَحذوفٌ دلَّ عليه جوابُ الشَّرطِ الثَّاني»:

قال أبو حيَّان: ما قرَّرَه الزَّمخشرِيُّ هنا ليسَ بجائزٍ، وذلك أنَّه ادَّعى أنَّ جُملةَ الشَّرطِ في مَوضعِ المفعولِ الواحد والموصولَ هو الآخرُ، وعندَنا أنَّ المفعولَ الثَّانيَ لا يكونُ إلا جُملةً استفهاميَّةً كقولِه: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ ﴿٣٤﴾ أَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْغَيْبِ﴾ [النجم: ٣٣-٣٥]، ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا

---

(١) في (أ): «كالحكم».

(٢) رواه مسلم (٢٧٩٧).

وَوَلَدًا ۝٧٧ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ﴾ [مريم: ٧٧ - ٧٨]، ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ۝٥٨ ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ﴾ [الواقعة: ٥٨] وهو كثيرٌ في القرآنِ.

فتُخرَّجُ هذه الآيةُ على ذلك القانونِ، ويُجعَلُ مَفعولُ ﴿أَرَءَيْتَ﴾ الأولى هو الموصول، وجاءَ بعدَه: ﴿أَرَءَيْتَ﴾ وهي تطلُبُ مَفعولينِ، و(رأيت) الثَّانية كذلك، فمفعولُ ﴿أَرَءَيْتَ﴾ الثَّانيةِ والثَّالثةِ مَحذوفٌ يعودُ على ﴿ٱلَّذِى يَنْهَىٰ﴾ فيهما، أو على ﴿عَبْدًا﴾ في الثَّانيةِ، أو على ﴿ٱلَّذِى يَنْهَىٰ﴾ في الثَّالثةِ؛ على الاختلافِ في عَوْدِ الضَّميرِ، والجُملةُ الاستفهاميَّةُ تَوالى عليها ثَلاثةُ طَوالبَ.

فنَقولُ: حُذِفَ المَفعولُ الثَّاني لـ﴿أَرَءَيْتَ﴾ وهو جملةُ الاستفهامِ الدَّالِّ عليه[1] الاستفهامُ المُتأخِّرُ لدلالَتِه عليه، وحُذِفَ مَفعولُ ﴿أَرَءَيْتَ﴾ الأخيرُ لدلالةِ مَفعولِ ﴿أَرَءَيْتَ﴾ الأولى عليهِ، وحُذِفَا معًا لـ(أرأيت) الثَّانيةِ لدلالةِ الأوَّلِ على مَفعولِها الأوَّلِ، ولدلالةِ الآخرِ لـ(أرأيت) الثَّالثةِ على مَفعولِها الآخرِ، وهؤلاء الطَّوالبُ ليسَ طلبُها على طريقِ التَّنازعِ؛ لأنَّ الجُملَ لا يَصِحُّ إضمارُها، وإنَّما ذلك مِن بابِ الحذفِ في غيرِ التَّنازُعِ.

وأمَّا تجويزُهُ وقوعَ جملةِ الاستفهامِ جوابًا للشَّرطِ بغيرِ فاءٍ فلا أعلَمُ أحدًا أجازَهُ، بل نَصُّوا على وجوبِ الفاءِ في كلِّ ما اقتَضى طلبًا بوَجهٍ مّا، ولا يَجوزُ حَذْفُها إلَّا في ضَرورةِ الشِّعرِ[2]، انتهى.

(١٥ - ١٦) - ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ۝١٥ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾.

---

(١) في النسخ: «على» والمثبت من «البحر المحيط».

(٢) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢١/ ٤١٩ - ٤٢٠).

﴿كَلَّا﴾ ردعٌ للنَّاهي ﴿لَئِن لَّمْ يَنتَهِ﴾ عمَّا هو فيه ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾: لَنأخُذنْ بناصِيَتِه ولَنسحبنَّه بها إلى النَّارِ، والسَّفْعُ: القبضُ على الشَّيءِ وجَذبهُ بشِدَّةٍ، وقُرِئَ: (لنسفعنَّ) بنونٍ مُشدَّدةٍ[1]، و: (لأَسْفَعَن)[2]، وكِتبَتُه في المصحفِ بالألفِ على حكمِ الوقفِ، والاكتفاءُ باللامِ عَن الإضافةِ للعِلْمِ بأنَّ المُرادَ ناصيَةُ المَذكورِ.

﴿نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ بدلٌ مِن (النَّاصيةِ)، وإنَّما جازَ لوَصفِها.

وقُرِئَتْ بالرَّفعِ على: هي ناصيَةٌ، والنَّصبِ على الذَّمِّ[3]، ووَصفُها بالكذبِ والخَطأِ وهما لصاحبِها على الإسنادِ المَجازيِّ للمُبالغَةِ.

(١٧ ـ ١٩) ـ ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾.

﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ﴾؛ أي: أهلَ ناديهِ ليُعِينوهُ، وهو المجلسُ الذي يَنتَدِي فيه القومُ.

رُوِيَ أنَّ أبا جهل مرَّ برسولِ اللهِ ﷺ وهو يُصلِّي فقال: ألم أنهَكَ؟ فأغلظَ له رسولُ اللهِ ﷺ، فقال: أتهدِّدُني وأنا أكثرُ أهلِ الوادي ناديًا؟ فنزلَتْ.

﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ ليَجُرُّوهُ إلى النَّارِ، وهو في الأصلِ: الشُّرَطُ[4]؛ واحدُها زِبْنِيَةٌ كعِفْرِيَةٍ، مِن الزَّبْنِ وهو الدَّفعُ، أو زِبْنِيٌّ على النَّسَبِ، وأصلُها زَبَانِيٌّ، والتَّاءُ مُعوَّضةٌ عن ياءٍ.

---

(١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٦) وهي رواية محبوب عن أبي عمرو.

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٦)، و«الكشاف» (٩/ ٦٣٨) عن ابن مسعود.

(٣) بالرفعِ رويت عن الكسائي، وبالنصبِ عن آخرين. انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٦).

(٤) في (ت): «للشرط».

﴿كَلَّا﴾ ردعٌ أيضًا للنَّاهي ﴿لَا تُطِعْهُ﴾ واثبُتْ أنتَ على طاعَتِك ﴿وَٱسْجُدْ﴾: ودُمْ على سُجودِك ﴿وَٱقْتَرِب﴾: وتقرَّبْ إلى ربِّكَ. وفي الحديث: «أقرَبُ ما يكونُ العَبْدُ إلى ربِّهِ إذا سجَدَ».

عَن رسولِ اللهِ ﷺ: «مَن قرأَ سُورةَ العلقِ أُعْطِيَ مِن الأَجرِ كأنَّما قرأَ المُفَصَّلَ كلَّهُ».

قوله: «ورُوِيَ أنَّ أبا جَهْلٍ مَرَّ برَسُولِ اللهِ ﷺ...» إلى آخره:

رواه التِّرمذيُّ والنَّسائيُّ والحاكِمُ مِن حَديثِ ابنِ عبَّاسٍ وأصلُه في حديثِ البُخاريِّ[(١)].

قوله: «وفي الحديثِ: أقرَبُ ما يكونُ العبدُ مِن رَبِّه إذا سجدَ»:

رواهُ مُسلِمٌ مِن حَديثِ أبي هريرةَ بلفظِ: «وهو ساجد»[(٢)].

قوله: «مَن قرأَ سُورةَ العلقِ..» إلى آخره:

مَوضوعٌ[(٣)].

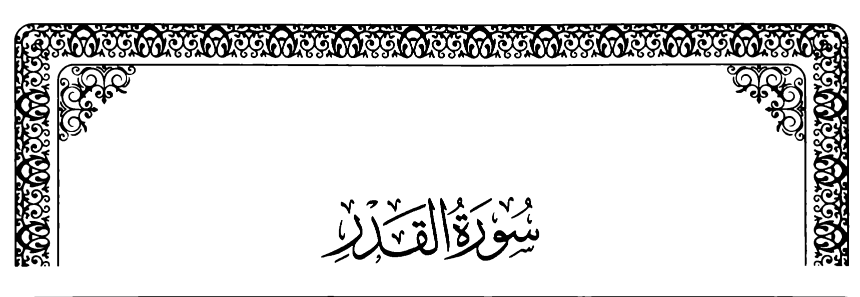
***

---

(١) رواه الترمذي (٣٣٤٩) وقال: حسن صحيح غريب، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٦٢٠)، والحاكم في «المستدرك» (٣٨٠٩). ورواه البخاري (٤٩٥٨).

(٢) رواه مسلم (٤٨٢).

(٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٠/ ٣٢)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شكٍّ.



سُورَةُ القَدْرِ

مختلفٌ فيها، وآيُها خَمسٌ[1].

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

(١ ـ ٣) ـ ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ۝١ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ۝٢ لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ﴾.

﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾ الضَّميرُ للقرآنِ، فخَّمَه بإضمارِهِ مِن غيرِ ذكرٍ شهادةً له بالنَّباهةِ المُغْنِيَةِ عَن التَّصريحِ، كما عظَّمَه بأنْ أسندَ إنزالَهُ إليه، وعظَّمَ الوقتَ الذي أنزِلَ فيه بقولِه:

﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ۝٢ لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ﴾ وإنزالُه فيها بأَنِ ابتدأَ بإنزالِه فيها، أو أنزلَهُ جُملَةً مِن اللوحِ إلى السَّماءِ الدُّنيا على السَّفَرةِ، ثمَّ كان جبريلُ يُنزلُه على رسولِ اللهِ ﷺ نُجومًا في ثلاثٍ وعِشرينَ سنَةً.

وقيل: المعنى: أنزلناه في فضلِها، وهي في أوتارِ العَشرِ الأخيرِ مِن رمضانَ، ولعلَّها السَّابعَةُ منها، والدَّاعي إلى إخفائِها: أن يُحيِيَ مَن يريدُها ليالِيَ كثيرةً.

وتَسمِيَتُها بذلك لشَرَفِها، أو لتقديرِ الأمورِ فيها؛ لقولِه تعالى: ﴿فِيهَا يُفۡرَقُ كُلُّ

---

(١) اختلفَ في عددِ آياتها هل هو خمسٌ أو ستٌّ، انظر الخلاف في مكيتها ومدنيتها، وعددها، في «البيان في عد آي القرآن» (ص: ٢٨١).

﴿أَمۡرٍ حَكِيمٍ﴾ [الدخان: ٤]، وذكرُ الألْفِ إمَّا للتَّكثيرِ، أو لِمَا رُوِيَ أنَّه عليه السَّلامُ ذكرَ إسرائيليًا لبسَ السِّلاحَ في سبيلِ اللهِ ألفَ شهرٍ فعَجِبَ[1] المؤمنونَ وتقاصرَتْ إليهم أعمالَهُم، فأُعْطُوا ليلةً هي خيرٌ مِن مُدَّةِ ذلك الغازي.

سُورَةُ القدرِ

قوله: «رُوِيَ أنَّه عليهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ ذكرَ إسرائيليًّا لَبِسَ السِّلاحَ في سَبيلِ اللهِ..» إلى آخره:

رواهُ ابنُ أبي حاتمٍ وغيرُه مِن حديثِ مُجاهدٍ مرسلًا دونَ قولِه: «وتقاصَرَت إليهم أَعمالُهم»[2].

(٤ ـ ٥) ـ ﴿تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٖ ٤ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾.

﴿تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم﴾ بيانٌ لِمَا له فُضِّلَتْ على ألفِ شهرٍ، وتَنَزُّلُهم إلى الأرضِ أو السَّماءِ الدُّنيَا، أو تَقرُّبُهم إلى المؤمنينَ.

﴿مِّن كُلِّ أَمۡرٖ﴾: مِن أَجلِ كُلِّ أمرٍ قُدِّرَ في تلك السَّنةِ، وقُرِئَ: (مِنْ كلِّ امرِئٍ)[3]؛ أي: مِن أجلِ كلِّ إنسانٍ.

---

(١) في (خ): «فتعجب».

(٢) انظر: «الدر المنثور» (٨/ ٥٦٨)، وعزاه لابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في «سننه» [(٤/ ٣٠٦)] مرسلًا عن مجاهد. وذكره الواحدي في «البسيط» (٢٤/ ١٩٣)، والبغوي في «تفسيره» (٨/ ٤٩٠)، من طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما، وإسناده ضعيف جدًّا.

(٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٧)، و«المحتسب» (٢/ ٣٦٨)، عن ابن عباس. وزاد بن جني: عكرمة والكلبي.

﴿سَلَٰمٌ هِيَ﴾: ما هيَ إلا سَلامةٌ؛ أي: لا يُقدِّرُ اللهُ فيها إلَّا السَّلامةَ، ويَقضي في غيرِها السَّلامةَ والبلاءَ، أو: ما هيَ إلا سَلامٌ لكثرةِ ما يُسلِّمونَ فيها على المؤمنينَ.

﴿حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾؛ أي: وقتِ مَطلَعِه؛ أي: طلوعِه، وقرَأَ الكِسائيُّ بالكسرِ[1] على أنَّه كالمرجِعِ، أو اسمُ زمانٍ على غيرِ قياسٍ كالمَشرِقِ.

عن النَّبيِّ ﷺ: «مَن قرأَ سُورةَ القَدْرِ أُعطِيَ مِن الأجرِ كمَنْ صامَ رمضانَ وأحيا ليلةَ القدرِ».

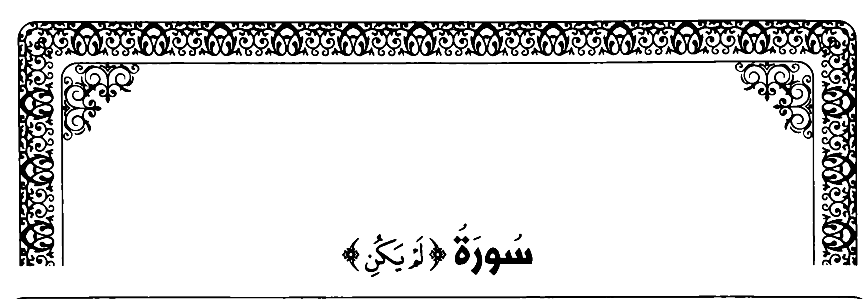
قوله: «مَن قرأَ سُورةَ القَدرِ..» إلى آخره:

موضوعٌ[2].

* * *

(١) أي: بكسر اللامِ، والباقونَ بفتحها، انظر: «السبعة» (ص: ٦٩٣)، و«التيسير» (ص: ٢٢٤).

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٠/ ٥٧)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شكٍّ.



سُورَةُ ﴿لَمۡ يَكُنِ﴾

مُختلَفٌ فيها، وآيُها ثمانٍ.

بسم الله الرَّحمنِ الرَّحيم

(١) ـ ﴿لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ﴾.

﴿لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ﴾: اليَهودِ والنَّصارى؛ فإنَّهُم كفرُوا بالإلحادِ في صفاتِ اللهِ، و﴿مِنۡ﴾ للتَّبيينِ ﴿وَٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾: وعَبَدةِ الأصنامِ ﴿مُنفَكِّينَ﴾ عمَّا كانوا عليه مِن دينِهم، أو الوعدِ باتِّباعِ الحَقِّ إذا[1] جاءَهُم الرَّسُولُ.

﴿حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ﴾: الرَّسولُ أو القرآنُ؛ فإنَّه مُبيِّنٌ للحقِّ، أو مُعْجزٌ: الرَّسولُ بأَخلاقِه، والقُرآنُ بإفحامِه مَن تَحدَّى به.

(٢ ـ ٣) ـ ﴿رَسُولٞ مِّنَ ٱللَّهِ يَتۡلُواْ صُحُفٗا مُّطَهَّرَةٗ ۝٢ فِيهَا كُتُبٞ قَيِّمَةٞ﴾.

﴿رَسُولٞ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ بدلٌ مِن ﴿ٱلۡبَيِّنَةُ﴾ بنَفسِه، أو بتَقديرِ مُضافٍ[2] أو مُبتدأٌ.

﴿يَتۡلُواْ صُحُفٗا مُّطَهَّرَةٗ﴾ صِفتُه، أو خبرُهُ[3]، والرَّسولُ وإن كانَ أُمِّيًّا لكنَّهُ لَمَّا تلا مثلَ ما في الصُّحُفِ كان كالتَّالي لها.

---

(١) قوله: «أو الوعد باتباع الحق» عطفٌ على «ما كانوا عليه» أو على «دينهم»، ووَعْدُهم كان كاذبًا. انظر: «حاشية الأنصاري» (٥/ ٥٢٧).

(٢) قوله: «أو بتقدير مضاف»؛ أي: بيِّنة رسول. انظر: «حاشية الأنصاري» (٥/ ٥٢٧).

(٣) قوله: «صفته أو خبره» أي: صفته إن كان بدلًا، وخبره إن كان مبتدأً، ففيه لف ونشر مرتب.

وقيل: المرادُ جبريلُ.

وكَوْنُ الصُّحُفِ مُطهَّرَةً: أنَّ الباطلَ لا يأتي ما فيها، وأنَّها لا يَمسُّهَا إلَّا المُطهَّرُونَ.

﴿فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾: مكتوباتٌ مُستقيمةٌ ناطقةٌ بالحَقِّ.

(٤ ـ ٥) ـ ﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ ۝٤ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾.

﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ عمَّا كانوا عليه بأَنْ آمَنَ بَعضُهُم أو تردَّدَ في دينِه، أو عن وعدِهِم بالإصرارِ على الكُفْرِ ﴿إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ فيكونُ كقَوْلِه: ﴿وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾ [البقرة: ٨٩].

وإفرادُ أهلِ الكتابِ بعدَ الجَمعِ بينَهُم وبين المُشركينَ للدَّلالةِ على شناعةِ حالِهِم، وأنَّهُم لَمَّا تفرَّقُوا مَع علمِهِم كانَ غَيرُهُم بذلكَ أَوْلَى.

﴿وَمَا أُمِرُوا﴾؛ أي: في كُتُبِهِم بما فيها ﴿إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ لا يُشرِكُونَ به ﴿حُنَفَاءَ﴾ مائلينَ عَن العقائدِ الزَّائغَةِ ﴿وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ﴾ ولكنَّهُم حَرَّفُوه وعَصَوا ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾: دينُ المِلَّةِ القَيِّمَةِ.

سورة ﴿لَمْ يَكُنِ﴾[1]

قوله: «دينُ المِلَّةِ القيِّمَةِ»:

قال صاحبُ «الكشف»: لا بدَّ مِن هذا التَّقديرِ؛ لأنَّه إذا لم يُحمَلْ على هذا كانَ إضافةَ الشَّيءِ إلى صفَتِه، وهي بمنزلَةِ إضافَةِ الشَّيءِ إلى نَفسِه[2].

---

(١) في (ن) و(س): «سورة البينة».

(٢) نقله الطيبي في «فتوح الغيب» (١٦/ ٥٣٠).

(٦) ـ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ﴾.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ﴾؛ أي: يومَ القيامةِ، أو: في الحالِ لِمُلابسَتِهِم ما يوجِبُ ذلك، واشتراكُ الفريقينِ في جنسِ العَذابِ لا يُوجِبُ اشتراكَهُما في نوعِه، فلعلَّهُ يختَلِفُ[1] لتفاوُتِ كُفرِهما.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ﴾؛ أي: الخليقةِ، وقرأَ نافعٌ: ﴿البَرِيئة﴾ بالهمزِ[2] على الأصلِ.

(٧ ـ ٨) ـ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ۝٧ جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُۥ﴾.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ۝٧ جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾ فيه مُبالغاتٌ: تقديمُ المَدْحِ، وذِكرُ الجزاءِ المُؤذِنِ بأنَّ ما مُنِحُوا في مُقابلَةِ ما وُصِفُوا به، والحكمُ عليه بأنَّه مِن عندِ ربِّهِم، وجَمعُ ﴿جَنَّٰتُ﴾، وتَقييدُها إضافَةً ووَصْفًا[3] بما تَزدادُ لها نعيمًا، وتأكيدُ الخُلودِ بالتَّأبيدِ.

﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ﴾ استئنافٌ بما يكونُ لهم زيادةً على جَزائِهم ﴿وَرَضُواْ عَنْهُ﴾ لأنَّه بلَّغَهُم أقصى أمانيِهم.

---

(١) في (ت): «مختلف».

(٢) انظر: «السبعة» (ص: ٦٩٣)، و«التيسير» (ص: ٢٢٤)، عن نافع وابن ذكوان.

(٣) في (ت): «ووصفها».

﴿ذَٰلِكَ﴾؛ أي: المذكورُ مِن الجزاءِ والرِّضوانِ ﴿لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ﴾؛ فإنَّ الخشيةَ مِلاكُ الأمرِ والباعِثُ على كلِّ خيرٍ.

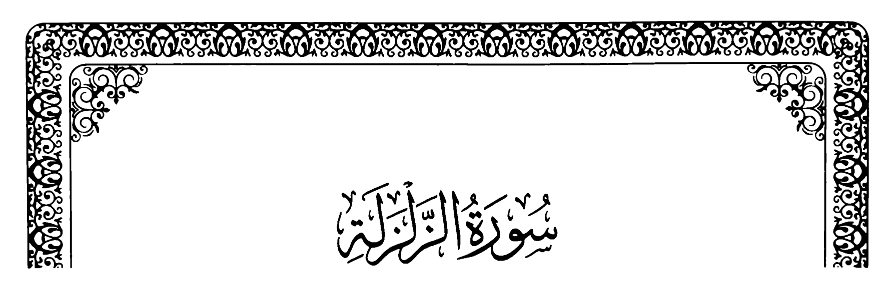
عن النَّبيِّ ﷺ: «مَن قرأَ ﴿لَمْ يَكُنِ﴾ كان يومَ القِيامَةِ مَع خيرِ البريَّةِ مَساءً ومَقيلًا».

قوله: «مَن قرأَ سُورةَ ﴿لَمْ يَكُنِ﴾..» إلى آخره:

مَوضوعٌ[1].

***

(١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٠/ ١٢٤)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شكٍّ.



سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

مُختلَفٌ فيها، وآيُها تِسعٌ[1].

بسم اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

(١ ـ ٣) ـ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۝٢ وَقَالَ ٱلْإِنسَـٰنُ مَا لَهَا﴾.

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾: اضطرابَها المُقدَّرَ لها عند النَّفخةِ الأُولى أو الثَّانيةِ، أو الممكِنَ لها، أو اللائقَ بها في الحكمَةِ.

وقُرِئَ بالفَتحِ[2] وهو اسمُ الحركةِ، وليس في الأبنية فَعْلَالٌ بالفتح إلَّا في المضاعَفِ.

﴿وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾: ما في جوفِها مِن الدَّفائنِ أو الأمواتِ، جمعُ ثِقَلٍ وهو مَتاعُ البيتِ.

﴿وَقَالَ ٱلْإِنسَـٰنُ مَا لَهَا﴾ لِمَا يَبهَرُهم[3] مِن الأمرِ الفَظيعِ.

وقيل: المرادُ بالإنسانِ: الكافرُ؛ فإنَّ المُؤمِنَ يعلَمُ ما لها.

---

(١) قال الداني في «البيان في عد آي القرآن» (ص: ٢٨٣): هي ثمان آيات في المدني الأول والكوفي وتسع في عدد الباقين.

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٧) عن الجحدري.

(٣) في (ض): «بهرهم».

سُورَةُ الزَّلزَلَةِ(١)

قوله: «وقُرِئَ بالفَتحِ وهو اسمُ الحركَةِ»:

قال أبو حيَّان: جَعَلَه غيرُه مَصدرًا جاءَ على فَعْلَالٍ بالفَتحِ(٢).

قوله: «وليسَ إلَّا في المضاعفِ»:

قال أبو حيَّان: قد وجدَ (فَعْلال) بالفتحِ في غيرِ المضاعفِ، قالوا: ناقَةٌ بها خَزعالٌ بفتحِ الخَاء وليسَ بمُضاعَفٍ(٣).

(٤ ـ ٥) ـ ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۝٤ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾.

﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ تُحدِّثُ الخلقَ بلسانِ الحالِ ﴿أَخْبَارَهَا﴾: ما لأَجلِه زلزالُها وإخراجُها.

وقيل: يُنطِقُها اللهُ فتُخبِرُ بما عُمِلَ عليها.

و﴿يَوْمَئِذٍ﴾ بدلٌ مِن ﴿إِذَا﴾، وناصِبُهُما ﴿تُحَدِّثُ﴾، أو أصلٌ و﴿إِذَا﴾ مُنتَصِبٌ بمُضمَرٍ(٤).

﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾؛ أي: تحدِّثُ بسببِ إيحاءِ ربِّكَ لها بأَنْ أحدثَ فيها ما دلَّتْ به(٥) ....

---

(١) في (ز): «سورة إذا زلزلت» وفي (ن): «الزلزال».

(٢) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢١/ ٤٣٧).

(٣) المصدر السابق.

(٤) قوله: «أو أصل» معطوف على قوله: «بدل»؛ أي: غير تابع، فهو منصوب بـ﴿تُحَدِّثُ﴾ أصالة، و﴿إِذَا﴾ منصوب بمقدر على الظرفية كـ: تقوم الساعة، ويحشر الناس، أو بـ: «اذكر» على أنه مفعول به فهي خارجة عن الظرفية والشرطية، ويجوز أن تكون شرطية منصوبة بالجواب المقدر؛ أي: يكون مالاً يدرك كنهه ونحوه. انظر: «حاشية الشهاب» (٨/ ٣٨٨).

(٥) في (ض): «ما دل».

على الأخبارِ أو أنطقَهَا بها، ويجوزُ أن يكونَ بدلًا مِن ﴿أَخْبَارَهَا﴾، إذ يقال: حدَّثْتُه كذا وبكذا.

واللامُ بمعنى (إلى)، أو على أصلِها إذ لها في ذلك تَشَفٍّ مِن العُصاةِ(١).

قوله: «ويجوزُ أن يكونَ بَدلًا مِن ﴿أَخْبَارَهَا﴾ إذ يقالُ: حَدَّثتُه كذا وبكذا»:

قال أبو حيَّان: إذا كانَ الفِعلُ يَتعدَّى تارةً بحرفِ الجرِّ وتارةً بنفسِه، وحرفُ الجرِّ ليسَ بزائِدٍ، فلا يجوزُ في تابعِه إلا الموافقَةُ في الإعرابِ(٢).

وقال الحَلَبِيُّ: الزَّمخشريُّ ذكرَ أنَّ هذا بدلٌ ممَّا قبلَه، ثمَّ ذكرَ مسوِّغَ دخولِ الباءِ في البدلِ وهو أنَّ المُبدلَ مِنه يجوزُ دُخولُ الباءِ عليه، فلو حلَّ البدلُ محلَّ المبدَلِ منه ومعه الباءُ لكانَ جائزًا؛ لأنَّ العاملَ يَتعدَّى به، وذكرَ مُسوِّغًا لخلوِّ المبدَلِ مِنه من الباءِ فقال: «لأنَّك تقولُ: حدَّثتُه كذا وحدَّثتُه بكذا»(٣).

وقال السَّفاقسيُّ: ما أجازَه الزَّمخشريُّ مِن إبدالِ ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ﴾ مِن ﴿أَخْبَارَهَا﴾ على تقديرِ: تُحدِّثُ بأخبارِها، فهو جارٍ على التَّوهُّمِ، وقد خرَّجَ عليه الفارسيُّ مَواضِعَ، وجاءَت عليه بعضُ قراءاتٍ كقراءةِ ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن﴾ [المنافقون: ١٠] بنصبِ ﴿فَأَصَّدَّقَ﴾ وجزمِ (أَكُنْ)، فلا يَنبغي أن ينكرَ عليه مثلُ هذا.

---

(١) قوله: «واللام بمعنى إلى» لأنّ المعروف تعدِّي الوحي بـ(إلى) كقوله تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ﴾ [النحل: ٦٨] أو هي لام التعليل أو المنفعة من غير تأويل بـ(إلى) لأنّ الأرض بتحدّثها مع العصاة يحصل لها تشف من العصاة لتفضيحها لهم بذكر قبائحهم فهي منتفعة بذلك. انظر: «حاشية الشهاب» (٨/ ٣٨٩).

(٢) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢١/ ٤٤٠).

(٣) انظر: «الدر المصون» للسمين الحلبي (١١/ ٧٦).

(٦ ـ ٨) ـ ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَـٰلَهُمْ ۝٦ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾.

﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ﴾ مِن مَخارِجِهم مِن القبورِ إلى الموقفِ ﴿أَشْتَاتًا﴾: مُتفرِّقينَ بحسبِ مَراتبِهم ﴿لِّيُرَوْا۟ أَعْمَـٰلَهُمْ﴾: جزاءَ أعمالِهم. وقُرِئَ بفتحِ الياءِ[1].

﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾ تفصيلٌ لـ﴿يُرَوْا﴾، ولذلك قُرِئَ: (يُرَه) بالضم[2]، وقرأ هشامٌ بإسكانِ الهاء[3].

ولعلَّ حَسَنةَ الكافرِ وسيِّئةَ المُجتنِبِ عن الكبائرِ تؤثِّرانِ في نقصِ الثَّوابِ والعِقابِ.

وقيل: الآيةُ مَشروطةٌ بعدمِ الإحباطِ والمغفرَةِ، أو (مَن) الأولى مَخصوصَةٌ بالسُّعداءِ والثَّانيةُ بالأشقياءِ؛ لقولِه: ﴿أَشْتَاتًا﴾.

والذرَّةُ: النَّملَةُ الصَّغيرةُ، أو الهباءُ.

عن النَّبيِّ ﷺ: «مَنْ قرأَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ أربعَ مرَّاتٍ كان كمَنْ قرأَ القرآنَ كُلَّهُ».

---

(١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٧) عن النبي ﷺ وجماعة، ونسبها ابن عطية في «المحرر الوجيز» (٥/ ٥١١) للحسن والأعرج وحماد والزهري وأبي حيوة.

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٧) عن ابن عباس وعلي بن الحسين، وهارون عن عاصم، وذكرها في «المحرر الوجيز» (٥/ ٥١٢) من رواية أبان عن عاصم، وزاد نسبتها لأبي حيوة، وحميد بن الربيع عن الكسائي.

(٣) انظر: «السبعة» (ص: ٦٩٤).

قوله: «مَن قرأ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ أربعَ مرَّاتٍ كان كمَنْ قرأ القرآنَ كلَّه»:

رواه الثَّعلبيُّ مِن حَديثِ عليٍّ بسندٍ ضَعيفٍ جِدًّا[1].

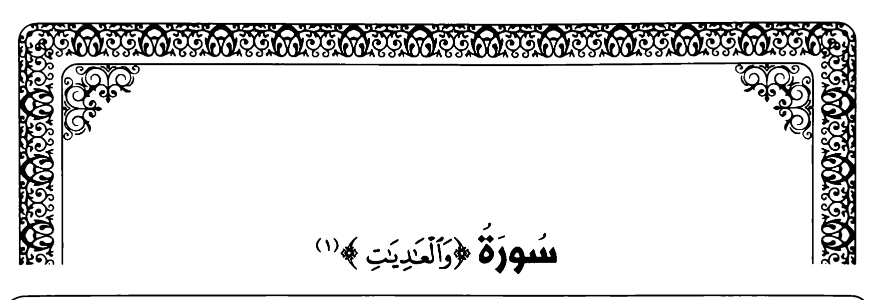
لكن يشهَدُ له ما رواهُ ابنُ أبي شيبةَ مِن حديثِ أنسٍ مرفوعًا: «إذا زُلزِلَت تعدِلُ ربعَ القرآنِ»[2].

***

(١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٠/ ١٤٠).

(٢) لم أجده عند ابن أبي شيبة، وهو قطعة من حديث سلمة بن وردان عن أنس عن الترمذي (٢٨٩٥)، والبزار (٢٣٠٨ ـ كشف الأستار) و«الشعب» للبيهقي (٢٥١٥)، ولم ترد القطعة في رواية البزار.

وحسنه الترمذي، لكن قال البيهقي: ورواه الترمذي (٢٨٩٥)، وقال: حديث حسن، سلمة بن وردان ليس بقوي في الحديث.



سُورَةُ ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ﴾[1]

مختلفٌ فيها، وآيُها إحدى عشرةَ.

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

(١ ـ ٥) ـ ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ۝١ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ۝٢ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ۝٣ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ۝٤ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا﴾.

﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا﴾ أقسَمَ بخيلِ الغُزاةِ تَعْدُو فتضْبَحُ ضَبْحًا، وهو صوتُ أَنفاسِها عندَ العَدْوِ، ونَصْبُه بفعلِه المحذوفِ، أو بـ(العادياتِ) فإنَّها تدلُّ بالالتزامِ على الضَّابحاتِ.

أو ﴿ضَبْحًا﴾ حالٌ بمَعْنى: ضَابحَةً.

﴿فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا﴾: فالتي تُورِي النَّارَ، والإيراءُ: إخراجُ النَّارِ، يقال: قَدَحَ الزَّنْدَ فأَوْرَى.

﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ﴾ يُغِيرُ أهلُها على العَدُوِّ ﴿صُبْحًا﴾؛ أي: في وَقتِه.

﴿فَأَثَرْنَ بِهِۦ﴾: فهيَّجْنَ بذلك الوقتِ ﴿نَقْعًا﴾: غبارًا، أو: صياحًا.

﴿فَوَسَطْنَ بِهِۦ﴾: فتوسَّطْنَ بذلك الوقتِ، أو بالعَدْوِ[2]، أو بالنَّقعِ؛ أو مُلتَبِساتٍ به ﴿جَمْعًا﴾ مِن جُموعِ الأعداءِ.

---

(١) في (ت): «العاديات».

(٢) أي: بالعَدْوِ الَّذي دلَّ عليه ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ﴾.

رُوِيَ أنَّه عليه السَّلامُ بعثَ خيلًا فمضَتْ أَشْهُرٌ[١] لم يأتِه مِنْهُم خَبَرٌ فنزلَتْ.

ويحتملُ أَنْ يكونَ القسمُ بالنُّفوسِ العادِيَةِ إثْرَ كمالهنَّ المُورياتِ بأفكارهنَّ أنوارَ المعارفِ، والمغيراتِ[٢] على الهوى والعاداتِ إذا ظهرَ لهن مَبدأُ أنوارِ القدسِ فأثَرْنَ بِهِ شوقًا فوسَطْنَ بِهِ جمعًا مِن جُموعِ العِلِّيِّينَ.

سُورةُ ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ﴾

قوله: «أو بالعادياتِ فإنَّها تدلُّ بالالتزامِ على الضَّابحاتِ»:

قال أبو حيَّان: إذا كانَ الضَّبحُ مع العَدْوِ فلا يكونُ مَعنى ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ﴾ مَعنى: والضابحات، فلا يَنبَغِي أن يفسَّرَ به[٣].

وقال الحَلَبِيُّ: لم يقُل الزَّمخشريُّ إنَّه بمعناه، وإنَّما جعلَه منصوبًا به لأنَّه لازمٌ له لا يفارِقُه[٤].

وكذا قالَ السَّفاقسيُّ: لا يلزَمُه الاعتراضُ؛ لأنَّ مُرادَه أنَّ الضَّبْحَ يلزَمُه العَدْوُ، فاستعملَ اسمُ لازمٌ في الملزومِ وهو الضَّبحُ.

قوله: «رُوِيَ أنَّه عليهِ السَّلامُ بعثَ خَيْلًا...» إلى آخره:

أخرجَه البزَّارُ والدَّارقطنيُّ في «الأفراد» مِن حَديثِ ابنِ عبَّاسٍ[٥].

---

(١) في (خ): «فمضى شهر» وفي (ت) و(ض): «شهرًا».

(٢) في (خ): «فالمغيرات».

(٣) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢١/ ٤٤٩).

(٤) انظر: «الدر المصون» للسمين الحلبي (١١/ ٨٣).

(٥) رواه البزار في «مسنده» كما في «كشف الأستار» (٢٢٩١)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٤٢): وفيه حفص بن جميع، وهو ضعيف.

(٦ ـ ٨) ـ ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ۝٦ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ۝٧ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾.

﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ﴾: لكَفُورٌ، مِن كَنَدَ النِّعمَةَ كُنودًا، أو: لَعَاصٍ بلُغَةِ كِنْدَةَ، أو: لبَخِيلٌ بلُغَةِ بني مالكٍ، وهو جوابُ القسمِ.

﴿وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ﴾: وإنَّ الإنسانَ على كُنودِهِ ﴿لَشَهِيدٌ﴾ يشهَدُ على نفسِهِ لظُهورِ أثرِهِ عليه،

أو: إنَّ اللهَ على كُنودِهِ لشَهيدٌ، فيكونُ وَعيدًا.

﴿وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ﴾: المالِ، مِن قوله[1]: ﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا﴾ [البقرة: ١٨٠] ﴿لَشَدِيدٌ﴾: لبَخِيلٌ، أو: لقَوِيٌّ مُبالِغٌ فيه.

(٩ ـ ١١) ـ ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ ۝٩ وَحُصِّلَ مَا فِى ٱلصُّدُورِ ۝١٠ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌۢ﴾.

﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ﴾: بُعِثَ ﴿مَا فِى ٱلْقُبُورِ﴾ مِن الموتى.

وقُرِئَ: (بُحْثِرُ)[2] و: (بُحِثَ)[3].

﴿وَحُصِّلَ﴾: جُمِعَ مُحَصَّلًا في الصُّحُفِ، أو: مُيِّزَ ﴿مَا فِى ٱلصُّدُورِ﴾ مِن خيرٍ أو شَرٍّ، وتخصيصُهُ لأنَّه الأصلُ.

---

(١) في (ت): «المال كقوله».

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٨) عن ابن مسعود رضي الله عنه.

(٣) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ٢٨٦) عن ابن مسعود، و«المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٩)، و«البحر» (٢١/ ٤٥٤)، عن الأسود بن يزيد.

﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ﴾ وهو يومُ القيامَةِ ﴿لَّخَبِيرٌ﴾: عالمٌ بما أعلَنُوا وما أسرُّوا فيُجازيهِمْ[١].

وإنَّما قال: ﴿مَا﴾ ثمَّ قال: ﴿بِهِمْ﴾ لاختلافِ شأنِهم في الحالينِ.

وقُرِئَ (أنَّ) و(خبيرٌ) بلا لامٍ[٢].

عَن النَّبيِّ عليهِ السَّلامُ: «مَن قرَأَ ﴿وَالْعَادِيَاتِ﴾ أُعْطِيَ مِن الأَجرِ عشرَ حَسناتٍ بعَدَدِ مَن باتَ بالمزدلفةِ وشَهِدَ جمعَها».

قوله: «مَن قرأَ سُورةَ ﴿وَالْعَادِيَاتِ﴾...» إلى آخره:

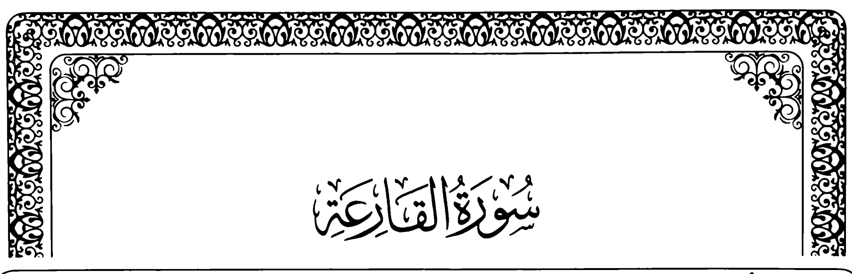
موضوعٌ[٣].

***

(١) في (ت) و(ض): «فمجازيهم».

(٢) قرأ بها أبو السَّمالِ: (أنَّ ربَّهم بهم يومئذٍ خبيرٌ). انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٨-١٧٩).

(٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٠/ ١٦٨)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شكٍّ.



سُورَةُ القَارِعَةِ

مكيَّةٌ، وآيُها عشرةٌ[1].

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

(١ ـ ١١) ـ ﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٢ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٣ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ۝٤ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ۝٥ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ۝٦ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۝٧ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ۝٨ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ۝٩ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ۝١٠ نَارٌ حَامِيَةٌۢ﴾.

﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٢ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ﴾ سبقَ بيانُه في الحاقَّةِ.

﴿يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ﴾ في كَثْرَتِهم وذِلَّتِهم وانتِشارِهم واضطِرابِهم، وانتصابُ ﴿يَوْمَ﴾ بمُضْمَرٍ دلَّتْ عليهِ ﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾.

﴿وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ﴾: كالصُّوفِ ذي الألوانِ ﴿ٱلْمَنفُوشِ﴾: المَنْدُوفِ؛ لتفرُّقِ أجزائِها وتطايُرِها في الجوِّ.

﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ بأَنْ تَرجَّحَتْ مَقاديرُ أَنْواعِ حَسَناتهِ ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ﴾: في عيشٍ ﴿رَّاضِيَةٍ﴾: ذاتِ رِضًا، أي[2]: مَرضيَّةٍ.

---

(١) في (ض): «عشر»، وفي (خ): «مكية وهي عشر آيات»، قال الداني في «البيان في عد آي القرآن» (ص: ٢٨٥): هي ثمان آيات في البصري والشامي وعشر في المدنيين والمكي وإحدى عشرة في الكوفي.

(٢) في (أ): «أو مرضية». قال الشهاب في «الحاشية» (٨/ ٣٩٣): قوله: «ذات رضا» على أنها للنسب =

﴿ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴾ بأَنْ لَمْ يَكُن لهُ حسنةٌ يُعبأُ بها، أو ترجَّحتْ سَيِّئاتُه على حسناتِه.

﴿ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴾: فمأواه النَّارُ، والهاوِيَةُ مِن أَسمائِها، ولذلك قال: ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ۝١٠ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴾: ذاتُ حَمًى.

عن النَّبيِّ ﷺ: «مَن قرَأَ القارعةَ ثقَّلَ اللهُ بها مِيزانَهُ يومَ القيامَةِ».

سُورةُ القارعَةِ

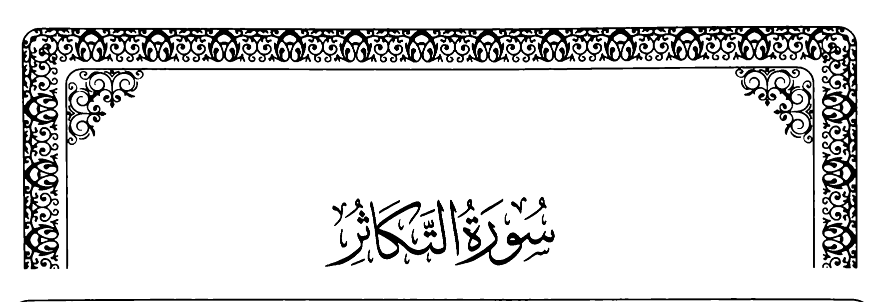
قوله: «مَن قرأَ سُورةَ القارعةِ...» إلى آخره:

مَوضوعٌ[1].

***

= كلابن وتامر فلذا فسرها بقوله: «أي مرضية» لأنّ المرضية ذاتُ رضاً، وفي نسخة: «أو مرضية» فهو إشارة إلى أنه إسناد مجازي أو استعارة مكنية وتخييلية كما قرِّر في كتب المعاني، أو هي بمعنى المفعول على التجوُّز في الكلمة نفسها.

(١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٠/ ١٩٤)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شكٍّ.



سُورَةُ التَّكَاثُرِ

مُختلَفٌ فيها، وآيُها ثمانٍ.

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

(١ ـ ٤) ـ ﴿أَلْهَىٰكُمُ التَّكَاثُرُ ۝١ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ۝٢ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٣ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾.

﴿أَلْهَىٰكُمُ﴾: شَغَلكُم، وأصلُهُ: الصَّرفُ إلى اللهوِ، مَنْقُولٌ مِن لَهِيَ[١]: إذا غَفَل.

﴿التَّكَاثُرُ﴾: التَّباهي بالكثرةِ.

﴿حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾: إذا استوعَبْتُم عددَ الأحياءِ صِرْتُم إلى المقابرِ فتكاثَرْتُم بالأمواتِ، عبرَّ عَن انتِقَالِهم إلى ذكرِ الموتى بزيارةِ المَقابرِ[٢].

رُوِيَ أنَّ بني عَبدِ مَنافٍ وبني سَهْمٍ تَفاخَرُوا بالكثرةِ، فكَثَرهُمْ بنو عبدِ منافٍ، فقالَ بنو سهمٍ: إنَّ البَغْيَ أهلَكَنا في الجاهليَّةِ فعادُّونَا بالأحياءِ والأمواتِ، فكَثَرَتْهُم بنو سهمٍ.

وإنَّما حُذِفَ الملهيُّ عنه ـ وهو ما يَعنيهِم مِن أمرِ الدِّينِ ـ للتَّعظيمِ والمبالغةِ.

وقيل: معناهُ: ألهاكُم التَّكاثُرُ بالأموالِ والأولادِ إلى أن متُّمْ وقُبِرتُم مضيعينَ

---

(١) في (أ) و(خ): «لها».

(٢) في (ض): «القبور».

أعمارَكُم في طلبِ الدُّنيا عمَّا هو أهمُّ لَكُم وهو السَّعيُ لأخراكُم، فيكونُ زيارةُ القبورِ عبارةً عَن الموتِ.

﴿ كَلَّا ﴾ ردعٌ وتَنبيهٌ على أنَّ العاقلَ يَنبَغِي له أن لا يكونَ جميعُ همِّهِ ومُعظَمُ سَعْيِه للدُّنيا؛ فإنَّ عاقبةَ ذلك وَبالٌ وحسرَةٌ.

﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ خطأُ رأيِكُم إذا عايَنْتُم ما وَراءَكُم، وهو إنذارٌ ليَخافوا ويتنبَّهُوا مِن غَفلَتِهِم.

﴿ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ تكريرٌ للتَّأكيدِ، وفي ﴿ ثُمَّ ﴾ دلالَةٌ على أنَّ الثَّانيَ أبلَغُ مِن الأوَّلِ، أو الأوَّلُ عندَ المَوتِ أو في القبرِ، والثَّاني عندَ النُّشورِ.

سُورَةُ التَّكاثُرِ[1]

قوله: «رُوِيَ أنَّ عبدَ مَنافٍ وبَني سَهمٍ تَفاخَرُوا...» إلى آخره[2].

(٥ ـ ٨) ـ ﴿ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ۝٥ لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ۝٦ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ۝٧ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾.

﴿ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ﴾؛ أي: لو تعلمونَ ما بينَ أيديكُم علمَ الأَمرِ اليَقينِ، أي: كعِلْمِكُم ما تَسْتيقِنُونَهُ لشَغَلَكُم ذلك عَن غيرِهِ، أو: لَفَعَلْتُم ما لا يُوصَفُ ولا يُكتَنَهُ، فحُذِفَ الجَوابُ للتَّفخيمِ.

---

(١) في (ز) و(ن): «سورة ألهاكم».

(٢) كذا في النسخ بلا تعليق. وانظر: «تفسير مقاتل» (٤/ ٨١٩). وذكره الثعلبي في «تفسيره» (٣٠/ ٢٠٤)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص: ٤٦٤)، عن مقاتل والكلبي. وذكره دون عزو الفراء في «معاني القرآن» (٣/ ٢٨٧).

ولا يجوزُ أن يكونَ قَوْلُه: ﴿ لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ﴾ جوابًا لأنَّه مُحقَّقُ الوُقوعِ، بل هو جَوابُ قَسَمٍ مَحذوفٍ أكَّدَ به الوعيدَ وأوضحَ به ما أنذرَهُم منه بعدَ إبهامِه تَفْخِيمًا[1].

وقرأ ابن عامر والكسائي بضم التاء[2].

﴿ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ﴾ تكريرٌ للتَّأكيدِ، أو الأُولى إذا رأتهم من مكان بعيد، والثَّانيةُ إذا وردوها، أو المرادُ بالأُولى المعرفَةُ وبالثَّانيةِ الإبصارُ.

﴿عَيْنَ ٱلْيَقِينِ﴾ أي: الرُّؤيةَ التي هي نفسُ اليَقينِ، فإنَّ عِلمَ المُشاهدَةِ أَعْلَى مَراتبِ اليقينِ.

﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ الذي ألهاكُمْ.

والخطابُ مَخصوصٌ بكُلِّ مَن ألهاهُ دُنْيَاهُ عَن دينِه، والنَّعيمُ مخصوص[3] بما يشغلُهُ؛ للقرينةِ والنُّصوصِ الكثيرةِ كقولِه: ﴿مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ﴾ [الأعراف: ٣٢]، و: ﴿كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ﴾ [المؤمنون: ٥١].

وقيل: يعمَّانِ، إذ كلٌّ يسألُ عَن شُكرِهِ.

وقيل: الآيةُ مَخصوصَةٌ بالكُفَّارِ.

عن النبيِّ ﷺ: «مَن قرأَ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ﴾ لم يُحاسِبْهُ اللهُ بالنَّعيمِ الذي أنعمَ بهِ عليه في دارِ الدُّنيا، وأُعْطِيَ مِن الأجرِ كأنَّما قرأَ ألفَ آيةٍ».

---

(١) في (خ) و(ت) زيادة: «وقرأ ابن عامر والكسائي بضم التاء».

(٢) انظر: «السبعة» (ص: ٦٩٥)، و«التيسير» (ص: ٢٢٥).

(٣) «مخصوص» من (ت)، في (خ): «والتعميم».

قوله: «مَن قرأَ سُورةَ ﴿أَلْهَىٰكُمُ﴾ لم يحاسِبْه اللهُ بالنَّعيمِ الذي أنعمَ عليه في دارِ الدُّنيا وأُعطِيَ مِن الأجرِ كأنَّما قرأَ ألفَ آيةٍ»:

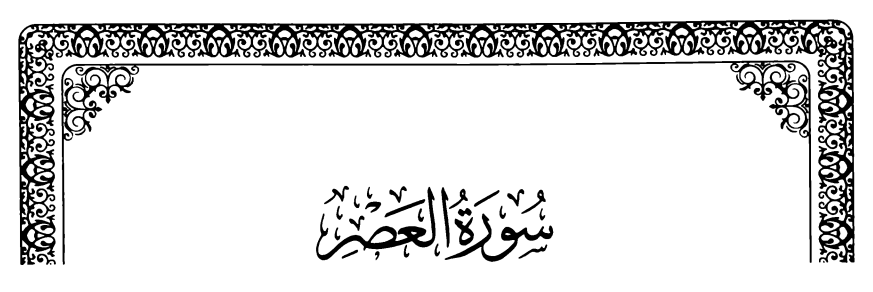
موضوعٌ[1]، لَكِنَّ آخرَه وَرَد، أخرج الحاكمُ والبَيهقيُّ في «شعب الإيمان» عن ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «ألا يَستطيعُ أحدُكُم أنْ يقرأَ ألفَ آيةٍ في كلِّ يومٍ؟» قالوا: وَمَنْ يَستطيعُ أن يقرأَ ألفَ آيةٍ؟ قال: «أمَا يَستطيعُ أحدُكُم أَنْ يقرأَ ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾»[2].

***

(١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٠/ ٢٠١)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شكٍّ.

(٢) رواه الحاكم في «المستدرك» (٢٠٨١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٢٨٧). قال الحاكم: رواة هذا الحديث كلهم ثقات، وعقبة هذا ـ أي: عقبة بن محمد بن عقبة ـ غير مشهور.

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٢٤٨): رجال إسناده ثقات، إلا أن عقبة لا أعرفه.



سورة العصر

مكيَّةٌ، وآيُها ثلاثٌ.

بسم اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

(١ ـ ٣) ـ ﴿وَٱلۡعَصۡرِ ۝١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ﴾.

﴿وَٱلۡعَصۡرِ﴾ أقسَمَ بصَلاةِ العَصرِ لفَضلِها[1]، أو بعصرِ النبوَّةِ، أو بالدَّهرِ لاشتِمالِهِ على الأعاجيبِ والتَّعريضِ بنفي ما يضافُ إليه مِن الخُسرانِ.

﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ﴾: إنَّ النَّاسَ لفي خسرانٍ في مَساعيهِم وصَرْفِ أعمارِهِم في مَطالِبِهم، والتَّعريفُ للجنسِ، والتَّنكيرُ للتَّعظيمِ.

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ فإنَّهُم اشترَوا الآخرةَ بالدُّنيا ففازُوا بالحياةِ الأَبديَّةِ والسَّعادةِ السَّرمديَّةِ.

﴿وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ﴾: بالثَّابتِ الذي لا يَصِحُّ إنكارُهُ مِن اعتقادٍ أو عَمَلٍ.

﴿وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ﴾ عَن المَعاصِي، أو على الحقِّ، أو ما يبلو اللهُ بهِ عِبادَه، وهذا مِن عطفِ الخاصِّ على العامِّ للمُبالغَةِ، إلَّا أن يُخَصَّ العَمَلُ بما يكونُ مَقصُورًا على كمالِه.

---

(١) في (أ) و(ض): «لفضله».

ولعلَّـهُ سُـبحانَهُ إنَّما ذكرَ سـببَ الرِّبـحِ دونَ الخُسْـرانِ اكتِفـاءً ببيـانِ المَقصودِ، وإشـعارًا بـأنَّ مـا عدا ما عُـدَّ[1] يُؤدِّي إلى خسـرٍ ونقـصِ حـظٍّ، وتكرُّمًا؛ فـإنَّ الإبهامَ في جانـبِ الخسـرِ كَرَمٌ.

عـن النَّبـيِّ ﷺ: «مَن قرأَ سُـورةَ العَصـرِ غفرَ اللهُ لـه وكانَ ممَّـنْ تواصَى بالحقِّ وتواصـى بالصَّبرِ».

سُورَةُ والعَصرِ[2]

قوله: «مَن قرأَ سُورةَ العصرِ...» إلى آخره:

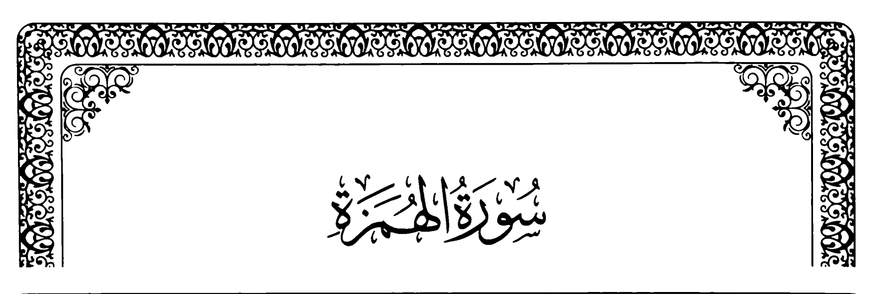
موضوعٌ[3].

***

(١) في (خ): «بأن ما عداه».

(٢) في (ز): «العصر».

(٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٠/ ٢٣٩) عن أُبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾ ختم الله له بالصبر، وكان مع أصحاب الحق يوم القيامة». وهو موضوع.



سُورَةُ الهُمَزَةِ

مكيَّةٌ، وآيُها تِسعٌ.

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

(١ ـ ٣) ـ ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝١ ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ۝٢ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ﴾.

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ الهَمْزُ: الكَسْرُ؛ كالهَـزْمِ، واللَّـمزُ: الطَّـعنُ؛ كاللَّهْزِ، فشاعا في الكَسْرِ مِن أعراضِ النَّاسِ والطَّعنِ فيهم، وبناءُ فعلِه يدلُّ على الاعتيادِ، فلا يُقالُ: «ضُحَكَةٌ» و«لُعَنَةٌ» إلا للمُكثرِ المُتعوِّدِ.

وقُرِئَ: (هُمْزَة) و(لُمْزَة) بالسُّكونِ[1] على بناءِ المفعولِ، وهو المَسْخَرَةُ الذي يأتي بالأضاحيكِ فيُضْحَكُ منه ويُشتمُ.

ونزولُها في الأخنَسِ بنِ شَرِيقٍ[2]؛ ....

---

(١) انظر: «تفسير الثعلبي» (٣٠/ ٢٥٣)، وفيه: وروي عن أبي جعفر والأعرج بسكون الميم فيهما، فإن صحت القراءة فهي بمعنى المفعول، وهو الذي يتعرض للناس حتى يهمزوه ويضحكوا منه، ويحملهم على الاغتياب.

(٢) ذكره السمعاني في «تفسيره» (٦/ ٢٨٠)، وابن الجوزي في «زاد المسير» (٤/ ٤٨٨)، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وصرح ابن الجوزي أنه من رواية أبي صالح عن ابن عباس، وذكره البغوي في «تفسيره» (٨/ ٥٣٠) عن الكلبي، فتكون رواية ابن عباس من طريق الكلبي عن أبي صالح عنه، والكلبي متروك وأبو صالح لم يسمع من ابن عباس. =

فإنَّه كانَ مِغْتَابًا[١]، أو في الوليدِ بنِ المُغيرَةِ واغتيابِهِ رسولَ اللهِ ﷺ[٢].

﴿ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا﴾ بدلٌ مِن (كلِّ)، أو ذَمٌّ مَنصوبٌ أو مَرفوعٌ، وقرأَ ابنُ عامرٍ وحمزَةُ والكِسائيُّ بالتَّشديدِ[٣] للتَّكثيرِ.

﴿وَعَدَّدَهُۥ﴾: وجعلَهُ عُدَّةً للنَّوازلِ، أو: عدَّهُ مرَّةً بعدَ أُخرى، ويؤيِّدُه أنه قُرِئَ: (وعَدَدَه)[٤] على فكِّ الإدغامِ.

﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ﴾ تركَهُ خالدًا في الدُّنيا فأحبَّهُ كما يُحِبُّ الخُلودَ، أو حبُّ المالِ أغفَلَهُ عن الموتِ، أو طَوَّلَ أملَهُ حتى حسبَ أنَّه مخلَّدٌ فعَمِلَ عملَ مَن لا يَظنُّ الموتَ، وفيه تعريضٌ بأنَّ المُخلِدَ هو السَّعْيُ للآخرةِ.

(٤ ـ ٧) ـ ﴿كَلَّا ۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ ۝٤ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ ۝٥ نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ۝٦ ٱلَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ﴾.

﴿كَلَّا﴾ ردعٌ له عَن حِسْبانِه ﴿لَيُنۢبَذَنَّ﴾: ليُطْرحنَّ ﴿فِى ٱلْحُطَمَةِ﴾: في النَّارِ التي مِن شَأنِها أن تَحْطِمَ كلَّ ما يطرحُ فيها.

﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ﴾: ما النَّارُ التي لها هذه الخاصيَّةُ ﴿نَارُ ٱللَّهِ﴾ تفسيرٌ لها ﴿ٱلْمُوقَدَةُ﴾: التي أوقدَهَا اللهُ، وما أوقدَهُ لا يقدرُ أَنْ يُطفِئَهُ غيرُه.

= ووردت أيضاً من رواية الضحاك عن ابن عباس كما في «تفسير القرطبي» (٢٢/ ٤٧٠)، وإسناده منقطع أيضاً. ورواه ابن أبي حاتم كما في «الدر المنثور» (٨/ ٦٢٣) من قول السدي.

وقد روى الطبري في «تفسيره» (٢٤/ ٦١٩) من طريق عطية العوفي عن ابن عباس أنها نزلت في مشرك معيَّن لكنه لم يسمه. وعطية ضعيف.

(١) في (أ) و(خ) «مغيابا».

(٢) هو قول ابن إسحاق كما في «السيرة النبوية» لابن هشام (١/ ٣٥٦).

(٣) أي: ﴿جمَّعَ﴾، والباقون بالتخفيف. انظر: «السبعة» (ص: ٢٩٧)، و«التيسير» (ص: ٢٢٥).

(٤) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٨٠) عن الحسن.

﴿ٱلَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى ٱلۡأَفۡـِٔدَةِ﴾: تعلو أوساطَ القُلوبِ وتشتَمِلُ عليها، وتَخصيصُهَا بالذِّكرِ لأنَّ الفُؤادَ ألطَفُ ما في البدنِ وأَشدُّهُ تَألُّمًا، أو لأنَّه مَحلُّ العقائدِ الزَّائفَةِ ومَنشَأُ الأعمالِ القَبيحَةِ.

(٨ ـ ٩) ـ ﴿إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةٞ ۝٨ فِي عَمَدٖ مُّمَدَّدَةِۭ﴾.

﴿إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةٞ﴾: مُطْبَقَةٌ، مِن أَوْصَدْتُ البابَ: إذا أطبقْتَهُ؛ قال:

تَحِنُّ إلى جِبَالِ مَكَّةَ نَاقَتِي وَمِنْ دُونِهَا أَبْوَابُ صَنْعَاءَ مُوصَدَة

﴿فِي عَمَدٖ مُّمَدَّدَةِۭ﴾؛ أي: موثَّقِينَ في أَعمِدَةٍ مَمدودَةٍ مثلَ المَقاطِرِ التي تُقطَّرُ فيها اللصوصُ، وقرأَ الكوفِيُّونَ غيرَ حفصٍ بضَمَّتينِ[1].

عن النَّبيِّ ﷺ: «مَنْ قرَأَ سُورةَ الهُمَزةِ أَعطاهُ اللهُ عشرَ حَسناتٍ بعَدَدِ مَن استهزَأَ بمُحمَّدٍ وأَصحابِه».

سُورةُ الهُمَزةِ

قوله:

«**تَحِنُّ إلى أَجْبَالِ مَكَّةَ نَاقَتِي وَمِنْ دُونِهَا أَبْوَابُ صَنْعَاءَ مُوصَدَة**»[2]

قوله: «مَن قَرَأَ سُورةَ الهُمزةِ...» إلى آخره:

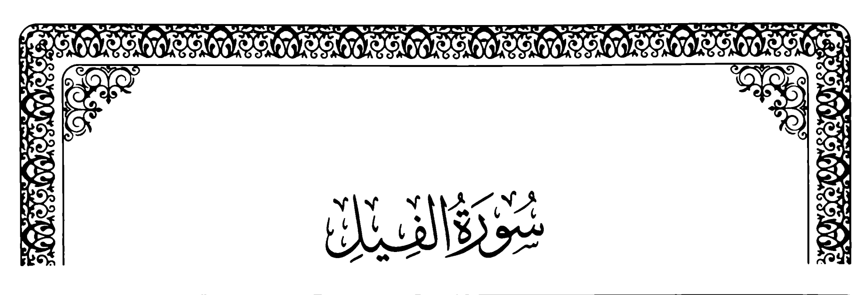
مَوضوعٌ[3].

---

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٢٩٧)، و«التيسير» (ص: ٢٢٥).

(٢) كذا في النسخ بلا تعليق، والبيت دون نسبة في «إصلاح المنطق» لابن السكيت (ص: ١٦٠)، ورواه الطستي في «مسائله» ـ كما في «الدر المنثور» (٨/ ٥٢٦) ـ أن ابن عباس رضي الله عنهما أنشده لنافع بن الأزرق الخارجي لما سأله عن قوله: ﴿مُّؤۡصَدَةٞ﴾ فقال: مطبقة، ثم أنشد البيت.

(٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٠/ ٢٥٠)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شكٍّ.



سُورَةُ الفِيلِ

مكيَّةٌ، وآيُها خمسٌ.

بسم اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم

(١ ـ ٢) ـ ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ۝١ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِى تَضْلِيلٍ﴾.

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ﴾ الخِطابُ للرَّسُولِ عليهِ السَّلامُ، وهو وإن لم يَشْهَدْ تلك الوَقْعةَ[1]، لكن شاهدَ آثارَها وسَمِعَ بالتَّواتُرِ أخبارَها فكأنَّهُ رآها.

وإنَّما قال: ﴿كَيْفَ﴾، ولم يَقُل: (ما)؛ لأنَّ المرادَ تَذكيرُ ما فيها مِن وُجوهِ الدَّلالةِ على كمالِ علمِ اللهِ تَعالى وقُدرَته وعزَّةِ بيتِه وشَرَفِ رَسولِه؛ فإنَّها مِن الإرهاصاتِ، إذ رُوِيَ أنَّها وقَعَتْ في السَّنَةِ التي وُلِدَ فيها الرَّسولُ عليه السَّلامُ.

وقِصَّتُها: أنَّ أبرهَةَ بنَ الصَّبَّاحِ الأشرَمَ مَلِكَ اليمنِ مِن قِبَلِ أَصحمَةَ النَّجاشيِّ بنى كنيسةً بصَنعاءَ وسمَّاها القُلَّيْسَ، وأرادَ أن يصرفَ إليها الحاجَّ، فخرجَ رجلٌ مِن كنانةَ فقعَدَ فيها ليلًا[2]، فأغضبَهُ ذلك فحلفَ ليهدمنَّ الكعبةَ، فخرجَ بجَيشِهِ ومعه فيلٌ قويٌّ اسمهُ محمودٌ، وفِيَلَةٌ أُخرى، فلَمَّا تهيَّأَ للدُّخولِ وعبَّأَ[3] جيشَهُ وقدَّمَ الفيلَ،

---

(١) في (خ): «الواقعة».

(٢) قوله: «فقعد فيها ليلًا» كناية؛ أي: قضى حاجته.

(٣) في (ت): «وهيأ».

فكان كلَّما وَجَّهوهُ إلى الحرمِ بَرَكَ ولم يَبْرَح، وإذا وَجَّهُوه إلى اليَمَنِ أو إلى جهةٍ أُخْرَى هَرْوَل، فأرسَلَ اللهُ تَعالى طيرًا كلٌّ في مِنقارِه حَجَرٌ وفي رجليهِ حجرانِ أكبرُ مِن العَدَسةِ وأصغَرُ مِن الحِمِّصةِ فرمَتْهُم، فيقَعُ الحجرُ في رأسِ الرَّجُلِ فيخرجُ مِن دُبرِهِ، فهَلَكُوا جميعًا.

وقُرِئَ: (أَلَمْ تَرْ)[1] جِدًّا في إظهارِ أثرِ الجازمِ.

و﴿كَيْفَ﴾ نَصْبٌ بفعلٍ لا بـ﴿تَرَ﴾ لِمَا فيه مِن معنى الاستفهامِ.

﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ﴾ في تعطيلِ الكَعبةِ وتَخريبِها ﴿فِي تَضْلِيلٍ﴾: في تضييعٍ وإبطالٍ بأَنْ دَمَّرَهُم وعظَّمَ شأنَها.

سُورَةُ الفِيلِ

قوله: «الأشرَمَ»:

قال الطِّيبيُّ: قيل سُمِّيَ أشرَمَ لأنَّ أباه ضربَه بحَربةٍ فشرَمَ أنفَهُ وجَبينَه[2].

(٣ ـ ٥) ـ ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝٣ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ۝٤ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾.

﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾: جماعاتٍ، جمعُ إِبَّالَةٍ وهي الحزمةُ الكبيرةُ، شُبِّهَت بها الجماعةُ مِن الطَّيرِ في تَضامِّها، وقيل: لا واحِدَ لها؛كعَبادِيدَ وشَماطِيطَ.

---

(١) انظر: «المحتسب» (٢/ ٣٧٣) عن أبي عبد الرحمن، وهو السلمي.

(٢) انظر: «فتوح الغيب» للطيبي (١٦/ ٥٧٧).

﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ ﴾ وقُـرِئَ بالياءِ[1] على تذكيرِ الطَّيرِ لأنَّه اسمُ جَمْعٍ، أو إسنادِه إلى ضميرِ ﴿رَبُّكَ﴾.

﴿مِّن سِجِّيلٍ﴾: مِن طينٍ مُتحجِّرٍ، مُعرَّبٌ (سَنْكَ كِلْ).

وقيل: مِن السَّجْلِ وهو الدَّلْوُ الكبيرُ، أو الإسجالِ وهو الإرسالُ، أو مِن السِّجلِّ ومعناه: مِن جملَةِ العَذابِ المَكتوبِ المُدَوَّنِ.

﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾: كورقِ الزَّرعِ الذي وقعَ فيه الأُكَالُ، وهو أن يأكلَهُ الدُّودُ، أو أُكِلَ حبُّه فبقي صِفْرًا منهُ، أو كتِبْنٍ أكلَتْهُ الدَّوابُ وراثَتْهُ.

عن النَّبيِّ ﷺ: «مَن قرَأَ سُورةَ الفيلِ أعفاهُ اللهُ أيَّامَ حَياتِه مِن الخسفِ والمسخِ».

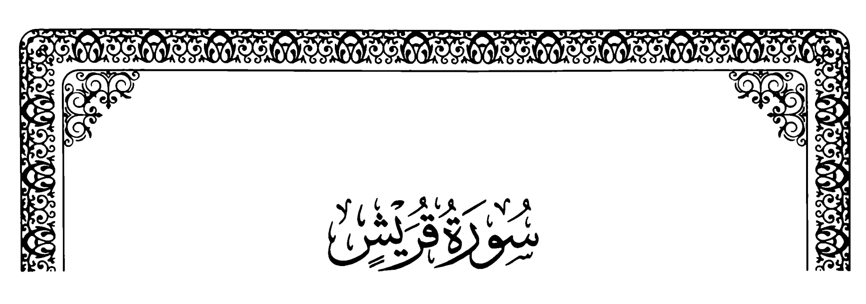
قوله: «مَن قرأَ سُورةَ الفيلِ..» إلى آخره:

موضوعٌ[2].

***

(١) انظر: «الكامل في القراءات» للهذلي (ص: ٦٦٣) و«الكشاف» (٩/ ٦٨١) عن أبي حنيفة، وهي في «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٨٠) عن عيسى وابن يعمر.

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٠/ ٢٦٥)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شكٍّ.



سُورَةُ قُرَيْشٍ

مكيَّةٌ، وآيُها أربَع.

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

(١ ـ ٢) ـ ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ١ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ﴾.

﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ﴾ مُتعلِّقٌ بقولِه: ﴿فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ﴾ والفاءُ لِمَا في الكلامِ مِن مَعنى الشَّرطِ، إذ المعنى: أنَّ نِعَمَ اللهِ عليهم لا تُحْصى، فإنْ لم يَعْبُدوهُ لسائرِ نِعَمِه فليعبدوهُ لأجلِ ﴿إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ﴾؛ وأراد بالرحلتين: الرحلةَ في الشِّتاءِ إلى اليمنِ وفي الصَّيفِ إلى الشَّامِ، فيمتارونَ ويتَّجِرُونَ.

أو بمَحذوفٍ مثل: اعْجَبُوا.

أو بما قبلَهُ كالتَّضمينِ في الشِّعرِ؛ أي: جعلَهُم كعصفٍ مَأكولٍ لإيلافِ قُرَيشٍ، ويؤيِّدُه أنَّهُما في مصحفِ أبيٍّ سُورَةٌ واحدةٌ[1].

وقُرِئَ: (ليَأْلَفْ قُريشٌ إِلْفَهُم رحلةَ الشِّتاءِ والصَّيف)[2].

---

(١) انظر: «تفسير الثعلبي» (٣٠/ ٣٠٩). ورده الرازي في «تفسيره» (٣٢/ ٢٩٥) بقوله: أمَّا القول: إن أُبيًّا لم يفصل بينهما، فهو معارَضٌ بإطباقِ الكلِّ على الفصل بينهما.

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٨٠)، و«النكت والعيون» (٦/ ٣٤٦)، «الكشاف» (٩/ ٦٨٨) عن عكرمة.

وقُرَيشٌ ولدُ النَّضرِ بنِ كنانَةَ، مَنقولٌ مِن تَصغيرِ قِرْشٍ، وهـو دابَّةٌ عظيمَةٌ في البحرِ تعبثُ بالسُّفُنِ ولا تُطَاقُ إلا بالنَّارِ، فشُبِّهوا بها لأنَّها تأكُلُ ولا تُؤكَلُ، وتَعْلُو ولا تُعْلَى، وصُغِّرَ الاسمُ للتَّعظيمِ.

وإطلاقُ الإيلافِ ثمَّ إبدالُ المقيدِ عنهُ للتَّفخيمِ.

وقرأَ ابنُ عامرٍ: ﴿لإلافِ﴾ بغيرِ ياءٍ بعدَ الهمزَةِ[1].

(٣ ـ ٤) ـ ﴿فَلْيَعْبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ۝٣ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ﴾.

﴿فَلْيَعْبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ۝٣ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ﴾؛ أي: بالرِّحلَتينِ، والتَّنكيرُ للتَّعظيمِ.

وقيل: المرادُ به شدَّةٌ أَكَلوا فيها الجِيَفَ والعظامَ.

﴿وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ﴾: خوفِ أصحابِ الفيلِ، أو التَّخَطُّفِ في بلَدِهِم ومَسايرِهِم، أو الجذامِ فلا يصيبُهُم ببَلَدِهِم.

عن رسولِ اللهِ ﷺ: «مَن قرَأَ سُورةَ ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾ أعطاهُ اللهُ عشرَ حسناتٍ بعدَدِ مَن طافَ بالكعبَةِ واعتكفَ بهَا[2]».

سُورَةُ قريشٍ

قوله: «مَن قرأَ سورةَ إيلافِ قُريشٍ...» إلى آخره:

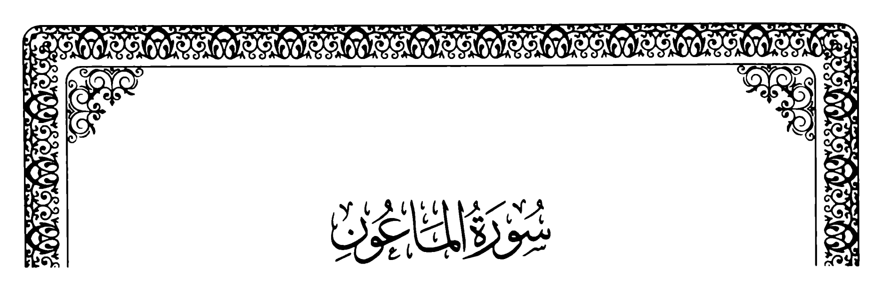
موضوعٌ[3].

---

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٩٨)، و«التيسير» (ص: ٢٢٥).

(٢) في (خ): «فيها».

(٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٠/ ٣٠٤)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شكٍّ.



سُورَةُ المَاعُونِ

مُختلَفٌ فيها، وآيُها سَبْعٌ.

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

(١ - ٣) - ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ۝١ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ۝٢ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ﴾.

﴿أَرَءَيْتَ﴾ استفهامٌ معناهُ التَّعجُّبُ، وقُرِئَ: ﴿أَرَيْتَ﴾ بلا همزٍ[1] إلحاقًا بالمُضارعِ، ولعلَّ تَصديرَها[2] بحرفِ الاستفهامِ سهَّلَ أمرَها، و: (أرأيتَكَ) بزيادةِ الكافِ[3].

﴿ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ﴾: بالجزاءِ أو الإسلامِ، و﴿ٱلَّذِى﴾ يحتمِلُ الجنسَ والعهدَ، ويؤيِّدُ الثَّاني قولُه: ﴿فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ﴾: يدفَعُه دفعًا عنيفًا.

وهو أبو جهلٍ؛ كان وَصِيًّا ليَتيمٍ فجاءَهُ عريانًا يسألُ مِن مالِ نفسهِ فدفعَهُ.

أو: أبو سفيانَ نحرَ جَزُورًا فسألَهُ يَتيمٌ لحمًا فقرعَهُ بعَصاهُ.

---

(١) قرأ بها الكسائي. انظر: «السبعة» (ص: ٢٥٧)، و«النشر» (٢/ ٣٩٨).

(٢) في (ت) و(ض): «تصديره».

(٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٨١)، و«الكشاف» (٩/ ٦٩١) عن ابن مسعود.

أو: الوليدُ بن المغيرةِ.

أو: مُنافِقٌ بخيلٌ.

وقُرِئَ: (يَدَعُ)(١)؛ أي: يتركُ.

﴿ وَلَا يَحُضُّ ﴾ أهلَه وغيرَهُم(٢) ﴿عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ﴾ لعدمِ اعتِقادِه بالجزاءِ، ولذلك رتَّبَ الجُملةَ على ﴿يُكَذِّبُ﴾ بالفاءِ.

(٤ ـ ٧) ـ ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ۝٦ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ﴾.

﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾: غافِلُونَ غيرُ مُبالينَ بها ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ﴾: يُرون النَّاسَ أعمالَهم ليُرُوهم الثَّناءَ عليهِم.

﴿ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ﴾: الزَّكاةَ، أو ما يُتعاوَرُ في العادةِ.

والفاءُ جَزائيَّةٌ، والمعنى: إذا كان عدمُ المبالاةِ باليتيم مِن ضَعفِ الدِّينِ والموجبَ للذَّمِّ والتَّوبيخِ، فالسَّهْوُ عَن الصَّلاةِ التي هي عمادُ الدِّين، والرِّياءُ الذي هو شُعبَةٌ مِن الكُفرِ، ومنعُ الزَّكاةِ التي هي قنطرَةُ الإسلامِ= أحقُّ بذلك، ولذلك رتَّبَ عليها الويلَ.

أو للسَّببيَّةِ على معنى: فوَيْلٌ لهم، وإنَّما وضعَ (المُصلِّينَ) مَوضِعَ الضَّميرِ للدلالةِ على مُعاملَتِهم مع الخالقِ والخلقِ(٣).

---

(١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٨٠)، و«المحتسب» (٢/ ٣٧٤)، عن أبي رجاء. زاد ابن خالويه: عليًّا رضي الله عنه واليماني والحسن.

(٢) في (خ): «وغيره».

(٣) قولـه: «وإنمـا وضـع المصليـن موضـع الضميـر...» وهو ما أشـار إليـه بقولـه: «لهم» وفيه إشـارة =

عن النَّبيِّ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سورةَ ﴿أَرَءَيْتَ﴾ غُفِرَ له إن كانَ للزَّكاةِ مُؤدِّيًا».

سُورةُ الماعونِ(١)

قوله: «من قرأ سورةَ ﴿أَرَءَيْتَ﴾..» إلى آخره:

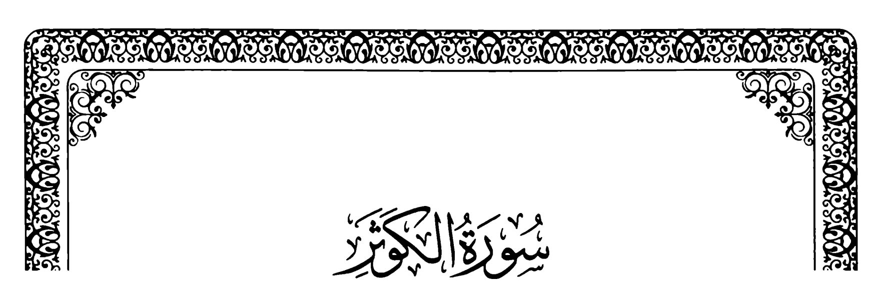
موضوعٌ(٢).

***

= إلى اتحاد المصلين والمكذبين، وهذا على السببية أو على الوجهين، ومعاملتهم مع الخالق من السهو والرياء ومنع الزكاة، ومع الخلق بِدَعِّ اليتيم وعدم الحض. انظر: «حاشية الشهاب» (٨/ ٤٠٢).

(١) في (ز): «سورة أرأيت».

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٠/ ٣٣٠)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شكٍّ.



سُورَةُ الكَوْثَرِ

مكيَّةٌ، وآيُها ثلاثٌ.

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

(١ ـ ٣) ـ ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾.

﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ﴾ وقُرِئَ: (أَنْطَيْنَاك)[1].

﴿ٱلْكَوْثَرَ﴾: الخيرَ المفرطَ الكثرةِ مِن العلمِ والعَمَلِ وشَرفِ الدَّارينِ.

ورُوِيَ عنه عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ أنه: «نهرٌ في الجنَّةِ وَعَدنيهِ ربِّي فيه خيرٌ كثيرٌ»، «أحلى مِن العَسَلِ، وأبيَضُ مِن اللبنِ، وأبرَدُ مِن الثَّلجِ، وألْيَنُ مِن الزبدِ»، «حافَتاهُ الزَّبرجدُ وأوانيه مِن فِضَّةٍ»، «لا يظمَأُ مَن شَرِبَ منه».

وقيل: حوضٌ فيها.

وقيل: أولادُه وأتباعُه[2]، أو عُلَماءُ أمَّتِه، أو القرآنُ.

﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ﴾: فـدُمْ على الصَّلاةِ خالِصًا لوجهِ اللهِ ـ خلافَ السَّاهي عنها المُرائي فيها ـ؛ شكرًا لإنعامِه؛ فإنَّ الصَّلاةَ جامِعَةٌ لأقسامِ الشُّكرِ.

---

(١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٨٢) و«الكشاف» (٩/ ٦٩٧) وقال: قراءة النبي ﷺ.

(٢) في (ض): «أو أتباعه».

﴿وَٱنْحَرْ﴾ البُدْنَ التي هي خيارُ أَموالِ العَرَبِ، وتَصدَّقْ على المحاويجِ خلافًا لِمَن يَدُعُّهم ويمنَعُ منهم الماعونَ، فالسُّورةُ كالمقابِلَةِ للسُّورةِ المُتقدِّمَةِ.

وقد فُسِّرَت الصَّلاةُ بصَلاةِ العيدِ، والنَّحرُ بالتَّضحِيَةِ.

﴿إِنَّ شَانِئَكَ﴾: إنَّ مَن أبغضَكَ لِبُغضِهِ لك ﴿هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾ الذي لا عقبَ له؛ إذ لا يبقى منه[1] نسلٌ ولا حُسْنُ ذكرٍ، وأما أنتَ فتَبْقَى ذريَّتُك وحُسْنُ صيتِكَ وآثارُ فَضلِكَ إلى يومِ القيامةِ، ولك في الآخرةِ ما لا يدخلُ تحتَ الوَصفِ.

عن النَّبيِّ ﷺ: «مَنْ قرأَ سُورةَ الكَوثَرِ سَقاهُ اللهُ مِن كلِّ نهرٍ له في الجنَّةِ، ويكتب له عشرَ حَسَناتٍ بعَدَدِ كلِّ قُرْبانٍ قرَّبَهُ العبادُ في يومِ النَّحرِ».

سُورةُ الكوثرِ

قوله: «ورُوِيَ عنه ﷺ أنَّه نهرٌ في الجنَّةِ وعدنيهِ ربِّي فيه خيرٌ كثيرٌ»:

رواه مُسلمٌ مِن حديثِ أنسٍ[2].

قولـه: «مـاؤه أَحْلى من العسـلِ، وأبيضُ مِـن اللبنِ، وأبـردُ مِن الثلـجِ، وأليَنُ مِن الزبدِ، أوانيهِ مِـن فضَّةٍ»:

رواهُ الحاكِمُ مِن حَديثِ أبي برزةَ[3].

---

(١) في (خ): «له» وفي (ت): «عنه».

(٢) رواه مسلم (٤٠٠).

(٣) رواه الحاكم في «المستدرك» (٢٥٥). وقال: على شرط مسلم. وروى بعضه الإمام أحمد في «المسند» (٢٢٣٦٧)، والترمذي (٢٤٤٤) وقال: غريب من هذا الوجه.

قوله: «حافتَاه الزَّبرجَدُ»:

أخرجَه ابنُ مردويه عَن ابنِ عبَّاسٍ[(١)].

قوله: «لا يظمَأُ مَن شَرِبَ منه»:

رواهُ ابنُ ماجَه مِن حَديثِ ثَوْبان[(٢)].

قوله: «مَن قرَأ سورةَ الكوثرِ...» إلى آخره:

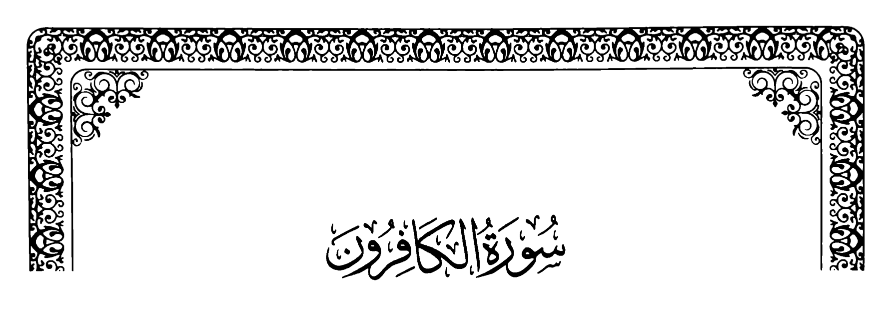
موضوعٌ[(٣)].

***

(١) انظر: «تخريج أحاديث الكشاف» للزيلعي (٤/ ٢٠٤)، وعزاه لابن مردويه مع ذكر سنده. وانظر: «الدر المنثور» للسيوطي (٨/ ٦٤٩).

(٢) رواه ابن ماجه (٤٣٠٣).

(٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٠/ ٣٥٠)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شكٍّ.



سُورَةُ الكَافِرُونَ

مكيَّةٌ، وآيها سِتٌّ.

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

(١ ـ ٣) ـ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ① لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ② وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ﴾.

﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ يعني: كَفَرةً مَخصوصينَ قَدْ عَلِمَ اللهُ مِنْهُم أَنَّهم لا يُؤمِنُونَ.

رُوِيَ أنَّ رهطًا مِن قُرَيشٍ قالوا: يا مُحمَّدُ! تعبدُ آلهتَنَا سَنَةً ونَعبدُ إلهك سنَةً، فنزلَتْ.

﴿لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾؛ أي: فيما يُستقبَلُ؛ فإنَّ (لا) لا تدخلُ إلَّا على مُضارعٍ بمَعنى الاستقبالِ، كما أنَّ (ما) لا تدخلُ إلا على مُضارعٍ بمعنى الحالِ.

﴿وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ﴾؛ أي: فيما يستقبلُ؛ لأنَّهُ في قِرَانِ لا أعبدُ[1].

سُورَةُ الكافِرونَ

قوله: «رُوِيَ أنَّ رَهْطًا مِن قريشٍ قالوا: يا مُحمَّدُ تعبدُ آلهتَنا سنةً ونَعبدُ إلهكَ سنةً فنَزَلَت»:

(١) قوله: «لأنه في قران لا أعبد» بكسر القاف وفتح الراء، أي: صحبته، يقال: قارنته قرانًا: صاحبته، وقرنت الشيء بالشيء: وَصَلته به. انظر: «حاشية الأنصاري»: (٥/ ٥٥٠).

أخرجَه ابنُ جريرٍ والطَّبرانيُّ عَن ابنِ عباسٍ[1].

قوله: «فإنَّ (لا) لا تدخلُ إلَّا على المضارعِ بمَعنى الاستقبالِ، كما أنَّ (ما) لا تدخلُ إلَّا على مُضارعٍ بمعنى الحالِ»:

قالَ أبو حيَّان: ليسَ ذلك لازمًا فيهما، وإنَّما هو غالبٌ، وقد ذكرَ النُّحاةُ دخولَ (لا) على المضارعِ يرادُ به الحالُ، ودخولَ (ما) على المضارعِ يرادُ به الاستقبالُ[2].

(٤ ـ ٦) ـ ﴿وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ مَّا عَبَدتُّمۡ ۝٤ وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ۝٥ لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ﴾.

﴿وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ مَّا عَبَدتُّمۡ﴾؛ أي: في الحالِ، أو فيما سلفَ ﴿وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ﴾؛ أي: وما عبَدْتُم في وقتٍ مَّا ما أنا عابِدُه. ويجوزُ أَنْ يكونا تأكِيدَيْنِ على طريقَةٍ أبلغَ.

وإنَّما لم يَقُل: ما عَبَدتُ؛ ليُطابِقَ ﴿مَّا عَبَدتُّمۡ﴾، لأنَّهم كانوا موسومينَ قبلَ المبعثِ بعِبادَةِ الأصنامِ، وهو لم يَكُن حينئذٍ مَوسومًا بعبادةِ اللهِ.

وإنَّما قال: (ما) دون (مَن) لأنَّ المرادَ الصِّفَةُ، كأنَّه قال: لا أعبدُ الباطلَ ولا تَعبدونَ الحَقَّ، أو للمُطابقَةِ، وقيل: إنَّها مَصدريَّةٌ، وقيل: الأُولَيانِ بمعنى (الذي)، والأُخْرَيانِ مَصدريَّتانِ.

---

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤/ ٧٠٣)، والطبراني في «المعجم الصغير» (٧٥١)، كلاهما من طريق أبي خلف، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وقال ابن حجر في «فتح الباري» (٨/ ٧٣٣): وفي إسناده أبو خلف عبد الله بن عيسى، وهو ضعيف.

(٢) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢١/ ٥٠٨).

﴿لَكُمۡ دِينُكُمۡ﴾ الذي أنتُمْ عليه لا تتركونَهُ ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ الذي أنا عليهِ لا أرفضُهُ، فليس فيه إذنٌ في الكُفْرِ ولا منعٌ عَن الجهادِ ليكونَ مَنْسُوخًا بآيةِ القتالِ، اللهمَّ إلا إذا فُسِّرَ بالمتارَكَةِ وتقريرِ كلٍّ مِن الفريقينِ الآخرَ على دينِهِ.

وقد فُسِّرَ الدِّينُ بالحِسابِ والجَزاءِ والدُّعاءِ والعِبادَةِ[١].

وقرأ نافعٌ وحفصٌ وهشامٌ بفتح الياء[٢].

عن النَّبيِّ ﷺ: «مَنْ قرأ سُورةَ الكافرون[٣] فكأنَّما قرأ ربعَ القرآنِ، وتباعَدَتْ عنه مَرَدةُ الشَّياطينِ، وبَرِئَ مِن الشِّركِ».

قوله: «ولا أنا عابدٌ ما عبَدْتُم؛ أي: في الحالِ، أو فيما سلفَ»:

قال أبو حيَّان: هذا لا يَستقيمُ؛ لأنَّ ﴿عَابِدٌ﴾ اسمُ فاعلٍ قد عملَ في ﴿مَّا عَبَدتُّمۡ﴾، فلا يُفسَّرُ بالماضي، إنَّما يُفسَّرُ بالحالِ أو الاستقبالِ، وليسَ مذهبُه في اسم الفاعلِ مذهبَ الكِسائيِّ وهشامٍ مِن جوازِ إعمالِه ماضيًا.

قال: وكذا قولُه: «﴿وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ﴾ أي: وما عَبدتُم في وقتٍ ما أنا عابدُه»، فـ﴿عَٰبِدُونَ﴾ قد أعملَهُ في ﴿مَآ أَعۡبُدُ﴾ فلا يُفسَّرُ بالماضي[٤].

وقال الحَلَبيُّ: يجابُ عَن إعمالِه اسمَ الفاعلِ مفسَّرًا له بالماضي في الموضِعَينِ: بأنَّه على حكايةِ الحالِ، كقولِه تعالى: ﴿وَكَلۡبُهُم بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ﴾ [الكهف: ١٨]، وقولِه: ﴿وَٱللَّهُ مُخۡرِجٞ مَّا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ﴾ [البقرة: ٧٢] ونحوِه[٥].

---

(١) في (خ) و(ت) زيادة: «وقرأ نافع وحفص وهشام بفتح الياء».

(٢) وقرأ بها أيضاً البزي بخلف عنه. انظر: «السبعة» (ص: ٦٩٩)، و«التيسير» (ص: ٢٢٥).

(٣) في النسخ عدا (ت): «الكافرين».

(٤) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢١/ ٥٠٩).

(٥) انظر: «الدر المصون» للسمين الحلبي (١١/ ١٣٧).

قولـه: «وإنَّمـا لم يَقُل: مـا عبدتُ...» إلـى قولِه: «وهو لـم يَكُن حينئذٍ مَوسُـومًا بعبادةِ اللهِ»:

تبعَ في ذلك «الكشاف»[١].

وقد قالَ صاحبُ «الانتصاف»: إنَّه خطأٌ مَبنيٌّ على أصلِه الفاسدِ، والحقُّ أنَّه ﷺ كانَ مُتعبِّدًا قبلَ الوحيِ يَتحنَّثُ في غارِ حراءٍ[٢].

وقال أبو حيَّان: هذا سوءُ أدبٍ على منصبِ النبوَّةِ، وهو غيرُ صَحيحٍ؛ لأنَّه عليهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ لم يزل موحِّدًا للهِ تعالى، مُجتنبًا لأصنامِهِم، يحجُّ بيتَ اللهِ[٣] ويقفُ بمشاعرِ إبراهيم[٤].

وقالَ الحَلَبيُّ: ما قالَه الزَّمخشريُّ مَذهبٌ مَرجوحٌ جدًّا ساقطُ الاعتبارِ، تردُّه الأحاديثُ الصَّحيحةُ، وهي: كان يتحنثُ، كان يتعبَّدُ، كان يصومُ، كان يطوفُ، كانَ يَقِفُ، ولم يَقُل بخلافِه إلا شذوذ من النَّاسِ[٥].

ثـمَّ قـال أبـو حيَّـان: والـذي أختـارُه فـي هـذه الجُمَـلِ أنَّـه نفـى عِبادَتَـه فـي المسـتقبلِ؛ لأنَّ الغالـبَ فـي (لا) أن ينفـيَ المسـتقبلَ، ثـمَّ عطـفَ عليـه ﴿وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ﴾ نفيًا للمُستقبلِ على سبيلِ المقابَلةِ، ثمَّ قال: ﴿وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ مَّا عَبَدتُّمۡ﴾ نفيًـا للحـالِ؛ لأنَّ اسـمَ الفاعـلِ العامـلَ الحقيقـةُ فيـه دلالتُه علـى الحالِ، ثـمَّ عطفَ

---

(١) انظر: «الكشاف» (٩/ ٧٠٢).

(٢) انظر: «الانتصاف» لابن المنير (٤/ ٨٠٩).

(٣) في (ز): «يحج البيت».

(٤) انظر: «البحر المحيط» (٢١/ ٥٠٩).

(٥) انظر: «الدر المصون» (١١/ ١٣٧).

عليـه ﴿وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ﴾ نفيًـا للحـالِ، علـى سـبيلِ المقابلةِ، فانتظـمَ المعنى: أنَّـه عليـه الصَّـلاةُ والسَّـلامُ لا يَعبُدُ ما يَعبـدونَ لا حالًا ولا مُسـتقبلًا، وهـم كذلك إذ حتـمَ اللهُ موافاتهـم على الكُفـرِ(١).

قولـه: «مَـن قرأَ سُـورةَ الكافريـنَ فكأنَّمـا قرأَ ربـعَ القـرآنِ وتباعدَت منـه مردَةُ الشَّـياطينِ..» إلـى آخره:

موضوعٌ(٢)، وروى الجملَةَ الأولى منه فَقْط التِّرمذيُّ مِن حديثِ أنسٍ(٣).

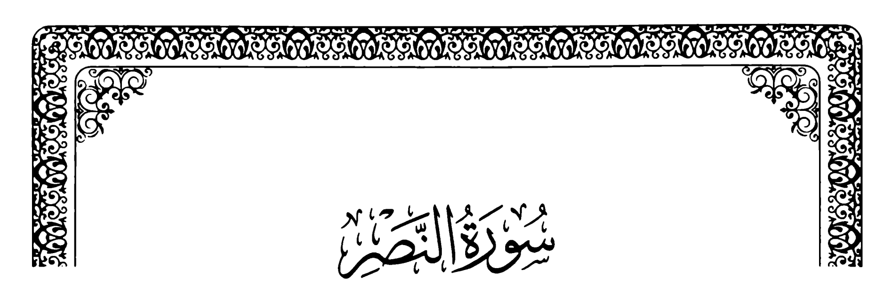
***

---

(١) انظر: «البحر المحيط» (٢١/ ٥٠٩).

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٠/ ٣٩٧)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شكٍّ.

(٣) رواه الترمذي (٢٨٩٥) وقال: حديثٌ حسن.



مدنيَّةٌ، وآيُها ثلاثٌ.

بسم الله الرحمن الرحيم

(١ ـ ٣) ـ ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ۝٢ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا﴾.

﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾: إظهارُهُ إيَّاكَ على أعدائِك ﴿وَٱلۡفَتۡحُ﴾: وفَتْحُ مَكَّةَ.

وقيل: المرادُ جِنسُ نَصرِ اللهِ المؤمنينَ، وفتحُ مكَّةَ وسائرِ البلادِ عليهم، وإنما عبَّرَ عَن الحُصولِ بالمجيءِ تجوُّزًا؛ للإشعارِ بأنَّ المقدَّراتِ مُتوجِّهَةٌ مِن الأزلِ إلى أوقاتِها المعيَّنةِ لها فتَقْرُبُ منها شيئًا فشيئًا، وقد قَرُبَ النَّصرُ مِن وَقتِه فكُنْ مُترَقِّبًا لوُرودِه مُستعِدًّا لشُكرِه[1].

﴿وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا﴾: جماعاتٍ كثيفةً، كأهلِ مكَّةَ والطَّائفِ واليَمَنِ وهوازنَ وسائرِ قبائلِ العَرَبِ.

و﴿يَدۡخُلُونَ﴾ حالٌ على أنَّ (رَأَيْتَ) بمعنى: أبصرتَ، أو مفعولٌ ثانٍ على أنَّه بمعنى: عَلِمْتَ.

---

(١) في (خ): «للشكر».

﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾: فتعجَّبَ لتَيسيرِ اللهِ ما لم يخطُرْ ببالِ أحدٍ حامدًا له عليه، أو: فصَلِّ له حامدًا على نِعَمِه.

رُوِيَ: أنَّه لَمَّا دخلَ مَكَّةَ بدأ بالمسجدِ فدخلَ الكعبةَ وصلَّى ثمانِ ركعاتٍ.

أو: فنَزِّهْهُ عمَّا كانت الظَّلَمةُ يقولونَ، حامدًا له على أن صَدَقَ وعدَهُ.

أو: فأثنِ على اللهِ بصِفَاتِ الجَلالِ حامدًا له على صفاتِ الإكرامِ.

﴿وَاسْتَغْفِرْهُ﴾ هَضْمًا لنَفسِكَ، واستِقْصَارًا لعمَلِكَ، واستدراكًا لِمَا فَرَطَ مِنْكَ بالالتفاتِ إلى غيرِه، وعنه عليهِ السَّلامُ: «إنِّي أستغفرُ اللهَ في اليومِ والليلةِ مئةَ مرَّةٍ».

وقيل: استغفِرْهُ لأُمَّتِكَ.

وتقديمُ التَّسبيحِ ثمَّ الحَمدِ على الاستغفارِ على طريقةِ النُّزولِ مِن الخالقِ إلى الخلقِ، كما قيل: ما رأيتُ شَيْئًا إلَّا ورأَيْتُ اللهَ قبلَهُ.

﴿إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا﴾ لِمَن استغفرَ مُذْ خلَقَ المكلَّفينَ.

والأكثرُ على أنَّ السُّورةَ نزلَتْ قبلَ فتحِ مكَّةَ، وأنَّه نَعيٌ لرَسُولِ اللهِ ﷺ، لأنَّه لَمَّا قرَأَها بكى العَبَّاسُ فقال عليهِ السَّلامُ: «ما يبكيكَ؟» قال: نُعِيَت إليك نفسُكَ، قال: «إنَّها لَكَما تَقولُ».

ولعلَّ ذلك لدلالَتِها على تمامِ الدَّعوةِ وكمالِ أمرِ الدِّينِ، فهي كقولِه: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣]، أو لأنَّ الأمرَ بالاستغفارِ تَنبيهٌ على دنوِّ الأجلِ، ولهذا سُمِّيَتْ سُورةَ التَّوديعِ.

وعنه عليه السَّلامُ: «مَن قرأَ سورةَ ﴿إِذَا جَآءَ﴾ أُعْطِيَ مِن الأجرِ كمَنْ شَهِدَ مع محمَّدٍ يومَ فتحِ مكَّةَ».

سُورَةُ النَّصرِ

قوله: «رُوِيَ أنَّه لَمَّا دخلَ مكَّةَ بدأ بالمسجدِ فدخلَ الكعبةَ وصلَّى ثمان ركعاتٍ»:

رواهُ الشَّيخانِ مِن حَديثِ أمِّ هانئٍ بدونِ قولِه: «فدخلَ الكعبةَ»(١).

قوله: «إنِّي لأستغفِرُ اللهَ في اليومِ والليلة مئةَ مرةٍ»:

رواه مُسلمٌ مِن حديثِ الأغرِّ المُزَنيِّ(٢).

قوله: «لَمَّا قرأَهَا بكَى العباسُ، فقالَ عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ: «ما يبكيكَ؟»، فقال: نُعِيَت إليكَ نَفسُكَ قال: «إنَّها لكَمَا تَقولُ».

رواه الثَّعلبيُّ عَن مُقاتلٍ(٣).

قوله: «مَن قرأَ سورةَ ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾» إلى آخره:

موضوعٌ(٤).

***

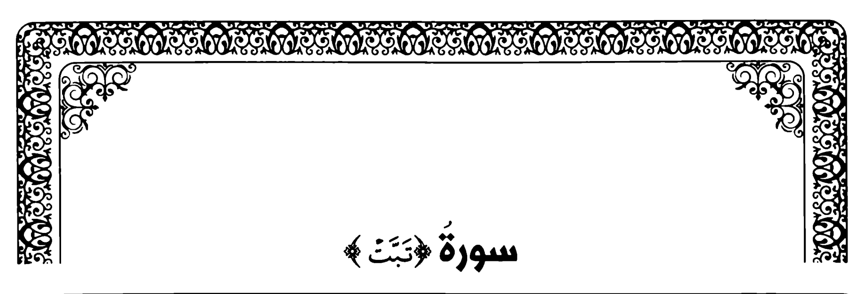
---

(١) رواه البخاري (١١٠٣)، ومسلم (٣٣٦) من حديث أمِّ هانئ رضي الله عنها: أنَّ النبي ﷺ يوم فتح مكة اغتسل في بيتها، فصلَّى ثماني ركعات.

(٢) رواه مسلم (٢٧٠٢).

(٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٠/ ٤٤٧ ـ ٤٤٨).

(٤) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٠/ ٤٠٨)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شكٍّ.



سورةُ ﴿تَبَّتۡ﴾

مكيَّةٌ، وآيُها خمسٌ.

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

(١) ـ ﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ﴾.

﴿تَبَّتۡ﴾: هَلَكَتْ، أو خَسِرَت، والتَّبابُ: خسرانٌ يؤدِّي إلى الهلاكِ.

﴿يَدَآ أَبِي لَهَبٖ﴾: نفسُه؛ كقوله: ﴿تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ﴾ [البقرة: ١٩٥].

وقيل: إنَّما خُصَّتَا لأنَّه عليه السَّلامُ لَمَّا نزلَ عليه: ﴿وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ﴾ جمعَ أقاربَه فأنذرَهُم، فقال أبو لهبٍ: تبًّا لك ألهذا دَعَوْتَنا! وأخذَ حجرًا ليرميَهُ به، فنزلَتْ.

وقيل: المرادُ بهما: دُنْيَاهُ وأُخرَاهُ[١]، وإنَّما كنَاه والتَّكنِيَةُ تَكرِمَةٌ؛ لاشتِهارِه بكُنيتِه، ولأنَّ[٢] اسمَهُ عبدُ العُزَّى فاستكرَهَ ذكرَهُ، ولأنَّه لَمَّا كان مِن أَصحابِ النَّارِ كانت الكُنيَةُ أوفقَ بحالِه[٣]، وليُجانسَ قولَه: ﴿ذَاتَ لَهَبٖ﴾.

وقُرِئَ: (أبو لهبٍ)[٤] كما قيلَ: عليُّ بن أبو طالبٍ.

---

(١) في (ض): «وآخرته».

(٢) في (ت): «أو لأن».

(٣) في (ض): «لحاله».

(٤) حكاها أبو معاذ. انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٨٢).

وقرأ ابن كثيرٍ بإسكانِ هاءِ ﴿لَهْب﴾[١].

﴿وَتَبَّ﴾ إخبارٌ بعدَ دعاءٍ[٢]، والتَّعبيرُ بالماضي لتَحقُّقِ وُقوعِه، كقولِه:

جَـزَانِـي جَـزَاهُ اللهُ شَـرَّ جَـزَائِـهِ جَزَاءَ الـكِلَابِ العَاوِيَـاتِ وَقَـدْ فَعَلْ

ويَدلُّ عليه أنه قُرِئَ: (وقد تبَّ)[٣]، أو الأوَّلُ إخبارٌ عمَّا كسبَتْ يداهُ والثَّاني عن نفسِه.

سُورةُ ﴿تَبَّتْ﴾[٤]

قوله: «لَمَّا نزلَ عليهِ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾...» إلى آخره:

رواهُ الشَّيخانِ مِن حَديثِ ابنِ عبَّاسٍ[٥].

قوله:

«جَـزَانِـي جَـزَاهُ اللهُ شَـرَّ جَـزَائِـهِ جَزَاءَ الكِلَابِ العَادِيَاتِ وَقَـدْ فَعَلْ»[٦]

---

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٧٠٠)، و«التيسير» (ص: ٢٢٥).

(٢) في (أ) و(ت): «بعد إخبار». وفي هامش (أ): «قوله: إخبار بعد إخبار، هكذا في غالب النسخ، والذي اختاره الجمهور: إخبار بعد دعاء».

(٣) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ٢٩٨) و«الكشاف» (٩/ ٧١٢) عن ابن عباس.

(٤) في (ن) و(س): «سورة أبي لهب».

(٥) رواه البخاري (٤٧٧٠)، ومسلم (٢٠٨).

(٦) كذا في النسخ بلا تعليق، وقد ذكر الزمخشري البيت في «الكشاف» (٩/ ٧١١) بهذا اللفظ، وهو ـ والله أعلم ـ مصطنع من بيتين:

فصدره من بيت لعبد العزّى بن امرئ القيس، وهو قوله:

جزانـي جـزاهُ اللهُ شـرَّ جـزائه جزاءَ سِـنِمَّارٍ ومـا كان ذا ذنـبِ

انظر: «الأغاني» (٢/ ١٣٨)، و«معجم ما استعجم» للبكري (٢/ ٥١٦).

(٢ ـ ٣) ـ ﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ۝٢ سَيَصۡلَىٰ نَارٗا ذَاتَ لَهَبٖ﴾.

﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ﴾ نفيٌ لإغناءِ المالِ عنه حين نزلَ به التَّبابُ، أو استفهامُ إنكارٍ له، ومحلُّها النَّصبُ.

﴿وَمَا كَسَبَ﴾: وكسبُهُ، أو: مَكْسوبُه بما له مِن النَّتائجِ والأرباحِ والوجاهةِ والأتباعِ، أو: عمَلُه الذي ظنَّ أنَّه ينفعُه، أو: ولدُه عتبَةُ وقد افترسَهُ أسدٌ في طريقِ الشَّامِ وقد أحدقَ به العيرُ.

وماتَ أبو لهبٍ بالعدسَةِ[1] بعدَ وقعَةِ بدرٍ بأيَّامٍ مَعْدودةٍ، وتُرِكَ ثلاثًا حتى أَنْتَنَ ثمَّ استأْجَرُوا بعضَ السُّودانِ حتَّى دفَنُوهُ، فهو إخبارٌ عن الغيبِ طابقَهُ وُقوعُه.

﴿سَيَصۡلَىٰ نَارٗا ذَاتَ لَهَبٖ﴾: اشتعالٍ، يريدُ: نارَ جهنَّمَ، وليس فيهِ ما يدلُّ على أنَّه لا يؤمِنُ؛ لجَوازِ أن يكونَ صُلِيُّها للفسقِ.

وقُرِئَ: (سيُصْلى) بالضمِّ مُخفَّفًا ومُشدَّدًا[2].

= وعجزه من بيت نسب للنابغة الذبياني، ولأبي الأسود الدؤلي، ولعبد الله بن همام. وهو قوله:

جزى ربُّه عنِّي عديَّ بن حاتم ... جزاءَ الكلاب العاوياتِ وقد فَعَل

ويروى:

جزى اللهُ عبساً عبسَ آلِ بَغيض ... جزاءَ الكلاب العاوياتِ وقد فَعَل

انظر: «ديوان النابغة» (ص: ١٩١)، و«ملحقات ديوان أبي الأسود» (ص: ١٢٤)، و«الخصائص» لابن جني (١/ ٢٩٤)، و«مجمع الأمثال» للميداني (٢/ ١١٨)، و«خزانة الأدب» للبغدادي (١/ ٢٧٧).

(١) العَدَسة: بَثْرة تخرج، وَهِي جِنْس من الطَّاعُون، وقلَّما يُسْلَم منها. انظر: «تهذيب اللغة» (٢/ ٤٢).

(٢) قرأ بضمِّها مخففاً ابن أبي عبلة والحسن وابن أبي إسحاق، وبضمِّها مُشددًا عبد الله. انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٨٢).

(٤ ـ ٥) ـ ﴿وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ۝٤ فِي جِيدِهَا حَبۡلٞ مِّن مَّسَدِۭ﴾.

﴿وَٱمۡرَأَتُهُۥ﴾ عطفٌ على المُستكنِّ في ﴿سَيَصۡلَىٰ﴾، أو مُبتدأٌ، وهي أمُّ جميلٍ أختُ أبي سُفيانَ.

﴿حمالةُ الحطَبِ﴾ يعني: حطبَ جهنَّمَ؛ فإنَّها كانَتْ تَحمِلُ الأوزارَ بمُعاداةِ الرَّسولِ، وتَحمِلُ زوجَها على إيذائِه.

أو: النَّميمةَ؛ فإنَّها توقدُ نارَ الخُصومةِ.

أو: حزمةَ الشَّوكِ والحسكَ؛ كانت تحمِلُها فتنثرُهَا بالليلِ في طريقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

وقرأَ عاصِمٌ بالنَّصبِ[1] على الشَّتمِ.

﴿فِي جِيدِهَا حَبۡلٞ مِّن مَّسَدِۭ﴾؛ أي: ممَّا مُسِدَ؛ أي: فُتِلَ، ومنه: رَجُلٌ مَمسُودُ الخَلْقِ؛ أي: مَجْدُولُه، وهو تَرشِيحٌ للمَجازِ، أو تَصويرٌ لها بصورةِ الحَطَّابةِ التي تحمِلُ الحزمةَ وتربطُها في جيدِها تحقيرًا لشأنِها، أو بيانًا لحالِها في نارِ جهنَّمَ، حيثُ يكونُ على ظهرِهَا حزمةٌ مِن حطبِ جهنَّمَ كالزَّقُّومِ والضَّريعِ، وفي جيدِها سِلسلَةٌ مِن النَّارِ.

والظَّرفُ في مَوضعِ الحالِ أو الخبرِ، و﴿حَبۡلٞ﴾ مُرتَفِعٌ به.

عن النبيِّ ﷺ: «مَن قَرَأَ سُورَةَ ﴿تَبَّتۡ﴾ رَجَوْتُ أن لا يُجمعَ بينَهُ وبينَ أبي لهبٍ في دارٍ واحدَةٍ».

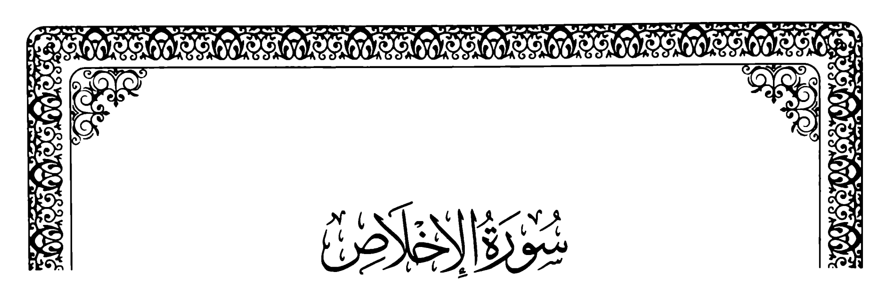
قوله: «مَن قرأَ سُورةَ ﴿تَبَّتۡ﴾...» إلى آخره:

مَوضوعٌ[2].

---

(١) وقرأ الباقون بالرفع. انظر: «السبعة» (ص: ٧٠٠) و«التيسير» (ص: ٢٢٥).

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٠/ ٤٥٦)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شكٍّ.



سورة الإخلاص

مختلفٌ فيها، وآيُها أربعٌ.

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

(١ ـ ٢) ـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾.

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ الضَّميرُ للشَّأنِ؛ كقولِك: هو زَيدٌ مُنطَلِقٌ، وارتفاعُه بالابتداءِ، وخبرُهُ الجُملَةُ، ولا حاجةَ إلى العائدِ لأنَّها هي هو.

أو: لِمَا سُئِلَ عنه؛ أي: الذي سَألْتُم عنه هو اللهُ، إذ رُوِيَ أنَّ قُرَيشًا قالوا: يا مُحَمَّدُ! صِفْ لنا رَبَّك الذي تدعونا إليه، فنزلَتْ.

و﴿أَحَدٌ﴾ بدلٌ، أو خبرٌ ثانٍ يدلُّ على مَجامعِ صِفاتِ الجَلالِ كما دلَّ اللهُ على جميعِ صفاتِ الكمالِ[1]، إذ الواحدُ الحَقيقيُّ ما يكونُ مُنزَّهَ الذَّاتِ عن أنحاءِ التَّركيبِ والتَّعدُّدِ وما يستلزِمُ أحدَهُما كالجسميَّةِ والتَّحيُّزِ، والمشاركةِ في الحقيقَةِ وخواصِّها، كوُجوبِ الوُجودِ والقدرةِ الذَّاتيَّةِ والحكمَةِ التَّامَّةِ المُقتضيَةِ للأُلوهيَّةِ.

وقُرِئَ: (هو الله) بلا (قل)[2]، مع الاتِّفاقِ على أنَّه لا بُدَّ مِنْهُ في ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ولا يجوزُ في (تبَّت)، ولعلَّ ذاك لأنَّ سورةَ الكافرينَ مشاقَّةُ الرَّسولِ

---

(١) في (ض): «الإكرام».

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٨٣)، و«الكشاف» (٩/ ٧٢٠) عن عبد الله وأبيّ.

ومُوادعَتُه لهم، و(تبت) معاتبَةُ عَمِّهِ؛ فلا يناسِبُ أن يكونَ منه، وأمَّا هذا فتوحيدٌ يقولُ بِهِ تارةً ويُؤمَرُ بأن يَدْعُوَ إليه أُخْرَى.

﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾: السَّيِّدُ المَقصودُ[1] إليه في الحوائجِ، مِن صَمَد: إذا قُصِدَ، وهو الموصوفُ به على الإطلاقِ؛ فإنَّه يَستغني عَن غيرِه مطلقًا، وكلُّ ما عَداهُ مُحتاجٌ إليه في جميعِ جِهَاتِه.

وتعريفُه لعلمِهِم بصَمديَّتِه بخلافِ أَحَديَّتِه.

وتكريرُ لفظِ (الله) للإشعارِ بأنَّ مَن لَمْ يَتَّصِف به لم يَستَحِقَّ الأُلوهيَّةَ.

وإخلاءُ الجملَةِ عَن العاطفِ لأنَّها كالنَّتيجةِ للأولى أو الدَّليلِ عليها.

سُورةُ الإخلاصِ

قوله: «رُوِيَ أنَّ قُرَيشًا قالوا: يا محمَّدُ! صِفْ لَنا ربَّكَ الذي تَدعونَا إليه، فنزَلَت»:

أخرجَه ابنُ جَريرٍ عَن عِكرمةَ[2].

---

(١) في (ت): «المصمود».

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤/ ٧٢٨).

وروى الترمذي (٣٣٦٤) من طريق أبي جعفرٍ الرازيِّ، عن الربيع بن أنس، عن أبي العاليَة، عن أبيِّ بن كعب: أن المشركين قالوا لرسول الله ﷺ: انْسُب لنا ربَّك، فأنزل الله: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾.

ثم رواه الترمذي من طريق أبي جعفرٍ الرازيِّ، عن الربيع، عن أبي العالية: أن النبيَّ ﷺ ذَكَر آلهتهم فقالوا: انسُب لنا ربَّك...، الحديث. قال الترمذي: هذا أصح. قلنا: وكلاهما ضعيف لضعف أبي جعفر الرازي.

وفي الباب عن جابر قال: قال المشركون: انسب لنا ربك...، الحديث، رواه الطبري (٢٤/ ٧٢٨)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٦٨٧)، وإسناده ضعيف أيضاً لضعف مجالد بن سعيد.

(٣ ـ ٤) ـ ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾.

﴿لَمْ يَلِدْ﴾ لأنَّه لـم يُجانِسْ، ولم يَفْتَقِر إلى ما يُعِينُه أو يخلفُ عنه؛ لامتناعِ الحاجةِ والفناءِ عليه.

ولعلَّ الاقتصارَ على لفظِ الماضي لوُرودِهِ ردًّا على مَن قال: الملائكةُ بَناتُ اللهِ أو ﴿ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٠]، أو ليطابِقَ قولَه:

﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾ وذلك لأنَّه لا يفتقِرُ إلى شيءٍ ولا يسبقُه عدمٌ.

﴿ولَمْ يَكُنْ لهُ كُفُؤًا أحدٌ﴾؛ أي: ولم يَكُن أحدٌ يُكافِئُه؛ أي[1]: يماثِلُه مِن صاحبةٍ وغيرِها، وكان أصلُهُ أَنْ يُؤخَّرَ الظَّرفُ لأنَّه صِلَتُه[2]، لكنْ لَمَّا كانَ المقصودُ نفيَ المُكافأَةِ عَن ذاتِه تعالى قُدِّمَ تقديمًا للأهمِّ.

ويجوزُ أن يكونَ حالًا مِن المُستكنِّ في ﴿كُفُوًا﴾، أو خبرًا ويكونُ ﴿كُفُوًا﴾ حالًا مِن ﴿أَحَدٌۢ﴾.

ولعلَّ ربطَ الجُمَلِ الثَّلاثِ بالعطفِ لأنَّ المُرادَ مِنْها نفيُ أقسامِ الأمثالِ[3]،

= وروى نحوه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٦٠٨) عن جابر، وفيه أن السائل أعرابي. وفي إسناده مجالد بن سعيد أيضاً وهو ضعيف كما تقدم.

وذكره الثعلبي في «تفسيره» (٣٠/ ٥٠٢) عن ابن عباس دون سند، وفيه أن السائل عامر بن الطفيل وأربد بن ربيعة.

(١) في (أ) و(ت): «أو».

(٢) أي: صلة: ﴿كُفُوًا﴾.

(٣) قوله: «ولعل ربط الجمل...»؛ أي: وقوعَ الجمل الثلاث، وهي ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا﴾ متعاطفة دون ما عداها من هذه السورة لأنها سيقت لمعنًى وغرض واحد وهو نفي المماثلة والمناسبة عنه تعالى بوجه من الوجوه، وهذه أقسامها لأن المماثل إمّا ولد أو والد أو =

فهي كجُمْلَةٍ واحدَةٍ منبِّهٍ(١) عليها بالجُمَلِ.

وقرأ حمزَةُ ويَعقوبُ ونافعٌ في روايةٍ: ﴿كُفْؤا﴾ بالتَّخفيفِ، وحفصٌ: ﴿كُفُوًا﴾ بالحركةِ وقلبِ الهمزةِ واوًا(٢).

ولاشتمالِ هذه السُّورَةِ مع قِصَرِها على جميعِ المَعارِفِ الإلهيَّةِ والرَّدِّ على مَن ألحدَ فيها جاءَ في الحديثِ أنَّها تعدلُ ثلثَ القُرآنَ؛ فإنَّ مَقاصِدَهُ مَحصورةٌ في بيانِ العَقائِدِ والأحكامِ والقصصِ، ومَن عدلَها بكلِّهِ اعتبرَ المقصودَ بالذَّاتِ مِن ذلك.

وعن النَّبيِّ ﷺ أنه سَمِعَ رَجُلًا يقرَؤُها فقال: «وجبت» قيلَ: يا رسولَ الله! وما وجبَتْ؟ قال: «وجَبَتْ له الجنَّةُ».

قوله: «وكانَ أصلُه أن يُؤَخَّرَ الظرفُ...» إلى آخره:

قال أبو حيَّان: هذه الجُملةُ ليسَت مِن هذا البابِ، وذلك أنَّ ﴿لَّهُۥ﴾ ليسَ تامًّا، بل هو ظرفٌ ناقصٌ لا يصلحُ أن يكونَ خبرًا لـ (كانَ)، فهو مُتعلِّق بـ﴿كُفُوًا﴾، وتقدَّمَ على ﴿كُفُوًا﴾ للاهتمامِ به؛ إذ فيه ضميرُ الباريءِ تعالى، وتوسَّطَ الخبرُ ـ وإن كانَ الأَصلُ التأخيرَ ـ لأنَّ الاسمَ هنا فاصلةٌ، فحَسُن ذلك.

= نظير، فلتغاير الأقسام واجتماعِها في المقسم لزم العطف فيها بالواو كما هو مقتضى قواعد المعاني. انظر: «حاشية الشهاب» (٨/ ٤١٣).

(١) قوله: «منبه» اسم فاعل من التنبيه، وفي نسخة: «مبيِّنة» اسم فاعل من البيان، وعُدِّي بـ«على» لتضمنه معنى الدلالة، وفي بعضها: «مَبْنِيَّة» من البناء والأولى أولى. المصدر السابق، والنسخ الثلاث مذكورة في (ض).

(٢) قرأ حفص بضم الفاء وفتح الواو من غير همز، وحمزة وخلف ويعقوب بإسكان الفاء مع الهمز، والباقون بضم الفاء مع الهمز. انظر: «السبعة» (ص: ٧٠٢)، و«التيسير» (ص: ٢٢٦) و«النشر» (٢/ ٢١٦).

قال: وعلى هذا الذي قَرَّرناه يبطلُ إعرابُ مَكِّيٍّ وغيرِه أنَّ ﴿لَهُۥ﴾ الخبرَ، و﴿كُفُوًا﴾ حالٌ مِن ﴿أَحَدٌ﴾؛ لأنَّه ظرفٌ ناقِصٌ لا يصلحُ أَنْ يكونَ خبرًا.

قال: وبهذا يَبطُلُ سؤالُ الزَّمخشريِّ وجوابُه، وسيبويهِ إنَّما تكلَّمَ في الظَّرفِ الذي يصلحُ أن يكونَ خبرًا ويصلحُ أَنْ يكونَ غيرَ خبرٍ.

قال: ولا يشكُّ مَن له ذهنٌ صَحيحٌ أنَّه لا ينعقدُ كلامٌ مِن قولِه: (ولم يكن له أحد)، بَلْ لو تأخَّرَ ﴿كُفُوًا﴾ وارتفعَ على الصِّفَةِ وجُعِلَ ﴿لَهُۥ﴾ خبرًا لم يَنعَقِد منه كلامٌ، بَل أنتَ تَرى أنَّ النَّفيَ لم يَتسلَّط إلَّا على الخبرِ الذي هو ﴿كُفُوًا﴾ و﴿لَهُۥ﴾ متعلقٌ به، والمَعنى: لم يَكُن أَحدٌ يُكافِئُه[1].

وقال الحَلَبيُّ: قولُه: «هذا الظَّرفُ ناقصٌ» ممنوعٌ؛ لأنَّ الظَّرفَ النَّاقصَ عبارةٌ عمَّا لم يَكُن في الإخبارِ به فائدةٌ، كالمَقطوعِ عَن الإضافةِ، ونحوِ: (في دارٍ رَجُلٌ)، وقد مَثَّلَ سيبويه بقَوْلِه: ما كانَ فيها أحدٌ خيرًا مِنكَ، وما الفرقُ بينَ هذا وبين الآيةِ الكريمةِ؟ وكيفَ يقولُ هذا وقَدْ قالَ سيبويهِ في آخرِ كلامِهِ: والتَّقديمُ والتَّأخيرُ والإلغاءُ والاستقرارُ عَرَبيٌّ جيِّدٌ كَثيرٌ[2].

وقال السَّفاقسيُّ: قولُه: «إنَّ ﴿لَهُۥ﴾ غيرُ تامٍّ» ممنوعٌ؛ لأنَّ المفهومَ في مثلِ هذا المقامِ مِن قولِه: (لم يَكُن له أحدٌ): مُماثِلًا ومقاوِمًا له.

قوله: «جاءَ في الحديثِ أنَّها تعدلُ ثلثَ القُرآنِ»:

---

(١) انظر: «البحر المحيط» (٢١/ ٥٢٩ ـ ٥٣٠).

(٢) انظر: «الدر المصون» (١١/ ١٥٥). وانظر: «الكتاب» (١/ ٥٦).

أخرجَه البُخارِيُّ مِن حَديثِ أبي سعيدٍ الخُدريِّ[١].

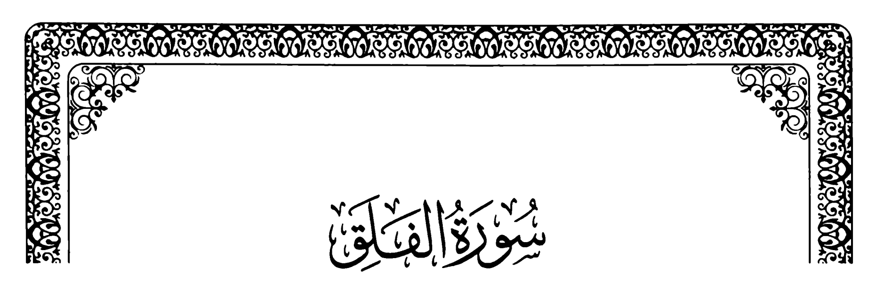
قوله: «وعَن النَّبيِّ ﷺ أنه سمعَ رجلًا يقرأُها قال: «وجَبَت»، قيل: يا رسولَ اللهِ! وما وَجَبَت؟ قال: «وَجَبَت لهُ الجنَّةُ»»:

أخرجَه التِّرمذيُّ والنَّسائيُّ والحاكمُ مِن حَديثِ أبي هريرةَ[٢].

***

(١) رواه البخاري (٥٠١٣).

(٢) رواه الترمذي (٢٨٩٧)، والنسائي (٩٩٤)، والحاكم في «المستدرك» (٢٠٧٩). قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.



سُورَةُ الفَلَق

مُختَلَفٌ فيها، وآيُها خمسٌ.

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

(١ ـ ٢) ـ ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾

﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾ ما يُفلَقُ عنه؛ أي: يُفرَقُ عنه؛ كالفرَقِ، فَعَلٌ بمَعْنى مَفعولٍ، وهو يعمُّ جميعَ المُمْكِناتِ؛ فإنَّه تعالى فلقَ ظُلْمَةَ العدمِ بنُورِ الإيجادِ عَنْها، سِيَّمَا ما يخرجُ مِن أصلٍ كالعُيُونِ والأمطارِ والنَّباتِ والأولادِ، ويُخَصُّ عُرفًا بالصُّبحِ، ولذلك فُسِّرَ به، وتخصيصُهُ لِمَا فيه مِن تَغيُّرِ الحالِ، وتبدُّلِ وحشةِ الليلِ بسُرُورِ النُّورِ، ومحاكاةِ فاتحَةِ يومِ القيامةِ، والإشعارِ بأنَّ مَن قدرَ أَنْ يُزِيلَ به ظلمةَ الليلِ عن هذا العالمِ قدرَ أَنْ يزيلَ عن العائذِ ما يخافهُ.

ولفظُ الرَّبِّ هنا أوقَعُ مِن سائرِ أسمائهِ تعالى؛ لأنَّ الإعاذةَ مِن المضارِّ تربيَةٌ.

﴿مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ خصَّ عالَمَ الخلقِ بالاستعاذةِ منه لانحصارِ الشَّرِّ فيه؛ فإنَّ عالمَ الأمرِ خيرٌ كلُّه، وشَرُّهُ اختياريٌّ لازمٌ ومُتعَدٍّ كالكُفْرِ والظُّلمِ، وطَبْعيٌّ كإحراقِ النَّارِ وإهلاكِ السُّمومِ.

(٣ ـ ٤) ـ ﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّـٰثَـٰتِ فِى ٱلۡعُقَدِ﴾.

﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ﴾: ليلٍ عَظيمٍ ظَلامُهُ؛ مِن قولِه: ﴿إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ﴾ [الإسراء: ٧٨]

وأصلُه: الامتلاءُ، يقال: غَسَقَت العينُ: إذا امتلأَتْ دمعًا، وقيل: السَّيَلانُ، وغسقُ الليلِ: انصبابُ ظَلامِه، وغَسَقُ العَيْنِ: سيلانُ دَمعِه.

﴿إِذَا وَقَبَ﴾: دخلَ ظَلامُه في كلِّ شيءٍ، وتخصيصُه لأنَّ المضارَّ فيه تكثرُ ويَعسُرُ الدَّفعُ، ولذلك قيل: الليلُ أَخْفَى للوَيْلِ.

وقيل: المرادُ به القَمَرُ؛ فإنه يَكسِفُ فيغسِقُ، ووقوبُهُ: دخولُهُ في الكُسوفِ.

﴿وَمِن شَرِّ النَّفَّٰثَٰتِ فِي الْعُقَدِ﴾: ومِن شَرِّ النُّفوسِ، أو النِّساءِ السَّواحرِ اللاتي يَعقِدنَ عُقَدًا في خيوطٍ وينفُثْنَ[1] عليها، والنَّفْثُ: النَّفخُ مع ريقٍ.

وتخصيصُهُ لِمَا رُوِيَ أنَّ يَهودِيًّا سحرَ النَّبيَّ ﷺ في إحدى عشرةَ عُقدَةً في وَتَرٍ دسَّهُ في بئرٍ، فمَرِضَ النبيُّ عليهِ السَّلامُ ونزلَتِ المُعوِّذتانِ، وأخبرَهُ جبرئيلُ بمَوْضِعِ السِّحرِ فأرسلَ عليًّا رضيَ اللهُ تعالى عنه فجاءَ بهِ فقرَأَهُما عليه، فكانَ كُلَّمَا قرأَ آيَةً انحلَّتْ عُقدَةٌ ووجدَ بعضَ الخفَّةِ، ولا يوجبُ ذلك صدقَ الكفَرَةِ في أنَّه مَسحورٌ؛ لأنَّهُم أرادوا بهِ أنَّه مجنونٌ بواسِطَةِ السِّحرِ.

وقيل: المرادُ بالنَّفثِ في العُقَدِ: إبطالُ عَزائمِ الرِّجالِ بالحِيَلِ؛ مُستعارٌ مِن تَلْيينِ العُقدَةِ بنَفْثِ الرِّيقِ ليَسهُلَ حَلُّه، وإفرادُهَا بالتَّعريفِ لأنَّ كلَّ نفَّاثةٍ شرِّيرةٌ، بخلافِ كلِّ غاسقٍ وحاسِدٍ.

سُورَةُ الفَلَقِ

قوله: «وقيل: المُرادُ بِهِ القمرُ»:

هذا وردَ مَرفوعًا، أخرجَهُ التِّرمذيُّ والنَّسائيُّ والحاكمُ مِن حَديثِ عائشةَ[2].

---

(١) في (أ): «ثم ينفثن».

(٢) رواه الترمذي (٣٣٦٦)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٠٦٤)، والحاكم في «المستدرك» =

قوله: «رُوِيَ أنَّ يَهوديًّا سحرَ النَّبيَّ ﷺ في إحدى عشرةَ عقدةً..» إلى آخره:

أخرجَه ابنُ مردويه والبَيهقيُّ في «الدلائل» مِن حَديثِ عائشةَ[١].

(٥) ـ ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾.

﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾: إذا ظهرَ حَسَدُه وعَمِلَ بمقتضاه؛ فإنَّه لا يعودُ ضَرَرُه منه قبلَ ذلك إلى المَحْسودِ، بل يُخصُّ به لاغتمامِهِ بسُرورِه[٢]، وتخصيصُهُ لأنَّه العُمدَةُ في إضرارِ الناس بل الحيوانِ غيرَه.

ويجوزُ أَنْ يُرادَ بالغاسقِ: ما يخلو عن النُّورِ وما يُضاهيهِ كالقُوَى، وبالنفَّاثاتِ: النَّباتاتُ؛ فإنَّ قُواهَا النَّباتيَّةَ مِن حَيْثُ إنَّها تزيدُ في طُولِها وعرضِها وعُمْقِها كأنَّها تنفثُ في العُقَدِ الثَّلاثةِ[٣]، وبالحاسدِ: الحيوانُ؛ فإنَّه إنما يقصِدُ غيرَهُ غالبًا طمعًا فيما عندَه، ولعلَّ إفرادَها مِن عالمِ الخلقِ لأنَّها الأَسبابُ القريبَةُ للمضرَّةِ.

عن النَّبيِّ ﷺ: «لقد أُنْزِلَت عليَّ سُورتانِ ما أُنْزِلَ مِثلُهُما»، وإنَّه «لَنْ تَقرَأَ سُورَتينِ أحبَّ ولا أَرْضى عندَ اللهِ مِنْهُما»، يعني: المعوِّذتينِ.

قوله: «لقَدْ أُنزِلَت عليَّ سُورتانِ ما أُنزِلَ مِثلُهما»:

رواهُ مُسلِمٌ مِن حَديثِ عقبةَ بنِ عامرٍ[٤].

= (٣٩٨٩). قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(١) رواه البيهقي في «الدلائل» (٧/ ٩٤)، وانظر: «الدر المنثور» للسيوطي (٨/ ٦٨٧) عن ابن مردويه.

(٢) في (خ): «بسرور غيره» وفي (ت): «بسرور». وقال الأنصاري في «الحاشية» (٥/ ٥٥٩): «يخص به»؛ أي: بالحاسد؛ «لاغتمامه بسروره»؛ أي: بسرور المحسود.

(٣) في (ض): «الثلاث».

(٤) رواه مسلم (٨١٤).

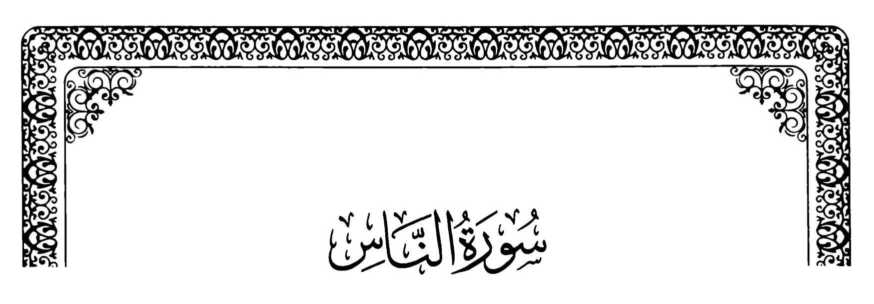
قوله: «لَن تَقرأَ سُورتَيْنِ أحبَّ ولا أَرْضَى عندَ اللهِ مِنْهُما».

رواهُ ابنُ حِبَّان في «صحيحه» من حديثِ عُقبةَ بنِ عامرٍ بلفظ: «لَن تقرأَ سُورةً أحبَّ إلى اللهِ ولا أبلغَ مِن ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ فإن استطعْتَ أنْ لا تَدَعَهُما في صلاةٍ فافْعَل»(١).

***

---

(١) رواه ابن حبان في «صحيحه» (١٨٤٢).



سُورَةُ النَّاسِ

مُختَلَفٌ فيها، وآيها سِتٌّ.

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

(١ ـ ٣) ـ ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ﴾.

﴿قُلۡ أَعُوذُ﴾ قُرِئَ في السُّورتينِ بحَذفِ الهمزةِ ونقلِ حركَتِها إلى اللامِ[1].

﴿بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ لَمَّا كانت الاستعاذةُ في السُّورَةِ المُتقدِّمَةِ مِن المَضارِّ البَدنيَّةِ، وهي تعمُّ الإنسانَ وغيرَهُ، والاستعاذةُ في هذه السُّورَةِ مِن الأضرارِ التي تَعرِضُ النُّفوسَ البَشَريَّةَ وتَخصُّهَا= عَمَّمَ الإضافةَ ثُمَّ خصَّصَها بالنَّاسِ هاهنا، وكأنَّه قيل: أعوذُ مِن شرِّ المُوَسوسِ إلى النَّاسِ بربِّهم الذي يملكُ أمورَهُم ويستحقُّ عِبادَتَهُم.

﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ﴾ عَطْفَا بيانٍ له؛ فإنَّ الرَّبَّ قد لا يكونُ ملِكًا، والملِكُ قد لا يكونُ إلهًا.

وفي هذا النَّظْمِ دلالةٌ على أنَّه حقيقٌ بالإعادةِ قادِرٌ عليها غيرُ مَمنوعٍ عَنْها، وإشعارٌ على مراتبِ النَّاظرِ في المعارفِ؛ فإنَّه يعلمُ أوَّلًا بما يَرَى عليهِ مِن النِّعَمِ الظَّاهرَةِ والباطنةِ أنَّ له رَبًّا، ثُمَّ يتغلغَلُ في النَّظَرِ حتَّى يَتحقَّقَ أنَّه غَنِيٌّ عن الكلِّ،

---

(١) هي قراءة ورش. انظر: «التيسير» (ص: ٣٥).

وذاتُ كلِّ شيءٍ له، ومصارفُ أمرِهِ مِنهُ، فهُو الملكُ الحقُّ، ثمَّ يَستَدِلُّ به على أنَّه المُستَحِقُّ للعبادةِ لا غير.

وتَدرَّجَ في وجوهِ الاستعاذةِ المعتادةِ تنزيلًا لاختلافِ الصِّفاتِ مَنزِلَةَ اختِلافِ الذَّاتِ؛ إشعارًا بعظمِ الآفةِ المُستعاذِ مِنها.

وتَكريرُ ﴿ٱلنَّاسِ﴾ لِمَا في الإظهارِ مِن مَزيدِ البَيَانِ والإشعارِ بشَرَفِ الإنسانِ.

سُورةُ النَّاسِ

قوله: «﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ﴾ عطفَا بيانٍ له»:

قال أبو حيَّان: عطفُ البَيانِ إنَّما يكونَ بالجَوامدِ[1].

قال الحَلَبِيُّ: يُجابُ عنه بأنَّ هذا جارٍ مَجرى الجوامدِ[2].

ثمَّ قال أبو حيَّان: وظاهرُ قولِه أنَّهما عطفَا بيانٍ لواحدٍ، ولا أنقلُ عن النُّحاةِ شيئًا في عطفِ البيانِ، هل يجوزُ أن يُكرَّرَ المعطوفُ في عَلَمٍ واحدٍ أَمْ لا[3].

(٤ ـ ٦) ـ ﴿مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾.

﴿مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ﴾؛ أي: الوسوسةِ؛ كالزَّلزالِ بمَعنى الزَّلزلةِ، وأمَّا المصدرُ فبالكسرِ كالزِّلزالِ، والمُرَادُ به المُوَسوِسُ؛ سُمِّيَ بفعلِهِ مُبالغَةً.

﴿ٱلْخَنَّاسِ﴾: الذي عادَتُه أن يَخنِسَ؛ أي: يتأخَّرَ إذا ذكرَ الإنسانُ ربَّهُ.

---

(١) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢١/ ٥٣٨).

(٢) انظر: «الدر المصون» للسمين الحلبي (١١/ ١٦١).

(٣) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢١/ ٥٣٨).

﴿ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ﴾ إذا غَفَلُوا عن ذكرِ رَبِّهم، وذلك كالقوَّةِ الوهميَّةِ فإنَّها تُساعِدُ العقلَ في المقدِّماتِ، فإذا آلَ الأمرُ إلى النَّتيجةِ خنَسَتْ وأخذت تُوسوِسُهُ وتُشكِّكُه.

ومحلُّ ﴿ٱلَّذِى﴾ الجرُّ على الصِّفَةِ، أو النَّصبُ أو الرَّفعُ على الذَّمِّ.

﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ بيانٌ لـ﴿ٱلْوَسْوَاسِ﴾ أو لـ﴿ٱلَّذِى﴾، أو مُتعلِّقٌ بـ﴿يُوَسْوِسُ﴾؛ أي: يوسوسُ في صُدورِهِم مِن جِهَةِ الجنَّةِ والنَّاسِ.

وقيل: بيانٌ لـ﴿ٱلنَّاسِ﴾ على أنَّ المرادَ به ما يعمُّ القبيلتينِ. وفيه تعسُّفٌ إلا أن يرادَ به النَّاسي، كقولِه تعالى: ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ [القمر: ٦] فإنَّ نسيانَ حقِّ اللهِ تَعالى يعمُّ الثَّقَلينِ.

عن النَّبيِّ ﷺ: «مَنْ قرَأَ المُعوِّذتينِ فكأنَّما قرأَ الكتبَ التي أنزلَها اللهُ تعالى»[1].

---

(١) جاء في خواتيم النسخ الخطية التي اعتمدناها في التحقيق لكتاب «تفسير البيضاوي»:

في النسخة (أ): «الحمدُ للهِ ربِّ العالَمِينَ أوَّلًا وآخرا، والصَّلاةُ على نبيِّهِ محمَّدٍ وآله وأصحابِه باطنًا وضامراً.

وقع الفَرَاغُ من كِتْبَتِه في ضحوةِ يوم السبت غرّةِ ذي القعدةِ سنةَ أربعٍ وسِتِّينَ وسبع مئةِ الهجريَّةِ، وهذه هي النُّسخةُ الثانيَةُ التي تمَّت على يدَيْ عبدِ اللهِ الفَقِيرِ إليه عبدِ اللهِ عُبَيدِ اللهِ عبدِ الكافي العيديِّ، أصلحَ اللهُ تَعالى شأنَه، وصانَهُ عمَّا شانَه، مِن نُسخة صَحيحةٍ بخطِّ المولى الأعظمِ المرتضى الأفضلِ الأعلمِ السيِّد الحسن السمنائي الحسينيِّ، وقد نقلها من نسخةٍ مُقابلةٍ مع الأصلِ بخطِّ المصنِّفِ إلَّا من سورةِ الفرقانِ إلى سورة الحجراتِ، وفَّقه اللهُ تعالى لتحقيقِ ما أدرجَ في فحاويه وتصحيحِ ألفاظِه ومعانيه، في مقام ربوةٍ ذاتِ قرارٍ ومَعين، يذكره لصاحبِها ومُتمِّمًا لالتماسِ مالكِها، نفعَها الله تَعالى بها وإيّانا بأنفاسِه».

وفي النسخة (ض): «أنزلها الله تعالى والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب، تم المجلد الثاني =

وقد اتفق إتمامُ تعليقِ سَوادِ هذا الكتابِ المُنْطوي على فَرائد فوائد ذوي الألباب، المشتملِ على خُلاصةِ أَقوالِ أكابرِ الأئمَّة، وصَفوةِ آراءِ أَعلامِ الأمَّة، في تفسيرِ القُرآنِ وتَحقيقِ مَعانيهِ، والكَشفِ عن عَويصاتِ أَلفاظِه ومُعجزاتِ مَبانيه، مع الإيجازِ الخالي عن الإخلال، والتَّلخيصِ العاري عن الإملال، الموسومِ بـ«أنوارِ التَّنزيل وأسرارِ التَّأويلِ»[1] في آخر شهرِ التَّوبةِ جمادى الآخرِ سنةَ إحدى وتسعين وستّ مئة.

وأسألُ الله تعالى أن يَعُمَّ نفعُه للطُّلابِ، ولا يُخلِّي سعيَ من يتعبُ فيه من الأجرِ والثَّواب، ويختم كلَّ خاتمة أمري يومَه بتمحيصي عن الآثامِ وتبليغي أعلى منازلِ دارِ السَّلام في جوارِ العليِّين مع النَّبيِّين والصدِّيقين والشهداء والصَّالحين وحَسُنَ أولئك رفيقاً، وهو سبحانه حقيقٌ بأنْ يحقِّقَ رجاءَ الرَّاجينَ تحقيقاً.

= من كتاب أنوار التنزيل وأسرار التأويل آخر مصنفات الإمام الأعظم المرحوم السعيد الشهيد قاضي قضاة المسلمين والحق والدين أبي سعيد عبد الله بن الإمام المعظم المغفور إمام الحق والدين عمر البيضاوي قدس الله أرواحهما المطهرة وجزاهما عن الإسلام والمسلمين خيرا مع المجلد الأول على يدي العبد المذنب الفقير إلى رحمة الله تعالى عبد الصمد بن محمود بن عبد الصمد الفاروقي في أواسط جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين وست مئة، وقد انخرط المصنف سقى الله ثراه ورضي عنه وأرضاه في سلك الجواهر القدسية بتبريز متعريًا عن جلباب الجسمية في شوال لسنة إحدى وتسعين وست مئة، أسأل الله تعالى له الرضوان ولنفسي الرحمة والغفران، والحمد لله حمدًا بكافي نعمه ويوافي مزيده وصلواته على محمد وآله».

وفي النسخة (خ): «والله أعلم تم النصف الأخير من هذا التفسير بعون الملك القدير في أواخر ذي القعدة من سنة ست وخمسين وثمان مئة هجرية».

(١) من قوله: «وقد اتفق إتمام...» إلى هنا كذا جاء في خاتمة النسخة (ت) بخط العلاَّمة التفتازاني، وقد انخرم تتمة كلامه في النسخة، وأتممنا بقية الكلام من نسخة السلطان أحمد برقم (٣٦) وهي خاتمة مهمة متضمنة لتاريخ تأليف الكتاب.

قوله: «مَن قرأَ المعوَّذتينِ فكأنَّما قرأَ الكتبَ التي أنزلَها اللهُ كلَّها»[١]: موضوعٌ.

آخر الحاشيةِ التي عَلَّقتُها على تفسيرِ القاضي ناصرِ الدِّينِ البَيضاوِيِّ، فرَغْتُ مِنها يومَ الجمعةِ الحادي والعشرينَ مِن جُمادى الأُولى سنةَ أربعٍ وتِسع مئة، وكانَ الشُّروعُ فيها سنةَ ثمانينَ وثمان مئة، واللهُ تعالى أعلَمُ، وصلَّى اللهُ على سيِّدنا مُحمَّد وعلى آله وصَحبِه وسلَّم[٢].

***

---

(١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٠/ ٥٢٤)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شكٍّ.

(٢) **كذا في خاتمة النسخة (ز) من «حاشية العلامة السيوطي» وبعدها** واللهُ أعلَمُ بالصَّوابِ وإليه المرجعُ والمآبُ:

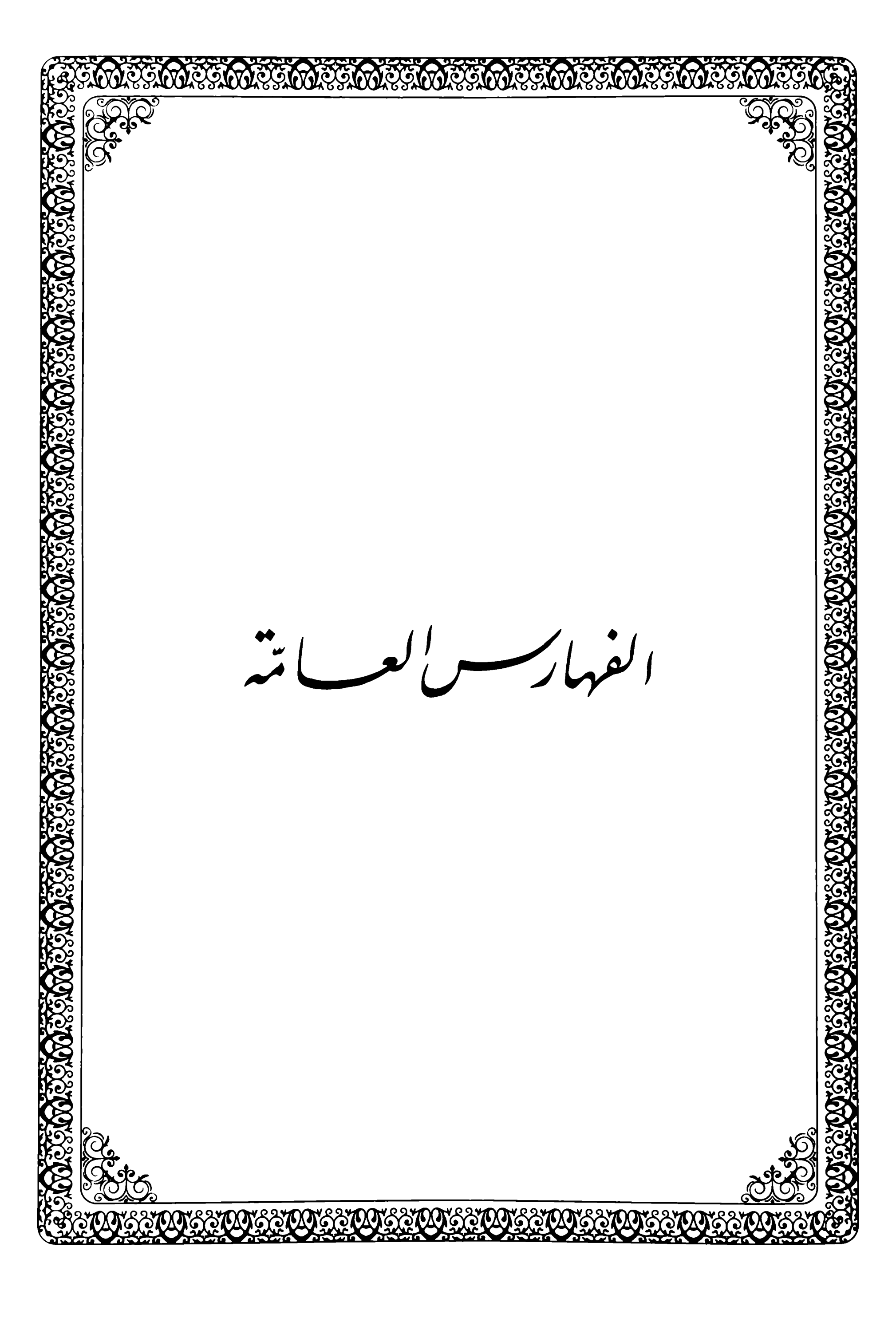
تمَّت بحَمْدِ اللهِ وعَونِه وحُسنِ تَوفيقِه، والحمدُ للهِ ربِّ العالمين.

يا قارئَ الخطِّ فاستَغفِرْ لِمَن كَتَبا ... لقَدْ كفَتْكَ يداهُ النَّسْخَ والتَّعَبا

وقُلْ إذا نَظَرَتْ عيناكَ أحرُفَه ... يَا ربِّ فاغفِرْ لَهُ وارزُقْهُ ما طَلَبا».

وفي خاتمة النسخة (س): «تمَّ الكتابُ بحَمْدِ اللهِ وعَونِه وحُسنِ تَوفيقِه، وكانَ الفراغُ مِن نَسخِه يومَ الجمعةِ المباركِ ثالثَ عشرَ مِن شوَّال سنةَ (٩٩٨) على يدِ أفقَرِ العبادِ وأحوَجِهم إلى رَحمةِ ربِّه الكريمِ الجَوادِ عليِّ بن محمَّدِ بنِ عيسى بن طهَ البحتريِّ غفرَ اللهُ له ولِوالديهِ ولِمَن دعا لهم بالمَغفرةِ ولكلِّ المسلمينَ أجمعينَ، وصلَّى اللهُ على سيِّدنا محمَّدٍ وعلى آله وصحبِه أجمعينَ، وسلَّمَ تَسليمًا كثيرًا أبدًا دائمًا إلى يومِ الدِّين، آمين».

وفي خاتمة النسخة (ن): «تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، وكان الفراغ من نسخه يوم الأربعاء المبارك ثالث عشر شهر صفر سنة (٩٦١) على يد كاتبه العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن عبد الباقي البرلسي غفر الله اله ولوالديه آمين».



الفهارس العامّة



فهرس الآيات القرآنية الكريمة المستشهد بها

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿هُدًى لِّلنَّاسِ﴾	١٨٥	١/ ٣٦٨
﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾	١٨٥	٣/ ٥٤٢
﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾	١٨٥	٧/ ٤١٢
﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾	١٨٧	٢/ ٦،٨١/ ٢٩١
﴿ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ﴾	١٨٧	٣/ ٥،٩٦/ ٣٠١
﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾	١٨٧	٨/ ٣٠١
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ﴾	١٨٨	٥/ ٢٦٢
﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾	١٨٩	٦/ ٢٨٩
﴿فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُوا۟ عَلَيْهِ﴾	١٩٤	٢/ ١٢٩
﴿فَٱعْتَدُوا۟ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾	١٩٤	١/ ٢،٢٣٢/ ٣١٩
﴿وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾	١٩٥	٢/ ٩،٢٠٤/ ٥٨٢، ١٢/ ٣٤٧
﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ﴾	١٩٦	٧/ ٣١٥
﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾	١٩٧	٨/ ٤٧٨
﴿ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾	١٩٩	٣/ ٣١٦
﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً﴾	٢٠١	٥/ ٢٠٨
﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ﴾	٢١٠	٧/ ٩،٤١٢/ ٤٢٤
﴿وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ﴾	٢١٣	٤/ ٢٢٩
﴿فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِۦ﴾	٢١٣	٤/ ٢٢٩

سورة آل عمران

سورة النساء

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿وَسْئَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ﴾	٣٢	١٢/ ٥٢
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾	٤٠	٤/ ٥٢٨
﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾	٤١	١١/ ٤٧١
﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾	٤٣	٣/ ٣٥٦
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ﴾	٤٨	٤/ ٥٢٨، ٥/ ١٠، ١٠/ ٥٦١
﴿فَقَدِ افْتَرَىٰ﴾	٤٨	٥/ ١٧١
﴿وَكَفَىٰ بِهِ﴾	٥٠	٨/ ٤٢٧
﴿بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾	٥٦	٨/ ١٠٨
﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾	٥٦	٩/ ٤١٢
﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾	٥٧	٢/ ٣٠٤
﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾	٦٦	٧/ ٣٧٨، ٣٧٩
﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ﴾	٦٩	١/ ٢٩٥
﴿قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ﴾	٧٧	٤/ ٤٩٣
﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ﴾	٧٧	٥/ ١٧٢
﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا﴾	٧٨	٢/ ٣٢٣
﴿كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ﴾	٧٨	٥/ ٩٦
﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾	٧٩	٤/ ٢٥٧، ٢٥٨
﴿مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾	٨٠	٢/ ٧٤، ٦/ ٥٢٧
﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ﴾	٨٣	٥/ ٦٢
﴿وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ﴾	٩٢	٤/ ١٨٨

سورة المائدة

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ﴾	٦	١/ ٣٦٢، ٢/ ٤٨٨، ٣/ ٤٠٨، ٥/ ٢٦٨، ٨/ ٢٤٠
﴿فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم مِّنۡهُ﴾	٦	٥/ ٣٨
﴿لِيُطَهِّرَكُمۡ﴾	٦	٩/ ٤٤١
﴿ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰ﴾	٨	١/ ٢٤٩، ٥/ ٢٦٨
﴿كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلۡقِسۡطِ﴾	٨	٥/ ٢٦٨
﴿وَلَأُدۡخِلَنَّكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي﴾	١٢	٢/ ٤٣٥
﴿وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مَعَكُمۡ﴾	١٢	٥/ ٢٦٨
﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٖ﴾	١٣	٢/ ١٨٦
﴿فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ لَعَنَّٰهُمۡ وَجَعَلۡنَا قُلُوبَهُمۡ قَٰسِيَةٗ﴾	١٣	٢/ ٣٠، ٥/ ٢٣٣
﴿نَحۡنُ أَبۡنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ﴾	١٨	٥/ ٥٣
﴿فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيۡهِمۡ﴾	٢٦	٥/ ٣٣٨
﴿ذَٰلِكَ كَتَبۡنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾	٣٢	٥/ ٣٤٣
﴿ٱلۡأَرۡضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ﴾	٣٢	٥/ ٤٤٢
﴿ذَٰلِكَ كَتَبۡنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفۡسَۢا بِغَيۡرِ نَفۡسٍ﴾	٣٢	١١/ ٣٨٧
﴿لَوۡ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفۡتَدُواْ بِهِۦ﴾	٣٦	٤/ ١٨٨
﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقۡطَعُوٓاْ﴾	٣٨	٥/ ٣٦٢

سورة الأنعام

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ﴾	٢٥	٨/ ٣٢٨
﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾	٢٩	٢/ ٣،٣٦٨/ ٧،٤٥/ ٤٢٧
﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ﴾	٣٥	١١/ ٦٩
﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ﴾	٣٧	٢/ ٦،٢٤٢/ ٧٨
﴿مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ﴾	٣٨	٧/ ٢٧١
﴿أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ﴾	٤٠	٢/ ٤٢٥
﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٤٢	٩/ ٥٦١
﴿جَاءَهُم بَأْسُنَا﴾	٤٣	٣/ ٣٣٥
﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾	٤٥	٩/ ٢٧٥
﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾	٥٩	١/ ٣٨٧
﴿وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾	٥٩	٧/ ٢٧٠،٢٧٣
﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ﴾	٥٩	٧/ ٢٧٣
﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ﴾	٦٠	٩/ ٤٤٠
﴿لَّئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾	٦٣	٦/ ٣٧٦
﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا﴾	٦٨	٥/ ٢١٨
﴿وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾	٧٠	٨/ ٩٥
﴿أَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾	٧٢	١/ ٤٠٩
﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾	٧٣	١/ ٢٠٦،٣٨٧
﴿هَٰذَا رَبِّي﴾	٧٦	٢/ ٩٤،٩٥
﴿إِنِّي وَجَّهْتُ﴾	٧٩	٩/ ١٣٩
﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ﴾	٨٢	١/ ٣٨٧

سورة الأعراف

سورة الأنفال

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ﴾	٣٢	٦/ ٩٢، ٧/ ٢٠٧، ٩/ ٥١٤، ١٠/ ١٠٥
﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾	٣٣	٨/ ١٠٥
﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾	٣٨	٧/ ١٢٨
﴿يَوْمَ الْفُرْقَانِ﴾	٤١	٢/ ٤٨٣
﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا﴾	٤٣	٨/ ٣٣٧
﴿لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ﴾	٤٨	١١/ ٥١١
﴿حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٦٥	٦/ ٥١٧
﴿فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾	٦٦	٤/ ٣٦
﴿الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ﴾	٦٦	٦/ ٥١٨
﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ﴾	٦٧	٤/ ٣٣٧
﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾	٧٥	٥/ ١٠

سورة التوبة

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ﴾	١	٣/ ١٥٩
﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾	٣	١٠/ ١٧٨
﴿فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ﴾	٤	٧/ ٢٢
﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾	٥	٣/ ٣٤٩
﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾	٦	٨/ ٣٧٣
﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾	١٠	٣/ ٧٠
﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاءَ﴾	٢٨	٩/ ٣٤٩

سورة يونس

سورة هود

سورة يوسف

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ﴾	٧٦	٣/ ١٧٢
﴿فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِۦ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ﴾	٧٧	٣/ ١٣٩
﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾	٨٢	٨/ ٤٨٢
﴿تَٱللَّهِ تَفْتَؤُا۟﴾	٨٥	١٢/ ٢٧١
﴿إِنَّهُۥ لَا يَا۟يْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾	٨٧	٨/ ١٤٦، ١١/ ٨٦
﴿ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ﴾	٩٩	٨/ ٤٨١
﴿وَخَرُّوا۟ لَهُۥ سُجَّدًا﴾	١٠٠	١/ ٢١٥
﴿وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ﴾	١٠١	٨/ ٢٦٠
﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ﴾	١٠٤	٥/ ١٧٢
﴿أَوْ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾	١٠٧	١٠/ ٣٩٤
﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا﴾	١٠٩	٣/ ٥٢٢، ٤/ ١١٧
﴿وَلَدَارُ ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾	١٠٩	٨/ ٢٨

سورة الرعد

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾	٢	١٠/ ١٨٠
﴿يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ﴾	٤	٦/ ١٤٨
﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ﴾	٦	١/ ٢٥٠
﴿هَادٍ﴾	٧	٨/ ١٨
﴿وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ﴾	١٠	٨/ ٤٦١
﴿وَالٍ﴾	١١	٨/ ١٨
﴿وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ﴾	١٣	٢/ ١٧٩

سورة إبراهيم

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
سورة النحل		
﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠﴾	٢	١/ ١٥٧
﴿وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾	٨	٦/ ٢٩٧
﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ﴾	٩	١٢/ ٢٦٤
﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ﴾	١٢	١٠/ ٤٢٥
﴿وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾	١٨	١/ ٢٩٤
﴿لَا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾	٢٠	٦/ ٣٧
﴿أَوْ يَأْتِىَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾	٣٣	٣/ ٣٣٥
﴿وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾	٣٨	٨/ ١٠٤
﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾	٤٠	٦/ ٤٤٤، ١٠/ ١٧٩
﴿إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾	٥١	١٠/ ٣٤٦
﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾	٥٣	١/ ١٩٦
﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ سُبْحَٰنَهُۥ ۙ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ﴾	٥٧	٨/ ٥٥٤
﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾	٦٠	٢/ ١٣٦
﴿وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ ٱلْكَذِبَ﴾	٦٢	٦/ ٢١٣
﴿مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ﴾	٦٦	٥/ ٣٧٣
﴿وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا﴾	٦٧	٣/ ٣٥٥
﴿جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا﴾	٧٢	٦/ ٤٧٤
﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا﴾	٧٥	٢/ ٦٤
﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٧٥	٨/ ٢٣٢
﴿وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ﴾	٧٧	١١/ ٤١٠

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ﴾	٨١	٨/ ٢٩٠
﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ﴾	٩٦	٨/ ١٨
﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾	٩٨	١/ ٧٢، ٧٣، ٢/ ٤٨٨، ٥/ ٢٩٩
﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ﴾	١٠٣	٩/ ٢٠٢، ٤، ١٢/ ١٩٤، ٢٠٩، ١٢/ ١٩٤
﴿وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ﴾	١٠٦	١/ ٣٨٦
﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾	١٠٨	٢/ ٣٠، ٣٥
﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً﴾	١١٢	٨/ ٤٨٢
﴿أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ﴾	١١٢	٨/ ٤٨٢
﴿فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ﴾	١١٢	٨/ ٤٨٢
﴿يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ﴾	١١٢	١١/ ٦٩

سورة الإسراء

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾	٧	٥/ ١٦١
﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾	٩	١/ ٢٨٩
﴿فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾	١٢	٢/ ١٥٤
﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ﴾	٢٣	٣/ ١٠٧
﴿إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾	٢٧	٥/ ٣٠
﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ﴾	٢٩	٦/ ٢١٦
﴿خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ﴾	٣١	٦/ ٢٣٧
﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾	٣٦	٢/ ٣٧٠

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ﴾	١١٠	١/ ١٧٨
﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟﴾	١١٠	٢/ ٦،٣٢٣/ ١٤٦، ٤٠٣
سورة الكهف		
﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ﴾	١	١/ ٢٠
﴿يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾	١٠	٦/ ١٦٧
﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾	١١	٢/ ٣٢١
﴿ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ﴾	١٢	٢/ ٤٩٢
﴿لَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾	١٦	٧/ ٢٨٩
﴿وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ﴾	١٨	٣/ ٢٠،١٢/ ٣٣٩
﴿وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾	٢٢	١/ ١٥٢
﴿وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا﴾	٢٥	٨/ ١٨
﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا﴾	٢٨	٢/ ٣٠
﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾	٢٩	١٢/ ١١٢
﴿أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾	٣١	١٢/ ١٣٩
﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى﴾	٣٨	١/ ١٤٨
﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ﴾	٤٢	٧/ ٨،٣٨٨/ ٤٣٧
﴿وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ﴾	٤٦	٧/ ٣٩٠
﴿بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا﴾	٤٨	٨/ ٤٤٨
﴿لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً﴾	٤٩	٣/ ٤٦٤

سورة مريم

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلۡغَيۡبِ ﴾	٦١	١٠/ ٥١٣
﴿وَلَهُمۡ رِزۡقُهُمۡ فِيهَا بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا﴾	٦٢	٨/ ٤٤٩
﴿هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا ﴾	٦٥	٦/ ٨،١٨/ ٥٢٤،٤٧
﴿لَسَوۡفَ أُخۡرَجُ حَيًّا ﴾	٦٦	٨/ ١٢،٤١٧/ ٢٧١
﴿أَفَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالٗا وَوَلَدًا﴾	٧٨، ٧٧	١٢/ ٢٨٨
﴿كَلَّاۚ سَنَكۡتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ ﴾	٧٩	٢/ ١٢٨،٧٤
﴿وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ ﴾	٨٠	٥/ ٥٥١
﴿ كَلَّاۚ سَيَكۡفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمۡ ﴾	٨٢	٨/ ٢٣٣
﴿وَيَكُونُونَ عَلَيۡهِمۡ ضِدًّا ﴾	٨٢	١٠/ ٨٨
﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِنۡهُ وَتَنشَقُّ ٱلۡأَرۡضُ ﴾	٩٠	١٠/ ٣٥٧

سورة طه

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ﴾	١٤	١٢/ ٢٣٥
﴿وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي﴾	٢٩	٨/ ٥٥٩
﴿قَدۡ أُوتِيتَ سُؤۡلَكَ ﴾	٣٦	٩/ ٣٣
﴿ أَنِ ٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ ﴾	٣٩	٢/ ٦١
﴿وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي﴾	٤١	٤/ ٢٩٣
﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا ﴾	٤٤	١٢/ ١٧٥
﴿وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلۡهُدَىٰٓ ﴾	٤٧	٨/ ٥٤٥
﴿ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ﴾	٤٩	٢/ ٤١١
﴿أَعۡطَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ خَلۡقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ﴾	٥٠	١/ ٢٩٠

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
سورة الأنبياء		
﴿اقترب للناس حسابهم﴾	١	٨/ ١٧٤
﴿وأسروا النجوى الذين ظلموا﴾	٣	٨/ ٣٤٨
﴿ما آمنت قبلهم من قرية﴾	٦	٨/ ٢٨٨
﴿يسبحون الليل والنهار لا يفترون﴾	٢٠	٢/ ٣٧٦
﴿لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا﴾	٢٢	٣/ ١٩،٢١٦،٩/ ٢٩٨
﴿بل عباد مكرمون﴾	٢٦	٢/ ٣٨٠
﴿وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد﴾	٣٤	٢/ ٣٠٥
﴿أم لهم آلهة تمنعهم من دوننا﴾	٤٣	١٢/ ١٥
﴿وجدنا آباءنا﴾	٥٣	١٠/ ٥٥٠
﴿وتالله لأكيدن أصنامكم﴾	٥٧	١٠/ ٤٤٩،١٢/ ٢٧١
﴿قالوا من فعل هذا بآلهتنا إنه لمن الظالمين﴾	٥٩، ٦٠	١٠/ ٤٤٩
﴿سمعنا فتى يذكرهم﴾	٦٠	٧/ ٢٨٢
﴿بل فعله كبيرهم هذا﴾	٦٣	٢/ ٩٤،٩٥،٩/ ٤٩٠
﴿ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة﴾	٧٢	٤/ ٤٨
﴿وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا﴾	٧٣	١/ ٢٨٩،٢٩٠
﴿لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين﴾	٨٧	٢/ ٣٩٨،١٠/ ٤٦٣
﴿إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم﴾	٩٨	٢/ ٢٧٠،١١/ ١٥٣
﴿أولئك عنها مبعدون﴾	١٠١	٨/ ٥٧٦
﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى﴾	١٠١	٩/ ١٦٦،٢٧٤،١٠/ ٤٣٢

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ ﴾	٩١	١٢/ ٢٤٩
﴿ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴾	١١٦	٥/ ٣٤٥
﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا ﴾	١٤٩	١٢/ ٢٤٦
﴿ فَأْتِ بِآيَةٍ ﴾	١٥٤	٩/ ٤٣
﴿ وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾	١٨٦	٣/ ٣١٢
﴿ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ السَّمَاءِ ﴾	١٨٧	١٢/ ٥١
﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴾	١٩٥	١/ ٣٤٦، ٨/ ٣١٢
﴿ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾	١٩٧	١٠/ ١٢٦
﴿ مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴾	٢٠٨	٨/ ١٢١، ١٢٢
﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾	٢١٤	٨/ ٥٦٠، ١٢/ ١٠٠

سورة النمل

﴿ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ ﴾	٦	١٠/ ٢٠٢
﴿ لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ ﴾	١٠، ١١	٧/ ٢٧٠
﴿ كَأَنَّهَا جَانٌّ ﴾	١٠	٩/ ٢٩
﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا ﴾	١٥	٢/ ٤٩٤، ٨/ ٥٥٧
﴿ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ ﴾	١٨	٦/ ٥٣٠
﴿ لَأَذْبَحَنَّهُ ﴾	٢١	٥/ ٢٧٥
﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا ﴾	٢٥	٩/ ٤٦٨
﴿ إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾	٣٠	١/ ٨٤
﴿ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ﴾	٣٩	٤/ ٢٥٩

سورة القصص

سورة العنكبوت

سورة الروم

سورة لقمان

سورة السجدة

سورة الأحزاب

سورة سبأ

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿ أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾	٩	١٠/ ٣٩٢
﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ ﴾	١٠	٩/ ١٥٣
﴿غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ﴾	١٢	٩/ ١٥٤
﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا ﴾	١٣	١/ ١٨٦
﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ﴾	١٣	٢/ ٣٤٤
﴿ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ ﴾	١٣	٩/ ١٥٥
﴿مِنسَأَتَهُ ﴾	١٤	١/ ٣١٥
﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ ﴾	٢٠	٦/ ٢٨٣
﴿لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾	٢٤	١/ ٣٦٨، ٣٧٠
﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ ﴾	٢٨	٣/ ٣٣٣، ٥/ ٩٧، ١٢/ ١٠٠
﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾	٣٣	٥/ ١٩٦، ٦/ ٣٥٧
﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ ﴾	٣٧	٩/ ٤٥٨
﴿أَهَٰؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴾	٤٠	١/ ٢٨٠

سورة فاطر

﴿جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا ﴾	١	٨/ ٢٠٠
﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾	٣	٧/ ٢٤٠
﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ﴾	٤	٢/ ٥٠٣، ٥٠٤، ٦/ ٦٥
﴿ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا ﴾	٨	٢/ ٩٧

سورة يس

سورة فصلت

سورة الشورى

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ﴾	٢٦	١/ ٣٦٨

سورة الحجرات

﴿وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾	٩	١/ ٣٨٧، ٢/ ٣٤٥
﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾	١٠	١١/ ١٤
﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ﴾	١١	٩/ ٣٣٣
﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾	١٤	١/ ٣٨٦

سورة ق

﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾	١٦	٦/ ٥٢٨
﴿مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾	١٨	٢/ ٦٩، ٨/ ٥٨٣
﴿هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾	٣٠	٩/ ٤١٠
﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾	٣٧	٢/ ٤٠
﴿أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾	٣٧	٦/ ٦٧
﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾	٤١، ٤٢	٨/ ٣٣٢
﴿وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ﴾	٤٥	١٢/ ٢٣٤

سورة الذاريات

﴿وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾	٢١	١/ ٢١٢
﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ﴾	٢٢	٢/ ٢٣٠
﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾	٢٣	١/ ١١٣
﴿بِعِجْلٍ سَمِينٍ﴾	٢٦	٧/ ٣٦٧
﴿حِجَارَةً مِّن طِينٍ﴾	٣٣	٧/ ٣٨١

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
سورة الطلاق		
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾	١	٣/ ١٩١، ٤٠٣، ٤/ ٣١٣، ٦/ ١٧٣
﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾	١	٣/ ٣٨٠
﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّ﴾	٤	٣/ ٤١١
﴿أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ وَعَشۡرٗا﴾	٤	٣/ ٤٣١
﴿خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّ﴾	١٢	٣/ ١٢٧، ٣/ ٢١٨
سورة التحريم		
﴿تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَ﴾	١	٤/ ٢٠٨
﴿فَقَدۡ صَغَتۡ قُلُوبُكُمَا﴾	٤	٥/ ٣٥٨، ٣٦٥
﴿وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾	٤	١١/ ٣٢٤
﴿مُسۡلِمَٰتٖ مُّؤۡمِنَٰتٖ﴾	٥	١٠/ ٢٤٦
﴿نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ﴾	٦	٢/ ٢٧١
﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا﴾	٦	٨/ ٥٦٠
﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾	١٠	٨/ ٤٧٥
سورة الملك		
﴿خَلَقَ ٱلۡمَوۡتَ وَٱلۡحَيَوٰةَ﴾	٢	٢/ ١٨٧، ١٨٩
﴿ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ﴾	٤	٤/ ٣١٤

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ﴾	٣٠	١٢/ ١١٤

سورة المرسلات

﴿ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾	٣٠	٣/ ١٩
﴿جِمَالَتٌ صُفْرٌ﴾	٣٣	٣/ ٨
﴿هَذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ﴾	٣٥	٧/ ٤١٢
﴿وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾	٣٦	١٠/ ٣٥٢

سورة النازعات

﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾	٥	٢/ ٣٧٦
﴿هَل لَّكَ إِلَىٰ أَن تَزَكَّىٰ﴾	١٨	٢/ ٨١،٩/ ٤١
﴿أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ﴾	٢٤	٦/ ٣٩٦
﴿ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا﴾	٢٧	٢/ ٣٥٨،٢٦٦
﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا﴾	٣٠	٢/ ٣٥٨،٢٦٦،١١/ ٦٦
﴿فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾	٣٩	٢/ ٣٩٤
﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَاهَا﴾	٤٥	٨/ ٥٥٠

سورة النبأ

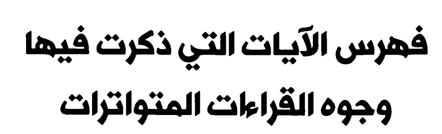
﴿لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ﴾	٣٨	٧/ ٤١٢

سورة عبس

﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾	٣٤	١١/ ٢٢
﴿شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾	٣٧	٧/ ١٧٦

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
سورة البروج		
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا۟ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ﴾	١٠	٢/ ٥١٥
سورة الطارق		
﴿يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ﴾	٩	١٢/ ٤٢
سورة الأعلى		
﴿وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ﴾	٣	٩/ ٤٨٩
سورة الغاشية		
﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾	١	٩/ ٢٠
﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً﴾	١١	٢/ ١٨٦
﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾	٢٢	١/ ٦٤، ٧/ ٣٨١
سورة الفجر		
﴿أَكْلًا لَّمًّا﴾	١٩	٧/ ٤٢٢، ٤٢٨
﴿وَجَآءَ رَبُّكَ﴾	٢٢	٢/ ١٥٣
﴿قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى﴾	٢٤	١١/ ٤٣٧
﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ﴾	٢٧	١١/ ٥٦
﴿فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى﴾	٢٩	٨/ ٧١
سورة البلد		
﴿لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ﴾	١	٥/ ٦٩

* * *



فهرس الآيات التي ذكرت فيها وجوه القراءات المتواترات

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٩٠	﴿يُنَزِّلَ﴾	٣/ ٥١
٩١	﴿أَنْبِيَآءَ﴾	٣/ ٥٤
٩٧	﴿لِّجِبْرِيلَ﴾	٣/ ٦٣، ٦٨
٩٨	﴿وَمِيكَىٰلَ﴾	٣/ ٦٥
١٠٢	﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ﴾	٣/ ٧٣، ٧٨
١٠٦	﴿نَنسَخْ﴾	٣/ ٨٤
١٠٦	﴿نُنسِهَا﴾	٣/ ٨٤
١٠٦	﴿نَأْتِ﴾	٣/ ٨٥
١١٠	﴿تَعْمَلُونَ﴾	٣/ ٩٤
١١٦	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾	٣/ ١٠٥
١١٧	﴿فَيَكُونُ﴾	٣/ ١٠٨
١١٩	﴿وَلَا تُسْـَٔلُ﴾	٣/ ١١١
١٢٤	﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾	٣/ ١١٦
١٢٥	﴿وَٱتَّخِذُوا۟﴾	٣/ ١٢١
١٢٦	﴿فَأُمَتِّعُهُۥ﴾	٣/ ١٢٣
١٣٢	﴿وَوَصَّىٰ﴾	٣/ ١٣٢
١٣٢	﴿وَيَعْقُوبُ﴾	٣/ ١٣٢
١٤٠	﴿تَقُولُونَ﴾	٣/ ١٥٨
١٤٣	﴿لَرَءُوفٌ﴾	٣/ ١٧١
١٤٤	﴿يَعْمَلُونَ﴾	٣/ ١٨١
١٤٨	﴿هُوَ مُوَلِّيهَا﴾	٣/ ١٩٢
١٤٩	﴿تَعْمَلُونَ﴾	٣/ ١٩٦

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
١٥٨	﴿تَطَوَّعَ﴾	٣/ ٢٠٨
١٦٤	﴿ٱلرِّيَٰحِ﴾	٣/ ٢١٥
١٦٥	﴿يَرَى﴾	٣/ ٢٢٢
١٦٥	﴿يَرَوْنَ﴾	٣/ ٢٢٢
١٦٥	﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ﴾	٣/ ٢٢٢
١٦٨	﴿خُطُوَٰتِ﴾	٣/ ٢٢٥
١٧٧	﴿ٱلْبِرَّ﴾	٣/ ٢٤١
١٧٧	﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ﴾	٣/ ٢٤٢
١٨٢	﴿مُّوصٍ﴾	٣/ ٢٥٤
١٨٤	﴿فِعِدَّةٌ﴾	٣/ ٢٦٠
١٨٤	﴿مِسْكِينٍ﴾	٣/ ٢٦٠
١٨٥	﴿وَلِتُكْمِلُوا۟﴾	٣/ ٢٦٨
١٨٩	﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ﴾	٣/ ٢٨٧
١٩١	﴿وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ ... حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ ... فَإِن قَٰتَلُوكُمْ﴾	٣/ ٢٩١
١٩٧	﴿رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ﴾	٣/ ٣٠٧، ٣٠٨
٢٠٨	﴿ٱلسِّلْمِ﴾	٣/ ٣٣٢
٢١٠	﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾	٣/ ٣٣٥
٢١٠	﴿تُرْجَعُ﴾	٣/ ٣٣٦
٢١٩	﴿إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾	٣/ ٣٥٧، ٣٦٠
٢٢٢	﴿يَطْهُرْنَ﴾	٣/ ٣٦٨
٢٢٩	﴿يَخَافَآ﴾	٣/ ٣٩٠

سورة آل عمران

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٢٣	﴿لِيَحْكُمَ﴾	٤/ ٦٠
٢٨	﴿تُقَىٰةً﴾	٤/ ٧٢
٣٦	﴿وَضَعَتْ﴾	٤/ ٩٤، ٩٧
٣٧	﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾	٤/ ١٠٢
٣٩	﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَٰٓئِكَةُ﴾	٤/ ١٠٧
٣٩	﴿إِنَّ اللَّهَ﴾	٤/ ١٠٨
٣٩	﴿يُبَشِّرُكَ﴾	٤/ ١٠٨
٤٨	﴿وَيُعَلِّمُهُ﴾	٤/ ١٢٤
٤٩	﴿أَنِّي﴾	٤/ ١٢٧
٤٩	﴿الطَّيْرِ﴾	٤/ ١٢٧
٥٧	﴿فَيُوَفِّيهِمْ﴾	٤/ ١٣٨
٦٦	﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾	٤/ ١٤٩
٧٣	﴿أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ﴾	٤/ ١٥٥
٧٥	﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾	٤/ ١٥٦
٨٠	﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ﴾	٤/ ١٦٦، ١٦٧
٨١	﴿لَمَآ﴾	٤/ ١٦٩
٨١	﴿ءَاتَيْتُكُم﴾	٤/ ١٦٩
٨٣	﴿يَبْغُونَ﴾	٤/ ١٧٦
٨٣	﴿يُرْجَعُونَ﴾	٤/ ١٧٧
٩٧	﴿حِجُّ﴾	٤/ ١٩٩
١١٥	﴿يَفْعَلُوا﴾	٤/ ٢٤٦

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
١١٥	﴿يُكْفَرُوهُ﴾	٤/ ٢٤٦
١٢٠	﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾	٤/ ٢٥٦
١٢٥	﴿مُنزَلِينَ﴾	٤/ ٢٦٤
١٢٦	﴿مُسَوِّمِينَ﴾	٤/ ٢٦٥
١٣٠	﴿مُضَٰعَفَةً﴾	٤/ ٢٧١
١٣٣	﴿وَسَارِعُوٓا﴾	٤/ ٢٧٢
١٤٠	﴿قَرْحٌ﴾	٤/ ٢٨٨
١٤٦	﴿وَكَأَيِّن﴾	٤/ ٣٠٢
١٤٦	﴿قَٰتَلَ﴾	٤/ ٣٠٣
١٥١	﴿الرُّعْبَ﴾	٤/ ٣٠٩
١٥٤	﴿يَغْشَىٰ﴾	٤/ ٣١٦
١٥٤	﴿كُلَّهُۥ﴾	٤/ ٣١٧
١٥٦	﴿تَعْمَلُونَ﴾	٤/ ٣٢٤
١٥٧	﴿مُتُّمْ﴾	٤/ ٣٢٩
١٥٨	﴿مُتُّمْ﴾	٤/ ٣٣٠
١٦١	﴿يَغُلَّ﴾	٤/ ٣٣٤
١٦٨	﴿قُتِلُوا﴾	٤/ ٣٤٩
١٦٩	﴿تَحْسَبَنَّ﴾	٤/ ٣٥٢
١٦٩	﴿قُتِلُوا﴾	٤/ ٣٥٢
١٧١	﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾	٤/ ٣٥٩
١٧٦	﴿يَحْزُنكَ﴾	٤/ ٣٧٢
١٧٨	﴿يَحْسَبَنَّ﴾	٤/ ٣٧٥

سورة النساء

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٩٤	﴿السَّلَمَ﴾	٥/ ١٣٦
٩٤	﴿مُؤْمِنًا﴾	٥/ ١٣٦
١١٤	﴿نُؤْتِيهِ﴾	٥/ ١٦٥
١٢٤	﴿يَدْخُلُونَ﴾	٥/ ١٨٥
١٢٨	﴿يُصْلِحَا﴾	٥/ ٢٠٠
١٤٠	﴿نَزَّلَ﴾	٥/ ٢١٧
١٤٥	﴿الدَّرْكِ﴾	٥/ ٢٢٢
١٦٢	﴿سَنُؤْتِيهِمْ﴾	٥/ ٢٤٦
١٦٣	﴿زَبُورًا﴾	٥/ ٢٤٧

سورة المائدة

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٢	﴿يَجْرِمَنَّكُمْ﴾	٥/ ٢٨١
٢	﴿أَن صَدُّوكُمْ﴾	٥/ ٢٨١
٦	﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾	٥/ ٣٠١
١٣	﴿قَسِيَةً﴾	٥/ ٣٢٣
٤٢	﴿لِلسُّحْتِ﴾	٥/ ٣٧٢
٤٥	﴿النَّفْسَ بِالنَّفْسِ ..﴾	٥/ ٣٨٢
٥٠	﴿يَبْغُونَ﴾	٥/ ٣٩٨
٥٣	﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ﴾	٥/ ٤٠٣
٥٤	﴿مَن يَرْتَدَّ﴾	٥/ ٤٠٧، ٤١٠
٥٧	﴿وَالْكُفَّارَ﴾	٥/ ٤٢٠
٦٠	﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾	٥/ ٤٢٧، ٤٢٩
٦٧	﴿وَالصَّابِئُونَ﴾	٥/ ٤٤٩
٧١	﴿أَلَّا تَكُونَ﴾	٥/ ٤٥٨
٨٩	﴿عَقَّدتُّمُ﴾	٥/ ٤٧٦
٩٥	﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ﴾	٥/ ٤٨٩، ٤٩٦
٩٥	﴿كَفَّارَةٌ طَعَامُ﴾	٥/ ٤٩١، ٤٩٥
٩٧	﴿قِيَامًا﴾	٥/ ٥٠٠
١٠٧	﴿اسْتَحَقَّ﴾	٥/ ٥٢٣
١٠٧	﴿الْأَوْلَيَانِ﴾	٥/ ٥٢٤
١١٠	﴿الطَّيْرِ﴾	٥/ ٥٣٤
١١٠	﴿إِلَّا سِحْرٌ﴾	٥/ ٥٣٤
١١٢	﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾	٥/ ٥٣٧
١١٩	﴿يَنفَعُ﴾	٥/ ٥٥٦

سورة الأنعام

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
١٦	﴿مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ﴾	٦/ ٣٨
٢٢	﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ﴾	٦/ ٤٤
٢٣	﴿تَكُن فِتْنَتُهُمْ﴾	٦/ ٤٤
٢٣	﴿رَبِّنَا﴾	٦/ ٤٥
٢٧	﴿وَلَا نُكَذِّبَ ... وَنَكُونَ﴾	٦/ ٥١
٣٢	﴿وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ﴾	٦/ ٥٩
٣٢	﴿تَعْقِلُونَ﴾	٦/ ٥٩
٣٣	﴿لَيَحْزُنُكَ﴾	٦/ ٦١
٣٣	﴿لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾	٦/ ٦١

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
١٣٧	﴿زَيَّنَ﴾	٦/ ٢٠١، ٢٠٢
١٣٧	﴿قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾	٦/ ٢٠٨
١٣٩	﴿وَإِن يَكُن مَّيْتَةً﴾	٦/ ٢١٢
١٤٠	﴿قَتَلُوٓا۟﴾	٦/ ٢١٤
١٤١	﴿حَصَادِهِۦ﴾	٦/ ٢١٦
١٤٣	﴿ٱلْمَعْزِ﴾	٦/ ٢١٩
١٤٥	﴿يَكُونَ مَيْتَةً﴾	٦/ ٢٢٢، ٢٢٣
١٥٢	﴿تَذَكَّرُونَ﴾	٦/ ٢٤٣
١٥٣	﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى﴾	٦/ ٢٤٤
١٥٨	﴿أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾	٦/ ٢٥١
١٥٩	﴿فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ﴾	٦/ ٢٥٦
١٦٠	﴿عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾	٦/ ٢٥٦
١٦١	﴿قِيَمًا﴾	٦/ ٢٥٧
١٦٢	﴿وَمَحْيَاىَ﴾	٦/ ٢٥٨

سورة الأعراف

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٣	﴿تَذَكَّرُونَ﴾	٦/ ٢٧٠
١٠	﴿مَعَٰيِشَ﴾	٦/ ٢٧٩
٢٥	﴿وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾	٦/ ٢٩٥
٢٦	﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ﴾	٦/ ٢٩٦
٣٢	﴿خَالِصَةً﴾	٦/ ٣٠٤
٣٨	﴿وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ﴾	٦/ ٣٠٩
٤٠	﴿لَا تُفَتَّحُ﴾	٦/ ٣١٠
٤٣	﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ﴾	٦/ ٣١٢
٤٤	﴿نَعَمْ﴾	٦/ ٣١٣
٤٤	﴿أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ﴾	٦/ ٣١٣
٥٤	﴿يُغْشِى﴾	٦/ ٣٢٣
٥٤	﴿وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ﴾	٦/ ٣٢٣
٥٧	﴿بُشْرًۢا﴾	٦/ ٣٢٧
٥٧	﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾	٦/ ٣٢٧
٥٧	﴿مَّيِّتٍ﴾	٦/ ٣٢٨
٥٨	﴿نَكِدًا﴾	٦/ ٣٣٠
٥٩	﴿غَيْرُهُۥٓ﴾	٦/ ٣٣١
٦٢	﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾	٦/ ٣٣١
٨١	﴿إِنَّكُمْ﴾	٦/ ٣٥١
٩٦	﴿لَفَتَحْنَا﴾	٦/ ٣٦٦
٩٨	﴿أَوَأَمِنَ﴾	٦/ ٣٦٧
١٠٥	﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ﴾	٦/ ٣٨١
١١١	﴿أَرْجِهْ﴾	٦/ ٣٨٧، ٣٨٨
١١٢	﴿سَٰحِرٍ﴾	٦/ ٣٨٨
١١٢	﴿إِنَّ لَنَا﴾	٦/ ٣٨٨
١١٧	﴿تَلْقَفُ﴾	١/ ٢١٠
١٢٣	﴿ءَامَنتُم﴾	٦/ ٣٩٢، ٣٩٣

سورة الأنفال

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٦٧	﴿يَكُونَ﴾	٦/ ٥٨٨
٧٠	﴿مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ﴾	٦/ ٥٩٣
٧٢	﴿مِّن وَلَٰيَتِهِم﴾	٦/ ٥٩٥

سورة التوبة

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
١٢	﴿أَئِمَّةَ﴾	٧/ ٢٧
١٢	﴿لَآ أَيْمَٰنَ﴾	٧/ ٢٧
١٥	﴿وَيَتُوبُ﴾	٧/ ٣٠
١٧	﴿مَسَٰجِدَ﴾	٧/ ٣١
١٩	﴿سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾	٧/ ٣٥
٢١	﴿يُبَشِّرُهُمْ﴾	٧/ ٣٥
٢٤	﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾	٧/ ٣٧
٣٠	﴿عُزَيْرٌ﴾	٧/ ٥٦
٣١	﴿يُضَٰهِـُٔونَ﴾	٧/ ٥٧
٣٧	﴿ٱلنَّسِىٓءُ﴾	٧/ ٧١
٣٧	﴿يُضَلُّ﴾	٧/ ٧١
٤٠	﴿وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ﴾	٧/ ٧٥
٥٤	﴿أَن تُقْبَلَ﴾	٧/ ٩٦
٥٧	﴿أَوْ مُدَّخَلًا﴾	٧/ ٩٨
٥٨	﴿يَلْمِزُكَ﴾	٧/ ٩٨
٦١	﴿أُذُنٌ﴾	٧/ ١٠٥
٦٦	﴿إِن نَّعْفُ﴾	٧/ ١١١
٧٩	﴿يَلْمِزُونَ﴾	٧/ ١٢٥
٩٠	﴿ٱلْمُعَذِّرُونَ﴾	٧/ ١٣٤
٩٨	﴿ٱلسَّوْءِ﴾	٧/ ١٤١
٩٩	﴿قُرْبَتٌ﴾	٧/ ١٤٢
١٠٠	﴿وَٱلْأَنصَارِ﴾	٧/ ١٤٤
١٠٠	﴿تَجْرِى تَحْتَهَا﴾	١/ ٦٤، ٧/ ١٤٤
١٠٦	﴿مُرْجَوْنَ﴾	٧/ ١٥٢
١٠٩	﴿أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ﴾	٧/ ١٦٤
١٠٩	﴿جُرُفٍ﴾	٧/ ١٦٥
١١٠	﴿إِلَّآ﴾	٧/ ١٦٧
١١٠	﴿تَقَطَّعَ﴾	٧/ ١٦٧
١١١	﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾	٧/ ١٦٩
١١٧	﴿يَزِيغُ﴾	٧/ ١٧٧
١٢٦	﴿أَوَلَا يَرَوْنَ﴾	٧/ ١٨٨

سورة يونس

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
١	﴿الٓر﴾	٧/ ١٩٥
١	﴿لَسَٰحِرٌ﴾	٧/ ١٩٧
٤	﴿إِنَّهُۥ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ﴾	٧/ ٢٠٢
٥	﴿ضِيَآءً﴾	٧/ ٢٠٣
٥	﴿يُفَصِّلُ﴾	٧/ ٢٠٣
١١	﴿لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ﴾	٧/ ٢٠٧

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
١٦	﴿وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦ﴾	٧/ ٢١٥
٢١	﴿تَمۡكُرُونَ﴾	٧/ ٢٢٠
٢٢	﴿يُسَيِّرُكُمۡ﴾	٧/ ٢٢٠
٢٣	﴿مَّتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾	٧/ ٢٢١
٢٧	﴿قِطَعٗا﴾	٧/ ٢٣٢
٣٠	﴿تَبۡلُواْ﴾	٧/ ٢٣٨
٣٥	﴿لَّا يَهِدِّيٓ﴾	٧/ ٢٤٢
٥١	﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾	٧/ ٢٥١
٥٨	﴿فَلۡيَفۡرَحُواْ﴾	٧/ ٢٥٨، ٢٦٢
٥٨	﴿يَجۡمَعُونَ﴾	٧/ ٢٥٩
٦١	﴿وَمَا يَعۡزُبُ﴾	٧/ ٢٦٦
٦١	﴿وَلَآ أَصۡغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرَ﴾	٧/ ٢٦٧
٦٥	﴿وَلَا يَحۡزُنكَ﴾	٧/ ٢٧٥
٧١	﴿وَشُرَكَآءَكُمۡ﴾	٧/ ٢٧٩
٧١	﴿فَأَجۡمِعُوٓاْ﴾	٧/ ٢٨٠
٧٩	﴿سَٰحِرٍ﴾	٧/ ٢٨٣
٨١	﴿ٱلسِّحۡرُ﴾	٧/ ٢٨٣
٨٨	﴿لِيُضِلُّواْ﴾	٧/ ٢٨٦
٨٩	﴿تَتَّبِعَآنِّ﴾	٧/ ٢٨٧، ٢٨٩
٩٠	﴿أَنَّهُۥ﴾	٧/ ٢٩٠
٩٢	﴿نُنَجِّيكَ﴾	٧/ ٢٩١
١٠٠	﴿وَيَجۡعَلُ﴾	٧/ ٢٩٨

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
١٠٣	﴿نُنَجِّى﴾	٧/ ٢٩٩

سورة هود

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٧	﴿إِلَّا سِحۡرٞ﴾	٧/ ٣١٤
٢٠	﴿يُضَٰعَفُ﴾	٧/ ٣٢٧
٢٥	﴿إِنِّي لَكُمۡ﴾	٧/ ٣٣١
٢٧	﴿بَادِيَ ٱلرَّأۡيِ﴾	٧/ ٣٣٢
٢٨	﴿فَعُمِّيَتۡ﴾	٧/ ٣٣٣
٤٠	﴿كُلٍّ﴾	٧/ ٣٤١
٤١	﴿مَجۡرٜىٰهَا﴾	٧/ ٣٤٣
٤٢	﴿يَٰبُنَيَّ﴾	٧/ ٣٤٦
٤٢	﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾	٧/ ٣٤٧
٤٦	﴿عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖ﴾	٧/ ٣٥٠
٤٦	﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ﴾	٧/ ٣٥٠
٥٠	﴿غَيۡرُهُۥٓ﴾	٧/ ٣٥٤
٦٦	﴿يَوۡمِئِذٍ﴾	٧/ ٣٦٥
٦٨	﴿أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ﴾	٧/ ٣٦٦
٦٨	﴿أَلَا بُعۡدٗا لِّثَمُودَ﴾	٧/ ٣٦٦
٧١	﴿يَعۡقُوبَ﴾	٧/ ٣٦٩
٧٨	﴿سِيٓءَ﴾	٧/ ٣٧٤
٨١	﴿فَأَسۡرِ﴾	٧/ ٣٧٧
٨١	﴿إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ﴾	٧/ ٣٧٧
٨٧	﴿أَصَلَوٰتُكَ﴾	٧/ ٣٩١

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
١٠٥	﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾	٧/ ٤١٢
١٠٨	﴿سُعِدُوا﴾	٧/ ٤١٩
١١١	﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا﴾	٧/ ٤٢٢، ٤٢٤
١١٤	﴿وَزُلَفًا﴾	٧/ ٤٣٣
١١٤	﴿يُرْجَعُ﴾	٧/ ٤٣٨
١٢٣	﴿تَعْمَلُونَ﴾	٧/ ٤٣٨

سورة يوسف

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٤	﴿يَٰٓأَبَتِ﴾	٧/ ٤٤٨
٧	﴿ءَايَٰتٌ﴾	٧/ ٤٥٥
١٠	﴿غَيَٰبَتِ﴾	٧/ ٤٥٧
١١	﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾	٧/ ٤٥٨
١٢	﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾	٧/ ٤٥٩
١٣	﴿ٱلذِّئْبُ﴾	٧/ ٤٦٠
١٩	﴿يَٰبُشْرَىٰ﴾	٧/ ٤٦٧
٢٣	﴿هَيْتَ﴾	٧/ ٤٧٤
٢٤	﴿إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا﴾	٧/ ٤٧٦
٣١	﴿مُتَّكَـًٔا﴾	٧/ ٤٨٦
٣١	﴿حَٰشَ لِلَّهِ﴾	٧/ ٤٨٧
٣٣	﴿ٱلسِّجْنُ﴾	٧/ ٤٩٣
٤٧	﴿دَأَبًا﴾	٧/ ٥٠٨
٤٩	﴿يَعْصِرُونَ﴾	٧/ ٥٠٨
٥٣	﴿بِٱلسُّوٓءِ﴾	٧/ ٥١٧
٥٦	﴿يَشَآءُ﴾	٧/ ٥١٩
٦٢	﴿لِفِتْيَٰنِهِ﴾	٧/ ٥٢١
٦٣	﴿نَكْتَلْ﴾	٧/ ٥٢٢
٦٤	﴿حَٰفِظًا﴾	٧/ ٥٢٢
٨٠	﴿ٱسْتَيْـَٔسُوا﴾	٧/ ٥٤٢
٩٠	﴿أَءِنَّكَ﴾	٧/ ٥٥٤
١٠٩	﴿نُّوحِىٓ﴾	٧/ ٥٦٥
١٠٩	﴿تَعْقِلُونَ﴾	٧/ ٥٦٥
١١٠	﴿كُذِبُوا﴾	٧/ ٥٦٦
١١٠	﴿فَنُجِّىَ﴾	٧/ ٥٦٧

سورة الرعد

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٣	﴿يُغْشِى﴾	٨/ ١١
٤	﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ﴾	٨/ ١٣
٤	﴿يُسْقَىٰ﴾	٨/ ١٣
٧	﴿فِى ٱلْأُكُلِ﴾	٨/ ١٨
١١	﴿هَادٍ﴾	٨/ ١٨
١٧	﴿يُوقِدُونَ﴾	٨/ ٣٣
٣٣	﴿وَصُدُّوا﴾	٨/ ٤٧
٣٤	﴿وَالٍ﴾	٨/ ١٨
٣٩	﴿وَيُثْبِتُ﴾	٨/ ٥٢
٤٢	﴿ٱلْكُفَّٰرُ﴾	٨/ ٥٤

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٤٨	﴿يَرَوْا﴾	٨/ ٢٠٦
٤٨	﴿يَتَفَيَّؤُا﴾	٨/ ٢٠٦
٦٢	﴿مُفْرَطُونَ﴾	٨/ ٢١٣
٦٦	﴿نُّسْقِيكُم﴾	٨/ ٢١٥
٦٨	﴿بُيُوتًا﴾	٨/ ٢٢٠
٦٨	﴿يَعْرِشُونَ﴾	٨/ ٢٢٠
٧١	﴿يَجْحَدُونَ﴾	٨/ ٢٢٣
٧٨	﴿أُمَّهَٰتِكُمْ﴾	٨/ ٢٢٩
٧٩	﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾	٨/ ٢٢٩
٨١	﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾	٨/ ٢٣٠
٩٦	﴿بَاقٍ﴾	٨/ ١٨
٩٦	﴿وَلَنَجْزِيَنَّ﴾	٨/ ٢٣٩
١٠١	﴿يُنَزِّلُ﴾	٨/ ٢٤٢
١٠٢	﴿الْقُدُسِ﴾	٨/ ٢٤٢
١٠٣	﴿يُلْحِدُونَ﴾	٨/ ٢٤٤
١١٠	﴿فُتِنُوا﴾	٨/ ٢٤٩
١٢٧	﴿ضَيْقٍ﴾	٨/ ٢٦٣

سورة الإسراء

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٢	﴿أَلَّا تَتَّخِذُوا﴾	٨/ ٢٧٥
٧	﴿لِيَسُوءُوا﴾	٨/ ٢٨٠
٩	﴿وَيُبَشِّرُ﴾	٨/ ٢٨٢
١٣	﴿وَنُخْرِجُ﴾	٨/ ٢٨٦
١٣	﴿يَلْقَىٰهُ﴾	٨/ ٢٨٧
١٦	﴿أَمَرْنَا﴾	٨/ ٢٨٩
٢٣	﴿يَبْلُغَنَّ﴾	٨/ ٢٩٦
٢٣	﴿أُفٍّ﴾	٨/ ٢٩٦
٣١	﴿خِطْـًٔا﴾	٨/ ٣٠٧
٣٣	﴿فَلَا يُسْرِف﴾	٨/ ٣١٠
٣٥	﴿بِالْقِسْطَاسِ﴾	٨/ ٣١٢
٣٨	﴿سَيِّئُهُ﴾	٨/ ٣١٩
٤١	﴿لِيَذَّكَّرُوا﴾	٨/ ٣٢٢
٤٢	﴿يَقُولُونَ﴾	٨/ ٣٢٢
٤٤	﴿تُسَبِّحُ﴾	٨/ ٣٢٣
٦٤	﴿وَرَجِلِكَ﴾	٨/ ٣٤٢
٦٩	﴿فَيُغْرِقَكُم﴾	٨/ ٣٤٦
٦٩	﴿يَخْسِفَ﴾	٨/ ٣٤٦
٦٩	﴿يُرْسِلَ﴾	٨/ ٣٤٦
٦٩	﴿يُعِيدَكُمْ﴾	٨/ ٣٤٦
٧٢	﴿وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾	٨/ ٣٥٠
٧٦	﴿خِلَٰفَكَ﴾	٨/ ٣٥٤
٨٢	﴿وَنُنَزِّلُ﴾	٨/ ٣٦٠
٨٣	﴿وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾	٨/ ٣٦١
٩٠	﴿تَفْجُرَ﴾	٨/ ٣٦٧
٩٢	﴿كِسَفًا﴾	٨/ ٣٦٨

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٩٣	﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾	٨/ ٣٦٩
١٠٢	﴿عَلِمْتَ﴾	٨/ ٣٧٧

سورة الكهف

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٢	﴿مِن لَّدُنْهُ﴾	٨/ ٣٩٢
١٧	﴿تَّزَاوَرُ﴾	٨/ ٤٠٤
١٨	﴿وَلَمُلِئْتَ﴾	٨/ ٤٠٧
١٨	﴿رُعْبًا﴾	٨/ ٤٠٧
٢٥	﴿ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ﴾	٨/ ٤٢٦
٢٦	﴿وَلَا يُشْرِكُ﴾	٨/ ٤٢٧
٢٨	﴿بِالْغَدَوٰةِ﴾	٨/ ٤٢٨
٣٤	﴿ثَمَرٌ﴾	٨/ ٤٣٧
٣٨	﴿لَّٰكِنَّا﴾	٨/ ٤٣٩
٤٣	﴿وَلَمْ تَكُن﴾	٨/ ٤٤٢
٤٤	﴿الْوَلَٰيَةُ﴾	٨/ ٤٤٣
٤٤	﴿الْحَقِّ﴾	٨/ ٤٤٣
٤٤	﴿عُقْبًا﴾	٨/ ٤٤٤
٤٧	﴿نُسَيِّرُ﴾	٨/ ٤٤٦
٥١	﴿وَمَا كُنتُ﴾	٨/ ٤٥١
٥٢	﴿يَقُولُ﴾	٨/ ٤٥١
٥٥	﴿قُبُلًا﴾	٨/ ٤٥٣
٥٦	﴿هُزُوًا﴾	٨/ ٤٥٤
٥٩	﴿لِمَهْلِكِهِم﴾	٨/ ٤٥٦
٦٦	﴿رُشْدًا﴾	٨/ ٤٦٤
٧٠	﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾	٨/ ٤٦٥
٧١	﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾	٨/ ٤٦٦
٧٣	﴿عُسْرًا﴾	٨/ ٤٦٧
٧٤	﴿زَكِيَّةً﴾	٨/ ٤٦٧
٧٤	﴿نُّكْرًا﴾	٨/ ٤٦٨
٧٦	﴿لَّدُنِّي﴾	٨/ ٤٦٩
٧٧	﴿لَتَّخَذْتَ﴾	٨/ ٤٨٦
٨١	﴿يُبْدِلَهُمَا﴾	٨/ ٤٨٩
٨١	﴿رُحْمًا﴾	٨/ ٤٨٩
٨٥	﴿فَأَتْبَعَ﴾	٨/ ٤٩٤
٨٦	﴿حَمِئَةٍ﴾	٨/ ٤٩٤
٨٨	﴿جَزَاءً﴾	٨/ ٤٩٦
٨٨	﴿يُسْرًا﴾	٨/ ٤٩٧
٩٣	﴿بَيْنَ السَّدَّيْنِ﴾	٨/ ٤٩٨
٩٣	﴿يَفْقَهُونَ﴾	٨/ ٤٩٨
٩٤	﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾	٨/ ٤٩٩
٩٤	﴿خَرْجًا﴾	٨/ ٤٩٩
٩٤	﴿سَدًّا﴾	٨/ ٥٠٠
٩٥	﴿مَكَّنِّي﴾	٨/ ٥٠٠
٩٥، ٩٦	﴿رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِي﴾	٨/ ٥٠٠
٩٦	﴿الصَّدَفَيْنِ﴾	٨/ ٥٠١

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٩٦	﴿قَالَ ءَاتُونِيٓ﴾	٨/ ٥٠١
٩٧	﴿فَمَا ٱسْطَـٰعُوٓا۟﴾	٨/ ٥٠١
٩٨	﴿دَكَّآءَ﴾	٨/ ٥٠٣
١٠٩	﴿تَنفَدَ﴾	٨/ ٥٠٧

سورة مريم

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٥	﴿وَرَآءِى﴾	٨/ ٥٢٠
٦	﴿يَرِثُنِى وَيَرِثُ﴾	٨/ ٥٢١
٨	﴿عِتِيًّا﴾	٨/ ٥٢٥
٩	﴿خَلَقْتُكَ﴾	٨/ ٥٢٦
١٩	﴿لِأَهَبَ﴾	٨/ ٥٣١
٢٣	﴿مِتُّ﴾	٨/ ٥٣٤
٢٣	﴿نَسْيًا﴾	٨/ ٥٣٤
٢٤	﴿مِن تَحْتِهَآ﴾	٨/ ٥٣٨
٢٥	﴿تُسَٰقِطْ﴾	٨/ ٥٤٠
٣٤	﴿قَوْلَ ٱلْحَقِّ﴾	٨/ ٥٤٦
٣٦	﴿فَيَكُونُ﴾	٨/ ٥٤٧
٣٦	﴿وَإِنَّ﴾	٨/ ٥٤٧
٥١	﴿مُخْلَصًا﴾	٨/ ٥٥٨
٥٨	﴿وَبُكِيًّا﴾	٨/ ٥٦٢
٦٠	﴿يَدْخُلُونَ﴾	٨/ ٥٦٥
٦٣	﴿نُورِثُ﴾	٨/ ٥٦٨
٦٦	﴿أَءِذَا مَامِتُّ﴾	٨/ ٥٧٢
٦٧	﴿أَوَلَا يَذْكُرُ﴾	٨/ ٥٧٢
٦٨	﴿جِثِيًّا﴾	٨/ ٥٧٣
٧٠	﴿صِلِيًّا﴾	٨/ ٥٧٥
٧٢	﴿نُنَجِّى﴾	٨/ ٥٧٧
٧٣	﴿مَّقَامًا﴾	٨/ ٥٧٧
٧٤	﴿وَرِءْيًا﴾	٨/ ٥٧٨
٧٧	﴿وَوَلَدًا﴾	٨/ ٥٨٢
٩٠	﴿تَكَادُ﴾	٨/ ٥٨٨
٩٠	﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾	٨/ ٥٨٨

سورة طه

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
١٠	﴿لِأَهْلِهِ﴾	٩/ ١٩
١٢	﴿إِنِّىٓ﴾	٩/ ٢١
١٢	﴿طُوًى﴾	٩/ ٢٣
١٣	﴿وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ﴾	٩/ ٢٣
٣٢	﴿ٱشْدُدْ﴾	٩/ ٣٤
٣٣	﴿وَأَشْرِكْهُ﴾	٩/ ٣٤
٣٩	﴿وَلِتُصْنَعَ﴾	٩/ ٣٧
٥٣	﴿مَهْدًا﴾	٩/ ٤٦
٥٨	﴿سُوًى﴾	٩/ ٥١
٦١	﴿فَيُسْحِتَكُم﴾	٩/ ٥٤
٦٣	﴿إِنْ هَٰذَٰنِ﴾	٩/ ٥٥
٦٤	﴿فَأَجْمِعُوا۟﴾	٩/ ٥٦

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٦٦	﴿يُخَيَّلُ﴾	٩/ ٥٨
٦٩	﴿تَلْقَفْ﴾	٩/ ٦٠
٦٩	﴿كَيْدُ سَٰحِرٍ﴾	٩/ ٦٠
٧٧	﴿لَّا تَخَٰفُ﴾	٩/ ٦٨
٧٨	﴿فَأَتْبَعَهُمْ﴾	٩/ ٦٩
٨٠، ٨١	﴿أَنجَيْنَٰكُم... وَوَٰعَدْنَٰكُمْ... رَزَقْنَٰكُمْ﴾	٩/ ٧١
٨١	﴿فَيَحِلَّ﴾	٩/ ٧٢
٨٧	﴿بِمَلْكِنَا﴾	٩/ ٧٥
٨٧	﴿حُمِّلْنَآ﴾	٩/ ٧٦
٩٦	﴿يَبْصُرُوا۟﴾	٩/ ٧٨
٩٧	﴿لَّن تُخْلَفَهُۥ﴾	٩/ ٨٠
٩٧	﴿لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ﴾	٩/ ٨٠
١٠٢	﴿يُنفَخُ﴾	٩/ ٨٢
١١٢	﴿فَلَا يَخَافُ﴾	٩/ ٨٦
١١٩	﴿وَأَنَّكَ﴾	٩/ ٨٩
١٢٤	﴿أَعْمَىٰ﴾	٩/ ٩٢
١٣٠	﴿تَرْضَىٰ﴾	٩/ ٩٥
١٣١	﴿زَهْرَةَ﴾	٩/ ٩٦
١٣٣	﴿تَأْتِهِم﴾	٩/ ٩٩

سورة الأنبياء

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٤	﴿قَالَ رَبِّى﴾	٩/ ١٠٩
٧	﴿نُوحِىٓ﴾	٩/ ١١١
٢٥	﴿نُوحِىٓ﴾	٩/ ١٢٣
٣٠	﴿أَوَلَمْ يَرَ﴾	٩/ ١٢٥
٤٥	﴿وَلَا يَسْمَعُ﴾	٩/ ١٣٥
٤٧	﴿مِثْقَالَ﴾	٩/ ١٣٧
٥٨	﴿جُذَٰذًا﴾	٩/ ١٤١
٨٠	﴿لِتُحْصِنَكُم﴾	٩/ ١٥٣
٨٨	﴿نُۨجِى﴾	٩/ ١٥٩
٩٥	﴿وَحَرَٰمٌ﴾	٩/ ١٦٤
٩٦	﴿فُتِحَتْ﴾	٩/ ١٦٥
١٠٤	﴿نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ﴾	٩/ ١٦٩
١٠٤	﴿لِلْكُتُبِ﴾	٩/ ١٧٠
١١٢	﴿قَٰلَ﴾	٩/ ١٧٥
١١٢	﴿رَبِّ ٱحْكُم﴾	٩/ ١٧٥
١١٢	﴿تَصِفُونَ﴾	٩/ ١٧٥

سورة الحج

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٢	﴿سُكَٰرَىٰ﴾	٩/ ١٨١
٥	﴿وَرَبَتْ﴾	٩/ ١٨٧
٩	﴿لِيُضِلَّ﴾	٩/ ١٩٠
١٥	﴿لْيَقْطَعْ﴾	٩/ ١٩٣
٢٣	﴿وَلُؤْلُؤًا﴾	٩/ ١٩٩
٣٠	﴿وَلْيُوفُوا۟﴾	٩/ ٢٠٥

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٣١	﴿فَتَخْطَفُهُ﴾	٩/ ٢٠٨
٣٤	﴿مَنسَكًا﴾	٩/ ٢١١
٣٨	﴿يُدَافِعُ﴾	٩/ ٢١٦
٣٩	﴿أُذِنَ﴾	٩/ ٢١٦
٣٩	﴿يُقَـٰتَلُونَ﴾	٩/ ٢١٧
٤٠	﴿دَفْعُ﴾	٩/ ٢١٨
٤٠	﴿لَّهُدِّمَتْ﴾	٩/ ٢١٨
٤٥	﴿أَهْلَكْنَـٰهَا﴾	٩/ ٢١٩
٤٧	﴿تَعُدُّونَ﴾	٩/ ٢٢٣
٥١	﴿مُعَـٰجِزِينَ﴾	٩/ ٢٢٤
٦٢	﴿يَدْعُونَ﴾	٩/ ٢٣٨
٧٣	﴿تَدْعُونَ﴾	٩/ ٢٤٨

سورة المؤمنون

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
١	﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾	٩/ ٢٥٧
١٤	﴿عِظَـٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَـٰمَ﴾	٩/ ٢٦٤
٢٠	﴿سَيْنَآءَ﴾	٩/ ٢٦٨
٢٠	﴿تَنۢبُتُ﴾	٩/ ٢٦٨
٢١	﴿نُّسْقِيكُم﴾	٩/ ٢٧٠
٢٣	﴿غَيْرُهُۥ﴾	٩/ ٢٧٢
٢٧	﴿مِن كُلٍّ﴾	٩/ ٢٧٤
٢٩	﴿مُنزَلًا﴾	٩/ ٢٧٥
٣٦	﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾	٩/ ٢٧٨
٤٤	﴿تَتْرَا﴾	٩/ ٢٨٢
٥٠	﴿رَبْوَةٍ﴾	٩/ ٢٨٦
٥٢	﴿وَإِنَّ﴾	٩/ ٢٨٩
٦٧	﴿تَهْجُرُونَ﴾	٩/ ٢٩٧
٧٢	﴿خَرْجًا فَخَرَاجُ﴾	٩/ ٢٩٩
٨٧	﴿لِلَّهِ﴾	٩/ ٣٠٤
٩٢	﴿عَـٰلِمِ﴾	٩/ ٣٠٥
١٠٥	﴿شِقْوَتُنَا﴾	٩/ ٣١٢
١٠٩	﴿تَتْرَا﴾	٧/ ١٦٥
١١٠	﴿سِخْرِيًّا﴾	٩/ ٣١٣
١١١	﴿أَنَّهُمْ﴾	٩/ ٣١٣
١١٢-١١٣	﴿قَـٰلَ﴾	٩/ ٣١٤-٣١٥
١١٥	﴿تُرْجَعُونَ﴾	٩/ ٣١٥

سورة النور

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
١	﴿وَفَرَضْنَـٰهَا﴾	٩/ ٣٢١
١	﴿تَذَكَّرُونَ﴾	٩/ ٣٢١
٢	﴿رَأْفَةٌ﴾	٩/ ٣٢٤
٦	﴿أَرْبَعُ﴾	٩/ ٣٢٩
٧	﴿أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ﴾	٩/ ٣٢٩
٩	﴿أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ﴾	٩/ ٣٣٠

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
١١	﴿كِبْرَهُۥ﴾	٩/ ٣٣٢
١٥	﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ﴾	٩/ ٣٣٤
٢١	﴿خُطُوَٰتِ﴾	٩/ ٣٣٧
٢٢	﴿وَلَا يَأْتَلِ﴾	٩/ ٣٣٨
٢٤	﴿تَشْهَدُ﴾	٩/ ٣٣٩
٣١	﴿جُيُوبِهِنَّ﴾	٩/ ٣٤٦
٣١	﴿غَيْرِ﴾	٩/ ٣٤٧
٣١	﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾	٩/ ٣٤٨
٣٤	﴿مُبَيِّنَٰتٍ﴾	٩/ ٣٥٦
٣٥	﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾	٩/ ٣٥٨
٣٥	﴿دُرِّيٌّ﴾	٩/ ٣٥٩
٣٥	﴿يُوقَدُ﴾	٩/ ٣٥٩
٣٦	﴿يُسَبِّحُ﴾	٤/ ٤٨٨، ٩/ ٣٦٥
٤٠	﴿سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌ﴾	٩/ ٣٧٠
٤٣	﴿يُؤَلِّفُ﴾	٩/ ٣٧٢
٤٣	﴿يَكَادُ سَنَا﴾	٩/ ٣٧٣
٤٤	﴿يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ﴾	٩/ ٣٧٤
٤٥	﴿خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ﴾	٩/ ٣٧٥
٥١	﴿لِيَحْكُمَ﴾	٩/ ٣٧٨
٥٢	﴿وَيَتَّقْهِ﴾	٩/ ٣٧٩
٥٥	﴿كَمَا ٱسْتَخْلَفَ﴾	٩/ ٣٨٠
٥٥	﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم﴾	٩/ ٣٨١

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٥٧	﴿لَا تَحْسَبَنَّ﴾	٩/ ٣٨٢
٥٨	﴿ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ﴾	٩/ ٣٨٦
٦٤	﴿يُرْجَعُونَ﴾	٩/ ٣٩٤

سورة الفرقان

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٨	﴿يَأْكُلُ﴾	٩/ ٤٠٦
١٠	﴿وَيَجْعَل﴾	٩/ ٤٠٧
١٣	﴿ضَيِّقًا﴾	٩/ ٤١١
١٧	﴿يَحْشُرُهُمْ﴾	٩/ ٤١٣
١٨	﴿نَّتَّخِذَ﴾	٩/ ٤١٥
١٩	﴿تَقُولُونَ﴾	٩/ ٤١٥
١٩	﴿تَسْتَطِيعُونَ﴾	٩/ ٤١٦
٢٥	﴿تَشَقَّقُ﴾	٩/ ٤٢٤
٢٥	﴿وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾	٩/ ٤٢٤
٣٨	﴿وَثَمُودَا۟﴾	٩/ ٤٣٣
٤٨	﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾	٩/ ٤٤٠
٤٨	﴿بُشْرًا﴾	٩/ ٤٤١
٥٠	﴿لِيَذَّكَّرُوا۟﴾	٩/ ٤٤٤
٦٠	﴿تَأْمُرُنَا﴾	٩/ ٤٤٩
٦١	﴿سِرَٰجًا﴾	٩/ ٤٤٩
٦٢	﴿يَذَّكَّرَ﴾	٩/ ٤٥٠
٦٧	﴿يَقْتُرُوا۟﴾	٩/ ٤٥٢

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٦٩	﴿يُضَٰعَفۡ﴾	٩/ ٤٥٣
٧٤	﴿وَذُرِّيَّٰتِنَا﴾	٩/ ٤٥٧
٧٥	﴿وَيُلَقَّوۡنَ﴾	٩/ ٤٥٨

سورة الشعراء

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
١	﴿طسٓمٓ﴾	٩/ ٤٦٣
١٣	﴿وَيَضِيقُ... يَنطَلِقُ﴾	٩/ ٤٦٩
٣٦	﴿سَحَّارٍ﴾	٩/ ٤٧٧
٤٢	﴿نَعَمۡ﴾	٩/ ٤٧٨
٤٥	﴿تَلۡقَفُ﴾	٩/ ٤٨٠
٤٩	﴿ءَامَنتُمۡ﴾	٩/ ٤٨٢
٥٢	﴿أَسۡرِ﴾	٩/ ٤٨٢
٥٦	﴿حَٰذِرُونَ﴾	٩/ ٤٨٣
١٠٩	﴿أَجۡرِيَ﴾	٩/ ٤٩٧
١١١	﴿وَٱتَّبَعَكَ﴾	٩/ ٤٩٧
١٣٧	﴿خُلُقُ﴾	٩/ ٥٠١
١٤٩	﴿فَٰرِهِينَ﴾	٩/ ٥٠٢
١٨٢	﴿بِٱلۡقِسۡطَاسِ﴾	٩/ ٥٠٩
١٨٧	﴿كِسَفًا﴾	٩/ ٥١٠
١٩٣	﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ﴾	٩/ ٥١٢
١٩٧	﴿يَكُن﴾	٩/ ٥١٣
١٩٧	﴿ءَايَةً﴾	٩/ ٥١٣
٢١٧	﴿وَتَوَكَّلۡ﴾	٩/ ٥١٧
٢٢٤	﴿يَتَّبِعُهُمُ﴾	٩/ ٥٢٠

سورة النمل

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٧	﴿بِشِهَابٍ﴾	٩/ ٥٢٨
٢١	﴿لَيَأۡتِيَنِّي﴾	٩/ ٥٣٨
٢٢	﴿فَمَكَثَ﴾	٩/ ٥٣٩
٢٢	﴿سَبَإِ﴾	٩/ ٥٤٠
٢٥	﴿أَلَّا﴾	٩/ ٥٤١
٢٥	﴿مَا تُخۡفُونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ﴾	٩/ ٥٤٣
٣٦	﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾	٩/ ٥٤٩
٣٦	﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾	٩/ ٥٤٩
٤٤	﴿سَاقَيۡهَا﴾	٩/ ٥٥٥
٤٥	﴿أَنِ ٱعۡبُدُواْ﴾	٩/ ٥٥٦
٤٩	﴿لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهۡلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ﴾	٩/ ٥٥٧
٤٩	﴿مَهۡلِكَ﴾	٩/ ٥٥٨
٥١	﴿أَنَّا دَمَّرۡنَٰهُمۡ﴾	٩/ ٥٦٠
٥٩	﴿يُشۡرِكُونَ﴾	٩/ ٥٦٣
٦٠	﴿أَءِلَٰهٞ﴾	٩/ ٥٦٤
٦٢	﴿تَذَكَّرُونَ﴾	٩/ ٥٦٦
٦٣	﴿بُشۡرَۢا﴾	٩/ ٥٦٦
٦٦	﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ﴾	٩/ ٥٧١
٦٧	﴿أَءِذَا كُنَّا﴾	٩/ ٥٧٣

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٦٧	﴿أَبِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾	٩/ ٥٧٣
٧٠	﴿ضَيْقٍ﴾	٩/ ٥٧٣
٨٠	﴿وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ﴾	٩/ ٥٧٦
٨١	﴿بِهَادِى الْعُمْىِ﴾	٩/ ٥٧٦
٨٢	﴿أَنَّ﴾	٩/ ٥٧٨
٨٧	﴿أَتَوْهُ﴾	٩/ ٥٨٠
٨٨	﴿تَفْعَلُونَ﴾	٩/ ٥٨٢
٨٩	﴿فَزَعٍ﴾	٩/ ٥٨٢
٨٩	﴿يَوْمَئِذٍ﴾	٩/ ٥٨٢
٩٣	﴿تَعْمَلُونَ﴾	٩/ ٥٨٤

سورة القصص

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٦	﴿وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا﴾	١٠/ ١٠
٨	﴿وَحَزَنًا﴾	١٠/ ١٠
٨	﴿خَٰطِـِٔينَ﴾	١٠/ ١١
٢٣	﴿يُصْدِرَ﴾	١٠/ ٢٢
٢٩	﴿جَذْوَةٍ﴾	١٠/ ٢٩
٣٢	﴿الرَّهْبِ﴾	١٠/ ٣٢
٣٢	﴿فَذَٰنِكَ﴾	١٠/ ٣٢
٣٤	﴿رِدْءًا﴾	١٠/ ٣٣
٣٤	﴿يُصَدِّقُنِىٓ﴾	١٠/ ٣٣
٣٧	﴿وَقَالَ مُوسَىٰ﴾	١٠/ ٣٥
٣٧	﴿تَكُونُ﴾	١٠/ ٣٥
٣٩	﴿يُرْجَعُونَ﴾	١٠/ ٣٦
٤٨	﴿سِحْرَانِ﴾	١٠/ ٤١
٥٧	﴿يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ﴾	١٠/ ٤٦
٦٠	﴿تَعْقِلُونَ﴾	١٠/ ٤٩
٧١	﴿بِضِيَآءٍ﴾	١٠/ ٥٤
٨٢	﴿لَخَسَفَ بِنَا﴾	١٠/ ٦٣

سورة العنكبوت

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
١٧	﴿تُرْجَعُونَ﴾	١٠/ ٨٠
١٩	﴿يَرَوْا﴾	١٠/ ٨١
٢٠	﴿النَّشْأَةَ﴾	١٠/ ٨٣
٢٥	﴿مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾	١٠/ ٨٧
٢٨	﴿إِنَّكُمْ﴾	١٠/ ٩٠
٣٢	﴿لَنُنَجِّيَنَّهُ﴾	١٠/ ٩٣
٣٢	﴿مُنَجُّوكَ﴾	١٠/ ٩٣
٣٤	﴿مُنزِلُونَ﴾	١٠/ ٩٣
٣٨	﴿وَثَمُودَاْ﴾	١٠/ ٩٥
٤٢	﴿يَدْعُونَ﴾	١٠/ ٩٨
٥٠	﴿ءَايَٰتٌ﴾	١٠/ ١٠٤
٥٥	﴿وَيَقُولُ﴾	١٠/ ١٠٦
٥٧	﴿تُرْجَعُونَ﴾	١٠/ ١٠٧
٥٨	﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم﴾	١٠/ ١٠٧

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٦٦	﴿وَلِيَتَمَتَّعُواْ﴾	١٠/ ١١١

سورة الروم

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
١٠	﴿عَـٰقِبَةَ﴾	١٠/ ١٢٥
١١	﴿تُرْجَعُونَ﴾	١٠/ ١٢٦
١٩	﴿تُخْرَجُونَ﴾	١٠/ ١٢٩
٢٢	﴿لِّلْعَـٰلِمِينَ﴾	١٠/ ١٣١
٢٤	﴿وَيُنَزِّلُ﴾	١٠/ ١٣٤
٣٢	﴿فَرَّقُواْ﴾	١٠/ ١٤٠
٣٦	﴿يَقْنَطُونَ﴾	١٠/ ١٤١
٣٩	﴿رِّبًا﴾	١٠/ ١٤٢
٣٩	﴿لِّيَرْبُوَاْ﴾	١٠/ ١٤٢
٤٠	﴿يُشْرِكُونَ﴾	١٠/ ١٤٤
٤١	﴿لِيُذِيقَهُم﴾	١٠/ ١٤٦
٤٦	﴿ٱلرِّيَاحَ﴾	١٠/ ١٤٨
٤٨	﴿كِسَفًا﴾	١٠/ ١٥٠
٥٠	﴿ءَاثَـٰرِ﴾	١٠/ ١٥١
٥٢	﴿تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ﴾	١٠/ ١٥٣
٥٣	﴿بِهَـٰدِ ٱلْعُمْىِ﴾	١٠/ ١٥٣
٥٤	﴿ضَعْفٍ﴾	١٠/ ١٥٤
٥٧	﴿يَنفَعُ﴾	١٠/ ١٥٦
٦٠	﴿يَسْتَخِفَّنَّكَ﴾	١٠/ ١٥٧

سورة لقمان

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٣	﴿وَرَحْمَةً﴾	١٠/ ١٦١
٦	﴿لِيُضِلَّ﴾	١٠/ ١٦٢
٦	﴿وَيَتَّخِذَهَا﴾	١٠/ ١٦٣
٧	﴿أُذُنَيْهِ﴾	١٠/ ١٦٣
١٣	﴿يَـٰبُنَىَّ﴾	١٠/ ١٦٧
١٦	﴿مِثْقَالَ﴾	١٠/ ١٧٠
١٨	﴿تُصَعِّرْ﴾	١٠/ ١٧٢
٢٠	﴿نِعَمَهُۥ﴾	١٠/ ١٧٤
٢٣	﴿يَحْزُنكَ﴾	١٠/ ١٧٥
٢٧	﴿وَٱلْبَحْرُ﴾	١٠/ ١٧٧
٣٠	﴿يَدْعُونَ﴾	١٠/ ١٨١
٣٤	﴿وَيُنَزِّلُ﴾	١٠/ ١٨٣

سورة السجدة

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٧	﴿خَلَقَهُۥ﴾	١٠/ ١٩٢
١٠	﴿أَءِذَا﴾	١٠/ ١٩٣
١٠	﴿أَءِنَّا﴾	١٠/ ١٩٤
١٧	﴿أُخْفِىَ﴾	١٠/ ١٩٨
٢٤	﴿لَمَّا صَبَرُواْ﴾	١٠/ ٢٠٣

سورة الأحزاب

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٢	﴿تَعْمَلُونَ﴾	١٠/ ٢١٢
٤	﴿ٱلَّٰٓـِٔى﴾	١٠/ ٢١٤
٤	﴿تُظَٰهِرُونَ﴾	١٠/ ٢١٤
١٠	﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾	١٠/ ٢٢٢
١٣	﴿مُقَامَ﴾	١٠/ ٢٢٣
١٤	﴿لَأَتَوْهَا﴾	١٠/ ٢٢٤
٢١	﴿أُسْوَةٌ﴾	١٠/ ٢٢٩
٢٢	﴿رَءَا﴾	١٠/ ٢٣١
٢٦	﴿ٱلرُّعْبَ﴾	١٠/ ٢٣٤
٣٠	﴿مُّبَيِّنَةٍ﴾	١٠/ ٢٣٩
٣٠	﴿يُضَٰعَفْ﴾	١٠/ ٢٣٩
٣١	﴿وَتَعْمَلْ﴾	١٠/ ٢٣٩
٣١	﴿نُّؤْتِهَآ﴾	١٠/ ٢٣٩
٣٣	﴿وَقَرْنَ﴾	١٠/ ٢٤٣
٣٦	﴿يَكُونَ﴾	١٠/ ٢٤٧
٤٠	﴿وَخَاتَمَ﴾	١٠/ ٢٥٣
٤٩	﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾	١٠/ ٢٥٦
٥١	﴿تُرْجِى﴾	١٠/ ٢٦١
٥٢	﴿يَحِلُّ﴾	١٠/ ٢٦٢
٦٧	﴿سَادَتَنَا﴾	١٠/ ٢٧٥
٦٨	﴿كَبِيرًا﴾	١٠/ ٢٧٥

سورة سبأ

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٣	﴿عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ﴾	١٠/ ٢٨٤
٣	﴿لَا يَعْزُبُ﴾	١٠/ ٢٨٥
٥	﴿مُعَٰجِزِينَ﴾	١٠/ ٢٨٦
٥	﴿أَلِيمٌ﴾	١٠/ ٢٨٦
٩	﴿نَّشَأْ﴾	١٠/ ٢٨٩
٩	﴿نَخْسِفْ﴾	١٠/ ٢٨٩
٩	﴿نُسْقِطْ﴾	١٠/ ٢٨٩
٩	﴿كِسَفًا﴾	١٠/ ٢٨٩
١٢	﴿ٱلرِّيحَ﴾	١٠/ ٢٩٢
١٣	﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾	١٠/ ٢٩٦
١٥	﴿لِسَبَإٍ﴾	١٠/ ٢٩٧
١٥	﴿مَسْكَنِهِمْ﴾	١٠/ ٢٩٧
١٦	﴿أُكُلٍ﴾	١٠/ ٣٠٠
١٧	﴿وَهَلْ نُجَٰزِىٓ﴾	١٠/ ٣٠٠
١٩	﴿بَٰعِدْ﴾	١٠/ ٣٠١
٢٠	﴿صَدَّقَ﴾	١٠/ ٣٠٣
٢٣	﴿أَذِنَ لَهُۥ﴾	١٠/ ٣٠٥
٢٣	﴿فُزِّعَ﴾	١٠/ ٣٠٥
٣٦	﴿جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ﴾	١٠/ ٣١٤
٣٦	﴿فِى ٱلْغُرُفَٰتِ﴾	١٠/ ٣١٤
٤٠	﴿يَحْشُرُهُمْ﴾	١٠/ ٣١٧

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٤٠	﴿يَقُولُ﴾	١٠/ ٣١٧
٤٧	﴿أَجْرِيَ﴾	١٠/ ٣٢١
٤٨	﴿ٱلْغُيُوبِ﴾	١٠/ ٣٢٢
٥٠	﴿رَبِّيٓ﴾	١٠/ ٣٢٤
٥٢	﴿ٱلتَّنَاوُشُ﴾	١٠/ ٣٢٥
٥٤	﴿وَحِيلَ﴾	١٠/ ٣٢٦

سورة فاطر

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٣	﴿غَيْرُ﴾	١٠/ ٣٣١
٩	﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾	١٠/ ٣٣٤
٩	﴿مَّيِّتٍ﴾	١٠/ ٣٣٤
١١	﴿وَلَا يُنقَصُ﴾	١٠/ ٣٣٧
٣٣	﴿يَدْخُلُونَهَا﴾	١٠/ ٣٥٠
٣٣	﴿وَلُؤْلُؤًا﴾	١٠/ ٣٥١
٣٦	﴿نَجْزِي﴾	١٠/ ٣٥٢
٤٠	﴿بَيِّنَتٍ﴾	١٠/ ٣٥٥
٤٣	﴿وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ﴾	١٠/ ٣٥٨

سورة يس

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٥	﴿تَنزِيلَ﴾	١٠/ ٣٦٦
٩	﴿سَدًّا﴾	١٠/ ٣٦٧
١٤	﴿فَعَزَّزْنَا﴾	١٠/ ٣٧٠
١٩	﴿أَين ذُكِّرْتُم﴾	١٠/ ٣٧٢
٢٢	﴿لِيَ﴾	١٠/ ٣٧٤
٢٣	﴿يُنقِذُونِ﴾	١٠/ ٣٧٤
٢٥	﴿إِنِّيٓ﴾	١٠/ ٣٧٥
٢٩	﴿كَانَتْ﴾	١٠/ ٣٧٧
٣٢	﴿لَّمَّا﴾	١٠/ ٣٨٠
٣٣	﴿ٱلْمَيْتَةُ﴾	١٠/ ٣٨٠
٣٤	﴿وَفَجَّرْنَا﴾	١٠/ ٣٨١
٣٥	﴿ثَمَرِهِۦ﴾	١٠/ ٣٨٢
٣٥	﴿وَمَا عَمِلَتْهُ﴾	١٠/ ٣٨٢
٣٩	﴿وَٱلْقَمَرَ﴾	١٠/ ٣٨٦
٤٩	﴿يَخِصِّمُونَ﴾	١٠/ ٣٩٤
٥٣	﴿إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً﴾	١٠/ ٣٩٦
٥٥	﴿شُغُلٍ﴾	١٠/ ٣٩٧
٥٥	﴿فَٰكِهُونَ﴾	١٠/ ٣٩٧
٥٦	﴿فِي ظِلَٰلٍ﴾	١٠/ ٣٩٨
٦٢	﴿جِبِلًّا﴾	١٠/ ٤٠٢
٦٧	﴿مَكَانَتِهِمْ﴾	١٠/ ٤٠٥
٦٨	﴿نُنَكِّسْهُ﴾	١٠/ ٤٠٥
٦٨	﴿يَعْقِلُونَ﴾	١٠/ ٤٠٦
٧٠	﴿لِّيُنذِرَ﴾	١٠/ ٤٠٧
٧٦	﴿يَحْزُنكَ﴾	١٠/ ٤١٠
٨١	﴿بِقَٰدِرٍ﴾	١٠/ ٤١٤

سورة الصافات

سورة ص

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص

سورة الزمر

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٧	﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾	١٠/ ٥٣٤
٨	﴿لِيُضِلَّ﴾	١٠/ ٥٣٥
٩	﴿أَمَّنْ﴾	١٠/ ٥٣٥
٢٩	﴿سَلَمًا﴾	١٠/ ٥٤٨
٣٦	﴿عَبْدَهُۥ﴾	١٠/ ٥٥٣
٣٨	﴿كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦ﴾	١٠/ ٥٥٤
٣٨	﴿مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ﴾	١٠/ ٥٥٤
٣٩	﴿مَكَانَتِكُمْ﴾	١٠/ ٥٥٥
٤٢	﴿قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ﴾	١٠/ ٥٥٦
٦١	﴿وَيُنَجِّى﴾	١٠/ ٥٦٦
٦١	﴿بِمَفَازَتِهِمْ﴾	١٠/ ٥٦٦
٦٤	﴿تَأْمُرُوٓنِّىٓ﴾	١٠/ ٥٦٩
٧١	﴿فُتِحَتْ﴾	١٠/ ٥٧٣
٧٣	﴿وَفُتِحَتْ﴾	١٠/ ٥٧٤

سورة غافر

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٦	﴿يَدْعُونَ﴾	١١/ ٢٣
٢١	﴿مِنْهُمْ﴾	١١/ ٢٤
٢٦	﴿أَن يُظْهِرَ﴾	١١/ ٢٧
٢٦	﴿ٱلْفَسَادَ﴾	١١/ ٢٧
٢٦	﴿عُذْتُ﴾	١١/ ٢٨
٣٥	﴿قَلْبِ﴾	١١/ ٣٤
٣٧	﴿فَأَطَّلِعَ﴾	١١/ ٣٦
٣٧	﴿وَصُدَّ﴾	١١/ ٣٧
٤٦	﴿أَدْخِلُوٓا۟﴾	١١/ ٤١
٥٢	﴿يَقُومُ﴾	١١/ ٤٤
٥٨	﴿تَتَذَكَّرُونَ﴾	١١/ ٤٧
٦٠	﴿سَيَدْخُلُونَ﴾	١١/ ٤٨
٦٧	﴿شُيُوخًا﴾	١١/ ٥٠

سورة فصلت

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
١٠	﴿سَوَآءً﴾	١١/ ٦٦
١٦	﴿نَّحِسَاتٍ﴾	١١/ ٧١
١٩	﴿يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ﴾	١١/ ٧٣
٢٩	﴿أَرِنَا﴾	١١/ ٧٧
٣٩	﴿وَرَبَتْ﴾	١١/ ٨١
٤٤	﴿ءَا۬عْجَمِىٌّ﴾	١١/ ٨٣
٤٧	﴿ثَمَرَٰتٍ﴾	١١/ ٨٥

سورة الشورى

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٣	﴿يُوحِىٓ إِلَيْكَ﴾	١١/ ٩١
٥	﴿تَكَادُ﴾	١١/ ٩٢
٥	﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾	١١/ ٩٢
٢٣	﴿يُبَشِّرُ﴾	١١/ ١٠٤

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٤٥	﴿يَغْلِي﴾	١١/ ١٨٧
٤٧	﴿فَاعْتِلُوهُ﴾	١١/ ١٨٧
٤٩	﴿إِنَّكَ﴾	١١/ ١٨٧
٥١	﴿مَقَامٍ﴾	١١/ ١٨٨

سورة الجاثية

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٤	﴿ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾	١١/ ١٩٦
٥	﴿وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ﴾	١١/ ١٩٦
٦	﴿يُؤْمِنُونَ﴾	١١/ ١٩٧
١١	﴿أَلِيمٌ﴾	١١/ ٢٠٠
١٤	﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا﴾	١١/ ٢٠٢
٢١	﴿سَوَآءً﴾	١١/ ٢٠٤
٢٣	﴿غِشَٰوَةً﴾	١١/ ٢٠٧
٢٥	﴿كُلَّ﴾	١١/ ٢٠٩
٣٢	﴿وَٱلسَّاعَةُ﴾	١١/ ٢١١
٣٥	﴿لَا يُخْرَجُونَ﴾	١١/ ٢١٢

سورة الأحقاف

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
١٢	﴿لِّيُنذِرَ﴾	١١/ ٢٢٤
١٥	﴿إِحْسَٰنًا﴾	١١/ ٢٢٦
١٥	﴿كُرْهًا﴾	١١/ ٢٢٦
١٥	﴿وَفِصَٰلُهُۥ﴾	١١/ ٢٢٧
١٦	﴿وَنَتَجَاوَزُ﴾	١١/ ٢٢٩
١٧	﴿أُفٍّ﴾	١١/ ٢٣٠
١٧	﴿أَتَعِدَانِنِيٓ﴾	١١/ ٢٣٠
١٩	﴿وَلِيُوَفِّيَهُمْ﴾	١١/ ٢٣١
٢٠	﴿أَذْهَبْتُمْ﴾	١١/ ٢٣٢
٢٥	﴿لَا يُرَىٰٓ﴾	١١/ ٢٣٥

سورة محمد

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٤	﴿قُتِلُوا﴾	١١/ ٢٥٣
١٥	﴿ءَاسِنٍ﴾	١١/ ٢٥٧
١٦	﴿ءَانِفًا﴾	١١/ ٢٥٨
٢٢	﴿عَسَيْتُمْ﴾	١١/ ٢٦١
٢٢	﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾	١١/ ٢٦١
٢٢	﴿وَتُقَطِّعُوٓا﴾	١١/ ٢٦١
٢٥	﴿وَأَمْلَىٰ لَهُمْ﴾	١١/ ٢٦٣
٢٦	﴿إِسْرَارَهُمْ﴾	١١/ ٢٦٣
٣١	﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ﴾	١١/ ٢٦٥
٣١	﴿نَعْلَمَ﴾	١١/ ٢٦٥
٣١	﴿وَنَبْلُوَا﴾	١١/ ٢٦٥
٣٥	﴿ٱلسَّلْمِ﴾	١١/ ٢٦٥

سورة الفتح

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٦	﴿دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾	١١/ ٢٧٤
٩	﴿لِّتُؤْمِنُوا﴾	١١/ ٢٧٦

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٩	﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾	١١/ ٢٧٦
٩	﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾	١١/ ٢٧٦
٩	﴿وَتُسَبِّحُوهُ﴾	١١/ ٢٧٦
١٠	﴿عَلَيْهُ﴾	١١/ ٢٧٧
١٠	﴿فَسَيُؤْتِيهِ﴾	١١/ ٢٧٧
١١	﴿ضَرًّا﴾	١١/ ٢٧٨
١٥	﴿كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾	١١/ ٢٨٠
١٧	﴿يُدْخِلْهُ﴾	١١/ ٢٨٢
١٧	﴿يُعَذِّبْهُ﴾	١١/ ٢٨٢
٢٤	﴿تَعْمَلُونَ﴾	١١/ ٢٨٤
٢٩	﴿شَطْـَٔهُۥ﴾	١١/ ٢٩٣
٢٩	﴿فَـَٔازَرَهُۥ﴾	١١/ ٢٩٣

سورة الحجرات

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٤	﴿ٱلْحُجُرَٰتِ﴾	١١/ ٣٠٠
٦	﴿فَتَبَيَّنُوٓا﴾	١١/ ٣٠٢
١٠	﴿أَخَوَيْكُمْ﴾	١١/ ٣٠٦
١١	﴿تَلْمِزُوٓا﴾	١١/ ٣٠٧
١٢	﴿مَيْتًا﴾	١١/ ٣٠٩
١٣	﴿لِتَعَارَفُوٓا﴾	١١/ ٣١١
١٤	﴿لَا يَلِتْكُم﴾	١١/ ٣١٤
١٨	﴿تَعْمَلُونَ﴾	١١/ ٣١٦

سورة ق

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٣٠	﴿نَقُولُ﴾	١١/ ٣٣٠
٣٢	﴿تُوعَدُونَ﴾	١١/ ٣٣١
٤٠	﴿وَأَدْبَٰرَ﴾	١١/ ٣٣٤
٤٤	﴿تَشَقَّقُ﴾	١١/ ٣٣٥

سورة الذاريات

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٢٣	﴿مِّثْلَ مَآ﴾	١١/ ٣٤٥
٢٥	﴿سَلَٰمًا قَالَ سَلَٰمٌ﴾	١١/ ٣٤٦
٤٤	﴿ٱلصَّٰعِقَةُ﴾	١١/ ٣٥١
٤٦	﴿وَقَوْمَ﴾	١١/ ٣٥٢

سورة الطور

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
١٨	﴿فَٰكِهِينَ﴾	١١/ ٣٦٢
٢١	﴿ذُرِّيَّتُهُم﴾	١١/ ٣٦٣
٢١	﴿وَٱتَّبَعَتْهُمْ﴾	١١/ ٣٦٣
٢١	﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾	١١/ ٣٦٤
٢١	﴿أَلَتْنَٰهُم﴾	١١/ ٣٦٤
٢٣	﴿لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ﴾	١١/ ٣٦٦
٢٨	﴿إِنَّهُۥ﴾	١١/ ٣٦٧
٣٧	﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾	١١/ ٣٦٩
٤٥	﴿حَتَّىٰ يُلَٰقُوا﴾	١١/ ٣٧١
٤٥	﴿يُصْعَقُونَ﴾	١١/ ٣٧١

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
	سورة النجم	
١١	﴿مَا كَذَبَ﴾	١١/ ٣٧٨
١٢	﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ﴾	١١/ ٣٧٨
١٩	﴿ٱللَّٰتَ﴾	١١/ ٣٨٠
٢٢	﴿ضِيزَىٰٓ﴾	١١/ ٣٨١
٣٢	﴿كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ﴾	١١/ ٣٨٤
٤٧	﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾	١١/ ٣٨٨
٥٠	﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾	١١/ ٣٨٩
٥١	﴿وَثَمُودَا﴾	١١/ ٣٨٩
	سورة القمر	
٣	﴿مُّسْتَقِرٌّ﴾	١١/ ٣٩٦
٦	﴿نُّكُرٍ﴾	١١/ ٣٩٨
٧	﴿خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ﴾	١١/ ٣٩٩
١١	﴿فَفَتَحْنَآ﴾	١١/ ٤٠١
٢٦	﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا﴾	١١/ ٤٠٥
	سورة الرحمن	
١٢	﴿وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ﴾	١١/ ٤١٩
٢٢	﴿يَخْرُجُ﴾	١١/ ٤٢١
٢٥	﴿ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾	١١/ ٤٢١
٣١	﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ﴾	١١/ ٤٢٤

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٣٥	﴿شُوَاظٌ﴾	١١/ ٤٢٥
٣٥	﴿وَنُحَاسٌ﴾	١١/ ٤٢٥
٥٦	﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ﴾	١١/ ٤٣٠
٧٨	﴿ذِى ٱلْجَلَٰلِ﴾	١١/ ٤٣٣
	سورة الواقعة	
٢٢	﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾	٥/ ٣٠١،٣٠٨
٢٤	﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾	١١/ ٤٤٢
٣٧	﴿عُرُبًا﴾	١١/ ٤٤٤
٤٨	﴿أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ﴾	١١/ ٤٤٦
٥٥	﴿شُرْبَ﴾	١١/ ٤٤٧
٦٠	﴿قَدَّرْنَا﴾	١١/ ٤٤٩
٦٦	﴿إِنَّا﴾	١١/ ٤٥٠
٨٩	﴿فَرَوْحٌ﴾	١١/ ٤٥٥
	سورة الحديد	
٨	﴿أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ﴾	١١/ ٤٦٢
١٠	﴿وَكُلًّا﴾	١١/ ٤٦٤
١١	﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ﴾	١١/ ٤٦٤
١٣	﴿ٱنظُرُونَا﴾	١١/ ٤٦٥
١٥	﴿يُؤْخَذُ﴾	١١/ ٤٦٦
١٦	﴿نَزَلَ﴾	١١/ ٤٦٨
١٦	﴿تَخْشَعَ﴾	١١/ ٤٦٩

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٥	﴿يُبْدِلَهُۥ﴾	١١/ ٥٧١
٨	﴿نَصُوحًا﴾	١١/ ٥٧٣

سورة الملك

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٣	﴿تَفَٰوُتٍ﴾	١٢/ ٨
١١	﴿فَسُحْقًا﴾	١٢/ ١١
١٦	﴿ءَأَمِنتُم﴾	١٢/ ١٣
٢٩	﴿فَسَتَعْلَمُونَ﴾	١٢/ ١٨

سورة القلم

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
١	﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾	١٢/ ٢٠
١٤	﴿أَن كَانَ﴾	١٢/ ٢٥
٣٢	﴿يُبْدِلَنَا﴾	١٢/ ٢٩
٥١	﴿لَيُزْلِقُونَكَ﴾	١٢/ ٣٥

سورة الحاقة

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٩	﴿وَمَن قَبْلَهُۥ﴾	١٢/ ٣٩
١٢	﴿أُذُنٌ﴾	١٢/ ٤١
١٨	﴿تَخْفَىٰ﴾	١٢/ ٤٣
١٩	﴿كِتَٰبِيَهْ﴾	١٢/ ٤٤
٢٠	﴿حِسَابِيَهْ﴾	١٢/ ٤٤
٢٨	﴿مَالِيَهْ﴾	١٢/ ٤٤
٢٩	﴿سُلْطَٰنِيَهْ﴾	١٢/ ٤٤
٣٧	﴿ٱلْخَٰطِـُٔونَ﴾	١٢/ ٤٧
٤١	﴿تُؤْمِنُونَ﴾	١٢/ ٤٨

سورة المعارج

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
١	﴿سَأَلَ سَآئِلٌ﴾	١٢/ ٥١
٤	﴿تَعْرُجُ﴾	١٢/ ٥٤
١٠	﴿وَلَا يَسْـَٔلُ﴾	١٢/ ٥٦
١١	﴿يَوْمِئِذٍ﴾	١٢/ ٥٦
١٦	﴿نَزَّاعَةً﴾	١٢/ ٥٧
٣٢	﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمْ﴾	١٢/ ٦٠
٣٣	﴿بِشَهَٰدَٰتِهِمْ﴾	١٢/ ٦٠
٤٣	﴿نُصُبٍ﴾	١٢/ ٦٢

سورة نوح

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٢١	﴿وَوَلَدُهُۥ﴾	١٢/ ٧٠
٢٣	﴿وَدًّا﴾	١٢/ ٧١
٢٥	﴿خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ﴾	١٢/ ٧١

سورة الجن

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٥	﴿أَن لَّن تَقُولَ﴾	١٢/ ٧٥
١٧	﴿يَسْلُكْهُ﴾	١٢/ ٧٨
١٩	﴿لِبَدًا﴾	١٢/ ٧٩
٢٠	﴿قُلْ﴾	١٢/ ٨٠

سورة المزمل

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٦	﴿وَطْـًٔا﴾	١٢/ ٩١

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
١٠	﴿نُشِرَتْ﴾	١٢/ ١٩٢
١٢	﴿سُعِرَتْ﴾	١٢/ ١٩٢
٢٤	﴿بِضَنِينٍ﴾	١/ ٦٤، ١٢/ ١٩٤

سورة الانفطار

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٧	﴿فَعَدَلَكَ﴾	١٢/ ١٩٩
١٩	﴿يَوْمَ﴾	١٢/ ٢٠٠

سورة المطففين

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
١٤	﴿بَلْ رَانَ﴾	١٢/ ٢٠٦
٢٤	﴿نَضْرَةَ﴾	١٢/ ٢٠٩
٢٦	﴿خِتَٰمُهُۥ﴾	١٢/ ٢٠٩
٣١	﴿فَكِهِينَ﴾	١٢/ ٢١٠
٣٦	﴿هَلْ ثُوِّبَ﴾	١٢/ ٢١١

سورة الانشقاق

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
١٢	﴿وَيَصْلَىٰ﴾	١٢/ ٢١٥
١٩	﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾	١٢/ ٢١٦

سورة البروج

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
١٥	﴿الْمَجِيدُ﴾	١٢/ ٢٢٣
٢٢	﴿مَّحْفُوظٍ﴾	١٢/ ٢٢٤

سورة الطارق

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٤	﴿لَّمَّا﴾	١٢/ ٢٢٧

سورة الأعلى

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٣	﴿قَدَّرَ﴾	١٢/ ٢٣٢
١٦	﴿تُؤْثِرُونَ﴾	١٢/ ٢٣٥

سورة الغاشية

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٤	﴿تَصْلَىٰ﴾	١٢/ ٢٣٧
١١	﴿تَسْمَعُ﴾	١٢/ ٢٣٨
٢٢	﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾	١/ ٦٤، ١٢/ ٢٤٠
٢٥	﴿إِيَابَهُمْ﴾	١٢/ ٢٤١

سورة الفجر

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٣	﴿وَالْوَتْرِ﴾	١٢/ ٢٤٤
٤	﴿يَسْرِ﴾	١٢/ ٢٤٥
١٥	﴿أَكْرَمَنِ﴾	١٢/ ٢٤٨
١٦	﴿فَقَدَرَ﴾	١٢/ ٢٤٨
١٦	﴿أَهَٰنَنِ﴾	١٢/ ٢٤٨
١٧	﴿تُكْرِمُونَ﴾	١٢/ ٢٤٩
١٨	﴿تَحَٰضُّونَ﴾	١٢/ ٢٤٨
٢٠	﴿وَتُحِبُّونَ﴾	١٢/ ٢٥٠
٢٥	﴿يُعَذِّبُ﴾	١٢/ ٢٥٠

سورة البلد

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
١٣، ١٤	﴿فَكُّ رَقَبَةٍ (١٣) أَوْ إِطْعَٰمٌ﴾	١٢/ ٢٥٥

* * *

فهرس القراءات الشَّواذ

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
	سورة الفاتحة	
٢	الحمدُ لُله [بضم الدال واللام]	١/ ٢٠٩
٢	الحمدِ لِله [بكسر الدال واللام]	١/ ٢٠٩
٢	ربَّ العالمينَ الرَّحمنَ الرَّحيمَ [بالنصب]	١/ ٢١٢، ٢٢٥
٤	مَلْكَ [بالتخفيف]	١/ ٢٢٨
٤	مَلَكَ [بلفظ الفعل]	١/ ٢٢٨
٤	مالكاً [بالنصب على المدح]	١/ ٢٢٨
٤	مالكٌ [بالرفعِ منوَّناً ومضافاً]	١/ ٢٢٨
٤	مَلِك [مضافاً بالرفع والنصب]	١/ ٢٢٨
٥	نِعبد [بكسر النون]	١/ ٢٧٧
٥	نِستعين [بكسر النون]	١/ ٢٧٧
٧	صِراطَ مَن أَنْعَمْتَ عليهم	١/ ٢٩٤، ٢٩٥
٧	غيرَ [بالنصب]	١/ ٢٩٧، ٣٠٤
٧	وغيرِ الضَّالِّين	١/ ٣٠٦، ٣١٢
٧	ولا الضأَلِّين [بالهمزة]	١/ ٣٠٦، ٣١٤
٢	لا ريبٌ [بالرفع]	١/ ٣٧٥، ٣٨٠
٤	يؤقنون [بقَلْبِ الواوِ همزةً]	١/ ٤٣٢
	سورة البقرة	
٦	عليهِمَ أنذَرْتَهم [بفتح الميم وحذف الهمزة]	٢/ ٢٥
٦	عليهِمْ أَنذَرْتَهم [بسكون الميم وحذف الهمزة]	٢/ ٢٥
٦	عليهِمَ نْذَرْتَهُم [بفتح الميم وسكون النون]	٢/ ٢٥
٧	غُشوةٌ [بالضم والرفع]	٢/ ٤٢
٧	غَشوةً [بالفتح والنصب]	٢/ ٤٢
٧	غِشوةٌ [بالكسر والرفع]	٢/ ٤٢
٧	عَشاوة [بالعين]	٢/ ٤٢
٩	يُخدِّعون [بضم الياء تشديد الدال وكسرها]	٢/ ٧٦
٩	يَخَدِّعون [بتشديد الدال وكسرها]	٢/ ٧٦
٩	يُخْدَعون [بتخفيف الدال]	٢/ ٧٦، ٨٠

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
٩	يُخادَعون	٢/ ٧٦، ٨١
١٥	ويُمِدُّهم [بضم الياء وكسر الميم]	٢/ ١٢٦، ١٢٨
١٩	من الصَّوَاقِعِ	٢/ ١٨١، ١٨٤
٢٠	يَخْطِف [بكَسر الطَّاء]	٢/ ١٩٥
٢٠	يَخَطِّفُ [بكسر الطاء المشددة وبفتحها]	٢/ ١٩٥
٢٠	يِخِطِّفُ [بكسرِ الخاءِ]	٢/ ١٩٥
٢٠	يَتَخطَّفُ	٢/ ١٩٥
٢٠	لأذْهَبَ بأسماعِهِم	٢/ ٢٠٤، ٢٠٦
٢١	مَن قَبَلكم [بفتح اللام]	٢/ ٢١٨، ٢١٩
٢٢	من الثمرةِ	٢/ ٢٢٧
٢٣	عبادِنا	٢/ ٢٣٩
٢٤	وُقُودها [بالضم]	٢/ ٢٧٠
٢٤	أُعْتِدَتْ	٢/ ٢٧٦
٢٥	وبُشِّر [على البناءِ للمفعولِ]	٢/ ٢٧٨، ٢٨٤
٢٥	مُطَهَّراتٌ	٢/ ٣٠٣
٢٥	مُطَّهِّرَةٌ [بتشديدِ الطاءِ وكَسرِ الهاءِ]	٢/ ٣٠٣
٢٦	بعوضةٌ [بالرفع]	٢/ ٣٢٥
٢٦	يُضَلُّ [على البناءِ للمفعولِ]	٢/ ٣٤٦
٢٦	الفاسقون [بالرَّفعِ]	٢/ ٣٤٦
٣٠	يُسفَك [على البناء للمفعولِ]	٢/ ٣٨١
٣١	عَرَضَهُنَّ	٢/ ٣٨٥، ٣٩٦
٣١	عَرَضَها	٢/ ٣٨٥، ٣٩٦
٣٣	أنبيهم [بالياء]	٢/ ٣٩٩
٣٥	الشِّجرة [بكسر الشين]	٢/ ٤١٣
٣٥	تِقرَبا [بكسرِ التاء]	٢/ ٤١٣
٣٥	هذي [بالياءِ]	٢/ ٤١٣
٣٨	هُدَيَّ	٢/ ٤٢٧، ٤٣١
٤٠	إسرائِل [بحذف الياء]	٢/ ٤٣٤
٤٠	إسرَال [بحذف الياء والهمزة]	٢/ ٤٣٤
٤٠	اذكِرُو	٢/ ٤٣٤
٤٠	أوفِّ [بالتشديد]	٢/ ٤٣٥
٤٢	وتكتمون [بالنون]	٢/ ٤٤٨
٤٦	يَعلَمُونَ	٢/ ٤٥٧
٤٨	لا تُجزِئُ [بالهمز]	٢/ ٤٦٠
٤٩	أنجَيتُكم	٢/ ٤٦٨
٤٩	يَذْبحُونَ [بالتخفيف]	٢/ ٤٦٩

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
٥٠	فرَّقنَا [على بناءِ التَّكثيرِ]	٢/ ٤٧٢
٥٥	جَهَرَةً [بالفتحِ]	٢/ ٤٩١
٥٨	حطةً [بالنصب]	٢/ ٤٩٥
٥٩	رجزٌ [بالضم]	٢/ ٤٩٦، ٤٩٩
٦٠	عشِـرَة [بكسرِ الشينِ وفتحِها]	٢/ ٥٠١
٦١	قُثّائها [بالضَّمِّ]	٢/ ٥٠٧
٦١	أدناُ [مِنَ الدَّنَاءَة]	٢/ ٥٠٧
٦١	اهبُطوا [بالضم]	٢/ ٥٠٧
٦٥	قَرِدة [بفتحِ القافِ وكسر الراء]	٢/ ٥٢١
٦٥	خاسِين [بغير همزة]	٢/ ٥٢١
٧٠	إنَّ الباقِرَ	٣/ ٩
٧١	لا ذلولَ [بالفتحِ]	٣/ ١٠
٧١	آلآن [بالمدِّ على الاستفهامِ]	٣/ ١٠
٧٤	أشدُّ [بالجر]	٣/ ٢٢
٧٤	وإنْ [مخففة]	٣/ ٢٣
٧٤	يهبُط [بالضمِّ]	٣/ ٢٣
٨١	خَطِيَّته	٣/ ٣٥
٨١	خَطِيَّاته	٣/ ٣٥

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
٨٣	لا تعبُدُوا	٣/ ٣٦
٢٨٢	ولا يضارُّ كاتبٌ ولا شهيد	٣/ ٣٦
٨٣	أنْ لا تعبُدوا	٣/ ٣٧
٨٣	حُسُناً [بضمَّتين]	٣/ ٣٧
٨٥	تقتِّلون [على التَّكثيرِ]	٣/ ٤١
٨٥	تتظاهرون [بإظهار التاء]	٣/ ٤٢
٨٥	تظَّهَّرونَ	٣/ ٤٢
٨٥	تُرَدُّون	٣/ ٤٣
٨٧	آيَدْناهُ	٣/ ٤٦
٨٩	مصدقاً [بالنصب]	٣/ ٤٩
٩٦	الحياة [باللام]	٣/ ٦١
٩٧	جَبْرالَّ	٣/ ٦٤
٩٧	جَبرائيلَ	٣/ ٦٤
٩٧	جَبرائلَ	٣/ ٦٤
٩٧	جَبْرِينَ	٣/ ٦٤، ٦٩
٩٨	ميكَئِل	٣/ ٦٥
٩٨	ميكَئِيلَ	٣/ ٦٥
٩٨	ميكائِل	٣/ ٦٥

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
١٠٠	أوْ كلما [بسكون الواو]	٣/ ٦٦
١٠٠	عُوهِدوا	٣/ ٦٦
١٠٠	عَهِدُوا	٣/ ٦٦
٩٧	جَبرائيلَ	٣/ ٦٨
٩٧	جَبْرالَ	٣/ ٦٩
٩٧	جَبْرايِلَ [بالياءِ والقَصرِ]	٣/ ٦٩
٩٧	جَبرايِيلَ [بألفٍ ويائينِ]	٣/ ٦٩
٩٧	جِبرينَ	٣/ ٦٩
٩٧	جبرايينَ	٣/ ٦٩
٧١	الَان [بحذفِ الهمزةِ وإلقاءِ حرَكتِها على اللام]	٣/ ١٠
١٠٢	الملِكَين [بالكسرِ]	٣/ ٧٤
١٠٢	هاروتُ وماروتُ	٣/ ٧٤
١٠٢	بِضَارِّي [على الإضَافةِ]	٣/ ٧٥، ٧٨
١٠٣	لَمَثْوَبَةٌ	٣/ ٨٠
١٠٤	أَنظِرنا	٣/ ٨١
١٠٤	رَاعُونا	٣/ ٨٢
١٠٤	راعنًا [بالتنوينِ]	٣/ ٨٢
١٠٦	نُنسِّها	٣/ ٨٤

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
١٠٦	تَنْسَها	٣/ ٨٤
١٠٦	تُنْسَها [على البناء للمفعُول]	٣/ ٨٤
١٠٦	ما نُنْسِكَ من آيةٍ أو نَنْسَخْها	٣/ ٨٥
١٠٦	ما ننسَخْ من آيةٍ أو نُنسِكَها [بإظهارِ المفعُولَين]	٣/ ٨٥
١٠٨	يُبدِلْ	٣/ ٩٢
١١٠	تُقْدِموا [بتخفيف الدال]	٣/ ٩٤
١١٧	بديعِ [بالكسر]	٣/ ١٠٧
١١٨	تشَّابهت [بتشديد الشين]	٣/ ١١١، ١١٢
٧٠	تَشَّابَه [بتشديد الشين]	٣/ ١١٢
١٢٤	إبراهيمُ ربَّه	٣/ ١١٥
١٢٤	ذِرِّيتي [بالكسرِ]	٣/ ١١٦
١٢٤	الظالمون	٣/ ١١٧
١٢٥	مثاباتٍ	٣/ ١١٩
١٢٦	فنمَتِّعُه ثم نَضْطَرُّه	٣/ ١٢٣
١٢٦	إِضطرُّه [بكَسرِ الهمزةِ]	٣/ ١٢٣
١٢٦	أَطَّرُّه [بإدغامِ الضادِ]	٣/ ١٢٣
١٢٨	مُسلِمِين [بكسر الميم]	٣/ ١٢٧
١٣٣	حَضِرَ [بالكسْرِ]	٣/ ١٤٣، ١٤٦

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
٢١٧	عن قتالٍ فيه [على تكرير العامل]	٣/ ٣٤٩	٢٤٩	قليلٌ [بالرفع]	٣/ ٤٤٦
٢١٧	حَبَطَت [بالفتحِ]	٣/ ٣٥١	٢٥٣	كَلَّمَ اللهَ [بالنصب]	٣/ ٤٥٤
٢٢١	تُنكحوا [بالضم]	٣/ ٣٦٤، ٣٦٥	٢٥٣	كالَمَ اللهَ	٣/ ٤٥٤
٢٢٩	أن يَظُنَّا	٣/ ٣٨٩	٢٥٨	فَبَهَتَ	٣/ ٤٧٤
٢٢٩	تَخافا [بتاء الخطاب]	٣/ ٣٩٠	٢٥٩	نَنشُرها	٣/ ٤٨٢
٢٢٩	تُقيما [بتاء الخطاب]	٣/ ٣٩٠	٢٦٠	فصُرَّهنَّ [بضم الصاد وكسرها وتشديد الراء]	٣/ ٤٩٠
٢٣٣	لا تُضَارِّ [بالكسر على النهي]	٣/ ٤٠٦	٢٦٠	فصَرِّهنَّ	٣/ ٤٩٠
٢٣٣	لا تضارِرْ [بالكسر على البناء للفاعل]	٣/ ٤٠٦	٢٦٥	برِبْوَةٍ [بالكسر]	٣/ ٤٩٦
٢٣٣	لا تضارَرْ [بالفتح على البناء للمفعول]	٣/ ٤٠٦	٢٦٧	ولا تأمَموا	٣/ ٤٩٩
٢٣٣	لا يُضارّْ [بالسكون مع التشديد]	٣/ ٤٠٧	٢٦٧	ولا تُيَمِّموا [بضم التاء]	٣/ ٤٩٩
٢٣٣	لا يُضارْ [بالسكون والتخفيف]	٣/ ٤٠٧	٢٦٧	تُغْمَضُوا [على البناء للمفعول]	٣/ ٤٩٩
٢٣٣	ما أُوتِيتُم	٣/ ٤٠٨، ٤١٠	٢٦٨	الفقر [بالضم والسكون، وبضمتين، وفتحتين]	٣/ ٥٠٠
٢٣٤	يَتَوَفَّوْنَ [بفتح الياء]	٣/ ٤١١	٢٦٩	يُؤتِهِ [بإثبات الهاء]	٣/ ٥١٠
٢٣٨	والصلاةَ [بالنصب]	٣/ ٤٢٣، ٤٣٠	٢٧١	تُكفِّر [بالتاء مرفوعاً ومجزوماً]	٣/ ٥٠٢
٢٤٠	كُتِب عليكم الوَصيةُ لأزواجِكُم متاعًا إلى الحَولِ	٣/ ٤٣٠	٢٧٥	الربُو [مضمومة الباء]	٣/ ٥٢١
٢٤٠	متاعٌ	٣/ ٤٣١	٢٨٠	ذا عُسرَةٍ	٣/ ٥١٩
٢٤٦	نقاتلُ [بالرفع]	٣/ ٤٤٠	٢٨٠	فناظِرُهُ	٣/ ٥٢٠
٢٤٦	يقاتلْ [بالياءِ مَجزومًا ومَرفوعًا]	٣/ ٤٤٠	٢٨٢	ولا يضارِرْ [بالكسر والفتح]	٣/ ٥٣٠

سورة النساء

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
١٤٣	مذبذِبين [بكسر الذال]	٥/ ٢٢٠
١٤٣	مُدَبْدَبين [بالدال]	٥/ ٢٢٠
١٤٨	مَن ظَلَم [على البناء للفاعل]	٥/ ٢٢٦
١٥٩	إلا ليؤمِنُنَّ به قبل موتهم [بضمِّ النون]	٥/ ٢٣٩
١٦٢	والمقيمون [بالرفع]	٥/ ٢٤٦
	سورة المائدة	
٢	تبتغون [بالتاء]	٥/ ٢٨٠
٢	فاصطادوا [بكسر الفاء]	٥/ ٢٨٠
٢	وإذا أَحْلَلْتُم	٥/ ٢٨١
٦	وأرجلُكم [بالرفع]	٥/ ٣٠٢، ٣١١
١٣	قِسِيَّةً [بكسر القاف]	٥/ ٣٢٤
١٣	على خيانةٍ	٥/ ٣٢٥
٢٣	يُخَافون [بالضم]	٥/ ٣٣٩
٣٠	فطاوعَتْ	٥/ ٣٤٨
٣١	فأوري [بالسكون]	٥/ ٣٤٩
٣٧	يُخْرَجُوا [بضم الياء وفتح الراء]	٥/ ٣٥٥
٣٨	والسارقَ والسارقةَ [بالنصب]	٥/ ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٣
٣٨	والسارقون والسارقاتُ فاقطعوا أيمانَهم	٥/ ٣٥٨، ٣٦٥

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
٤٢	السَّحْت [بفتح السين]	٥/ ٣٧٢
٤٥	فهو كَفَّارته له	٥/ ٣٨٣
٤٦	الأَنْجيل [بفتح الهمزة]	٥/ ٣٨٥
٤٦	وأنْ ليَحْكُمْ [بزيادة أن]	٥/ ٣٨٥
٤٨	ومهيمَناً [بفتح الميم]	٥/ ٣٨٨، ٣٨٩
٤٨	شَرعة [بفتح الشين]	٥/ ٣٨٨
٥٠	أفحُكْمُ الجاهليةِ [برفع الحكم]	٥/ ٣٩٧
٥٠	أفحَكَمَ الجاهلية	٥/ ٣٩٨
٥٤	أعزَّةً [بالنصب على الحال]	٥/ ٤١٠
٥٩	تنقَمون [بفتح القاف]	٥/ ٤٢٣
٦٠	أعْبُدَ الطاغوتِ	٥/ ٤٢٩
٦٠	عابِدَ الطاغوتِ	٥/ ٤٢٧
٦٠	عابِدُ الطَّاغوتِ	٥/ ٤٣٠
٦٠	عَابِدُو الطاغوت	٥/ ٤٣٠
٦٠	عَابِدي الطاغوت	٥/ ٤٣٠
٦٠	عُبَّادَ الطاغوت	٥/ ٤٢٩
٦٠	عِبَادُ الطاغوت	٥/ ٤٢٩
٦٠	عَبَّدَ الطَّاغوتِ	٥/ ٤٢٩

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
١٠٩	علّامَ الغيوب [بالنصب]	٥/ ٥٢٨
١١٠	آيَدْتُك	٥/ ٥٣٣، ٥٣٥
١١٤	تكُنْ [على جواب الأمر]	٥/ ٥٤٠
١١٤	لأولانا وأُخرانا	٥/ ٥٤٠

سورة الأنعام

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
٩	ولَبَسْنا [بلامٍ واحدة]	٦/ ٢٨
٩	وللَبَّسنا عليهم ما يُلبِّسون [بالتشديد]	٦/ ٢٨
١٤	فَطَرَ السموات	٦/ ٣٥
١٤	فاطرَ السموات [بالرفع]	٦/ ٣٥
١٤	ولا يَطْعَم [بفتح الياء]	٦/ ٣٥
١٤	وهو يُطْعَمُ ولا يُطْعِم	٦/ ٣٥
١٤	وهو يُطْعِمُ ولا يُطْعِم [على بنائهما للفاعل]	٦/ ٣٥
٢٧	وَقَفوا [البناء للفاعل]	٦/ ٥١
٣٨	ولا طائرٌ [بالرفع]	٦/ ٦٨
٣٨	ما فَرَطْنا [بالتخفيف]	٦/ ٦٨
٤٧	بَغَتَةً أوْ جَهَرَةً	٦/ ٧٧
٤٧	يَهْلِكُ [بفتح الياء]	٦/ ٧٧
٥٩	مفاتيح الغيب	٦/ ٩٣
٥٩	ولا حبةٌ.. ولا رطبٌ ولا يابسٌ [بالرفع]	٦/ ٩٤
٦١	يفرِطون [بالتخفيف]	٦/ ٩٨
٦٢	الحقَّ [بالنصب على المدح]	٦/ ٩٩
٧٤	أأزْراً تتخذ أصناماً آلِهَةً	٦/ ١١٥
٩٤	فُرادَ	٦/ ١٣٦
٩٤	فَرْدَى	٦/ ١٣٦
٩٤	فِراداً	٦/ ١٣٦
٩٤	لقد تقطَّعَ ما بينكُم	٦/ ١٣٧، ١٣٨
٩٦	الأصباح [بفتح الهمزة]	٦/ ١٤٢
٩٦	فالقَ الإصباحِ وجَاعِلَ الليلِ	٦/ ١٤٢
٩٦	فَلَقَ الإصباحَ وجَعَلَ الليلَ	٦/ ١٤٢
٩٦	والشمسُ والقمرُ [بالرفع]	٦/ ١٤٤
٩٦	والشمسِ والقمرِ [بالكسر]	٦/ ١٤٣
٩٩	قُنوان [بضم القاف]	٦/ ١٤٩
٩٩	قَنوان [بفتح القاف]	٦/ ١٤٩
٩٩	متشابهاً وغيرَ متشابهٍ	٦/ ١٤٩
٩٩	وجناتٌ	٦/ ١٤٩
٩٩	ويُنعِه [بالضم]	٦/ ١٥٠

سورة الأعراف

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
١٨	مَذُوماً [بالتخفيف]	٦/ ٢٨٦
١٨	لِمَن تَبِعَك [بكسر اللام]	٦/ ٢٨٧
١٩	هذي الشجرةَ	٦/ ٢٨٧
٢٠	سَوَاتِهِمَا [بحذفِ الهمزةِ وإلقاءِ حركتِها على الواوِ]	٦/ ٢٩٠
٢٠	سوَّاتهما [الواو المشدّدة]	٦/ ٢٩٠
٢٢	يَخِصِّفان [بكسر الخاءِ وتشديد الصاد]	٦/ ٢٩٣
٢٢	يُخْصِفانِ	٦/ ٢٩٣
٢٢	يُخَصِّفان [من خَصَّفَ بالتشديد]	٦/ ٢٩٣
٢٦	ورياشاً	٦/ ٢٩٦
٤٠	الجُمَّلُ	٦/ ٣١٠
٤٠	الجُمَلُ	٦/ ٣١٠
٤٠	الجُمْل	٦/ ٣١٠
٤٠	الجُمُل	٦/ ٣١٠
٤٠	الجَمْلُ	٦/ ٣١٠
٤٠	في سمِّ المَخْيَط	٦/ ٣١١
٤٠	سمٌّ [بالضم والكسر]	٦/ ٣١١
٤١	غواشٌ [بالرفع]	٦/ ٣١١
٤٢	لا تكلَّف نفسٌ	٦/ ٣١٢

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
٤٤	إنَّ لعنة الله [بكسر إن]	٦/ ٣١٤
٤٨	تَستكثِرون	٦/ ٣١٧
٤٩	أُدْخِلوا الجنة [على البناء للمفعول]	٦/ ٣١٧
٤٩	دخلوا الجنة	٦/ ٣١٧
٥٢	فضَّلناه [بالضاد المعجمة]	٦/ ٣٢٠
٥٣	أو نُرَدَّ [بالنصب]	٦/ ٣٢٠
٥٣	فنعملُ [بالرفع]	٦/ ٣٢١
٥٤	يَغشَى الليلَ النهارُ	٦/ ٣٢٢
٥٧	بُشْرٍ	٦/ ٣٢٧
٥٧	بُشْرَى	٦/ ٣٢٧
٥٧	بَشْراً [بفتح الباء]	٦/ ٣٢٧
٥٨	يخرِجُ نباتَه	٦/ ٣٣٠
٥٨	نَكْداً [بسكون الكاف]	٦/ ٣٣٠
٦٤	عامِين	٦/ ٣٣٨
٧٣	ثموداً	٦/ ٣٤٦
٧٤	وتَنحَتون [بفتح الحاء]	٦/ ٣٤٧
٧٤	تَنحَاتون [بإشباع الفتحة]	٦/ ٣٤٧
٩٣	فكيفَ إِيْسَى [بإمالتينِ]	٦/ ٣٦٣

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
٦٧	الآخرةِ [بالجر]	٦/ ٢٠٨، ٥٨٩
٧٣	كثير [بالثاء]	٦/ ٥٩٦

سورة التوبة

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
١	براءةً [بالنصب]	٧/ ٩
٣	إن الله [بالكسر]	٧/ ١٤
٣	بريئاً	٧/ ١٤
٨	فيكم إيلاً	٧/ ٢٣
٢٤	وعشائركم	٧/ ٣٧
٢٨	نِجْسٌ [بكسر النون وسكون الجيم]	٧/ ٥٠
٢٨	عائلةً	٧/ ٥١
٣٥	تكنُزون [بضم النون]	٧/ ٦٨
٣٧	النَّسَاء	٧/ ٧١
٣٧	النَّسْءُ	٧/ ٧١
٣٧	النَّسْيُ	٧/ ٧١
٣٧	زَيَّن لهم سوءَ أعمالهم [على البناء للفاعل]	٧/ ٧٢
٣٨	تَثَاقَلْتُم	٧/ ٧٢
٣٨	أَثَاقَلْتُم	٧/ ٧٢
٤٠	ثانيْ اثنين [بالسكون]	٧/ ٧٤
٤٢	بَعِدتْ عليهم الشِّقَّةُ [بكسر العين والشين]	٧/ ٨١
٤٢	لوُ استطعنا [بضم الواو]	٧/ ٨١
٤٦	له عُدَّهُ	٧/ ٨٩
٥١	قل هل يُصيبُنا	٧/ ٩٤
٥١	هل يُصيِّبَنا [بتشديد الياء]	٧/ ٩٤
٥٤	أن يَقْبَل منهم نفقاتِهم	٧/ ٩٦
٥٧	أو مُدْخلاً	٧/ ٩٨
٥٧	أو مُتَدَخَّلاً	٧/ ٩٨
٥٧	مُنْدَخَلاً	٧/ ٩٨
٥٧	وهم يَجمِزُون	٧/ ٩٨
٥٨	يُلامِزُك	٧/ ٩٩
٦١	أذنٌ خيرٌ لكم	٧/ ١٠٥، ١٠٦
٦٣	ألم تعلموا [بالتاء]	٧/ ١٠٦
٦٣	فإن [بالكسر]	٧/ ١٠٧
٦٦	إنْ تُعفَ عن طائفةٍ	٧/ ١١١
٦٦	إنْ يَعفُ عن طائفةٍ... يُعذِّبْ طائفةً	٧/ ١١١
٧٧	ألم تعلموا [بالتاء]	٧/ ١٢٤
٧٧	يكذِّبون [بالتشديد]	٧/ ١٢٤

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
٧٩	جهدهم [بفتح الجيم]	٧/ ١٢٥
٨٣	مع الخَلِفين	٧/ ١٣١
٩٠	المُعَذِّرون [بتشديد العين والذال]	٧/ ١٣٤
١٠٣	تُطْهِرُهم [بالتخفيف]	٧/ ١٥٠
١٠٣	تُطَهِّرْهم [بالجزم]	٧/ ١٥٠
١٠٦	والله غفور رحيم	٧/ ١٥٢
١٠٩	آسَاسُ [بالفتح والمدِّ]	٧/ ١٦٤
١٠٩	أُسُّ بنيانِه	٧/ ١٦٤
١٠٩	أساسُ بُنيانِه	٧/ ١٦٤
١٠٩	أُسُسُ	٧/ ١٦٤
١٠٩	إِسَاسُ [بالكسرِ]	٧/ ١٦٤
١٠٩	على تقوًى من الله [بالتنوين]	٧/ ١٦٥
١١٠	يُقَطَّعَ [بالياء]	٧/ ١٦٨
١١٠	تُقْطَعَ [بالتخفيف]	٧/ ١٦٨
١١٠	تُقطِّعَ قلوبَهم	٧/ ١٦٨
١١٠	ولو قطعت [على البناءِ للفاعلِ والمَفعولِ]	٧/ ١٦٨
١١٢	التائبين ... إلى الحافظين [بالياء نصباً على المدح]	٧/ ١٧١
١١٤	وَعَدها أباه	٧/ ١٧٣، ١٧٥

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
١١٧	من بعد ما زاغتْ قلوبُ فريقٍ منهم	٧/ ١٧٨
١١٩	من الصادقين	٧/ ١٨٠
١٢٣	غلظة [بفتح الغين وضمها]	٧/ ١٨٧
١٢٤	أَيُّكم [بالنَّصبِ]	٧/ ١٨٨
١٢٨	من أَنْفَسِكم	٧/ ١٩٠
١٢٩	العظيمُ [بالرفع]	٧/ ١٩٠

سورة يونس

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
٢	عجبٌ [بالرفع]	٧/ ١٩٦
١٠	أنَّ الحمدَ لله [بالتشديد ونصبِ الحمدَ]	٧/ ٢٠٧
١١	لقضَيْنا إليهم أجلَهم	٧/ ٢٠٧
١٦	ولا أَدْرَأْكم	٧/ ٢١٥
١٦	ولا أَدْرَأْتكم به [بالهمز]	٧/ ٢١٥
٢٤	تَزَيَّنَت	٧/ ٢٢٣
٢٤	وأَزْيَنَتْ	٧/ ٢٢٣
٢٤	ازْيَانَّتْ	٧/ ٢٢٣
٢٤	كأن لم يَغْنَ	٧/ ٢٢٤
٢٤	كأنْ لم تتغنَّ بالأمس	٧/ ٢٢٤
٢٧	يَرْهَقُهم ذِلَّةٌ [بالياء]	٧/ ٢٣٢

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
٢٨	فعَمَّاها عليكم	٧/ ٣٣٣
٣٥	أَجْرامِي [على الجمع]	٧/ ٣٣٧
٤١	مَرساها	٧/ ٣٤٣
٤١	مُجريهَا ومُرْسِيها	٧/ ٣٤٣
٤٢	نوح ابنها	٧/ ٣٤٦
٤٢	ابنَهَ [بفتح الهاء]	٧/ ٣٤٦
٤٢	ابناه	٧/ ٣٤٦
٤٨	اهْبُطْ [بضم الباء]	٧/ ٣٥٣
٤٨	وبركةٍ [على التوحيد]	٧/ ٣٥٣
٥٧	ويَستخلِفْ [بالجزم]	٧/ ٣٥٨
٥٧	ولا تضرُّوه	٧/ ٣٥٨
٧١	فضَحَكَتْ [بفتح الحاء]	٧/ ٣٦٩
٧٢	يا ويلتي [بالياء على الأصل]	٧/ ٣٧١
٧٢	بعلي شيخٌ	٧/ ٣٧١
٧٨	هنَّ أطهرَ لكم [بالنصب]	٧/ ٣٧٥
٨٠	أَوْ آوِيَ [بالنصب]	٧/ ٣٧٦
٨١	فأسرِ بأهلكَ بقطعٍ مِن الليلِ إلا امرأتَكَ	٧/ ٣٧٧
٨٦	تَقِيَّةُ الله [بالتاء]	٧/ ٣٩٠
٨٧	أو أنْ تَفْعَلَ في أموالِنا ما تَشاءُ [بتاء الخطاب]	٧/ ٣٩١
٨٩	يُجْرِمَنَّكُم [بضم الياء]	٧/ ٣٩٤
٨٩	مثلَ [بالفتح]	٧/ ٣٩٥
٩٥	بعُدَتْ [بضم العين]	٧/ ٤٠٤
١٠٢	وكذلك أَخَذَ ربُّك	٧/ ٤٠٨
١٠٦	شُقوا [بالضم]	٧/ ٤١٤
١١١	لمًّا [بالتنوين]	٧/ ٤٢٢، ٤٢٨
١١١	وإنْ كلٌّ لمَّا	٧/ ٤٢٢
١١٣	فتِمَسَّكم النار [بكسر التاء]	٧/ ٤٣٢
١١٣	تِرْكَنُوا [بكسر التاء]	٧/ ٤٣٢
١١٣	ولا تُركَنوا [على البناء للمفعول]	٧/ ٤٣٢
١١٤	زُلْفاً [بسكون اللام]	٧/ ٤٣٣
١١٤	زُلْفَى [بوزن قربى]	٧/ ٤٣٣
١١٦	أولو بَقْيَةٍ	٧/ ٤٣٥
١١٦	وأُتْبِعَ	٧/ ٤٣٦

سورة يوسف

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
٤	يوسِفَ [بكسر السين]	٧/ ٤٤٧
٤	يوسَفَ [بفتح السين]	٧/ ٤٤٧

سورة الرعد

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
٢٤	فنَعْمَ [بفتح النون]	٨/ ٣٨
٢٩	وحُسنَ مآب [بالنَّصبِ]	٨/ ٤١
٣١	أفلم يتبيَّنْ	٨/ ٤٣
٣٣	تُنْبِئُونَهُ [بالتخفيف]	٨/ ٤٦
٣٣	وصَدٌّ [بالتنوين]	٨/ ٤٧
٣٣	وصِدوا [بكسر الصاد]	٨/ ٤٧
٣٦	ولا أُشركُ به	٨/ ٥١
٤٢	وسيعلم الكافرون	٨/ ٥٤
٤٢	وسيعلم الذين كفروا	٨/ ٥٤
٤٢	الكفرُ	٨/ ٥٤
٤٢	وسيُعْلَمُ	٨/ ٥٤
٤٣	ومِنْ عِنْدِه	٨/ ٥٥
٤٣	ومِن عِندِهِ عُلِمَ [بالحرفِ والبناءِ للمَفعولِ]	٨/ ٥٥

سورة إبراهيم

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
٣	ويُصِدُّون [بضم الياء وكسر الصاد]	٨/ ٦٠
٤	بِلِسْنِ قومه	٨/ ٦٢
٤	بلُسُن قومه [بضم اللام والسين]	٨/ ٦٢
٤	لُسْن [بضمة وسكون]	٨/ ٦٢
٩	تَدْعونَّا [بإدغام النون]	٨/ ٦٦
١٣	ليُهلِكَنَّ [بالياء]	٨/ ٧٠
١٤	وليُسكِنَنَّكم [بالياء]	٨/ ٧٠
١٥	واستفتِحوا [بلفظ الأمر]	٨/ ٧٢
٢٣	وأُدخِلُ الذين آمنوا	٨/ ٨٣
٢٤	كلمةٌ [بالرفع على الابتداء]	٨/ ٨٤
٢٤	ثابتٍ أصلُها	٨/ ٨٤
٣٣	من كلٍّ [بالتنوين]	٨/ ٩٤
٣٥	وأَجْنِبْني	٨/ ٩٥
٣٧	آفِدَةً [بالمد]	٨/ ٩٨
٣٧	أَفِدَةً [بطرح الهمزة للتخفيف]	٨/ ٩٨
٣٧	تُهوَى [على البناءِ للمَفعولِ]	٨/ ٩٨
٣٧	تَهْوَى	٨/ ٩٨
٤١	لي ولأبويَّ	٨/ ١٠١
٤٦	وما كان مكرهم	٨/ ١٠٥
٤٦	وإنْ كادَ مكرُهم	٨/ ١٠٥
٥٠	من قِطْرٍ آنٍ	٨/ ١١١
٥٢	ولِيَنْذَروا [بفتح الياء]	٨/ ١١٢

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
	سورة الحجر	
٢	ربَّتما [بالتشديد]	٨/ ١١٧
٢	رَبَما [بالفتح التخفيف]	٨/ ١١٧
١٥	إنما سَكِرَتْ	٨/ ١٢٧
٢٠	معائش [بالهمز]	٨/ ١٣٠
٤٦	أُدْخِلوها	٨/ ١٤٢
٥٣	لا تُوجَل [بضمّ التاء]	٨/ ١٤٥
٥٣	لا تَأْجَلْ	٨/ ١٤٥
٥٣	لا تُواجَلْ	٨/ ١٤٥
٥٦	يقنُط [بالضم]	٨/ ١٤٦
٦٥	فسِرْ	٨/ ١٥٥
٦٦	إن دابر [بالكسر]	٨/ ١٥٧
٨٦	إن ربَّك هو الخالقُ	٨/ ١٦١
	سورة النحل	
٦	حيناً	٨/ ١٧٧
٨	لتركبوها زينةً	٨/ ١٧٨
٩	ومنكم جائر	٨/ ١٨٠
١٦	وبالنُّجُم [بضمتين]	٨/ ١٨٥
١٦	وبالنجم [بضمَّةٍ وسكونٍ]	٨/ ١٨٥
٢٨	الذين تَّوفاهم [بإدغام التاء في التاء]	٨/ ١٩٢
٥٥	فيُمتَّعوا [بالياء مبنيًّا للمفعول]	٨/ ٢٠٩
٥٩	أيُمسكها على هُون أم يَدسُّها	٨/ ٢١١
٦٢	الكُذُبُ	٨/ ٢١٣
٦٢	مفرطون [بتشديد الراء وفتحها]	٨/ ٢١٣
٦٦	سَيِّغاً [بالتشديد]	٨/ ٢١٧
٦٦	سَيْغاً [بالتخفيف]	٨/ ٢١٧
٦٨	إلى النَّحَل [بفتحتين]	٨/ ٢١٩
٧٥	يُوَجَّهْ [على البناء للمفعول]	٨/ ٢٢٧
٧٥	يُوجِّهْ	٨/ ٢٢٧
٧٥	تَوَجَّهَ [بلفظ الماضي]	٨/ ٢٢٧
٨١	لعلكم تَسْلَمون	٨/ ٢٣١
١٠٢	ليُثْبِتَ [بالتخفيف]	٨/ ٢٤٣
١١٦	الكَذِبِ [بالجر]	٨/ ٢٥٣، ٢٥٨
١١٦	الكُذُبُ [بالرفع]	٨/ ٢٥٣، ٢٥٨
١١٦	الكُذُبَ [بالنصب]	٨/ ٢٥٣

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
	سورة الإسراء	
١	من الليلِ	٨/ ٢٦٨
١	ليُرِيَهُ [بالياء]	٨/ ٢٧٣
٣	ذريَّةُ [بالرفع]	٨/ ٢٧٥
٣	ذِرِّيةَ [بكسر الذال]	٨/ ٢٧٥
٥	فحاسوا [بالحاء]	٨/ ٢٧٨
٧	لَنَسُوأَنَّ	٨/ ٢٨٠
٧	لَيَسُوأَنَّ	٨/ ٢٨٠
٧	لِنسوأنْ [بالنون الخفيفة]	٨/ ٢٨٠
١٣	يُخْرِجُ [بالياء]	٨/ ٢٨٦
١٦	أمَّرنا	٨/ ٢٨٩
١٨	يشاء [بالياء]	٨/ ٢٩٢
٢٣	أفُّ [بالضم]	٨/ ٢٩٦
٢٣	أفًّا [بالنصب والتنوين]	٨/ ٢٩٦
٢٣	أفٌّ [بالضم والتنوين]	٨/ ٢٩٦
٢٣	أفَ [خفيفة]	٨/ ٢٩٦
٢٤	الذِّل [بالكسر]	٨/ ٢٩٨، ٣٠١
٣١	خَطَاءً [بالفتح والمد]	٨/ ٣٠٧

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
٣١	خطأً [بحذف الهمزة مفتوحاً ومكسوراً]	٨/ ٣٠٧
٣٣	فلا تُسْرِفوا	٨/ ٣١٠
٩	بأيِّ ذنبٍ قُتِلْتِ	٨/ ٣١١
٣٦	ولا تقُفْ	٨/ ٣١٣
٣٦	والفَوادَ [بقلب الهمزة واواً]	٨/ ٣١٤
٣٧	مَرِحاً [بكسر الراء]	٨/ ٣١٩
٣٨	كان سيِّئاً	٨/ ٣٢٠
٤١	صَرَفْنا [بالتخفيف]	٨/ ٣٢٢
٥٩	مَبصرَةً [بفتح الميم]	٨/ ٣٣٥
٦١	والشجرةُ الملعونةُ [بالرفع]	٨/ ٣٣٨
٦٤	ورِجالِك	٨/ ٣٤٣
٦٤	ورُجَّالك	٨/ ٣٤٣
٧١	يُدْعَى كلُّ أناسٍ	٨/ ٣٤٨
٧١	يُدْعَوْ كلُّ أناس	٨/ ٣٤٨
٧١	يَدْعُو كلَّ	٨/ ٣٤٨
٧٦	لا يَلْبَثُوا	٨/ ٣٥٤
٨٠	مَدخلَ [بالفتح]	٨/ ٣٥٩
٨٠	مَخرج [بالفتح]	٨/ ٣٥٩

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
٩٣	من ذهبٍ	٨/ ٣٦٨
١٠١	فسالَ [بغير همز]	٨/ ٣٧٦
١٠٢	وإِنْ إخالُك يا فرعونُ لمثبوراً	٨/ ٣٧٧
١٠٦	فرّقناه [بالتشديد]	٨/ ٣٨٠
١٠٦	مَكث [بالفتح]	٨/ ٣٨١

سورة الكهف

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
٢	قِيماً لينذر	٨/ ٣٩٢
٥	كلمةٌ [بالرفع]	٨/ ٣٩٣
٥	كَبْرَت [بسكون الباء مع إشمامِ الضمة]	٨/ ٣٩٤
٦	باخعُ نفسِك [بالإضافة]	٨/ ٣٩٤
٦	أنْ لم يؤمنوا [بفتح همزة أن]	٨/ ٣٩٤، ٣٩٥
١٧	تَزْوَارُّ	٨/ ٤٠٤
١٨	ويُقلِّبهم [بالياء]	٨/ ٤٠٦
١٨	وتَقَلُّبَهم [على المصدر منصوباً]	٨/ ٤٠٦
١٨	وكالِبُهم	٨/ ٤٠٦
١٨	لوُ اطلعت [بضم الواو]	٨/ ٤٠٦
١٩	بورقكم [بالتَّثقيل وإدغامِ القافِ في الكافِ]	٨/ ٤٠٩
١٩	بورقكم [بالتَّخفيفِ مكسورَ الواوِ مُدغمًا وغير مدغم]	٨/ ٤٠٩
٢٨	ولا تُعْدِ عينَيْك	٨/ ٤٢٩
٢٨	ولا تُعَدِّ	٨/ ٤٢٩
٢٨	أغفَلَنا قلبُه	٨/ ٤٣٠
٣٣	كلُّ الجنَّتين آتى أُكُلَه	٨/ ٤٣٦
٣٣	وفجَرْنا [بالتخفيف]	٨/ ٤٣٦
٣٨	لكنْ هو اللهُ ربي	٨/ ٤٣٩
٣٨	لكنْ أنا	٨/ ٤٣٩
٣٨	لكنْ أنا لا إلهَ إلا هو ربِّي	٨/ ٤٣٩
٣٩	أنا أقلُّ [بالرفع]	٨/ ٤٤٠
٤٤	الحقَّ [بالنصب]	٨/ ٤٤٤
٤٤	وخير عُقْبَى	٨/ ٤٤٤
٤٥	تُذرِيهِ الرِّياحُ	٨/ ٤٤٤
٤٧	يوم تَسِيرُ	٨/ ٤٤٧
٤٧	وتُرى الأرضُ [على البناء للمفعول]	٨/ ٤٤٧
٤٧	فلم يغادر [بالياء]	٨/ ٤٤٧
٥٥	قَبَلاً [بفتحتين]	٨/ ٤٥٣

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
٢٦	ترئنَّ [بالهمز]	٨/ ٥٤١، ٥٤٢
٢٦	للرحمن صَمْتاً	٨/ ٥٤١
٣٢	وبِرًّا	٨/ ٥٤٤
٣٤	قالُ الحقِّ	٨/ ٥٤٦
٣٤	تمترون [على الخطاب]	٨/ ٥٤٦
٥٨	يتلى [بالتذكير]	٨/ ٥٦٢
٦١	جناتُ [بالرفع]	٨/ ٥٦٥
٦٤	وما يَتنزَّلُ [بالياء]	٨/ ٥٦٩
٦٧	يتَذَكَّرُ	٨/ ٥٧٢
٦٩	أيَّهُم أَشَدَّ [بالنصب]	٨/ ٥٧٤
٧١	وإن منهم	٨/ ٥٧٥
٧٢	ثَمَّ [بفتح الثَّاءِ]	٨/ ٥٧٧
٧٤	زِيًّا	٨/ ٥٧٩
٧٤	رِيًا [على حَذفِ الهمزة]	٨/ ٥٧٩
٨٢	كُلًّا [بضم الكاف والتنوين]	٨/ ٥٨٦
٨٢	كَلًّا [بفتح الكاف والتنوين]	٨/ ٥٨٥، ٥٨٦
٩٣	آتِ الرحمنَ	٨/ ٥٩١
٩٨	تُسْمَعُ [بضم التاء]	٨/ ٥٩٢
	سورة طه	
١	طَهْ	٩/ ٩، ١٠
٥	الرحمنِ [بالجر]	٩/ ١٧، ١٨
١٥	أَخفِيها [بالفتح]	٩/ ٢٥
١٨	عَصَيَّ	٩/ ٢٧
١٨	أَهِشُّ	٩/ ٢٨
١٨	أَهُسُّ	٩/ ٢٨
٣٩	ولِتَصْنَعَ [بفتح التاء والنصب]	٩/ ٣٧
٤٢	تِنِيَا [بكسر حرْف المضارعة]	٩/ ٤٠
٤٥	يُفْرَطَ [بفتح الراء]	٩/ ٤٢
٤٥	يُفرِطَ [بكسر الراء]	٩/ ٤٢
٥٠	خَلَقَه [بفتح اللام]	٩/ ٤٥
٥٩	يومَ [بالنَّصب]	٩/ ٥٠
٥٩	وأنْ تَحْشُرَ الناسَ [بالتاء والياء]	٩/ ٥١
٦٦	تَخَيَّلُ [بضم التاء]	٩/ ٥٨
٦٦	نُخيِّلُ [بالنون]	٩/ ٥٨
٦٩	كيدَ [بالنصب]	٩/ ٦٠
٧١	لأَقْطَعَنَّ... ولأَصْلِبَنَّ [بالتخفيف]	٩/ ٦٣

سورة الأنبياء

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
٣٠	حيًّا [بالنصب]	٩/ ١٢٧
٤٠	بَغَتَةً [بفتح الغَين]	٩/ ١٣٢
٤٠	يَأْتِيهم... فيَبهَتُهم [بالياء]	٩/ ١٣٣
٤٧	آتينا بها	٩/ ١٣٧
٤٧	أثبْنا بها	٩/ ١٣٧
٤٧	جئنا بها	٩/ ١٣٧
٤٨	ضياءً [بغير واوٍ]	٩/ ١٣٨
٥١	رَشَدَه [بفتح الراء]	٩/ ١٣٨
٥٧	بالله [بالباء]	٩/ ١٤٠
٥٨	جَذذا [بالفتح]	٩/ ١٤١
٥٨	جُذُذاً [جمع جَذيذٍ]	٩/ ١٤١
٥٨	جُذَذاً [جمع جُذَّةٍ]	٩/ ١٤١
٦٥	نكّسوا [بالتّشديد]	٩/ ١٤٤
٦٥	نَكَسُوا [بفتح النون والكاف]	٩/ ١٤٤
٧٩	فأَفْهَمْناها	٩/ ١٥٠
٧٩	والطيرُ [بالرفع]	٩/ ١٥٢
٨٣	إنّي [بالكسر]	٩/ ١٥٥
٨٧	مُغْضَباً	٩/ ١٥٨
٨٧	نُقدِّرَ [مثقَّلاً]	٩/ ١٥٨
٨٧	يَقْدِرَ [بالياء]	٩/ ١٥٩
٨٧	يُقَدَّرُ [على البناء للمفعُول]	٩/ ١٥٩
٩٢	أُمّتَكُم [بفتح التاء]	٩/ ١٦٢
٩٢	أُمّةٌ [بالرفع]	٩/ ١٦٢
٩٢	أمتُكم أمةٌ [بالرفع على أنهما خبرانِ]	٩/ ١٦٢
٩٥	وحَرْمٌ [بالفتح]	٩/ ١٦٤
٩٥	إنهم [بالكسر]	٩/ ١٦٤
٩٦	جَدَثٍ	٩/ ١٦٥
٩٦	يَنْسُلون [بضم السين]	٩/ ١٦٥
٩٨	حضْب [بسكون الصاد]	٩/ ١٦٧
١٠٤	السُّجُلِّ	٩/ ١٧١
١٠٤	السَّجْلِ	٩/ ١٧١
١١٢	ربِّي أَحْكَمُ	٩/ ١٧٥
١١٢	ربِّي أَحْكَمَ	٩/ ١٧٥
	سورة الحج	
٢	تُذْهَلُ	٩/ ١٨٠
٢	تُذهِلُ	٩/ ١٨٠

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
٣٦	صَوَافيَ	٩/ ٢١٣
٣٦	صَوافناً[بالتنوين]	٩/ ٢١٣
٣٦	صَوَافيْ	٩/ ٢١٣
٣٦	وَالمُعتَرِي	٩/ ٢١٤
٣٦	القَنِعَ	٩/ ٢١٤
٤٥	مُعْطَلَةٍ[بالتخفيف]	٩/ ٢٢٠
٦٢	وأنَّ ما يُدْعَونَ	٩/ ٢٣٨
٦٢	إن [بالكسر]	٩/ ٢٤٣
٦٧	فلا يَنْزِعُنَّكَ	٩/ ٢٤٤
٧٢	النارَ[بالنصب]	٩/ ٢٤٧
٧٢	النارِ [بالجر]	٩/ ٢٤٧
٧٣	يُدعَون [بالبناء للمفعول]	٩/ ٢٤٨
٧٨	اللهُ سمَّاكم	٩/ ٢٥٢

سورة المؤمنون

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
١	أفلَحُ [بالضم]	٩/ ٢٥٧
١	أَفْلَحُوا	٩/ ٢٥٧
١	أُفْلِحَ [على البناءِ للمَفعولِ]	٩/ ٢٥٧
١٤	عظاماً فكسونا العَظْم	٩/ ٢٦٤
١٥	لمَائتُون	٩/ ٢٦٥
٢٠	وشجرةٌ[بالرفع]	٩/ ٢٦٧
٢٠	سينا [بالكسر والقصر]	٩/ ٢٦٨
٢٠	تُنبتُ [على البناء للمفعول	٩/ ٢٦٨
٢٠	تُثْمِرُ بالدُّهْنِ	٩/ ٢٦٨
٢٠	تُخرِجُ الدُّهنَ	٩/ ٢٦٩
٢٠	تَخْرُجُ بالدُّهْنِ	٩/ ٢٦٩
٢٠	تَنبُتُ بالدِّهَان	٩/ ٢٦٩
٢٠	وصِبَاغٍ	٩/ ٢٦٩
٣٦	هيهاتُ هيهاتُ [بالضم]	٩/ ٢٧٨
٣٦	هيهاتٌ هيهاتٌ [بالرفع والتنوين]	٩/ ٢٧٨
٣٦	هيهاتٍ هيهاتٍ [بالكسر والتنوين]	٩/ ٢٧٨
٣٦	هيهاتْ هيهاتْ [بالسكون]	٩/ ٢٧٨
٥٠	رُباوةٍ[بالضم]	٩/ ٢٨٦
٥٠	رِباوةٍ [بالكسر]	٩/ ٢٨٦
٥٣	زبَرا [بفتح الباء]	٩/ ٢٨٩
٥٤	في غَمَراتِهِم	٩/ ٢٩٠
٥٥	يُمِدُّهم [بالياء]	٩/ ٢٩١

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
٣٥	يُوَقَّد [بحذفِ التَّاء]	٩/ ٣٦٠
٣٥	مثلُ نورِ المُؤمنِ	٩/ ٣٦١
٣٦	تُسبِّحُ [بالتَّاءِ وكسر الباء]	٩/ ٣٦٥
٣٦	والإِيصالِ	٩/ ٣٦٥
٣٩	بقيعاتٍ	٩/ ٣٦٨
٤٣	من خَلَلِه	٩/ ٣٧٢
٤٣	بُرَقِه [على الجمع]	٩/ ٤٧٤
٤٣	بُرُقِه [بضمتين]	٩/ ٤٧٤
٤٣	سناءُ [على المد]	٩/ ٣٧٣
٥١	قولُ المؤمنين [بالرَّفع]	٩/ ٣٧٨
٥٣	طاعةً معروفةً [بالنَّصب]	٩/ ٣٧٩
٦١	مِفْتاحَهُ	٩/ ٣٨٩
٦٢	أمرٍ جميعٍ	٩/ ٣٩٢
٦٣	لَواذاً [بالفتح]	٩/ ٣٩٣
	سورة الفرقان	
١	عَلى عبَادِه	٩/ ٤٠٠
٥	اكْتُتِبَها [على البناء للمفعول]	٩/ ٤٠٢، ٤٠٤
١٠	يجعلَ [بالنصب]	٩/ ٤٠٧

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
١٧	يحشِرهم [بكسر الشين]	٩/ ٤١٣
٢٠	ويُمشَّوْنَ [بضمِّ الياءِ وفتح الشِّين]	٩/ ٤١٦، ٤١٧
٢٢	حُجْراً [بالضم]	٩/ ٤١٩
٢٥	ونُزِّلَت	٩/ ٤٢٤
٢٥	وأُنْزِلَ	٩/ ٤٢٤
٢٥	ونَزَلَ	٩/ ٤٢٤
٢٥	ونَزَّلَ الملائكةَ	٩/ ٤٢٤
٢٥	ونُزِّلُ الملائكةَ	٩/ ٤٢٤
٢٨	يا وَيْلتي [بالياء]	٩/ ٤٢٧
٣٦	فدَمَّرْتُهُم	٩/ ٤٣٢
٣٦	فَدَمِّراهُم	٩/ ٤٣٢
٣٦	فَدَمِّرانِّهم	٩/ ٤٣٢
٤٩	ونَسْقِيَه [بالفَتح]	٩/ ٤٤٢
٤٩	وأناسي [بحذف ياء]	٩/ ٤٤٣
٥٣	مَلِحٌ [على فَعِلٍ]	٩/ ٤٤٥
٥٩	الرحمنِ [بالجرِّ]	٩/ ٤٤٨
٦١	وقُمْراً مُنيراً	٩/ ٤٤٩
٦٧	يُقَتِّروا [بالتشديد]	٩/ ٤٥٢

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
٤٩	لَيُبَيِّتُنَّه وأهلَه ثم ليَقولُنَّ	٩/ ٥٥٧، ٥٥٩
٥٢	خاويةٌ [بالرفع]	٩/ ٥٦٠
٦٠	أَمَن [بالتَّخفيفِ]	٩/ ٥٦٣
٦٠	أإلهاً مع الله	٩/ ٥٦٤
٦٦	أأدْرَكَ [بهمزتينِ]	٩/ ٥٧٢
٦٦	آأدْرَكَ [بألفٍ بينَهُما]	٩/ ٥٧٢
٦٦	بَلِ ادَّرَكَ	٩/ ٥٧٢
٦٦	بل تَدَارَكَ	٩/ ٥٧٢
٦٦	بلى أَدْرَكَ	٩/ ٥٧٢
٦٦	بلى آأدْرَكَ	٩/ ٥٧٢
٦٦	أَم أَدْرَكَ	٩/ ٥٧٢
٦٦	أَمْ تَدارَكَ	٩/ ٥٧٢
٧٠	ضَيِّق	٩/ ٥٧٣
٧٢	رَدَفَ [بالفتح]	٩/ ٥٧٤
٧٤	ما تَكُنُّ	٩/ ٥٧٤
٧٨	بحِكَمِه	٩/ ٥٧٥
٨٢	تَكْلِمُهُم	٩/ ٥٧٧
٨٧	أتاهُ	٩/ ٥٨١

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
٨٧	دَخِرِيْنَ	٩/ ٥٨١
٩١	التي حَرَّمَها	٩/ ٥٨٣
٩٢	وَاتْلُ عَلَيْهم هذا القرآنَ	٩/ ٥٨٣
٩٢	وأن أتْلُ	٩/ ٥٨٣

سورة القصص

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
١٠	فِزِعاً	١٠/ ١٣
١٠	مُؤسَى [بالهَمز]	١٠/ ١٤
١١	عَن جانِبٍ	١٠/ ١٥
١١	عن جنْبٍ	١٠/ ١٥
١٥	فاستَعَانه	١٠/ ١٨
١٥	فَلكَزهُ [باللام]	١٠/ ١٨
٢٣	الرُّعَاء [بالضم]	١٠/ ٢٢
٢٨	أَيْمَا [بسُكون اليَاء]	١٠/ ٢٧
٢٨	أيَّ الأَجَلَيْنِ ما قضَيْتُ	١٠/ ٢٨
٢٨	عِذْوانَ [بالكَسْر]	١٠/ ٢٨
٤٦	رحمةٌ [بالرَّفعِ]	١٠/ ٣٩
٤٨	اظَّاهرا [على الإدغام]	١٠/ ٤١
٨٧	يُصِدُّنَّك	١٠/ ٦٥

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
٣١	بنِعْماتٍ [بسُكون العَين]	١٠/ ١٨١
٣٢	كالظُّلال [جَمْع ظُلَّةٍ]	١٠/ ١٨٢
٣٣	لا يُجْزِئُ	١٠/ ١٨٢
٣٤	بأيَّةِ أرْضٍ	١٠/ ١٨٤
	سورة السجدة	
٥	يُعْرَجُ	١٠/ ١٩١
٥	يَعُدُّون	١٠/ ١٩١
١٠	ضَلِلْنَا [بكسر اللام]	١٠/ ١٩٣
١٠	صَلَلْنَا	١٠/ ١٩٣
١٧	ما نُخْفِي لَهُم	١٠/ ١٩٨
١٧	أَخْفَى	١٠/ ١٩٩
١٧	قُرّاتِ أعيُن	١٠/ ١٩٩
٢٦	نهد [بالنون]	١٠/ ٢٠٤
٢٦	يمشُّونَ [بالتشديد]	١٠/ ٢٠٤
٣٠	مُنتَظَرُونَ [بفَتح الظّاء]	١٠/ ٢٠٧
	سورة الأحزاب	
٤	تُظَهَّرون	١٠/ ٢١٤
٦	وأزواجُهُ أُمَّهاتُهُم وهو أَبٌ لَهُم	٧/ ٣٧٥

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
٦	وهو أبٌ لَهُم	١٠/ ٢١٧
١١	زَلزَالاً [بالفَتح]	١٠/ ٢٢٢
١٣	عَوِرَةٌ [بكسرِ الواوِ]	١٠/ ٢٢٣، ٢٢٤
١٩	أشحَّةٌ [بالرَّفعِ]	١٠/ ٢٢٧
٢٨	أُمتِّعْكنَّ وأُسَرِّحْكُنَّ [بالرَّفعِ]	١٠/ ٢٣٨
٣٢	فيطمع [بالجزم]	١٠/ ٢٤٠
٣٧	زوَّجْتُكَهَا	١٠/ ٢٥٠
٣٩	رسَالةَ الله	١٠/ ٢٥٢
٤٠	رسولُ [بالرفع]	١٠/ ٢٥٣
٤٠	ولكنَّ [بالتَّشديد]	١٠/ ٢٥٣
٤٩	تعْتَدُونَهَا [مُخفَّفاً]	١٠/ ٢٥٧
٥٠	أن [بالفتح]	١٠/ ٢٥٩
٥١	تُقِرَّ أعيُنَهن [بِضم التاء ونصْب الأعْيُنِ]	١٠/ ٢٦٢
٥١	تُقَرَّ [على البناء للمفعول]	١٠/ ٢٦٢
٥١	كلَّهن [بالنصب]	١٠/ ٢٦٢
٥٣	غيْرِ ناظِرِين [مجروراً]	١٠/ ٢٦٤
٥٣	لا يَسْتحِي [بيَاءٍ واحدةٍ]	١٠/ ٢٦٥
٦٦	تَقَلَّبُ	١٠/ ٢٧٤

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
١١	يُصعَدُ [بالفتح على البناء للمفعول، والكسر على البناء للفاعل]	١٠/ ٣٣٥
١٢	سَيِّغٌ [بالتشديد]	١٠/ ٣٣٨
١٢	سَيْغٌ [بالتَّخفيف]	١٠/ ٣٣٨
١٢	مَلِحٌ [على فَعِلٍ]	١٠/ ٣٣٨
١٨	ذو قُربَى	١٠/ ٣٤١
١٨	ومَن ازَّكّى فإنَّما يزَّكّى	١٠/ ٣٤٢
٢٧	جُدُدٌ [بالضَّم]	١٠/ ٣٤٤
٢٧	جَدَدٌ [بفتحتينِ]	١٠/ ٣٤٤
٢٩	إنَّما يَخشَى اللهُ من عبَاده العُلَماءَ	١٠/ ٣٤٥
٣٣	جَنَّةُ عَدْنٍ [على الإفراد]	١٠/ ٣٥٠
٣٣	جنَّاتِ عَدْنٍ [بالنَّصبِ]	١٠/ ٣٥٠
٣٣	يَحلَونَ	١٠/ ٣٥١
٣٤	الحُزْنَ [بضم الحاء وسكون الزاي]	١٠/ ٣٥١
٣٦	فَيَمُوتونَ	١٠/ ٣٥٢
٣٦	يُجَازَى	١٠/ ٣٥٢
٤٣	ولا يُحِيقُ المَكرَ السَّيِّئَ	١٠/ ٣٥٩

سورة يس

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
١	ياسينَ [بالفَتح]	١٠/ ٣٦٤
١	ياسينِ [بالكسر]	١٠/ ٣٦٤
١	ياسينُ [بالرفع]	١٠/ ٣٦٤
٥	تنزيلِ [بالكسر]	١٠/ ٣٦٦
٩	فأعشيناهم [بالعين]	١٠/ ٣٦٨
١٩	طَيْرُكُم	١٠/ ٣٧٢
١٩	أن ذكِّرتم	١٠/ ٣٧٢
١٩	أَنْ ذكِّرتم	١٠/ ٣٧٣
١٩	إن ذكِّرتم	١٠/ ٣٧٣
١٩	أَينَ ذُكِّرْتُم	١٠/ ٣٧٣
٢٦	من المكرَّمين	١٠/ ٣٧٦
٣٠	يا حَسْرَتَا	١٠/ ٣٧٨
٣٠	يا حسرةَ العِبَادِ	١٠/ ٣٧٨
٣٠	يا حَسْرَهْ على العِبَاد	١٠/ ٣٧٨
٣١	إِنَّهم إلينا [على الاستئناف]	١٠/ ٣٧٨
٣٨	لا مُستَقَرَّ لها	١٠/ ٣٨٥
٣٨	لا مستقَرٌّ	١٠/ ٣٨٥

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
٣٩	العِزجُونِ	١٠/ ٣٨٦
٤٩	يَخْتَصِمُونَ [على الأَصْلِ]	١٠/ ٣٩٤
٥١	الأجداف [بالفاء]	١٠/ ٣٩٥
٥١	ينسُلُون [بضم السين]	١٠/ ٣٩٥
٥٢	وَيْلَتنا	١٠/ ٣٩٥
٥٢	مَن أَهَبَّنا	١٠/ ٣٩٥
٥٢	مَن هَبَّنا	١٠/ ٣٩٥
٥٢	مِنْ بَعْثِنا	١٠/ ٣٩٥
٥٢	مِنْ هَبِّنا	١٠/ ٣٩٥
٥٥	شَغَل [بفتحتين]	١٠/ ٣٩٧
٥٥	فكُهون [بالضمِّ]	١٠/ ٣٩٧
٥٥	فاكِهِينَ	١٠/ ٣٩٧
٥٥	فَكِهِينَ	١٠/ ٣٩٧
٥٥	شَغَلٍ - شَغْلٍ [بفتحتينِ وفتحةٍ وسكونٍ]	١٠/ ٣٩٧
٥٨	سَلاماً [نصبٌ على الحال]	١٠/ ٣٩٩
٦٠	إعْهَد [بكَسْرِ الهَمْزة]	١٠/ ٤٠١
٦٠	أَحْهَدْ [بالحاءِ]	١٠/ ٤٠١
٦٠	أَحَدْ إليكم	١٠/ ٤٠١
٦٢	جِبلاً [جَمْعُ جِبْلَةٍ]	١٠/ ٤٠٢
٦٢	جِيَلاً [بالياء]	١٠/ ٤٠٢
٦٧	مَضياً [بفتح الميم]	١٠/ ٤٠٥
٦٧	مِضياً [بكسر الميم]	١٠/ ٤٠٥
٦٨	نَنْكِسُه [بكسر الكاف]	١٠/ ٤٠٥
٧٢	رَكُوبَتُهُم	١٠/ ٤٠٩
٧٢	رُكُوبُهم [بضم الراء]	١٠/ ٤٠٩
٨٠	مِن الشَّجرِ الخضراءِ	١٠/ ٤١٤

سورة الصافات

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
٩	دَحوراً [بفتح الدال]	١٠/ ٤٢٤
١٠	خِطِّف [بكسر الخاء والطاء وتشديدها]	١٠/ ٤٢٤
١٠	خَطِّف [بفَتحِ الخاء وكسر الطَّاء وتشدِيْدها]	١٠/ ٤٢٤
١١	أمْ مَن عَدذنا [بالتخفيفِ والتشدِيد]	١٠/ ٤٢٦
١٨	قالَ نعم	١٠/ ٤٢٩
٣٨	لذائقون العذابَ	١٠/ ٤٣٤
٥٢	المُصَّدِّقين [مُشدَّدَ الصَّاد]	١٠/ ٤٣٨
٥٤، ٥٥	مُطْلِعُونِ... فأُطْلِعَ [بالتَّخفيفِ وكسرِ النُّونِ وضمِّ الألِفِ]	١٠/ ٤٣٩
٥٦	كدت لَتُغْوِينِ	١٠/ ٤٤١

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
٥٨	بمَائِتينَ	١٠/ ٤٤١
٦٧	لَشُوباً [بالضَّمّ]	١٠/ ٤٤٤
٩٤	يَزِفُونَ [من وَزَفَ]	١٠/ ٤٤٩
٩٤	يَزْفُون [من زَفَاه]	١٠/ ٤٥٠
١٠٣	فلما سَلَّما	١٠/ ٤٥٦
١٠٣	فلما استَسْلَما	١٠/ ٤٥٦
١١٣	وبرَّكْنا	١٠/ ٤٥٩
١٢٣	وإن إدريس	١٠/ ٤٦٠
١٢٣	وإن إدْراسَ	١٠/ ٤٦٠
١٢٣	وإنَّ إيليسَ	١٠/ ٤٦٠
١٣٩	يونِس [بكسر النون]	١٠/ ٤٦٢
١٤٢	مَليم [بفَتح الميم]	١٠/ ٤٦٣
١٥٢	وَلَدُ الله	١٠/ ٤٦٦
١٦٣	صالُ الجحيم [بضمّ اللام]	١٠/ ٤٦٩
١٧٧	نُزِل بساحتهم	١٠/ ٤٧٢
١٧٧	نُزِّل بساحتهم	١٠/ ٤٧٢

سورة ص

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
١	صادِ [بالكسر]	١٠/ ٤٧٧
١	صادَ [بالفتح]	١٠/ ٤٧٧
١	صادٍ [بالجرّ والتّنوين]	١٠/ ٤٧٨
٢	في غِرَّةٍ	١٠/ ٤٧٩
٣	ولاتِ [بكسر التاء]	١٠/ ٤٨٠
٣	حينُ [بالرفع]	١٠/ ٤٧٩
٣	حينِ [بالكسر]	١٠/ ٤٨٠
٥	عُجَّاب [بالتشديد]	١٠/ ٤٨٤
٦	منهم امْشُوا	١٠/ ٤٨٥
٦	يمشونَ أنِ اصْبِروا	١٠/ ٤٨٥
١٩	والطَّيْرُ مَحشورَةٌ [بالرَّفع]	١٠/ ٤٩٢
٢٠	شدَّدنا [بالتشديد]	١٠/ ٤٩٢
٢٢	ولا تَشْطُط	١٠/ ٤٩٤
٢٢	ولا تُشطِّطْ	١٠/ ٤٩٤
٢٢	ولا تُشاطِطْ	١٠/ ٤٩٤
٢٣	تَسْعٌ وتَسعون [بفَتح التاء]	١٠/ ٤٩٥
٢٣	نِعجةٌ [بكَسر النُّون]	١٠/ ٤٩٥
٢٣	وعازَّني [من المعَازَّة]	١٠/ ٤٩٥
٢٣	وعَزَني [بتخفيف الزاي]	١٠/ ٤٩٥

سورة الزمر

سورة غافر

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
١	حم [بفتح الميم]	١١/ ٧
٥	برسولها	١١/ ١٢
٨	جنّةَ عدنٍ	١١/ ١٥
٨	صَلُح [بضمِّ اللام]	١١/ ١٥
٨	وذُرِّيَّتِهم [بالتوحيد]	١١/ ١٥
١٥	رفيعَ الدرجات [بالنَّصب على المَدْح]	١١/ ٢٠
٢٩	الرَّشَّاد [بتشديد الشين]	١١/ ٣١
٣٢	التنادّ [بتشديد الدال]	١١/ ٣٢
٣٤	ألَنْ يَبْعَثَ اللهُ	١١/ ٣٣
٤٦	النَّارَ [بالنَّصب]	١١/ ٤٠
٤٨	إنَّا كُلًّا	١١/ ٤٢
٦٢	خالقَ كلِّ شيء [بالنصب]	١١/ ٤٩
٦٧	شيْخاً	١١/ ٥١
٧٢	والسَّلاسلَ يَسْحَبُونَ [بالنَّصبِ وفتح الياءِ]	١١/ ٥٢
٧٢	والسَّلاسلِ [بالجر]	١١/ ٥٢
٧٢	وبالسلاسل يُسْحَبُون	١١/ ٥٢

سورة فصلت

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
٣	فَصَلَتْ	١١/ ٦١
٤	بشيرٌ ونذيرٌ [بالرفع]	١١/ ٦٢
٤	وقرٍ [بالكسر]	١١/ ٦٣
١٠	وقَسَمَ فيها أقواتَها	١١/ ٦٥
١١	وآتِيَا	١١/ ٦٧
١٣	صَعْقةً مثلَ صَعْقةِ عادٍ	١١/ ٦٨
١٧	ثمودَ [بالنصب]	١١/ ٧٢
١٧	ثمودٌ [بالرفع منوناً]	١١/ ٧٢
١٧	ثُمود [بضم الثاء]	١١/ ٧٢
١٩	يَحْشرُ [على البناء للفاعل]	١١/ ٧٣
٢٤	وإن يُسْتَعْتَبُوا فما هُمْ مِن المُعتبين	١١/ ٧٤
٢٦	والغُوا [بضمِّ الغينِ]	١١/ ٧٦
٤٤	أَعَجَمِيٌّ [بفتح العين]	١١/ ٨٣
٤٧	مِن ثمَراتٍ من أكمَامِهنَّ	١١/ ٨٥
٤٩	من دعاءٍ بالخَيْر	١١/ ٨٦
٥٤	في مُرْيَة [بالضم]	١١/ ٨٨

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
٢٨	في عاقِبِهِ	١١/ ١٤٠
٢٩	مَتَّعتَ [بفتح التاء]	١١/ ١٤١، ١٤٢
٣٣	ومَعاريجَ	١١/ ١٤٣
٣٤	سُقْفًا [بالتَّخفيفِ]	١١/ ١٤٣
٣٤	سُقُوفًا	١١/ ١٤٤
٣٤	سَقَفًا	١١/ ١٤٤
٣٥	وما ذلك إلَّا	١١/ ١٤٤
٣٥	وما كلُّ ذلك إلَّا	١١/ ١٤٤
٣٦	يعشَ [بفتح الشين]	١١/ ١٤٥
٣٦	يعشُو	١١/ ١٤٥
٣٩	إنّكم [بالكَسْر]	١١/ ١٤٦
٤٣	أَوْحَى [على البناءِ للفاعِلِ]	١١/ ١٤٨
٥٣	أَسَاوِرُ [جمع أَسْوِرَةٍ]	١١/ ١٥٢
٥٣	أَلقَى عليه أَسْوِرةً	١١/ ١٥٢
٥٣	أَلقَى عليه أَسَاوِرَ	١١/ ١٥٢
٥٦	سُلَفاً [بإبدالِ ضَمَّةِ اللامِ فتحةً]	١١/ ١٥٣
٦١	لعَلَمٌ	١١/ ١٥٦
٧٧	يا مال [عَلى التَّرخيم مَكسورًا ومَضمُومًا]	١١/ ١٦٢
٨٨	وقيله [بالرفع]	١١/ ١٦٧

سورة الدخان

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
٤	يُفرِّقُ [بالتشديد]	١١/ ١٧٢
٤	يَفْرُقُ كُلَّ	١١/ ١٧٢
٤	نَفرقُ [بالنُّونِ]	١١/ ١٧٢
٦	رَحمةٌ من ربِّك	١١/ ١٧٣
١٧	ولقد فتَّنَّا [بالتشديد]	١١/ ١٧٧
٢٢	إنَّ هؤلاء [بكسر إنَّ]	١١/ ١٧٩
٣١	مَن فرعَونُ	١١/ ١٨٢
٣٨	وما بينهنَّ	١١/ ١٨٤
٤٠	ميقَاتَهم [بالنَّصب]	١١/ ١٨٥
٤٣	شِجَرة [بكسر الشين]	١١/ ١٨٦
٥٦	ووقَّاهم [بالتشديد]	١١/ ١٨٩
٥٧	فَضلٌ [بالرفع]	١١/ ١٨٩

سورة الجاثية

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
١٣	مِنَّةً	١١/ ٢٠٠
١٣	مَنُّهُ	١١/ ٢٠٠
١٤	ليُجزَى قومٌ	١١/ ٢٠٢

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
٢١	ومَماتَهم [بالنصب]	١١/ ٢٠٥
٢٣	آلهةً هَواهُ	١١/ ٢٠٧
٢٣	تتذكَّرون	١١/ ٢٠٧
٢٨	جاذِيَةً	١١/ ٢٠٩

سورة الأحقاف

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
٤	إثارة [بالكسرِ]	١١/ ٢١٦
٤	أَثَرَة	١١/ ٢١٦
٤	أَثْرة [بفتح الهمزة وسكون الثاء]	١١/ ٢١٦
٤	أُثْرة [بضم الهمزة وسكون الثاء]	١١/ ٢١٦
٤	إِثْرة [بكسر الهمزة وسكون الثاء]	١١/ ٢١٦
٩	بِدَعاً [بفتح الدَّالِ]	١١/ ٢١٩
٩	ما يَفْعَلُ [بفتح الياء]	١١/ ٢١٩
١٢	مصدِّقٌ لِمَا بين يديه	١١/ ٢١٣
١٥	حُسُنًا [بالضم]	١١/ ٢٢٦
٢٠	عذابَ الهوانِ	١١/ ٢٣٢
٢٠	تفسِقون [بكسر السين]	١١/ ٢٣٢
٢٥	يَدْمُرُ كلُّ شيء	١١/ ٢٣٥
٢٨	قُرُباناً [بضم الراء]	١١/ ٢٣٨
٢٨	أَفَّكَهُمْ [على التشديد]	١١/ ٢٣٨
٢٨	آفَكَهُم	١١/ ٢٣٨
٢٨	آفِكُهُم	١١/ ٢٣٨
٣٥	بَلِّغْ فهل يُهلَكُ	١١/ ٢٤٤
٣٥	بلاغاً	١١/ ٢٤٤
٣٥	يَهلِك [بفتحِ اللامِ وكسرِها]	١١/ ٢٤٥
٣٥	نُهلِك [بالنون]	١١/ ٢٤٥

سورة محمد

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
٢	نَزَّلَ [على البناءِ للفَاعلِ]	١١/ ٢٥٠
٢	أنزلَ [على البناءِ]	١١/ ٢٥٠
٢	نَزَلَ [بالتَّخفيف]	١١/ ٢٥٠
٤	فَدًى [كعَصا]	١١/ ٢٥٢
٤	يُضَلَّ [على البناء للمفعول]	١١/ ٢٥٣
٤	يَضِلَّ أعمالُهم	١١/ ٢٥٣
١٥	لذةٌ [بالرفع]	١١/ ٢٥٧
١٥	[لذةً] بالنصب على العلة	١١/ ٢٥٧
١٨	إنْ تأْتِهم	١١/ ٢٥٩
٢١	يقولون طاعةٌ	١١/ ٢٦٠

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
٢٤	إقفالُها [على المصْدر]	١١/ ٢٦٢
٢٥	سُوِّل	١١/ ٢٦٣
٢٥	وأُمْلِي لهم	١١/ ٢٦٣
٢٧	تَوَفَّاهم	١١/ ٢٦٤
٣٥	ولا تدَّعوا	١١/ ٢٦٦
٣٧	تَخرُجْ أضغانُكُم [بالياء والتاء مَع فَتحِهما ورَفْعِ أضغانُكم]	١١/ ٢٦٧

سورة الفتح

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
٩	تُعْزِرُوه [بسكونِ العينِ]	١١/ ٢٧٦
٩	تَعزُروه [بفتح التَّاءِ وضَمِّ الزَّاي وكَسرِها]	١١/ ٢٧٦
٩	وتُعَزِّزوه [بالزَّاءين]	١١/ ٢٧٧
٩	وتُوْقِرُوه [من أَوْقَرَهُ]	١١/ ٢٧٧
١٠	عَهِد [بكسر الهاء]	١١/ ٢٧٧
١١	شَغَّلَتنا [بالتَّشديد]	١١/ ٢٧٨
١٢	وزَيَّنَ [على البناء للفاعلِ]	١١/ ٢٧٩
١٥	تحسِدوننا [بكسر السين]	١١/ ٢٨١
١٦	أو يُسْلِمُوا	١١/ ٢٨٢
٢٥	والهدي [بتخفيف الياء]	١١/ ٢٨٤
٢٥	لو تَزايَلُوا	١١/ ٢٨٧
٢٩	سِيمِيَاؤُهم	١١/ ٢٩٢
٢٩	شَطَاهُ [بتخفيف الهمزة]	١١/ ٢٩٣
٢٩	شطَاءهُ [بالمد]	١١/ ٢٩٣
٢٩	شَطَهُ [بنقل حركة الهمزة وحذفها]	١١/ ٢٩٣
٢٩	شَطْوَهُ [بقَلبِ الهمزة وَاواً]	١١/ ٢٩٣
٢٩	سُؤْقِهِ [بالهمزةِ]	١١/ ٢٩٣

سورة الحجرات

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
١	لا تَقْدَمُوا	١١/ ٢٩٧
٤	الحُجْرَات [بتسكين الجيم]	١١/ ٣٠٠
١٠	بين إِخْوَانِكُم	١١/ ٣٠٦
١٢	ولا تحسَّسُوا [بالحاءِ]	١١/ ٣٠٩
١٣	لتَعارَفُوا	١١/ ٣١١
١٣	لِتَعْرِفُوا	١١/ ٣١١
١٧	إِن هَداكم [بكَسْر الهمزة]	١١/ ٣١٥
١٧	إِذْ هَداكم	١١/ ٣١٥

سورة ق

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
٥	لِمَا [بالكسر]	١١/ ٣٢٠

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
٤٢	وإن [بالكسر]	١١/ ٣٨٨
٥٠	عاداً لُولَى	١١/ ٣٨٩

سورة القمر

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
١	وقد انشقَّ القمر	١١/ ٣٩٥
٣	مستقَر [بفتح القاف]	١١/ ٣٩٦
٤	مُزَّجَرٌ [بقلبِها زاءً وإدغامِه]	١١/ ٣٩٨
٦	نُكِرَ [بمعنى أُنكِرَ]	١١/ ٣٩٨
٧	خاشعةً	١١/ ٣٩٩
٧	خُشَّعٌ أبصارُهُم	١١/ ٣٩٩
١٠	إنّي [بالكسر]	١١/ ٤٠٠
١٢	الماءان	١١/ ٤٠١
١٢	الماوَانِ	١١/ ٤٠١
١٤	كَفَرَ [بفتح الكاف والفاء]	١١/ ٤٠٢
١٥	مُذْتكِر [على الأصلِ]	١١/ ٤٠٣
١٥	مذَّكرٌ [بقلبِ التَّاءِ ذالاً]	١١/ ٤٠٣
٢٤	أبشرٌ منا واحدٌ [على الابتداء]	١١/ ٤٠٥
٢٦	الأَشَرُ	١١/ ٤٠٦
٢٦	الأشَرُّ	١١/ ٤٠٦
٣١	المُحتَظَر [بفتح الظاء]	١١/ ٤٠٦
٣٨	بكرةَ [غيرَ مَصروفةٍ]	١١/ ٤٠٨
٤٩	كلُّ [بالرفع]	١١/ ٤١٠
٥٤	ونُهُر [بضم النون والهاء]	١١/ ٤١١
٥٥	في مقاعِدِ صدقٍ	١١/ ٤١١

سورة الرحمن

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
٧	والسماءُ [بالرَّفعِ]	١١/ ٤١٧
٨	لا تَطْغَوا	١١/ ٤١٧
٩	ولا تخسروا [بفتح التَّاءِ وضمِّ السِّينِ وكسرِها وفَتحِها]	١١/ ٤١٧
٢٢	نُخرِجُ [بالنون]	١١/ ٤٢١
٢٢	يُخرِجُ [بالياء]	١١/ ٤٢١
٢٢	اللؤلؤَ والمرجانَ [بالنَّصْب]	١١/ ٤٢١
٢٤	الجوارُ [بحذف الياء ورَفْعِ الراء]	١١/ ٤٢١
٣١	سَنَفْرُغُ إليكُم	١١/ ٤٢٤
٣٥	ونَحُسٍ	١١/ ٤٢٥
٣٧	وردةٌ [بالرفع]	١١/ ٤٢٦
٥٤	وجِنَى [بكسر الجيم]	١١/ ٤٣٠
٧٠	خيِّراتٌ [على الأصل]	١١/ ٤٣٢

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
١٩	لُبُداً [بضمَّتَين]	١٢/ ٧٩
٢٣	فأنَّ له نارَ جَهنَّم	١٢/ ٨٠

سورة المزمل

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
١	المُزَمّل [مفتوحةَ الميمِ ومَكسورتُه]	١٢/ ٨٥
٢	قم [بضمِّ الميم وفتحِها]	١٢/ ٨٦
٧	سبخاً [بالخاء]	١٢/ ٩٢
٢٠	هو خيرٌ [بالرَّفع]	١٢/ ٩٨

سورة المدثر

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
١	المُدَثَّر	١٢/ ١٠٠
٦	تَستكثِرْ [بالسُّكون]	١٢/ ١٠٢
٦	ولا تَمنُنْ أن تَستكثِرَ	١٢/ ١٠٢
٢٩	لوَّاحةً [بالنَّصبِ]	١٢/ ١٠٨
٣٠	تِسعةُ أعْشُرٍ	١٢/ ١٠٨
٣٦	نَذيرٌ [بالرَّفع]	١٢/ ١١٢
٥٢	تذكرون [بالتاء والياء مشددة]	١٢/ ١١٤

سورة القيامة

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
٣	أنْ لَنْ تُجْمَعَ [على البناء للمفعول]	١٢/ ١١٦
٧	بَلَقَ [باللام]	١٢/ ١١٨
٨	وخُسِف [على البناء للمفعُول]	١٢/ ١١٨
١٠	المِفر [بكسر الميم]	١٢/ ١١٩

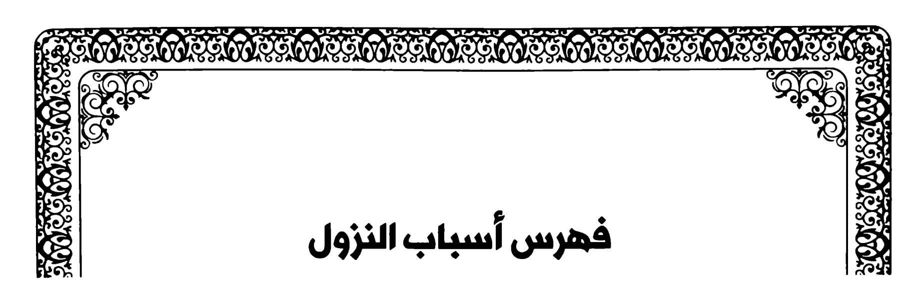
سورة الإنسان

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
٣	أما [بفتح الهمزة]	١٢/ ١٢٨
١٦	قواريرُ من فضَّةٍ [بالرَّفع]	١٢/ ١٣٦
١٦	قُدِّرُوها	١٢/ ١٣٦
٣١	وللظالمين أَعَدَّ لهم	٣/ ١٩٥
٣١	والظَّالِمُونَ	١٢/ ١٤٣

سورة المرسلات

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
١١	إذا الرَّسلُ وُقِّتت	٥/ ١٧٥
١٦	نَهْلِكْ [بفتح النُّونِ]	١٢/ ١٤٨
١٧	نُتبعْهم [بالجزم]	١٢/ ١٤٨
٣٢	بشَرارٍ	١٢/ ١٥٠
٣٢	كالقُصُر	١٢/ ١٥١
٣٢	كالقِصَر	١٢/ ١٥١
٣٢	كالقَصَر	١٢/ ١٥١
٣٣	جُمالةٌ	١٢/ ١٥١
٣٥	يومَ [بالنصب]	١٢/ ١٥٢

* * *



فهرس أسباب النزول

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾	نزلت في المشركين لمَّا منعُوا رسولَ الله ﷺ أنْ يدخُلَ المسجدَ الحرامَ عامَ الحُديبيَة	٣/ ١٠١
﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾	نزلت في صَلاة المسَافِر على الراحِلة	٣/ ١٠٣
﴿وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾	نزلَت لَمَّا قالت اليهودُ: ﴿عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ والنصَارى: ﴿ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾، ومشركو العربِ: الملائكةُ بناتُ الله	٣/ ١٠٥
﴿وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِيمَ مُصَلًّى﴾	نزلت حين قالَ عمر رضي الله عنه للنبي ﷺ عن مقام إبراهيم: أفلا نتَّخذُه مُصلًّى؟	٣/ ١٢٠
﴿إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾	نزلت لَمَّا دعا عبدُ الله بنُ سَلَامٍ ابني أخيهِ سلمةَ ومُهاجراً إلى الإسلامِ	٣/ ١٣٢، ١٣٨
﴿فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾	نزلت بعد أن قال اليهود لرسولِ اللهِ ﷺ: ألستَ تعلَم أنَّ يعقوبَ أوصَى بنيه باليهوديَّةِ يوم مَات؟	٣/ ١٣٤، ١٤٢
﴿قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِى ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ﴾	نزلت في أهلَ الكتابِ عندما قالُوا: الأنبيَاءُ كلُّهُم مِنَّا، لو كُنتَ نبيًّا لكنتَ منَّا	٣/ ١٥٧، ١٦٣
﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ﴾	نزلت بعد أن قَدِمَ رَسولُ اللهِ ﷺ المدينةَ فصلَّى نحوَ بيتِ المَقدسِ ستَّةَ عشرَ شهرًا، وكان يُحِبُّ أن يتوجَّهَ نحوَ الكعبَةِ	٣/ ١٦٦
﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾	نزلت لمَّا وُجِّهَ رسول الله ﷺ إلى الكعبَةِ فقالوا: كيفَ بمَن مَاتَ يا رسُولَ اللهِ قبلَ التَّحويلِ مِن إخوَانِنا؟	٣/ ١٧١، ١٧٩
﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ﴾	نزلَت في شهَداءِ بَدرٍ وكانوا أربعةَ عشرَ	٣/ ٢٠٢
﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾	نزلت عندمَّا تحرَّجَ المسلِمُون أن يطُوفوا بينَ الصفا والمروة بسبب الأصنام التي كانت عليها	٣/ ٢٠٧، ٢٠٩

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	نزلت لمَّا سمعَ المشركونَ كلام النبي ﷺ فتعجَّبُوا وقالوا: إن كنتَ صَادقًا فائتِ بآيَةٍ يُعرَفُ بها صِدقُك	٣/ ٢١٤، ٢١٧
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُوا۟ مِمَّا فِي ٱلْأَرْضِ حَلَٰلًا﴾	نزلَتْ في قومٍ حرَّمُوا على أنفُسِهم رفيعَ الأَطعمةِ والملابسِ	٣/ ٢٢٤، ٢٢٦
﴿قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ﴾	نزَلَت في المُشركينَ؛ أُمِرُوا باتِّباع القُرآنِ وسَائرِ ما أنزلَ اللهُ مِن الحُجَجِ والآياتِ فجنَحُوا إلى التَّقليدِ	٣/ ٢٢٨
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْقَتْلَى﴾	نزلت في حيَّيْنِ مِنْ أَحْيَاءِ العَربِ كان بينهما دَماءٌ فلمَّا جاءَ الإسلامُ تحاكموا إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ	٣/ ٢٤٦، ٢٥٠
﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾	أنَّ أعرابيًّا قالَ لرسُولِ اللهِ ﷺ: أقَريبٌ رَبُّنَا فنُناجيَه أم بَعيدٌ فنُناديَه؟	٣/ ٢٧٤
﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾	نزلت في عُمَرَ إذ باشرَ بعدَ العشاءِ فندِم وأتى النبيَّ ﷺ واعتذرَ إليه، فقامَ رِجالٌ واعترفوا بما صنَعُوا بعدَ العشاءِ	٣/ ٢٧٥
﴿وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ﴾	نزلت في عَبْدانَ الحضرميِّ ادَّعَى على امرئِ القيسِ الكِنديِّ قطعةَ أرضٍ	٣/ ٢٨٥، ٢٨٦
﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ﴾	نزلت حين سأَلَ النَّاسُ رسولَ اللهِ ﷺ عن الأهلَّةِ	٣/ ٢٨٩
﴿وَقَٰتِلُوا۟ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟﴾	نزلت في المشركينَ حين صَدُّوا رَسُولَ الله ﷺ عامَ الحديبيَةِ وصالحُوهُ على أن يرجعَ مِن قابلٍ	٣/ ٢٩٠
﴿وَأَنفِقُوا۟ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ... تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ﴾	نزلت لمَّا أعَزَّ اللهُ الإسلامَ وكثَّر أهلَه رجَعوا إلى أهَالِيهم وأَمْوَالهم ليصلحوها	٣/ ٢٩٦
﴿وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾	نَزلَت في اليمَنِ؛ كانوا يحجُّونَ ولا يَتَزَوَّدُونَ ويقُولُون: نحنُ متوكِّلونَ	٣/ ٣٠٧
﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾	نزلت لأن أسوَاقَهُم في الجاهليَّةِ كانوا يُقيمُونَها مَواسِمَ الحجِّ، وكانَت مَعَايِشُهُم مِنها، فلمَّا جاءَ الإسلامُ تأثَّمُوا منه	٣/ ٣٠٩

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾	نزلَتْ في الأَخْنَسِ بن شَرِيقٍ الثقفيِّ، وكانَ حَسَنَ المنظرِ حُلوَ المَنطِقِ يوالي رَسولَ اللهِ ويدَّعِي الإسلامَ	٣/ ٣٢٨، ٣٢٩
﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ﴾	نزَلَتْ في صُهَيبِ بن سنانٍ الرُّوميِّ، أخَذَهُ المشركونَ وعَذَّبُوهُ ليَرتَدَّ فافتدى مِنهم بمالِه	٣/ ٣٣١
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً﴾	نزلَتْ في ثعلبةَ وعبدِ اللهِ بنِ سَلَامٍ ورهط من اليهود قالوا: يا رسولَ اللهِ! يومُ السَّبتِ يومٌ كنَّا نُعظِّمُه فدَعنا فلنسبِتْ فيه	٣/ ٣٣٤
﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ﴾	نزلت في عمرو بن الجَمُوحِ الأنصاريِّ كانَ هِمًّا ذا مالٍ عظيمٍ فقال: يا رسُولَ اللهِ! مَاذا ننفِقُ من أموالِنا، وأين نَضعُها؟	٣/ ٣٤٥، ٣٤٦
﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾	نزلت عندما بعث عليه السلام عبدَ اللهِ بن جَحْشٍ على سرية في جُمادى الآخرةِ ليترصَّد عِيرًا لقُرَيشٍ	٣/ ٣٤٨، ٣٥١
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟﴾	نزلَت في سريَّةِ عبد الله بن جحش لَمَّا ظُنَّ بِهم أنهم إن سَلِمُوا منَ الإثمِ فليس لهُم أجرٌ	٣/ ٣٥٥
﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ﴾	نزلت في عُمَرَ ومعاذ ونَفرٍ مِن الصَّحَابة قالوا: أفتِنا يا رسُولَ اللهِ في الخمرِ فإنَّها مَذهَبةٌ للعَقلِ	٣/ ٣٥٥
﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾	نزلت حين اعتَزلوا اليَتامَى ومُخالطَتَهُم والاهتمامَ بأمْرِهم، فشقَّ ذلك عليهم	٣/ ٣٦٢
﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ﴾	نزلت حين بعث عليهِ السَّلامُ مَرْثَداً الغَنَويَّ إلى مَكَّةَ ليُخرِجَ مِنها أناساً منَ المسلِمين، فأتَتْه عَناقُ ـ وكانَ يَهْواها في الجاهِليَّةِ ـ فعرضت عليه نفسها	٣/ ٣٦٤، ٣٦٥
﴿وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ﴾	نزَلَت في أَمَةِ عبدِ اللهِ بن رواحةَ	٣/ ٣٦٦
﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ﴾	نزلت في أهلِ الجاهليَّةِ كانوا لم يُسَاكِنُوا الحُيَّضَ ولم يُؤاكِلُوها كفِعلِ اليهُودِ والمجُوسِ	٣/ ٣٦٧، ٣٦٩

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾	نزلت في اليهودَ كانوا يقولونَ: مَن جامَعَ امرأتَهُ مِن دُبرِها في قُبُلِها كان وَلدُها أحولَ	٣/ ٣٦٩
﴿وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ﴾	نَزلَتْ في الصِّدِّيقِ لَمَّا حَلَفَ أن لا يُنفِقَ على مِسْطَحٍ لافترائِهِ على عائِشةَ	٣/ ٣٧٤، ٣٧٥
﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾	نزلت هذه الآيةُ في قولِ الرَّجلِ: لا واللهِ وبلى واللهِ	٣/ ٣٧٨
﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا۟ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا﴾	نزلت في جَميلةَ بنت عبد الله بنِ أُبيٍّ ابنِ سَلولَ كانَت تُبغِضُ زوجَها ثابتَ بن قيسٍ، فأتَتْ رسُولَ اللهِ ﷺ تريد الطلاق منه	٣/ ٣٨٨، ٣٩١، ٣٩٢
﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا﴾	نزلت في الرَّجُل كان يتزوَّجُ ويطلِّق ويعتِق ويقول: كنتُ ألعَبُ	٣/ ٤٠٠، ٤٠١
﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ﴾	نزلَتْ في مَعقلِ بن يسَارٍ حين عضَل أختَه جُملًا أن ترجعَ إلى زَوْجِهَا الأوَّلِ بالاستئنافِ	٣/ ٤٠٢، ٤٠٤
﴿حَٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾	نزلت حين كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يُصلِّي الظُّهرَ بالهاجِرَةِ ولم يَكُن يُصَلِّي صَلاةً أشدَّ على الصَّحابَةِ مِنها	٣/ ٤٢٨
﴿لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ﴾	نزلت في أنصاريٍّ كان له ابنانِ تنصَّرا قبل المبعَثِ ثم قدِما المدينةَ، فلَزِمَهُما فاختصَمُوا إلى رسولِ الله ﷺ	٣/ ٤٦٨، ٤٦٩
﴿يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ﴾	نَزلَتْ في قَومٍ آمَنوا بعيسى فلمَّا بُعِثَ مُحمَّدٌ كَفَرُوا به	٣/ ٤٦٩
﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾	نَزلَتْ في عُثمانَ رضيَ اللهُ عنه، فإنَّه جَهَّزَ جَيْشَ العُسْرَةِ	٣/ ٤٩٤
﴿وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾	نزلت في ناس مِن المُسلمينَ كانَت لَهُم أَصْهارٌ ورضاعٌ في اليَهُودِ وكانوا يُنفِقُونَ عليهم فكَرِهُوا لَمَّا أسلَمُوا أن يَنفعوهم	٣/ ٥٠٤
﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾	نزلَتْ في أبي بكرٍ؛ تصَدَّقَ بأربعينَ ألف دينارٍ	٣/ ٥٠٥، ٥١٤
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟﴾	نزلت في ثَقيفٍ إذ كان لهم مالٌ على بَعضِ قُرَيشٍ، فطالبُوهُمْ عندَ المحلِّ بالمالِ والرِّبَا	٣/ ٥١٨

سورة آل عمران

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾	نزلت في وَفْد نَجرانَ لَمَّا حاجُّوا رسولَ اللهِ ﷺ في عيسى عليه السلام	٤/ ٢٢، ٢٣
﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغۡلَبُونَ وَتُحۡشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَۖ﴾	نزلت في اليَهود، فإنَّه عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ جَمَعَهم بعد بدرٍ في سُوقِ بني قينقاع، فحَذَّرَهُم أن ينزلَ بهم ما نَزَلَ بقُريشٍ	٤/ ٣٤
﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يُدۡعَوۡنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ﴾	نزلت عند دخول النبي عليه السلام إلى مدراس اليهود فادعوا أن إبراهيم كان يهودياً فدعاهم للتحاكم إلى التوراة	٤/ ٦٠، ٦١
﴿تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ ... بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُ﴾	نزلت عند حفر الخندق وتبشير النبي عليه السلام للمسلمين بفتح الحيرة والشام وصنعاء	٤/ ٦٤
﴿قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ﴾	نزلَتْ لَمَّا قالَت اليَهُودُ: ﴿نَحۡنُ أَبۡنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥۚ﴾	٤/ ٨٤
﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾	نزلت في اليهُودِ والنَّصارى إذ تنازعوا في إبراهيمَ فزعمَ كلُّ فَريقٍ أنَّهُ مِنهُم، فترافعُوا إلى رسولِ اللهِ ﷺ	٤/ ١٤٨
﴿وَدَّت طَّآئِفَةٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَوۡ يُضِلُّونَكُمۡ﴾	نزلَتْ في اليهُودِ لمَّا دَعَوا حذيفةَ وعماراً ومُعاذًا إلى اليهُوديَّةِ	٤/ ١٥١
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا﴾	نزلَتْ في أحبَارٍ حَرَّفوا التَّوراةَ وبدَّلُوا نَعْتَ محمَّدٍ ﷺ وحُكْمَ الأماناتِ وغيرِهما، وأخذوا على ذلك رَشوَةً	٤/ ١٥٩
﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤۡتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحُكۡمَ وَٱلنُّبُوَّةَ﴾	نزلت في أبي رافعٍ القُرظيّ والسَّيد النَّجرانيّ قالا: يا محمدُ! أتريدُ أن نعبُدَك ونتخذَك ربًّا؟	٤/ ١٦٣، ١٦٤، ١٦٨
﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ﴾	نزلَتْ في الحارثِ بن سُوَيدٍ حين ندم على ردَّتِه، فأرسَلَ إلى قومِه: أن سَلُوا هَل لي مِن توبَةٍ؟	٤/ ١٨٣

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾	نزلت حين جمعَ رَسولُ اللهِ ﷺ أربابَ المِلَلِ فخطَبهم وقال: «إنَّ اللهَ كتبَ عليكُم الحجَّ فحُجُّوا» فآمَنَتْ به مِلَّة واحِدَةٌ وكفَرَتْ به خمسُ مِلَلٍ	٤/ ٢٠١، ٢١٢
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ﴾	نزلَتْ في نفرٍ مِن الأَوْسِ والخَزْرَجِ كانوا جلُوسًا يتحدَّثونَ فمرَّ بهم شاسُ بن قيسٍ اليهوديُّ فغَاظَهُ تألُّفهم واجتماعُهُم فأراد أن يوقع بينهم	٤/ ٢١٤
﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾	نزلت يوم أحد عندما شج عتبة بن أبي وقاص وجه النبي عليه السلام وكسر رباعيته	٤/ ٢٦٨، ٢٦٩
﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ﴾	نزلت يوم أحد حين رمى عبد الله بن قميئة رسول الله عليه السلام بحجر فكسر رباعيته وشج وجهه فذب عنه مصعب بن عمير حتى قتل فأشيع أنه عليه السلام قد قتل	٤/ ٢٩٧، ٣٠٠
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ﴾	نزلَتْ في قولِ المنافقينَ للمُؤْمِنينَ عندَ الهزيمةِ: ارجعُوا إلى دينِكُم وإخوانِكُم	٤/ ٣٠٨
﴿وَمَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَغُلَّ﴾	نزلت حين بعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ طلائعَ، فغنِمَ وقسَمَ على مَن معَهُ ولم يقسِم للطَّلائعِ	٤/ ٣٣٤
﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا﴾	نَزَلَتْ في شُهَداء أحُدٍ	٤/ ٣٥٢، ٣٥٣
﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ﴾	نزلت حين ندَبَ النبي عليه السلام أصحَابَه للخرُوجِ في طلب أبي سفيان عند حمراء الأسد فتحامَلُوا على أنفسِهِم حتى لا يَفوتَهُم الأجرُ	٤/ ٣٦١، ٣٦٢
﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ﴾	نزلت في الكَفَرَة الذين قالوا: إن كانَ محمَّدٌ صَادقًا فليُخبِرْنا مَن يؤمِنُ منَّا ومَن يكفُرُ	٤/ ٣٧٨، ٣٧٩

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿لَقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ﴾	نزلت حين أرسل النبي عليه السلام أبا بكرٍ رضي الله عنه إلى يهودِ بني قينقاع يَدعُوهم إلى الإسلامِ وأن يُقرِضُوا الله قرضًا حَسَناً فقالَ فنحَاصُ بن عازُورَاءَ: إنَّ الله فقيرٌ حين سَألَ القرضَ	٤/ ٣٨٢، ٣٨٣
﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا﴾	نزلت حين سأل النبي عليه السَّلامُ اليَهودَ عَن شيءٍ ممَّا في التَّوراةِ، فأخبروه بخلافِ ما كانَ فيها، وأرَوهُ أنهُم قد صَدَقوهُ، وفرحوا بما فَعلوا	٤/ ٣٩٦، ٣٩٧
﴿فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ﴾	نزلت حين قالت أمُّ سَلمةَ: يا رسُولَ الله! إنِّي أسمعُ اللهَ يذكرُ الرِّجالَ في الهجرَةِ ولا يذكرُ النِّساءَ	٤/ ٤٠٦، ٤٠٨
﴿لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى ٱلْبِلَٰدِ﴾	نزلت في بعض المُؤمنينَ الذين كانوا يرَونَ المشركينَ في رخاءٍ ولينِ عَيشٍ فيقُولونَ: إنَّ أعداءَ اللهِ فيما نرى مِن الخيرِ وقد هَلَكنا مِن الجُوعِ والجهدِ	٤/ ٤١٠
﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ﴾	نزلَتْ في عبد الله بن سَلامٍ وأصحَابِه	٤/ ٤١٢، ٤١٣

سورة النساء

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿وَءَاتُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ﴾	رجُلًا من غَطفانَ كانَ مَعه مَالٌ كثيرٌ لابنِ أخٍ له يتيمٍ، فلمَّا بلغَ طلبَ المالَ منه فمنَعَهُ	٤/ ٤٣٦، ٤٣٨
﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾	نزلت لمَّا عظَّم الله تعالى أمرَ اليتامَى فتَحرَّجُوا من ولايَتِهم، وما كانوا يَتحرَّجُون مِن تكثيرِ النِّساءِ وإضاعَتِهنَّ	٤/ ٤٤٢، ٤٤٥
﴿فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا﴾	نزلت في أناس كانوا يتأثَّمونَ أن يقبلَ أحدُهُم مِن زوجَتِه شيئًا ممَّا سَاقَ إليهَا	٤/ ٤٥٣

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ﴾	نزلت في زوجة أوس بن صَامتٍ الأنصَاريِّ وبناته إذ أخذ ابنا عمه ميراثه على سنَّةِ الجاهليَّةِ فشكت ذلك للنبي عليه السلام	٤/ ٤٦٠، ٤٦٤
﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾	نزلت يوم أوطاس في حل نكاح السبايا المتزوجات من الكفار	٤/٥١٢، ٥١٥
﴿فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾	نَزَلَت الآيةُ في المُتْعَةِ التي كانَت ثلاثَةَ أيامٍ حينَ فُتِحَت مَكَّةُ، ثمَّ نُسِخَت	٤/٥١٤، ٥١٨
﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾	نزلت حين قالت أم سَلمة: يا رسُول الله! يغزُو الرِّجَالُ ولا نغزُو، وإنَّما لنا نصفُ الميراثِ، لَيتَنا كنَّا رِجَالاً؟	٥/ ١٣
﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾	نزلت في سعد بن الربيع حين لطم زوجته بعد أن نشزت فشكا ذلك أبوها للنبي عليه السلام	٥/ ١٧، ١٩
﴿ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ﴾	نَزَلَت في طائفَةٍ من اليهُودِ كانوا يقولونَ للأنصارِ تَنَصُّحًا: لا تُنفِقُوا أموالَكُم فإنَّا نخشَى عليكم الفقرَ	٥/ ٢٦، ٢٩
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾	نزلت في عبد الرحمن بن عوف ونفر من الصحابة إذ صنع لهم مأدبة فأكلوا وشربوا حتى ثملوا ثم تقدم أحدهم ليصلي بهم فقرأ: أعبد ما تعبدون	٥/ ٣٦، ٣٩
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ﴾	نزَلت في يهُود كانوا يقُولون: إنَّ عبَادَة الأصنام أرضَى عند الله مِمَّا يَدْعُو إليه محمَّد ﷺ	٥/ ٥٥
﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾	نَزلَتْ يومَ الفتحِ في عثمانَ بن طلحَةَ بن عبدِ الدَّار لَمَّا أغلقَ بابَ الكعبَةِ وأبَى أن يَدفعَ المفتاحَ ليَدخُلَ فيها ثم نزلَ الوَحيُ بأنَّ السِّدانةَ في أولادِه أبدًا	٥/ ٦٠، ٦١
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾	نزلت في خصومة حصلت بين يهودي ومنافق فاحتكما إلى رَسُولِ اللهِ فحكمَ لليَهوديِّ فلم يَرضَ المنافقُ ثم تحاكم إلى عمر فأخذَ سيفَهُ فضرَبَ به عنقَ المنافقِ	٥/ ٦٣، ٦٤

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾	نَزلت في حَاطِب بن أبي بَلتَعَة، خَاصَم زُبيْرًا في شراجِ من الحرَّةِ كانا يَسقيانِ بها النَّخلَ فقضى النبي عليه السلام للزبير فقال حَاطبٌ: لِأَنْ كانَ ابنَ عمَّتِك	٥/ ٧٣، ٧٥
﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم﴾	نزلت في ثَوبانَ مَوْلى رسُولِ الله ﷺ أتاهُ يومًا وقد تغيَّر وجهُه ونَحُلَ جِسمُه فسألَه عن حَالِهِ فقال: ما بي مِن وَجعٍ، غيرَ أني إذا لم أركَ اشتقتُ إليك واستوحَشتُ وَحْشَةً شَديدةً حتى ألقاكَ	٥/ ٨١
﴿مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾	نزلت حين قرن النبي عليه السلام طاعته بطاعة الله فقالَ المنافقون: لقد قارفَ الشِّرْكَ وهو يَنْهَى عنه، ما يُريد إلَّا أن نتَّخِذَهُ رَبًّا كما اتخذتِ النصَارى عيسَى	٥/ ١٠١، ١٠٢
﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾	نزلت حين دعا عليه السَّلام النَّاسَ في بَدْرٍ الصُّغرَى إلى الخروجِ، فكَرِهَهُ بعضُهم فخرَج وما معَه إلا سَبْعُونَ	٥/ ١٠٩، ١١٠
﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا﴾	نزلَتْ في المُتَخلِّفينَ يومَ أُحُدٍ	٥/ ١١٧، ١١٨
﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً﴾	نزَلَت في عيَّاشِ بن أبي ربيعةَ أخِي أبي جَهلٍ من الأمِّ، لقي حَارثَ بن زيدٍ في طريقٍ وكان قد أسلَمَ ولم يَشعُر به عيَّاشٌ فقتلَه	٥/ ١٢٩، ١٣٠
﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا﴾	نزلت في مِقيَس بن ضبَابةَ، وَجَدَ أخاهُ هِشَامًا قتيلًا في بَني النَّجَّارِ ولم يظهَر قاتِلُه، فأمرَهم رسُولُ الله ﷺ أن يَدفَعُوا إليهِ ديَتَه فدَفَعُوا إليه، ثم حَمَل على مُسلمٍ فقتَله ورجَعَ إلى مكَّة مُرتَدًّا	٥/ ١٣٣، ١٣٥
﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾	نزلت في أسامة عندما غزا مع سرية أهل فدك فهربوا وبقي مرداس مع غنمه وقد نطق بالشهادة فقتله	٥/ ١٣٧، ١٣٨

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾	نزلَت عندما نزل قوله تعالى: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ قال ابنُ أمِّ مَكتومٍ: وكيفَ وأنا أعمى؟ فنزلت	٥/ ١٣٩، ١٤١
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾	نزلَت في ناسٍ من مَكَّةَ أسلَمُوا ولم يُهَاجرُوا حينَ كانتِ الهجرَةُ واجبَةً	٥/ ١٤٣، ١٤٤
﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾	نَزَلَت في جُندبِ بنِ ضَمْرَةَ؛ حمَلَه بَنُوه على سَرِيرٍ مُتوجِّهًا إلى المدِينةِ، فلمَّا بلغَ التَّنعيمَ أراد مبايعة النبي عليه السلام فمات	٥/ ١٤٧، ١٤٩
﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾	نزلَتْ في طِعْمَةَ بن أُبَيرَقَ إذ سرقَ دِرعًا مِن جارِه في جِرابِ دَقيقٍ وخبَّأَها عند زيدِ بن السَّمينِ اليَهوديِّ فجاء قوم طعمة النبي عليه السلام فسألوهُ أن يجادِلَ عَن صاحبِهِم	٥/ ١٥٧، ١٥٨
﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾	نزلت في شيخ جاء إلى النبي عليه السلام مقراً بذنوبه إلا أنه يؤمن بالله وحده ويندم على ما بدر منه ويرجو التوبة والمغفرة	٥/ ١٧١، ١٧٣
﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِىِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾	نزلت في أهل الكِتابِ حين افتَخَروا على المسلمين فقالوا: نَبيُّنا قبلَ نَبيِّكُم وكتابُنا قبل كتابِكُم ونحنُ أَوْلَى باللهِ مِنكُم فرد عليهم المسلمون بمثل ذلك	٥/ ١٨١، ١٨٣
﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾	نزلت في عُيينَةَ بن حِصْنٍ إذ أتى النبيَّ ﷺ فقال: أُخبِرنَا أنَّكَ تُعطي الابنةَ النِّصفَ والأُختَ النِّصفَ، وإنَّما كنَّا نورِّثُ مَن يشهَدُ القتالَ ويَحوزُ الغَنيمةَ	٥/ ١٩١، ١٩٣
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ﴾	نزلت في ابن سَلَام وأصحابه إذ قالوا: يا رسولَ الله! إنَّا نُؤمِنُ بك وبكتابِك وبموسى والتَّوراة وعُزَيرٍ ونكفُرُ بما سِواه	٥/ ٢١٣، ٢١٤

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ﴾	نزلت في رَجل ضافَ قَوْمًا فلم يُطعِمُوه فاشتكاهُم فعوتِبَ عليه	٥/ ٢٢٦
﴿يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَـٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَـٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾	نَزَلَت في أحبارِ اليَهودِ قالوا: إن كنتَ صادِقًا فأتِنا بكتابٍ مِن السَّماءِ جُملةً كما أتى به مُوسى	٥/ ٢٢٩، ٢٣١
﴿لَّـٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ﴾	نَزَلَت لَمَّا نـزَلَ قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ﴾ قال الكافرون: ما نَشهَدُ لـكَ، فنزلَتْ	٥/ ٢٤٩، ٢٥٠
﴿لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ﴾	نزلت في وفد نَجْران حين قالوا لرسولِ اللهِ ﷺ: لمَ تَعيبُ صاحِبَنا؟	٥/ ٢٥٣، ٢٥٤
﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَـٰلَةِ﴾	نزلت في جابر بن عبدِ اللهِ إذ كانَ مَريضًا، فعادَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ، فقال: إني كَلالَةٌ فكيفَ أصنَعُ في مالي؟	٥/ ٢٥٧، ٢٥٨

سورة المائدة

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحِلُّوا۟ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْىَ﴾	نزلَت عامَ القضيةِ في حُجَّاجِ اليَمامَةِ، لَمَّا هـمَّ المسلمونَ أن يَتعرَّضُوا لهم بسببِ أنَّه كانَ فيهم الحُطَمُ شُرَيحُ بنُ ضُبَيْعَةَ وكان قد استاقَ سَرْحَ المدينَةِ	٥/ ٢٨٠، ٢٨٣
﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ﴾	نزلت بعد نزول رسولُ اللهِ ﷺ منزلًا وعلَّقَ سِلاحَه بشجرَةٍ فجاءَه أعرابيٌّ فسلَّ سيفَه فقال: مَن يمنَعُكَ مِنِّي؟ فقالَ: اللهُ، فأسقطَهُ جبريلُ مِن يدِه	٥/ ٣١٦
﴿وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ﴾	نزلت في أحبار اليهود الذين ذهبوا إلى النبي عليه السلام يريدون فتنته عن دينه، فطلبوا منه أن يقضي لهم على قومهم إذا تحاكموا إليه ليؤمنوا به	٥/ ٣٩٣، ٣٩٤
﴿أَفَحُكْمَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾	نَزَلَت في بني قُريظةَ والنَّضيرِ، طَلَبوا رسولَ اللهِ أن يَحكُمَ بما كانَ يَحكمُ به أهلُ الجاهليَّةِ مِن التَّفاضُلِ بين القَتْلى	٥/ ٣٩٧

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿قُل لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ﴾	نزلت في حُجَّاجِ اليَمامَةِ لَمَّا هَمَّ المُسلِمونَ أن يُوقِعُوا بهم، فنُهُوا عنه وإن كانوا مُشرِكين	٥/ ٥٠٢
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾	نزلت بعد أن فرض الحج إذ سأل سراقة بن مالكٍ النبي عليه السلام: أكُلَّ عامٍ؟ فأعرضَ عنهُ حتَّى أعادَ ثلاثًا	٥/ ٥٠٣، ٥١٤
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾	نَزَلَت لَمَّا كانَ المؤمنونَ يَتحسَّرونَ على الكَفَرةِ ويَتمنَّوْنَ إيمانَهم	٥/ ٥١٩
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ﴾	نزلت في بُدَيل مولى عمرِو بن العاصِ إذ كان في سفر مع تَميم الدَّارِيّ وعَدِيّ بن بَدَّاءٍ فأَوْصَى إليهما بأن يَدفَعا متاعَه إلى أهلِه وماتَ، ففتَّشاهُ وأخذَا منهُ إناءً مِن فِضَّةٍ فأصابَ أهلُه الصَّحيفَةَ داخل المتاع فطالبُوهُما بالإناءِ فجَحَدا فحَلَّفَهما النبي عليه السلام	٥/ ٥٢٥، ٥٢٦

سورة الأنعام

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿قُلْ أَىُّ شَىْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً﴾	نزلت حينَ قالَتْ قريشٌ: يا محمَّدا! لقد سَألْنَا عنكَ اليَهودَ والنَّصارَى فزَعَموا أنْ ليسَ لكَ عِندَهُم ذِكرٌ ولا صِفَةٌ، فأرِنَا مَن يَشهَدُ لكَ	٦/ ٤٠
﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ﴾	نزلت في أبي جهلٍ إذ كانَ يقولُ: ما نُكذِّبُكَ وإنَّك عندَنا لصادِقٌ، وإنَّما نُكذِّبُ ما جِئتَنا به	٦/ ٦١، ٦٤
﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾	نزلت حين قالت قريش للنبي عليه السلام: لو طَرَدْتَ هؤلاءِ الأعبُدَ، فقال له عُمَر: لو فَعلتَ حتى ننظُرَ إلى ماذا يَصيرونَ	٦/ ٨٣
﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ﴾	نزلت في قوم جاؤوا إلى النبيِّ ﷺ فقالوا: إنَّا أصبْنَا ذُنوبًا عِظامًا؟ فلَم يَرُدَّ عليهم شيئًا فانصَرَفُوا	٦/ ٨٨

سورة الأعراف

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
	سورة الأنفال	
﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنفَالِ قُلِ الْأَنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾	نزلت بسبب اختلاف المُسلمينَ في غنائم بَدرٍ أنّها كيفَ تُقسَمُ؟ ومَن يَقسِمُ: المُهاجرونَ مِنهُم أو الأنصارُ؟	٦/ ٤٩١، ٤٩٣
﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾	نزلت حين التقى الجَمْعانِ في بدر فتناوَلَ عليه السلام كَفًّا مِن الحصبَاءِ فرَمَى بها في وُجوهِهِم فانهزَمُوا ورَدِفَهُم المُؤمنونَ يقتلُونَهُم ويَأسِرُونَهُم، ثُمَّ لَمَّا انصرَفُوا أقبَلُوا على التَّفاخُرِ فيقولُ الرَّجلُ: قَتَلْتُ وأَسَرْتُ	٦/ ٥٢١
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾	نزلت حين حاصرَ عليه السلام بَني قُرَيظَةَ فسَألُوا الصُّلْحَ فأبى إلا أن يَنزِلُوا على حكمِ سَعدِ بنِ مُعاذٍ فأبَوْا وقالُوا: أرسِلْ إلينا أبا لُبابةَ، وكانَ مُناصِحًا لهم فأشارَ إلى حلقِهِ أنّه الذبحُ	٦/ ٥٣٨
﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾	نزلت في المطعِمِينَ يومَ بدرٍ، وكانوا اثني عشرَ رجلًا من قريشٍ يُطعمُ كلُّ واحدٍ منهم كلَّ يومٍ عشرَ جُزُرٍ	٦/ ٥٤٩
﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾	نزلت فيمَن أفلتَ مِن فَلِّ المشركينَ	٦/ ٥٧٨
﴿هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾	نزلت في الأوسِ والخَزْرَجِ؛ كانَ بينَهُم إِحَنٌ لا أمدَ لها فأنساهُم اللهُ ذلكَ وألَّفَ بينَهُم بالإسلامِ	٦/ ٥٨٢
﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	نزلت في إسلام عمر وفي السابقين الأولين ممن أسلم	٦/ ٥٨٤
﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ﴾	نزلت في أسرى بدر إذ استشار عليه السلام أصحابه في أمرهم فأشار عليه أكثرهم بالفداء	٦/ ٥٨٩

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿ فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا ﴾	نزلت في الصحابة حين أمسَكُوا عن الغَنائمِ	٦/ ٥٩٢
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِىٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ ﴾	نَزَلَت في العبَّاسِ حين أسر في بدر فكلَّفَهُ رَسولُ اللهِ أن يفدِيَ نفسَه وابنَيْ أخوَيْه	٦/ ٥٩٣

سورة التوبة

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ ﴾	نزلت حين أُسِرَ العَبَّاسُ فعيَّرَهُ المسلمونَ بالشِّركِ وقَطيعَةِ الرَّحِمِ فقال: تذكرونَ مَساوِئَنا وتكتمونَ مَحاسِنَنَا	٧/ ٣٢
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوٓا ءَابَآءَكُمْ وَإِخْوَٰنَكُمْ أَوْلِيَآءَ ﴾	نزلَت في المُهاجرينَ فإنَّهُم لَمَّا أُمِرُوا بالهجرةِ قالوا: إن هاجَرْنا قطَعْنا آباءَنا وأبناءَنا	٧/ ٣٦
﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ ﴾	نزلت في رَجُل قالَ يوم حُنَين: لن نُغلَبَ اليومَ مِن قِلَّةٍ	٧/ ٤٦
﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾	نَزَلَت في أبي الجوَّاظِ المنافقِ قال: ألا ترونَ إلى صاحِبِكُم إنَّما يقسمُ صدقاتِكُم في رُعاةِ الغَنَمِ ويزعمُ أنَّه يعدِلُ؟!	٧/ ٩٩
﴿ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ ﴾	في غزوَةِ تبوك حين قال الجُلاسُ بنُ سُوَيدٍ: لئن كانَ ما يَقولُ محمَّدٌ لإخوانِنَا حقًّا لنَحْنُ شَرٌّ مِن الحَميرِ فبلغَ رَسولَ اللهِ ﷺ، فاستَحْضرَهُ فحلفَ باللهِ ما قالَهُ	٧/ ١١٩، ١٢١
﴿ وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ ﴾	نَزَلَتْ في ثَعلبَةَ بنِ حاطِبٍ، أتَى النبيَّ ﷺ وقال: ادعُ اللهَ أنْ يَرْزُقَني مالًا، فدعا لَهُ فاتَّخذَ غَنمًا فنَمَتْ كما يَنْمَى الدُّودُ حتى ضاقَتْ بها المدينَةُ فنزلَ واديًا وانقطَعَ عَن الجماعَةِ والجُمعَةِ ثم أبى أن يدفع زكاتها	٧/ ١٢٢، ١٢٣

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿ ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾	نزلت حين لَمَزَ المُنافِقونَ بعض الصحابة الذين تصدقوا بأموالهم فقالوا: ما أعطى عبدُ الرَّحمنِ وعاصمٌ إلا رِياءً	٧/ ١٢٥
﴿ٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ أَوۡ لَا تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ ﴾	نزلت في عبد اللهِ بن عبدِ اللهِ بنِ أُبَيٍّ سأَلَ رَسولَ اللهِ ﷺ في مَرَضِ أبيهِ أَنْ يستغفِرَ له ففعلَ	٧/ ١٢٨
﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٖ مِّنۡهُم مَّاتَ أَبَدٗا ﴾	نزلت في ابن أُبيٍّ إذ دعَا رسولَ اللهِ في مَرَضِه وسألَهُ أنْ يَستَغفِرَ له ويُكفِّنَهُ في شِعارِه الذي يَلِي جَسَدَه ويُصلِّيَ عليه	٧/ ١٣١، ١٣٢
﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعۡتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمۡ خَلَطُواْ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَءَاخَرَ سَيِّئًا ﴾	نزلت في طائفة مِن المُتخلِّفينَ أوثَقُوا أنفُسَهم على سوارِي المسجدِ لَمَّا بلَغَهُم ما نزلَ في المُتخلِّفينَ وأقسَمُوا أن لا يحلُّوا أنفسَهُم حتى يحلَّهُم النبي عليه السلام	٧/ ١٤٧
﴿خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا ﴾	نزلت في الطائفة الذين تخلفوا عن القتال فأوثَقُوا أنفُسَهم على سوارِي المسجدِ فلما أطلقوا أرادوا التصدق بأموالهم	٧/ ١٥٠
﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسۡجِدٗا ضِرَارٗا ﴾	نزلت في بني غَنْم بن عوفٍ بَنَوْا مَسجدًا على قصدِ أن يَؤُمَّهُم فيهِ أبو عامرٍ الرَّاهِبُ إذا قَدِمَ مِن الشَّام، فلمَّا أَتمُّوهُ أَتَوْا رَسولَ اللهِ ﷺ ليصلي فيه	٧/ ١٥٣، ١٥٥
﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ وَلَوۡ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرۡبَىٰ ﴾	نزلت في أبي طالب عندما عرض عليه النبي عليه السلام الإسلام فأبى فقال: لا أزالُ أستغفِرُ لكَ ما لم أُنْهَ عنه	٧/ ١٧٣

سورة يونس

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿أَفَأَنتَ تُكۡرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ﴾	نزلت في النبي عليه السلام إذ كانَ حَريصًا على إيمانِ قومِه شديدَ الاهتِمامِ به	٧/ ٢٩٧

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
	سورة هود	
﴿أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُواْ مِنْهُ﴾	نَزَلَت في طائفةٍ مِن المشركينَ قالوا: إذا أرخَيْنا سُتورَنَا واستَغْشَيْنا ثِيابَنا وطوَيْنا صُدورَنا على عَداوةِ مُحمَّدٍ كيفَ يَعلَمُ؟	٧/ ٣١١، ٣١٢
﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾	نزلت في رَجُل أتى النبيَّ ﷺ فقال: إنِّي قد أَصَبْتُ مِن امرأةٍ غيرَ أنِّي لَمْ آتِهَا	٧/ ٤٣٤
﴿الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ﴾	نزلت في عُلَماء اليهود إذ قالوا لكُبراءِ المُشركينَ: سَلُوا مُحمَّدًا لم انتقلَ آلُ يعقوبَ مِن الشَّامِ إلى مصرَ وعن قصَّةِ يوسُفَ؟	٧/ ٤٤٣
	سورة الرعد	
﴿وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ﴾	نزلت في رجلين مشركين وَفَدَا على رَسولِ اللهِ ﷺ قاصدَينِ لقَتلِه فأرسلَ اللهُ على أحدهما صاعقةً فقتلَه ورمى الآخر بغُدَّةٍ فمات	٨/ ٢٤
﴿كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ فِىٓ أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَآ أُمَمٌ﴾	نزلَتْ في مُشرِكِي مكَّةَ حينَ قيلَ لهم: ﴿ٱسْجُدُواْ لِلرَّحْمَٰنِ قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ﴾	٨/ ٤١
﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ﴾	نزلت في قريش إذ قالوا: يا محمَّد! إنْ سَرَّك أن نتَّبعكَ فسيِّر بقرآنِك الجبالَ عَن مكَّةَ حتَّى تتسِعَ لنا	٨/ ٤٢، ٤٤
	سورة الحجر	
﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ﴾	نزلت في الصحابة حين رَغَّبهم رسولُ اللهِ ﷺ في الصفِّ الأوَّلِ فازدَحَموا عليه	٨/ ١٣٣

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
	سورة النحل	
﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُ﴾	نزلت في المشركين إذ كانوا يَستعجِلونَ ما أوعدَهُم الرَّسولُ مِن قيامِ السَّاعةِ وإهلاكِ اللهِ إيَّاهُم كما فعلَ يومَ بدرٍ استهزاءً وتكذيبًا	٨/ ١٧٣
﴿خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٖ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٞ مُّبِينٞ﴾	نزلت في أُبيّ بن خلفٍ حين أتى النبيَّ ﷺ بعظمٍ رَميمٍ وقال: يا محمَّدُ! أترى اللهَ يُحيي هذا بعدَما قد رمَّ	٨/ ١٧٦
﴿وَإِنۡ عَاقَبۡتُمۡ فَعَاقِبُواْ بِمِثۡلِ مَا عُوقِبۡتُم بِهِۦ﴾	نزلت حين رأى عليه السلام حمزةَ وقد مُثِّلَ به فأقسم أن يمثل بسبعين مكانه ثم كَفَّرَ عَن يمينِه	٨/ ٢٦٢
	سورة الإسراء	
﴿وَيَدۡعُ ٱلۡإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلۡخَيۡرِ﴾	نزلت حين دعا النبي عليه السلام على سودةَ بنتِ زمعةَ بقطعِ اليَدِ لأنها أرْخَتْ أكتافَ أسير كان عندها فهربَ	٨/ ٢٨٣، ٢٨٤
﴿وَلَا تَجۡعَلۡ يَدَكَ مَغۡلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبۡسُطۡهَا كُلَّ ٱلۡبَسۡطِ فَتَقۡعُدَ مَلُومٗا مَّحۡسُورًا﴾	نزلت حين أرسلت امرأة ابنها إلى النبي عليه السلام تستكسيه فدخلَ دارَهُ ونزعَ قميصَهُ وأعطاهُ وقعدَ عريانًا فلَمْ يَخْرُج للصلاة	٨/ ٣٠٦
﴿رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِكُمۡۖ إِن يَشَأۡ يَرۡحَمۡكُمۡ أَوۡ إِن يَشَأۡ يُعَذِّبۡكُمۡ﴾	نزلت في الصحابة حين أفرط المشركون في إيذائهم فشكوا إلى النبي عليه السلام	٨/ ٣٣٣
﴿وَمَا جَعَلۡنَا ٱلرُّءۡيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيۡنَٰكَ﴾	نزلت حين رَأَى النبي عليه السلام في منامه قَوْمًا مِن بَني أُمَيَّةَ يرقَونَ مِنبرَهُ ويَنْزُونَ عليه نَزْوَ القِردَةِ	٨/ ٣٣٧، ٣٣٩
﴿وَإِن كَادُواْ لَيَفۡتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ﴾	نَزَلَتْ في ثَقيفٍ قالوا: لا نَدخُل في أَمرِكَ حتَّى تُعْطِيَنا خِصَالًا نَفتخِرُ بها على العربِ	٨/ ٣٥٠، ٣٥١
﴿وَإِن كَادُواْ لَيَسۡتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ لِيُخۡرِجُوكَ مِنۡهَا﴾	نَزَلَت في اليهودِ، حَسَدُوا مُقامَ النَّبيِّ عليهِ السَّلامُ بالمدينةِ فقالوا: الشَّامُ مُقامُ الأنبياءِ، فوقعَ ذلك في قلبِه	٨/ ٣٥٣، ٣٥٤

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ﴾	نزلت في اليَهود إذ قالوا لقُرَيشٍ: سَلُوهُ عَن أصحابِ الكَهفِ، وعَن ذي القَرْنَيْنِ، وعَن الرُّوحِ فإنْ أجابَ عَنْها أو سكتَ فليسَ بنَبِيٍّ	٨/ ٣٦٢، ٣٦٣
﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ﴾	نزلَت حينَ سَمِعَ المُشركونَ رَسولَ اللهِ يقول: يا اللهُ يا رحمنُ فقالوا: إنه يَنهانَا أنْ نَعبُدَ إلهينِ وهو يَدعُو إلهًا آخر	٨/ ٣٨٤

سورة الكهف

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى﴾	نزلت رداً على اليَهودَ حين قالوا: في كتابِكُم: ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾، وتقرؤونَ: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾	٨/ ٥٠٧
﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾	نزلت في جُندب بن زُهيرٍ إذ قالَ: إنِّي لأَعمَلُ العمَلَ للهِ، فإذَا اطُّلِعَ عليهِ سَرَّنِي فقال له النبي عليه السلام: إنَّ اللهَ لا يقبَلُ ما شُورِكَ فيهِ	٨/ ٥٠٨

سورة مريم

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾	نزلَتْ في العاصِ بنِ وائلٍ، كانَ لخَبَّابِ بنِ الأرتِّ عليهِ مالٌ فتقاضاهُ، فقالَ له: لا حتَّى تَكفُرَ بمُحمَّدٍ، ثم قال مستهزئ: فإذا بُعِثْت جِئتَنِي فيكونُ لي ثَمَّ مالٌ ووَلَدٌ فأُعطيكَ	٨/ ٥٨٢

سورة الأنبياء

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾	نزلَتْ في خُزاعةَ حيثُ قالوا: الملائكةُ بناتُ اللهِ	٩/ ١٢٤
﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ﴾	نَزَلَت في النَّضرِ بن الحارثِ حينَ استعجلَ	٩/ ١٣١

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة

سورة الحج

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾	نزلَتْ في النَّضرِ بنِ الحارثِ وكان جَدِلًا	٩/ ١٨١
﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾	نزلَتْ في أعاريبَ قَدِمُوا إلى المدينةِ، فكان أحدُهُم إذا رأى خيراً اطمأنَّ، وإن كان الأمرُ بخلافِهِ قال: ما أصبْتُ إلا شرًّا، وانقلبَ	٩/ ١٩٠
﴿مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ﴾	نزلَتْ في قومٍ مُسلمينَ استَبطَؤوا نصرَ اللهِ لاستِعجالِهِم وشِدَّةِ غيظِهِم على المُشركينَ	٩/ ١٩٣
﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِي رَبِّهِمْ﴾	نزلت حين تخاصَم اليَهودُ والمُؤمنونَ فادعى اليهود أنهم أحق بالله، فرد المؤمنون عليهم أنهم الأحق وأن اليهود كفروا حسداً	٩/ ١٩٦
﴿لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ﴾	نزلت في أهل الجاهليَّةِ إذا ذبحوا القرابينَ لطخُوا الكعبةَ بدِمائِها قربةً إلى اللهِ فهَمَّ به المسلمونَ	٩/ ٢١٥
﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟﴾	نزلت في أصحاب رَسولِ اللهِ ﷺ، كانَ المُشرِكُونَ يُؤذونَهُم فيأتونَ النبي عليه السلام يَتظلَّمُونَ إليه فيأمرهم بالصبر حتى هاجر	٩/ ٢١٧
﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ ﴿٤٦﴾﴾	نزلت في ابن أمِّ مَكتومٍ إذ سأل النبي عليه السلام بعد نزول قوله تعالى: ﴿وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ﴾: أفأكونُ في الآخرةِ أعْمَى؟	٩/ ٢٢٢
﴿وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓا۟ أَوْ مَاتُوا۟ لَيَرْزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا﴾	نزلت في بعض الصحابة الذين سألوا النبي عليه السلام هل لهم من الخير إن جاهدوا وماتوا كما لإخوانهم الذين سبقوهم	٩/ ٢٣٦
﴿لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ﴾	نزلَتْ في كُفَّارِ خزاعةَ قالوا للمُسلمينَ: ما لكم تأكلونَ ما قتلتُمْ ولا تأكلونَ ما قتلَهُ اللهُ	٩/ ٢٤٤

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
سورة المؤمنون		
﴿وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ لَّلَجُّوا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾	نزلت في قريش حين قُحِطُوا حتَّى أَكَلُوا العِلْهِزَ، فجاءَ أبو سفيانَ إلى رَسولِ اللهِ عليه السلام يطلب منه الرحمة بهم	٩/ ٣٠٠
سورة النور		
﴿الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾	نَزَلَت في ضَعَفَةِ المُهاجِرينَ لَمَّا هَمُّوا أن يَتَزَوَّجُوا بَغايَا يُكْرِينَ أنفُسَهُنَّ لِيُنْفِقْنَ عليهم	٩/ ٣٢٥، ٣٢٦
﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ﴾	نزلَتْ في هِلالِ بن أُميَّةَ، رأى رَجُلاً على فراشِه	٩/ ٣٢٩
﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ﴾	نزلَت في أبي بكرٍ وقد حلفَ أن لا ينفقَ على مِسطَحٍ بعد الإفك	٩/ ٣٣٧
﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾	نزلت فيما أُفك به على عائشةَ رضيَ الله عَنهْا وما اتهمت به مع صفوان بن المعطل وفيمن خاض فيه	٩/ ٣٣١
﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾	نزلت في عبدِ اللهِ بنِ أُبَيٍّ كان له سِتُّ جَوارٍ يُكرِهُهنَّ على الزِّنا، وضربَ عليهنَّ الضَّرائبَ	٩/ ٣٥٣، ٣٥٤
﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً﴾	نَزَلَت في عُتبةَ بنِ رَبيعةَ بنِ أُميَّةَ، تعبَّدَ في الجاهليَّةِ ولبس المُسوحَ والتمسَ الدِّينَ، فلَمَّا جاءَ الإسلامُ كَفَرَ	٩/ ٣٦٩
﴿وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾	نَزَلَت في بشرِ المُنافِقِ خاصمَ يَهوديًّا فدَعاه إلى كَعبِ بنِ الأشرَفِ وهو يدعوهُ إلى النَّبيِّ عليهِ السَّلامُ	٩/ ٣٧٦
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾	نزلت في غُلام أسماءَ بنتِ أبي مرثِدٍ دخلَ علَيْهَا في وقتٍ كرِهَتْه	٩/ ٣٨٣
﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا﴾	نَزَلَتْ في بَنِي لَيثِ بنِ عمرٍو مِن كِنانَةَ، كانوا يَتحرَّجُونَ أنْ يأكُلَ الرَّجُلُ وحدَهُ	٩/ ٣٨٩

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
	سورة القصص	
﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ﴾	نَزَلَتْ في أبي طالبٍ؛ فإنَّه لَمَّا احتُضِرَ جاءَهُ رسولُ اللهِ عليه السلام فعرض عليه الإسلام فأبى	١٠/ ٤٥
﴿وَقَالُوٓاْ إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ﴾	نزلَتْ في الحارثِ بنِ نوفل أتى النَّبيَّ عليهِ السَّلامُ فادعى أنه يخشى على قومه من العرب أن يتخطفوهم إن هم أسلموا	١٠/ ٤٦
﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾	نزلت لَمَّا بلغَ عليه السلام جُحْفَةَ في مُهاجَرِه فاشتاقَ إلى مولدِه ومولِد آبائِه	١٠/ ٦٤
	سورة العنكبوت	
﴿أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾	نزلَت في ناسٍ مِن الصَّحابَةِ جزعُوا مِن أَذى المُشركينَ	١٠/ ٧٠
﴿وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَآ﴾	نَزَلَتْ في سَعدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ وأمِّه، فإنَّها لَمَّا سَمِعَت بإسلامِه حلفَتْ أن لا تنتقلَ مِن الضِّحِّ ولا تَطْعَمَ ولا تَشْرَبَ حتَّى يَرتَدَّ	١٠/ ٧٤
﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾	نزلت في أناسٍ مِن المُسلمينَ أتَوا رسولَ اللهِ بكتفِ كُتِبَ فيها بعضُ ما يقولُ اليهودُ فنهاهم	١٠/ ١٠٤
﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ﴾	نزلت في بعض الصحابة لَمَّا أُمِرُوا بالهجرةِ قال بَعضُهُم: كيفَ نَقْدَمُ بلدةً ليسَ لنا فيها مَعيشَةٌ؟	١٠/ ١٠٨
	سورة الروم	
﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ﴾	نزلت حين غلبت فارس الروم ففرِحَ المُشرِكُونَ لأنهم أميون مثلهم وشمتُوا بالمسلمينَ	١٠/ ١١٨

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
	سورة لقمان	
﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾	نزلت في النَّضرِ بن الحارثِ اشترى كتبَ الأعاجمِ وكانَ يحدِّثُ بها قريشًا	١٠/١٦٢
﴿ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ ﴾	نزلت في سَعْدِ بنِ أبي وقاصٍ وأمِّه، مكثَتْ لإسلامِهِ ثلاثًا لم تطعَم فيها شيئًا	١٠/١٦٩
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ﴾	نزلت في الحارث بن عمرٍو أتى رسولَ اللهِ عليه السلام يسأله عن أمور غيبية	١٠/١٨٣، ١٨٥
	سورة السجدة	
﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾	نزلت في أناس مِن الصَّحابةِ يصلُّونَ من المَغربِ إلى العشاءِ	١٠/١٩٧، ١٩٨
﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ ﴾	نزلت في الوليد بن عُقبةَ حين فاخرَ عَليًّا رضيَ اللهُ عنهُ يومَ بدرٍ	١٠/٢٠٠
	سورة الأحزاب	
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ ﴾	نزلت في جماعة من المشركين والمنافقين قدموا على النبي عليه السلام يطلبون منه عدم ذكر آلهتهم	١٠/٢١١
﴿ ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾	نزلت حين أرادَ عليه السلام غزوةَ تبوكٍ فأمرَ النَّاسَ بالخُروجِ فأرادوا استئذان آبائهم وأمهاتهم	١٠/٢١٧
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا ﴾	نزلت في نساء النبي عليه السلام حين سألنَهُ ثيابَ الزِّينةِ وزيادةَ النَّفقَةِ	١٠/٢٣٧
﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾	نزلت في أزواج النَّبيِّ إذ قُلنَ: يا رسولَ اللهِ! ذكرَ اللهُ الرِّجالَ في القرآنِ بخيرٍ، فما فينا خيرٌ نذكرُ به؟	١٠/٢٤٦

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾	نزلت في زينبَ بنتِ جَحشٍ إذ خطبَها رَسولُ اللهِ لزيدِ بنِ حارثةَ فأَبَتْ هيَ وأخوهَا عبدُ اللهِ	١٠/٢٤٧، ٢٤٨
﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ﴾	نزلت في عُمرَ رضيَ اللهُ عنهُ حين قال: يا رسولَ الله! يدخلُ عليك البَرُّ والفاجِرُ فلو أمرتَ أُمَّهاتِ المؤمنينَ بالحجابِ	١٠/٢٦٥، ٢٦٧
﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِىٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ﴾	نَزلَتْ بعد نزول آية الحجابِ إذ قال الآباءُ والأبناءُ والأقاربُ: يا رسولَ اللهِ! أَونُكلِّمُهنَّ أيضًا مِن وَراءِ حِجابٍ؟	١٠/٢٦٨
﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟﴾	نَزَلَتْ في مُنافِقينَ يؤذونَ عليًّا رضيَ اللهُ عنهُ	١٠/٢٧١

سورة يس

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ﴾	نزلت في أُبيّ بن خلفٍ أتى النَّبيَّ ﷺ بعظمٍ بالٍ يُفتِّته بيدِه، وقال: أترى اللهَ يُحيي هذا بعدَما رَمَّ؟	١٠/٤١١، ٤١٢

سورة الزمر

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ﴾	نزلَتْ في حمزةَ وعَليٍّ وأبي لهبٍ وولدِهِ	١٠/٥٤٣
﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ﴾	نزلَتْ في أصحاب رسولِ اللهِ ﷺ مَلُّوا مَلَّةً فقالوا له: حَدِّثنا	١٠/٥٤٤، ٥٤٥
﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾	نزلت حين سألهم النبي عليه السلام عن ذلك فسكتوا	١٠/٥٥٤
﴿قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾	نزلت في أهل مَكَّةَ قالوا: يزعمُ مُحمَّدٌ أنَّ مَن عبدَ الوثنَ وقتلَ النَّفسَ بغيرِ حَقٍّ لم يُغْفَرْ لهُ	١٠/٥٦١

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة

سورة غافر

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡ﴾	نزلَت في مُشركي مكَّةَ أو اليهودِ حينَ قالوا: لستَ صاحبَنا بل هو المسيحُ بن داودَ	١١/ ٤٦

سورة فصلت

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ﴾	نزلَتْ في المَرْضَى والهَرْمَى إذا عَجَزوا عن الطَّاعةِ كُتِبَ لهم الأجرُ	١١/ ٦٤
﴿وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾	نزلَتْ في النَّبيِّ ﷺ	١١/ ٧٩

سورة الشورى

﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾	نزلَتْ في أبي بكرٍ رَضِيَ الله عنهُ ومودَّتهِ لهم	١١/ ١٠٥
﴿وَلَوۡ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزۡقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾	نزلت في أهلَ الصُّفَّةِ حين تَمنَّوا الغِنَى	١١/ ١١٠
﴿فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيۡءٖ فَمَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾	نزلت حين تَصدَّقَ أبو بكرٍ بمالِهِ كُلِّهِ، فلامَهُ جمعٌ	١١/ ١١٤

سورة الزخرف

﴿أَفَأَنتَ تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ أَوۡ تَهۡدِي ٱلۡعُمۡيَ﴾	نزلت في رَسول اللهِ ﷺ إذ كان يُتعِبُ نفسَهُ في دُعاءِ قَومِهِ وهم لا يَزيدونَ إلّاَ غَيًّا	١١/ ١٤٧

سورة الجاثية

﴿قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغۡفِرُواْ لِلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ﴾	نَزَلَتْ في عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنه شتمَهُ غِفارِيٌّ فهمَّ أن يبطِشَ به	١١/ ٢٠١

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة

سورة الأحقاف

﴿قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ﴾	نزَلَتْ في أبي بكرٍ رَضِيَ الله عنه لأنَّه لم يَكُن أحَدٌ أسلمَ هو وأبواهُ مِن المُهاجرينَ والأنصارِ سِواهُ	١١/ ٢٢٧
﴿وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ﴾	نزلت في عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي بكرٍ قبلَ إسلامِه	١١/ ٢٣٠

سورة الفتح

﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾	نزلت حين نزلَ النبي عليه السلام الحديبيةَ فبعثَ عُثمانَ بنَ عفَّانَ رَضِيَ اللهُ عنه إلى أهلِ مَكَّةَ فحَبسُوهُ فأُرجِفَ بقَتلِه فدَعا أصحابَهُ وبايَعُهم على القتال	١١/ ٢٨٣
﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا﴾	نزلت حين رَأى عليهِ السَّلامُ في منامه أنَّه وأصحابُه دخَلُوا مكَّةَ آمنينَ وقد حلَّقُوا وقصَّرُوا ففرِحُوا وحَسِبُوا أنَّ ذلك يكونُ في عامِهِم	١١/ ٢٩٠

سورة الحجرات

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾	نزلت في وفد مِن بني تميم جاؤوا إلى النبي عليه السلام وقتَ الظَّهيرةِ وهو راقدٌ	١١/ ٣٠٠
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓا۟﴾	نزلت في الوليدَ بنَ عُقبةَ حين بعثه النبي عليه السلام مُصدِّقًا إلى بني المُصطلقِ وكانَ بينَهُ وبينَهُم إِحْنَةٌ فادعى أنهم ارتدوا	١١/ ٣٠٢
﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا﴾	نزلَتْ في قتالٍ حدثَ بينَ الأَوسِ والخَزرجِ في عَهدِه عليه السَّلامُ بالسَّعَفِ والنِّعالِ	١١/ ٣٠٥
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ﴾	نَزَلَتْ في صَفِيَّةَ بنتِ حُيَيٍّ، أتَتْ رسولَ اللهِ ﷺ فقالَتْ: إنَّ النِّساءَ يَقُلْن لي: يا يهوديَّةُ	١١/ ٣٠٧

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾	نزلت في رَجُلَينِ مِن الصَّحابَةِ بَعَثا سلمانَ يَبغي لهما إدامًا فلما لم يجد اغتاباه	٣١٠/١١
﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾	نزلَتْ في نفرٍ مِن بني أسدٍ قَدِمُوا المدينةَ في سَنةٍ جَدبةٍ يريدونَ الصَّدقَةَ ويَمُنُّونَ بإسلامهم	٣١٣/١١
﴿قُلْ أَتُعَلِّمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ﴾	نزلَتْ في نفرٍ من بني أسدٍ كانوا يمنون بإسلامهم فنزلت فيهم آية فجاؤُوا وحَلفُوا أنَّهم مُؤمِنُونَ مُعتقِدُونَ	٣١٤/١١

سورة النجم

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰ﴾	نزلَتْ في الوليدِ بن المغيرةِ كانَ يتبَعُ رسولَ اللهِ ﷺ، فعيَّره بعضُ المشركينَ وضَمِنَ أن يَتحمَّلَ عنه العذابَ إن أعطاهُ بعضَ مالِه	٣٨٦/١١

سورة الحديد

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ﴾	نزلَتْ في أبي بكرٍ رضيَ الله عنهُ فإنَّهُ أوَّلُ مَن آمنَ وأنفقَ في سبيلِ اللهِ وخاصمَ الكفَّارَ	٤٦٤/١١
﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾	نزلت في المؤمنينَ إذ كانُوا مُجْدِبينَ بمكةَ، فلما هاجرُوا أصابُوا الرِّزقَ والنِّعمةَ ففترُوا عمَّا كانوا عليهِ	٤٦٨/١١

سورة المجادلة

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ﴾	نزلت في خولةَ بنت ثعلبةَ حين ظاهَرَ عنها زَوجُها أوسُ بنُ الصَّامتِ فاستفتَتْ رَسولَ اللهِ ﷺ	٤٨١/١١
﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾	نزلَتْ في تناجي المُنافقينَ	٤٨٨/١١
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾	نزلَتْ في اليهودِ والمُنافقينَ كانوا يتناجَونَ فيما بينَهُم ويَتغامَزونَ بأعيُنِهم إذا رَأَوا المؤمنينَ، فنَهاهُم رسولُ اللهِ	٤٨٩/١١

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِم﴾	نزلت في عبد اللهِ بن نَبْتَلٍ المنافقُ، كانَ يشتم النبي عليه السلام وحين سئل حلفَ باللهِ ما فعلَ	١١/ ٤٩٤

سورة الحشر

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١)﴾	نزلت في بني النَّضيرِ حين نقضوا العهد مع النبي عليه السلام وحالفوا المشركين فحاصرَهُم حتى صالَحُوه على الجَلاءِ	١١/ ٤٩٩
﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾	نزلت لَمَّا أمرَ النبي عليه السلام بقَطعِ نَخيلِ اليهود فقالوا: يا محمَّدُ! قد كنتَ تنهى عن الفسادِ في الأرضِ	١١/ ٥٠٣

سورة الممتحنة

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾	نزلَتْ في حاطبِ بن أبي بَلْتعةَ حين كتبَ إلى أهل مكة: أنَّ رسولَ اللهِ يريدُكُم فخُذوا حِذرَكُم	١١/ ٥١٧، ٥١٨
﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾	نزلت في قُتَيلة بنت عبد العُزَّى قَدِمَتْ مُشرِكَةً على بنتِها أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ بهدايا فلَمْ تَقبَلْها ولم تأذَنْ لها بالدُّخولِ	١١/ ٥٢٣
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾	نزلت في سُبَيْعة بنت الحارثِ حين جاءت مسلمة بعد الحديبية فأقبلَ زَوجُها مسافرٌ المخزوميُّ طالبًا لها	١١/ ٥٢٤
﴿وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ﴾	نزلت حين أبى المشركونَ أن يُؤَدُّوا مهرَ الكوافرِ	١١/ ٥٢٦
﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ﴾	نزلَتْ يومَ الفتحِ لَمَّا فرغَ عليه السلام عن بيعةِ الرِّجالِ أخذَ في بَيعةِ النِّساءِ	١١/ ٥٢٦
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾	نزلَتْ في بعضِ فُقراءِ المُسلمينَ، كانوا يواصِلُونَ اليهودَ ليُصيبوا مِن ثمارِهم	١١/ ٥٢٧

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة

سورة الصف

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾	نزلت في المسلمينَ حين قالوا: لو عَلِمْنا أحبَّ الأعمالِ إلى اللهِ لبَذَلْنا فيهِ أموالَنا وأنفُسَنا، فولَّوا يومَ أحدٍ	١١/ ٥٢٩، ٥٣٠

سورة الجمعة

﴿وَإِذَا رَأَوْا۟ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾	نزلت حين كان عليه السلام يخطبُ للجمعةِ فمرَّتْ عِيرٌ تحملُ الطَّعامَ فخرجَ النَّاسُ إليهم	١١/ ٥٤٠، ٥٤١

سورة المنافقون

﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟﴾	نزلت في ابنِ أُبيٍّ حين شكى إليه أنصاري أعرابياً ضربه	١١/ ٥٤٧

سورة الطلاق

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾	نزلت في ابن عمر لمَّا طلَّقَ امرأَتَهُ حائضًا أمرَهُ عليه السَّلامُ بالرَّجعةِ	١١/ ٥٥٧، ٥٥٩
﴿وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ﴾	نزلت بعد نزول آية الطلاق إذ سألوا: فما عِدَّةُ اللائي لا يحضنَ؟	١١/ ٥٦٢

سورة التحريم

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾	نزلت في النبي عليهِ السَّلامُ حين خلا بماريَّةَ في يومِ عائشةَ أو حفصةَ فاطَّلعت على ذلكَ فعاتبَتْهُ فيهِ فحرَّمَ ماريَّةَ	١١/ ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة

سورة القلم

﴿فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾	نزلَتْ حينَ همَّ رَسولُ اللهِ ﷺ أن يَدعوَ على ثقيفٍ	١٢/ ٣٤
﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ﴾	نزلت في جماعة من بني أسدٍ عَيَّانون، فأُريدَ بعضُهم على أنْ يَعِينَ رسولَ اللهِ ﷺ	١٢/ ٣٥

سورة المدثر

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ﴾	نزلت في النبي عليه السلام حين تأذَّى مِن قُرَيشٍ فتغطَّى بثوبِه مُفكِّرًا، أو كانَ نائمًا مُتدثِّرًا	١٢/ ٩٩
﴿وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾	نزلت في أبي جهل حين قال لقُريشٍ: أيعجزُ كلُّ عشرةٍ مِنكُم أن يبطشُوا برجلٍ مِنْهُم	١٢/ ١٠٩

سورة القيامة

﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾	نزلت في عَدِيّ بن ربيعةَ فبعد أن أخبره النبي عليه السلام عن القيامة قال: لو عايَنْتُ ذلك اليومَ لَمْ أُصدِّقْكَ	١٢/ ١١٦
﴿وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾	نزلت حين نذرَ عليٌّ وفاطمةُ رضيَ اللهُ تعَالى عنهما صوماً إنْ بَرِئَ الحسن والحسين، فشُفِيَا وما مَعَهُم شيءٌ فاستقرضَ مِن شَمْعُونَ الخَيبريِّ ثلاثَ أَصْوُعٍ مِن شَعيرٍ فاختبزت إلا أنهم تصدقوا بها	١٢/ ١٣٣، ١٣٤

سورة المرسلات

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا۟ لَا يَرْكَعُونَ﴾	نزلت حينَ أَمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ ثقيفًا بالصَّلاةِ فقالوا: لا نُجبِّي فإنَّها مَسَبَّةٌ	١٢/ ١٥٣، ١٥٤

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
	سورة عبس	
﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ① أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ﴾	نزلت في ابن أمِّ مَكتومٍ أتى رسولَ اللهِ ﷺ وعندَهُ صَناديدُ قُرَيشٍ، فسأله أن يعلمه مما علمه الله فكَرِهَ رسولُ اللهِ ﷺ قَطْعَهُ لكلامِه وعبسَ وأعرَضَ عنهُ	١٢/ ١٨١
	سورة المطففين	
﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾	نزلت في أهل المدينةِ كانوا أخبَثَ النَّاسِ كيلًا	١٢/ ٢٠١، ٢٠٢
	سورة الانشقاق	
﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ﴾	نزلت في النبي عليه السلام حين قرأ: ﴿وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب﴾، فسجدَ بمن معَهُ مِن المؤمنينَ وقريشٌ تصفِّقُ فوقَ رُؤوسِهِم	١٢/ ٢١٧
	سورة الليل	
﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ﴾	نزلَتْ في أبي بكرٍ رضيَ اللهُ تعالى عنهُ حينَ اشترى بلالًا في جماعةٍ يُؤذيهم المشركونَ فأعتقَهُم	١٢/ ٢٦٥
	سورة الضحى	
﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾	نزلت حين تأخَّرَ الوحي عن النبي عليه السلام أيَّامًا لتركِهِ الاستثناءَ فقال المشركونَ: إنَّ مُحمَّدًا ودَّعَهُ ربُّه وقَلَاهُ	١٢/ ٢٦٨

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
	سورة العلق	
﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۝٩ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ﴾	نزلَتْ في أبي جهلٍ، قال: لو رأيتُ مُحمَّدًا ساجدًا لوطئتُ عنقَهُ، فجاءَهُ ثمَّ نكصَ على عقبيهِ	١٢/٢٨٧، ٢٨٨
﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ۝١٧ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾	نزلت في أبي جهل مرَّ برسولِ اللهِ ﷺ وهو يُصلِّي فقال: ألم أنهَكَ؟ فأغلظَ له رسولُ اللهِ ﷺ	١٢/٢٩٠
	سورة العاديات	
﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا﴾	نزلت حين بعث عليه السَّلامُ خيلًا فمضَتْ أَشْهُرٌ لم يأتِه مِنهُم خَبَرٌ	١٢/٣٠٨
	سورة الهمزة	
﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾	نزلت في الأخنَسِ بنِ شَرِيقٍ فإنَّه كانَ مغْتَابًا	١٢/٣١٩
	سورة قريش	
﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾	نزلت في رهط مِن قُرَيشٍ قالوا: يا مُحمَّدُ! تعبدُ آلهتَنَا سَنَةً ونَعبدُ إلهك سنَةً	١٢/٣٣٧
	سورة المسد	
﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾	نزلت حين جمعَ النبي عليه السلام أقاربَه فأنذرَهُم، فقال أبو لهبٍ: تبًّا لك ألهذا دَعَوْتَنا	١٢/٣٤٧، ٣٤٨

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
	سورة الإخلاص	
﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾	نزلت في قُرَيش حين قالوا: يا مُحَمَّدُ! صِفْ لنا رَبَّك الذي تدعونا إليه	١٢/ ٣٥١، ٣٥٢
	سورة الفلق	
﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ﴾	نزلت في يَهودِي سحرَ النَّبيَّ ﷺ في إحدى عشرةَ عُقدَةً في وَتَرٍ دسَّهُ في بئرٍ، فمَرِضَ النبيُّ عليهِ السَّلامُ	١٢/ ٣٥٨، ٣٥٩

* * *



فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
آمين، ورفعَ بها صوتَه	وائل بن حجر	١/ ٣٢١
ابدأْ بنفسِكَ ثمَّ بمَن تَعولُ	أبو هريرة	٤/ ٢٠٧
أَبْشِرْ بنُورَينِ أُوتِيتَهما	عبد الله بن عباس	١/ ٣٢٣
أبشِرُوا فإنَّ الفَرَجَ قَريبٌ	عبد الله بن عباس	٧/ ٣٠
أَتاني جِبريلُ لدُلوكِ الشَّمسِ	أبو مسعودٍ الأنصاريّ	٨/ ٣٥٥، ٣٥٦
أتبعِ الحسنةَ السَّيِّئةَ تَمْحُهَا	أبو ذر	١٠/ ٤٤
أتُحِبُّ أن تَرَاها عريانةً؟	عطاء بن يسارٍ	٩/ ٣٤٢
أتَدرونَ ما خُرافَةُ؟	عائشة	٦/ ٤٩
أتدَّعُونَ الجاهليَّةَ وأنا بينَ أظهُرِكم	زيد بن أسلم	٤/ ٢١٤، ٢١٦
اتقِ اللهَ وأكثِر قولَ	عبد الله بن عباس	١١/ ٥٦٠، ٥٦١
اتَّقُوا الشِّركَ الأصغَرَ	معاذ بن أنس	٨/ ٥٠٨، ٥٠٩
اتلُوا القرآنَ وابْكُوا	سَعد بن أبي وقَّاصٍ	٨/ ٥٦٢
اجعَلْهَا رِياحًا	عبد الله بن عباس	١٠/ ١٤٨
اجعَلُوها في ركوعِكُم	عقبة بن عامرٍ	١٢/ ٢٣١، ٢٣٢
أَجَل، هي شجرَةُ أخي يُونُسَ		١٠/ ٤٦٤، ٤٦٥

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
أَنْ لا تُشرِكُوا باللهِ شيئًا	صفوان	٨/ ٣٧٦، ٣٧٨
إنَّ لكلِّ شيءٍ قلبًا	أبي بن كعب	١٠/ ٤١٥، ٤١٦
إنَّ لكُلِّ نبيٍّ حَوارِيًّا	جابر بن عبد الله	٥/ ٥٣٩
أنَّ مَلِكًا كانَ له ساحرٌ	صهيب	١٢/ ٢٢٠، ٢٢١
إنَّ مِن البيانِ لسِحرًا	عبد الله بن عمر	٢/ ١٤١
إنَّ هذا الطَّعامَ يُسبِّحُ	أنس بن مالك	٨/ ٣٢٥
إنَّ هذا الشيءُ يَسيرٌ فاترُكْهُ لِعيالِكَ	عائشة	٣/ ٢٥٣، ٢٥٥
إنَّ هَؤلاءِ في أُمَّتي قليلٌ	أنس بن مالك	٤/ ٢٧٣
أنا ابنُ الذَّبيحينِ	معاوية بن أبي سفيان	١٠/ ٤٥٢، ٤٥٤
أنا أحقُّ بالعَفْوِ	جبير بن مطعم	٣/ ٤٢٠، ٤٢١
أنا أعلمُ به مني بابني	عبد الله بن عباس	٣/ ١٨٧، ١٨٩
أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ	البَراء بن عازِبٍ	١٠/ ٤٠٦، ٤٠٧
أنا على عَهدِكَ ووَعدِكَ ما استطعتُ	شداد	١/ ١١٠
إنَّا وَجَدْنا مَا وعدَنَا رَبُّنَا حقًّا	أبو طلحة	٦/ ٣٥٠
أنتَ كما أثنيتَ على نفسِك		١/ ١١٣
أنتَ ومالُكَ لأَبِيكَ	جابر بن عبد الله	٩/ ٣٨٨، ٣٩٠
أنتُمْ أعلَمُ بأمرِ دُنياكُمْ	عائشة	١١/ ١٥٨
أُنزِلَت عليَّ سورةُ الأنعامِ جملةً واحدةً	عبد الله بن عمر	٦/ ٢٦٠
أَنْشُدُكَ اللهَ الذي لا إلهَ إلَّا هوَ	أبو هريرة	٥/ ٣٦٩، ٣٧١
أنشدكَ بالذي أنزلَ التَّوراةَ	سعيد بن جبير	٦/ ١٣١، ١٣٢

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
بَخ بَخ ذاكَ مالٌ رابحٌ	أنس بن مالك	٤/ ١٩١
البَدَنةُ عَن سبعةٍ	جابر بن عبد الله	٩/ ٢١٢، ٢١٤
البِرُّ لا يَبلى، والإثمُ لا يُنْسَى	أبو قلابة	١/ ٢٣٢
بسمِ اللهِ	علي بن أبي طالب	١١/ ١٣١، ١٣٣
بسمِ اللهِ الذي لا يَضُرُّ معَ اسمِهِ شَيءٌ	عثمان بن عفان	١/ ١٠٨
البِضعُ ما بينَ الثَّلاثِ إلى التِّسعِ	عبد الله بن عباس	١٠/ ١١٨، ١٢١
بعثَ إليها رسولُ اللهِ ﷺ خالدَ بنَ الوليدِ	عبد الله بن عباس	١١/ ٣٨٠، ٣٨١
بعثَ رسولُ اللهِ ﷺ خالدَ بنَ الوَليدِ على جُندٍ	ابن أبزى	١١/ ٢٨٥
بَعَثني اللهُ برِسالتِه	أبو هريرة	٥/ ٤٤٣، ٤٤٤
البِكْرُ بالبِكْرِ جَلدُ مئةٍ	عُبادة بن الصَّامتِ	٩/ ٣٢٢، ٣٢٣
بَلْ أَنْتُم العَكَّارُونَ وأَنَا فِئَتُكُم	عبد الله بن عمر	٦/ ٥١٨
بَلْ نَحنُ وأنتُم	عكرمة	٨/ ٣٦٣
بل هُمْ عَبَدُوا الشَّياطينَ	عبد الله بن عباس	٩/ ١٦٦، ١٦٧
بَلِّغُوا عنِّي ولو آيةً	عبد الله بن عمرو	١٢/ ٨٠، ٨١
بينَ يَدَي السَّاعةِ سِنونَ خَدَّاعةٌ	أنس بن مالك	٢/ ٧٨
بينا أنا في المسجدِ الحرامِ	مالك بن صعصعة	٨/ ٢٧١، ٢٧٤
بينما رجلٌ مُسْتلقٍ على فِراشِهِ	أبو هريرة	٤/ ٣٩٩، ٤٠١
التائب من الذَّنبِ كمن لا ذنبَ له	عبد الله بن مسعود	٥/ ١٩، ٢٣، ١١/ ٨، ١٠
تبدَّلُ الأرضُ غيرَ الأرضِ	أبو هريرة	٨/ ١٠٩

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
طَهورُ إناءِ أَحدِكُم	أبو هريرة	٩/ ٤٤١
الظلمُ ظُلُماتٌ يومَ القِيامَةِ	عبد الله بن عمر	١٠/ ٥٧٢، ٥٧٣
العالمُ مَن عَقَلَ عَنِ اللهِ	جابر بن عبد الله	١٠/ ٩٩
عَدَلَتْ شهادةُ الزُّورِ الإشراكَ باللهِ	خُريم بن فاتكٍ	٩/ ٢٠٧
عدنٌ دارُ اللهِ التي لم ترَهَا عينٌ	أبو الدرداء	٧/ ١١٦
عُرِضَت عليَّ أمتي	السدي	٤/ ٣٧٨، ٣٧٩
علَّمَني جبريلُ (آمينَ)		١/ ٣١٥، ٣٢٠
عَلِّمُوا أَرِقَّاءَكُم سورةَ يوسفَ	أبي بن كعب	٧/ ٥٦٨
على أَهلِ الأموالِ حِفظُهَا بالنَّهارِ	حرام بن سعدِ بن مُحيِّصةَ	٩/ ١٥١، ١٥٢
عَلِيٌّ وفاطِمَةُ وابناهُما	عبد الله بن عباس	١١/ ١٠٤، ١٠٦
عمدًا فَعلْتُه	بريدة	٥/ ٣٠٠، ٣٠٤
العمرُ الذي أعذرَ اللهُ فيه	أبو هريرة	١٠/ ٣٥٣
غريمُكَ أَسِيرُكَ فأحسِنْ إلى أَسيرِكَ		١٢/ ١٣٢
فاتحةُ الكتابِ سَبعُ آياتٍ	أبو هريرة	١/ ٦٦
فاتحةُ الكتابِ شِفاءٌ من السُّمِّ	أبو سعيد الخدري	١/ ٤٩
فاتحةِ الكِتابِ شِفاءٌ من كلِّ داءٍ	عبد الملك بن عمير	١/ ٤٩
فإذا أنا بابني الخالَةِ	أنس بن مالك	٤/ ٩٢
فأكرَمُ النَّاسِ يوسُفُ	أبو هريرة	١٠/ ٤٥٥
فأينَ الذَّهبُ الذي دفعتَهُ	عائشة	٦/ ٥٩٣، ٥٩٤
فصلٌ لا نَزْرٌ ولا هَذْرٌ	أم معبد	١٠/ ٤٩٣

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
قُلْ وروحُ القُدُسِ مَعَك	البراء بن عازِبٍ	٩/ ٥٢٠، ٥٢١
قل: أعوذُ باللهِ مِن الشَّيطانِ الرَّجيمِ	عبد الله بن مسعود	٨/ ٢٤١
قلبُ ابنِ آدمَ بين إِصْبَعَيْنِ مِن أَصابعِ الرَّحمنِ	أم سلمة	٤/ ٢٨، ٢٩
القلبُ يَجزعُ والعَينُ تدمَعُ	أنس بن مالك	٧/ ٥٤٧، ٥٤٨
قلتُم كذا وكذا	قتادة	٧/ ١١٠
القِنطارُ ألفُ دِينارٍ	أنس بن مالك	٤/ ٤٢
قومُ هذا	عياض بن عِمر الأشعري	٥/ ٤٠٩، ٤١٣
قيامُ العبدِ مِن الليلِ	مُعاذ بن جبلٍ	١٠/ ١٩٦، ١٩٧
كاتبُ الحَسَناتِ أمينٌ	أبو أمامة	١١/ ٣٢٥
كأخي السِّرارُ		٨/ ٣٠٣
كان أحبَّ الألوانِ إلى رسولِ اللهِ ﷺ الخُضرَةُ	أنس بن مالك	٨/ ٤٣٤
كانَ آدمُ عليه السَّلامُ يَشرَبُ من السَّحابِ	قتادة	٣/ ٢٢٠
كانَ أَصحابُ النَّبيِّ ﷺ مُختَلِفينَ في الصَّلاةِ الوُسْطَى هكذا	سعيد بن المسيب	٣/ ٤٢٧
كان الرَّجلُ يعتكِفُ فيخرُجُ إلى امرأتِهِ	قتادة	٣/ ٢٧٧، ٢٨٢
كانَ النبيُّ ﷺ إذا نزلَتْ عليهِ سُورَةٌ	عبد الله بن عباس	٧/ ٨
كانَ النبيُّ ﷺ جالسًا	أبو ذر	٨/ ٣٢٥
كانَ جبريلُ يَأتي النبيَّ ﷺ	عبد الله بن عمر	٦/ ٢٨
كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا كانَ عندَ القتالِ	النعمان بن مقرن	٦/ ٥٦٦
كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُقطِّعُ قراءَتَه آيةً آيةً		١/ ٦٧
كان عليه السَّلامُ يُصلِّي رافعًا بصرَهُ إلى السَّماءِ	أبو هريرة	٩/ ٢٥٨

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
كلُّ كلامٍ لا يُبدَأُ فيه بالحَمدِ للهِ فهوَ أَجذَمُ		١/ ١٠١
كلُّ مَعروفٍ صَدَقة	حذيفة بن اليمان	٥/ ١٢٩، ١٣١
كلا، إنَّ عمارًا مُلِئَ إيمانًا	عبد الله بن عباس	٨/ ٢٤٧
كلابسِ ثَوْبَي زُورٍ	عائشة	٤/ ١٥٢، ١٥٣
الكَلِمةُ يخطَفُها الجنِّيُّ	عائشة	٩/ ٥١٨
كُلوه؛ فإنَّ تسميةَ اللهِ تَعالى	عبد الله بن عباس	٦/ ١٨٠
كمُلَ من الرِّجالِ كثيرٌ	أبو موسى	١١/ ٥٧٦
كُنْ أبَا خيثمَةَ	عبد الله بن أبي بكر بن حزم	٧/ ١٨١، ١٨٢
كُنْ عبدَ اللهِ المَقتولَ	خباب بن الأرت	٥/ ٣٤٤
كنتُ بحِرَاء فنُودِيتُ	جابر بن عبد الله	١٢/ ٩٩، ١٠٠
كيفَ يُفلِحُ قومٌ خضَبُوا وَجهَ نبيِّهم بالدَّمِ	سهل بن سعد	٤/ ٢٦٨
لا أُبالي سقطتُ على المَوتِ	علي بن أبي طالب	٣/ ٥٦، ٥٧
لا أجِدُ		٧/ ١٣٦
لا أُسأَلُ عن شيءٍ إلا أَجبْتُ	أبو هريرة	٥/ ٥٠٤، ٥١٥
لا أشكُّ ولا أسأَلُ	قتادة	٧/ ٢٩٤، ٢٩٥
لا ألقاكَ خارجًا مِن مَكَّةَ	الشعبي	٩/ ٤٢٥، ٤٢٧
لا إيلاءَ إلا في أكثرَ مِن أربعَةِ أشهُرٍ	الشافعي	٣/ ٣٧٨
لا تَتبَّعُوا عَوراتِ المسلمينَ	عبد الله بن عمر	١١/ ٣٠٩، ٣١٠
لا تَتَّهم اللهَ على نَفسِكَ	عمرو بن العاص	٤/ ٦٨

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
لا يقُلْ أَحدُكُم: أطعِمْ ربَّكَ	أبو هريرة	١/ ٢١٥
لا ينبغي أن يُسجَدَ لأحدٍ مِن دونِ اللهِ	الحسن البصري	٤/ ١٦٣، ١٦٦
لا يَنبَغِي لأحدٍ أن يبلُغَ هذا	أنس بن مالك	٧/ ١٠
لا يُؤَدِّي عنِّي إلا رَجلٌ مِنِّي	علي بن أبي طالب	٧/ ١٠
لا، فإنَّهما كانا يَفعَلانِ ذلك		٨/ ٢٩٨، ٣٠١
لا، ولو قلتُ: نعم لوَجبَت	أبو هريرة	٥/ ٥٠٣، ٥١٣
لإبراهيمَ ثلاثُ كَذَبَاتٍ	أبو هريرة	٩/ ١٤٣
لأطوفَنَّ على سبعينَ امرأةً	أبو هريرة	١٠/ ٥٠٤، ٥٠٦
لتقتصَّ منه		٥/ ١٧
لحمُ الصَّيدِ حَلالٌ لكم	جابر بن عبد الله	٥/ ٤٩٨، ٤٩٩
لحمُه لَحمي ودَمُه دَمِي	عبد الله بن عباس	٢/ ١١٢
لستُ مِن دَدٍ ولا الدَّدُ مِنِّي	أنس بن مالك	٤/ ٤٠٧
لستَ هُناكَ، إنَّك تعيشُ بخيرٍ	أنس بن مالك	١١/ ٢٩٨
لعنَ اللهُ العاضِهَةَ والمُستَعْضِهَةَ	عبد الله بن عباس	٨/ ١٦٦، ١٦٧
لقد أُنزِلَت عليَّ سُورتانِ	عقبة بن عامر	١٢/ ٣٥٩
لقد أُنزِلَتْ عليَّ عَشرُ آياتٍ	عمر بن الخطاب	٩/ ٣١٦، ٣١٧
لقد رَزَقكَ اللهُ طيِّبًا	عمرو بن قرة	١/ ٤١٥، ٤١٧
لقَدْ عَجِبْتُ مِن يوسفَ	عبد الله بن عباس	٧/ ٨٤
لكِ لا لي	عبد الله بن عباس	١٠/ ١٢
لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَصَارِعِ القَوْمِ	أنس بن مالك	٨/ ٣٣٧، ٣٣٩

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
اللَّهُمَّ بيِّنْ لنا في الخمرِ بيانًا شافياً	عمر بن الخطاب	٣/ ٣٥٦، ٣٥٨
اللهمَّ صلِّ على آلِ أبي أَوْفَى	عبد الله بن أبي أَوْفَى	٧/ ١٤٢
لو أخبرتكُم أن بسفحِ هذا الجبلِ	عبد الله بن عباس	٩/ ٥١٦
لو خَشَعَ قلبُ هذا	أبو هريرة	٩/ ٢٥٨
لو سَرَقَت فاطمَةُ بنتُ مُحمَّدٍ	عائشة	٩/ ٣٢٤
لو عاشَ لكانَ نَبِيًّا	عبد الله بن عباس	١٠/ ٢٥٣
لو كان موسَى حيًّا لَمَا وسِعَه إِلَّا اتِّباعي	جابر بن عبد الله	٢/ ٤٣٦، ٤٤٥
لو كانَت الدُّنيا تعدِلُ عندَ الله جناحَ بَعوضَةٍ	سهل بن سعد	٢/ ٣٣٢
لو كنتُ مَكانَهُ ولبثتُ في السِّجنِ	عبد الله بن عباس	٧/ ٥١١، ٥١٢
لو لَمْ تُذنِبُوا لخِفتُ عليكم	أنس بن مالك	٤/ ٦٩
لو نزلَ العذابُ لَمَا نجَا منه	عبد الله بن عمر	٦/ ٥٩٢، ٥٩٣
لو وُزِنَتْ أحلامُ بني آدمَ	أبو أُمامةَ الباهليّ	٩/ ٨٨
لولا عَفْوُ اللهِ وتَجاوزُهُ	سعيد بن المسيب	٨/ ١٦، ١٧
ليسَ الإيمانُ بالتَّمَنِّي	الحسن البصري	٥/ ١٢
ليس الإيمانُ بالتَّمنِّي ولا بالتَّحلِّي	أنس بن مالك	٥/ ١٨٢
ليسَ الكَذَّابُ الذي يُصلِحُ بينَ الناسِ	أم كلثوم	٢/ ٩٢
ليسَ على أهلِ لا إله إلا اللهُ وَحشَةٌ	عبد الله بن عمر	٨/ ٣٣٢
ليسَ ما تَظُنُّونَ	عبد الله بن مسعود	٦/ ١٢٢
ليسَ مِن نفسٍ بَرَّةٍ	عبد الله بن عباس	١٢/ ١١٦، ١١٧
ليسَ هذا لي ولا لكَ	سعد بن أبي وقاص	٦/ ٤٩٢، ٤٩٤

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
ما لي أَرَى خُضرَةَ اللحمِ		١١/ ٣٠٤، ٣٠٥
ما مِن امرئٍ مُسلمٍ يردُّ	أبو الدَّرداءِ	١٠/ ١٤٩
ما مِن رَجُل لا يؤدِّي زكاةَ مَالِه	أبو هريرة	٤/ ٣٨٠، ٣٨١
ما مِن صاحِبِ ذَهَبٍ ولا فِضَّةٍ	أبو هريرة	٧/ ٦٥
ما مِن عَبدٍ إلَّا ولَهُ في السَّماءِ بابان	أنس بن مالك	١١/ ١٨١
ما مِن مسلمٍ يشاكُ شوكةً	عائشة	٢/ ٣٢٦، ٣٣٣
ما مِن مُصيبَةٍ تُصيبُ المسلمَ	عائشة	٥/ ٩٨
ما مِن مَكروبٍ يَدْعُو	سعد بن أبي وقَّاصٍ	٩/ ١٥٩، ١٦٠
ما مِن مَولودٍ يولَدُ إلا والشَّيطَانُ يمسُّهُ	أبو هريرة	٤/ ٩٥، ٩٨
ما منعَكَ عَن إجابتي؟	أبو هريرة	٦/ ٥٢٨، ٥٢٩
ما نزلَ القُرآنُ إلا آيَةً آيَةً	عائشة	٧/ ١٩٠، ١٩١
ما هذا السَّرَفُ؟	عبد الله بن عُمَرو	٨/ ٣٠٢، ٣٠٣
ما يبكيكَ؟	مقاتل	١٢/ ٣٤٤، ٣٤٥
ما يُصيبُ المؤمِنَ مِن نَصبٍ ولا وَصبٍ	أبو سعيد الخدري	٥/ ٩٨
المائدَةُ مِن آخرِ القرآنِ نُزُولًا	عطية بن قيس	٥/ ٣٠٠، ٣٠٧
المُتلاعِنانِ لا يَجتَمِعَانِ أبدًا	عبد الله بن عمر	٩/ ٣٣٠
مَتى لقيتَ أحدًا مِن أُمَّتي فسَلِّمْ عليهِ	أنس بن مالك	٩/ ٣٩٠، ٣٩١
مَثَلُ الذي يَتعَلَّمُ العِلْمَ	أبو هريرة	١/ ٤٢٠
مُثِّلَ لي النَّبِيُّونَ فصَلَّيْتُ بهم	أم هانئ	٨/ ٢٧٢، ٢٧٤
المرادُ به: القُنوتُ في الصُّبْحِ	سعيد بن المسيب	٣/ ٤٢٤

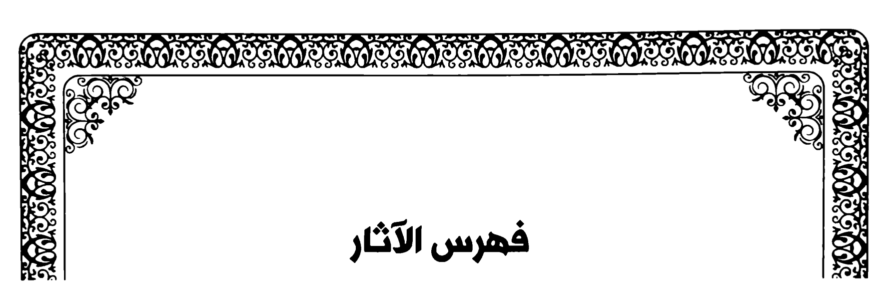
الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
مَن تَرَكَ صَفْرَاءَ أو بَيْضَاءَ كُوِيَ بها	أبو ذر	٧/ ٦٥، ٦٦
مَن تَعَلَّم القُرآنَ وعَلَّقَ مُصحَفَهُ	أنس بن مالك	٩/ ٤٢٧، ٤٢٨
مَن تَواضعَ للهِ رفعَهُ اللهُ	عمر بن الخطاب	٦/ ٢٨١، ٢٨٤
مَن حفظَ عشرَ آياتٍ مِن سُورةِ الكهفِ	أبو الدرداء	١/ ٧٥
مَن حلفَ على يمينٍ	أبو هريرة	٥/ ٤٧٦، ٤٧٨
مَن دعا لأخيهِ المُسْلِمِ بظَهرِ الغَيْبِ	أبو الدرداء	٥/ ١١١، ١١٢
مَن ذُكِرت عندَهُ فلم يصلِّ عليَّ	عبد الله بن عباس	١٠/ ٢٦٩، ٢٧٠
مَن رابَط يومًا ولَيْلَةً في سَبيلِ اللهِ	سلمان الفارسي	٤/ ٤١٥، ٤١٦
مَن رأى شَيْئًا فأعجبَهُ	أنس بن مالك	٨/ ٤٤٠
مَن رأى مِنكم مُنكرًا	أبو سعيد الخدري	٥/ ٥١٩
مِن ساعَةٍ إلى ساعَةٍ يَطْهَرُ	جابر بن عبد الله	٨/ ٣٠٦، ٣٠٨
مَن سَرَّهُ أن يكالَ له بالقَفِيزِ الأَوْفَى	أنس بن مالك	١٠/ ١٢٨
مَن سَرَّهُ أن يكونَ أكرمَ النَّاسِ	عبد الله بن عباس	١١/ ٣١٢
مَن سنَّ سنَّةً سَيِّئةً	جرير بن عبد الله	١١/ ٣٨٧
مِن شأنِه أن يغفرَ ذنبًا	أبو الدرداء	١١/ ٤٢٣
مَن عَمِلَ بما عَلِمَ	أنس بن مالك	٧/ ٢٠٦، ١٠/ ١١٤
مَن عَمِلَ بما عَلِمَ ورَّثَه اللهُ	أنس بن مالك	٥/ ٧٨، ٧٩
مَن فرَّ بدينِه مِن أرضٍ إلى أرضٍ	الحسن البصري	٥/ ١٤٤، ١٤٥، ١٠/ ١٠٦
مَن قالَ في مُؤمنٍ ما ليس فيه	عبد الله بن عمرو	٨/ ٣١٥
مَن قالَ: لا إلهَ إلا اللهُ مُوقِناً دخلَ الجنَّةَ	أبو هريرة	١/ ٣٩٥

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
مَن قرأ أوّلَ سُورَةِ الكهفِ	أنس بن مالك	٨/ ٥١١
مَن قَرأ حرفاً مِن كتابِ اللهِ فله حسنةٌ	عبد الله بن مسعود	١/ ٣٢٩، ٣٣٢
مَن قرأ سورةَ ﴿إِذَا جَآءَ﴾	أبي بن كعب	١٢/ ٣٤٤، ٣٤٥
مَنْ قَرَأ سورةَ ﴿أَرَءَيْتَ﴾	أبي بن كعب	١٢/ ٣٣١
مَن قَرَأ سُورَةَ ﴿تَبَّتْ﴾	أبي بن كعب	١٢/ ٣٥٠
مَن قرأ سُورةَ ﴿سَأَلَ سَآئِلٌ﴾	أبي بن كعب	١٢/ ٦٣
مَن قرأ سُورةَ ﴿طسٓ﴾	أبي بن كعب	٩/ ٥٨٤
مَن قرأ سُورَةَ ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾	أبي بن كعب	١٢/ ١٦٩
مَن قرأ سُورةَ ﴿هَلْ أَتَىٰ﴾	أبي بن كعب	١٢/ ١٤٣
مَن قَرَأ سُورةَ ﴿وَٱلتِّينِ﴾	أبي بن كعب	١٢/ ٢٨٣
من قرأ سورةَ ﴿وَٱلشَّمْسِ﴾	أبي بن كعب	١٢/ ٢٦٢
مَن قرأ سورةَ ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾	أبي بن كعب	١٢/ ٢٧٣
مَن قرأ سورةَ ﴿وَٱلَّيْلِ﴾	أبي بن كعب	١٢/ ٢٦٥
مَن قرأ سُورةَ ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾	أبي بن كعب	١٢/ ١٥٣، ١٥٤
مَن قرأ سُورةَ (ص)	أبي بن كعب	١٠/ ٥٢٤
مَن قرأ سُورةَ (ق)	أبي بن كعب	١١/ ٣٣٦
مَن قرأ سورةَ إبراهيمَ	أبي بن كعب	٨/ ١١٣
مَن قرأ سورةَ آلِ عمرانَ	أبي بن كعب	٤/ ٤١٥، ٤١٧
مَن قرأ سورَةَ الأحزابِ	أبي بن كعب	١٠/ ٢٧٩
مَن قرأ سُورةَ الأحقافِ	أبي بن كعب	١١/ ٢٤٥

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
هي دِرْعٌ ومِلْحَفَةٌ وخمارٌ	أبو حنيفة	٣/ ٤١٨
وابتَغُوا مِن فَضلِ اللهِ	أنس بن مالك	١١/ ٥٣٩، ٥٤٠
والذي نفسُ محمَّدٍ بيَدِه إنَّ الرَّجُلَ	ثوبان	٢/ ٢٩٠، ٢٩٨
والذي نَفسُ مُحمَّدٍ بيدِهِ لا يغلُّ أحدُكُم شيئًا	أبو حميد الساعدي	٤/ ٣٣٩
والذي نفسي بيدِه إنَّ فضلَ المَخدومِ	قتادة	١١/ ٣٦٧
والذي نَفسِي بيَده لأخرُجَنَّ	مجاهد	٤/ ٣٦٣
والذي نَفسي بيدِهِ لو تباهَلُوا لَمُسِخوا	عبد الله بن عباس	٤/ ١٤٣
والزكاةُ قنطَرةُ الإسلام	أبو الدرداء	١/ ٣٨٥، ٣٨٩، ٣٩٠
واللهِ لَئِنْ أَظفَرَنِي اللهُ بِهِمْ	أبو هريرة	٨/ ٢٦٢، ٢٦٤
وإن أكلَ منه فلا تَأْكُلْ	عدي بن حاتم	٥/ ٢٩٠، ٢٩٥
وأنا أقسِمُ أَنْ لا أَحُلَّهُم	عبد الله بن عباس	٧/ ١٤٧
وإنَّه لَيُغانُ على قلبي	أبو هريرة	٩/ ٢٢٥
وتطاوَعا ولا تَختَلِفا	أبو موسى الأشعري	٤/ ٢٢٩، ٢٣٠
وجَبَتْ له الجنَّةُ	أبو هريرة	١٢/ ٣٥٤، ٣٥٦
وجُعِلت قرَّة عيني في الصَّلاةِ	أنس بن مالك	٢/ ٤٥٧، ٤٥٩، ٤٦٠
وسألتُه أنْ لا يُذيقَ بعضَهُم	خباب بن الأرت	٨/ ٥٢٣
الوَسيلَةُ مَنزِلَةٌ في الجنَّةِ	عبد الله بن عمرو	٥/ ٣٥٤
وصلَّى وراءَه قومٌ قِيامًا	عائشة	١/ ٢٥٢
ولا تختَلِفُوا فتختلفَ قُلوبُكم	عبد الله بن مسعود	٤/ ٢٢٩
ولا يَنبَغِي عندَ نبيٍّ تَنازُعٌ	عبد الله بن عباس	٤/ ٢٣٠

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
ولكلِّ حرفٍ حَدٌّ ولكلِّ حدٍّ مطَّلَعًا	عبد الله بن مسعود	٢/ ٢٣٨
ومَن يُوقَ شُحَّ نَفسِهِ ويُطِعْ رَبَّه	سعيد بن جبير	٤/ ٤٣٩
وهُمْ يَدٌ على مَن سِواهُم	عبد الله بن عمرو	٨/ ٥٨٥
ويلٌ لِمَن قرأَهَا ولم يتفكَّر فيها	عائشة	٤/ ٣٩٨
ويلكَ إنْ لم أَعْدِل فمَنْ يَعدِلُ؟	أبو سعيد الخدري	٧/ ٩٩، ١٠٠
ويلَكَ! إنَّه كلامُ اللهِ		٦/ ٥٤٥
يا اللهُ يا رحمنُ	عبد الله بن عباس	٨/ ٣٨٤، ٣٨٥
يا أيُّها النَّاسُ إنَّما النَّاسُ	عبد الله بن عمر	١١/ ٣١٢
يا أيُّها النَّاسُ، إني كنتُ أَمرْتُكُم بالاستِمْتاعِ	سبرة الجهني	٤/ ٥١٤، ٥١٨
يا بُنيَّةُ، كوني لزوجِكِ أَمَةً	أسماء بن خارجة	٣/ ٣٥٩
يا ثعلبَةُ! قليلٌ تؤدِّي شُكْرَهُ	أبو أمامة	٧/ ١٢٢
يا حسَّان! أعرِضْ عَن ذكرِ عَلقمَةَ	محمد بن مسلمة	٨/ ٢٦٩
يا حسَّان، أعلِمْه		٢/ ٢١٢
يا خيلَ اللهِ اركَبِي	سعيد بن جبير	٧/ ٥٣٢، ٥٣٣
يا خيلَ اللهِ اركَبِي	أنس بن مالك	٨/ ٣٤٢، ٣٤٤
يا ربِّ ألم تَخلُقْني بيدِكَ؟	عبد الله بن عباس	٢/ ٤١٨، ٤٢٤، ٤٢٥
يا عم، قل: لا إلهَ إلا اللهُ	المسيب بن حزن	١٠/ ٤٥
يَبعَثُ الله قَومًا مِن قبُورِهم	أبو برزة	٤/ ٤٧٠، ٤٧١
يُجاءُ بالموتِ يومَ القيامَةِ	أبو سعيد الخدري	٢/ ١٨٩
يُجَاءُ بصَاحِبِهَا يومَ القيامَةِ فيَقولُ اللهُ	عبد الله بن مسعود	٤/ ٤٩

***



فهرس الآثار

الأثر	القائل	الجزء والصفحة
أتيتُ النَّبيَّ ﷺ في فِداءِ أسرى بَدرٍ	جبير بن مطعم	١/ ١٠
اختلافُ أصحابِ محمَّدٍ رحمةٌ لعبادِ الله	القاسم بن محمد	٤/ ٢٢٨
أربعةُ آلافٍ وما دونَها نفقةٌ	علي بن أبي طالب	٧/ ٦٧، ٦٨
أرجو أن أكونَ أنا وعُثمانُ	علي بن أبي طالب	٨/ ١٤٣
أَطرُدُ الشَّيطانَ وأُوقِظُ الوَسْنانَ	عمر بن الخطاب	٨/ ٣٨٥، ٣٨٦
الأَقراءُ الأَطهارُ	عائشة	٣/ ٣٨٦
الألفُ آلاءُ الله	عبد الله بن عباس	١/ ٣٤٧، ٣٤٩
الآنَ أُلاقي الأحِبَّةَ محمَّدًا وحِزبَهُ	عمار بن ياسر	٣/ ٥٧، ٥٨
إنَّ الشهَداءَ أحياءٌ عندَ اللهِ يُعرضُ أرزاقَهُم	الحسن البصري	٣/ ٢٠٢
إنَّ اللهَ تَولَّى إنكاحِي	زينب بنت جحش	١٠/ ٢٥٠
إنَّ المؤمِنَ إذا خرجَ من قبرِه	عمرو بن قيسٍ	٦/ ٥٨
إنَّ النَّبيِّينَ عَليهم السَّلام يَفضُلُونَ بالجِماعِ	سعيد بن المسيب	٤/ ٢٠٦
إن عَلِمْتَ مِن حالِ الوِلْدانِ ما علمه	عبد الله بن عباس	٨/ ٤٨٨
إنَّ في ابنِ آدمَ نفسًا وروحًا	عبد الله بن عباس	١٠/ ٥٥٦
إنَّ في كتابِ اللهِ آيةً ما عَمِلَ بها	علي بن أبي طالب	١١/ ٤٩٢، ٤٩٣

الأثر	القائل	الجزء والصفحة
ممّا وسَّعَ اللهُ به على هذهِ الأُمَّةِ	مجاهد	٤/ ٥٢٨
مَن أَحَبَّ أَنْ يَكتالَ بالمِكْيَالِ الأَوْفَى	علي بن أبي طالب	١٠/ ٤٧٣، ٤٧٤
من السَّماءِ، إنَّما السَّحابُ عَلَمٌ	الحسن البصري	٢/ ٢٣٠
من السُّنَّةِ أن لا يُقتَلَ مُسلِمٌ بذي عَهدٍ	علي بن أبي طالب	٣/ ٢٤٦، ٢٥٠
مَن أُوتيَ القُرآنَ فرأى أنَّ أحدًا	أبو بكر الصديق	٨/ ١٦٣، ١٦٤
مَن بَنى الشَّديدَ	علي بن أبي طالب	٨/ ٥٦٣
مَن حَدَّثَ بحديثِ داودَ	علي بن أبي طالب	١٠/ ٤٩٨
مَن حَزَبَه أمرٌ فقالَ خمسَ مرَّاتٍ: رَبَّنا	جعفر الصادق	٤/ ٤٠٥، ٤٠٦
مَن فارَقَ هذا المَذهَبَ	الشافعي	٦/ ٤٥٨
من لزمَهُ القتلُ بردَّةٍ أو قصاصٍ	أبو حنيفة	٤/ ١٩٩
مَن وُسِّعَ عليه في دُنياه	علي بن أبي طالب	٦/ ٥٤٤
نعمَ العبدُ صهيبٌ	عمر بن الخطاب	٦/ ٨٧
هُدِيتَ لسنَّةِ نبيِّكَ	عمر بن الخطاب	٣/ ٢٩٧
هو أن يُطاعَ فلا يُعصَى	عبد الله بن مسعود	٤/ ٢١٨، ٢١٩
هي أجمَعُ آيَةٍ في القرآنِ	عبد الله مسعود	٨/ ٢٣٦
هي دِرْعٌ ومِلْحَفَةٌ وخمارٌ	أبو حنيفة	٣/ ٤١٨
والذي لا إلهَ غيرُه ما آمنَ أحدٌ	عبد الله بن مسعود	١/ ٤٠٠
وَجدتُ مِن سورةِ التَّوبةِ آيتينِ مع خُزيمةَ	زيد بن ثابت	١/ ٧٩
ومكرَ بالقومِ ورَبِّ الكعبَةِ	الحسن البصري	٦/ ٧٤، ٧٥
يا بُنيَّةُ، كوني لزوجِكِ أَمَةً	أسماء بن خارجة	٣/ ٣٥٩

***



فهرس الأشعار

الهمزة

الباء

مَن يَكُ أَمْسَى بالمَدينةِ رَحلُهُ	فإنِّـي وقَيَّـارٌ بهـا لَغَريـبُ	ضابئ بن الحارث البرجمي	٥/ ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٥٠، ٨/ ٣٦٨، ١١/ ٣٢٤
أقفَـرَ مِـن أَهْلِـهِ مَلْحُـوبُ	فالقُطَّبِيَّـاتُ فالذَّنُـوبُ	عبيد بن الأبرص	١٠/ ٣٢٣
طَحابكَ قَلْبٌ في الحِسانِ طَروبُ	بُعيدَ الشباب عصرَ حان مشيبُ	علقمة بن عبدة	١/ ٢٦٢، ٢٦٧
تُكلِّفني ليلى وقد شطَّ وليُها	وعادت عـوادٍ بيننَا وخُطوبُ	علقمة بن عبدة	١/ ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٧
وما زُرتُ ليلى أن تكونَ حَبيبَةً	إليَّ ولا دَيـنٍ بهـا أنـا طالِبُه	الفرزدق	٢/ ٣٢١
وَخَبَّرْتُمَانِي أَنَّمَا المَوْتُ بالقُرَى	فَكَيْـفَ وَهَاتَـا هَضْبَـةٌ وَقَلِيبُ	كعب بن سعد الغنوي	٧/ ٢٣، ٢٤
وَدَاعٍ دَعَايَامَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى	فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْـدَ ذَاكَ مُجِيبُ	كعب بن سَعدٍ الغنويّ	١٠/ ٤٢
حَليـمٌ إذا مَا الحِلمُ زَيَّـنَ أَهلَه	معَ الحلمِ في عنِ العدُوِّ مَهيبُ	كعب بن سعد الغنوي أو غريقة بن مسافع	٤/ ٣٣٢، ٥/ ٤٣٩
بِـأَيِّ كِتَـابٍ أَمْ بِأَيَّـةِ سُـنَّةٍ	ترى حبهم عاراً عليَّ وتحسب	الكميت	١١/ ٥٦
وتُلقـى عليـه عِنـدَ كلِّ عَظيمَةٍ	شَراشِرُ مِن حَيَّيْ نِزارٍ وألبُبُ	الكميت	١/ ١٨٢
أَرَسْمًا جديدًا مِن سعادٍ تجنَّبُ	عَفَتْ رَوضَةُ الأجدادِ منها فيَثْقُبُ	النابغة الذبياني	٢/ ١٧٢
وَأَلْقَى عَلَى قَيْسٍ مِنَ النَّارِ جَذْوَةً	شَـدِيدًا عَلَيْـهِ حَرُّهَـا وَالْتِهَابُهَا		١٠/ ٢٨، ٣٠
إذا لـم يَكُنْ إلا الأَسِـنَّةَ مَركَبٌ	فلا رأيَ للمُحتـاجِ إلا رُكُوبُها	الكميت	١/ ٢٥٨
تَـوَدُّ عَـدوِّي ثـم تَزْعُـمُ أَنَّنـي	صَديقُكَ ليسَ النَّوْكُ عنك بعَازِبِ		٤/ ٧٢، ٧٣
يَنْهَـوْنَ عَـنْ أَكْلٍ وَعَنْ شُـرْبِ	مِثْلَ المَهَا يَرْتَعْنَ فِي خَصْبِ		١١/ ٣٤٢
وَقَـدْ أَتَاكَ يَقِينٌ غَيْـرُ ذِي عِوَجٍ	مِن الإِلَهِ وقَوْلٌ غَيْرُ مَكْذُوبِ		١٠/ ٥٤٧
فقالَت له العَينانِ سَمْعًا وطاعَةً	وأَبدَتْ كمِثْلِ الدُّرِّ لَمَّا يُثقَبِ		٢/ ٧٠
يَا لَهـفَ زَيَّابَةَ لِلحَـارِثِ الصْ	صَابِـحِ فالغَانِـمِ فالآيِـبِ	ابن زيابة التيمي	١/ ٤٢١، ٤٢٧، ٤٢٨، ٧/ ٣٣٠، ١٠/ ٤٢٠

واهٍ رأبتُ وهابا صدعَ أعظمِه	ورُبَّهُ عَطِبًا أنقَذْتُ مِن عَطَبِهْ	أبو العباس	٨/ ١٥٣
هُمَا أظلَما حاليَّ ثُمتَ أجليَا	ظلامَيْهما عَن وجهِ أمرَدَ أشْيَبِ	أبو تمام	٢/ ١٩٦، ١٩٨
أتَتْ بجِرابِها تكتَالُ فيهِ	فرُدَّتْ وهيَ فَارِغَةُ الجِرابِ	أبو حكيمة راشد بن إسحاق	١/ ١٧
تِلكَ خَيلِي منهُ وتلكَ ركابي	هُنَّ صُفْرٌ أولادُها كالزَّبيبِ	الأعشى	٣/ ٨، ١٧
ألَمْ تَرَياني كُلَّما جِئتُ طَارِقًا	وَجَدْتُ بها طِيبًا وإنْ لم تَطَيَّبِ	امرؤ القيس	٣/ ٤٣٥
أيا ابنَ زَيَّابَةَ إنْ تَلْقَنِي	لا تَلْقَني في النَّعَمِ العازِبِ	الحارث بن همام	١/ ٤٢٧
سَالَتْ هُذَيلٌ رَسُولَ اللهِ فَاحِشَةً	ضَلَّتْ هُذَيْلٌ بِمَاسَالَتْ وَلَمْ تُصِبِ	حسان بن ثابت	٢/ ٢٤، ١٢/ ٥١، ٥٢
أمرْتُكَ الخيرَ فافعَلْ ما أُمِرْتَ بهِ	فقد تركتُك ذا مالٍ وذا نَشَبِ	عمرو بن معدي كرب	٣/ ٧، ١٥، ٧/ ٢٩٩، ٣٠٠، ٨/ ٥٠٠
ديارُ التي كانَت ونحنُ على مِنًى	تَحِلُّ بنا لَوْلا نَجاءُ الرَّكائبِ	قيس بن الخطيم	٢/ ١٥٣
منهم ليوثٌ لا تُرامُ وبَعضُهم	مماقمشتُ وضَمَّ حَبْلُ الحاطبِ	موسى بن جابر الحنفي	٢/ ٦١
ولا عَيْبَ فِيهم غيرَ أنَّ سيُوفَهُم	بهِنَّ فلُولٌ مِن قراعِ الكتائِبِ	النابغة الذبياني	٣/ ١٩٧، ١٩٩، ٤/ ٥٠٠، ٥٠١، ٥١٠، ٧/ ٥٣٠، ٨/ ٥٦٧، ٩/ ٢١٧، ١٢/ ٢٢٢
وَقَالَتْ ألَا يَا اسْمَعْ نَعِظْكَ بِخُطَّةٍ	فَقُلْتُ: سَمِيعًا فَانْطِقِي وَأَصِيبِي	النمر بن تولب	٩/ ٥٤١
وكأسٍ شربتُ على لَذَّةٍ	وأُخرَى تَدَاويتُ مِنْهَا بها	الأعشى	١٠/ ٤٣٥، ٤٣٧

التاء

وَذِي ضِغْنٍ كفَفْتُ الطَّعْنَ عنه	وكُنْتُ على إسَاءَتِه مُقِيتَا	أحيحة بن الجلاح	٥/ ١١١، ١١٣
وإذَا العَذَارَى بالدُّخان تقنَّعتْ	واستعجلَتْ نَصْبَ القدُورِ فملَّتِ	سلمي بن ربيعة	٢/ ٣٠٣، ٣٠٦
هَنِيئًا مَرِيئًا غَيْرَ داءٍ مُخَامِرٍ	لعَزَّةَ مِن أعْرَاضِنَا ما استَحَلَّتِ	كثير عزة	٤/ ٤٥٤

الجيم

متى تأتِنا تُلْمِمْ بنا في دِيارِنا	تَجِدْ حَطَبًا جَزْلًا ونَارًا تأَجَّجَا	عبيد الله بن الحر	٣/ ٥٤٠، ٥٤٥، ٩/ ٤٥٣، ٤٥٤، ١٠/ ٣٥٦
يَفْرُكْنَ حَبَّ السُّنْبُلِ الكُنَافِجِ	بالقَاعِ فَرْكَ القُطُنِ المُحَالِجِ	جندل بن المثنى الطهوي	٦/ ٢٠٣
إنَّ السَّمَاحَةَ وَالمُرُوءَةَ وَالنَّدَى	فِي قُبَّةٍ ضُرِبَتْ عَلَى ابْنِ الحَشْرَجِ	زياد الأعجم	١٠/ ٥٦٣، ٥٦٤
أَوْمَتْ بعينيها من الهودج	لَوْلَاكِ هذا العَامَ لَمْ أَحْجُجِ	عمر بن أبي ربيعة	١٠/ ٤٨٠، ٤٨٢

الحاء

أَتَوا نَارِي فقُلْتُ: مَنُونَ أَنْتُمْ	فَقَالُوا: الجِنُّ قُلْتُ عِمُوا صَبَاحَا	شمير بن الحارث الضبي	٨/ ٥٣٦
يا ليتَ بَعلَكِ قَدْ غَدَا	مُتقَلِّدًا سَيْفًا ورُمْحَا	عبد الله بن الزبعرى	٥/ ٣٠٩، ١٠/ ٢٢٥، ١١/ ٢٤
سأتركُ مَنْزِلي لبني تميمٍ	وألحقُ بالحِجازِ فأستَرِيحَا	المغيرة بن حبناء	٥/ ١٤٧، ١٤٨، ٩/ ١١٦
وفرعٍ يَصيرُ الجِيدَ وَحْفٍ كأنّه	على اللِّيْتِ قِنوانُ الكُرومِ الدَّوالِحُ		٣/ ٤٩٠، ٤٩٢
فَمَا الدَّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا	أَمُوتُ وأُخْرَى أَبْتَغِي العَيْشَ أَكْدَحُ	ابن مقبل	١٠/ ١٣٣، ١٣٤
فقُلْ للحَوارِيَّاتِ يَبكِينَ غَيرَنا	ولا يَبكِنَا إلا الكِلابُ النَّوابِحُ	أبو جلدة	٤/ ١٣٤
إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ المُحِبِّينَ لَمْ يَكَدْ	رَسِيسُ الهَوَى مِنْ حُبِّ مَيَّةَ يَبْرَحُ	ذو الرمة	٩/ ٣٧٠
أَلِفْتُ الضَّنا ممَّا تَطاوَلَ مكثُهُ	فلو زالَ عَن جِسمي بكَتْهُ الجَوارِحُ	الشريف النياضي	٢/ ١٢٥
لِيُبْكَ يَزِيدُ ضارِعٌ لخُصومَةٍ	ومُختبِطٌ ممَّا تُطيحُ الطَّوائِحُ	لبيد	٨/ ١٣١، ١٣٢
	أَمُسْلِمُنِي إلى قَومِي شَرَاحِ		١٠/ ٤٤٠
ماذا ببَدْرٍ فالعَقَنْ	قَلِ من مرازبة جَحَاجِحِ	أميةُ بن أبي الصَّلتِ	٨/ ٢٦٩
أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المَطَايَا	وَأَنْدَى العَالَمِينَ بُطُونَ رَاحِ	جرير	١٠/ ١١٣

الدال

وَسَبْقَ حَالٍ مَا بِحَـرْفٍ جُرَّ قَدْ	أَبَــوْا، وَلَا أَمْنَعُــهُ فَقَــدْ وَرَدْ	ابن مالك	١٠/ ٣٠٩
عَبَـدَ الطَّاغـوتَ فيمـا نَقَلـوا	فـوقَ عِشـرينَ قـراءاتٍ تُعَـدْ	السيوطي	٥/ ٤٢٨
يـا رب سـار بـات مـا توسـدا	إلا ذراع العنس أو كـف اليدا		٩/ ٥٤٥
فزَجَجْتُهـا بمَزَجَّـةٍ	زَجَّ القلـوصَ أبـي مَـزَادَهْ		٦/ ٢٠١، ٢٠٩، ٢١٠
فقُـذْنَ لهـا وهمـاً أبيًّـا خطامُه	فقُلنَ لهُ أسْـجِدْ لِلَيْلَى فأَسْجَدَا		٢/ ٤٠٢، ٤٠٤
تَحِـنُّ إلـى أَجْبَـالِ مَكَّـةَ نَاقَتِي	وَمِنْ دُونِهَا أَبْوَابُ صَنْعَاءَ مُوصَدَة		١٢/ ٣٢١
فآلَيْـتُ لا أرثِي لهـا من كلالةٍ	ولا مِن حَفاً حتَّى أُلَقي مُحمَّدا	الأعشى	٤/ ٤٨٢، ٤٨٥
تباعَـدَ مِنِّـي فَحْطَلٌ أن سَـأَلْتُه	أَمِيـنَ فـزادَ اللهُ مـا بَيْنَنـا بُعْـدًا	جبير بن الأضبط	١/ ٣١٥، ٣١٩، ٣٢٠
إِذَا مَا انْتَسَبْنَا لَمْ تَلِدْنِي لَئِيمَةٌ	ولـم تَجدي من أن تُقِرِّي به بدًا	زائد بن صعصعة	٨/ ٥٨٣
وإنْ شئت حرَّمْتُ النِّساءَ سِواكُمُ	وإنْ شِئْتِ لم أَطْعَمْ نُقَاخًا ولا بَرْدَا	العرجي أو عمر بن أبي ربيعة	٢/ ٤٥، ٣/ ٤٤٥، ٤٥٠
معـاوي إننـا بَشـر فأَسْـجِحْ	فلسـنا بالجِبـالِ ولا الحَديـدَا	عقيبة بن هبيرة	٧/ ١٧، ١٠/ ١٧٩،
إذا أنتَ أكرمتَ الكَريمَ مَلَكتَه	وإن أَنتَ أَكرَمْتَ اللَّئيمَ تَمرَّدَا	المتنبي	٥/ ٩٧
جَادَ الحِمَى بُسُطُ اليَدينِ بوابِلٍ	شَـكَرَت نَـداهُ تِلاعُـه ووِهَادُه		٥/ ٤٣٦، ٤٣٨
إِذَا كَانَتِ الهَيْجَاءُ وَاشْتَجَرَ القَنَا	فَحَسْبُكَ وَالضَّحَّاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدُ		٦/ ٥٨٣، ٥٨٥
ألا هَلْ إلى أَبياتِ شمخٍ إلى اللِّوَى	لِوَى الرَّمْلِ يومًا للنُّفوسِ مَعادُ		٢/ ١١٠، ١١١
ألا قُـلْ لِسُـكَّانِ وَادي الحمى	هنيئًا لكم في الجِنانِ الخُلودُ		٢/ ٢٤٨
أَصَمُّ عَنِ الشَّيءِ الذي لا أُريدُه	وأسـمَعُ خَلْـقِ اللهِ حيـنَ أُرِيدُ		٢/ ١٥٧
سـبحانَه ثُـمَّ سُـبحانًا يَعـود له	وقبلنا سـبح الجودي والجمد	أُميَّةُ بن أبي الصَّلتِ	٨/ ٢٧٠

إن قلتُ خيرًا قال شرًّا غيرَه	أو قلت شرًّا مَدَّهُ بمداد	الأسود بن يعفر	١/ ٣٠٤
وَلَقَدْ غَنُوا فِيهَا بَأَنْعَمِ عِيشَةٍ	في ظِلِّ مُلْكٍ ثَابِتِ الأَوْتَادِ	الأسود بن يعفر النهشلي	١٠/ ٤٨٨، ٤٨٩
وإن الذي حَانَتْ بفَلْجٍ دِماؤُهُم	همُ القَوْمُ كلُّ القَوْمِ يا أُمَّ خَالِدِ	الأشهب بن رميلة النهشلي	٣/ ٤٩٦، ٥٠٧
ومَشهدٍ قَد كَفَيْتُ الغائبينَ به	في محفلٍ مِن نَواصِي النَّاسِ مَشهودِ	أم قيس الضبية	٧/ ٤٠٩، ٤١٠
تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بالأَثْمُدِ	ونَامَ الخَلِيُّ ولَمْ تَرْقُدِ	امرؤ القيس	١/ ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٧، ٦/ ٣٦٥، ١١/ ١٤٢
وكتيبةٍ لبَّسْتُها بكَتيبَةٍ	حتَّى إذا الْتبَسَتْ نَفَضْتُ لها يَدِي	حبان بن الحكم السلمي	٦/ ١٠٠، ١٠١
قَدْنِيَ مِن نَصرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِي	ليس الإمامُ بالشَّحيحِ المُلحِدِ	حميد الأرقط	٥/ ٣٣٢
فإمَّا تَثْقَفُونِي فاقتلُونِي	فمَن أَثْقَفْ فلَيْسَ إلى خُلُودِ	خالد بن جعفر بن كلاب	٣/ ٢٩١، ٢٩٣
موعود ربٌّ صادقِ الموعودِ	واللهُ أدنى لي من الوريدِ	ذو الرمة	١١/ ٣٢٣
رحيبٌ قِطابُ الجَيبِ منها، رقيقَةٌ	بِجَسِّ النَّدامى، بَضَّة المُتجرَّدِ	طرفة بن العبد	٢/ ٣٩٣
أَرَى الموتَ يَعْتَامُ الكِرامَ ويَصْطَفِي	عَقِيلَةَ مالِ الفاحِشِ المُتَشَدِّدِ	طرفة بن العبد	٣/ ٥٠٩
أَلَا أَيُّهذا الزاجِري أحضُر الوَغَى	وأن أشهَدَ اللَّذاتِ هَلْ أنتَ مخلِدِي	طرفة بن العبد	٣/ ٣٦، ٣٩، ١٠/ ١٣٣، ١٣٤، ٤٢٣، ٥٦٩، ١٢/ ١٠٢، ١٠٣
قَد أَترُكُ القِرْنَ مُصفَرًّا أنامِلُهُ	كأنَّ أثوابه مُجَّتْ بفرصاد	عبيد بن الأبرص	٣/ ١٨٢
وَيْلُمِّ أيامِ الشَّبابِ مَعِيشَةً	مع الكثرة يعطاه الفتى المتلف الندي	علقمة بن عبدة	٢/ ٣٤٢
يا مَن رأى عارضًا أسرُّ به	بين ذِراعِي وجَبهَةِ الأَسدِ	الفرزدق	٦/ ٢٠٧
لقَدْ أَسمعتَ لَو نادَيْتَ حَيًّا	ولكِنْ لا حَيَاةَ لِمَن تُنادِي	كثير عزة	١/ ١٦
وأعلَمُ علمَ حَقٍّ غيرَ ظَنٍّ	وتقوى الله من خير العتاد	المتلمس الضبعي	٣/ ٣٩٨
إذا ما استحَيْنَ الماءَ يَعرِضُ نَفْسَهُ	كَرَعْنَ بِسِبْتٍ في إناءٍ مِن الوَرْدِ	المتنبي	٢/ ٣١٠، ٣١٧

والمُؤمِنِ العَائِذَاتِ الطَّيْرَ تَمْسَحُهَا	رُكْبَانُ مَكَّةَ بينَ الغَيْلِ وَالسَّنَدِ	النابغة	١٠/ ٣٤٥، ٣٤٧
وَقَفْتُ فِيهَا أُصَيْلَالاً أُسَائِلُهَا	عيَّتْ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ	النابغة الذبياني	٩/ ٥٦٩

الراء

وَلَيْلَـةٍ ظَلَامُهَـا قَـدِ اعْتَكَـرْ	قَطَعْتُهَـا وَالزَّمْهَرِيـرُ مَـا زَهَـرْ		١٢/ ١٣٥
غُلامٌ رماهُ الله بالحُسنِ يَافِعاً	لَهُ سِيمِياءٌ لا تَشُقُّ على البَصَرْ	أسيد بن عنقاء الفزاري	٩/ ٣٥
لَا وَأَبِيـكِ ابْنَـةَ العَامِـرِيْ	يِ لَا يَدَّعِـي القَـوْمُ أَنِّـي أَفِـرْ	امرؤ القيس	١٢/ ١١٥، ١١٦
تَنصَّرتُ بعدَ الحقِّ عارًا للطمَةٍ	ولم يَكُ فيها لو صَبرتُ لها ضَرَرْ	جبلة بن الأيهم	٥/ ٤١٢
جنَّـةٌ لِـفٌّ وعيـشٌ مُغْـدِقٌ	وندامَـى كلُّهـم بِيـضٌ زُهُـرْ	الحسن بن علي الطوسي	١٢/ ١٦٠
لا تُفـزِعُ الأَرنَـبَ أَهوالُهـا	ولا تَـرى الضَّـبَّ بهـا يَنْجَحِرِ	عمرو بن أحمر	٤/ ٣٠٩، ٥/ ٥٤٧، ٨/ ١٠
إلى الحول ثم اسمُ السلام عليكما	ومَن يَبْكِ حولاً كاملاً فقد اعتذرْ	لبيد بن ربيعة	٧/ ٣٤٢، ١١/ ٤٣٣
تمنَّى ابنتايَ أنْ يَعيشَ أبوهُما	وهَلْ أنا إلَّا مِن رَبيعَةَ أو مُضَرْ	لبيد بن ربيعة	١/ ١٣٨
نَعْلِفُهَا اللَّحْـمَ إِذَا عَزَّ الشَّجَرْ	وَالخَيْلُ في إِطْعَامِهَا اللَّحْمَ ضَرَرْ	النمر بن تولب	٨/ ١٨٠
فيَومًـا عَلَينـا ويَوْمًـا لنـا	ويومـاً نُسَـاءُ ويَومًـا نُسَـرْ	النمر بن تولب	٤/ ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠
أكلَّ امـرئٍ تَحْسَـبينَ امْـرَأً	ونـارٍ توقَّـدُ بالليـلِ نـارًا	أبو دواد الإيادي	١/ ٢٨٢، ٣/ ٣٥٠، ٣٥٣، ٦/ ٥٨٩، ٥٩٠
على لاحِبٍ لا يُهتـدَى بمَنارِه	إذا سافَهُ العَوْدُ النَّباطيُّ جَرْجَرَا	امرؤ القيس	١/ ٢٤٦، ٢٥٣، ٣/ ٥٠٥، ٥١٢، ٦/ ٣٠٦
أخو الحَرْبِ إن عَضَّتْ بِهِ الحَرْبُ عَضَّهَا	وَإِنْ شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِهَا الحَرْبُ شَمَّرَا	حاتم الطائي	١٢/ ٣٢
عَفَـتِ الدِّيَـارُ خِلَافَهُـمْ فَكَأَنَّمَا	بَسَطَ الشَّواطِبُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرَا	الحارث بن خالد المخزومي	٨/ ٣٥٤، ٣٥٥

أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السِّلَاحَ وَلَا	أَمْلِـكُ رَأْسَ البَعِيـرِ إِنْ نَفَـرَا	الربيع بن ضبع الفزاري	١٠/ ٤٠٨، ٤٠٩
أَسْـمَا بـراءَةٍ تفـوقُ العَشَـرَةْ	فاضحَـةُ البَحـوثِ والمُنَفِّـرَةْ	السيوطي	٧/ ٨
فسُـورَةُ الحَمْـدِ لهـا نَظيـرَة	أَرَأَيْـتَ إِنْ أَنتَ قَرَأْتَ السُّـورَة	جعفر بن أحمد بن الحسين السراج	١/ ٥١
متى ما تَلْقَني فردَيْنِ تَرْجُفْ	رَوَانِـفُ أَلْيَتَيْـكَ وتُسـتطارا	عنترة	٤/ ١١٢، ١١٤
لا يحقرُ الرَّجلُ الرَّفيـعُ دقيقةً	في السَّهوِ فيها للوضيعِ معاذرُ		٥/ ١٢
وَكُنْتَ إِذَا أَرْسَلْتَ طَرْفَكَ رَائِدًا	لِقَلْبِـكَ يَوْمًـا أَتْعَبَتْـكَ المَنَاظِرُ		٩/ ٥٥١، ٥٥٢
أُحِبُّ الصَّبِيَّ السُّوءَ مِن أَجْلِ أُمِّهِ	وأُبغِضُهُ مِن أَجْلِهَا وَهوَ حاذِرُ		٩/ ٤٨٣
إنَّ الكرامَ كثيرٌ في البلادِ وإنْ	قَلُّوا كما غيرُهُم قُلٌّ وَإِنْ كَثُرُوا	أبو تمام	٢/ ٣٤٤
عجبتُ لسَعْيِ الدَّهرِ بيني وبينها	فلمّا انقضى ما بيننا سكن الدّهر	أبو صخر الهذلي	٧/ ١٩٨
تهون علينا في المعالي نفوسنا	ومَن خَطبَ الحَسْناءَ لم يغلِهِ المُهرُ	أبو فراس الحمداني	٥/ ١١٠
فما جازَه جُودٌ ولا حَلَّ دونَه	ولكن يصيرُ الجُودُ حيثُ يَصير	أبو نواس	١/ ٣٨٣، ٦/ ٣٨٣
أَلَـمْ تَـرَوْا إِرَمًـا وعَـادا أَوْدَوْا فلَـمْ يَعـدُ أنْ تـآدَوْا	أفناهـمُ الليـلُ والنَّهـارُ قفَّـى علـى إثرهـم قُـدَارُ	الأعشى	١/ ١٦٣
كحَلْفَـةٍ مـن أبـي رَبَـاحِ	يَشْـهَدُها لاهُـهُ الكُبَـارُ	الأعشى	١/ ١٦٣، ١٦٥
إِذَا بَرَقَـتْ يَوْمًـا أَسِـرَّةُ وَجْهِـهِ	علىَ النَّاسِ قَالَ النَّاسُ جَلَّ المنوِّرُ	البحتري	٨/ ٤٧٩
يـا تَيْـمُ تَيْـمَ عَـديٍّ لا أبـا لكُمُ	لا يُوقِعنَّكُـمُ فـي سَـوءَةٍ عُمَـرُ	جرير	٢/ ٢١٨، ٢٢٢
ما كان يَرضَى رَسولُ اللهِ فِعلَهُم	والطيِّبـانِ أبـو بكـرٍ ولا عُمَـرُ	جرير	١/ ٣١٢
تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ حَتَّى إِذَا ادَّكَرَتْ	فَإِنَّمَـا هِـيَ إِقْبَـالٌ وَإِدْبَـارُ	الخنساء	٧/ ٣٥٠، ٣٥١
وإنَّ صخـراً لتأتـمُّ الهُـداةُ بـه	كأنّـه عَلَـمٌ فـي رَأْسِـهِ نَـارُ	الخنساء	٨/ ١٠٧، ١١/ ١١٢، ١١٣

السين

بمَهْمَــهٍ مــا لأنِيــسٍ بــه	حسٌّ فمـا فيهِ لـه مِن رَسيسِ	الأفوه الأودي	١/ ٢٤٧، ٢٥٤
اضرِبَ عَنْكَ الهُمُومَ طَارِقَهَا	ضَرْبَكَ بالسيفِ قَوْنَسَ الفرسِ	طرفة بن العبد	١٠/ ٤٩٦، ١١/ ١٢٨، ١٢٩

الصاد

قالوا اقترح شيئًا نجد لك طبخه	قلتُ اطبُخُوا لي جُبَّةً وقَمِيصَا	جحظة	٥/ ٤٣٨
كلوا فـي بَعْضِ بَطنِكـمُ تَعِفُّوا	فـإنَّ زَمانَكُـم زَمـنٌ خَميـصُ		٣/ ٢٣٧، ٢٤٠

الضاد

واشتَعَلَ المُبْيَضُّ في مُسْوَدِّه	مثلَ اشتعالِ النارِ في جَزْلِ الغَضَا	ابن دريد	٨/ ٥١٩
وَثَنَايَــاكِ إِنَّهَــا إِغرِيــضُ	وَلآلٍ تُــومٌ وَبَــرْقٌ وَمِيــضُ	أبو تمام	١١/ ١٢٥، ١٢٧

الطاء

أبـى الجُبنـاءُ مِن أهـلِ العِراقِ أيهزِمُهُــم ماتــا فــارسٍ	عَلى اللهِ والنَّـاسِ إلا قُسـوطَا من السَّـافكينَ الحـرامَ العَبِيطَا	أيمن بن خريم	١/ ٤٠٥
أقامَـتْ غزالةُ سُـوقَ الضِّرابِ	لأهـلِ العراقَيْـنِ حَـوْلاً قميطا	أيمن بن خريم	١/ ٤٠١، ٤٠٤

العين

قَدْ سَادَ وَهْوَ فَتًى حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ	أَشُدَّهُ فَعَلا في السِّنِّ واجْتَمَعَا	ابن الرقاع	٩/ ١٨٨
لا تُـذِلَّ الضعيفَ علَّـكَ أن تَرْ	كَـع يومًـا والدَّهـرُ قَـدْ رَفَعَـهْ	الأضبط السعدي	٢/ ٤٤٩، ٤٥٣
بِذَاتِ لَوْثٍ عَفَرْنَاةٍ إِذَا عَثَرَتْ	فَالتَّعْسُ أَوْلَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ لَعَا	الأعشى	١١/ ٢٥٤
فقلـتُ لهـا لا تنكحيـهِ فإنَّـهُ	لأوَّلُ سَـهمٍ أن يُلاقِـيَ مَجْمَعَا	تأبط شراً	٥/ ١٣٢
فَإِنْ تَزْجرَانِي يَا ابْنَ عَفَّانَ أَنْزَجِرْ	وَإِنْ تَدَعَانِي أَحْمِ عِرْضًا مُمَنَّعَا	سويد بن كُراع	١١/ ٣٢٨
بني أَسَـدٍ هـل تعلَمُـونَ بلاءَنا	إذا كانَ يومًا ذا كواكِبَ أَشْـنَعَا	عمرو بن شأس	٣/ ٥٢٩، ٥٣٧

كَأَنَّ قُتُودَ رَحْلِي حِينَ ضَمَّتْ	حَوَالِبَ غُرَّزًا ومِعًى جِيَاعَا	القطامي	٩/ ٦٦، ٦٧
أنا ابنُ التَّارِكِ البَكريِّ بِشْرٍ	عليه الطير ترقبه وقوعا	المرار الأسدي	٥/ ٥٥٠
دعوتُ كُليباً دعوةً فكأنَّما	دعوتُ بِهِ ابنَ الطَّوْدِ أو هوَ أسرَعُ		٤/ ٣٥٠
ومَن لَمْ يَكُن في بَيتِه قَهْرَمانَةٌ	فذلك بيتٌ لا أبَا لكَ ضائِعُ		٤/ ٥٢٢
ولا بالذي إنْ بانَ عَنهُ حَبيبُه	يقولُ ويُخفِي الصَّبرَ: إنِّي لَجازِعُ	أبو صخر	٤/ ٧٩
وَلو شئتُ أن أبكي دَمًا لبَكيتُه	عليكَ ولكنْ ساحَةُ الصَّبرِ أوسَعُ	أبو يعقوب الخريمي	٢/ ٢٠٤
إنِّي وَجَدْتُ مِنَ المَكَارِمِ حَسْبَكُمْ	أَنْ تَلْبَسُوا خُزَّ الثِّيَابِ وَتَشْبَعُوا	جرير	٦/ ٥٨١، ٥٨٢
أَمَا تَتَّقِينَ اللهَ في جَنْبِ وَامِقٍ	لَهُ كَبِدٌ حَرَّى عَليكِ تقَطَّعُ	سابِق البَرْبَرِيّ	١٠/ ٥٦٣، ٥٦٤
السِّلْمُ تأخذُ مِنها ما رَضِيتَ بِهِ	والحربُ يَكفيكَ مِنْ أنفَاسِهَا جُرَعُ	العباس بن مرداس	٣/ ٣٣٢، ٣٣٣، ٦/ ٥٧٩
وخَيْلٍ قَد دَلَفْتُ لهم بخَيْلٍ	تحيَّةُ بينِهم ضَرْبٌ وَجيعُ	عمرو بن معدي كرب	٢/ ٨٣، ٨٨، ٢٧٩، ٢٨٥، ٥/ ٤٢٦، ٤٢٧، ٧/ ٤٠٦، ٨/ ٨٠، ٩/ ٥٦٩، ١١/ ٢٠٨، ٤٦٧،
أَمِنْ رَيحانَةَ الدَّاعِي السَّميعُ	يُؤرِّقني وأصحَابي هُجوعُ	عمرو بن معدي كرب	٢/ ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٣/ ١٠٦، ١٠٩
رَاحَتْ بِمَسْلَمَةَ البِغَالُ عَشِيَّةً	فَارْعَيْ فَزَارَةُ لا هَنَاكِ المَرْتَعُ	الفرزدق	٢/ ٢٣، ٩/ ١٠، ١١
ومِنَّا الذي اختِيرَ الرِّجالَ سَماحةً	وجودًا إذا هبَّ الرِّياحُ الزَّعازِعُ	الفرزدق	٩/ ٤٠٥
مَضَى زَمَنٌ والنَّاسُ يَستَشْفِعُونَ بي	فَهَل لي إلى لبنى الغداةَ شَفيعُ	قيس بن ذريح	١/ ٢٥٢
وَمَا المَرْءُ إلّا كَالشِّهَابِ وَضَوْئِهِ	يَحُورُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ	لبيد	١٠/ ٣٧٧
على حين عاتَبْتُ المشيبَ على الصِّبَا	وقلتُ ألَمَّا أصْحُ والشيبُ وازِعُ	النابغة الذبياني	٢/ ١٦
وكذَّبتُ طَرْفِي فيكَ والطَّرْفُ صَادِقٌ	وأسمَعْتُ أُذني فيكَ ما لَيْسَ تَسمَعُ	النجاشي الحارثي	٢/ ٤١٤
حريصٌ على الدُّنيَا مُضيعٌ لِدِينِه	وليسَ لِمَا في بيتِهِ بمُضيِّعِ	الأقيشر الأسدي	٨/ ٤٨٣

لا نسـبَ اليـومَ ولا خلـةً	اتَّسَـعَ الخَـرقُ علـى الراقِـع	أنس بن العباس	٧/ ٥٥٦
بَكَـرَت سُـميَّةُ غـدوَةً فتمتَّـعِ	وغَدَتْ غُـدوٌّ مُفارِقٍ لـم يَربَعِ	الحويدرة	٤/ ١١٠
تُلاعِبُنـي إذا مـا شِـئتُ خَـوْدٌ	على الأنماطِ ذاتُ حَشًا قطيع	الشماخ	٢/ ٣١٤
لا تَرْعِـي إن مُنفِسًـا أَهْلَكْتُـهُ	وإذا هَلَكَت فعندَ ذلك فاجزَعِي	النمر بن تولب	٧/ ٢٥٨، ٢٦١

الغين

وكلُّ أنـاسٍ لهـم صِبغَـةٌ	وصِبغَـةُ همـدانَ خيـرُ الصِّبَغْ	يزيد بن ذي المشعار	٣/ ١٥٩

الفاء

اللهُ يَعْلَـمُ والعُلُـومُ كَثيـرَةٌ	أيُّ الفَرِيقَيْـنِ اهْتَدَى بالمَعْرِفَهْ		٧/ ٢٣١
لَجَماعَـةٌ كَفَـرُوا برُؤيَـةِ رَبِّهِـمْ	ولِقَائِـه فهُـمْ حَميـرٌ مُوكفَـهْ		٧/ ٢٣٠
وجَماعَـةٌ كَفَـروا برُؤيَـةِ رَبِّهِم	هـذا وَوَعـدُ اللهِ مـا لَـنْ يُخلِفَه	ابن المنير	٧/ ٢٢٨
لَجَماعَـةٌ جـازُوا وقالُـوا إنَّهُم	للعَدْلِ أَهْلٌ ما لَهُـم مِن مَعْرِفَهْ	تاجُ الدِّينِ السُّبكِيُّ	٧/ ٢٣١
لَجماعَـةٌ سَـمَّوا هَواهُـم سُـنَّةً	وجماعَةٌ حُمُرٌ لعَمْري مُوكَفَهْ	الزمخشري	٧/ ٢٢٨
عجبًـا لقَـومٍ ظالِمِيـنَ تَسـتَّرُوا	بالعَدْلِ ما فِيهِمْ لعَمْري مَعْرِفَهْ	فخرُ الدِّينِ الجَاربردِيُّ	٧/ ٢٣٠
شَـبَّهْتَ جَهْلاً صدرَ أُمَّةِ أَحمَدٍ	وذَوِي البَصائِرِ بالحَمرِ المُوكفَةْ	القاضي أبو بكر بن خليل	٧/ ٢٢٨
فأَرْسَـلْتُه مُسْـتَيْقِنَ الظَّـنِّ أَنَّـهُ	يُخالِطُ ما بين الشَّراسيفِ جَائِفُ	أوس بن حجر	٢/ ٤٥٧، ٤٥٨
نحـنُ بمـا عِندنـا وأنـتَ بمـا	عِندكَ راضٍ والرأي مختلف	عمرو بن امرئ القيس أو قيس بن الخطيم	١/ ٤٤٠، ٥/ ٤٤٨، ٤٥٣
وإنِّـيَ مِن قَـوْمٍ بِهِم تُتَّقَـى العِدَا	ورَأْبُ الثأيِ والجَانِبُ المُتخوفُ	الفرزدق	٤/ ٤٣٣
إنَّ التَّفاسيرَ في الدُّنيا بلا عَددٍ	وليسَ فيها لَعَمري مثلُ كشَّافي	الزمخشري	١/ ٥
إن كنتَ تَبغي الهدى فالزَمْ قِراءَتَه	فالجَهلُ كالدَّاءِ والكَشَّافُ كالشَّافي		

لَمَّا رَأيتُ بَني الزَّمانِ وما بهم	خِـلٌّ وَفِـيٌّ للشَّـدائدِ أَصْطَفِي	الصفي الحلي	٢/ ٤٠
تَنفي يَداها الحَصى في كُلِّ هاجِرَةٍ	نَفْيَ الدَّراهِمَ تَنقادُ الصَّياريفِ	الفرزدق	٦/ ٢٠٦
للبـسُ عبـاءَةٍ وتقـرَّ عينـي	أحـبُّ إليَّ من لبس الشُّـفوف	ميسون بنت بحدل الكلبية	٤/ ١٨١، ١٨٢

القاف

قلَّمـا يَبْقَـى علـى هـذا القَلَـقْ	صَخْرَةٌ صَمَّاءُ فَضْلاً عَن رَمَقْ		١/ ٢٤٤، ٢٤٩
لَزِمْتُ انفرادِي إذ قَطعْتُ العَلائِقَا	وجَالَسْتُ مِن ذَا أبي الصَّديقَ المُوافِقَا	أبو حيان الأندلسي	٤/ ٤١٩
كَأَنَّ عَيْنَـيَّ فـي غَربَـي مُقَتَّلَـةٍ	منَ النَّواضِح تَسْقِي جَنَّةً سُحُقًا	زهير بن أبي سلمى	٢/ ٢٨٠، ٢٨٧
تُريكَ القذى مِن دُونِها وهي دُونَه	إذا ذاقَهـا مَـن ذاقَهـا يَتمَطَّـقُ	الأعشى	٢/ ٢٦٥، ٢٦٧
وَرَدْتُ اعتِسَافًا والثُّرَيَّا كأَنَّهَا	عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ ابنُ ماءٍ مُحَلِّقُ	ذو الرمة	١٠/ ٣٨٨
خَفِ اللهَ وَاسْتُرْ ذَا الجَمَالَ بِبُرْقُعٍ	فَإِنْ لُحْتَ حَاضَتْ في الخُدُورِ العَوَاتِق	المتنبي	٧/ ٤٨٧
فإنَّـكَ إذ تَرجُو تميمًـا ونَفْعَها	كراجي النَّدى والعُرفِ عندَ المُذلَّقِ		٨/ ٤٠٠
أمَـا واللهِ أن لـو كنـتُ حُـرًّا	ومـا بالحـر أنـت ولا العقيـق		٨/ ٤٥
يا نفسُ ما لكِ دون الله مِن وَاقِ	ولا للَسْعِ بناتِ الدَّهرِ مِن راقِ	أمية بن أبي الصلت	٢/ ٢٦٤، ٢٦٦
وإلّا فاعلَمُــوا أنَّــا وأنتُــم	بُغـاةٌ مـا بَقينـا فـي شِـقاقِ	بشر بن أبي خازم	٥/ ٤٤٧، ٤٥١
هَلْ أَنْتَ بَاعِـثُ دِينَارٍ لِحَاجَتِنَا	أَوْ عَبْدَ رَبٍّ أَخَا عَوْنِ بنِ مِخْرَاقِ	تأبط شراً	٩/ ٤٧٨
وَزَيْـدُ الخَيْلِ قَـدْ لَقَـى صِفَادًا	يَعَـضُّ بسـاعِدٍ وبعَظْـمِ سـاقِ	سَلَمةُ بنُ جَنْدَلٍ	٨/ ١١٠
وذاتِ حَليلٍ أنكَحَتْها رِمَاحُنا	حـلالٍ لِمَن يَبْنِي بهـا لَمْ تُطَلَّقِ	الفرزدق	٤/ ٥١٢، ٥١٥، ٥١٦
وماكنتُ ممَّن يدخُلُ العشقُ قلبَه	ولكِنَّ مَن يُبْصِر جفُونَكِ يعشَقِ	المتنبي	٤/ ٢٤٨، ٢٥١

الكاف

مورثَـةٍ مـالاً وفي الحـيِّ رِفعَةً	لِمَا ضاعَ فيها من قُرُوءِ نِسَائِكَا	الأعشى	٣/ ٣٨٠، ٣٨٥

	وقالَ اضْرِبِ السَّاقَيْنِ إمُّكَ هابِلُ		١/ ٢١٠
أردتُ لِكَيما لا تُرى لي عثرةٌ	ومَن ذا الذي يُعطَى الكمالَ فيكمُلُ		٤/ ٥٢٥
وظرفٌ او شَبيهُهُ قَدْ يَفصِلُ	جُزْأَي إضافَةٍ وقَدْ يُستَعمَلُ	ابن مالك	٦/ ٢٠٨
أَأَنْ رأتْ رجُلاً أَعْشَى أَضَرَّ بِهِ	رَيْبُ الزَّمانِ ودَهْرٌ مُفْنِدٌ خَبِلُ	الأعشى	١/ ١٢٥
وَدِّعْ هُريرَةَ إنَّ الرَّكبَ مُرتَحِلُ	وهل تُطيق وداعاً أيها الرجلُ	الأعشى	٣/ ١٢٥
هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ العَقِيقُ وأَهلُهُ	وهيهات خل بالعقيق نواصله	جرير	٣/ ٤٨٧
رأيتُ ذَوِي الحاجاتِ عندَ بُيوتِهِم	قَطِينًا لَهُم حَتَّى إذا أَنْبَتَ البَقْلُ	زهير بن أبي سلمى	٩/ ٢٦٨، ٢٦٩
صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله	وعُرِّيَ أفراسُ الصِّبا ورواحِلُه	زهير بن أبي سلمى	١/ ٤٤٧
أخي ثِقَةٍ ما تُهلِكُ الخَمرُ مالَه	ولكنَّهُ قَد يُهلِكُ المالَ نَائِلُه	زهير بن أبي سلمى	٦/ ٦٠، ٦٢، ٦٣
وإنَّا أُناسٌ لا نَرَى القَتْلَ سُبَّةً	إذا ما رَأَتْهُ عامِرٌ وسَلُولُ	السموأل بن عاديا	٢/ ٥١
قلتُ: قَد زِيدَ ثُنَاءٌ وبُرَاءُ	ونُزَالٌ ورُذَالٌ وجُفَالُ	السيوطي	٢/ ٥٥
ما سَمِعنا كَلِمًا غيرَ ثَمَانِ	هنَّ جَمْعٌ وهيَ في الوَزْنِ فُعَالُ	صدر الأفاضل	٢/ ٥٤
كُلُّ حَيٍّ مُستكمِلٌ مدَّةَ العُمْـ	ـرِ ومُودٍ إذا انتهَى أجَلُه	الطرماح	٣/ ٣٩٩، ٤٠٠
إنَّ التي ضربَتْ بَيْتًا مُهاجِرَةً	بكوفةِ الجُندِ غالَتْ ودَّها غُولُ	عبدة بن الطبيب	٤/ ١٨٧، ٣٢٣، ٦/ ٣٦٤
هيَ النَّفْسُ ما حملْتَها تَتَحَمَّلُ	وللدَّهرِ أيَّامٌ تَجُورُ وتَعْدِلُ	علي بن الجهم	٩/ ٢٧٩، ٢٨٠
ألا فارحَمُوني يا إلهَ محمَّدٍ	فإن لم أكن أهلًا فأنت له أهلُ		٢/ ٤٢٤، ٤٢٥
لِمَيَّةَ مُوحِشًا طَلَلُ	يلوح كأنه خلل	كثير عزة	٣/ ٣٢١
كانت مَواعِيدُ عُرقوبٍ لها مثلاً	وما مواعيدُها إلا الأَباطيلُ	كعب بن زهير	٢/ ١٣٨
أَلَا لا بارَكَ اللهُ في سُهيلٍ	إذا ما اللهُ بارَكَ في الرِّجالِ		١/ ١٧٠
طَهَا هُذْرُبانٌ قلَّ تغميضُ عَينِه	على دُبَّةٍ مِثْلِ الخَنِيفِ المُرَعبَلِ		٥/ ٢٢١

فَهَلْ فَتًى مِنْ سَرَاةِ القَوْمِ يَحْمِلُنِي	وَلَيْسَ حَامِلَنِي إِلَّا ابْنُ حَمَّالِ	أبو المحلم السعدي	١٠/ ٤٤١
لَعَمْري لأنْتَ البَيْتُ أُكرِمُ أهلَه	وأقعـدُ فـي أفنائِـه بالأصائِـلِ	أبو ذؤيب الهذلي	١/ ٣٠١
لَمْ يَمْنَعِ الشُّرْبَ منها غيرَ أنْ نَطَقَتْ	حَمَامَةٌ في غُصونٍ ذاتِ أَوْقَالِ	أبو قيس بن الأسلت	٧/ ٣٩٥
إِذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا انْحَرَفَتْ لَهُ	بِشِقٍّ وَشِقٌّ عِنْدَنَا لَمْ يُحَوَّلِ	امرؤ القيس	١٠/ ٥٤٩
كَأَنَّ قلُوبَ الطيرِ رَطباً ويَابساً	لدَى وَكرِها العُنّابُ والحَشَفُ البالي	امرؤ القيس	٢/ ٢٠٩، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣
ألا رُبَّ يَومٍ لكَ مِنْهُنَّ صَالِحٍ	ولا سِيَّما يوم بدارَةِ جُلْجُلِ	امرؤ القيس	٢/ ٢٩
فَقُلْتُ يَمِينَ اللهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا	ولَوْ قَطَّعُوا رَأْسِي لَدَيْكِ وأَوْصَالِي	امرؤ القيس	٧/ ٥٤٩
وقوفًا بها صَحْبِي عليَّ مَطِيَّهُم	يقولون لا تهلك أسى وتجمل	امرؤ القيس	٥/ ٥٢٣، ٦/ ٢٤٢، ٨/ ٥٩٠
رُبَّمَـا تَكْـرَهُ النُّفوسُ مِـن الأَمْـ	ـرِ لَـهُ فُرْجَـةٌ كَحَـلِّ العِقَـالِ	أميَّة بن أبي الصَّلتِ	٨/ ١١٨، ١١٩
رسـمِ دارٍ وَقَفْـتُ فـي طَلَلِـه	كدت أقضي الغـداة من جلله	جميل بثينة	٤/ ٤٣٣
فظَلِلْنَـا بنِعْمَــةٍ واتَّكَأْنَــا	وَشَـرِبْنَا الحَـلالَ مِـن قُلَلِـهْ	جميل بثينة	٧/ ٤٨٦، ٤٨٩
يريـدُ الرُّمـحُ صـدرَ أبـي براءٍ	ويعـدِلُ عَـن دمـاءِ بَنِـي عَقِيلِ	الحارثي	٨/ ٤٨٤
يَسقُون من وَرَد البَريصَ عليهِمُ	بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرَّحيقِ السَّلْسَلِ	حسان بن ثابت	٢/ ١٨١، ١٨٢، ١٨٣
تمنَّـى كتــابَ اللهِ أوَّلَ لَيْلـِهِ	تمَنِّيَ داوُدَ الزبُورَ على رِسْلِ	حسان بن ثابت	٣/ ٣٠، ٣٢، ٩/ ٢٢٧، ٢٣٢
وإن تَعْتَذِرْ بالمحلِ عن ذي ضروعِها	إلى الضيفِ يجرحْ في عراقيبِها نَصْلي	ذو الرمة	١١/ ٢٢٨
إذا الله لم يَسْقِ إلَّا الكرامَ	فسَـقَّى وجـوهَ بَنِـي حَنبَـلِ	زهير بن عروة المازني	٣/ ٥٣
لَقَدْ كَذَبَ الوَاشُونَ مَا فُهْتُ عِنْدَهُم	بِسِـرٍّ وَلَا أَرْسَـلْتُهُمْ بِرَسُـولِ	كثير عزة	٩/ ٤٧٠، ٤٧١
غَمْرُ الرِّداءِ إذا تَبَسَّمَ ضاحِكًا	غَلِقَتْ لِضحكَتِـهِ رِقَابُ المَالِ	كثير عزة	٨/ ٢٥٠، ٢٥٧
فـإن تَفُـقِ الأنـامَ وأنـتَ مِنهُم	فإنَّ المِسكَ بعضُ دَمِ الغَزالِ	المتنبي	٣/ ١٣

الميم

وإنْ أتاهُ خليلٌ يومَ مَسألَةٍ	يقولُ لا غائِبٌ مَالي ولا حرَمُ	زهير بن أبي سلمى	٤/ ٧٩، ٧/ ٣٢٣، ٨/ ٣٦٥، ٣٦٦، ٩/ ٤٠٧
تَكلَّمَ في المهدِ النَّبيُّ مُحمَّدٌ	ويَحيى وعِيسَى والخَليلُ ومَريَمُ	السيوطي	٤/ ١٠٦، ٧/ ٤٨٢
على حالةٍ لو أنَّ في القومِ حاتِمًا	على جُودِه لضَنَّ بالماءِ حَاتِمُ	الفرزدق	٤/ ٣٤٩، ٣٥٠
فَلَئِنْ بَقِيتُ لَأَرْحَلَنَّ بِغَزْوَةٍ	نَحْوَ الغَنَائِمِ أَوْ يَمُوتَ كَرِيمُ	قتادة بن مسلمة	١١/ ٤٢٦، ٤٢٧
ونأخذُ بعدَه بذِنابِ عَيشٍ	أجَبَّ الظهرَ ليسَ له سَنامُ	النابغة الذبياني	٣/ ١٣١، ١٣٥
طُروقًا وجِلْبُ الرَّحْلِ مشدودةٌ به	سَفِينَةُ بَرٍّ تَحْتَ خَدِّي زِمَامُهَا	ذو الرمة	٩/ ٢٧١
فَأَصْبَحْتُ كَالهَيْمَاءِ لَا المَاءُ مُبْرِدٌ	صَدَاهَا وَلَا يَقْضِي عَلَيْهَا هُيَامُهَا	ذو الرمة	١١/ ٤٤٧- ٤٤٨
فَغَدَتْ كِلَا الفَرْجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ	مَوْلَى المَخَافَةِ خَلْفُها وَأَمَامُهَا	لبيد	١١/ ٤٦٦
وَغَدَاةِ رِيحٍ قَدْ كَشَفْتُ وَقِرَّةٍ	إِذْ أَصْبَحَتْ بِيَدِ الشَّمالِ زِمَامُهَا	لبيد	٨/ ٢٩٧، ٣٠٠
تـرَّاكُ أمكِنَـةٍ إذا لَـمْ أرْضَـهـا	أو يرتَبِطْ بعضَ النُّفوسِ حِمامُها	لبيد	٥/ ٣٩٤، ٣٩٥، ١١/ ٢٩، ٣٠
افتَحِي البابَ وانظُرِي في النُّجُومِ	كَـمْ عَلَيْنَـا مِـن قِطْعِ لَيْـلٍ بَهِيمِ		٨/ ١٥٦
فإنْ تَنكِحي أَنكِحْ وإنْ تَتَأيَّمي	وإنْ كنـتُ أفتَـى مِنكُـم أتَأيَّـمِ		٩/ ٣٤٩، ٣٥٠
فَلاَ وأَبِي الطَّيْرِ المُرِبَّة بالضُّحَى	على خالِدٍ لقد وَقَعْتِ على لَحمِ	أبو خراش الهذلي	١/ ٤٣٩، ٤٤٨، ٤٥٠
العَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ	وَالمُطْعِمُونَ زَمَانَ مَا مِنْ مُطْعِمِ	أبو وجزة السعدي	١٠/ ٤٨١، ٤٨٣
وَتَشرقَ بِالقَوْلِ الذِي قَدْ أَذَعْتَهُ	كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ القَنَاةِ مِنَ الدَّمِ	الأعشى	١٠/ ١٧٠
أأطلالَ حُسْـنٍ بالبـراقِ اليَتائِمِ	سَـلامٌ عَلى أحجارِكُنَّ القَدائِمِ	بشر النجدي	٤/ ٤٣٧
غَضِبَـت تَيـمٌ أنْ تُقتَـلَ عامِـرٌ	يـومَ النِّسـارِ فأُعْتِبُـوا بالصَّيْلَمِ	بشر بن أبي خازم	٨/ ٤٣٢، ٤٣٣
ذُمَّ المَنـازِلَ بعدَ منزِلَـةِ اللِّوَى	والعَيْـشَ بَعْـدَ أُولئِـكَ الأيَّـامِ	جرير	٨/ ٣١٤، ٣١٦
وَوَطِئتَنَـا وَطْـأً عَلَـى حَنَـقٍ	وَطْءَ المُقَيَّـدِ نَابِـتَ الهَـرْمِ	الحارث بن وعلة	١١/ ٢٨٧، ٢٨٨

لَعَمْـرُكَ إِنَّ إِلَّـكَ مِـنْ قُرَيْـشٍ	كَإِلِّ السَّـقْبِ مِـنْ رَأْلِ النَّعَـامِ	حسان بن ثابت	٧/ ٢٣، ٢٥
لَدَى أَسَدٍ شاكي السِّلاحِ مُقذَّفٍ	لـه لِبَـدٌ أظفـارُهُ لـم تُقلَّـمِ	زهير بن أبي سلمى	٢/ ١٥٧، ١٦١
سائِلْ فَوارسَ يَرْبُوعٍ بشَدَّتِنَا	أَهَلْ رَأَوْنَا بسَفْحِ القَاعِ ذِي الأَكَمِ	زيد الخيل	١٢/ ١٢٧، ١٢٨
وَمَـا بَقِيَـتْ مِـن اللـذَّاتِ إِلّا	أَحَادِيثُ الكِرَامِ عَلَى المُدَامِ	عبد الله بن محمد الفياض	١٠/ ٤٣٨
وَسْنَانُ أقصَدَهُ النُّعَاسُ فرَنَّقَتْ	فـي عَيْنِـهِ سِنَةٌ وليـسَ بنائِـمِ	عدي بن الرقاع العاملي	٣/ ٤٥٩، ٤٦٣
يـا دارَ عَبْلَـةَ بالجِـوَاءِ تكَلَّمِـي		عنترة	١/ ٣٥٥
فَتَركْتُـه جَـزَرَ السِّـبَاعِ يَنُشْـنَه	مـا بيـنَ قُلَّـةِ رأسِـهِ والمِعصَـمِ	عنترة	٢/ ١٤٩، ١٥٥
فلسـتَ بمَأخـوذٍ بلَغْـوٍ تَقولُـه	إذا لَـمْ تَعَمَّدْ عاقِـدَاتِ العَزَائِمِ	الفرزدق	٤/ ٥١٦
على حلفَةٍ لا أشتمُ الدَّهرَ مُسلِمًا	ولا خارجًـا مِن فِـيَّ زُورُ كَلامِ	الفرزدق	٥/ ٩٧، ١٠٠، ٧/ ٣٢٤
وكَم مِن عائبٍ قَوْلًا صَحيحًا	وآفَتُـه مِـن الفَهـمِ السَّـقيمِ	المتنبي	٢/ ٣٣١

النون

إذن لقامَ بنَصْرِي مَعشَـرٌ خُشُنٌ	عنـد الكريهـة إن ذو لوثـة لانا		٥/ ٧٩
فتَذَرُهُـمْ شَـتَّى وقَـدْ	كانُـوا جَمِيعًـا وافِرِينَـا		٢/ ٥٣
وشُكْرُ ذَوِي الإحسانِ بالقَلْبِ تارةً وشُكري لـربٍّ لا بقَلْبِي وطاعَتِي	وبالقَوْلِ أُخْرَى ثمَّ بالعَمَلِ الأَسْنَى ولا بلِسـانـي بـل بـهِ شُكْرُه عنَا		١/ ١٨٦
يـا رَبِّ لا تَسْـلِبْني حُبَّهـا أبـداً	ويَرْحَـمُ اللهُ عبـداً قـال آمِيْنـا		١/ ٣١٥، ٣١٨
يَـا حَبَّذَا جَبَلُ الرَّيَّـانِ مِنْ جَبَلٍ	وحبذا سـاكن الريـان من كانا	جرير	٩/ ٥٤٥
المَـرْءُ قَـدْ يَرْجُـو الرَّجا	ءَ مُؤَمِّـلاً وَالمَـوْتُ دُونَهْ	خليفة بن برّاز	١١/ ٢٣٧
إن المَنايـا يَطَّلِعْـ	ـنَ على الأُنَـاسِ الآمِنِينَا	ذو جدن الحميري	٢/ ٤٧، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣

ولمَّــا تبيَّــنَّ أصوَاتَنــا	بَكَيــن وفَدَّيْنَنــا بالأَبينــا	زياد بن واصل السلمي	٣/ ١٤٤، ١٤٨
فَقُـلْ لِلشَّـامِتِينَ بِنَـا أَفِيقُـوا	سَـيَلْقَى الشَّـامِتُونَ كَمَـا لَقِينَـا	الفرزدق	٩/ ١٢٩، ١٣٠
فكفَى بِنا فَضْلاً على مَن غيرُنا	حبُّ النبيِّ محمَّدٍ إيَّانا	كعب بن مالك	١/ ٢٤٥، ٢/ ٣٢٩
وَلَا أَرْمِي البَرِيءَ بِغَيْرِ ذَنْبٍ	وَلَا أَقْفُو الحواصِنَ إِنْ قُفِينَا	الكميت	٨/ ٣١٤، ٣١٦
باتَت تَشكَّى إليَّ النَّفسُ مُجهِشَةً	وقد حمَّلتُكِ سَبعًا بعدَ سَبعينَا	لبيد	١/ ١٤٠
فـإنْ تَزيـدي ثلاثًـا تبلُغِي أملًا	وفـي الثـلاثِ وفـاءٌ للثَّمانينـا		
كذلك تُخبِرُ عَنها العَالِمَاتُ بها	وقد قَتَلْتُ بعِلْمِي ذلكُم يَقِنا	المقنع الكندي	٥/ ٢٣٧
	إذِ النـاسُ نـاسٌ والزمانُ زمانُ		٢/ ١٠٧، ١١٠
وَرَبُّ السَّمواتِ العُلاَ وبُرُوجِها	والأرضِ وما فيهَا المُقدَّرُ كائِنُ		١/ ٣٥٩
صَفَحْنـا عـن بَنِـي ذُهْـلٍ	وقُلْنَـا القَـوْمُ إِخْـوانُ		١/ ٢٣٥
عَسَـى الأَيَّـامُ أَنْ يَرْجِـعْ	نَ قَومًـا كالـذي كانـوا		
تَخَوَّفَ الرَّحْلُ مِنْهَا تَامِكًا قَرِدًا	كَمَا تَخَوَّفَ عُودَ النَّبعَةِ السَّفَنُ	أبو كبير الهذليّ	٨/ ٢٠٣، ٢٠٤
لا تُعْجِبَـنَّ الجَهُـولَ حُلَّتُـهُ	فَـذَاكَ مَيْـتٌ وَثَوْبُـهُ كَفَـنُ	الزمخشري	٦/ ٥٢٨، ٥٢٩
ولـمْ يَبْـقَ سِـوَى العُـدْوا	نِ دِنَّاهـم كمـا دانُـوا	شهل بن شيبان	١/ ٢٢٨، ٢٣٣
صُمٌّ إذا سَمِعوا خيراً ذُكِرْتُ به	وإنْ ذُكِرْتُ بسُوءٍ عندَهم أَذِنوا	قعنب ابن أم صاحب	٢/ ١٥٧
غَضبـانَ مُمْتَلِئًـا علـيَّ إهابُـه	إنـي وحَقِّكَ سـخطُهُ يُرضِينِي		١/ ٢٩٨
وَلَذٌّ كَطَعْمِ الصَّرْخَدِيِّ تَرَكْتُهُ	بِأَرْضِ العِدَا مِنْ خَشْيَةِ الحَدَثَانِ		١٠/ ٤٣٦، ٤٣٧
أَجَـلَ المَـرءِ يَسـتَحِثُّ ولا يَدْ	ري إِذَا يَبْتَغِي حُصولَ الأَمانِي		٤/ ٧٧
ولقـد أمرُّ علـى اللَّئيم يَسُبُّني	فأعـفُّ ثـمَّ أقـولُ: لا يَعنيني		١/ ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠١
ولقَـدْ أَمُرُّ علـى اللَّئيمِ يَسـبُّني	فمضيت ثمت قلت لا يعنيني		٥/ ١٤٠

وَنَحْـــرٍ مُشْـــرِقِ اللَّـــون	كَأَنْ ثَدْيَــاهُ حُقَّــانِ		٧/ ٢١٠، ٢١١
وإني لأَستَحيِيهِ والتُّربُ بَينَنَا	كما كُنتُ أَستَحييهِ وهو يراني		٢/ ٣٢٢
ولوكانَ يَستغني عن الشُّكرِ مُنعِمٌ	لرفعَـةِ شَـأنٍ أو علـوٍّ مَـكانِ		٣/ ٢٠١
ما عاينَ الناسُ من فضلٍ كفَضلِكم	ولا أرَى مثلَه في سَالفِ السُّنَنِ		٤/ ٢٨٣
وكلُّ أخٍ مُفارِقُــهُ أخــوهُ	لَعَمْـرُ أبيــكَ إلا الفَرْقَـدَانِ	الأعشى	٣/ ٤٥٢
أَلَيسَ أوَّل مَن صَلَّى لِقبلَتِكُم	وأعرَفَ النَّاسِ بالقرآنِ والسُّننِ	حسان بن ثابت	٢/ ٤٠٢، ٤٠٤
كيفَ الهجاءُ ومَا تنفكُّ صَالحةٌ	مِن آلِ لَأْمٍ بظَهْرِ الغَيبِ تَأتِيني	الحطيئة	٢/ ٢٧٩، ٢٨٦
يا أيها المَلِكُ المَخوفُ أمَا ترى هل تَستَطيعُ الشَّمسَ أن تأتي بها	لَيـلاً وصُبْحَـا كيـفَ يختلفان ليلاً وهـل لكَ بالمليـكِ يَدان	خويلد بن نفيل	١/ ٢٣٣
أنـا ابـنُ جَـلا وطَـلاعُ الثَّنايَـا	مَتـى أَضَـعِ العمامَـةَ تَعرِفُوني	سُحَيم بن وُثيلٍ الرِّياحي	٧/ ١٤٥، ١٤٦
لأسـرارِ آياتِ الكِتـابِ مَعاني	تَـدِقُّ فـلا تَبْـدُو لـكلِّ مُعَانِـي	السيوطي	٨/ ٤٧٥
ذَعَـرْتُ بهِ القَطَـا وَنَفَيْـتُ عَنْهُ	مَقَامَ الذِّئْـبِ كَالرَّجُـلِ اللَّعِينِ	الشماخ بن ضرار	١١/ ٤٢٨
أَسَـيِّدَنَا قَاضِ الْقُضَاةِ وَمَنْ إِذَا	بَدَا وَجْهُهُ اسْـتَحْيَا لَـهُ الْقَمَرَانِ	الصلاح الصفدي	٨/ ٤٧٢
طِـوالُ مَشَـلِّ أعنـاقِ الهَوادِي	نواعِـمُ بيـنَ أَبـكارٍ وعُـونِ	الطرماح	٣/ ٦، ١٤
مَن يَفعَلِ الحَسناتِ اللهُ يَشكرُها	والشَّـرُّ بالشَّـرِّ عنـدَ الله مثلانِ	عبد الرحمن بن حسان بن ثابت، أو كعب بن مالك	٣/ ٢٥٣، ٢٥٥، ٥/ ٩٣، ٩٤، ٩٥
سَأَلْتَ لِمَاذَا استطعما أهلها أَتَى	عَنِ اسْتَطْعَمَاهُم إنَّ ذاكَ لِشَانِ	علي الموصلي	٨/ ٤٧٧
إنَّ دَهْـرًا يَلُـفُّ شَـمْلِي بجُمْلٍ	لزَمَـــانٌ يَهُـــمُّ بِالإِحْسَـــانِ	عمر بن أبي ربيعة	٨/ ٤٨٥
إنَّ الثَّمانيـــنَ وبُلِّغْتَهَـــا	قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانِ	عوف بن محلم الخزاعي	٨/ ٥٥٤
تَعَشَّ فإِنْ عَاهَدْتَنِي لا تَخُونُنِي	نَكُنْ مِثْلَ مَن يا ذِئْبُ يَصْطَحِبَانِ	الفرزدق	٨/ ٢٠
لا يُعجبنَّ مضيمًا حسنُ بزَّتِهِ	وهل يَروقُ دَفِينًا جودَةُ الكَفَنِ	المتنبي	٦/ ٥٣٠

إذا حاوَلْتَ في أسدٍ فُجورًا	فإنِّي لَسْتُ مِنكَ ولَسْتَ مِنِّي	النابغة الذبياني	٤/ ٥٠٣، ٥٠٦
إنَّ السَّفاهَةَ طَاهَا في خَلائِقِكُمْ	لَا قَدَّسَ اللهُ أَخْلاقَ المَلَاعِينِ	يزيد بن مهلهل	٩/ ٨، ٩

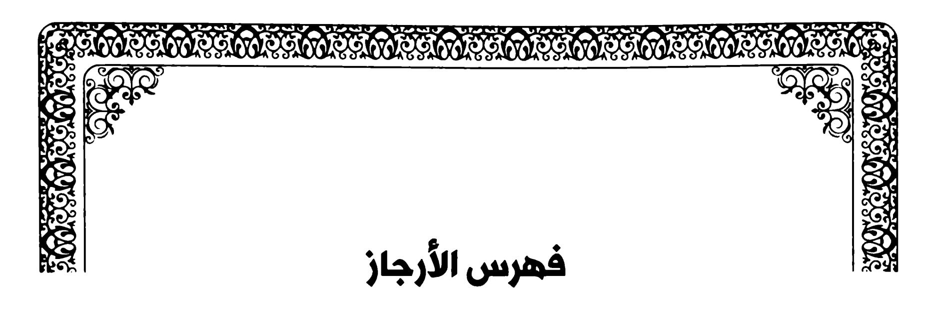
الهاء

عَلفتُها تبنًا وماءً بارِدًا	حتى شَتَتْ همَّالةً عيناها		٥/ ٢٠٥، ٣١٠، ٦/ ٣١٨، ٣١٩، ٨/ ١٨٩، ١١/ ٣٤٩، ٣٥٠، ٥٠٨
يَابارِيَ القَوْسِ بَرْيًا لَسْتَ تُحْسِنُهَا	لَا تُفْسِدَنْهَا وَأَعْطِ القَوْسَ بَارِيهَا		٩/ ٢١٣
فعَفَوْتَ عَنِّي عَفْوَ مُقْتَدِرٍ	حَلَّتْ لَه نقمٌ فأَلْغَاهَا	ابن هانئ	٩/ ٢٣٩
وأيةُ كلمَةٍ في حُكمِ شَرطٍ	وجاءَ جوابُها يُنبيكَ عَنها	علم الدين السخاوي	٢/ ٣٣٩
لَعَمْرُ أبيكَ تَسمَعُ بالمُعَيْدِي	بعيدِ الدَّارِ خيرٌ أَنْ تراهُ		٢/ ١٩

الياء

وقائلةٍ خَوْلانُ فانكِح فتاتَهم	وأُكرومَةُ الحَيَّيْنِ خِلْوٌ كما هِيَا		٥/ ٣٦٠، ٣٦٢
عميرةَ ودِّعْ إن تجهَّزتَ غاديا	كفى الشَّيْبُ والإِسلامُ للمَرْءِ ناهيًا	سحيم عبد بني الحسحاس	٨/ ٢٨٧
فإنْ كانَ لا يُرضيكَ حَتَّى تَرُدَّني	إلى قَطَرِيٍّ لا إخالُكَ راضِيًا	سوار بن المضرب	٤/ ٨٠
لا بلْ كُلي يا أمَّ واسْتأْهِلي	إنَّ الذي أنفَقْتُ مِن مالِيَه	عمرو بن أسوى	١/ ٢٤٣
أروحُ لتَسليمٍ عَليكَ وأغتدي	وحَسبُكَ بالتَّسليمِ مِنِّي تَقاضِيًا	الفرزدق	٢/ ٤٤٦
كأنِّي وقد خلَّفتُ تسعينَ حجَّةً	خلعتُ بها عن منكبيَّ رِدائِيا	لبيد	١/ ١٤٠
أشابَ الصَّغيرَ وأفْنى الكَبي	رَ كرُّ الغداةِ ومَرُّ العَشِي	الصلتان السعدي	٧/ ٥١٠

***



فهرس الأرجاز

الرجز		القائل	الجزء والصفحة
الباء			
قُمت إليه بالقَفِيل ضَربًا	مثلَ بعيرِ السُّوءِ إذْ أَحَبَّا		١٠/ ٥٠٣
يا ليتَ أمَّ العَمْرِ كانَتْ صاحِبِي			٧/ ١٦١
التاء			
مَن يكُ ذا بَتٍّ فهذا بتِّي	مقيِّظٌ مصيِّفٌ مُشَتِّي	رؤبة بن العجاج	٢/ ٣٣٨
يومَ ترى النُّفوسُ ما أَعَدَّتِ	في سَعْيِ دُنْيَا طَالَمَا قَدْ مُدَّتِ	العجاج	٩/ ٦١
الدال			
قد أخذَ المَجدَ كَمَا أرادَا	ليسَ بفاحِشٍ يصرُّ الزَّادَا		٣/ ٥٠٩
قَدْنِيَ مِنْ نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِي	ليسَ الإمامُ بالشَّحيحِ المُلحِدِ	حميد الأرقط	٨/ ٤٦٩
بَلَغْتُهَا فاجْتَمَعَتْ أَشُدِّي			٩/ ١٨٨
الراء			
تَرمي بكَفَّيْ كانَ مِن أَرْمَى البَشَر			٦/ ٢٢٤

الرجز		القائل	الجزء والصفحة
تَقَضِّيَ البَازِي إِذا البَازِي كَسَرْ	دَانَى جَنَاحَيْهِ مِنَ الطُّورِ فَمَرّ	العجاج	٣/ ٤٨٥، ١٢/ ١٩٠
أَبْصَرَ خِرْبَانَ فَضَاءٍ فَانْكَدَرْ			
يذهَبْنَ في نجدٍ وغورًا غائرًا	فواسِقًا عن قصدِها جوائرًا	رؤبة بن العجاج	٢/ ٣٤٥، ٣٤٧
أَخذتُ بالجُمَّةِ رَأْساً أَزْعَرَا	وبالثَّنَايَا الواضِحَاتِ الدُّرْدُرا	أبو النجم العجلي	٢/ ١٣١
أنا أبو النجم وشعري شعري		أبو النجم العجلي	٥/ ٤٤٤، ٥٣١، ٥٣٢، ٦/ ١٩، ٢١، ٩/ ٢٨٠، ١١/ ٤٣٩

السين

وَبَلْدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَنِيسُ	إِلَّا اليَعَافِيرُ وَإِلَّا العِيسُ	جران العود	٩/ ٥٦٩
وحَلَقِ المَاذِيِّ والقَوَانِسِ	فدَاسَهُم دوسَ الحَصادَ الدَّائسِ	عمرو بن كلثوم	٦/ ٢٠٣

الشين

أَفْحَمَنِي جَارُ أَبِي الخَامُوشِ	إِلَيْكَ نَأْشَ القَدَرِ النَّؤُوشِ	رؤبة بن العجاج	١٠/ ٣٢٥

الطاء

حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاخْتَلَطْ	جَاؤُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطْ	العجاج	٦/ ٥٣٠، ٥٣٤
بِتْنَا بحَسَّانَ ومعزَاهُ تَئِطْ	مَا زِلْتُ أَسْعَى بَيْنَهُم وأَلْتَبِطْ		٦/ ٥٣٥

العين

إِنَّ عَلَيَّ اللهَ أَنْ تُبَايِعَا	تُؤخَذَ كَرْهًا أو تَجيءَ طائِعًا		٧/ ٨٢، ١٠/ ٣٥٦، ٥٢٢، ٥٢٣

الرجز		القائل	الجزء والصفحة
قَـدْ أَصْبَحَـتْ أُمُّ الخِيَارِ تَدَّعِي	عَلَـيَّ ذَنْبًـا كُلُّـهُ لَـمْ أَصْنَـعِ	أبو النجم العجلي	١٠/ ٥٢٣، ٥٢٤
الفاء			
لا تَحسَـبَنَّا قَد نَسِـينا الإيجافْ	والنَّشـواتِ مِـن مُعَتَّـقٍ صَافْ		١/ ٣٤٦
وعَـزْفِ قَينـاتٍ علينـا عُـزَّافْ			
قلـتُ لهـا قِفِـي فقَالَـت قَـافْ	لا تحسـبَنْ أنَّا نَسـينَا الإيجَافْ		١/ ٣٤٦، ٣٤٩
القاف			
فيهـا خُطـوطٌ مِن سَـوادٍ وبَلَقْ	كأنَّـهُ فـي الجِلْـدِ تَوْلِيـعُ البَهَقْ	رؤبة بن العجاج	٢/ ٥٠٩، ٥١٢، ٤/ ٤٥٢
إن لنـــا قلائصـــاً نقانقـــا	مُسْتَوْسِـقَاتٍ لَوْ يَجِدْنَ سَـائِقا	العجاج	١٢/ ٢١٦
قد اسـتوَى بِشْـرٌ علـى العراقِ	مـن غيـرِ سـيفٍ ودَمٍ مُهـراقِ	الأخطل	٢/ ٣٥٨، ٣٦٢
الكاف			
واللهُ أسماك سُـمّى مباركاً	آثــركَ اللهُ بـــه إيثـــارَكا	أبو خالد القناني	١/ ١١٩، ١٢٧، ١٣٦
يا أيُّها المائِـــحُ دَلْوي دونَكَا	إني رأيـت النـاس يحمدونكا		١/ ١٣٩
اللام			
ولَعِبت طَيـرٌ بِهـم أَبَابيـل	فصُيـروا مثلَ كعَصْـفٍ مَأكول	رؤبة بن العجاج	٢/ ٢٢٠
أقْبَـلَ سَـيْلٌ جَـاءَ مِـنْ أَمْـرِ اللهْ	يَحْـرِدُ حَـرْدَ الجَنَّـةِ المُغِلَّـهْ		١٢/ ٢٨
الميم			
يريـــدُ أن يُعرِبَـــهُ فيُعْجِمُـــه		رؤبة بن العجاج	١/ ١٧

الرجز		القائل	الجزء والصفحة
يُصْبِحُ ظَمآنَ وفي البَحْرِ فَمُهْ		رؤبة بن العجاج	١/ ١٧
أرسَلَ فيها بازِلاً يُقرِّمُهْ	فَهْوَ بها يَنْحُو طريقًا يَعلَمُهْ	رؤبة بن العجاج	١/ ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧
بسم الذي في كلِّ سورةٍ سِمُه	قَد وَرَدَت على طَريقٍ تَعلَمُهْ		
وعامُنا أعجبَنا مُقَدَّمُه	يُدعَى أَبَا السَّمْحِ وقِرضَابٌ سِمُهْ		١/ ١٣٦
قُلْتُ لِزِيْرٍ لم تَصِلْهُ مَرْيَمُه		رؤبة بن العجاج	٣/ ٤٦، ٤٧
مُبارَكٍ للأنبياء خاتَمِ	وخِنْدِفٌ هامَةُ هذا العَأْلَمِ	رؤبة بن العجاج	١/ ٣١٥

النون

ظهراهما مثلُ ظهورِ التُّرسَيْن		خطام المجاشعي	٩/ ٩٥
رَجلانِ مِنْ ضَبَّةَ أخبرانا	إنَّا رأينا رَجُلاً عُريَانَا	المفضل بن سلمة	٣/ ١٣٣، ١٤١
لَهَا ثَنَايَا أَرْبَعٌ حِسَانُ	وَأَرْبَعٌ فَكُلُّهَا ثَمَانُ		١١/ ٤٢١

الهاء

اِلْبَسْ لِكُلِّ حَالَةٍ لَبُوسَهَا	إمَّا نعيمَها وإمَّا بوسَها	بيهس الفزاري	٩/ ١٥٣، ١٥٤
أَعْمَى الهُدَى بالجاهِلين العُمَّهِ		رؤبة بن العجاج	٢/ ١٢٧، ١٣٠

الواو

لا تَقْلُواها وادْلُواها دلوا	إنَّ معَ اليوم أخاهُ غَدْوا		١/ ١٢٨

***



فهرس الأعلام

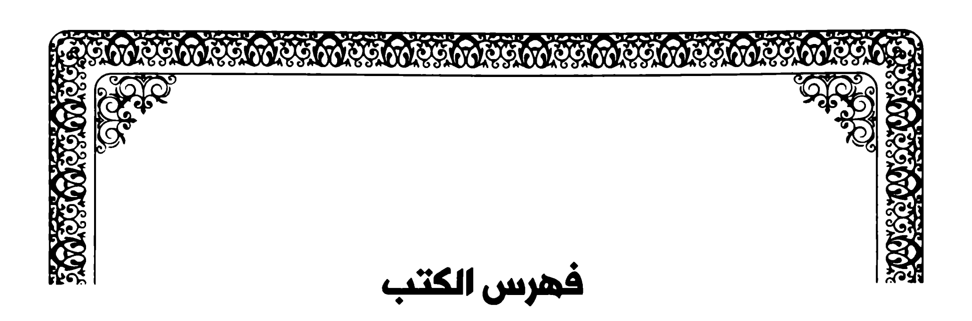
العلم	الجزء والصفحة

العلم	الجزء والصفحة

العلم	الجزء والصفحة

العلم	الجزء والصفحة
قس بن ساعدة	٥/ ١٠٧
القشيري	٨/ ٢٢٤
قضاعة بن معد	٢/ ١٨
قطب الدين السيرافي، صاحب التقريب	١/ ١٠٥، ٢٧١، ٢/ ٢١، ٣٣، ٦٠، ٧٧، ٨٢، ٩٨، ٩٩، ١١٤، ١١٩، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٤، ١٦١، ١٨٤، ١٩٢، ١٩٧، ١٩٩، ٢٣٢، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٧٤، ٢٨١، ٢٩٢، ٢٩٥، ٢٩٩، ٣١٤، ٣١٦، ٣٥٠، ٣٩٥، ٤١٠، ٤٧٩، ٣/ ١٣، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٥١، ٥٨، ٦٢، ٨٢، ٩١، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٩، ٣، ٤/ ٩٢، ٣١٩، ٤٢٩، ٥/ ٣٣، ٧٠، ٧٢، ٢٢٤، ٤٧٩، ٥٥١، ٦/ ٣٠، ٣٣، ٤٦، ١٠٤، ١٤٥، ١٦٧، ٣٣٤، ٣٧٣، ٣٧٧، ٣٨٣، ٥٣١، ٥٣٦، ٧/ ٤٢، ٤٣، ١٠٨، ١٧٥، ٢٣٣، ٢٣٤، ٣٤٤، ٤١١، ٤٢٣، ٤٦٥، ٥٥٦، ٨/ ١٢٢، ١٤٩، ٣١٨، ٣٨٣، ٤٠١، ٥٢٦، ٩/ ١٤، ٩٧، ٢١٠، ٢٤٠، ٢٦٥، ٣٢٧، ١٠/ ٧٠، ٢٣٠، ٤٨٣، ٥١٨، ١١/ ٥٦، ١٢٧، ٢٤٠، ٤٠٠، ٥٠٦
قطبة بن أوس بن محصن بن جرول، الحويدرة	٤/ ١١٠
قطرب	٨/ ٨٢
قعنب بن أم صاحب	٢/ ١٥٩
القفال	٣/ ٣٦٠، ٤/ ٢٨٦
القمي	١/ ١٨٣، ٢/ ٣١٢
قنبل	٤/ ١٤٩، ٧/ ٣٤٦، ٩/ ٥٥٥، ١٠/ ١٦٧، ١١/ ٥٤٥
قوام الدين الشيرازي	٢/ ٢٥٠
قيس بن أبي حازم	١٠/ ٢٣٣
قيس بن الربيع	٥/ ٢٩٩

* * *



فهرس الكتب

* * *



فهرس المصادر والمراجع

١ ـ الأباطيل والمناكير، للجوزقاني، ت: عبد الرحمن بن عبد الجبار فريوائي، دار الصميعي، الرياض ـ المملكة العربية السعودية، ط٤، ٢٠٠٢م.

٢ ـ الإبانة عن سرقات المتنبي لفظاً ومعنى، لمحمد بن أحمد بن محمد العميدي، ت: إبراهم الدسوقي البساطي، دار المعارف، القاهرة ـ مصر، ١٩٦١م.

٣ ـ الإبانة في اللغة، للعَوْتبي الصحاري، ت: الدكتور عبد الكريم خليفة وغيره، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، ط١، ١٩٩٩م.

٤ ـ إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي شامة المقدسي، ت: إبراهيم عطوه عوض، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٥ ـ أبو الطيب وما له وما عليه، لأبي منصور الثعالبي، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة الحسين التجارية، القاهرة ـ مصر.

٦ ـ إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري، ت: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن، الرياض ـ المملكة العربية السعودية.

٧ ـ إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، للبناء الدمياطي، ت: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط٣، ٢٠٠٦م.

٨ ـ اتفاق المباني وافتراق المعاني، لابن بنين الدقيقي، ت: يحيى عبد الرؤوف جبر، دار عمار، الأردن، ط١، ١٩٨٥م.

٩ ـ الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي، ت: الدكتور محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٧٤م.

١٠ ـ الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، ت: باسم الجوابرة، دار الراية، الرياض ـ المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٩١م.

١١ ـ الأحاديث الطوال، للطبراني، ت: حمدي عبد المجيد السلفي، وزارة الأوقاف العراقية، العراق.

١٢ ـ أحكام القرآن، لابن الفَرَس الأندلسي، ت: الدكتور طه بن علي بوسريح والدكتور منجية بنت الهادي النفري السوايحي وصلاح الدين بوعفيف، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان، ط١، ٢٠٠٦م.

١٣ ـ أحكام القرآن، لأبي بكر ابن العربي، ت: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط٣، ٢٠٠٣م.

١٤ ـ أحكام القرآن، للجصاص، ت: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ١٩٩٤م.

١٥ ـ أحكام القرآن، للشافعي، جمعه البيهقي، ت: عبد الغني عبد الخالق، مكتبة الخانجي، القاهرة ـ مصر، ط٢، ١٩٩٤م.

١٦ ـ إحكام النظر في أحكام النظر بحاسة البصر، لأبي الحسن ابن القطان، ت: إدريس الصمدي، راجعه وضبطه: فاروق حمادة، دار القلم، دمشق ـ سوريا، ط١، ٢٠١٢م.

١٧ ـ إحياء علوم الدين، لأبي حامد الغزالي، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان.

١٨ ـ أخبار أبي القاسم الزجاجي، ت: عبد الحسين المبارك، دار الرشيد، بغداد ـ العراق، ١٩٨٠م.

١٩ ـ أخبار الزمان ومن أباده الحدثان، لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي، ت: عبد الله الصاوي، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان، ١٩٩٦م.

٢٠ ـ أخبار المدينة = تاريخ المدينة، لابن شبة، ت: علي محمد دندل وياسين سعد الدين بيان، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ١٩٩٦م.

٢١ ـ أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، للأزرقي، ت: رشدي الصالح ملحس، دار الأندلس، بيروت ـ لبنان.

٢٢ ـ أخبار مكة، للفاكهي، ت: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مطبعة النهضة الحديثة، ١٩٨٦م.

٢٣ ـ اختلاف الحديث، للشافعي، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان، ١٩٩٠م.

٢٤ ـ اختلاف الفقهاء، للمروزي، ت: الدكتور محمد طاهر حكيم، أضواء السلف، الرياض ـ المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠٠٠م.

٢٥ ـ آداب الشافعي، لابن أبي حاتم الرازي، كتب كلمة عنه: محمد زاهد الكوثري، قدم له وحقق أصله وعلق عليه: عبد الغني عبد الخالق، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ٢٠٠٣م.

٢٦ ـ أدب الدنيا والدين، للماوردي، دار مكتبة الحياة، ١٩٨٦م.

٢٧ ـ أدب الكاتب، لابن قتيبة الدينوري، ت: الدكتور محمد الدالي، مؤسسة الرسالة.

٢٨ ـ الأدب المفرد، للبخاري، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، المطبعة السلفية، القاهرة ـ مصر، ١٣٧٥هـ.

٢٩ ـ الأذكار، للنووي، ت: بسام عبد الوهاب السبحابي، الجفان والجابي ـ دار ابن حزم للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠٤م.

٣٠ ـ الأذكار، للنووي، ت: عبد القادر الأرنؤوط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان، ١٩٩٤م.

٣١ ـ الأذكار، للنووي، ت: محيي الدين مستو، دار ابن كثير، دمشق ـ سوريا، بيروت ـ لبنان، ط٢، ١٩٩٠م.

٣٢ ـ ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، ت: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة ـ مصر، ط١، ١٩٩٨م.

٣٣ ـ إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب = معجم الأدباء، لياقوت الحموي، ت: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٣م.

٣٤ ـ إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، للقسطلاني، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط٧، ١٣٢٣هـ.

٣٥ ـ الأزمنة والأمكنة، لأبي علي المرزوقي، ت: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤١٧هـ.

٣٦ ـ الأزمنة وتلبية الجاهلية، لقطرب، ت: الدكتور حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٨٥م.

٣٧ ـ أساس البلاغة، للزمخشري، ت: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٨م.

٣٨ ـ أسباب النزول، للواحدي، ت: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح، الدمام ـ المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٩٩٢م.

٣٩ ـ أسباب النزول، للواحدي، ت: كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤١١هـ.

٤٠ ـ الاستذكار، لابن عبد البر، ت: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ٢٠٠٠م.

٤١ ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ت: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ٢٠٠٠م.

٤٢ ـ أسد الغابة، لابن الأثير، ت: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ١٩٩٤م.

٤٣ ـ أسرار البلاغة، لعبد القاهر الجرجاني، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، دار المدني، القاهرة ـ مصر، جدة ـ المملكة العربية السعودية.

٤٤ ـ أسرار العربية، لأبي البركات الأنباري، ت: بركات يوسف هبود، دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط١، ١٩٩٩م.

٤٥ ـ الأسرار المرفوعة، لملا علي قاري، ت: محمد الصباغ، دار الأمانة، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، ١٩٧١م.

٤٦ ـ الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، لمحمد بن محمد أبو شهبة، مكتبة السنة، القاهرة ـ مصر، ط٤، ١٤٠٨هـ.

٤٧ ـ الأسماء والصفات، للبيهقي، ت: عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي، جدة ـ المملكة العربية السعودية، ١٩٩٣م.

٤٨ ـ الأشباه والنظائر، لتاج الدين السبكي، ت: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد عوض، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩١م.

٤٩ ـ اشتقاق أسماء الله، للزجاجي، ت: الدكتور عبد الحسين المبارك، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٨٦م.

٥٠ ـ الإشراف على مذاهب العلماء، لابن المنذر النيسابوري، ت: صغير أحمد الأنصاري، مكتبة مكة الثقافية، رأس الخيمة ـ الإمارات العربية المتحدة، ط١، ٢٠٠٤م.

٥١ ـ الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ت: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ١٤١٥هـ.

٥٢ ـ إصلاح المنطق، لابن السكيت، ت: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ٢٠٠٢م.

٥٣ ـ إصلاح غلط المحدثين، للخطابي، ت: الدكتور حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٨٥م.

٥٤ ـ الأصمعيات، للأصمعي، ت: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، مصر.

٥٥ ـ الأصول في النحو، لابن السراج، ت: الدكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، ط٢، ١٩٩٦م.

٥٦ ـ الأضداد، لأبي بكر الأنباري، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت ـ لبنان، ١٩٨٧م.

٥٧ ـ اعتراض الشرط على الشرط، لجمال الدين ابن هشام، ت: د. عبد الفتاح الحموز، دار عمار، الأردن، ط١، ١٩٨٦م.

٥٨ ـ اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، للفخر الرازي، ت: علي سامي النشار، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ١٩٨٢م.

٥٩ ـ اعتلال القلوب، للخرائطي، ت: حمدي الدمرداش، نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية، ط٢، ٢٠٠٠م.

٦٠ ـ إعراب القراءات السبع وعللها، لابن خالويه، ت: أبي محمد الأسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٣٢٧هـ.

٦١ ـ إعراب القراءات السبع وعللها، لابن خالويه، ت: الدكتور عبد الرحمن العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرية، ط١، ١٩٩٢م.

٦٢ ـ إعراب القرآن، المنسوب للباقولي، ت: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري، دار الكتب اللبنانية، القاهرة ـ مصر، بيروت ـ لبنان، ط٤، ١٤٢٠هـ.

٦٣ ـ إعراب القرآن، لأبي جعفر النحاس، ت: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤٢١هـ.

٦٤ ـ إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، لابن خالويه، دار ومكتبة الهلال، بيروت ـ لبنان، ١٩٨٥م.

٦٥ ـ أعلام النبوة، للماوردي، دار ومكتبة الهلال، بيروت ـ لبنان، ١٤٠٩هـ.

٦٦ ـ الأعلام، للزركلي، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.

٦٧ ـ أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين الصفدي، ت: الدكتور علي أبو زيد، الدكتور نبيل أبو عشمة، الدكتور محمد موعد، الدكتور محمد سالم محمد، قدم له: مازن عبد القادر المبارك، دار الفكر المعاصر، دار الفكر، بيروت ـ لبنان، دمشق ـ سوريا، ط١، ١٩٩٨م.

٦٨ ـ الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، ت: سمير جابر، دار الفكر، بيروت ـ لبنان، ط٢.

٦٩ ـ الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، دار إحياء التراث، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤١٥هـ.

٧٠ ـ الإغفال، لأبي علي الفارسي، ت: عبد الله بن عمر الحاج إبراهيم، المجمع الثقافي ومركز جمعة الماجد، ٢٠٠٣م.

٧١ ـ الأفعال، لابن القطاع الصقلي، عالم الكتب، ط١، ١٩٨٣م.

٧٢ ـ الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، للبطليوسي، ت: مصطفى السقا، الدكتور حامد عبد المجيد، دار الكتب المصرية، القاهرة ـ مصر، ١٩٩٦م.

٧٣ ـ الإقناع في القراءات السبع، لابن الباذش، ت: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث.

٧٤ ـ الإكليل، لابن الحائك الهمداني، طبعت بعض أجزائه في دور نشر مختلفة.

٧٥ ـ إكمال المعلم بفوائد مسلم، للقاضي عياض، ت: الدكتور يحيى إسماعيل، دار الوفاء، مصر، ط١، ١٩٩٨م.

٧٦ ـ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكولا، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٠م.

٧٧ ـ الألغاز النحوية = الطراز في الألغاز، للسيوطي، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر، ٢٠٠٣م.

٧٨ ـ الألفاظ، لابن السكيت، ت: الدكتور فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط١، ١٩٩٨م.

٧٩ ـ ألفية ابن مالك، لابن مالك، دار التعاون، مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية.

٨٠ ـ الإلمام بأحاديث الأحكام، لابن دقيق العيد، ت: حسين إسماعيل الجمل، دار المعراج الدولية، دار ابن حزم، الرياض ـ السعودية، بيروت ـ لبنان، ط٢، ٢٠٠٢م.

٨١ ـ الأم، للشافعي، ت: رفعت فوزي عبد المطلب، دار الوفاء، مصر، ١٤٢٢هـ.

٨٢ ـ الأماكن، للحازمي، ت: حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٤١٥هـ.

٨٣ ـ أمالي ابن الحاجب، لابن الحاجب، ت: الدكتور فخر صالح سليمان قدارة، دار عمار، دار الجيل، الأردن، لبنان، ١٩٨٩م.

٨٤ ـ أمالي ابن الشجري، لابن الشجري، ت: الدكتور محمود الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة ـ مصر.

٨٥ ـ أمالي ابن سمعون الواعظ، لابن سمعون الواعظ، ت: الدكتور عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان، ط١، ٢٠٠٢م.

٨٦ ـ أمالي الزجاجي، للزجاجي، ت: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت ـ لبنان، ط٢، ١٩٨٧م.

٨٧ ـ أمالي القالي، لأبي علي القالي، ت: محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، مصر، ط٢، ١٩٢٦م.

٨٨ ـ أمالي المرتضى = غرر الفوائد ودرر القلائد، للشريف المرتضى، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، مصر، ط١، ١٩٥٤م.

٨٩ ـ أمثال الحديث المروية عن النبي ﷺ، للرامهرمزي، ت: أحمد عبد الفتاح تمام، مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، ١٤٠٩هـ.

٩٠ ـ الأمثال السائرة من شعر المتنبي، للصاحب ابن عبد، ت: الشيخ محمد حسن آل ياسين، مكتبة النهضة، بغداد ـ العراق، ط١، ١٩٦٥م.

٩١ ـ أمثال العرب، للمفضل الضبي، ت: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت ـ لبنان، ١٩٨٣م.

٩٢ ـ الأمثال، لأبي عبيد القاسم بن سلام، ت: عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، ط١، ١٩٨٠م.

٩٣ ـ الإملاء المختصر في شرح غريب السير، للخشني، ت: بولس برونله، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٩٤ ـ الإملاء في إشكالات الإحياء، للغزالي، دار الشعب، القاهرة.

٩٥ ـ إملاء ما من به الرحمن للعكبري= التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء العكبري، ت: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٩٦ ـ الأموال، لابن زنجويه، ت: شاكر ذيب فياض، مركز الملك فيصل للبحوث، السعودية، ط١، ١٩٨٦م.

٩٧ ـ الأموال، لأبي عبيد، ت: محمد حامد الفقي، المطبعة التجارية، القاهرة ـ مصر، ١٣٥٣هـ.

٩٨ ـ إنباء الغمر بأنباء العمر، لابن حجر العسقلاني، ت: الدكتور حسن حبشي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ـ لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، ١٩٦٩م.

٩٩ ـ إنباه الرواة، للقفطي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، مصر، ١٩٥٠م.

١٠٠ ـ الانتخاب لكشاف الأبيات المشكلة الإعراب، لعلي بن عدلان الموصلي، ت: الدكتور حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، ط٢، ١٩٨٥م.

١٠١ ـ الانتصار لسيبويه على المبرد، لابن ولاد، ت: الدكتور زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٦م.

١٠٢ ـ الانتصار للقرآن، للباقلاني، ت: الدكتور محمد عصام القضاة، دار الفتح، دار ابن حزم، عمّان ـ الأردن، بيروت ـ لبنان، ٢٠٠١م.

١٠٣ ـ الانتصاف فيما تضمنه الكشاف لابن المنير الإسكندري ـ بهامش الكشاف، لابن المنير، دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان، ط٣، ١٤٠٧هـ.

١٠٤ ـ أنساب الأشراف، للبلاذري، ت: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، بيروت ـ لبنان، ١٩٩٦م.

١٠٥ ـ الإنصاف في مسائل الخلاف، لأبي البركات الأنباري، المكتبة العصرية، بيروت ـ لبنان، ٢٠٠٣م.

١٠٦ ـ الأيام والليالي والشهور، للفراء، ت: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، القاهرة، بيروت، ط٢، ١٩٨٠م.

١٠٧ ـ إيجاز البيان عن معاني القرآن، لنجم الدين النيسابوري، ت: الدكتور حنيف بن حسن القاسمي، دار الغرب الإسلامي، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤١٥هـ.

١٠٨ ـ الإيضاح العضدي، لأبي علي الفارسي، ت: الدكتور حسن شاذلي فرهود، كلية الآداب ـ جامعة الرياض، الرياض ـ المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٦٩م.

١٠٩ ـ إيضاح الوقف والابتداء، لأبي بكر الأنباري، ت: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مجمع اللغة العربية، دمشق ـ سوريا، ١٩٧١م.

١١٠ ـ الإيضاح شرح المفصل، لابن الحاجب، ت: موسى العليلي، طباعة وزارة الأوقاف، العراق.

١١١ ـ إيضاح شواهد الإيضاح، لأبي علي القيسي، ت: الدكتور محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٨٧م.

١١٢ ـ الإيضاح في علوم البلاغة، للخطيب القزويني، ت: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت ـ لبنان، ط٣.

١١٣ ـ البارع في اللغة، لأبي علي القالي، ت: هشام الطعان، مكتبة النهضة، دار الحضارة العربية، بغداد ـ العراق، بيروت ـ لبنان، ١٩٧٥م.

١١٤ ـ باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن، لأبي القاسم النيسابوري الشهير ببيان الحق، ت: سعاد بنت صالح بن سعيد بابقي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية، ١٩٩٨م.

١١٥ ـ البحر الزخار = مسند البزار، لأبي بكر البزار، ت: محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم، بيروت ـ لبنان، المدينة المنورة ـ المملكة العربية السعودية، ١٤٠٩هـ.

١١٦ ـ بحر العلوم = تفسير السمرقندي، لأبي الليث السمرقندي، ت: الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد الموجود، والدكتور زكريا عبد المجيد النوتي، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ١٩٩٣م.

١١٧ ـ بحر الفوائد (المشهور بمعاني الأخبار)، لأبي بكر الكلاباذي، ت: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٩م.

١١٨ ـ البحر المحيط في أصول الفقه، للزركشي، دار الكتبي، ط١، ١٩٩٤م.

١١٩ ـ البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي، ت: ماهر حبوش وآخرون، دار الرسالة، بيروت ـ لبنان، ١٤٢٠هـ.

١٢٠ ـ البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، لابن عجيبة، ت: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الناشر: الدكتور حسن عباس زكي، القاهرة ـ مصر، ١٤١٩هـ.

١٢١ ـ البخلاء، للجاحظ، دار ومكتبة الهلال، بيروت ـ لبنان، ط٢، ١٤١٩هـ.

١٢٢ ـ البدء والتاريخ، للمطهر بن طاهر المقدسي، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد ـ مصر.

١٢٣ - بداية المجتهد ونهاية المقتصد، لابن رشد الحفيد، دار الحديث، القاهرة - مصر، ٢٠٠٤م.

١٢٤ - البداية والنهاية، لابن كثير، ت: الدكتور عبد الله التركي، دار هجر، القاهرة - مصر، ١٩٩٧م.

١٢٥ - بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، للكاساني، دار الكتب العلمية، القاهرة - مصر، ط٢، ١٩٨٦م.

١٢٦ - بدائع الفوائد، لابن قيم الجوزية، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان.

١٢٧ - البديع، لابن الأثير، ت: الدكتور فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٠هـ.

١٢٨ - البرصان والعرجان والعميان والحولان، للجاحظ، دار الجيل، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٠هـ.

١٢٩ - البرهان في أصول الفقه، للأبي المعالي الجويني، ت: صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٩٧م.

١٣٠ - البرهان في علوم القرآن، للزركشي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط١، ١٩٥٧م.

١٣١ - البسملة، لأبي شامة، ت: د عدنان بن عبد الرزاق الحموي، أبو ظبي، المجمع الثقافي، رسالة ماجستير.

١٣٢ - بصائر ذوي التمييز، للفيروزابادي، ت: محمد علي النجار، وزارة الأوقاف - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة - مصر، ط٣، ١٤١٦هـ.

١٣٣ - البصائر والذخائر، لأبي حيان التوحيدي، ت: وداد القاضي، دار صادر، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٨٨م.

١٣٤ - البعث والنشور، للبيهقي، ت: أبو عاصم الشوامي، دار الحجاز، الرياض - المملكة العربية السعودية، ١٤٣٦هـ.

١٣٥ - بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح، لعبد المتعال الصعيدي مكتبة الآداب، ط١٧، ٢٠٠٥م.

١٣٦ - بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، للهيثمي، ت: حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٩٢م.

١٣٧ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي، محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا - لبنان.

١٣٨ ـ بلاغات النساء، لابن طيفور، ت: أحمد الألفي، مطبعة مدرسة والدة عباس الأول، القاهرة ـ مصر، ١٩٠٨م.

١٣٩ ـ البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، للفيروزابادي، ت: محمد المصري، دار سعد الدين، دمشق ـ سوريا، ط١، ٢٠٠٠م.

١٤٠ ـ البناية شرح الهداية، لبدر الدين العيني، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ٢٠٠٠م.

١٤١ ـ بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب، لأبي الثناء الأصبهاني، ت: محمد مظهر بقا، دار المدني، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٨٦م.

١٤٢ ـ بيان الوهم والإيهام، لابن القطان، ت: الدكتور الحسين سعيد، دار طيبة، الرياض ـ المملكة العربية السعودية، ١٩٩٧م.

١٤٣ ـ البيان في عد آي القرآن، لأبي عمرو الداني، ت: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث، الكويت، ط١، ١٩٩٤م.

١٤٤ ـ البيان والتبيين، للجاحظ، ت: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، مكتبة المثنى، مصر، بغداد، ١٩٦٠م.

١٤٥ ـ تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، ت: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

١٤٦ ـ تاج العروس، للزبيدي، وزارة الإرشاد الكويتية، دار مكتبة الحياة، الكويت، بيروت ـ لبنان.

١٤٧ ـ تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني، ت: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٠م.

١٤٨ ـ تاريخ الإسلام، للذهبي، ت: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت ـ لبنان، ط١، ٢٠٠٣م.

١٤٩ ـ تاريخ الإسلام، للذهبي، ت: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان، ١٩٨٩م.

١٥٠ ـ تاريخ الطبري، لأبي جعفر الطبري، دار التراث، بيروت ـ لبنان، ط٢، ١٣٨٧هـ.

١٥١ ـ تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، لأبي المحاسن المفضل بن محمد التنوخي المعري، ت: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر، القاهرة ـ مصر، ط٢، ١٩٩٢م.

١٥٢ ـ التاريخ الكبير، للبخاري، دار المعارف العثمانية، الهند، ١٣٨٠هـ.

١٥٣ ـ تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي، ت: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤١٧هـ.

١٥٤ ـ تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ت: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت ـ لبنان، ط١، ٢٠٠٢م.

١٥٥ ـ تاريخ خليفة بن خياط، لأبي عمرو خليفة بن خياط، ت: الدكتور أكرم ضياء العمري، دار القلم، مؤسسة الرسالة، دمشق ـ سوريا، بيروت ـ لبنان، ط٢، ١٣٩٧هـ.

١٥٦ ـ تاريخ دمشق، لابن عساكر، ت: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٩٩٥م.

١٥٧ ـ تأويل مشكل القرآن، لابن قتيبة الدينوري، ت: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

١٥٨ ـ تأويلات أهل السنة، للماتريدي، ت: الدكتور مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ٢٠٠٥م.

١٥٩ ـ التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البقاء العكبري، ت: الدكتور عبد الرحمن العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٨٦م.

١٦٠ ـ تجريد أسماء الصحابة، للذهبي، ت: صالحة شرف الدين، مطبعة شرف الدين الكتبي، الكويت، ١٩٧٠م.

١٦١ ـ التجريد، للقدوري، ت: الأستاذ الدكتور محمد أحمد سراج، الأستاذ الدكتور علي جمعة محمد، دار السلام، القاهرة ـ مصر، ط٢، ٢٠٠٦م.

١٦٢ ـ التحرير والتنوير، للطاهر ابن عاشور، دار سحنون، تونس.

١٦٣ ـ تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب، للأعلم الشنتمري، ت: الدكتور زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

١٦٤ ـ تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، للبيضاوي، ت: لجنة مختصة من المحققين، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، الكويت، ٢٠١٢م.

١٦٥ ـ تحفة المريد على جوهرة التوحيد، لإبراهيم الباجوري، ت: علي جمعة محمد الشافعي، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.

١٦٦ ـ تخريج أحاديث الإحياء = المغني عن حمل الأسفار، للحافظ العراقي، ت: أشرف عبد المقصود، مكتبة طبرية، دار ابن حزم، الرياض ـ المملكة العربية السعودية، بيروت ـ لبنان، ١٩٩٥م.

١٦٧ ـ تخريج أحاديث الكشاف، لجمال الدين الزيلعي، ت: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة، الرياض ـ المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٤هـ.

١٦٨ ـ تخريج أحاديث مختصر المنهاج في أصول الفقه، للحافظ العراقي، ت: السيد صبحي البدري السامرائي، مطبوعات دار الكتب السلفية بالقاهرة، القاهرة ـ مصر.

١٦٩ ـ تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، لابن هشام الأنصاري، ت: الدكتور عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، ط١، ١٩٨٦م.

١٧٠ ـ تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، لابن هشام، ت: الدكتور عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، ط١، ١٩٨٦م.

١٧١ ـ التدوين في أخبار قزوين، لعبد الكريم أبي القاسم الرافعي القزويني، ت: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ١٩٨٧م.

١٧٢ ـ التذكرة الحمدونية، لابن حمدون، ت: الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت ـ لبنان.

١٧٣ ـ التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، لشمس الدين القرطبي، ت: الدكتور الصادق بن محمد بن إبراهيم، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض ـ المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٥هـ.

١٧٤ ـ التذكرة في الأحاديث المشتهرة، للزركشي، ت: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٨٦م.

١٧٥ ـ التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، لأبي حيان الأندلسي، ت: الدكتور حسن هنداوي، دار القلم من (١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، دمشق ـ سوريا، المملكة العربية السعودية.

١٧٦ ـ ترتيب المدارك وتقريب المسالك، للقاضي عياض، ت: ابن تاويت الطنجي، وعبد القادر الصحراوي، محمد بن شريفة، سعيد أحمد أعراب، مطبعة فضالة، المحمدية ـ المغرب، ط١.

١٧٧ ـ الترغيب والترهيب، للقوام السنة أبي القاسم الأصبهاني، ت: أيمن بن صالح بن شعبان، دار الحديث، القاهرة ـ مصر، ط١، ١٩٩٣م.

١٧٨ ـ الترغيب والترهيب، للمنذري، ت: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤١٧هـ.

١٧٩ ـ الترغيب والترهيب، للمنذري، حقه أحاديثه وعلق عليه: مصطفى محمد عمارة، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٣، ١٩٦٨م.

١٨٠ ـ تسهيل الفوائد، لابن مالك الطائي، ت: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، ١٩٦٧م.

١٨١ ـ تصحيح الفصيح، لابن درستويه، ت: محمد بدوي المختون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة ـ مصر، ١٩٩٨م.

١٨٢ ـ التعازي والمراثي، للمبرد، ت: إبراهيم محمد حسن الجمل، دار نهضة، مصر.

١٨٣ ـ التعرف لمذهب أهل التصوف، لأبي بكر الكلاباذي، ت: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٣م.

١٨٤ ـ تعظيم قدر الصلاة، لأبي عبد الله المروزي، ت: الدكتور عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار، المدينة المنورة ـ المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٦هـ.

١٨٥ ـ تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، ت: خليل بن محمد العربي، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة ـ مصر، ط١، ١٩٩٤م.

١٨٦ ـ التعليقة على كتاب سيبويه، لأبي علي الفارسي، ت: الدكتور عوض بن حمد القوزي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٩٠م.

١٨٧ ـ تغليق التعليق، لابن حجر العسقلاني، ت: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت ـ لبنان، عمان ـ الأردن، ط١، ١٤٠٥هـ.

١٨٨ ـ تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان.

١٨٩ ـ التفسير البسيط، لأبي الحسن الواحدي، أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي ـ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣٠هـ.

١٩٠ ـ تفسير البغوي = معالم التنزيل في تفسير القرآن، لمحيي السنة البغوي، ت: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ.

١٩١ ـ تفسير البغوي = معالم التنزيل في تفسير القرآن، لمحيي السنة البغوي، ت: محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٤، ١٩٩٧م.

١٩٢ ـ تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ت: مجموعة من الباحثين، دار التفسير، جدة ـ المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠١٥م.

١٩٣ ـ تفسير الخازن = لباب التأويل في معاني التنزيل، للخازن، ت: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤١٥هـ.

١٩٤ ـ تفسير الراغب الأصفهاني، (من أول آل عمران إلى الآية ١١٣ من النساء)، ت: الدكتور عادل بن علي الشِّدّي، دار الوطن، الرياض ـ المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠٠٣م.

١٩٥ ـ تفسير الراغب الأصفهاني، (من أوله إلى نهاية البقرة)، ت: الدكتور محمد عبد العزيز بسيوني، كلية الآداب ـ جامعة طنطا، مصر، ط١، ١٩٩٩م.

١٩٦ ـ تفسير الراغب، (من الآية ١١٤ من النساء إلى آخر المائدة) ت: الدكتورة هند بنت محمد بن زاهد سردار، كلية الدعوة وأصول ـ جامعة أم القرى، مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠٠١م.

١٩٧ ـ تفسير الطبري، ت: الدكتور عبد الله التركي، دار هجر، القاهرة ـ مصر، ٢٠٠١م.

١٩٨ ـ تفسير القرآن العزيز، لابن أبي زمنين، ت: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة، مصر ـ القاهرة، ط١، ٢٠٠٢م.

١٩٩ ـ تفسير القرآن العظيم، لابن أبي حاتم، ت: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤١٩هـ.

٢٠٠ ـ تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، ت: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م.

٢٠١ ـ تفسير القرآن، للسمعاني، ت: ياسر بن إبراهيم، غنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض ـ المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٩٧م.

٢٠٢ ـ تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن، لشمس الدين القرطبي، ت: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة ـ مصر، ط٢، ١٩٦٤م.

٢٠٣ ـ تفسير الماوردي = النكت والعيون، للماوردي، ت: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٢٠٤ ـ تفسير النسفي = مدارك التنزيل وحقائق التأويل، لأبي البركات النسفي، ت: يوسف علي بدويه، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٨م.

٢٠٥ ـ التفسير الوسيط، للواحدي، ت: عادل عبد الموجود، علي معوض، أحمد صيرة، أحمد الجمل، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ١٩٩٤م.

٢٠٦ ـ تفسير غريب ما في الصحيحين، للحميدي، ت: الدكتورة زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة، القاهرة ـ مصر، ط١، ١٩٩٥م.

٢٠٧ ـ تفسير مجاهد بن جبر، ت: عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، القاهرة، ١٤١٠هـ.

٢٠٨ ـ تفسير مقاتل بن سليمان، ت: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث، بيروت ـ لبنان، ١٤٢٣هـ.

٢٠٩ ـ التفسير والمفسرون، للدكتور محمد السيد حسين الذهبي، مكتبة وهبة، القاهرة.

٢١٠ ـ تفسير يحيى بن سلام = التصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه وتصرفت معانيه، ت: هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ٢٠٠٤م.

٢١١ ـ التقفية في اللغة، للبندنيجي، ت: خليل إبراهيم العطية، مطبعة العاني، بغداد ـ العراق، ١٩٧٦م.

٢١٢ ـ التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، للصغاني، ت: مجموعة من المحققين، دار الكتب، القاهرة ـ مصر.

٢١٣ ـ التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لابن حجر العسقلاني، ت: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٨٩م.

٢١٤ ـ التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لابن حجر العسقلاني، ت: أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب، مؤسسة قرطبة، مصر، ط١، ١٩٩٥م.

٢١٥ ـ التمثيل والمحاضرة، للثعالبي، ت: عبد الفتاح محمد الحلو، الدار العربية للكتاب، ط٢، ١٩٨١م.

٢١٦ ـ تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لناظر الجيش، ت: الأستاذ الدكتور علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة ـ مصر، ط١، ١٤٢٨هـ.

٢١٧ ـ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر، ت: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هـ.

٢١٨ ـ التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه، لأبي عبيد البكري، ت: دار الكتب والوثائق القومية ـ مركز ت: التراث، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ـ مصر، ط٢، ٢٠٠٠م.

٢١٩ ـ تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، لابن عراق الكناني، ت: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق الغماري، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٣٩٩هـ.

٢٢٠ ـ التنقيح في شرح الوسيط، للنووي، مطبوع مع الوسيط، ت: أحمد محمود إبراهيم، محمد محمد تامر، دار السلام، القاهرة ـ مصر، ط١، ١٤١٧هـ.

٢٢١ ـ تهذيب إصلاح المنطق، للخطيب التبريزي، ت: الدكتور فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٨٣م.

٢٢٢ ـ تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.

٢٢٣ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ت: الدكتور بشار عواد، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٢٢٤ ـ تهذيب اللغة، للأزهري، ت: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، ط١، ٢٠٠١م.

٢٢٥ ـ التهذيب في فقه الإمام الشافعي، لمحيي السنة البغوي، ت: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد عوض، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٧م.

٢٢٦ ـ التوحيد، لأبي منصور الماتريدي، ت: الدكتور فتح الله خليف، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية ـ مصر.

٢٢٧ ـ توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لابن ناصر الدين، ت: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٣م.

٢٢٨ ـ توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، للحسن بن قاسم المرادي، ت: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط١، ٢٠٠٨م.

٢٢٩ ـ التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لابن الملقن، ت: دار الفلاح للبحث العلمي وت: التراث، دار النوادر، دمشق ـ سوريا، ط١، ٢٠٠٨م.

٢٣٠ ـ التيجان في ملوك حمير، لعبد الملك بن هشام المعافري، ت: مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، صنعاء ـ اليمن، ط١، ١٣٤٧هـ.

٢٣١ ـ التيسير بشرح الجامع الصغير، لعبد الرؤوف المناوي، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض ـ المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٩٨٨م.

٢٣٢ ـ التيسير في التفسير، لأبي حفص النسفي، ت: ماهر أديب حبوش، دار اللباب، إسطنبول ـ تركيا، ٢٠١٩م.

٢٣٣ ـ التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني، ت: اوتو تريزل، دار الكتاب العربي، ط٢، ١٩٨٤م.

٢٣٤ ـ الثقات، لابن حبان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ـ الهند، ط١، ١٩٧٣م.

٢٣٥ ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، لأبي منصور الثعالبي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة ـ مصر.

٢٣٦ ـ جامع الأصول في أحاديث الرسول، لمجد الدين ابن الأثير، ت: عبد القادر الأرناؤوط، بشير عيون، مكتبة الحلواني، مطبعة الملاح، مكتبة دار البيان، ط١.

٢٣٧ ـ جامع البيان في القراءات السبع، للداني، أصل الكتاب رسائل ماجستير من جامعة أم القرى وتم تنسيقها وطباعتها في جامعة الشارقة، الإمارات، ط١، ٢٠٠٧م.

٢٣٨ ـ جامع البيان في تفسير القرآن = تفسير الإيجي، ت: الدكتور عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ٢٠٠٤م.

٢٣٩ ـ جامع العلوم والحكم، لابن رجب الحنبلي، ت: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ٢٠٠٤م.

٢٤٠ ـ جامع العلوم والحكم، لابن رجب الحنبلي، ت: شعيب الأرناؤوط ـ إبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، ط٧، ٢٠٠١م.

٢٤١ ـ جامع بيان العلم وفضله، لابن عبد البر، ت: أبي الأشبال الأزهري، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٩٤م.

٢٤٢ ـ الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي، ت: الدكتور محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض ـ المملكة العربية السعودية.

٢٤٣ ـ الجامع، لمعمر بن راشد، ت: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٢٤٤ ـ الجبال والأمكنة والمياه، للزمخشري، ت: الدكتور أحمد عبد التواب، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة ـ مصر، ١٩٩٩م.

٢٤٥ ـ الجراثيم، ينسب لابن قتيبة الدينوري، ت: محمد جاسم الحميدي، وزارة الثقافة، دمشق ـ سوريا.

٢٤٦ ـ الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي، مجلس دائرة المعارف العثمانية، دار إحياء التراث العربي، حيدر آباد الدكنـ الهند، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٥٣م.

٢٤٧ ـ الجليس الصالح الكافي، للمعافى بن زكريا، ت: عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ٢٠٠٥م.

٢٤٨ ـ جمال القراء وكمال الإقراء، لعلم الدين السخاوي، ت: الدكتور مروان العطية، الدكتور محسن خرابة، دار المأمون للتراث، دمشق ـ سوريا، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٧م.

٢٤٩ ـ الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، للحميدي، ت: الدكتور علي حسين البواب، دار ابن حزم، بيروت ـ لبنان، ط٢، ٢٠٠٢م.

٢٥٠ ـ الجمل في النحو، ينسب للخليل بن أحمد الفراهيدي، ت: الدكتور فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، ط٥، ١٩٩٥م.

٢٥١ ـ جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي، ت: علي محمد البجادي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.

٢٥٢ ـ جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري، دار الفكر، بيروت ـ لبنان.

٢٥٣ ـ جمهرة اللغة، لابن دريد، ت: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٨٧م.

٢٥٤ ـ الجنى الداني في حروف المعاني، لابن أم قاسم المرادي، ت: الدكتور فخدر الدين قباوة، الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٢م.

٢٥٥ ـ جواهر القرآن، لأبي حامد الغزالي، ت: الدكتور الشيخ محمد رشيد رضا القباني، دار إحياء العلوم، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٨٦م.

٢٥٦ ـ الجواهر المضية في طبقات الحنفية، لعبد القادر القرشي، مير محمد كتب خانه، كراتشي ـ باكستان.

٢٥٧ ـ الجوهر النقي على سنن البيهقي، لابن التركماني، دار الفكر.

٢٥٨ ـ حاشية ابن التمجيد على البيضاوي، بهامش حاشية القونوي، تصحيح عبد الله محمود محمد عمر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٢٥٩ ـ حاشية البابرتي على الكشاف، نسخة مكتبة فيض الله، برقم (١٤١٩٤).

٢٦٠ ـ حاشية التفتازاني على الكشاف، نسخة مكتبة فاضل أحمد باشا، برقم (١٩٠).

٢٦١ ـ حاشية الشهاب = عناية القاضي وكفاية الراضي، للشهاب الخفاجي، دار صادر، بيروت ـ بنان.

٢٦٢ ـ حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، لأبي العرفان محمد بن علي الصبان، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٧م.

٢٦٣ ـ حاشية الطيبي على الكشاف = فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، للطيبي، ت: مجموعة من الباحثين، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، دبي ـ الإمارات العربية المتحدة، ط١، ٢٠١٣م.

٢٦٤ ـ حاشية القونوي على تفسير البيضاوي، ت: عبد الله محمود محمد عمر، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ٢٠٠١

٢٦٥ ـ حاشية شيخ زاده على البيضاوي: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، ت: محمد عبد القادر شاهين.

٢٦٦ ـ حاشية شيخ زاده على البيضاوي، ت: محمد عبد القادر شاهين، دار الكتب العلمية.

٢٦٧ ـ الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي = شرح مختصر المزني، للماوردي، ت: الشيخ علي محمد معوض، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٩م.

٢٦٨ ـ الحبائك في أخبار الملائك، للسيوطي، ت: محمد السعيد ابن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٨٥م.

٢٦٩ ـ الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه، ت: الدكتور عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت ـ لبنان، ط٤، ١٤٠١هـ.

٢٧٠ ـ الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الفارسي، ت: بدر الدين قهوجي، بشير جويجابي، دار المأمون للتراث، دمشق ـ سوريا، بيروت ـ لبنان، ط٢، ١٩٩٣م.

٢٧١ ـ حسن الظن بالله، لابن أبي الدنيا، ت: مخلص محمد، دار طيبة، الرياض ـ المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٨٨م.

٢٧٢ ـ الحلبة في أسماء الخيل، لمحمد بن علي بن كامل الصاحبي التاجي.

٢٧٣ ـ الحلم، لابن أبي الدنيا، ت: محمد عبد القادر أحمد عطا، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤١٣هـ.

٢٧٤ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهاني، السعادة، مصر، ١٩٧٤م.

٢٧٥ ـ الحماسة البصرية، لأبي الحسن البصري، ت: مختار الدين أحمد، عالم الكتب، بيروت ـ لبنان.

٢٧٦ ـ حماسة الخالديين = الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين، أبو بكر محمد بن هاشم الخالدي، أبو عثمان سعيد بن هاشم الخالدي، ت: الدكتور محمد علي دقة، وزارة الثقافة، سوريا، ١٩٩٥م.

٢٧٧ ـ الحماسة المغربية = مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب، لأبي العباس الجراوي التادلي، ت: محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت ـ القاهرة، ط١، ١٩٩١م.

٢٧٨ ـ الحور العين، لنشوان الحميري، ت: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، القاهرة ـ مصر، ١٩٤٨م.

٢٧٩ ـ حياة الحيوان الكبرى، للدميري، ت: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط٢، ١٤٢٤هـ.

٢٨٠ ـ الحيوان، للجاحظ، ت: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط٢، ١٤٢٤هـ.

٢٨١ ـ خريدة القصر وجريدة العصر (ج١ ـ قسم شعراء العراق)، للعماد الأصبهاني، ت: محمد بهجة الأثري، مطبعة المجمع العلمي العراقي، العراق، ١٩٥٥م.

٢٨٢ ـ خريدة القصر وجريدة العصر (ج٢ ـ قسم شعراء المغرب والأندلس)، للعماد الأصبهاني، ت: آذرتاش آذرنوش، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٧١م.

٢٨٣ ـ خريدة القصر وجريدة العصر (ج٤ المجلد الثاني ـ قسم شعراء العراق)، للعماد الأصبهاني، ت: محمد بهجة الأثري، وزارة الإعلام ـ مديرية الثقافة العامة ـ سلسلة كتب التراث (٢٤)، العراق.

٢٨٤ ـ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر البغدادي، ت: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ـ مصر، ط٤، ١٩٩٧م.

٢٨٥ ـ الخصائص الكبرى، للسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٢٨٦ ـ الخصائص، لابن جني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط٤ .

٢٨٧ ـ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، للمحبي، دار صادر، بيروت ـ لبنان.

٢٨٨ ـ خلاصة الأحكام، للنووي، ت: حسين إسماعيل الجمل، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٧م.

٢٨٩ ـ خلق أفعال العباد، للبخاري، ت: الدكتور عبد الرحمن عميرة، دار المعارف، الرياض ـ المملكة العربية السعودية.

٢٩٠ ـ الدر الثمين في أسماء المصنفين، لابن الساعي، ت: أحمد شوقي بنبين، محمد سعيد حنشي، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط١، ٢٠٠٩م.

٢٩١ ـ الدر الفريد وبيت القصيد، لمحمد بن أيدمر المستعصمي، ت: الدكتور كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ٢٠١٥م.

٢٩٢ ـ الدر المصون، للسمين الحلبي، ت: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، ١٩٩٣م.

٢٩٣ ـ الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي، دار الفكر، بيروت ـ لبنان.

٢٩٤ ـ الدراية في تخريج أحاديث الهداية، لابن حجر العسقلاني، ت: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان.

٢٩٥ ـ الدرة الثمينة في أخبار المدينة، لابن النجار، ت: حسين محمد علي شكري، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم.

٢٩٦ ـ درة الغواص في أوهام الخواص، لأبي محمد الحريري، ت: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٨م.

٢٩٧ ـ درج الدرر في تفسير الآي والسور، لعبد القاهر الجرجاني، ت: طلعت صلاح الفرحان، محمد أديب شكور أمرير، دار الفكر، عمان ـ الأردن، ط١، ٢٠٠٩م.

٢٩٨ ـ درج الدرر في تفسير الآي والسور، لعبد القاهر الجرجاني، ت: وليد بن أحمد بن صالح الحسين، إياد عبد اللطيف القيسي، مجلة الحكمة، بريطانيا، ط١، ٢٠٠٨م.

٢٩٩ ـ الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، لابن حجر العسقلاني، ت: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، صيدر آباد ـ الهند، ط٢، ١٩٧٢م.

٣٠٠ـ الدعاء، للطبراني، ت: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤١٣هـ.

٣٠١ـ الدعوات الكبير، لأبي بكر البيهقي، ت: بدر بن عبد الله البدر، غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ط١، ٢٠٠٩م.

٣٠٢ـ دلائل الإعجاز، لعبد القاهر الجرجاني، ت: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، دار المدني، القاهرة ـ مصر، جدة ـ المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٩٩٢م.

٣٠٣ـ دلائل النبوة، لأبي نعيم الأصبهاني، ت: الدكتور محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس، دار النفائس، بيروت ـ لبنان، ط٢، ١٩٨٦م.

٣٠٤ـ دلائل النبوة، للبيهقي، ت: الدكتور عبد المعطي قلعجي، دار الكتاب العلمية، دار الريان للتراث، ط١، ١٩٨٨م.

٣٠٥ـ الدلائل في غريب الحديث، لقاسم بن ثابت السرقسطي، ت: الدكتور محمد بن عبد الله القناص، مكتبة العبيكان، الرياض ـ المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠١١م.

٣٠٦ـ ديوان ابن ميادة، ت: حنا جميل حداد، مجمع اللغة العربية، دمشق ـ سوريا، ١٩٨٢م.

٣٠٧ـ ديوان أبي الأسود الدؤلي، صنعه: أبو سعيد الحسن السكري، ت: محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال، بيروت ـ لبنان، ط٢، ١٩٩٨م.

٣٠٨ـ ديوان أبي النجم العجلي، جمعه وشرحه وحققه الدكتور محمد أديب عبد الواحد حمران، مجمع اللغة العربية، دمشق.

٣٠٩ـ ديوان أبي النجم الفضل بن قدامة العجلي، ت: محمد أديب جمران، طبعة مجمع اللغة العربية، دمشق ـ سوريا، ١٤٢٧هـ.

٣١٠ـ ديوان أبي تمام ـ بشرح التبريزي، ت: راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان، ط٢.

٣١١ـ ديوان أبي تمام ـ بشرح التبريزي، ت: محمد عبده عزام، دار المعارف، مصر، ١٩٦٤م.

٣١٢ـ ديوان أبي قيس بن الأسلت، ت: الدكتور حسن محمد باجورة، مكتبة دار التراث، القاهرة، عام ١٣٩١هـ.

٣١٣ـ ديوان الإسلام، لشمس الدين الغزي، ت: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٠م.

٣١٤ ـ ديوان الأسود بن يعفر، صنعه الدكتور نوري حمودي القيسي، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد.

٣١٥ ـ ديوان الأعشى الكبير، لميمون بن قيس، ت: الدكتور محمد حسين، مكتبة الآداب بالجماميز، المطبعة النموذجية، ١٩٨٧م.

٣١٦ ـ ديوان الأفوه الأودي، ت: الدكتور محمد ألتونجي، دار صادر، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٨م.

٣١٧ ـ ديوان الأقيشر، ت: محمد علي دقة، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.

٣١٨ ـ ديوان البحتري، ت: حسن الصيرفي، دار المعارف، مصر، ط٣.

٣١٩ ـ ديوان الحارث بن حلزة اليشكري، صنعه مروان العطية، دار الإمام النووي، دمشق، دار الهجرة، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٤م.

٣٢٠ ـ ديوان الراعي النميري ت: راينهرت فايبرت، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت، ١٩٨٠م.

٣٢١ ـ ديوان الراعي النميري، ت: الدكتور واضح الصمد، دار الجيل، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٥م.

٣٢٢ ـ ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، ت: صلاح الدين الهادي، دار المعارف، مصر.

٣٢٣ ـ ديوان الطرماح بن حكيم، ت: د. عزة حسن، وزارة الثقافة، دمشق ـ سوريا، ١٩٦٨م.

٣٢٤ ـ ديوان الطرماح، ت: الدكتور عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت ـ لبنان، ط٢، ١٩٩٤م.

٣٢٥ ـ ديوان الفرزدق، ت: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ.

٣٢٦ ـ ديوان الكميت بن زيد الأسدي، ت: محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت ـ لبنان، ط١، ٢٠٠٠م.

٣٢٧ ـ ديوان المتنبي بشرح عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان، ط٢، ١٩٨٦م.

٣٢٨ ـ ديوان المتنبي بشرح عبد الرحمن البرقوقي، ط: المكتبة التجارية الكبرى، مصر.

٣٢٩ ـ ديوان المعاني، لأبي هلال العسكري، دار الجيل، بيروت ـ لبنان.

٣٣٠ ـ ديوان النابغة، ت: حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٤٢٦ه.

٣٣١ ـ ديوان النمر بن تولب العكلي، ت: الدكتور محمد نبيل الطريفي، دار صادر، بيروت، ط١، عام ٢٠٠٠م.

٣٣٢ ـ ديوان الهذليين، ترتيب وتعليق: محمد محمود الشنقيطي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة ـ مصر، ١٩٦٥م.

٣٣٣ ـ ديوان امرئ القيس، ت: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان، ط٢، ٢٠٠٤م.

٣٣٤ ـ ديوان أمية بن أبي الصلت، ت: الدكتور سجيع الجبيلي، دار صادر، بيروت ـ لبنان، ١٩٩٨م.

٣٣٥ ـ ديوان أوس بن حجر، ت: الدكتور محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت ـ لبنان، ١٩٧٩م.

٣٣٦ ـ ديوان بشار بن برد ـ شرح حسين حموي، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٤م.

٣٣٧ ـ ديوان بشار بن برد، ت: محمد الطاهر بن عاشور، الجزائر، عام ٢٠٠٧م.

٣٣٨ ـ ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، ت: الدكتور عزة حسن، وزارة الثقافة والإرشاد القومي في الإقليم السوري، دمشق، عام ١٩٦٠م.

٣٣٩ ـ ديوان بشر بن أبي خازم، ت: الدكتور عزة حسن، دار الشرق العربي، ١٩٩٥م.

٣٤٠ ـ ديوان تأبط شراً، ت: علي شاكر، دار الغرب الإسلامي، ط٢، ١٩٩٩م.

٣٤١ ـ ديوان تميم بن أبي بن مقبل، ت: عزة حسن، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق ـ سوريا، ١٩٦٢م.

٣٤٢ ـ ديوان جرير بشرح ابن حبيب، ت: الدكتور نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، القاهرة ـ مصر، ط٣.

٣٤٣ ـ ديوان جرير بشرح ابن حبيب، ت: نعمان طه، دار المعارف، القاهرة، ط٣.

٣٤٤ ـ ديوان جرير، دار بيروت، لبنان، ١٩٨٦م.

٣٤٥ ـ ديوان حاتم الطائي، دار صادر، بيروت ـ لبنان، ١٩٨١م.

٣٤٦ ـ ديوان حسان بن ثابت، ت: عبد الرحمن البرقوقي، دار الأندلس، ١٩٩٦م.

٣٤٧ ـ ديوان حسان، ت: عبد الله سنده، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان، ط١، ٢٠٠٦م

٣٤٨ ـ ديوان ذي الرمة بشرح الباهلي ت: عبد القدوس أبو صالح، دار الرسالة، ط٣، ١٩٩٣م.

٣٤٩ ـ ديوان ذي الرمة بشرح الباهلي رواية ثعلب، ت: عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان، جدة ـ المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٨٢م.

٣٥٠ ـ ديوان ذي الرمة، ت: عبد القدوس أبو صالح، دار الرسالة، بيروت ـ لبنان، ط٣، ١٩٩٣م.

٣٥١ ـ ديوان رؤبة بن العجاج، ت: وليم بن الورد البروسي، دار الآفاق الجديدة، بيروت ـ لبنان، ١٩٨٠م.

٣٥٢ ـ ديوان رؤبة، ت: وليم بن الورد، دار قتيبة، الكويت.

٣٥٣ ـ ديوان زهير بن أبي سلمى، ت: حمدو طماس، دار المعرفة، ط٢، ٢٠٠٥م.

٣٥٤ ـ ديوان زهير بن أبي سلمى، ت: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٨٨م.

٣٥٥ ـ ديوان سلامة بن جندل، ت: الدكتور فخر الدين قباوة، ط: المكتبة العربية، حلب ـ سوريا.

٣٥٦ ـ ديوان صفي الدين الحلي، ت: أكرم البستاني، دار صادر، بيروت ـ لبنان، ط٢، ٢٠٠٨م.

٣٥٧ ـ ديوان طرفة، ت: محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط٣.

٣٥٨ ـ ديوان عبيد بن الأبرص، دار صادر.

٣٥٩ ـ ديوان علقمة بن عبدة الفحل، ت: الدكتور حنا نصر الحتي، دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان، ط١، عام ١٩٩٣م.

٣٦٠ ـ ديوان علقمة بن عبدة الفحل، ت: لطفي الصقال ودرية الخطيب، دار الكتاب العربي، حلب ـ سوريا، ١٩٦٩م.

٣٦١ ـ ديوان كثير عزة، جمعه وشرحه: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ـ لبنان، ١٩٧١م.

٣٦٢ ـ ديوان كعب بن مالك، ت: مجيد طراد، دار صادر، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٧م.

٣٦٣ ـ ديوان لبيد بن ربيعة، ت: إحسان عباس، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، ١٩٦٢م.

٣٦٤ ـ ديوان لبيد بن ربيعة، ت: حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان، ط١، ٢٠٠٤م.

٣٦٥ ـ ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني، ت: الدكتور عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف، الرياض ـ المملكة العربية السعودية، ١٩٩٦م.

٣٦٦ ـ الذخيرة، للقرافي، ت: محمد حجي، سعيد أعراب، محمد بو خبزة، دار الغرب الإسلامي، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٤م.

٣٦٧ ـ الذرية الطاهرة، للدولابي، ت: سعد المبارك الحسن، الدار السلفية، الكويت، ط١، ١٤٠٧م.

٣٦٨ ـ ذيل الأمالي للقالي، دار الآفاق الجديدة، بيروت ـ لبنان، ١٩٨٠م.

٣٦٩ ـ ذيل طبقات الفقهاء الشافعيين، للعبادي، ت: الدكتور أحمد عمر هاشم، الدكتور محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، ١٩٨٩م.

٣٧٠ ـ ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، للزمخشري، مؤسسة الأعلمي، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤١٢هـ.

٣٧١ ـ الرد على الجهمية، لابن منده العبدي، ت: علي محمد ناصر الفقيهي، المكتبة الأثرية، باكستان.

٣٧٢ـ الرد على الجهمية، لأبي سعيد الدارمي، ت: بدر بن عبد الله البدر، دار ابن الأثير، الكويت، ط٢، ١٩٩٥م.

٣٧٣ـ الرسالة، للشافعي، ت: أحمد شاكر، مكتبة الحلبي، مصر، ط١، ١٩٤٠م.

٣٧٤ـ الرسالة، للقيرواني، دار الفكر.

٣٧٥ـ الرسائل الأدبية، للجاحظ، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط٢، ١٤٢٣هـ.

٣٧٦ـ رسائل الجاحظ، ت: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ـ مصر، ١٩٦٤م.

٣٧٧ـ رسائل في اللغة، لابن السيد البطليوسي، ت: الدكتور وليد محمد السراقبي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ط١، ٢٠٠٧.

٣٧٨ـ رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي، ت: أحمد الخراط، مجمع اللغة العربية، دمشق ـ سوريا.

٣٧٩ـ رصف المباني في شرح حروف المعاني، للمالقي، ت: أحمد الخراط، مجمع اللغة العربية، دمشق ـ سوريا.

٣٨٠ـ رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب، لتاج الدين السبكي، ت: علي محمد عوض، عادل أحمد عبد الموجود، عالم الكتب، بيروت ـ لبنان، ١٩٩٩م.

٣٨١ـ روح البيان، لإسماعيل حقي، دار الفكر، بيروت ـ لبنان.

٣٨٢ـ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين الآلوسي، ت: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤١٥هـ.

٣٨٣ـ الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، للسهيلي، ت: عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، ط١، ٢٠٠٠م.

٣٨٤ـ الروض المعطار في خبر الأقطار، للحميري، ت: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة ـ طبع على مطابع دار السراج، بيروت ـ لبنان، ط٢، ١٩٨٠م.

٣٨٥ـ روضات الجنان في أحوال العلماء والسادات، لمحمد باقر الموسوي، مكتبة إسماعيليان، قم ـ خيابان آرم ـ إيران.

٣٨٦ـ روضة الطالبين وعمدة المفتين، للنووي، ت: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت ـ لبنان، دمشق ـ سوريا، عمان ـ الأردن، ط٣، ١٩٩١م.

٣٨٧ـ روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، لابن حبان، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٣٨٨ـ رياض الصالحين، للنووي، ت: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

٣٨٩ـ رياض الصالحين، للنووي، ت: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان، دمشق سوريا، ط١، ٢٠٠٧م.

٣٩٠ـ زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي، ت: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ.

٣٩١ـ الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، للأزهري، ت: مسعد عبد الحميد السعدني، دار الطلائع.

٣٩٢ـ الزاهر في معاني كلمات الناس، لابن الأنباري، ت: الدكتور حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٢م.

٣٩٣ـ الزهد الكبير، للبيهقي، ت: عامر أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ـ لبنان، ط٣، ١٩٩٦م.

٣٩٤ـ الزهد والرقائق لابن المبارك، لعبد الله بن المبارك، ت: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٣٩٥ـ زهر الآداب وثمر الألباب، للقيرواني، دار الجيل، بيروت ـ لبنان.

٣٩٦ـ الزيادات على الموضوعات، للسيوطي، ت: رامز خالد حاج حسن، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض ـ المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠١٠م.

٣٩٧ـ السبعة في القراءات، لابن مجاهد، ت: الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة ـ مصر.

٣٩٨ـ سر الفصاحة، لابن سنان الخفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٨٢م.

٣٩٩ـ سر صناعة الإعراب، لابن جني، ت: محمد حسن محمد، أحمد رشدي شحاتة، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ٢٠٠٠م.

٤٠٠ـ سرور النفس بمدارك الحواس الخمس، للتيفاشي، ت: إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٨٠م.

٤٠١ـ سلم الوصول إلى طبقات الفحول، لحاجي خليفة، ت: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إسطنبول ـ تركيا، ٢٠١٠.

٤٠٢ ـ السلوك في طبقات العلماء والملوك، لبهاء الدين الجندي، مكتبة الإرشاد، صنعاء ـ اليمن، ط٢، ١٩٩٥م.

٤٠٣ ـ السلوك لمعرفة دول الملوك، للمقريزي، ت: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٧م.

٤٠٤ ـ سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، لأبي عبيد البكري، ت: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٤٠٥ ـ سنن أبي داود، ت: شعيب الأرنؤوط، محمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ٢٠٠٩م.

٤٠٦ ـ السنن الصغير، للبيهقي، ت: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي ـ باكستان، ط١، ١٩٨٩م.

٤٠٧ ـ السنن الكبرى، للبيهقي، ت: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط٣، ٢٠٠٣م.

٤٠٨ ـ سير أعلام النبلاء، للذهبي، ت: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، ط٣، ١٩٨٥م.

٤٠٩ ـ السير والمغازي = سيرة ابن إسحاق، ت: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٧٨م.

٤١٠ ـ السيرة النبوية، لابن هشام، ت: مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ الشلبي، مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٢، ١٩٥٥م.

٤١١ ـ الشافية في علم التصريف، لابن الحاجب، ت: حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية، مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٩٥م.

٤١٢ ـ شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لمحمد بن محمد مخلوف، علق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ٢٠٠٣م.

٤١٣ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، ت: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق ـ سوريا، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٨٦م.

٤١٤ ـ شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، لبدر الدين محمد بن محمد بن مالك، ت: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ٢٠٠٠م.

٤١٥ ـ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، دار مصر للطباعة، القاهرة ـ مصر، ط٢٠، ١٩٨٠م.

٤١٦ ـ شرح أبيات سيبويه، لأبي محمد السيرافي، ت: الدكتور محمد علي الريح هاشم، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ـ مصر، ١٩٧٤م.

٤١٧ ـ شرح أبيات مغني اللبيب، لعبد القادر البغدادي، ت: عبد العزيز رباح، أحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث، بيروت ـ لبنان.

٤١٨ ـ شرح أدب الكاتب، لابن الجواليقي، قدم له: مصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان.

٤١٩ ـ شرح أصول اعتقاد أهل السنة، للالكائي، ت: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة، المملكة العربية السعودية، ط٨، ٢٠٠٣م.

٤٢٠ ـ شرح الزرقاني على المواهب اللدنية، لمحمد بن عبد الباقي الزرقاني، ت: محمد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٦م.

٤٢١ ـ شرح السنة، لمحيي السنة البغوي، ت: شعيب الأرناؤوط ـ محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق ـ سوريا، بيروت ـ لبنان، ط٢، ١٩٨٣م.

٤٢٢ ـ شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور، للسيوطي، ت: عبد المجيد طعمة حلبي، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٦م.

٤٢٣ ـ شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، لأبي بكر الأنباري، ت: عبد السلام محمود هارون، دار المعارف، ط٥.

٤٢٤ ـ شرح القصائد العشر، للتبريزي، الطباعة المنيرية.

٤٢٥ ـ شرح الكافية الشافية، لابن مالك، ت: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٨٢م.

٤٢٦ ـ شرح الكافية، للرضي الإستراباذي، ت: الدكتور يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس، ليبيا، ١٩٧٥م.

٤٢٧ ـ شرح المعلقات السبع، للزوزني، دار إحياء التراث العربي، ط١، ٢٠٠٢م.

٤٢٨ ـ شرح المفصل، لابن يعيش، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ٢٠٠١م.

٤٢٩ ـ شرح المقدمة المحسبة، لابن بابشاذ، ت: خالد عبد الكريم، المطبعة العصرية، الكويت، ط١، ١٩٧٧م.

٤٣٠ ـ شرح الملوكي في التصريف، لابن يعيش، ت: الدكتور فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب ـ سوريا.

٤٣١ ـ شرح تسهيل الفوائد، لابن مالك، ت: الدكتور عبد الرحمن السيد، الدكتور محمد بدوي المختون، هجر، ط١، ١٩٩٠م.

٤٣٢ ـ شرح درة الغواص في أوهام الخواص، للشهاب الخفاجي، ت: عبد الحفيظ فرغلي، علي قرني، دار الجيل، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٦م.

٤٣٣ ـ شرح ديوان الحماسة، للتبريزي، دار القلم، بيروت ـ لبنان.

٤٣٤ ـ شرح ديوان الحماسة، للمرزوقي، ت: غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ٢٠٠٣م.

٤٣٥ ـ شرح ديوان المتنبي، لأبي البقاء العكبري، ت: مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبي، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان.

٤٣٦ ـ شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، للأعلم الشنتمري، المكتبة التجارية الكبرى، مصر.

٤٣٧ ـ شرح سنن أبي داود، لابن رسلان، ت: عدد من الباحثين بإشراف خالد الرباط، دار الفلاح، الفيوم ـ مصر، ط١، ٢٠١٦م.

٤٣٨ ـ شرح سنن النسائي، للسيوطي، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٢، ١٩٨٦م.

٤٣٩ ـ شرح شذور الذهب، لابن هشام، ت: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا.

٤٤٠ ـ شرح شواهد المغني، للسيوطي، ت: محمد محمود الشنقيطي، لجنة التراث العربي، ١٩٦٦م.

٤٤١ ـ شرح صحيح البخاري، لابن بطال، ت: ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض ـ المملكة العربية السعودية، ط٢، ٢٠٠٣م.

٤٤٢ ـ شرح صحيح مسلم = المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، ط٢، ١٣٩٢هـ.

٤٤٣ ـ شرح طيبة النشر، للنويري، ت: الدكتور مجدي محمد سرور، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ٢٠٠٣م.

٤٤٤ ـ شرح قواعد الإعراب لابن هشام، لمحيي الدين الكافيجي، ت: الدكتور فخر الدين قباوة، ط١، دار طلاس، دمشق ـ سوريا، عام ١٩٨٩م.

٤٤٥ ـ شرح قواعد الإعراب، للكافيجي، ت فخر الدين قباوة، دار طلاس، دمشق ـ سوريا، ط١ ١٩٨٩م.

٤٤٦ ـ شرح قواعد الإعراب، لمحمد بن مصطفى القُوجَوي، شيخ زاده، ت: إسماعيل إسماعيل مروة، دار الفكر المعاصر، دار الفكر، بيروت ـ لبنان، دمشق ـ سورية، ١٩٩٥م.

٤٤٧ ـ شرح كتاب سيبويه (من باب الندبة إلى نهاية باب الأفعال)، لأبي الحسن الرماني، ت: سيف بن عبد الرحمن بن ناصر العريفي (أطروحة دكتوراه)، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض ـ المملكة العربية السعودية، ١٩٩٨م.

٤٤٨ ـ شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد السيرافي، ت: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ٢٠٠٨م.

٤٤٩ ـ شرح مختصر الطحاوي، للجصاص، ت: مجموعة من الباحثين بإشراف الأستاذ الدكتور سائد بكداش، دار البشائر الإسلامية، دار السراج، ط١، ٢٠١٠م.

٤٥٠ ـ شرح مشكل الآثار، للطحاوي، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٤م.

٤٥١ ـ شرح مشكل الوسيط، لابن الصلاح، ت: الدكتور عبد المنعم خليفة أحمد بلال، دار كنوز إشبيليا، المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠١١م.

٤٥٢ ـ شرح معاني الآثار، للطحاوي، ت: محمد زهري النجار، محمد سيد جاد الحق، عالم الكتب، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٧٩م.

٤٥٣ ـ شرح معاني شعر المتنبي، لابن الإفليلي، ت: الدكتور مصطفى عليّان، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٢م.

٤٥٤ ـ شرح مغني اللبيب، للدماميني، ت: محمد السيد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

٤٥٥ ـ شرح نقائض جرير والفرزدق، لأبي عبيدة، ت: محمد إبراهيم حور، وليد محمود خالص، المجمع الثقافي، أبو ظبي ـ الإمارات، ١٩٩٨م.

٤٥٦ ـ الشريعة، للآجري، ت: الدكتور عبد الله بن عمر الدميجي، دار الوطن، الرياض ـ المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٩٩٩م.

٤٥٧ ـ شعب الإيمان، للبيهقي، ت: الدكتور عبد العلي عبد الحميد، مكتبة الرشد، الدار السلفية، الرياض ـ المملكة العربية السعودية، بومباي ـ الهند، ط١، ٢٠٠٣م.

٤٥٨ ـ شعر عمرو بن معدي كرب الزبيدي، ت: مطاع الطرابيشي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ـ سوريا، ط٢، ١٩٨٥م.

٤٥٩ ـ الشعر والشعراء، لابن قتيبة الدينوري، دار الحديث، القاهرة ـ مصر، ١٤٢٣هـ.

٤٦٠ ـ الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض مذيلاً بالحشاية المسماة مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء للشمني، دار الفكر، بيروت ـ لبنان، ١٩٨٨م.

٤٦١ ـ الشفا بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي عياض، دار الفيحاء، عمان ـ الأردن، ط٢، ١٤٠٧هـ.

٤٦٢ ـ الشمائل المحمدية، للترمذي، ت: سيد بن عباس الجليمي، المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز، مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٩٣م.

٤٦٣ ـ الشمائل المحمدية، للترمذي، ت: محمد أحمد حلاق، دار إحياء التراث، بيروت ـ لبنان.

٤٦٤ ـ شمس العلوم، لنشوان الحميري، ت: الدكتور حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الإرياني، الدكتور يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، دار الفكر، بيروت ـ لبنان، دمشق سورية، ط١، ١٩٩٩.

٤٦٥ ـ شواذ القراءات، لشمس القراء الكرماني، ت: شمران العجلي، دار البلاغ، بيروت.

٤٦٦ ـ شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، لابن مالك، ت: الدكتور طه محسن، مكتبة ابن تيمية، ط١، ١٤٠٥هـ.

٤٦٧ ـ الصاحبي في فقه اللغة العربية، لابن فارس، ت: أحمد حسن بسبح، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٧هـ.

٤٦٨ ـ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، ت: أحمد عبد الغفور عطا، دار العلم للملايين، بيروت ـ لبنان، ط٤، ١٩٨٧م.

٤٦٩ ـ صحيح ابن حبان، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، ط٢، ١٩٩٣م.

٤٧٠ ـ صحيح البخاري، ت: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.

٤٧١ ـ صحيح مسلم، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث، بيروت ـ لبنان.

٤٧٢ ـ صفة الصفوة، لابن الجوزي، ت: أحمد بن علي، دار الحديث، القاهرة ـ مصر، ٢٠٠٠م.

٤٧٣ ـ الصمت وآداب اللسان، لابن أبي الدنيا، ت: أبو إسحاق الحويني، دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤١٠هـ.

٤٧٤ ـ الصناعتين، لأبي هلال العسكري، ت: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العنصرية، بيروت ـ لبنان، ١٤١٩هـ.

٤٧٥ ـ الضعفاء الكبير، للعقيلي، ت: عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٨٤م.

٤٧٦ ـ الضعفاء والمتروكون، للنسائي، ت: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب ـ سوريا، ط١، ١٣٩٦هـ.

٤٧٧ ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين السخاوي، دار الجيل، بيروت ـ لبنان.

٤٧٨ ـ الطب النبوي، لابن القيم، ت: الشيخ محمد كريم راجح، دار ومكتبة الهلال، بيروت ـ لبنان، ط٢، ١٩٩٢.

٤٧٩ ـ الطب النبوي، لأبي نعيم، ت: مصطفى خضر دونمز التركي، دار ابن حزم، ط١، ٢٠٠٦م.

٤٨٠ ـ طبقات الشافعية الكبرى، لابن قاضي شهبة، ت: الدكتور الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ.

٤٨١ ـ طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين السبكي، ت: الدكتور محمود محمد الطناحي، الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، هجر، ط٢، ١٤١٣هـ.

٤٨٢ ـ طبقات الشافعية، لجمال الدين الإسنوي، ت: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ٢٠٠٢م.

٤٨٣ ـ طبقات الشافعية، لعبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي، ت: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٢م.

٤٨٤ ـ طبقات الشعراء، لابن المعتز، ت: عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف، القاهرة ـ مصر، ط٣.

٤٨٥ ـ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ت: إحسان عباس، دار صادر، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٦٨م.

٤٨٦ ـ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ت: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة ـ مصر، ط١، ٢٠٠١م.

٤٨٧ ـ طبقات المفسرين، للداودي، دار الكتب العلمية، لبنان ـ بيروت.

٤٨٨ ـ عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، للقزويني، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

٤٨٩ ـ عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران، للبقاعي، ت: الدكتور حسن حبشي، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، مصر، ط١، ٢٠٠١م.

٤٩٠ ـ عيون التواريخ، لابن شاكر الكتبي، ت: نبيلة عبد المنعم داود، الدكتورة فيصل السامر، وزارة الثقافة، العراق، ١٩٨٤م.

٤٩١ ـ الغاية القصوى في دراية الفتوى ـ مقدمة التحقيق، للبيضاوي، ت: علي محي الدين القره داغي، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى ٢٠٠٨.

٤٩٢ ـ الفتح المبين في طبقات الأصوليين، لعبد الله المراغي، مطبعة عبد الحميد الحفني، مصر، ط٢.

٤٩٣ ـ الفصول الخمسون، لابن معطٍ، ت: محمود محمد الطناحي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر.

٤٩٤ ـ فوائد من مشكل القرآن، للعز بن عبد السلام، ت: الدكتور سيد رضوان علي الندوي، دار الشروق، جدة ـ المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٩٨٢م.

٤٩٥ ـ القاضي ناصر الدين البيضاوي وأثره في أصول الفقه، لجلال عبد الرحمن، دار الكتاب الجامعي، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.

٤٩٦ ـ القراءات الشاذة = المختصر في شواذ القراءات لابن خالويه، مكتبة المتنبي القاهرة.

٤٩٧ ـ قطف الأزهار في كشف الأسرار، للسيوطي، ت: أحمد بن محمد الحمَّادي، إصدار وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في قطر، ط١، ١٩٩٤م.

٤٩٨ ـ قلادة النحر في وفيات أعيان النهر، الطيب بامخرمة، دار المنهاج، جدة ـ المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠٠٨م.

٤٩٩ ـ الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف، لابن حجر العسقلاني، نسخة مطبوعة اعتمدت على نسخة دار الكتب المصرية برقم (١٠٧٣هـ)، وروجعت على نسخة دار الكتب المصرية أيضاً برقم (١٠٩م).

٥٠٠ ـ الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط٣، ١٩٨٨م.

٥٠١ ـ كتاب المطر، لأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري، ت: لويس شيخو اليسوعي، طبع في المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت ـ لبنان، سنة ١٩٠٥م.

٥٠٢ ـ كتاب تفسير القرآن، لابن المنذر، ت: الدكتور سعد بن محمد السعد، دار المآثر، المدينة المنورة ـ المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠٠٢م.

٥٠٣ ـ الكشف عن مشكلات الكشاف، لعمر بن عبد الرحمن الفارسي، مخطوط محفوظ في مكتبة فيض الله أفندي برقم (١٧٩).

٥٠٤ ـ اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي، لأبي العلاء المعري، ت: محمد سعيد المولوي، مركز الملك فيصل، ط١، ٢٠٠٨م.

٥٠٥ ـ لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٥٠٦ ـ المحاجاة بالمسائل النحوية، للزمخشري، ت: الدكتورة بهيجة باقر الحسني، مطبعة أسعد، بغداد، عام ١٩٧٣م.

٥٠٧ ـ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات، لابن جني: وزارة الأوقاف ـ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة ـ مصر، ١٩٩٩م.

٥٠٨ ـ المحرر الوجيز = تفسير ابن عطية، لابن عطية، ت: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ.

٥٠٩ ـ المحصول من شرح الفصول، لابن إياز، وهي رسالة جامعية مقدمة من الطالب محمد صفوت محمد علي، لجامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، لنيل درجة الدكتوراه.

٥١٠ ـ مختارات شعراء العرب، لابن الشجري، لابن الشجري، ت: محمود حسن زناتي، دار الاعتماد، مصر، ط١، ١٩٢٥م.

٥١١ ـ المختصر في شواذ القراءات = القراءات الشاذة، لابن خالويه، مكتبة المتنبي القاهرة.

٥١٢ ـ مرآة الجنان، لليافعي، ت: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ١٩٩٧م.

٥١٣ ـ المرشد في الوقف والابتداء، من سورة المائدة إلى آخر سورة الناس، لأبي محمد الحسن بن علي العماني، دراسة وت: محمد بن عمر بازمول، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية، ٢٠٠١م.

٥١٤ ـ مرصاد الأفهام إلى مبادئ الأحكام ـ مقدمة التحقيق، للبيضاوي، ت: حسن بن عبد الرحمن الحسين، أطروحة في جامعة محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٣٠هـ.

٥١٥ ـ مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لملا علي قاري، دار الفكر، بيروت ـ لبنان، ط١، ٢٠٠٢م.

٥١٦ ـ المصنف من الكلام على مغني ابن هشام، لتقي الدين الشمني، مطبعة محمد أفندي مصطفى، ١٣٠٥هـ.

٥١٧ ـ معالم في أصول الدين، للرازي، ت: طه عبد الرؤوف سعد، دار الكتاب العربي، لبنان.

٥١٨ ـ معجم تاريخ التراث الإسلامي، إعداد علي الرضا قره بلوط وأحمد طوران قره بلوط، دار العقبة، قيصري ـ تركيا، ط١، ٢٠٠١م.

٥١٩ ـ المعرب، للجواليقي، ت: أحمد شاكر، دار الكتب المصرية. ط٣، ١٩٩٥م.

٥٢٠ ـ المعمَّرين من العرب، لأبي حاتم السجستاني، ت: محمد أمين الخانجي، مطبعة السعادة، مصر، ط١، ١٩٠٥م.

٥٢١ ـ مفاتيح الغيب = التفسير الكبير = تفسير الرازي، لفخر الدين الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، ط٣، ١٤٢٠هـ.

٥٢٢ ـ الناسخ والمنسوخ، لهبة الله بن سلامة المقري، ت: زهير الشاويش ومحمد كنعان، المكتب الإسلامي، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤٠٤هـ.

٥٢٣ ـ النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، ت: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، مصر.

٥٢٤ ـ النكت البديعات على الموضوعات، للسيوطي، ت: الدكتور عبد الله شعبان، دار مكة المكرمة ـ مصر، ط١، ٢٠٠٤م.

٥٢٥ ـ الوحشيات = الحماسة الصغرى، لأبي تمام، ت: عبد العزيز الميمني الراجكوتي، وزاد في حواشيه محمود محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة ـ مصر، ط٢.

* * *



فهرس الموضوعات

الموضوع	الجزء والصفحة

* * *